DİJİTAL KÜTÜPHANE KANALI

Keyifli Okumalar Dileriz

Binlerce kategoride milyonlarca PDF e-kitap, ders kitapları, dergiler ve romanlara platformumuz üzerinden ücretsiz ulaşabilirsiniz.

RESMİ WEB SİTEMİZ

https://rantey.org

Yedek ve Duyuru Kanallarımız
Sitemize erişim engeli gelmesi veya adres değişikliği durumunda aşağıdaki kanallardan güncel giriş adresine erişebilirsiniz:

• Telegram: https://t.me/birkitapbir

• WhatsApp Kanalımız : https://whatsapp.com/channel/0029VbDHv8uE50Us4IvMoc0Y

Duzenleyen:bilginDK
2018-08-01

الأساس في السنة

EL ESAS FİS SÜNNE

Siyretün Nebeviyye 3

SAİD HAVVA

3

AKSA

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

الأسس في السنة وفقهها

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
للناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

لصاحبها
عبد القادر محمود البكار

١٢٠ شارع الأزهر تلفون ٩٣٢٨٢٠ - ٩٣٥٦٤٤
ص ب ١٦١ العورية تلكس ٩٣٩٨٧ ايجبتل بكار

الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

الأساس في السنة

SAİD HAVVA

3

AKSA
YAYIN - PAZARLAMA
SAN.TİC.LTD.ŞTİ.
Halıcılar Cad. Okumuş Adam Sk. 24
Fatih - İstanbul
Tel: 531 45 86

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Aksa Yayın - Pazarlama
San. ve Tic. Ltd. Şti.

Genel Yayın Yönetmeni
Ahmet Küçükağa

c 1991

'El Esas Fi's Sünne' adıyla Türkçe'ye kazandırılan bu eserin Türkçe'de tercüme ve yayın hakları naşir 'Darü's Selam' tarafından Aksa Yayın Pazarlama San. ve Tic. Ltd. Şirketine devredilmiş olup, her hakkı saklıdır. İçinde bulunan yazılar, izin alınmadan tümüyle veya kısmen yayınlanamaz, kullanılamaz.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

EL ESAS Fİ'S SÜNNE

Siyretün Nebeviyye

İlmi Danışman
Ziya Eryılmaz

Çevirenler
Abdurrahim Ali Ural • Orhan Aktepe
M.Ahmet Varol • H.Ahmet Özdemir
Recep Çetintaş

Redakte ve İmla
Hamdi Çelebi

Dizgi - Mizanpaj
Veysel Polat

Bu eser, Ziya Ofset Tesislerinde basılmış ve
Sezgin Ciltevinde ciltlenmiştir. Temmuz 1991 - İstanbul

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

'El Esas Fi's Sünne'nin üçüncü cildinin tercümesi Orhan Aktepe tarafından yapılmıştır.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

HUDEYBİYE ANTLAŞMASI

NASLAR

٤٩٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ ــ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ــ قَالاَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ» فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ الْجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ، فَأَلَحَّتْ. فَقَالُوا خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ» ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَيَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا» ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ. قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُلْبِثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَازَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ــ وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ــ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَمَعَهُمْ الْعُوذُ

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلٰكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلاَّ فَقَدْ جَمُّوا. وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلٰى أَمْرِي هٰذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ» فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ. قَالَ فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ: إِنَّا جِئْنَاكُمْ مِنْ هٰذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلاً، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا. فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: لاَ حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرُونَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ: قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا بَلَى. قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لاَ. قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظَ، فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ هٰذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِهِ. قَالُوا ائْتِهِ. فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ. فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذٰلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لاَ أَرَى وُجُوهًا، وَإِنِّي لأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بَظْرَ اللاَّتِ، أَنَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدَعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لأَجَبْتُكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَكُلَّمَا تَكَلَّمَ كَلِمَةً أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلٰى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ وَقَالَ لَهُ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ. فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا الإِسْلاَمَ فَأَقْبَلُ

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

وَأَمَّا الْمَالَ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ» ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً إِلاَّ وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ. فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، وَاللَّهِ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ يَتَنَخَّمُ نُخَامَةً إِلاَّ وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وُضوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ. وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ فَقَالُوا: ائْتِهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا فُلاَنٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ» فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلاَءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ ابْنُ حَفْصٍ فَقَالَ: دَعُونِي آتِهِ. فَقَالُوا: ائْتِهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ» فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ ابْنُ عَمْرٍو. قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ» قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا «الرَّحْمَنُ» فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هِيَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لاَنَكْتُبُهَا إِلاَّ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اكْتُبْ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ». ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلاَ قَاتَلْنَاكَ، وَلٰكِنِ اكْتُبْ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اُكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذٰلِكَ لِقَوْلِهِ: «لاَيَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا» فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ» فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لاَتَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلٰكِنْ ذٰلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لاَيَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ — وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ — إِلاَّ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هٰذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَنْ أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ» قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذًا لَمْ أُصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَأَجِزْهُ لِي» قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: بَلٰى فَافْعَلْ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. قَالَ مِكْرَزٌ: بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ. قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا؟ أَلاَ تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: «بَلَى» قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: «بَلَى» قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي» قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى، أَفَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ؟» قَالَ: قُلْتُ: لاَ. قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ». قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ هٰذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ. قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

بِهِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذٰلِكَ أَعْمَالاً. قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا» قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّى قَالَ ذٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُحِبُّ ذٰلِكَ؟ اُخْرُجْ، ثُمَّ لاَ تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ. فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذٰلِكَ؛ نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ. فَلَمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا. ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ ـ حَتَّى بَلَغَ ـ ﴿بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَالأُخْرَى صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَرَى سَيْفَكَ هٰذَا يَافُلاَنُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ فَقَالَ: أَجَلْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ. فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُ: «لَقَدْ رَأَى هٰذَا ذُعْرًا» فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ. فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِيَ اللَّهُ مِنْهُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ» فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ؛ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ. قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لاَ يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلاَّ لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلاَّ اعْتَرَضُوا لَهَا. فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ. فَأَرْسَلَتْ

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ لِمَا أَرْسَلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدَ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

494- Buhari, Misver bin Mahreme ile Mervan bin Hakem (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Bu iki raviden her biri arkadaşının hadisini doğrulayarak şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.), Hudeybiye zamanında (Medine'den yola) çıktı. Yolun bir kasmına vardıklarında, Hz.Peygamber (a.s.) sahabilerine:

"Halid bin Velid bir takım Kureyş süvarisi ile öncü ve gözcü olarak Ganim mevkiine gelmişlerdir. Şimdi siz yolun sağ tarafını tutunuz" buyurdu. Vallahi Halid, Hz. Peygamber (a.s.) ile yanındakilerin hareketini sezemedi. Nihayet Halid, Peygamber (a.s.) ordusunun kaldırdığı kara tozu görünce, hayvanını ayağı ile vurup koşturarak (Hz.Peygamber'in geldiğini) Kureyş'e bildirmek üzere sür'atlice gitti. Hz.Peygamber (a.s.) de (sahabileriyle) yürüdü. Nihayet Seniyye mevkiine gelmişti. Oradan Kureyş (karargahı) üzerine inilirdi. Hz. Peygamber (a.s.)'in binek devesi burada çöktü. İnsanlar:

"Kalk yürü, kalk yürü!" diye azarladılar. Fakat deve çökmekte ısrar etti. Bu sefer insanlar:

"Kasva(1) çöküp kaldı! Kasva çöküp kaldı!" dediler. Bunun üzerine Hz. Peygamber (a.s.):

"Kasva çöküp kalmaz, onun çökme huyu yoktu. Fakat vaktiyle fili (Mekke'ye gitmekten) men eden Allah, şimdi Kasva'yı men etti" buyurdu. Bundan sonra Resulullah (a.s.):

"Hayatım elinde olan Allah' yemin ederim ki, Kureyş, Allah'ın (haram içinde) muhterem kıldığı şeyleri tazim kasdederek benden ne kadar ağır istekte bulunursa bulunsun, ben onu muhakkak onlara vereceğim." buyurdu.

Sonra Kasva'yı sürdü. Hayvan hemen sıçrayıp kalktı."

494- Buhari (5/329) 54-Kitabu'ş-Şurut, Bab: 15

1) Hz.Peygamber (a.s.)'in devesinin adı.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Ravi dedi ki:

"Bu sefer Resulullah (a.s.) Kureyş'in aksi istikametine yöneldi. Nihayet suyu az olan 'Semed' kuyusu yolu üzerindeki Hudeybiye mevkiinin en sonuna indi. Bu az suyu, insanlar birer parça alıyor ve insanların orada eğlenip ikamet etmeleri için su bırakmıyor, kuyunun suyunu tamamen çekiyorlardı. Sonra da Resulullah (a.s.)'a susuzluktan şikayet ediyorlardı. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) okluğundan bir ok çıkardı. Sonra onlara bu oku 'Semed' kuyusuna koymalarını emretti. Vallahi o anda kuyunun suyu coşmaya başladı. Suyun fışkırması, Resulullah (a.s.)'ın sahabileri oradan dönünceye kadar, onları suya kandırmak için devam etti.

Resulullah (a.s.) ile sahabileri bu halde iken, Budeyl bin Verkaa el-Huzai, kendi kabilesi olan Huzaa'dan birkaç kişi ile çıka geldi. (Meke ve havalisindeki) Tihame kabileleri arasında Huzaalılar öteden beri Resulullah (a.s.)'ın sırdaşı idiler. (Müslim olsun, müşrik bulunsun bütün Huzaalılar Mekke'de olup biten herşeyi Resulullah (a.s.)'tan saklamazlar gizlice bildirirlerdi. (İbn-i İshak) Budeyl gelince, Hz.Peygamber (a.s.)'e:

"(Haberiniz olsun, Kureyş'in) Ka'b bin Luey ile Amir bin Luey kabilleri Hudeybiye sularının en zengin kaynaklarına kondular. Sütlü ve yavrulu develeri (kadınlar ve çocukları) da bulunuyor. Şimdi ben bu halde bıraktım geliyorum. Bunlar muhakkak size karşı savaş edecekler" dedi. Resulullah (a.s.) şöyle buyurdu:

"Fakat, biz hiçbir kimse ile savaşmak için gelmedik. Biz sadece umre yapmak niyetiyle geldik. Bununla beraber, savaş Kureyş'in maddi ve manevi kuvvetlerini zayıflatmış ve onları zarara uğratmıştır. Eğer, Kureyş arzu ederse, ben onlarla aramızda barış için bir süre isterim. Onlar da benimle diğer müşriklerin arasını serbest bıraksınlar. Eğer ben araplara galip olursam, Kureyş müşrikleri de insanların girdiği bu itaat yoluna girmek isterlerse (kendi arzularıyla) girebilirler. Şayet ben (müşriklerin sandıkları gibi) araplara galip gelmezsem, bu ihtimale göre de (müşrikler benimle savaşmak zahmetinden kurtulup) rahata ererler. Eğer Mekkeliler böyle bir antlaşmayı kabul etmez ve diğer araplarla beni kendi halimize bırakmayıp müdahele etmek isterlerse, hayatım elinde olan Allah'a yemin ederim ki, şu müdafaa ettiğim müslümanlık uğrunda başım vücudumdan ayrılıncaya kadar Mekkelilere karşı muhakkak cihad edeceğim. Şu kesindir ki (o zaman) Allah Kur'an'daki nusret vadini yerine getirecektir." Bunun üzerine Budeyl, Resulullah (a.s.)'a:

"Şimdi ben, senin bu söylediklerini muhakkak Kureyş'e tebliğ edeceğim," dedi."

Ve ravinin beyanına göre gidip Kureyş karargahına vardı. Ve:

"Şimdi ben yanınıza şu adamın yanından geliyorum: Onu şöyle bir söz söy-

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

lerken işittik, "Eğer sizler, bizim o sözleri sizlere arzetmemizi isterseniz arzederiz" dedi. Kureyş'in beyinsizleri:

"Senin bize ondan haber vermene ihtiyacımız yoktur" diye karşılık verdiler. Fakat içlerinden ileri görüşlü birisi:

"Haydi ondan işittiğin sözü anlat" dedi. Budeyl:

"Ben ondan şöyle şöyle sözleri söylerken işittim" diyerek Hz.Peygamber (a.s.)'in söylediği sözleri birer birer anlattı. Bunun üzerine Urve bin Mes'ud ayağa kalktı ve Kureyş'e şunları söyledi:

"Ey kavmim! Siz benim babam yerinde insanlar değil misiniz?" Kureyşliler:

"Evet" diye doğruladılar. Bunun üzerine Urve bin Mes'ud:

"Ben sizin oğlunuz mesabesinde değil miyim?" dedi. Onlar:

"Evet", diyerek tasdik ettiler. Sonra Urve:

"Sizler beni bir kabahat ile itham edebilir misiniz?" diye sordu. Onlar buna da:

"Hayır" diye cevap verdiler. Bu defa Urve bin Mes'ud:

"Ukaz halkını size toptan yardıma çağırdığımı ve onların bu yardımdan çekinmeleri üzerine kendim, ailem ve çocuklarımla ve bana itaat eden tabilerimle size yardıma koştuğumu pekala bilirsiniz değil mi?" dedi. Onlar da (bir ağızdan):

"Evet, biliriz" diye tasdik ettiler. (Bu teminatları aldıktan sonra) Urve:

"Bu adam size hayır ve iyilik yolu gösteriyor. O yolu kabul ediniz!.Ve beni bırakınız ona gideyim" dedi. Mekkeliler:

"Haydi git" diye izin verdiler. Urve bin Mes'ud, Hz.Peygamber (a.s.)'e geldi ve O'nunla olanları konuştu. Hz.Peygamber (a.s.) de Urve'ye, Budeyl'e söylediği sözlere benzer fikirler beyan etti. Bu arada Hz. Peygamber (a.s.):

"Bir mütareke kabul etmezlerse, Kureyş ile ölünceye kadar savaşacağım" buyurunca Urve bin Mes'ud:

"Ey Muhammed! Sana, kavminin kökünü kazıdığını düşündüğümüzü söylersek buna ne dersin? Senden evvel araplardan kendi kavmini toptan helak eden bir kimse işittin mi? Ya mesele diğer şekilde meydana gelirse.. (Ya Kureyş'in size üstün gelerek kötü muamele edeceklerini söylersek..) Vallahi ben aranızda ileri gelenlerden bazı kimseler görüyorum, bu muhakkak olmamakla beraber, yine ben bir takım kabilelerden toplanmış karışık kimseler de görüyorum ki, bunlar savaş sırasında kaçıp, seni yalnız bırakabilecek özelliktedirler" dedi. Hz.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Ebu Bekir (r.a.), (Urve'nin Hz.Peygamber (a.s.)'in sahabilerini savaştan kaçmakla itham etmesine dayanamadı ve) Urve'ye:

"Haydi, sen Lat putunun fercini yala! Biz mi savaştan kaçıp Resulullah (a.s.)'ı yalnız bırakacağız? (Haşa!)" diye sövüp reddetti. Urve:

"Dikkat et Ebu Bekir! Nefsim elinde olan Allah'a yemin ederim ki, eğer üzerimde ödeyemediğim bir iyilik olmasaydı, elbette ben de sana cevap verirdim" dedi."

Ravi dedi ki:

"Urve, Hz.Peygamber (a.s.)'e söz söylemeye devam etti. Ve (konuşma arasında arap adeti üzere) her söz söyledikçe eliyle, Peygamber (a.s.)'in sakalını tutuyordu. Halbuki bu sırada Muğire bin Şu'be -ki Urve'nin kardeşinin oğludur- başında miğfer ve yalın kılıç olduğu halde, Hz.Peygamber (a.s.)'in yanı başında duruyor, O'nu koruyordu. Ve Urve her ne zaman, Hz.Peygamber (a.s.)'in sakalına eliyle uzanıp okşamaya başlasa, derhal Muğire kılıcının ucuyla Urve'nin eline vuruyor ve Urve'ye:

"Resulullah (a.s.)'ın sakalından elini çek" diyordu. Muğire'nin bu haraketi üzerine Urve başını kaldırdı ve:

"Bu da kimdir?" diye sordu. Sahabiler:

"Muğire bin Şu'be'dir" dediler. Bunun üzerine Urve:

"Ey gaddar! Ben hala senin (cahiliyetteki) gaddarlığını ve hiyanetini ödemeye çalışmakla meşgul değil miyim?" dedi. Muğire, cahiliyette Malikoğullarından bazı kimselerle yol arkadaşlığı yapmış ve yolda bunları öldürüp mallarını almış, sonra Medine'ye gelip müslüman olmuştu. (Bu malları Hz.Peygamber (a.s.)'e arzettiğinde) Hz.Peygamber (a.s.):

"İslam olmana gelince, bunu kabul ediyorum. Mallara gelince (bunlar ğadr'dır), ben bunlardan hiç bir şeyi de (alıcı) değilim" buyurmuştu.

Sonra Urve, Hz.Peygamber (a.s.)'in sahabilerini iki gözüyle iyice incelemeye başladı. (Ve arkadaşlarına:)

"(Bu ne ta'zimdir) Vallahi Resulullah ağzından bir şey çıkarırsa, o muhakak sahabilerinden bir adamın avucuna düşüyor ve o adam bunu yüzüne ve bedenine sürüp ovalıyor. Onlara bir şey emredince, sahabileri derhal emrini yerine getirmeye koşuyorlar. Abdest aldığı zaman da abdest suyunun artanını almak için birbirleriyle öldüresiyle itişiyorlar. Hz.Peygamber söz söylediği zaman huzurundaki bütün sahabiler seslerini alçaltıyorlar (yani ona alçak sesle cevap veriyorlar) O'nu ta'zim için yüzüne dikkatle bakmıyorlar" dedi. Bunun ardından, Urve, Kureyş'in yanına geldi ve gördüklerini onlara şöyle anlattı:

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

"Ey kavmim! Vallahi ben vaktiyle bir çok meliklerin huzuruna misafir olarak çıktım. Rum kralı Kayser'in, Fars kralı Kisra'nın, Hayber kralı Necaşi'nin divanlarına elçilik göreviyle girdim. Vallahi bunlardan hiçbiri kralın adamlarını Muhammed'in sahabilerinin Muhammed'i ta'zim ettikleri derecede hükümdarlarına asla tazim eder görmedim. Muhammed'in sahabileri O'nun tükürüğü ile dahi teberrük (hayır ve bereket umuyor) ediyorlar. O bir şey emredince, O'nun sahabileri derhal emrini yerine getirmeye koşuyorlar. O abdest aldığı zaman da abdest suyunun fazlasını birbirlerinin üzerine yığılarak paylaşıyorlar. O söz söylediği zaman, sahabileri hafif bir sesle O'nu tasdik edip cevap veriyor. Muhammed'in sahabileri O'nu ta'zim için, O'nun yüzüne dikkatle bakmıyorlar. Şimdi Muhammed size güzel bir barış ve iyilik yolu arzetti. Bunu kabul edin" dedi.

Bunun üzerine Kinaneoğullarından birisi Kureyş'e hitaben:

"Beni bırakınız, bir kere de Muhammed'in yanına ben gideyim" dedi. Onlar da:

"Pekala git" dediler. Bu Kinanlı zat, Hz.Peygamber (a.s.)'in sahabilerine doğru giderken, Resulullah (a.s.):

"Bu gelen falan kimsedir. O öyle bir kabiledendir ki, onlar hac ve umre kurbanlarını ta'zim ederler. Gerdanlıklı kurban develerini bu zatın gözü önüne salıverin" buyurdu. Sahabiler bütün kurbanlık develeri onun geleceği yol üzerine salıverdiler, sahabiler de yüksek sesle, "Lebbeyk, Allahümme lebbeyk!" diyerek Kinaneli'yi karşıladılar. Kinaneli zat kurban develerini ve sahabilerin telbiyesi ile karşılamalarını görünce hayret ederek:

"Subhanallah! Bu zatların beyt'i ziyaretten men edilmeleri bunlara yakışmayan bir harekettir" dedi. Kureyş'in yanına döndüğünde:

"Ben bunların umre için kesecekleri kurban develerini damgalanmış ve işaretlenmiş bir halde gördüm. Ben bunların Beyt'i ziyaretten men edilmelerini uygun görmem" dedi. Sonra Kureyşliler arasında Mikrez bin Hafs denilen birisi kalktı ve:

"Bana müsaade edin de Muhammed'in yanına bir de ben gideyim, dedi." Onlar da:

"Haydi git" dediler. Mikrez, sahabilere doğru gelirken Hz.Peygamber (a.s.):

"Şu gelen Mikrez'dir. Gaddar bir kimsedir" buyurdu. Mikrez, Hz. Peygamber (a.s.) ile konuşmaya başladı. Hz.Peygamber (a.s.) ona söz söyleyeceği sırada, Suheyl bin Amr çıkageldi."

Ravi Ma'mer dedi ki:

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

"Bana Eyyub es-Sahtiyani, İbn-i Abbas'ın azadlısı İkrime'den haber verdi ki, Suheyl bin Amr gelince, Hz.Peygamber (a.s.) bu isim ile tefe'ül ederek, sahabilere:

"İşiniz artık bir dereceye kadar kolaylaştı." buyurdu."

Ma'mer bin Raşid dedi ki:

"Zühri, kendi hadisinde şöyle dedi: "Suhayl bir Amr gelince Hz. Peygamber (a.s.)'e:

"Haydi (yazı malzemesi) getir, bizimle sizin aranızda bir barış mektubu yaz" dedi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) yazı yazacak olan katibi (Ali bin Ebi Talib'i) çağırdı. Ve:

"Bismillahirrahmanirrahim yaz" buyurdu. Suheyl (cahiliyyet tassubu ile) Peygamber (a.s.)'e:

"Rahman işine gelince, Vallahi ben onun mahiyetini bilmiyorum. Fakat vaktiyle senin de yazdığın gibi "Bismikellahümme (Ya Allah senin isminle yazmağa başlarım) diye yaz" dedi. Müslümanlar bir ağızdan:

"Vallahi biz onu yazmayız, ancak "Bismilllahirrahmanirrahim" şeklinde yazılmısını isteriz!" dediler. Hz.Peygamber (Ali'ye hitaben):

"Haydi 'Bismikellahümme' yaz" buyurdu. Sonra da:

"Bu, Muhammed Resulullah (a.s.)'ın üzerine barış antlaşması yaptığı hükümler kitabıdır" diye yazmasını emretti. Bu sefer de Suheyl (buna karşı gelerek):

"Vallahi biz senin Allah'ın Resulu olduğunu biliyor ve tasdik ediyor olsaydık, biz seni Beyt'ten men etmez ve sana karşı savaşa girişmezdik. "Muhammed bin Abdullah" yazarsan ancak bunu kabul ederiz" dedi. Bu teklif üzerine Hz. Peygamber (a.s.):

"Vallahi siz yalanlasanız da ben Allah'ın Resulüyüm" buyurdu. Ve Ali bin Ebi Talib'e:

"Haydi (Resulllah lafzını sil de) Muhammed bin Abdullah yaz" diye emretti. Hz.Ali (r.a.):

"Vallahi ben senin Resulullah ünvanını katiyyen silmem" dedi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) kitabı eline alıp o tabiri sildi ve Muhammed bin Abdullah yazdırdı."

Zühri;

"Hz.Peygamber (a.s.)'in gerek besmelenin, gerek barış mektubunun ünvanının yazılma sureti hakkında Suheyl bin Amr'ın teklifine uymazsan Hz. Peygamber (a.s.)'in evvelce: "Kureyş, Allah'ın harem içinde muhterem kıldığı şeyleri

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

ta'zim amacıyla benden ne kadar zor ve çetin istekte bulunursa bulunsun, ben onu muhakkak onlara vereceğim" suretinde verdiği kararın neticesi ve tecellisidir." demiştir.

"Barış yazısının başlığı: "Ya Allah, senin isminle başlarım... Bu Muhammed bin Abdullah'ın, üzerinde barış antlaşması yaptığı hükümler kitabıdır" suretinde kararlaşıp böyle yazdıktan sonra Hz.Peygamber (a.s.) anlaşma şartlarını teklif ederek, Suheyl bin Amr'a:

"Siz bizimle Beyt arasını serbest bırakacaksınız, biz de Beyt'i tavaf edeceğiz" buyurdu. Suheyl bu teklife itiraz edip:

"Vallahi sizinle Beyt arasını boş bırakmayız. Çünkü arap milleti cebren ve kahren istila olunduk diye dedikodu eder. Bu boşaltma işi gelecek seneden itibaren başlasın" dedi. Ve (bu suret kabul olunda da) Hz.Ali (r.a.) bunu yazdı. Daha sonra Suheyl bin Amr da şu maddeyi teklif etti:

"Sana bizden bir erkek gelirse, o gelen kimse senin dininden olsa bile onu bize geri vereceksin" dedi. Bu teklife müslümanlar şaşırarak:

"Subhanallah! İslam camiasına sığınan bir müslüman, müşriklere nasıl geri verilir?" dediler.

Onlar bu halde iken, Suheyl bin Amr'ın oğlu Ebu Cendel, ayakları prangalı olarak seke seke çıkageldi. (Ebu Cendel, müslüman olmuş, bu yüzden Mekke'de hapsedilmişti.) Mekke'nin aşağısında, hapsedildiği yerden kaçmış ve nihayet kendisini müslümanların arasına atmıştı. Bunun üzerine Suheyl:

"İşte ya Muhammed. Sana karşı imza edeceğim anlaşmanın birinci maddesi uyarınca bunu bana geri vermelisin" dedi. Hz.Peygamber (a.s.):

"Biz barış yazısını henüz yazıp bitirmedik (imza etmedik)" buyurdu. Suheyl:

"O takdirde vallahi ben de seninle hiçbir madde üzerine barış anlaşması yapmam" dedi. Hz.Peygamber (a.s.)

"Hayır bu işi benim hatırım için yap" buyurdu. Suheyl ısrar etti ve:

"Asla yapmam" dedi. Mikrez bin Hafs da (temsilci olduğu için) Hz. Peygamber (a.s.)'e hitaben:

"Bunu sana caiz kıldık" dedi. (Fakat imzaya yetkili olan Suheyl bunu kabul etmedi). Daha sonra Ebu Cendel üzülerek:

"Ey müslümanlar topluluğu! Müslüman olarak geldiğim halde, şimdi ben, müşriklere geri mi veriliyorum? Benim karşılaştığım şu kötü hali görmüyor musunuz?" diye haykırdı. Hakikaten zavallı Ebu Cendel, Allah yolunda Kureyş'in

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

şiddetli işkencesiyle zulme uğramıştı..."

İbn-i İshak bu bölümde şu ziyadeyi rivayet etmiştir: *"Resulullah (a.s.): "Ya Ebu Cendel. Sabret, Allah'tan umutlu ol. Biz müslümanlar mağdur ve mağlup olmayız. Yüce Allah yakında sana kurtuluş yolu bahşedecektir" buyurdu. Bu çetin duruma üzülen Ömer bin el-Hattab (r.a.) şöyle dedi.: "Bunun üzerine ben Hz.Peygamber (a.s.)'e vardım ve:*

"Sen Allah'ın hak Peygamber'i değil misin?" dedim. Hz.Peygamber (a.s.):

"Evet, Allah'ın hak Peygamberiyim" buyurdu. Ben:

"Biz müslümanlar hak üzerinde, düşmanlarımız ise batıl üzerinde bulunmuyorlar mı?" dedim. Hz.Peygamber (a.s.):

"Evet öyledir" buyurdu. Ben:

"O halde dinimiz hakkında bu aşağılık hali niçin kabul ediyoruz." dedim. Hz.Peygamber (a.s.):

"Muhakkak ki, ben Allah'ın Resulüyüm ve ben (bu anlaşmayı kabul etmekle) Allah'a isyan etmiş değilim. Allah benim yardımcımdır" buyurdu. Ben yine:

"Vaktiyle sen bize: "Yakında Kabe'ye varıp tavaf edeceğiz" diye haber vermez miydin?" dedim. Resulullah (a.s.):

"Ben, sana (vakit belirterek) bu sene varıp tavaf edeceğiz diye haber verdim mi?" buyurdu. Ben de:

"Hayır" dedim. Resulullah (a.s.):

"Muhakkak sen (yakın zamanda) Beyt'e varıp, onu tavaf edeceksin" buyurdu.

Bunun ardından ben Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e vardım ve:

"Ya Ebu Bekir! Bu adam Allah'ın hak Peygamber'i değil midir?" dedim. Hz. Ebu Bekir (r.a.) de:

"Evet, hak peygamberidir" dedi. Ben:

"Biz müslümanlar hak üzerinde, düşmanlarımız batıl üzerinde bulunmuyor mu?" dedim. O da:

"Evet öyledir," diye cevap verdi. Ben tekrar:

"Öyle ise biz dinimizi neden küçültüyoruz?" dedim. Hz.Ebu Bekir (r.a.)de:

"Be hey adam! Muhammed muhakkak Allah'ın Resulüdür. O, Rabbine asi değildir. Allah onun yardımcısıdır. Sen hemen onun emrine sarıl. Vallahi Muhammed hak üzerindedir" dedi. Ben tekrar:

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

"O bize Medine'de: "Beyt'e varacağız, tavaf edeceğiz" demedi mi?" diye sordum. Hz.Ebu Bekir (r.a.):

"Evet öyledir". "Fakat sana "Bu sene varıp tavaf edeceğiz" demedi mi?" diye sordum. Hz. Ebu Bekir (r.a.):

"Evet öyledir. Fakat sana "Bu sene varıp tavaf edersin" diye haber verdi mi?" dedi. Ben de:

"Hayır" dedim. Hz.Ebu Bekir (r.a.):

"(Dur bakalım) Sen muhakkak yakın bir zamanda Beyt'e varıp onu tavaf edeceksin" dedi."

Zuhri dedi ki:

"Hz.Ömer (r.a.): "Bu itirazlarımdan dolayı daha sonra keffaret olarak bir çok iyi iş yapmışımdır" demiştir."

Ravi dedi ki:

"Resulullah (a.s.) barış antlaşmasının yazım ve imzasını bitirip ayrıldığı zaman sahabilere:

"Haydi artık kalkın, kurbanlarınızı kesip başlarınızı tıraş edin" buyurdu."

Ravi dedi ki:

"Vallahi sahabilerden bir kişi olsun kalkmadı. Hatta Resulullah (a.s.) bu emri üç kere söyledi. Sahabilerden hiçbiri kalkmayınca, Resulullah (a.s.), hanımlarından Ümmü Seleme'nin yanına girdi ve sahabilerden gördüğü ilgisizliği ona söyledi. Ümmü Seleme (r.a.):

"Ey Allah'ın Peygamberi! Sen bu emri yerine getirmek istiyor musun? O halde şimdi dışarı çık, sonra da kurbanlık develerini kesinceye ve berberini çağırıp, o seni tıraş edinceye kadar sahabilerden hiç birisine bir kelime söyleme" dedi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.), Ümmü Seleme'nin yanından çıktı ve sahabilerden hiç biriyle konuşmayarak umre ibadetlerini yerine getirdi. Kurbanlık devesini kesti ve berberi (Huzaalı Hıraç bin Ümeyye'yi) çağırıp tıraş oldu. Sahabiler Hz.Peygamber (a.s.)'i bu halde görünce, onlar da hemen kalkıp kurbanlarını kestiler, birbirlerini tıraş etmeye başladılar, hatta (icabet çabukluğunun meydana getirdiği sıkışıklıktan) nerdeyse birbirlerini öldürüyorlardı.

Resulullah (a.s.) tıraş olduktan sonra huzuruna bir takım mü'min kadınlar geldi. Bu hususta, yani kadınlar hususunda yapılacak işleri öğretmek için de yüce Allah şu ayeti indirdi:

"Ey iman edenler, mü'min kadınlar, muhacirler olarak size geldikleri zaman onları imtihan edin. Allah onların imanlarını daha iyi bilendir ya. Fakat

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

siz de mü'min kadınlar olduklarını bilgi edinirseniz, kafirlere döndürmeyin. Bunlar onlara helal değildir. Onlar da bunlara helal olmazlar. Sarf ettikleri mehri onlara geri verin. Siz onları nikahla almanızda mehirlerini verdiğiniz takdirde üzerinizde bir günah yoktur. Kafir kadınların ismetlerini nikahınızda tutmayın..."(1)

"Bu ayetin inmesi üzerine Hz.Ömer (r.a.) müşrik halde bulunan iki karısını boşadı, bunlardan birisini (Kureybe'yi) Muaviye bin Ebu Süfyan, diğerini de Safvan bin Ümeyye eş olarak aldılar.

Sonra Hz.Peygamber (a.s.) Medine'ye döndü. Ardından Kureyş'in yeminli dostu olan Ebu Basir (Utbe es-Sakafi) müslüman olarak geldi. Bunu geri istemek üzere de Kureyş iki kişi gönderdi. Bunlar Hz.Peygamber (a.s.)'e:

"Bize karşı imza ettiğin sözleşmeyi hatırlatırız." dediler. Hz.Peygamber (a.s.) de (antlaşma gereğince) Ebu Basir'i bu iki kişiye geri verdi. Bunlar Ebu Basir ile yola çıktılar. Nihayet Zu'l-Hulayfe'ye geldiler. (Dağarcıklarındaki) hurmadan bir miktarını yemek için oraya indiler. Basir bu iki kişiden birisine (Huneys'e):

"Ya falan! Vallahi ben senin şu kılıcını emin ol çok güzel buluyorum" dedi.

(Kılıcın sahibi olan Huneys) de, kılıcı kınından çekip:

"Evet vallahi bu kılıç çok iyidir. Ben onu bir çok kere denedim" dedi. Ebu Basir de:

"İzin ver de bakayım" dedi. Ve bir fırsat bulup elinden aldı. Hemen Huneys'e vurdu. Huneys, sonunda öldü. Öbür arkadaşı (bir rivayette Huneys'in kölesi Kevser) kaçarak ta Medine'ye vardı. Koşarak mescide girdi. Resulullah (a.s.) onun telaşla koşup geldiğini görünce:

"Muhakkak bu adam bir korku görüp geçirmiştir" buyurdu. Kevser, Hz. Peygamber (a.s.)'e yaklaşınca, O'na:

"Vallahi sahibim öldürüldü. (Mani olmazsanız) muhakkak ben de öldürüleceğim" dedi. Bu sırada Ebu Basir de geldi ve:

"Ey Allah'ın Peygamberi. Vallahi, Allah sana ahdini ifa ettirdi. Beni müşriklere geri verdin. Sonra Allah beni onlardan kurtardı" dedi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (a.s.) sahabilerine hitaben:

"Anası helak olası Ebu Basir'e hayret olunur. Bu adam savaş gelberisidir. Eğer bunun fikrine yardım eden olursa o, fırın karıştırır gibi haber ateşleyecek, sulhu bozacak" buyurdu. Ebu Basir bu sözleri işitince, kendisini müşriklere hemen geri vereceğini anladı. Hz.Peygamber (a.s.)'in yanından çıktı ve deniz

---

1) Mümtehine Suresi: 10

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

sahiline kadar kaçtı ve 'Iys' mevkiine yerleşti."

Ravi dedi ki: *"Suheyl'in oğlu Cendel de (yetmiş süvari müslüman ile birlikte) müşrikler arasından kaçarak Ebu Basir'e katıldı. Şimdi artık müslüman olan herkes Kureyş'in elinden kurtularak Ebu Basir'e katılmaya başladı. Nihayet Ebu Basir'in komutasında önemli bir kuvvet oluştu. Bunlar, Kureyş'in Şam'a bir ticaret kafilesinin gittiğini duyar duymaz, hemen onları çevirirler, kendilerini öldürüp mallarını alırlardı.*

Kureyş kendisini tehdit eden bu durum üzerine Hz.Peygamber (a.s.)'e (Ebu Süfyan'ı özel yetki ile) gönderdi. Şimdi Kureyş Hz.Peygamber (a.s.)'den Allah rızası için ve aradaki yakınlığa hürmeten Ebu Basir cemaatinin baskın ve yağmalarının engellenmesini ricaye başlamıştı. "Artık bundan böyle Mekke'den Medine'ye kim giderse emindir (geri getirilmeyecektir)" diye haber gönderdiler.

Hz.Peygamber (a.s.), Ebu Basir cemaatine mektup gönderdi ve (Medine'ye gelmelerini bildirdi).

Bunun üzerine yüce Allah şu ayeti kerimeyi indirdi:

"O sizi, onlara karşı muzaffer kıldıktan sonra, Mekke'nin gölgesinde, onların ellerini sizden, sizin ellerinizi de onlardan çekendir. Allah yaptıklarınızı görendir. Onlar, inkar eden ve sizin Mescid-i Haram-ı ziyaretinizi ve bekletilen kurbanların yerine ulaşmasını men edenlerdir. Eğer (Mekke'de) kendilerini henüz tanımadığınız mü'min erkeklerle mü'min kadınları bilmeyerek ezmek suretiyle bir vebalin altında kalmanız ihtimali olmasaydı, Allah savaşı önlemezdi. Dilediklerine rahmet etmek için Allah böyle yapmıştır. Eğer onlar birbirinden ayrılmış olsalardı, elbette onlardan inkar edenleri, elemli bir azaba çarptırırdık. O zaman inkar edenler, kalblerine taassubu, cahiliyyet taassubunu yerleştirmişlerdi. Allah da elçisine ve mü'minlere sükunet ve güvenini indirdi. Onları takva sözü üzerinde durdurdu. Zaten onlar buna pek layık ve ehil kimselerdi. Allah herşeyi bilendir."(1)

Müşriklerin hamiyetleri: Muhammed'in, Allah'ın Peygamberi olduğunu inkar etmeleri ve "Bismillahirrahmanirrahim"i ikrar etmemeleri, müslümanlarla Beyt arasına engel olmalarıdır."

Ebu Abdullah el-Buhari dedi ki:

"Maarratun" uyuz iletti demek olan "el-Urrun"dur. "Tezeyyelü", ayrılıp seçilselerdi, demektir. "Hameytu'l-kavme" demek, "onları koruma olarak men ettim" demektir. Ve "Ahmeytu'l-hima", "Onun içine girilmez bir koruluk yaptım" demektir. Kendisini kızdıracağım zaman "Ahmeytu'l-hadide" ve "Ahmeytu'r-racule" derim."

---

1) Fetih Suresi: 24 - 26

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Ve Ukayl, Zuhri'den şöyle nakleder:

"Urve şöyle demiştir: "Bana Hz.Aişe (r.a.) haber verdi ki, Resulullah (a.s.) mü'min kadınlardan hicret edip gelenleri (yemin vermek ve diğer delillere ve emarelere bakarak) imtihan ederdi."

Zuhri şöyle der:

"Bize şöyle haber geldi. Yüce Allah, müşriklerin mü'min olup da hicret etmiş bulunan kadınlarına yaptıkları mehir harcamalarını onlara geri vermeleri (1) ayetini indirdi ve bu ayette: "Kafir kadınları nikahlarında tutmamalarını" müslümanlar üzerine hükmedince, Hz.Ömer (r.a.) henüz müşrik halde bulunan iki karısını birden boşamıştır. Bunlardan birisi Kureybe -yahut Karibe- bint-i Ebi Ümeyye, diğeri de Ümmü Gülsüm bint-i Cervel el-Huzai'dir ki, bu kadın Abdullah bin Ömer'in anasıdır. Bu boşama akabinde Kureybe'yi Muaviye bin Ebu Süfyan, diğer kadın Ümmü Gülsüm'ü de Ebu Cehm eş olarak almıştır. (O sırada Muaviye ile Ebu Cehm müşrik idiler)

Kafirler -"Sarfettiğinizi isteyiniz, kafirler de sarfettiklerini istesinler"(2) ayeti gereğince- Müslümanların zevcelerine yaptıkları ödemeyi ikrar ve kabul etmekten çekindikleri zaman yüce Allah:

"Eğer eşlerinizden biri sizden kafirlere kaçar da siz de savaşta galip durumda olursanız, eşleri gitmiş olanlara ganimetten harcadıkları kadar verin. İnandığınız Allah'a karşı gelmekten sakının."(3) ayetini indirdi. Bu ayette "el-akbu", müslümanların, karısı müslümanlara hicret etmiş olan kafir erkeklere ödeyecekleri masraftır. İşte Allah, müslümanlardan karısı dinden çıkarak kafirlere gitmiş olan kimselere de kafirlerin müslümanlara hicret etmiş olan kadınlarını vermiş oldukları mehrin benzerinin verilmesini emretti. Fakat biz iman etmesinden sonra dininden dönmüş hiçbir muhacir kadını göremiyoruz."

Zühri:

"Yine bize ulaştı ki "Ebu Basir bin Esid es-Sakafi, Hz.Peygamber (a.s.)'in huzuruna bu barış müddeti içinde bir mü'min muhacir olarak gelmişti. Bunun üzerine Ahnes bin Şerik de Hz.Peygamber (a.s.)'e bir mektup yazıp, Ebu Basir'i (barış maddesi gereğince kendilerine) geri göndermesini istiyordu. Bu iş için iki de adam göndermişlerdi..." diyerek yukarıdaki hadisi zikretmiştir.

Ebu Davud (4) da Misver ve Mervan'dan şunu rivayet etmiştir:

"Onlar, halkın güven içinde yaşamaları ve aralarında ne hırsızlık, ne de hı-

---

1) Mümtehine Suresi: 10

2) Mümtehine Suresi: 10

3) Mümtehine Suresi: 11

4) Ebu Davud (3/86), Kitabu'l-Cihad, Bab: fi salhi'l-aduvvi.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

yanet olmaması için on yıl boyunca savaşmamak üzere antlaşma yaptılar."

Rezziyn, Buhari'nin hadisinde "Allah'ın ismiyle yaz" sözünden sonra şu ziyadeyi zikretmektedir:

"Resulullah (a.s.) buyurdu ki: "Onlarla bizim aramızdaki şartları yaz: "Bismillahirrahmanirrahim..." Bundan sonra yukarıda geçen hadisin benzerini zikretti: "Müslüman olarak geldiği halde, o nasıl müşriklere geri verilir?" sözünden sonra "bunu nasıl yazarız?" dedi. Hz.Peygamber (a.s.) de: "Evet, bizden müşriklere gidecek olan kişiyi Allah bizden ırak etsin ve onlardan bize geçecek olan kişiyi de geri vereceğiz, Allah onun için bir çıkar yol yaratacaktır." buyurdu."

Yine *"Ona, Allah uğrunda, şiddetli işkence yapılmıştır" sözünden sonra şunu ilave etti: "Ömer bin el-Hattab dedi ki: "Babasına vurması için kılıcı adamın eline tutuşturdum ama adam pintilik etti. Resulullah (a.s.) bunu öğrenince bana: "Ya Ömer! Belki, Allah yolunda üzerinde kendisine hamdedeceğin bir makama oturtur"(1) buyurdu."*

İbn-i Hacer, Fethu'l-Bari'de bu hadisle ilgili olarak şunları kaydeder:

"Muhibbu't-Taberi şöyle dedi: "Hudeybiye, Mekke'ye yakın bir köydür. Topraklarının çoğu haram bölgesindedir."

İbn-i İshak'ın Megazi'sinde Zühri'den yaptığı rivayette şu ifade yer almaktadır:

"Resulullah (a.s.) Hudaybiye yılında, Beyt'i ziyaret etmek amacıyla yola çıktı. O savaşmak istemiyordu."

İbn-i Sa'd da:

"Resulullah (a.s.) zilkade ayının başında pazartesi günü yola çıktı." rivayeti vardır.

Süfyan, Megazi'de Zuhri'den aşağıdaki rivayeti, İmam Ahmed de Abdurrezzak'tan aynı rivayeti nakletmektedir.

"Resulullah (a.s.) yüzon kişi civarında bir toplulukla yola çıktı. Zü'l-Huleyfe mevkiine gelince, kurban edeceği hayvanı belirleyip gerdanlık taktı, işaretledi ve umre için ihrama girdi. Huzaa kabilesinden de bir gözcü gönderdi."

---

1) Hz.Peygamber (a.s.)'in Süheyl bin Amr hakkındaki bu sözü, Resulullah (a.s.)'ın vefatından sonra, insanların tekrar Mekke'ye dönmelerine ve Süheyl'in hatiplik makamına geleceğine, onlara vaz'ü nasihatta bulunacağına ve onların İslam üzre sebat etmelerinde yardımcı olacağına işaret etmektedir. İşte Süheyl'in üzerinde Allah'a hamdedeceği makam budur.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Abdulaziz el-İmami, Zühri'den şunu rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) binsekizyüz kişi ile yola çıktı. Kureyş'in haberini kendisine getirmek üzere Huzaa kabilesinden Naciye adındaki bir adamı gözcü olarak gönderdi."

İbn-i İshak ve diğerlerinin açıkladığı gibi Resulullah (a.s.)'ın kurbanları gönderdiği kişinin ismi Naciye olarak bilinmektedir. Kureyş'in durumu öğrenmek için gözcü olarak gönderdiği kişinin adı Büsr bin Süfyan'dır. İbn-i İshak da aynı şekilde rivayet etmektedir. Hudeybiye'de bulunanların sayısı hakkındaki anlaşmazlığı, inşaallah ileride ele alacağız.

Bu hadisin başındaki *"...Onlar yolun bir kısmına vardıklarında..."* ifadesi ile Musannif bu uzun hadisi ihtisar etmiştir. Halbuki Musannif bu hadisi en uzun şekliyle burada sevketmiştir. Hadisin geri kalan kısmı Zühri'den Süfyan bin Uyeyne tarikiyle Meğazi'de yer almaktadır.

Zühri dedi ki:

"Onu bana Ma'mer, Zühri'den şöyle haber verdi:

"...Resulullah (a.s.) yürüyerek Gadiru'l-Eştat mevkiine kadar ilerledi. Burada gözcüsü geldi ve şu haberleri verdi:

"(Ya Resulullah) Kureyş senin aleyhinde bir çok insanı toplamış ve Ehabiş denilen toplulukları da (senin) aleyhinde kendi ittifaklarına almış. Müşrikler seninle muhakkak savaşacaklar ve seni Kabe'yi ziyaretten alıkoyacaklar ve Mekke'yi girmeni engelleyecekler." dedi. Bu haber üzerine Resulullah (a.s.) istişare için sahabilerini toplayıp onlara:

"Ey insanlar! Bana fikrinizi söyleyiniz. Bizi Kabe'yi ziyaretten men etmek isteyen şu müşriklerin aileleri ve çoluk çocukları üzerine akın etmemi uygun buluyor musunuz? Eğer bu sırada müşrikler bize karşı gelirlerse (onlarla savaşır ve onları yeneriz). Çünkü Aziz ve Celil olan Allah, müşriklerden bir gözü kesmiştir (yani bir casusumuzu müşriklerin gözünden korumuştur). Eğer müşrikler üzerimize gelmezlerse, bu düşmanlarımızı (aileleri, çoluk çocukları ve malları) baskına uğramışlar, zorla alınmışlar halinde bırakırız" buyurdu.

Bunun üzerine Hz.Ebu Bekir (r.a.): "Ya Resulullah! Sen şu Beyt'i ziyaret etmeyi kasdederek yola çıktın. Bir kimseyi öldürmek ve bir kimse ile savaşmak istemezsin. Şu halde Kabe'ye doğru yürü. Her kim bizi Kabe'yi ziyaretten alıkoyarsa, onunla vuruşuruz" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Allah'ın ismi üzere yürümeye devam edin" buyurdu."

Buhari, Kitabu'l-Meğazi'de buraya kadar bu şekliyle ifade etmiştir. İmam Ahmed, Abdurrezzak'tan naklen ilavede bulunarak anlatmış, İbn-i Hibban da

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

onu kendi tarikiyle ele almıştır. İbn-i Hibban şöyle der:

"Ma'mer, Zühri'den, o da Ebu Hureyre (r.a.)'den şöyle dediğini nakletti:

"Ben, Resulullah (a.s.) kadar, arkadaşlarıyla en fazla istişare eden başka kimse görmedim." Bu kısmı Buhari, kendi irsalinden dolayı hazfetmiştir. Çünkü Zühri, onu Ebu Hureyre (r.a.)'den duymamıştır. İmam Ahmed'in mezkur rivayetinde ise şu ifade yer almaktadır:

"Nihayet onlar, Usfan yakınındaki Gadiru'l-Eştat mevkiine geldiler."

Yine İmam Ahmed'in bir rivayetinde Resulullah (a.s.) onlara şöyle demiştir:

"Kureyşlilere yardım eden şu adamların çoluk çocukları üzerine yönelip onları ele geçirmeye ne dersiniz? Eğer oturup kalırlarsa yağmalanmış ve intikamlarını da almamış bir vaziyette oturup kalmış olurlar. Yok eğer (peşinizden) gelirlerse Allah (c.c.) onların boyunlarını vurur..."

İbn-i İshak'ın da Meğazi'sinde buna benzer Zühri'den bir rivayeti vardır. Bunlardaki amaç şudur: Resulullah (a.s.) Kureyş'e yardım edenlerin üzerine yürüyüp yürümemeyi ve onların çoluk çocuklarını esir edip etmemeyi istişare etti. Eğer onlar Kureyş'e yardıma gelirlerse onlarla meşgul olurlar. Resulullah (a.s.) da ashabıyla birlikte Kureyşle tek başına kalır. *"Allah'ın kestiği boyun olursun"* sözü ile şu kasdedilmiştir: Hz.Ebu Bekir (r.a.) Peygamber Efendimiz'e savaşı terketmeyi ve çıkış sebebi olan umre yapma niyetini devam ettirmeyi işaret etmiştir. İmam Ahmed, rivayetinde şu ilaviyi de yapmıştır:

"Ebu Bekir (r.a.): "Allah ve Resulü daha iyi bilir. Ya Nebiyallah, biz sadece umreciler olarak geldik...." dedi.

Yukarıda geçen "Ehabiş" sözüne gelince, onlar Huzeyme, Kinane ve Huzaa kabileleri topluluğudur ki, Kureyş'le ittifak halinde idiler. Mekke'nin en alt tarafında Hubşi dağının eteğine bu isim verilirdi. Söz konusu bu kabileler, bu dağda toplanıp bir araya geldikleri için bununla isimlendirilmişlerdir. 'Tahüabbüş' kelimesi toplanmak manasına, 'Hubaşat' kelimesi de 'Cemaat' anlamına gelir. Buhari'deki: *"Resulullah (a.s.) da (sahabileriyle) yürüdü. Nihayet Seniyye mevkiine gelmişti..."* sözünün yanısıra, İbn-i İshak'ın rivayeti de şöyledir:

"Hz.Peygamber (a.s.): "Onların tuttukları yolun dışında bir yola bizi kim çıkarır?" buyurdu."

İbn-i İshak dedi ki:

"Bana Abdullah bin Ebu Bekir bin Hazm tahdis etti: "Müslümanlardan bir adam: "Ben (varım) ya Resulullah," dedi ve onları sarp bir yola soktu. Bir hayli meşakkattan sonra o sarp yoldan çıktılar ve düz bir yere ulaştılar. Resulullah (a.s.) onlara: "Allah'tan mağfiret isteyiniz" buyurdu, onlar da bunu yaptılar.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Bunun ardından Hz.Peygamber (a.s.): "Nefsim kudret elinde olan zata yemin ederim ki, İsrailoğullarına teklif edilen ve onların da yapmaktan kaçındıkları istiğfardır." buyurdu."

İbn-i İshak, Zühri'den naklettiği hadisinde: *"Sağ tarafa yöneliniz" buyurdu. Bu yol onu Hudeybiye'nin iniş yeri olan "Seniyyetu'l-Mirar"a çıkarır."*

"Onun böyle huyu (yani adeti) yoktur." şeklindeki Hz.Peygamber (a.s.)'in sözü ile ilgili olarak, İbn-i Battal ve diğerleri, şunları söylemişlerdir:

"Bu bölümde müşriklerin keşif birliklerine ve müslümanların gafletini öğrenerek, ani baskın yapmalarına karşı önleyici tedbirler almanın lüzumuna ve yalnızca ihtiyaç için sefere çıkmanın, maslahat için kolay yoldan sarp yola sapmanın cevazına işaret vardır. Olağanüstü bir durum olsa da böyledir. Çünkü Kasva'nın çöküşü olağanüstü bir şey olmasaydı, elbette sahabenin zannettiği şey olurdu. Halbuki Resulullah (a.s.), onların bu mazeretlerinden dolayı onları azarlamamıştır."

Yine İbn-i Battal şöyle der:

"Açık izin alınmadan başkasından mülkünü maslahat gereği kullanmanın cevazına işaret vardır. Yalnız daha önce buna rıza gösterdiğini belirten bir şey olduğu zaman öyledir. Çünkü Sahabe-i Kiram, izin almadan Kasva'ya: "Hal!" deyip onu azarlamışlardı. Bundan dolayı da Resulullah (a.s.) onlara kızmamıştı."

Buhari'nin 'Kitabu'l-Meğazi' bölümünde Bera bin Azib (r.a.)'den, Hudeybiye kıssası hakkında rivayet edilen hadisde şöyle denilmektedir:

"Resulullah (a.s.) kuyunun kenarına oturdu. Sonra (içinde su bulunan) bir kab istedi. Getirilen su ile abdest alıp ağzını çalkaladı ve dua etti. Sonra bu suyu kuyuya döktü. Bundan sonra "Bir müddet kuyuyu terkedin" buyurdu. Daha sonra sahabiler (oradan hareket edip ayrılıncaya kadar onun suyundan hem kendileri hem de binekleri içerek) suya kandılar."

O sırada meydana gelen iki olayı birleştirmek mümkündür. Vakidi, Evs bin Havli tarıkından şunu rivayet etmiştir:

"Resul-i Ekrem efendimiz (içinde su bulunan) bir kovada abdest aldı. Sonra kovayı kuyuya boşalttı ve ok torbasından bir ok çekip kuyunun içine koydu."

Ebu'l-Esved de Urve'den yaptığı rivayetinde şu şekilde demiştir:

"Resulullah (a.s.) kovadaki sudan ağzına alıp kuyuya döktü. Ok torbasından bir ok çekip kuyunun içine attı ve dua etti. Bunun üzerine kuyuda su kaynamaya başladı."

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Bu olay, Buhari'nin 'Kitabu'l-Meğazi'de Cabir hadisinde anlatılan aşağıdaki olaydan farklıdır.

Cabir şöyle anlatıyor:

"Hudeybiye gününde, insanlar susadılar. Resulullah (a.s.) o kaptan abdest aldı. Sonra insanlar O'na doğru yönelip geldiler. Resulullah (a.s): "Size ne oluyor?" diye sordu. Sahabiler de: "Ya Resulullah, yanımızda abdest alacağımız ve içeceğimiz hiç su yoktur, ancak senin bu su kabındaki su vardır" dediler."

Ravi dedi ki: *"Bunun akabinde Hz.Peygamber (a.s.) elini o su kabının içine koydu, derhal parmaklarının arasından pınarlar gibi su fışkırmaya başladı..."*

Bir Açıklama

Bu olayın kuyu olayından önce olma ihtimali vardır. En doğrusunu Allah bilir. Burada gözle görülür mucizeler bulunmaktadır. Yine Hz.Peygamber (a.s.)'in silahında ve kendine ait diğer şeylerde bereket olduğunu görüyoruz. Hz.Peygamber (a.s.)'in parmaklarının arasından su fışkırması olayı bundan başka bir çok yerde de meydana gelmiştir. İleride gelecek olan Zeyd bin Halid hadisinde, Hudeybiye gazvesinin başlangıcında şöyle denilmektedir:

"Onlara Hudeybiye'de yağmur isabet etti..." Hadisin devamı ileride gelecektir. Bu olay, yukarıda sözü edilen iki olaydan sonra meydan gelmiş olabilir. En doğrusunu Allah bilir.

İbn-i İshak kendi rivayetinde şunu ilave etmiştir:

"Huzaalılar, müslüman olsun müşrik olsun, Resulullah (a.s.)'ın sırdaşı idiler. Onlar Mekke'de olup bitenleri Resulullah (a.s.)'dan asla gizlemezlerdi."

Vakidi'de de şu rivayet yer almaktadır:

"Budeyl bin Varaka, Hz.Peygamber (a.s.)'e: "Yanında silahın yok, savaşa çıkmışsın" dedi. Hz.Peygamber (a.s.) de: "Biz, savaş için gelmedik." buyurdu. Bu arada Hz.Ebu Bekir (r.a.) de konuştu. Budeyl ona: "Ben de, kavmim de sizi bu şekilde itham etmiyoruz..." dedi.

Cahiliyye döneminde Haşimoğulları, Huzaa kabilesiyle dost idiler. İslam döneminde de bu dostluk devam etmişti. Hz.Peygamber (a.s.)'in Huzaa kabilesiyle olan dostluğunun sebebi de buydu."

DERSLER VE ÖĞÜTLER

Bu hadisde, sözleşme yapılanlardan bazılarının ve ehli zimmetin nasihatını istemenin cevazına işaret vardır. Karineler nasihatlerine delalalet ettiği ve başkalarına karşı müslümanları tercih ettikleri tecrübe ile sabit olduğunda bu böy-

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

ledir. Hatta söz konusu olan 'başkaları' kendi dindaşları da olsa değişmez. Yine bu hadisten düşmanları yenmek amacıyla diğer düşman liderlerinden görüş almanın caiz olduğu anlaşılır. Böyle davranmak, kafirleri dost edinme ve Allah düşmanlarını sevme anlamına gelmez. Aksine bu, onları hizmet ettirmek, topluluk oluşturma gücünü azaltmak ve düşmanları birbirine düşürmek anlamına gelir. Bundan, mutlak olarak düşmanlardan yardım istemenin caiz olduğu anlamı da çıkarılamaz.

"(Muğire bin Şu'be) Hz.Peygamber (a.s.)'in başucunda, elinde kılıç, ayakta duruyordu." sözü, bekçilik etmek ve düşman saldırısından korunmak için emirin başucunda kılıçla ayakta dikilmenin caiz olduğuna işarettir. Bu görüş, oturan kişinin başucunda ayakta durmanın yasaklığı ile çelişmez. Çünkü yasaklandığı yer, büyüklük taslama ve kibirlenmek olduğundadır.

Alimler, müşriklerle barış yapmanın caiz olduğu süre hakkında ihtilaf etmişlerdir. Bu hadis-i şerife göre, bu süre on yılı aşmaz demişlerdir. İmam Şafii ile cumhurun görüşü budur. On yıldan fazla olmasının da caiz olduğu söylenmiştir. Dört yılı aşamayacağını söyleyenler olduğu gibi, iki yıl üç haftayı aşamayacağını söyleyenler de olmuştur. En doğrusunu Allah bilir. Fakat tercih edilen görüş, birinci görüştür.

Hattabi şöyle der:

"Ulema, Ebu Cendel kıssasında olanları iki şekilde yorumlamıştır.:

"Birincisi: Cenab-ı Allah, müslüman için, öldürülmekten korktuğu takdirde 'takiyye'(1)'yi mübah kılmıştır. 'Tevriye'(2) yapmak mümkün değilse, kalben inanmakla beraber, dil ile 'küfr'ü söyleme ruhsatı verilmiştir. Ebu Cendel'i müşriklere geri vermek onu ölüme terk etmek anlamına gelmez. Çünkü o, takiyye yaparak ölümden kurtulma şansına sahiptir.

İkincisi: Hz.Peygamber (a.s.) onu babasına veri vermişti. Burada genel kanaat, babasının onu ölüme götürmeyeceği yolundadır. Babası ona işkence yapsa veya hapsetse de kendisinin takiyye yolu ile kurtulma ruhsatı vardır. Dinden döndürülme korkusuna gelince, gerçekten bu Allah katından bir imtihandır ki, Allah o imtihan sayesinde, mü'min kullarının sabrını dener."

İslam alimleri, müşriklerin ülkelerinden İslam ülkelerine gelen müslümanları, müşriklere geri vermek üzere onlarla barış yapmak caiz midir, değil midir konusunda ihtilaf etmişlerdir. Ebu Cendel ve Ebu Basir kıssalarının delaletine göre bazıları tarafından "evet olur" denilmiştir. Bu kıssalarda meydana

---

1) Takiyye: İnancını veya bir mezhebe mensup olduğunu korkudan dolayı gizlemek.

2) Tevriye: Örtüp gizlemek, sözünü veya bir haberi izah etmeyip gizlemek, bir kaç manası olan bir kelimenin en uzak manasını kasdetmek.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

gelen hükmün mesuh olduğunu söyleyenlere göre de "cazi olmaz" denilmiştir. Onların gerekçeleri de bu hükmü *"ben müşrikler arasındaki müslümandan beriyim"* hadisinin neshetmesidir. Bu görüş hanefilerin görüşüdür. Bazı Şafii alimleri, geri vermeyi caiz gören kuralın, o kişinin müslüman olmasından kaynaklandığını söylemektedirler. Bu duramdaki müslümana, daru'l-harbden hicret etmek vacib değildir.

Zühri bu konuda şöyle der:

"İslam'da, Hudaybiye fethinden önce, daha büyük bir fetih yoktur. Ancak insanların karşı karşıya geldikleri savaşlar vardır. Barış yapılıp, savaştan geri kalınca, insanlar güven içinde müslümanlarla kafirler bir araya gelip konuşur ve tartışırlar. Bu dönemde İslamı konuşup düşünen hiç kimse yoktur ki, İslama girmiş olmasın. Barıştan sonraki iki yıl içinde İslama girenlerin sayısı daha önce girenlerin sayısı kadardır."

Hatta daha fazladır. Zühri'nin söylediklerinden başka, bu barış anlaşmasının faydalarından bazıları da şunlardır:

Bu barış anlaşması, insanların, Allah'ın dinine akın akın girdikleri en büyük fethi (Mekke'nin fethi) gerçekleştirmiştir. Bu barış, Mekke'nin fethinin anahtarı olmuştur. Hudeybiye olayı, fethin öncüsü olunca, Buhari'nin 'Kitabu'l-Meğaz'sinde de belirtildiği gibi 'fetih' olarak isimlendirilmiştir. Çünkü 'fetih', sözlükte kapalı bir şeyi açmak demektir. Hudeybiye'de müşriklerle yapılan barış anlaşması, Allah açıncaya kadar kapalı idi ve set çekilmiş bir durumdaydı Allah Resulü ile ashabını Kabe'yi ziyaretten alıkoymak sonucunda bu fetih yaşanmıştı. Dış görünüşte müslümanlar için zulüm ve haksızlık vardı. Ama gerçekte izzet, fetih ve zafer bulunuyordu bu anlaşmada... Çünkü insanlar, aralarında güvenin oluşması için zorlanmadan birbirine karışmışlar ve müslümanlar bu sayede müşriklere Kur'an'ı dinletmiş, onlarla islam hakkında güven içerisinde açıktan açığa tartışmışlardı. Halbuki bundan önce, onlar bunları müşriklerin yanında konuşamıyor, ancak gizlice konuşuyorlardı. Müslümanlığını gizleyen kişiler de bu barış sayesinde açığa çıkmışlardı. Müşrikler izzet umdukları yerde zillete, zafer bekledikleri yerde de yenilgiye uğramışlardı.

"Nihayet Ebu Basir'in etrafında önemli bir kuvvet toplandı" cümlesinde fertten değil cemaatten bahsedilmektedir. Cemaat (isabe) sözü, genelde kırk kişi için kullanılır. Bu hadis, cemaat sözünün kırktan fazlası için kullanıldığına delalet eder. İbn-i İshak'ın rivayet ettiğine göre, Ebu Basir'in etrafında toplananların sayısı yetmiş kişiye ulaşmıştı. Ebu Medeh'in rivayetinde ise, onların sayılarının kırk veya yetmişe ulaştığı bildirilmektedir Urve de Meğazi'de yetmiş kişiye vardıklarını söylemiştir. Süheyl ise onların üçyüz kişiye ulaştıklarını iddia etmiştir. Urve şunu ilave etmiştir:

"Onlar tekrar müşriklere geri verileceklerinden korkarak Hudeybiye barışı

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

süresince Medine'ye gelmek istemediler ve Ebu Basir'e katıldılar."

Vakidi onlardan Velid bin el-Muğire'nin ismini vermektedir. Musa bin Ukbe'nin Zühri'den rivayeti de şöyledir:

"Resulullah (a.s.), Ebu Basir ve cemaatine Kureyş'in isteğiyle mektup yazdı ve Medine'ye gelmelerini istedi. Hz.Peygamber (a.s.)'in mektubu geldiğinde Ebu Basir ölmek üzere idi. Resulullah (a.s.)'ın bu mücahidi, bulunduğu yere gömüldü ve kabrinin yanına bir mescid yapıldı. Ebu Cendel, yanındakilerle birlikte Medine'ye geldi. Mücahid olarak Şam'a gidinceye kadar Medine'den ayrılmadı. Hz.Ömer (r.a.)'in hilafeti döneminde, Şam'ın fethi sırasında şehit olarak vefat etti."

Zühri sözüne şöyle devam etmiştir:

"Ebu Cendel'in, babasına teslim edilmesi görüşünü ileri sürenler, Resulullah (a.s.)'a itaatın hoşlanmadıkları şeyden daha hayırlı olduğunu öğrendiler."

Ebu Basir kıssasından yararlanılacak bazı hususlar bulunmaktadır:

Haddi aşan müşriği ansızın öldürmenin caiz oluşu, Ebu Basir'in yaptığının zulüm ve haksızlık sayılamayacağı... Çünkü o, Hz.Peygamber (a.s.)'le Kureyş arasında imzalanan anlaşmaya dahil olan kişilerden değildi. Yine o, barış sırasında Mekke'de mahpus idi. Ama o, müşriğin kendisini Mekkelilere geri vermesinden korkunca onu öldürmek suretiyle kendini kurtarmış, bununla da dinini savunmuş oldu. Hz.Peygamber (a.s.) de onun bu hareketine karşı çıkmadı.

Yine bu olayda, Ebu Basir'in yaptığı hareketi yapan kişiye, kısas ve diyetin gerekmediği ortaya çıkmaktadır. İbn-i İshak şunu rivayet etmiştir:

"Amirî'nin Ebu Basir tarafından öldürüldüğü haberi Süheyl bin Amr'a ulaşınca, onun diyetini istedi. Çünkü o kişi Süheyl'in adamlarındandı. Bu konuda Ebu Süfyan ona: "Bunun diyetini Muhammed'den istemek gerekmez, çünkü O üzerine düşeni yerine getirmiş ve onu elçilerinize teslim etmiştir. Yine Ebu Basir'in ailesinin üzerine de diyeti ödemek düşmez. Çünkü o, onların dini üzere değildir" dedi."

Ayrıca bu olaydan, müşriklerden gelen bir kişiyi onların isteği olmadıkça kendilerine geri verilmeyeceği hususu çıkar. Çünkü onlar, Ebu Basir'i ilk defa istediklerinde, Hz.Peygamber (a.s.) onu kendilerine teslim etmişti. İkinci kez gelişinde ise onu müşriklere göndermemişti. Aksine o, Resulullah (a.s.)'ın yanındayken, onlar elçilerini göndermiş olsalardı, elbetteki gönderirdi. Ebu Basir bundan korkunca canını kurtardı.

Bu hadisten şu sonuç da çıkar: Geri verme şartı, şirk yurdundan gelen kişinin İslam devlet başkanının ülkesinde ikamet eder olmasına bağlıdır. İslam devlet başkanının emri altında bulunmayan ve ona tabi olmayan kişi alınamaz.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Son dönem alimlerinden bazıları bu olaydan şu hükmü çıkarmışlırdır: Bazı müslüman devlet başkanları, müşrik krallarla anlaşma yapsalar ve başka bir müslüman devlet başkanı onlara savaş açsa, onları öldürse ve mallarını ganimet olarak alsa, bu kendilerine caiz olur. Çünkü onlarla yaptığı sözleşme, barış yapmadığı kişileri ele almamıştır.

Bu hadisde, geçen konuların dışında hac ile ilgili hususlar da yer almaktadır. Kurbanın boynuna gerdanlık bağlamak ve onu sevmek hac ve umre yapan için sünnettir. Kurbanlığa alamet ve nişan koymak da sünnettir, bu müsle değildir. Tıraş olmak, saçları kısaltmaktan daha efdaldır. Tıraş olmak veya saçları kısaltmak umre yapmak isteyen kişi için ister ziyaretten alıkonulsun, ister alıkonulmasın vacibdir. Kabe'yi ziyaretten engellenen kişi, engellendiği yerde kurbanını keser. Harem-i Şerif'e ulaşmamış olsa da böyledir. Kendisini engelleyenlerle savaşır, fakat barış yapmaya bir yol bulduğu takdirde savaşmayı terketmek onun için daha evladır. 'Kitabu'l-hac'da enine boyuna anlatılan diğer konular da bu hadisle ilgilidir.

Bu hadisde cihadla ilgili bazı konular da yer almaktadır: Savaştan önce bile olsa, müşriklerin çocukları vuruşmaya iştirak etmeseler bile, onları esir almak caizdir. Bunun yanısıra müşriklerin keşif kollarından gizlenmek de caizdir.

Zararı def etmek ve faydalı olanı elde etmek için düz yoldan sarp yola sapmak caizdir. Ordudan önce casuslar ve keşif birlikleri göndermek ve müslümanlara ani baskın yapmamaları için düşmana karşı tedbir almak müstahabdır. Savaşta hile yapmak caizdir. Hain bakışlardan yasaklanmış olması, her ne kadar Hz.Peygamber (a.s.)'in hususiyetlerinden ise de bunu kinaye yolu ile anlatmıştır.

Yine bu hadiste, görüş açısını belirlemek ve tabilerin gönlünü hoş etmek için istişarenin faziletine, din konusunda hoşgörülü davranmanın cevazına işaret vardır. Tabi olanın yalnızca durumundaki bir hususta dolayı tabi olduğu kişiye itirazda bulunması uygun değildir. Bilakis teslim olması gerekir. Çünkü kendisine uyulan kişi, tecrübesinin çokluğu sebebiyle işlerin neticesini daha iyi bilir. Özellikle bu kimse, vahiyle desteklenen biri olursa...

Yine bu hadisde, doğru sözlü oluşuna delil olduğu takdirde, kafirin haberine güvenmenin caiz oluşuna işaret vardır. Hattabi, Hz.Peygamber (a.s.)'i kendisine Kureyş hakkında bilgi getirmesi için casus olarak gönderdiği Huzaalıya ki, o vakit kafirdi, delil getirerek bunu söylemiştir.

Hattabi der ki:

"Hz.Peygamber (a.s.) kafir olmasıyla birlikte onu şunun için tercih ettiki, müşriklerin arasına girme, onlara karışma ve onların sırlarına vakıf olma imkanı bulunsun. Bundan kafir bir tabinin sözünü kabul etmenin cevazi manası çıkar."

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Yukarıda sözü edilen Huzaalı'nın müslümanlığı kabul edip henüz o zaman müslüman olarak tanınmadığı ihtimali vardır. Söylediği şey savunduğuna delil değildir. En doğrusunu Allah bilir.

٤٩٥ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ــ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ــ أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ ــ يُرِيدُونَ غِرَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَأَخَذَهُمْ سِلْمًا، فَاسْتَحْيَاهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾.

495- **Müslim,** Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes (r.a.) dedi ki: "Mekke hakkında seksen kişi silahlanarak Resulullah (a.s.) ile sahabilerinin gaflet anını gözetip onları öldürmek amacı ile bir sabah Ten'im dağından aşağıya doğru ansızın indiler. Resulullah (a.s.), onları kıskıvrak yakaladı, sonra onları bağışlayıp serbest bıraktı. Bundan sonra Aziz ve Celil olan Allah şu ayeti indirdi:

"O, sizi, Mekke'nin karnında olanlara karşı muzaffer kıldıktan sonra onların ellerini sizden, sizin ellerinizi de onlardan çeken idi. Allah ne yaparsanız hakkıyla görücüdür."(1)

Tirmizi'nin(2), Enes (r.a.)'den rivayeti de şöyledir:

"Sabah namazı vaktinde (müşriklerden silahlı) seksen kişi Ten'im dağından Resulullah (a.s.)'ın ve ashabının üzerine indiler. Bunlar Resul-i Ekrem'i öldürmek istiyorlardı. Hepsi de yakalandı. Sonra Resulullah (a.s.) onları serbest bıraktı. Bunun üzerine Allah: "O Allah ki, onların ellerini sizden, sizin ellerinizi de onlardan çeken idi."(3) ayetini indirdi."

٤٩٦ــ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَاتُرْوِيهَا. قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرَّكِيَّةِ. فَإِمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ فِيهَا. قَالَ: فَجَاشَتْ. فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا. قَالَ: ثُمَّ

495- Müslim (3/1442) 32- Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, Bab: 46

1) Fetih Suresi: 24

2) Tirmizi (5/386) 48-Kitabu Tefsiri'l-Kur'an, Bab: 49

3- Fetih Suresi: 24

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ. قَالَ: فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ. ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسَطٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ: «بَايِعْ. يَاسَلَمَةُ!» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ يَارَسُولَ اللَّهِ! فِي أَوَّلِ النَّاسِ. قَالَ: «وَأَيْضًا» قَالَ: وَرَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزِلاً (يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ سِلاَحٌ). قَالَ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَفَةً أَوْ دَرَقَةً. ثُمَّ بَايَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ، قَالَ: «أَلاَ تُبَايِعُنِي؟» يَاسَلَمَةُ!» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ يَارَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ وَفِي أَوْسَطِ النَّاسِ. قَالَ: «وَأَيْضًا» قَالَ: فَبَايَعْتُهُ الثَّالِثَةَ. ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا سَلَمَةُ أَيْنَ حَجَفَتُكَ أَوْ دَرَقَتُكَ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! لَقِيَنِي عَمِّي عَامِرٌ عَزِلاً. فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الأَوَّلُ: اَللَّهُمَّ أَبْغِنِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي» ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَاسَلُونَا الصُّلْحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ وَاصْطَلَحْنَا. قَالَ: وَكُنْتُ تَبِيعًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. أَسْقِي فَرَسَهُ، وَأَحُسُّهُ. وَأَخْدُمُهُ. وَآكُلُ مِنْ طَعَامِهِ. وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي، مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ. قَالَ: فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، أَتَيْتُ شَجَرَةً فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا. فَاضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا. قَالَ فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. فَجَعَلُوا يَقَعُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَبْغَضْتُهُمْ. فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى. وَعَلَّقُوا سِلاَحَهُم. وَاضْطَجَعُوا. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ الْوَادِي: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ! قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ قَالَ: فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي. ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَى أُولَئِكَ الأَرْبَعَةِ وَهُمْ رُقُودٌ. فَأَخَذْتُ سِلاَحَهُمْ. فَجَعَلْتُهُ ضِغْثًا فِي يَدِي. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ! لاَيَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلاَّ ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ. قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أَسُوقُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَجَاءَ عَمِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلاَتِ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزٌ ــ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ فِي سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُوهُمْ. يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثِنَاهُ» فَعَفَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لِحْيَانَ جَبَلٌ، وَهُمْ مُشْرِكُونَ فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ رَقِيَ هٰذَا الْجَبَلَ اللَّيْلَةَ. كَأَنَّهُ طَلِيعَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ سَلَمَةُ: فَرَقِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِهِ مَعَ رَبَاحٍ غُلاَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسِ طَلْحَةَ، أُنَدِّيهِمَعَ الظَّهْرِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ الْفَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَاقَهُ أَجْمَعَ، وَقَتَلَ رَاعِيَهُ.

496- Müslim, Seleme bin-Evka (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Seleme dedi ki: "Biz, Resulullah (a.s.)'ın maiyetinde Hudeybiye'ye geldik. Biz, o gün yüzer mevcutlu ondört bölük (bindörtyüz) er idik. Kuyunun yanında kendilerini henüz suya kandırmadığı elli koyun vardı. Resulullah (a.s.) kuyunun kenarına oturdu. Daha sonra Resulullah (a.s.) dua etti ve kuyuya su püskürdü. Bunun üzerine kuyunun suyu yükseldi. Biz (oradan hareket edinceye kadar) hem hayvanları suladık, hem de kendimiz o sudan aldık. Sonra Resulullah (a.s.) bizleri bu ağacın dibinde bey'ata çağırdı. İnsanlar içinde ilk defa ben kendisi ile bey'at ettim. Sonra (ashabı) arka arkaya bey'at ettiler. Nihayet insanların ortasında kalınca:

"Bey'at et, ya Seleme" buyurdu.

"Ben sana herkesten evvel bey'at ettim, ya Resulullah" dedim. Resulullah (a.s.):

"Bir daha bey'at et" buyurdu. Ve Resulullah (a.s.) beni silahsız olarak gördü. Bana "Cehafe yahut dereka" de denilen ağaçsız ve sinirsiz, sadece deriden düzülmüş bir kalkan verdi. Sonra Bey'at ettim. Nihayet insanların sonu geldiği zaman:

"Sen bey'at etmez misin ey Seleme" buyurdu.

"Sana cemaatin başında ve ortasında bey'at ettim, ya Resulullah" dedim.

"Bir daha bey'at et" buyurdu. Ben de üçüncü defa bey'at ettim. Sonra bana:

"Ye Seleme, sana verdiğim kalkanın nerededir?" diye sordu. Ben:

"Ya Resulullah. Amcam Amir bana silahsız olarak geldi. Ben de o kalkanı kendisine verdim." dedim. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) güldü ve:

496- Müslim (3/1433) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, Bab: 45

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

"Senin amcanla olan şu halin evvel zamanda geçmiş olan adamın söylediği şu: "Ya Allah. Bana kendi nefsimden daha sevgili olan bir sevgili ver" sözünün manasına benziyor" dedi. Sonra müşrikler bize barış teklif ettiler, biz birbirimizle durumu görüştük. Sonunda barış anlaşması yaptık. Ben Talha bin Ubeydullah'ın bir hizmetçisi idim, onun atını suluyor, kaşağılıyor, ona hizmet ediyor ve kendi yemeğinden de yiyordum. Allah ve Resulu yolunda bir muhacir olarak ailemi ve malımı terk etmiştim. Bizler Mekke ahalisiyle barış anlaşması yapıp da birbirimizle barıştığımızda, ben bir ağacın yanına geldim, altındaki dikenleri süpürdüm ve onun dibine uzandım. Derken Mekkeli müşriklerden dört kişi benim yanıma geldiler. Resulullah (a.s.)'a sövmeye ve O'nu kötülemeye başladılar. Ben onlara öfkelendim ve diğer bir ağaç altına geçtim. Onlar da silahlarını ağaca astılar ve uzanıp yattılar. Onlar bu halde iken, birden bire vadinin aşağısında bir kişinin bağrışmasını duydum. O;

"Yetişin ey muhacirler! İbn-i Züneym öldürülmüştür" diyordu. Ben hemen kılıcımı sıyırdım, sonra uyumakta olan bu dört kişinin üzerine hücum ettim. Silahlarını alıp elimde bir demet haline getirdim ve: "Muhammed'in yüzünü mükerrem kılan (Allah)'a yemin ederim ki, sizden biri başını kaldırırsa muhakkak iki gözünün bulunduğu başını vururum" dedim. Sonra onları önüme katıp Resulullah (a.s.)'a getirdim. Amcam Amir de Kureyş'in Abele kolundan Mikres adında bir kimseyi müşriklerden yetmiş kişiyle birlikte zırhlı at üzerinde önünden çekerek Resulullah (a.s.)'a getirdi. Resulullah (a.s.), getirilen bu esirlere baktı ve:

"Onları serbest bırakın. Kötülüğün evveli de sonu da onların olsun" buyurdu. Sonra da onları bağışladı. Allah Teala şu ayeti indirdi:

"O, sizi, onlara karşı muzaffer kıldıktan sonra Mekke'nin gözbebeğinde, onların ellerini sizden, sizin ellerinizi de onlardan çekendir. Allah yaptıklarınızı görmektedir."(1)

Ravi Seleme dedi ki:

"Sonra Medine'ye dönmek üzere yola çıktık. Sonra bir menzilde konakladık. Orada bizimle Lihyanoğulları arasında bir dağ vardı. Lihyanoğulları da müşrik idiler. Resulullah (a.s.) bu gece şu dağa çıkıp gözetleme yapacak kimse için istiğfar etti. Oraya çıkacak kimse Hz.Peygamber (a.s.) ve sahabileri için bir ileri karakol vazifesi görecekti. (Yani hem düşmanın gizli taraflarını, durumunu ve miktarını öğrenecek, hem de arkasındaki birliği düşman saldırılarından kurtaracaktı.)"

Seleme dedi ki:

"Ben, o gece, iki yahut üç kere o dağa çıktım. Sonra Medine'ye geldik.

---

1) Fetih Suresi: 24

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Hemen Resulullah (a.s.) binek ve yük develerini kendi hizmetçisi Rebah'ın maiyetinde otlağa gönderdi. Ben de Rebah'la beraber yola çıkarıldım. Atı, binek ve yük develeriyle birlikte suya getiriyor, bir miktar suladıktan sonra biraz otlatıyor, sanra yine suya götürüyordum. Sabahladığımızda Abdurrahman el-Ferazi, Resulullah (a.s.)'ın binek ve yük develerine baskın yaptı. Çobanı öldürerek hayvanların tümünü önüne kattı sürüp götürdü..."

Biz bu uzun hadisin bir kısmını gelecek bölümde, diğer bir kısmını da yedinci yılın olayları arasında yer alan Hayber Gazvesinde tekrar ele alacağız.

٤٩٧ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُمَرَ ــ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا ــ قَالَ: رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللّٰهِ فَسَأَلْنَا نَافِعًا: عَلَى اَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ؟ عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ بَايَعَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

497- Buhari, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"İbn-i Ömer dedi ki: "Bizler Hudeybiye'den döndüğümüzün ertesi yılından beri, altında bey'at ettiğimiz o (tarihi ve mübarek) ağacı (unuttuk da onu) tayin üzerinde bizden iki kişi(nin reyl) bir arada toplandı. Bu (ağacın bilinmemesi) de Allah tarafından gelen büyük bir rahmet oldu."

Ravi dedi ki: ***"Ben, Nafi'ye "Resulullah (a.s.) hangi şart üzerine sahabileri ile bey'atlaşma yaptı, ölmek üzere mi?" diye sordum. Nafi de: "Hayır, ölmek üzere değil (savaşta sabır ve sebat etmek üzerine sahabileriyle bey'atlaşma yaptı.)" dedi."***

Bir Açıklama

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları kaydeder:

"Bundaki hikmetin açıklanması şöyle yapılabilir: O ağacın altında hayır cerayan etmesi, sekinet ve rıdvan inmesi dolayısıyla, müslümanları fitneye düşürmekten korumaktadır. Bu ağaç şayet olduğu gibi kalsaydı, bazı cahiller onu tazim edeceklerdi. Hatta bu durum onları, ağaçta faydası veya zararı olan bir kuvvet bulunduğu itikadına götürecekti. Nitekim ona benzer durumları hala görmekteyiz. İbn-i Ömer (r.a.) "...Allah tarafından gelen bir rahmet oldu." demekle buna işaret etmiştir. Yani ağacın bundan sonra belirsiz olması, Allah tarafından gelen büyük bir rahmettir. İbn-i Ömer'in "Allah tarafından bir rahmet" şeklindeki sözünün, ağacın rahmet-i ilahiyenin bulunduğu yer ve yanında

---

497- Buhari (6/117) Kitabu'l-Cihad, Bab: 109

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

bulunan mü'minlerden razı olması için, Allah'ın rıdvanının indiği yer olması ihtimalindendir."

٤٩٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

498- Buhari ve **Müslim**, Yezid bin Ebi Ubeyde (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmişlerdir:

"Ben, Seleme bin el-Ekva'ya:

"Sizler Hudeybiye günü hangi şey üzerine Resulullah (a.s.) ile bey'at ettiniz?" diye sordum. Seleme (r.a.):

"Ölmek (ve katiyyen dönmemek) üzere" dedi."

٤٩٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ــ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ــ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَإِذَا النَّاسُ، مُحْدِقُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَبْدَاللَّهِ! انْظُرْ مَاشَأْنُ النَّاسِ قَدْ اَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ، فَبَايَعَ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ، فَخَرَجَ فَبَايَعَ.

499- Buhari, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Hudaybiye günü, insanlar Hz.Peygamber (a.s.) ile beraber idiler. Ağaçların gölgelerine dağılmışlardı. Derken birdenbire insanlar Hz. Peygamber (a.s.)'n etrafını çevirdiler. (Babam) Ömer:

"Ey Abdullah! Bak bakalım, insanların hali nedir, Resulullah (a.s.)'ın etrafını neden kuşatmışlar?" dedi. Abdullah insanları bey'at ederken buldu ve kendisi de bey'at etti. Sonra Hz.Ömer (r.a.)'in yanına döndü. Bunun üzerine Hz. Ömer (r.a.) de varıp bey'at etti."

Bir başka rivayette (1) de Seleme bin el-Ekva (r.a.) şöyle der:

"Biz Hudeybiye'de ağaç altında yapılan Rıdvan bey'atında Hz.Peygamber (a.s.)'e bey'at etmiştik. (Sonra ağacın gölge tarafına doğru gelmiştik.) Hz. Pey-

---

498- Buhari (7/449) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 35
Müslim (3/1486) 33-Kitabu'l-İmare, Bab: 18
499- Buhari (7/456) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 35
1) Buhari (3/199) 93-Kitabu'l-Ahkam, Bab: 44

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

gamber (a.s.), bana:

"Ya Seleme. Sen bey'at etmez misin?" buyurdu. Ben:

"Ya Resulullah, ben ilk taife içinde bey'at ettim," dedim. Hz.Peygamber (a.s.):

"İkinci defa bey'at et!" buyurdu. Ben de ikinci defa bey'at ettim."

Yine Buhari'nin(1) Seleme bin el-Ekva (r.a.)'dan rivayeti şöyledir:

"Seleme dedi ki: "Ben, Peygamber (a.s.)'e bey'at etmiş, sonra ağacın gölge tarafına doğru gelmiştim. İnsanlar (ın bey'at sıkışıklığı) hafifleyince Peygamber (a.s.) bana hitaben:

"Ey Ekva oğlu! Sen bey'at etmez misin?" diye sordu. Ben de:

"Ben bey'at etmiştim ya Resulullah" diye cevap verdim. Bu sözüm üzerine O (a.s.):

"Bir daha bey'at et" buyurdu. Ben de kendisiyle ikinci defa bey'at ettim."

(Hadisin ravisi Yezid ibn-i Ebu Ubeyd dedi ki) *"Ben ona:*

"Ya Eba Müslim o gün siz, hangi şey üzerine bey'at ediyordunuz?" diye sordum. O da:

"Ölmek üzere (yani ölsek bile kaçmamak üzere)" dedi."

٥٠٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ ــ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ــ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ اَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ، وَلٰكِنَّ عُمَرَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ اَرْسَلَ عَبْدَاللّٰهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْاَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتِلَ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَايَدْرِي بِذٰلِكَ، فَبَايَعَهُ عَبْدُاللّٰهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْتَلْئِمُ لِلْقِتَالِ، فَأَخْبَرَهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتّٰى بَايَعَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ اَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ.

500- Buhari, Nafi (İbn-i Ömer'in azadlısı) (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Nafi şöyle demiştir: "İnsanlar, "İbn-i Ömer, babası Hz. Ömer (r.a.)'den önce müslüman oldu" diye konuşuyorlar. Halbuki böyle değildir. Bu şöyledir:

500- Buhari (7/455) 64- Kitabu'l-Meğazi, Bab: 35

1) Buhari (6/117) 56-Kitabu'l-Cihad, Bab: 110

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Hz. Ömer (r.a.) Hudeybiye günü, oğlu Abdullah'ı ensardan bir kişinin yanında bulunan atın üzerine binip savaşmak amacıyla getirmesi için, atının yanına göndermişti. Bu sırada Resulullah (a.s.) ağacın yanında insanlardan bey'at alıyordu. Halbuki Hz.Ömer (r.a.) bu bey'at işini bilmiyordu. Abdullah, Resulullah (a.s.) ile bey'at edip, sonra atı almaya gitti ve atı Hz.Ömer (r.a.)'e getirdi. O sırada Hz. Ömer (r.a.), savaşmak için zırhını giymekle meşguldü. Abdullah, babasına Resulullah (a.s.)'ın ağaç altında insanlardan bey'at almakta olduğunu haber verdi."

Ravi dedi ki: *"Hemen Hz. Ömer (r.a.) de Resulullah (a.s.)'a bey'at etti. İşte insanların "Abdullah bin Ömer, babası Ömer'den önce müslüman oldu." diye konuşmalarının sebebi bundandır."*

٥٠١ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ: كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: كُنَّا اَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ اٰخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ، فَبَايَعْنَاهُ، غَيْرَ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ الْاَنْصَارِيِّ اِخْتَبَأَ تَحْتَ بَطْنِ بَعِيرِهِ.

501- Müslim, Ebu'z-Zübeyr (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu Zübeyr, Cabir (r.a.)'den işitmiştir: Cabir'e:

"Hudeybiye günü mücahidler kaç kişi idiler?" diye soruluyordu. Cabir:

"Yüzer kişilik ondört bölük idik. Resulullah (a.s.)'a beyat ettik. Bu sırada Hz. Ömer (r.a.), Semure ağacının altında Hz.Peygamber (a.s.)'in elini tutuyordu. Biz, bu halde Peygamber (a.s.)'le bey'at ettik. Yalnız Ceddü'bnü Kays el-Ensari bey'at etmedi. O devesinin karnının altında gizlenmişti" dedi."

Müslim'in(1) bir diğer rivayeti de şöyledir:

"Cabir şöyle dedi: "Biz Resulullah (a.s.) ile ölmek üzere bey'at etmedik. Biz ona ancak kaçmamak üzere söz verip bey'at ettik" dedi."

Bir Açıklama:

Alimler şöyle demiştir: Bu rivayet, manaların tümünü birleştirmekte ve tüm rivayetlerin amacını ortaya koymaktadır. *"Kaçmamak üzere bey'at etmemiz"*in manası düşmanımızı yenip zafere ulaşıncaya veya öldürülünceye kadar sabretmektir. Ölmek üzere bey'at etmenin manası da budur. Yani bu, bizi ölüme de götürse sabrederiz demektir. Burada ölümün kendisi kastedilmemiştir. Cihad üzere bey'at etmek de böyledir. Yani cihada sabretmek demektir. En doğrusunu Allah bilir.

501- Müslim (3/1483) 33-Kitabu'l-İmare, Bab: 18

1) Müslim (3/1483) 33-Kitabu'l-İmare, Bab: 18

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

٥٠٢ــ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ: هَلْ بَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ؟ فَقَالَ: لاَ، وَلٰكِنْ صَلَّىٰ بِهَا، وَلَمْ يُبَايِعْ عِنْدَ شَجَرَةٍ، إِلاَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي بِالْحُدَيْبِيَةِ.

502- Müslim, Ebu'z-Zübeyr (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu'z-Zübeyr, Cabir (r.a.)'e şöyle sorulurken işitmiştir: "Peygamber (a.s.), Zu'l-Hulayfe mevkiinde bey'at aldı mı?" diye soruldu. Cabir: "Hayır, lakin orada namaz kıldı da Hudeybiye'deki ağaçtan başka hiç bir ağacın yanında bey'at almadı." dedi.

İbn-i Cüreyre şöyle dedi: "Yine bana Ebu'z-Zübeyr haber verdi. Kendisi Cabir bin Abdullah (r.a.) şöyle derken işitmiştir: "Hz. Peygamber (a.s.), Hudeybiye kuyusu üzerine dua etti."

٥٠٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ قَالَ: اِنْطَلَقْتُ حَاجًّا، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا هٰذَا الْمَسْجِدُ؟ قَالُوا: هٰذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ نَسِينَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ؟ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ!.

503- Buhari ve Müslim, Tarık bin Abdurrahman (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"Tabiundan Tarık bin Abdurrahman şöyle demiştir: "Ben hacca gittim. Yolda namaz kılmakta olan bir topluluğa uğradım. Onlara:

"Burası ne mescididir?" diye sordum. Onlar da:

"Bu, Resulullah (a.s.)'ın rıdvan bey'atını yapmış olduğu yerdeki Şecere Mescidi'dir" dediler. Akabinde ben Said bin Müseyyeb'e geldim ve bunu ona haber verdim. Bunun üzerine Said şöyle dedi:

"Bana babam Müseyyeb tahdit etti: Kendisi ağaç altında Resulullah (a.s.)'a beyat edenler içinde bulunuyormuş. O şöyle dedi: "Hudeybiye'nin ertesi

---

502- Müslim (3/1483) 33-Kitabu'l-İmare, Bab: 18
503- Buhari (7/448) 64-Kitabu'l-Megazi, Bab: 35

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

sene kaza umresine çıktığımızda bizler o ağacın yerini unuttuk, onu tanıyamadık." Sacid:

"Hz.Muhammed (a.s.)'in sahabileri o ağacı bilemediler, onu sizler mi bildiniz, sizler sahabilerden daha mı iyi bilirsiniz?" dedi."

Buhari'nin (1)'nin diğer bir rivayetinde şöyle denilmektedir:

"Tarık bin Abdurrahman şöyle demiştir: "O ağaç, Said bin el-Müseyyeb'in yanında zikredildi. Bunun üzerine Said güldü de şöyle dedi: "Bana babam haber verdi, kendisi Hudeybiye'deki bey'atta hazır bulunmuştur."

Müslim (2)'in rivayeti de şöyledir:

"Müseyyeb bin Hazn (r.a.): "Yemin ederim ki, ben o ağacı kati olarak görmüştüm. Sonra bunun ardından (Hudeybiye'nin ertesi yılında muahade hükmü gereği olan umreye gittiğimizde) oraya geldim. Fakat altında bey'at ettiğimiz ağacı bilemedim" demiştir."

٥٠٤ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: فَبَايَعَ النَّاسُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ» فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ.

504- Tirmizi, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes (r.a.) dedi ki: "Resulullah (a.s.) "Rıdvan bey'atını emrettiği zaman Osman bin Affan (r.a.) Mekke halkına gönderilmişti. Müslümanlar bey'at ettiler. Sonra Hz.Peygamber (a.s.) "Osman, Allah ve Peygamberinin işinde (dini bir vazife uğrunda) bulunuyor." buyurdu ve iki elinden birini (Osman'ın elinin yerine) diğer eline vur(arak beyatta bulun)du. Resulullah (a.s.)'ın elinin Osman için olması, sahabinin kendi ellerinin kendileri için olmasından daha hayırlıdır."

İbn-i İshak şöyle der:

"Hz.Peygamber (a.s.), Osman bin Affan (r.a.), Ebu Süfyan'a ve Kureyş'in

---

504- Tirmizi (5/626) 50-Kitabu'l-Menakıb, Bab: 19

1) Buhari (7/447) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 35

2) Müslim (3/1486) 33-Kitabu'l-İmare, Bab: 18

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

eşrafına Hz.Peygamber (a.s.)'in savaş için gelmeyip yalnızca Kabe'yi ziyaret ve Kabe'nin hürmetini yüceltmek için geldiğini tebliğ etmek için elçi olarak gönderdi. Hz.Osman bin Affan (r.a.), hemen bu görevi yerine getirdi. Mekke halkı ona: "Eğer Kabe'yi tavaf etmek istiyorsan hemen tavaf et" dediler. Bu teklif karşısında Hz.Osman (r.a.): "Resulullah (a.s.) Kabe'yi tavaf etmedikçe ben de etmem" dedi. Kureş onu Mekke'de tutukladı. Hz.Osman (r.a.)'ın öldürüldüğü haberi Hz.Peygamber (a.s.)'e ulaşınca. Resulullah (a.s.): "Hal böyle olunca bu kavimle (Kureyş müşrikleriyle) savaşmadıkça buradan ayrılmayacağız" buyurdu. Ve hemen bey'ata çağırdı."

٥٠٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ، وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعَبْدِاللّٰهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ عَلٰى مَايُبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ؟ قِيلَ لَهُ: عَلَى الْمَوْتِ، قَالَ: لاَ أُبَايِعُ عَلٰى ذٰلِكَ اَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحُدَيْبِيَةَ.

505- Buhari, Abbad bin Temim (r.a.)'in şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Harre vak'ası (1) günü olduğu zaman, insanlar Abdullah bin Hanzala'ya bey'at ediyorlardı. Abdullah bin Zeyd:

"Abdullah bin Hanzal'a insanlar ne üzerine bey'at ediyor?" diye sordu. Kendisine:

"Ölmek üzerine bey'at ediyor" denildi. Abdullah bin Zeyd:

"Ben, Resulullah (a.s.)'tan sonra kimse ile ölmek üzere bey'at etmem" dedi. Kendisi Hudeybiye'de Resulullah (a.s.)'la beraber hazır bulunmuştu."

٥٠٦ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَفِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «اُكْتُبْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا بِسْمِ اللّٰهِ، فَمَا نَدْرِي مَا «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»؟

505- Buhari (7/448) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 35

1- Harre, Medine'de Vakın yakınında bir yerin adıdır. Hicretin 63. yılında burada, Emevilerin ikinci hükümdarı Yezid bin Muaviye zamanında kanlı bir vak'a olduğundan İslam tarihinde ona Harre vak'ası denilmiştir. Abdullah bin Hanzala gibi bir çokları Yezid'e bey'at etmeyip onu devlet başkanlığından düşürerek Abdullah bin Zübeyr'e bey'at etmişlerdi. Yezid de İbn-i Ukbe kumandasında gönderdiği bir ordu ile Medine halkından ve sahabilerden binlercesinin kanını dökmüştü.

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

وَلٰكِنْ اُكْتُبْ مَا نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ، فَقَالَ: اُكْتُبْ: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ» قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ لاَتَّبَعْنَاكَ، وَلٰكِنِ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اُكْتُبْ: «مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ» فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ، لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللّٰهِ، أَنَكْتُبُ هٰذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللّٰهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ، سَيَجْعَلُ اللّٰهُ لَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا».

506- Müslim, Enes bin Malik (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Enes dedi ki: "Kureyş, Peygamber (a.s.) ile barış anlaşması yaptı. Kureyş içinde Süheyl bin Amr da vardı. Hz.Peygamber (a.s.), Hz.Ali (r.a.)'ye:

"Yaz! Bismillahirrahmanirrahim." buyurdu. Süheyl:

"Biz 'Bismikellahümme'yi biliyoruz. 'Bismillahirrahmanirrahim'i bilmiyoruz. Buna göre bizim tanımakta olduğumuz 'Bismikellahümme'yi yaz" dedi. Hz. Peygamber (a.s.):

"Yaz, Allah'ın Resulü Muhammed'den" buyurdu Süheyl ve arkadaşları:

"Eğer biz, senin Allah'ın Resulü olduğunu bilmiş olsaydık, muhakkak sana tabi olurduk. Lakin kendi ismini ve babanın ismini yaz" dediler. Bunun üzerine Hz. Peygamber (a.s.):

"Haydi 'Muhammed bin Abdullah'dan' yaz" buyurdu. Onlar, Peygamber (a.s.)'e şu şartı teklif ettiler:

"Sizden herhangi bir kimse bize gelirse, biz onu iade etmeyeceğiz. Bizden sana bir erkek gelirse, senin dininde dahi olsa onu bize iade ederseniz." Sahabiler:

"Ya Resulullah. Bu şartları yazacak mıyız?" diye itiraz ettiler. Hz. Peygamber (a.s.):

"Evet, çünkü bizden her kim onlara giderse, Allah onu daha da uzak eylesin! Onlardan bize gelen için de, Allah yakında bir ferahlık ve bir kurtuluş yolu halk edecektir" buyurdu."

Bir Açıklama

Ulema bu hadisin şerhinde şunları söyler: Resulullah (a.s.) 'Bismillahirrah-

506- Müslim (3/1411) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, Bab: 34

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

manirrahim'i bırakıp yerine 'Bismikellahümme' yazmak yerine 'Muhammed bin Abdullah' yazmakla da onlara muvafakat etmiştir. Yine Müslüman olarak Medine'ye gelecek olanları geri vermek, fakat müslümanlardan onlara iltica edenleri geri vermemek hususunda da onlara muvafakat etti. Ancak O'nun bu hususlarda onlara muvafakat etmesi, müslümanların zararına değil, barış yapmak suretiyle elde edilen önemli maslahatlar içindi...

٥٠٧ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ السَّائِبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ حِينَ أَخْبَرَهُ عُثْمَانُ أَنَّ سُهَيْلاً أَرْسَهُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَصَالَحُوهُ عَلَى اَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ هٰذَا الْعَامَ وَيُخْلُوهَا قَابِلاً ثَلاثًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سُهَيْلٌ سَهَّلَ عَلَيْكُمُ الْأَمْرَ».

507- Taberani, Abdullah bin es-Saib (r.a.)'ten rivayet etmiştir:

"Hz. Peygamber (a.s.)'e Hudeybiye yılında Osman bin Afvan (r.a.), Süheyl'in kavmi tarafından elçi olarak gönderildiğini ve bu yıl umre yapmadan geri dönmesini ve gelecek yıl (Kabe'nin) üç gün boşaltılacağını bildirdi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (a.s.): "Süheyl (işinizi) kolaylaştırdı" buyurdu."

٥٠٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقِعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ اَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى اَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هٰذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ، قَالُوا: لاَنُقِرُّ لَكَ بِهٰذَا، لَوْ نَعْلَمُ اَنَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلٰكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ. فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللّٰهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ» ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «اُمْحُ رَسُولَ اللّٰهِ» قَالَ عَلِيٌّ: لاَ، وَاللّٰهِ لاَ أَمْحُوكَ اَبَدًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ الْكِتَابَ ــ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ ــ فَكَتَبَ: هٰذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدٌ ابْنُ عَبْدِاللّٰهِ، لاَيُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلاَحَ إِلاَّ السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ، وَاَنْ لاَيَخْرُجَ مِنْ اَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَأَنْ لاَيَمْنَعَ مِنْ اَصْحَابِهِ أَحَدًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا. فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ اُخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ

507- Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/146)

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

حَمْزَةَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ؛ قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرُ: اِبْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: اِبْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا وَقَالَ: «اَلْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ» وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ» وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» وَقَالَ لِزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا» قَالَ عَلِيٌّ: أَلاَ تَتَزَوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا اِبْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».

508- Buhari, Bera bin Azib (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.), altıncı hicret yılı zilkade ayı içinde umre yapmak üzere yola çıktı. Fakat Mekke müşrikleri Peygamber (a.s.)'in Mekke'ye girmesini kabul etmediler. Nihayet Hz.Peygamber (a.s.), Mekkelilere gelecek senede üç gün Mekke'de kalmak üzere Hudeybiye'de bir barış anlaşması yaptı. Müslümanlar barış anlaşmasını yazdıkları zaman "Bu, Muhammed Resulullah'ın üzerinde barış yaptığı anlaşma maddeleri yazısıdır." başlığını yazmışlardır. Müşrik elçileri:

"Biz senin risaletini kabul etmiyoruz. Eğer biz senin Allah'ın Resulü olduğunu bilir ve tasdik eder olsaydık, seni hiç bir şeyden men etmezdik. Lakin Muhammed bin Abdullah'sın" dediler. Resulullah (a.s.) onlara cevaben:

"Ben Allah'ın Resulü ve Muhammed bin Abdullah'ım!" buyurdu. Bundan sonra, katip olan Hz.Ali (r.a.)'ye:

"Resulullah lafzını sil!" buyurdu. Hz.Ali (r.a.):

"Hayır, Vallahi ben seni(n 'Resulullah' ünvanını) ebediyyen silemem" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.), yazılı metni aldı. Resulullah (a.s.), kendisi yazı yazmayı bilmiyordu. Akabinde: "Bu, Muhammed bin Abdullah'ın üzerinde barış yaptığı anlaşma maddeleri yazısıdır." diye yazdırdı. Anlaşmada şu maddeler yer alıyordu:

1- Müslümanlar Mekke'ye silah sokmayacak, yalnız kılıfı içinde kılıç getirecekler.

2- Mekkelilerden bir er kişi Muhammed'e tabi olmak isterse, Mekke'den çıkamayacak. Muhammed'in sahabilerinden birisi Mekke'de kalmak isterse, onun da Mekke'de ikameti engellenmeyecek.

Ertesi sene Resulullah (a.s.), Mekke'ye gittiğinde, tayin edilen üç gün geçince, Mekkeliler Hz.Ali (r.a.)'ye geldiler ve:

508- Buhari (7/499) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 43

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

"Anlaşma müddeti geçti, sahibin Muhammed'e söyle de bizden, yani Mekke'den çıksın" dediler. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) Mekke'den çıktı. Bu sırada Hz.Hamza (r.a.)'nın kızı, Peygamber (a.s.)'e:

"Ey amcacığım, ey amcacığım!" diye çağırarak arkasına takıldı. Hz.Ali (r.a.) onu hemen tuttu ve Hz.Fatıma (r.a.)'ya hitaben:

"Amcanın kızını al" dedi. Hz.Fatıma da onu mahfeye yükledi."

Ravi el-Bera devamında dedi ki: *"(Medine'ye vardıktan sonra) Hz. Hamza (r.a.)'nın kızının konukluğu hakkında Hz.Ali (r.a.), Zeyd bin Harise'e ve Cafer bin Ebi Talib tartıştılar. Hz.Ali (r.a.):*

"Onu ben aldım ve o benim amcamın kızıdır" dedi. Cafer de:

"O benim de amcamın kızıdır; teyzesi de benim nikahım altındadır" dedi. Zeyd bin Haris de:

"O benim kardeşimin kızıdır" dedi. (Hz.Peygamber (a.s.) Zeyd ile Hamza arasında kardeşlik ahdi yapmıştı.) Neticede Hz.Peygamber (a.s.), o kızın teyzesine ait olduğuna hükmetti ve:

"Teyze (şefkatle çocuğa iyi gelecek şeylere doğru yol bulma hususunda) ana menzilesindedir." buyurdu. Sonra Hz.Ali (r.a.)'ye:

"Sen bendensin, ben de sendenim" buyurdu. Cafer'e de:

"Sen de yaradılışın (yani suretin) ve huyun yönünden bana benzedin" buyurdu. Zeyd bin Harise'ye de:

"Sen bizim kardeşimiz ve dostumuzsun" buyurdu. (Geçen senetle gelen bir rivayette) *Hz.Ali (r.a.), Peygamber (a.s.)'e:*

"Hamza'nın kızıyla evlenemez misin? dedi. Hz.Peygamber (a.s.) de:

"O benim süt kardeşimin kızıdır (bu sebeple bana helal olmaz) buyurdu."

Bir Açıklama

İbn-i Hacer, Fethul-Bari'de *"Resulullah (a.s.) yazılan metni aldı... ve yazdı.."* cümlesiyle ilgili olarak şunları söyler:

"Resulullah (a.s.) yazılan metni aldı. Kendisi yazı yazmayı güzel yapamıyordu. Akabinde de "Bu, Muhammed bin Abdullah'ın üzerinde barış yaptığı anlaşma maddeleri yazısıdır" diye yazdırdı. Bu hadis, bu senetle Ubeydullah bin Musa'dan rivayetle, sulh bahsinde geçmişti. Onda: Resulullah (a.s.) kendisi yazı yazmayı güzel yapamıyordu" ifadeleri yoktur. Bunun için sonraki alimlerden bazıları Ebu Mes'ud'u ayıplayıp, bu sözleri Buhari'nin tahricine nisbetini hoş görmemişler ve "bu lafız ne Buhari'de, ne de Müslim'de vardır" demişlerdir. Müslim, Zekariya bin Ebi Zaid'e'den, o da Ebu İshak'tan: "...Hz.Ali (r.a.)

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

onun yerini Hz. Peygamber (a.s.)'e gösterdi. O da sildi ve: "İbn-i Abdullah, yazdı." lafzıyla tahric etmiştir. Halbuki onun Buhari'de hadisin kendisine sabit olduğu biliniyor. Aynı şekilde Nesai, Ahmed bin Süleyman'dan, o da Ubeydullah bin Musa'dan buradakinin benzerini tahriç etmişlerdir. Yine İmam Ahmed bin Hanbel, Hacin bin el-Müsenna'dan, o da İsrail'den tahric etmiştir. İmam Ahmed'in rivayetindeki lafız şöyledir:

"Hz.Peygamber Oa.s.) yazılan metni aldı. -halbuki O, yazı yazmayı güzel yapamıyordu.- Resulullah (a.s.)'ın yerine: "Bu, Muhammed bin Abdullah'ın barış yaptığı anlaşma maddeleri yazısıdır" sözlerini yazdı."

Ebu'l-Velid el-Baci bu rivayetin zahirine sarılıp, Hz.Peygamber (a.s.)'in "kendisi yazı yazmayı güzel yapamıyordu." sözünden sonra eliyle yazı yazdığını iddia etmiştir. Ebu'l-Velid el-Baci'nin zamanındaki alimler, onun bu iddiasını çok çirkin bulmuşlar ve onu zındıklıkla ve Kur'an'a muhalif söz söyleyen kişi olarak vasıflandırmışlardır. Hatta onlardan biri, bir şiirinde şöyle demiştir:

"Dünyaya karşılık ahiretini satan ve 'Resulullah (a.s.) eliyle yazı yazmıştır' diyen kişiden beriyim, ben."

Dönemin valisi onları toplamış ve el-Baci'den bildiklerini onlara açıklamasını istemiştir. O da valiye: "Bu iddiam Kur'an'a aykırı değildir. Aksine o Kur'anın mefhumundan alınmıştır. Çünkü o nefyi, Kur'an'ın vurudundan önceki şeyle sınırlıyor" demiştir ve akabinde şu ayeti okumuştur:

"Sen bundan önce, ne bir yazı okur ne de elinle onu yazardın. Öyle olsaydı, batıla uyanlar kuşku duyarlardı."(1)

Onun ümmiliğini tahkik ettikten, bu sayede mucize gerçekleşmiş olduktan ve bu konuda şüphe kalktıktan sonra ki, bundan sonra öğrenim görmeksizin yazı yazmayı bilmesine bir engel yoktur- böylece diğer bir mucize ortaya çıkmış olur.

İbn-i Dıhye, ulemadan bir gurubun bu görüşe katıldıklarını zikretmiştir. Kendi şeyhi Ebu Zer' el-Herevi, Ebu'l-Feth en-Nisaburi ve Afrika alimleri ile diğer bazı alimler onlardandır. Bazıları İbn-i Ebi Şeybe ve Ömer bin Şübbe'nin, Mücahid tarîkından, o da Avn bin Abdullah'dan tahrici ile bu görüşe delil getirmişlerdir. Onların rivayeti şöyledir:

"Resulullah (a.s.) yazıp okuyuncaya kadar vefat etmedi." Mücahid ise şöyle demiştir:

"Ben bunu Şa'bi'ye zikrettim, o da: "Doğru söylemiş. Ben bunu zikreden kişiyi dinledim." dedi."

---

1) Ankebut Suresi: 48

Ücretsiz PDF Kitap Arsivi - https://rantey.org

Yunus bin Meysere tarıkından, o da Ebi Kıbşe es-Seluli'den o da, Sehl bin Hanzaliyye'den şöyle rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.), Muaviye'ye, Uyeyne ve el-Akra'ya yazması için emretti." Uyeyne dedi ki: "İstenilen sahifeyi götürmem için bana gösterir misin?" Resulullah (a.s.) sahifeyi aldı ve ona baktı. Sonra: "Senin için emredilen şey ile yazılmış" buyurdu."

Yunus dedi ki: *"Biz Resulullah (a.s.)'ın kendisine indirilen şeyden sonra yazdığını biliyoruz."*

Kadî Iyaz da: *"Yazı harflerini bilmeye ve onların şeklini güzel çizmeye delalet eden eserler varid olmuştur. Resulullah (a.s.) katibine: "Kalemi kulağının üzerine koy. Çünkü o senin için zikir eder." dediği gibi Hz.Muaviye'ye de: "Mürekkebi koy, kalemi yont bâ harfini düzelt, sin harfini ayır ve mim harfini tek gözlü kılma" buyurdu. Yine: "Bismillah uzamasın" sözü de Hz. Peygamber (a.s.)'e aittir. Bu, her ne kadar Hz.Peygamber (a.s.)'in yazı yazdığını isbet etmiyorsa da, O'nun yazı yazma bilgisinden nasiplendiğini gösteriyor. Çünkü her şeyin ilmi ona verilmiştir. Cumhur ulema, bu hadislerin zayıf oluşları sebebiyle bu cevabı vermiştir. Hudeybiye kıssası tek bir olaydır ve orada katib de Hz.Ali (r.a.)'dir. Misver hadisinde yazan kişinin Hz.Ali (r.a.) olduğu açıkça yazılmıştır."*

Hadisin metninde geçen: *"Resulullah (a.s.) yazılan metni aldı ve kendi yazı yazmayı güzel yapamıyordu." Onu bana göster" kavlini beyan etme ihtimali bulunuyor. Hz.Ali (r.a.)'nin silmekten kaçındığı kelimenin yerinin kendisine gösterilmesine ihtiyacı yoktur, ancak O, yazı yazmayı güzel yapamadığı içindir. O sözden sonra "yazdı" sözüne gelince, onda hazif vardır. Normalde cümle şöyledir:*

"Resulullah (a.s.) o kelimeleri sildi ve tekrar Hz.Ali (r.a.)'ye geri verdi. O da yazdı"

İbnu'l-Tin de bunu kasdetmiştir. Ve "yazdı" sözünü "yazmayı emretti" anlamında kabul etmiştir. Çünkü Hz.Peygamber (a.s.)'le ilgili bu tür sözler çoktur.

Örneğin; *"Hz.Peygamber (a.s.), Kayser'e yazdı..."* gibi....

Hadis metninde geçen sözler, zahirine hamledilse de, yazı yazmayı güzel yapamadığı halde ismi-i şerifini yazması, yazı yazmayı bilmediğini gerektirmez ve O'nu ümmi olmaktan da çıkarmaz. Yazı yazmayı güzel yapamayan nice insanlar vardır ki, onlar bazı kelimelerin çizimini bilir ve onları eliyle güzelce yerleştirir, özellikle de isimleri... Fakat bu iş, O'nu ümmi olmaktan çıkarmaz. Bu şekilde bir çok kral vardır. Yine Resulullah (a.s.)'ın o zaman, yazıyı güzel yazamadığı halde, yazı ile eli kalkmış olması muhtemeldir ki, isteğe uygun olarak yazılan şey ortaya çıkmış olsun. Bu da o zaman özel olarak başka bir muci-

ze olur. Yine bu durum O'nu ümmi olmaktan çıkarmaz.

Eş'ari usül alimlerinden biri olan Ebu Cafer es-Sümmani bu şekilde cevap vermiştir. İbnu'l-Cevzi de ona tabi olmuştur. Süheyli ve diğerleri bu konuyu araştırmış ve şu neticeye varmıştır:

"Bu, her ne kadar mümkün olan bir başka mucize de olsa, O'nun yazı yazmasını bilmeyen bir ümmi oluşu ile çelişkili olur. O öyle bir mucizedir ki, hüccet onunla kaimdir. İnkarcı susmuş ve şüphe dağılmıştır. Bundan sonra onun yazı yazar olması caiz olsaydı, şüphe tekrar canlanırdı ve inkarcı şöyle derdi: "O, yazıyı güzel yapıyordu, ama bunu gizliyordu."

Süheyli şöyle der:

"Mucizelerin bir kısmının diğerini reddetmesi mümkün değildir. Gerçek şu ki, "yazdı" sözünün manası, Hz.Ali (r.a.)'ye yazmasını emretti, anlamındadır. Bu şekilde yalnızca ism-i şerifini yazması, mucizenin çelişmesini ve ümmi olmadığının isbatını gerektirir, şeklindeki görüş büyük bir iddiadır. En doğrusunu Allah bilir..."

٥٠٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَكَتَبَ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لاَتَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ رَسُولاً لَمْ نُقَاتِلْكَ. فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اُمْحُهُ» فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا اَنَا بِالَّذِي اَمْحَاهُ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى اَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَاَصْحَابُهُ ثَلاَثَةَ اَيَّامٍ، وَلاَ يَدْخُلُوهَا اِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ، فَسَأَلُوهُ: مَا جُلُبَّانُ السِّلاَحِ؟ فَقَالَ: «اَلْقِرَابُ بِمَا فِيهِ».

509- Buhari ve Müslim, Berâ bin Azib (r.a.)'den şöyle rivayet etmişlerdir:

"Berâ dedi ki: "Resulullah (a.s.), Hudeybiye'de Mekkelilerle barış anlaşması yapmaya karar verdiği zaman, taraflar arasında barış yazısını Hz.Ali (r.a.) yazdı. Hz.Ali (r.a.) "Allah'ın Elçisi Muhammed" diye yazdı. Müşrikler:

"Sen 'Allah'ın Elçisi Muhammed' yazma. Biz senin Resul olduğunu kabul etseydik, seninle savaşmazdık" dediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) Hz. Ali (r.a.)'ye hitaben:

509- Buhari (5/303) 53-Kitabu's-Sulh, Bab: 6
Müslim (3/1410) 32- Kitabu4l-Cihad ve's-Siyer, Bab: 34

"Resulullah sözünü sil!" buyurdu. Hz.Ali (r.a.) de:

"Ben onu silen kişi olamam" dedi. Bunun üzerine onu Resulullah (a.s.) bizzat kendi eliyle sildi. Ve gelecek yıl kendisi ile sahabileri Mekke'ye girip ikamet etmeleri; oraya ancak silahları kılıf içinde olarak girmeleri şartı üzere Mekkelilerle barış anlaşması yaptı."

Hadisin ravisine: *"Bu 'Culubbanu's-Silah' nedir? diye sordular. O da "içindekiyle beraber kılıftır" dedi."*

٥١٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ يُخْبِرَانِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ، كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ لاَيَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلاَّ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذٰلِكَ، وَامْتَعَضُوا مِنْهُ، وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلاَّ ذٰلِكَ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذٰلِكَ، فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلاَّ رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ، اَللَّهُ اَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلاَ تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لاَهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾.

قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهٰذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ، اَللَّهُ اَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلاَ تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لاَهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَآ أَنْفَقُوا وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَآ آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَآ أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَآ أَنْفَقُوا ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَآ أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ * يَآ

أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لاَيُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلاَدَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ بَايَعْتُكِ كَلاَمًا يُكَلِّمُهَا بِهِ، وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا بَايَعَهُنَّ إِلاَّ بِقَوْلِهِ.

510- Buhari, Urve (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Urve, Mervan bin Hakem ve Misver bin Mahreme (r.a.)'den işitmiştir. Bu iki sahabi Resulullah (a.s.)'ın diğer sahabilerinden naklen haber veriyorlardı. Bunlardan her biri şöyle demiştir:

"Süheyl bin Amr, Hudeybiye barışı günü, barış metnini yazmaya başlayınca, Süheyl bin Amr, Hudeybiye'nin Hz.Peygamber (a.s.)'e şart koştuğu şeyler içinde şu da vardı: "Bizden sana bir adam gelirse, o senin dininde dahi olsa, onu muhakkak bize geri verirsin ve bizimle onun arasından çekilirsin" dedi. Müslümanlar bu şartı beğenmeyip çirkin gördüler ve bu şarttan dolayı, öfkelendiler. Kureyş elçisi Süheyl ise, bu şartta diretti. Onun bunda dayatması üzerine, Hz. Peygamber (a.s.) de barış yazısını bu şart üzerine yazdırdı. Hz.Peygamber (a.s) o gün Mekke'den kaçıp gelmiş olan Ebu Cendel'i de, bu şart uyarınca ve Süheyl'in ısrarlı talebi ile, babası Süheyl bin Amr'a geri verdi. Bu barış anlaşması müddeti içinde, müslüman olarak gelmiş olsa da, Mekkeliler'den Hz. Peygamber (a.s)'e gelen her erkeği Hz.Peygamber (a.s.) geri verdi.

Ve sonra mümin kadınlar da muhacirler olarak geldiler. Ve Ukbe bin Ebi Muayt'ın kızı Ümmü Gülsüm de kadınlık çağına erişmiş olduğu halde, o gün Resulullah (a.s.)'ın yanına gelenlerden idi. Onun gelişinden sonra, ailesi gelerek Hz.Peygamber (a.s.)'den Ümmü Gülsüm'ü kendilerine geri vermesini istediler. Fakat Hz.Peygamber (a.s.), Ümmü Gülsüm'ü ailesine geri vermedi. Çünkü kendisine gelen bu kadınlar hakkında Allah şu ayeti indirmişti:

"Ey insanlar! Mü'min kadınlar hicret ederek size gelirlerse, onları deneyin, hicretlerinin sebebini inceleyin. Allah onların imanlarını çok iyi bilir. Onların mü'min kadınlar olduklarını öğrenirseniz, inkarcılara geri vermeyin. Bu kadınlar, o inkarcılara helal değildir. Onlar da bunlara helal olmazlar. İnkarcıların

---

510- Buhari (5/303) 53-Kitabu's-Sulh, Bab: 6
Müslim (3/1410) 32- Kitabu4l-Cihad ve's-Siyer, Bab: 34

bu kadınlara verdikleri mehirleri iade edin, bu kadınların mehirlerini kendilerine verdiğiniz zaman onlarla evlenmenizde bir engel yoktur. İnkarcı kadınları nikahınızda tutmayın, onlara verdiğiniz mehri isteyin, inkarcı erkekler de hicret eden mü'min kadınlara verdikler mehirleri istesinler. Allah'ın hükmü budur. Allah bilendir, Hakimdir. Ey mü'min erkekler! Eğer inkar eden eşlerinize sarfettiklerinizden inkarcılara bir şey geçecek olursa ve siz de üst durumda olursanız, ganimetten eşleri giden mü'min erkeklere sarfettikleri miktar kadarını verin. İnandığınız Allah'a karşı gelmekten sakının. Ey Peygamber! İnanmış kadınlar, Allah'a hiç bir ortak koşmamak, zina etmemek, çocuklarını öldürmemek, başkasının çocuğunu sahiplenerek kocasına isnadda bulunmamak ve uygun olanı işlemekte sana karşı gelmemek şartıyla, sana bey'at etmek üzere geldikleri zaman onları kabul et, onlara Allah'tan bağışlama dile, doğrusu Allah bağışlayandır, acıyandır."(1)

Urve dedi ki:

"Bana, Hz.Aişe (r.a.), Resulullah (a.s.)'ın gelen kadınları şu ayetler (yukarıdaki ayetler) ile imtihan edip dener olduğunu haber verdi."

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle dedi: "İşte kadınlardan her kim, bu ayetteki şartı ikrar ve itiraf etti ise, Resulullah (a.s.) o kadına konuşmakta olduğu bir kelam olarak: "Ben seninle bey'at ettim" buyurdu. Allah'a yemin ederim ki, Resulullah (a.s.)'ın eli, bu bey'atlaşma töreninde asla hiç bir kadının eline dokunmadı. Resulullah (a.s.) kadınlara ancak sözü ile bey'at verdi.

٥١١ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعْتُهُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو جَالِسَانِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «اُكْتُبْ» فَذَكَرَ مِنَ الْحَدِيثِ أَسْطُرًا مُخَرَّجَةً فِي الْكِتَابَيْنِ مِنْ ذِكْرِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ اللَّهُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ، فَأَخَذْنَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

1) Mümtehine Suresi: 10 - 12

وَسَلَّمَ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ؟ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا» فَقَالُوا: اَللَّهُمَّ لاَ. فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾.

511- Hakim, Abdullah bin Muğaffel el-Müzeni (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"O dedi ki: "Biz, Hudeybiye'de Kur'an'da Allah'ın sözünü ettiği ağacın altında Resulullah (a.s.)'la birlikte idik. Bu ağacın dallarından biri Resulullah (a.s.)'ın üzerine doğru eğilmişti. Ben onu, Resulullah (a.s.)'ın üzerinden kaldırdım. Ali bin Ebi Talib ile Süheyl bin Amr, Resulullah (a.s.)'ın önünde oturuyorlardı. Resulullah (a.s.), Hz.Ali (r.a.)'ye: "Yaz!" buyurdu."

Hadisin ravisi Abdullah bin Muğaffel (r.a.) hadisin geri kalan kısmını zikrederek şöyle dedi:

"Biz bu vaziyette iken, birden silahlarını kuşanmış otuz delikanlı çıka geldi ve üzerimize saldırdılar. Resulullah (a.s.) onların aleyhine beddua etti. Bunun üzerine yüce Allah, onların gözlerini bağladı görmez etti. Yanlarına varıp hepsini yakaladık. Resulullah (a.s.) onlara:

"Sizler, buraya herhangi bir kimsenin taahhüdü üzerine mi, yoksa emanı üzerine mi geldiniz?" diye sordu. Onlar da: "Hayır" dediler. Resulullah (a.s.) da onları serbest bıraktı. Bunun üzerine yüce Allah şu ayet-i kerimeyi indirdi:

"O sizi onlara karşı muzaffer kıldıktan sonra Mekke'nin göbeğinde onların ellerini sizden, sizin ellerinize de onlardan çekendir. Allah yaptıklarınızı görendir."(1)

٥١٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ ابِي وَائِلٍ قَالَ: قَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اِتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالاً لَقَاتَلْنَا. وَذٰلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟

511-Hakim, Müstedrek (2/461) Hakim:"Bu hadis Buhari ve Müslim'in şartına göre sahihtir"
1) Fetih Suresi: 24

فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا» قَالَ: فَانْطَلَقَ عُمَرُ فَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظًا، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ فَعَلَامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا وَقَالَ: فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ، فَأَقْرَأَهُ، إِيَّاهُ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! أَوَ فَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ.

512- Buhari ve Müslim, Ebu Vail (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ebu Vail şöyle dedi: "Biz, Sıffin'de bulunduk. Sehl bin Huneyf ayağa kalkıp şunları söyledi:

"Ey insanlar! Siz kendi nefsinizi töhmetli kılınız. Bizler Hudeybiye gününde Resulullah (a.s.)'ın maiyetinde bulunduk. Eğer bizler savaşmayı hayırlı görseydik, muhakkak savaşırdık. Ömer bin el-Hattab geldi ve:

"Ya Resulullah! Onlar batıl üzerinde, bizler ise hak üzerinde değil miyiz?" dedi. Resulullah (a.s.):

"Evet, biz hak üzerindeyiz" buyurdu. Hz.Ömer (r.a.):

"Bizim ölülerimiz cennette, onların ölüleri ateşte değil mi?" dedi. Resulullah (a.s.):

"Evet böyledir" buyurdu. Hz.Ömer (r.a.):

"Öyle ise dinimiz uğrunda bu alçaklığa hangi sebeple söz veriyoruz ve Allah onlarla bizim aramızda hükmünü vermeden biz neden dönüyoruz?" dedi. Resulullah (a.s.):

"Ey Hattab oğlu! Ben, Allah'ın Resulüyüm. Allah beni ebediyyen zayi etmeyecektir." buyurdu. Bunun üzerine Hz.Ömer (r.a.) Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e gitti ve ona da Peygamber (a.s.)'e söylediği sözlerin benzerini söyledi. Hz.Ebu Bekir (r.a.) de Hz.Ömer'(r.a.)'e:

"Şüphesiz O, Allah'ın Resulüdür ve Allah O'nu ebediyyen zayi etmeyecektir" dedi."

Ravi dedi ki: *"Bunun ardından 'Fetih suresi' indi. Resulullah (a.s.) bu sureyi Hz.Ömer (r.a.)'e karşı okudu. Akabinde Hz.Ömer (r.a.):*

"Ya Resulullah! Fetih bu mudur?" dedi. Resulullah (a.s.):

"Evet" buyurdu ve Hz.Ömer (r.a.)'in gönlü hoş olup döndü."

Buhari'nin (1) diğer bir rivayeti şöyledir:

"Bunun ardından 'fetih suresi' indi ve Resulullah (a.s.) onu, Hz. Ömer (r.a.)'e okudu."

Buhari'nin(2) bir başka rivayeti de şöyledir:

"Ebu Vail, Sehl bin Huneyf'i şöyle derken işittim:

"Ey insanlar! (Bu kıtal hakkında) dininiz aleyline olan reylerinizi (görüşlerinizi) gözden geçiriniz. Yemin olsun ki, ben Hudeybiye'deki Ebu Cendel gününde kendi nefsimi şöyle gördüm: Eğer Resulullah (a.s.)'ın (Ebu Cendel'i sulh maddesine göre, müşriklere) geri vermesi emrini reddetmeye gücüm yetseydi, muhakkak onu reddederdim. Biz, Allah yolunda kılıçlarımızı henüz omuzlarımızdan indirmemiştik. Ebu Cendel' geri vermeme teşebbüsümüz bizleri muhakkak korkunç bir iş içine düşürecekti. Şu kadar var ki, kılıçlarımız bizi şu savaşma işinden alıkoymuş, başka hayırlı bilmekte olduğumuz kolay bir işe götürmüştür."

Ebu Vail demiştir ki:

"Ben, Sıffin vak'asında hazır bulundum. O ne kadar çirkin Sıffin idi (yani orada olan çatışma ne kadar kötü idi)"

Yine Buhari'nin (3) bir rivayetinde Sihl bin Huney şunu rivayet etmiştir:

"....Bu fitneden herhangi bir tarafı kapattıkça, muhakkak üzerimize diğer bir taraf fışkırmıştı. Biz ona nasıl varacağımızı bilmiyorduk."

Bir diğer rivayet(4) de şöyledir:

"Ebu Vail dedi ki: "Sehl bin Huneyf, Sıffın Vak'asından geldiği zaman, biz ondan haber istemek üzere yanına geldik. O da şöyle dedi: "Sizler bu savaş hakkında kendi reyinizi ittiham ettiniz. (Çünkü yaptığınız ictihadla İslam içinde kardeşlerinizle savaşıyordunuz)."

Bir başka rivayette (5) de Habib bin Ebi Sabit şöyle demiştir:

"Ben Ebu Vail'e geldim ve ona sordum. C şöyle dedi: "Biz Sıffın mevkiinde idik. Bir adam:

"Allah'ın kitabına çağrıları görmedin mi?" dedi. Hz.Ali bin Ebi Talib(r.a.):

---

1) Buhari. Aynı yer

2) Buhari (13/382) 96-Kitabu'l-I'tısam bi's-Sünne ve'l-Kitab, Bab: 7

3) Buhari (67/457) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 35

4) Buhari Aynı yer.

5) Buhari (8/587) 65-Kitabu't-Tefsir, Bab: 5

"Evet (ben Allah'ın kitabı'yle amele çağrıldığım zaman icabet etmeye en layık kimseyim)" dedi. Bunun üzerine Sehl bin Huneyf şöyle dedi:

"Sizler kendinizi ittiham ettiniz..."

٥١٣ــ رَوَى اَحْمَدُ عَنْ اَبِى سَعِيدِ الْخُدْرِىِّ اَنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَ: «لاَتُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ» فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ، قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا فَإِنَّهُ لاَيُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلاَ مُدَّكُمْ».

513- İmam Ahmed bin Hanbel, Ebu Said el-Hudri (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Ebu Said el-Hudri demiştir ki: "Resulullah (a.s.) Hudeybiye gününde:

"Geceleyin sakın ateş yakmayın" buyurdu. O gece geçtikten sonra da: "Ateş yakınız ve işlerinizi yapınız! Çünkü Kureyş kavmi sizden sonra sa'vınızı ve müddünüzü (1) idrak edemez." buyurdu."(2)

٥١٤ــ رَوَى الْبُخَارِىُّ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلٰى اَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَلاَ يَحْمِلَ سِلاَحًا عَلَيْهِمْ اِلاَّ سُيُوفًا، وَلاَ يُقِيمَ بِهَا اِلاَّ مَا اَحَبُّوا، فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالَحَهُمْ، فَلَمَّا اَنْ اَقَامَ بِهَا ثَلاَثًا، اَمَرُوهُ اَنْ يَخْرُجَ، فَخَرَجَ.

514- Buhari, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"İbn-i Ömer şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) umre yapmak niyetiyle (Medine'den) çıktı. Fakat Kureyş kafirleri Resulullah (a.s.) ile Kabe arasına engel oldular. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) da Hudeybiye'de kurbanını kesip başını tıraş etti. (Böylece ihramdan çıktı). Ve müşriklerle "Gelecek sene umre yap-

---

513- İmam Ahmed, Müsned (3/26) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid'de dedi ki: "Bu hadisi İmam Ahmed rivayet etmiştir ve ravileri güvenilirdir."

514- Buhari (5/305) 53- Kitabu's-Sulh, Bab: 7

1) Sa' ve müd, tartı birimlerindendir.

2) Bu hadisten şu anlaşılmaktadır: Hz.Peygamber (a.s.) askeri ve emniyet bakımından birinci gün sahabilerin ateş yakmalarını yasakladı. İkinci gün onlara izin verdi. Belki soğuk sebebiyle idi veya güvenlik sağlandığı için böyle yaptırmıştı. Belki de ateş yakmanın bir tehlike oluşturmadığını anladığı için bu izni vermişti.

mak, Mekke ahalisinin yanında yalnız kınında kılıçlar taşımak ve Mekke'den ancak Mekkeliler arzu ettikleri kadar (yani üç gün) ikamet etmek" şartları üzerine barış anlaşması yaptı. (Buna göre Resulullah (a.s.) ertesi sene umre etti ve) Mekkelilerle barış anlaşmasında kararlaştırdığı gibi, Mekke'ye girip üç gün ikamet etti. Mekke'de üç gün ikametini tamamlayınca, Mekkeliler Resulullah (a.s.)'ın Mekke'den çıkmasını söylediler. O da Mekke'den çıktı."

Bir Açıklama

İbn-i Hacer, Buhari'nin 'Alıkonulma halinde kurban kesmek, tıraştan evveldir babı' üzerine şu yorumu yapıyor:

"Misver hadisinde: "Resulullah (a.s.) (Hudeybiye'de) tıraş olmazdan evvel (kurban kesti ve sahabilerine de böyle yapmalarını, yani tıraştan evvel kurban kesmelerini emretti." denilmiştir. Bu hadis, musannif (Buhari)'nin 'Kitabu'ş-Şurut'ta tahric ettiği uzunca hadisin bir kısmıdır. Söz konusu hadisin sonlarına doğru da şu ifadeler yer almaktadır: "Resulullah (a.s.) barış anlaşmasının yazım ve imzalanmasını bitirip ayrıldığı zaman, sahabilere:

"Haydi artık kalkın, kurbanlarınızı kesip başlarınızı tıraş edin" buyurdu". Yine aynı hadisde Ümmü Seleme (r.a.)'nin Hz.Peygamber (a.s.)'e söylediği şu sözleri de yer almaktadır: "Ey Allah'ın Peygamberi. Sen bu emri yerine getirmek istiyor musun? O halde şimdi dışarı çık, sonra da kurbanlık develerini kesinceye kadar ve berberini çağırıp, o seni tıraş edinceye kadar sahabilerinden hiç birisine bir kelime bile söyleme." Bunun üzerine Resulullah (a.s.), Ümmü Seleme'nin yanından çıktı, kurbanlık develerini kesti ve berberini çağırıp tıraş oldu."

Bununla Musannif'in burada bu kadarını irad ettiği ve bab başlığında el-Hasr sözü ile bu tertibin, alıkonulan kişiye has olduğuna işaret ettiği anlaşılmaktadır. Normal halde bunun vacib olmadığı önceki babda geçmişti. Musannif kurban kesmeden önce, tıraş olan kişiye neyin vacip olduğuna değinmemiştir. Halbuki İbn-i Ebi Şeybe el-Ameş tarıkında, o da İbrahim'den, o da Alkame'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Ona kurban gerekir." İbrahim, bana Said bin Cübeyr İbn-i Abbas (r.a.) 'dan ona benzerini tahdis etti." demiştir."

Sonra Musannif (Buhari) muhtasar olarak geçen İbn-i Ömer (r.a.) hadisini irad etti ki, onda da: *"Resulullah (a.s.) kurbanlık develerini kesti, sonra başını tıraş etti"* denilmektedir. Beyhaki o hadisi, Ebu Bedr Şücca bin el-Velid tarıkıyle irat etmiş, Buhari de onu mezkur isnadıyla kendi tarıkıyla tahric etmiştir. Lafzı şöyledir:

"Ubeydullah bin Abdullah ile Salim bin Abdullah şöyle haber vermişlerdir: "Haccac bin Yusuf es-Sakafi'nin kumandasındaki Şam askeri, Abdullah bin Zü-

beyr ile savaşmak için Mekke üzerine indikleri gecelerde, biz babamız Abdullah bin Ömer (r.a.)'e:

"Bu sene haccı yapmaman sana hiç bir zarar vermez. Çünkü biz bu yıl seninle Beyt (Kabe) arasına girilip, engel olunmasından endişe ediyoruz." dedik. İbn-i Ömer cevaben:

"Biz Hudeybiye senesinde Resulullah (a.s.)'la beraber umre için yola çıkmıştık..." demişti."

Beyhaki, Buhari'nin sevkinin benzerini zikretmiş ve sonunda "sonra döndü" sözünü ilave etmiştir. İsmailî de, Ebu Bedr tarikından aynısını sevketmiş, ancak rivayetin evvelindeki kıssayı zikretmemiş ve Ebu Bedr tarikında, diğer bir rivayeti sevketmiştir. O rivayette de İbn-i Ömer (r.a.) şunu söylemiştir:

"Eğer Beyt ile benim arama engel olunursa, ben de Peygamber (a.s.) ile beraber Hudeybiye'de bulunduğum zaman Resulullah (a.s.)'ın yaptığı gibi yaparım. Çünkü Hz.Peygamber (a.s.) Zu'l-Hulayfe'den umre niyyetiyle ihrama girdi."

İbn-i Temimi de şöyle dedi:

"İmam Malik, alıkonulan kişiye kurban gerekmez görüşüne sahiptir. Delili de bu hadistir. Çünkü bu hadiste, hem hüküm, hem de sebep nakledilmiştir. Sebep, alıkonulma; hüküm ise kurban kesmektir. Buna göre zahir hüküm bu sebep ile ilgili olduğunu gerekli kılar. En doğrusunu Allah bilir."

٥١٥ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ــ قَبْلَ الصُّلْحِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ فَقَالُوا: يَامُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرِّقِّ، فَقَالَ نَاسٌ: صَدَقُوا يَارَسُولَ اللَّهِ رُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «مَا أُرَاكُمْ تَنْتَهُونَ يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى هٰذَا» وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُمْ، وَقَالَ: «هُمْ عُتَقَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

515- Ebu Davud ve Tirmizi, Ali bin Ebi Talib (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Hz.Ali (r.a.) dedi ki: "İki köle sulhden önce Hudeybiye günü Resulullah (a.s.)'ın yanına çıkıp geldi. (Kureyşli) efendileri Resulullah (a.s.)'a mektup yaz-

---

515- Ebu Davud (3/65) Kitabu'l-Cihad, Bab: fi abidi'l-müşrikin.
Tirmizi (5/634) 50-Kitabu'l-Menakıb, Bab: 20, Menakıbı Ali bin Ebi Talib.

dılar. Mektupta şöyle dediler: "Ya Muhammed! Vallahi onlar (kaçıp gelen köleler) senin dinine aşırı arzularından dolayı çıkıp gelmediler. Onlar ancak kölelikten kaçarak çıkıp geldiler."Resulullah (a.s.)'ın yanında bulunan insanlar: "Ya Resulullah, onlar doğru söylediler, onları efendilerine geri ver" dediler. Bu sözler üzerine Resulullah (a.s.) öfkelendi ve: "Ey Kureyş topluluğu! (bazı kötülüklerden) vazgeçmediğinizi görüyorum. Sonunda Allah size bundan dolayı boynunuzu vuracak bir kişi gönderir." buyurdu ve onları geri vermeyi reddetti. Ve Hz. Peygamber (a.s.): "İltica edenler, Allah'ın şerefli kıldığı kimselerdir." buyurdu."

Bir Açıklama

Fethu'r-Rabbani'de şöyle denilmektedir:

"Bundan şu sonuç çıkar: Müslüman olduğunu iddia eden kişinin, mutlak olarak müslüman olduğu kabul edilir. Nitekim Kur'an ve sünnet buna delalet etmektedir. Ve onu müslümanlığa sevkeden faktörleri araştırmak caiz değildir. Onun samimi olarak veya sığınmak amacıyla ya da mal edinmek arzusuyla müslüman olması fark etmez"

Ebu Davud ise şöyle der:

"Resulullah (a.s.)'ın yüzü değişti..." ifadesi yerine: Resulullah (a.s.) öfkelendi ve: "Ey Kureyş topluluğu (bazı kötülüklerden) vaz geçmediğinizi görüyorum. Sonunda Allah size bundan dolayı boynunuzu vuracak bir kişi gönderir" buyurdu. Resulullah (a.s.) onları efendilerine vermeyi kabul etmedi ve mülteciler için: "Onlar, Allah'ın şerefli kıldığı kimselerdir" buyurdu. Küfür diyarından müslüman olarak çıkan ve üzerinde herhangi bir kişinin hakimiyeti bulunmayan kişi hürdür. Daru'l-küfürden çıkıp daru'l-İslam'a ulaştığı zaman, onun hür olduğu kabul edilir."

٥١٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ: «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعمِائَةٍ وَلَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ الْيَوْمَ، لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ.

516- Buhari ve Müslim, Amr bin Dinar (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"Ben, Cabir bin Abdullah (r.a.)'dan işittim. Şöyle dedi: "Hudeybiye günü Resulullah (a.s.) bize: "Sizler yeryüzündeki insanların en hayırlısısınız" buyur-

---

516- Buhari (7/443) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 35 Gazvetil-Hudeybiye
Müslim (3/1484) 33-Kitabu'l-İmare, Bab: 18

du. Biz bu seferde bindörtyüz kişi idik. Bugün (gözlerimde körlük olmayıp da) görebilseydim, altında bey'at ettiğimiz ağacın yerini size muhakkak gösterirdim."

٥١٧ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ ــ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ــ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ. الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا» قَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْتَهَرَهَا فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾.

517- Müslim, Ümmü Mübeşşir el-Ensari (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Bana Ümmü Mübeşşir haber verdi. Kendisi Hz.Peygamber (a.s.)'den işitmiştir ki, Hz.Peygamber (a.s.), Hafsa (r.a.)'nın yanında: "İnşallah o ağaç altında bey'at etmiş olan Ashabu'ş-Şecere'den (1) hiçbir kimse ateşe girmez" buyurdu. Hafsa (r.a.), "Evet, ya Resulullah." dedi. Hz.Peygamber (a.s.) onu azarladı. Bunun üzerine Hafsa: "Sizden hiç biriniz müstesna olmamak üzere ille oraya (cehenneme) uğrayacaktır. Bu Rabbin için kesinleşmiş bir hükümdür."(2) ayetini söyledi. Hz.Peygamber (a.s.) de, "Aziz ve Celil olan Allah: "Sonra biz Allah'tan sakınanları kurtarırız, zalimleri de dizüstü çökmüş olarak orada bırakıveririz."(3) buyurmuştur, dedi."

Bir Açıklama

İmam Nevevi bu hadisle ilgili olarak Müslim şerhinde şunları söylemektedir:

"Hadis metninde geçen: "İnşallah o ağaç altında bey'at etmiş olan Ashabu'ş-Şecere'den hiçbir kimse ateşe girmez" şeklindeki Peygamber sözü hakkında ulema şöyle demiştir:

517- Müslim (4/1942) 44- Kitab-ı fezaili's-Sahebe, Bab: 37

1) Ashabu'ş-Şecere: Hudeybiye günü elçi olarak Mekke'ye gönderilen Hz.Osman bin Affan (r.a.)'ın öldürüldüğü haberi Resulullah (a.s.)'a ulaşınca, Resulullah (a.s.): "Artık bu kavim ile vuruşmadıkça buradan ayrılmayız" buyurdu. Bunun üzerine Sahabe-i Kiram, Resulullah (a.s.)'a bey'at etmeye başladılar. Bu bey'ata 'Rıdvan bey'atı' denildi. Bey'at semure denilen sakız ağacı veya muğaylan ağacı altında yapıldığı için orada bey'at eden Sahebe-i Kiram'a da 'Ashabu'ş-Şecere' denildi ki, sayıları yukarıdaki Cabir hadisinde geçmiştir.

2) Meryem Suresi: 71

3) Meryem Suresi: 72

"Bu sözün manası, başka hadislerde de açıklandığı gibi kesin olarak onlardan hiçbiri cehenneme girmez demek olur. "İnşallah" sözü şek için değil, teberrük içindir. Hafsa (r.a.)'nın "Evet..." sözü ve Resulullah (a.s.)'ın onu azarlamasına, bunun üzerine de Hz.Hafsa (r.a.)'nın:

"Sizden hiç biriniz müstesna olmamak üzere ille oraya (cehenneme) uğrayacaktır. Bu, Rabbin için kesinleşmiş bir hükümdür." ayeti kerimesini okumasına, bunun ardından da, Resulullah (a.s.)'ın:

"Sonra biz Allah'tan sakınanları kurtarırız. Zalimleri dizüstü çökmüş olarak orada bırakırız" ayetini okumasına gelince, bütün bunlarda karşılıklı tartışma ve itiraz için delil vardır. Cevap verme ise yol göstermesini isteme metodu üzere gerçekleşmiştir. Hz.Hafsa (r.a.)'nın maksadı da buydu, yoksa Resulullah (a.s.)'ın sözünü reddetmek değildi. Ayette geçen "Oraya uğrayacaktır" sözü ile kasdedilen mana, cehennem üzerine kurulu köprüden geçmektir. Bu geçiş sırasında cehennem ehli oraya düşer ve diğerleri kurtulur..."

٥١٨ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، إِلاَّ صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ».

518- Tirmizi, Cabir bin Abdullah (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"Cabir (r.a.), Resulullah (a.s.)'dan şunu nakleder: "Ağacın altında bey'at edenlerden kırmızı deve sahibi hariç olmak üzere hiç kimse cehenneme girmeyecektir."

٥١٩ــ رَوَى مَالِكٌ وَالْبُخَارِيُّ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلاً فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَاعُمَرُ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذٰلِكَ لاَيُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ، لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.

518- Tirmizi (5/696) S-Kitabu'l-Menakıb, Bab: 59

519- İmam Malik ve **İmam Buhari,** Hz.Ömer (r.a.)'in azadlısı Esleme (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Esleme şöyle dedi: "Resulullah (a.s.) seferlerinden birinde yol alıyordu. Ömer bin el-Hattab (r.a.) da bir gece Resulullah (a.s.)'ın beraberinde gidiyordu. Bu sırada Hz.Ömer (r.a.), Resulullah (a.s.)'a bir şey sordu. Fakat Resulullah (a.s.) (vahiyle meşgul bulunduğu için) Hz.Ömer(r.a.)'e cevap vermedi. Hz. Ömer (r.a.) sonra yine sordu. Resulullah (a.s.) bu defa da cevap vermedi. Hz. Ömer (r.a.) sonra yine sordu. Resulullah (a.s.) bu defa da cevap vermedi. Ömer, (Resulullah (a.s.) işitmedi sanarak) sonra bir daha sordu. Resulullah (a.s.) yine cevap vermedi. Bunun üzerine Hz.Ömer (r.a.) içinden kendi kendine:

"Anan seni kaybetsin ya Ömer! Bak üç kere Resulullah (a.s.)'a (sormakta) ısrar ettin de, bu soruların hepsinde Resulullah (a.s.) sana cevap vermedi" dedi."

Hz.Ömer (r.a.) rivayetine devamla şöyle dedi:

"Ben bunun üzerine devemi hareket ettirip sürdüm. Sonra hakkımda (azarlayıcı) Kur'an ayeti inmesinden korkarak müslümanların önüne geçtim. Fakat çok beklemedim. Bir münadidin bana seslendiğini işittim. Ve (kendi kendime) dedim ki:

"Yemin olsun, şimdi hakkımda Kur'an inmiş olmasından hakikaten korkmuş olduğumu itiraf ettim. (Ve bu korku içinde) Resulullah (a.s.)'ın huzuruna geldim de kendisine selam verdim. Resulullah (a.s.) bana (sevinç içinde):

"Yemin olsun, bu gece bana bir sûre indirildi ki, o sûre bana üstüne güneş doğan herşeyden çok sevimlidir." buyurdu; sonra da: "Biz hakikatan sana apaçık bir fetih (ve zafer) yolu açtık. (Bu) geçmiş ve gelecek günahına Allah'ın mağfiret etmesi, senin üzerindeki nimetini tamamlaması, seni (bu sayede) doğru yola iletmesi içindir. Ve Allah'ın sana çok şerefli bir muzafferiyette yardım etmesi içindir..."(1)

Tirmizi (2) de Eslem (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Ömer bin el-Hattab (r.a.)'ı şöyle söylerken işittim: "Biz, Resulullah (a.s.) 'ın seferlerinden birinde onunla beraberdik..."

٥٢٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قَالَ: الْحُدَيْبِيَةُ. قَالَ أَصْحَابُهُ: هَنِيئًا مَرِيئًا، فَمَا لَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ

519- Muvaatta (1/203) 15-Kitabu'l-Kur'an, Bab: 4
Buhari (7/452) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 35
1) Fetih Suresi: 1
2) Tirmizi (5/385) 48- Kitabu Tefsiri'l-Kur'an, Bab: 49

وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ﴾ قَالَ شُعْبَةُ: فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَحَدَّثْتُ بِهَذَا كُلِّهِ عَنْ قَتَادَةَ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: أَمَّا ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ فَعَنْ أَنَسٍ، وَأَمَّا «هَنِيئًا مَرِيئًا» فَعَنْ عِكْرِمَةَ.

520- Buhari, Enes bin Malik (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Enes bin Malik (r.a.) "Biz hakikat sana apaçık bir fetih (yolu) açtık..."(1) ayeti hakkında şöyle demiştir:

"O fetih, Hudeybiye'dir." Resulullah (a.s.)'ın sahabileri:

"Bu sana mutlu ve kutlu olsun ya Resulullah. (Allah geçmiş ve gelecek günahlarını mağfiret etti.) Bizim için ne var? (Yani Allah bu hususta bizlere ne hükmetti)" dediler. Allah Teala:

"(Bütün bu lütuflar) erkek müminlerle kadın müminleri, altlarından ırmaklar akan cennetlere -içlerinde ebedi ve sermedi olarak- sokmak, onların günahlarını örtmek içindir. İşte bu, Allah katında büyük bir kurtuluştur."(2) ayetini indirdi. Şu'be dedi ki: "Ben Kufe'ye geldim ve bu hadisin tamamını Katade'den almak üzere tahdis ettim. Sonra Katade'ye döndüm ve bunu kendisine zikrettim." Katade de:

"Amma 'innâ fetehnâ leke'nin Hudeybiye ile tefsiri Enes'in rivayetindendir; "Bu sana kutlu ve mutlu olsun" sözü ise, İkrime'nin rivayetindendir." dedi."

Müslim (3) de Katade'den, o da Enes'den şöyle dediğini tahric etmiştir:

"Resulullah (a.s.)'ın Hudeybiye'den dönüşü sırasında: "Biz hakikat sana apaşikar bir fetih açtık. (Bu) geçmiş ve gelecek günahını Allah'ın mağfiret etmesi, senin üzerindeki nimetini tamamlaması, seni doğru yola iletmesi içindir. Ve Allah'ın sana çok şerefli bir zaferiyle yardım etmesi içindir. İmanlarına iman katsınlar diye, mü'minlerin kalblerine güven indiren O'dur. Göklerin ve yerin orduları Allah'ındır. Allah herşeyi hakkıyla bilendir, yeğane hüküm ve hikmet sahibidir. (Bütün bu lutuflar) mümin erkeklerle, mümin kadınları, içinde ebedi kalacakları, altından ırmaklar akan cennetlere koyması, onların günahlarını örtmesi içindir. İşte bu, Allah katında büyük bir kurtuluştur."(1) ayetleri

---

520- Buhari (7/450) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 35

1) Fetih Suresi: 1

2) Fetih Suresi: 1-5

3) Müslim (3/1413) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, Bab: 34

4) Fetih Suresi: 1 - 5

nazil olduğu zaman, müslümanlar kendilerini şiddetli bir hüzün ve gönül kırıklığı sarmış bir halde idiler. Resulullah (a.s.), Hudeybiye'de kurbanlıkları kesmişti. Ardından: "Andolsun üzerime bir ayet indirildi ki, o bana bütün dünyadan daha sevimlidir." buyurdu."

Şu hadisi de Tirmizi (1) Katade'den, o da Enes (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes dedi ki: "Resulullah (a.s.)'a Hudeybiye dönüşünde "dolayısıyla Allah senin geçmiş ve gelecek bütün günahlarını bağışlayacak"(2) ayeti inmişti. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) "bana bir ayet indi ki, yeryüzünde bulunan (varlık)ların hepsinden bana daha sevimlidir" buyurdu ve sonra bu ayeti okudu. Ashab-ı Kiram, "Ya Resulullah sağlık ve saadetle" dediler, "Allah, sana nasıl muamele yapılacağını, sana açıkladı. Ya bize ne muamele yapılacaktır?" dediler. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.)'e şu ayet indi:

"(Bütün bu lütuflar) mümin erkeklerle mümin kadınları, içinde ebedi kalacakları, altlarından ırmaklar akan cennetlere koyması, onların günahlarını örtmesi içindir. İşte bu, Allah katında büyük bir kurtuluştur."(3)

٥٢١ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالاَ: أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي شَأْنِ الْحُدَيْبِيَةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا..

521- Hakim, Misver bin Mahreme ile Mervan bin Hakem (r.a.)'den **rivayet etmiştir:**

"İkisi dediler ki: "Fetih suresi, başından sonuna kadar Hudeybiye işi hakkında, Mekke ile Medine arasında indirildi."

٥٢٢ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ قَالَ: شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذِ النَّاسُ يَهُزُّونَ بِالأَبَاعِرِ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا: أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجْنَا مَعَ النَّاسِ نُوجِفُ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا عَلَى رَاحِلَتِهِ عِنْدَ كَرَاعِ الْغَمِيمِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ

521- Hakim: Müstedrek (2/459)

1) Tirmizi (5/386) 48-Kitab-ı Tefsiri'l-Kur'an, Bab: 49

2) Fetih Suresi: 2

3) Fetih Suresi: 5

عَلَيْهِ النَّاسُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ فَقَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ أَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ» فَقُسِّمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، فَقَسَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَهْمًا وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ فِيهِمْ ثَلَاثُ مِائَةِ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سَهْمًا.

522- Hakim, Mucemmi bin Cariye el-Ensari (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Mücemmi, Kur'an okuyan kurralardan biri idi. O şöyle dedi: "Ben, Resulullah (a.s.)'la beraber Hudeybiye'de bulundum. Oradan döndüğümüz zaman, halk korka korka develerinin yanlarına dağılmışlardı. Birbirlerine: "Halka ne oluyor?" diye soruyorlar. "Resulullah (a.s.)'a vahiy gelmiş" diyorlardı. Biz de halk ile birlikte korka korka Resulullah (a.s.)'ın yanına doğru geldik. Resulullah (a.s.) 'Kürâü'l-Ğamim'(1) yanında ayakta duruyordu. Halk, kendisinin yanında toplanınca, onlara fetih suresinin ilk ayetlerini okudu. Sahabilerden birisi:

"Ya Resulullah. Bu muâhede bir fetih midir?" diye sordu. Resulullah (a.s.):

"Evet, varlığım kudret elinde olan Allah'a yemin ederim ki, bu muahede, muhakkak bir fetihtir" buyurdu. Hayber, Hudeybiye ehline taksim edildi. Resulullah (a.s.) onu onüç paya ayırdı. Ordu binbeşyüz kişi idi. Aralarında üçyüzü süvari idi. Süvariye iki pay, piyadeye de bir pay verdi."

HUDEYBİYE ANLAŞMASININ MADDELERİ VE HİKMETLERİ

'er-Rahîku'l-Mahtum'da barış maddeleri üzerine şöyle denilmektedir:

a) Resulullah (a.s.), aynı yıl geri dönecek ve Mekke'ye girmeyecek. Ertesi yıl olunca, müslümanlar Mekke'e girecekler ve orada üç gün kalacaklar. Kılıçlar kınında ve silahları yanlarında olacak. Herhangi bir saldırıya uğramayacaklardır.

b) Taraflar arasında on yıl süre ile savaş kaldırılacak. Bu barış süresi içinde insanlar güvenlik içinde yaşayacaklar ve birbirlerinden ellerini çekecekler.

c) Hz.Muhammed'in akd ve ahdine girmek isteyen ona girmekte serbest

---

522- Hakim: Müstedrek (2/131)

1) Kurâu'l-Ğamim: Mekke ile Medine arasında bir yerdir.

olacak, Kureyş'in akd ve ahdine girmek isteyen de ona girmekte serbest olacaktır. Bu iki fırkadan birine katılan kabile, bu fırkanın bir parçası sayılır. Bu kabilelerden herhangi birine saldıran düşman, bu fırkanın da düşmanı sayılır.

d) Kureyşlilerden, velisinin izni ve haberi olmaksızın Hz.Muhammed (a.s.)'in yanına gelecek olan kimseler, Kureyşlilere geri verilecek. Hz.Muhammed (a.s.)'in yanında bulunanlardan, Kureyşlilere gelecek olanlar ise geri verilmeyecektir."

'er-Rahiku'l-Mahtum'un yazarı bu maddeler üzerine yorumlar yapmıştır. Bu yorumlardan bazıları şöyledir:

"İşte Hudeybiye barışı budur. Barış maddelerini ve içeriklerini derinlemesine inceleyen kişi, onun müslümanlar için büyük bir fetih olduğunu görür. Kureyş müşrikleri, müslümanları hiç kabul etmemişti. Hatta onların kökünü kazımayı hedefliyor ve bir gün onların sonlarını göreceğini bekliyordu. Kureyş, Arap yarımadasında dünyevi başkanlığın ve dini liderliğin temsilcisi sıfatıyla, var gücüyle insanlarla islami devletin arasına engel olmaya çalışıyordu. Halbuki barışa yönelmek, müslümanların gücünü kabullenmek demekti ve Kureyş'in de onlara karşı koyacak gücü kalmamıştı. Üçüncü madde tam anlamıyla, Kureyş'in dünyevi başkanlığını ve dini liderliğini unuttuğunu, şimdi kendinden başka hiçbir başkanlık ve liderliğe önem vermediğini gösteriyor. Ama diğer insanlara ve Arap yarımadasının arta kalan kısmına gelince, onlar tümüyle İslama girmiş olsalar bile Kureyş'i hiç ilgilendirmiyor ve bu konuda herhangi bir girişimde de bulunmuyordu. Kureyş'e göre bu, önemli bir başarısızlık, müslümanlara göre de apaçık bir fetih değil midir?

Müslümanlar bu hürriyetten dolayı davette büyük bir başarı kazandılar. Müslüman ordunun barıştan önceki sayısı üçbini geçmezken, iki yılın içinde Mekke'nin fethinde İslam ordusunun sayısı onbine yaklaşmıştı.

Hudeybiye barışının ikinci maddesine gelince, o, apaçık fethin ikinci kısmıdır. Buna göre savaşı ilk başlatanlar müslümanlar olmamış, yalnızca Kureyş olmuştu. Bu konuda Aziz ve Celil olan Allah şöyle buyuruyor:

"(Ey mü'minler) verdikleri sözü bozan, Peygamber'i (yurdundan) çıkarmaya kalkışan ve ilk önce size karşı savaşa başlamış olan bir kavme karşı savaşmayacak mısınız, yoksa onlardan korkuyor musunuz? Eğer gerçek mü'minler iseniz, korkmanız gereken yalnızca Allah'tır."(1)

Birinci maddeye gelince; o, Kureyş'in Mescid-i Haram'dan men etme çabasının bir sınırı, bir sonudur. Yine o, Kureyş'in bir başarısızlığıdır. Onda, Kureyş'in yalnızca bir yıl içinde engellemede başarılı oluşunun dışında başka birşey yoktur.

---

1) Tevbe Suresi: 13

Kureyş, müslümanlara bu üç avantajı verirken, kendisi onlara karşılık yalnızca bir avantaj sağlamıştır. O da dördüncü maddedir. Fakat bu avantaj gerçekten çok önemsizdir ve onun müslümanlara hiçbir zararı dokunmamıştır. Müslüman, müslüman olarak kaldığı sürece, Allah'tan ve Resulünden, İslamın şehrinden kaçmaz. Bir müslüman, ancak zahiren veya batınen İslamdan dönerse firar edip kaçar. Zaten o, dininden dönerse, müslümanların ona ihtiyacı kalmaz ve onun İslam toplumundan ayrılması, kalmasından daha hayırlı olur."

İbn-i Kayyım el-Cevziyye, Hudeybiye barışının bazı hikmetlerini zikrederken şunları söylemiştir:

"Hudeybiye anlaşması, Allah Teala'nın, Resulü'nü ve ordusunu aziz kıldığı, insanların gurup gurup Allah'ın dinine girdiği yüce fethin bir başlangıcı olmuştur. Bu anlaşma, yüce fethin kapısı, anahtarı ve önündeki habercisidir. Bu, bir kader ve bir kanun olarak hükmeylediği muazzam işler öncesinde onları haber veren, onlara işaret eden bazı başlangıç ve hazırlıklar ortaya koymaktadır.

Bu anlaşma, en büyük ve en yüce fetihlerden biri olmuştur. Çünkü insanlar, bir birinden emir almışlar, müslümanlar kafirlerle biraraya gelmiş, onları İslam'a davet etmeye başlamış, onlara Kur'an'ı dinletmiş ve onlarla İslam hakkında güven içerisinde açıktan açığa tartışmışlardır. Müslümanlıklarını gizleyen kimseler, kendilerini bu anlaşmayla açığa vurmuş ve Allah'ın girmesini dilediği kimseler anlaşma süresi içerisinde İslam'a girmişlerdir. Bu yüzden Allah Teala, Hudeybiye anlaşmasını "apaçık bir fetih" olarak isimlendirilmiştir."

HUDEYBİYE ANLAŞMASINDAN ÇIKARILACAK BAZI FIKHİ HÜKÜMLER

İbn-i Kayyım bu konuda şunları kaydeder:

1- Allah düşmanlarını kızdırmak müstehabdır. Çünkü Hz.Peygamber (a.s.), müşrikleri kızdırmak için kurbanlıkları arasında, Ebu Cehil'in, burnunda gümüş halka bulunan devesini kurban etmiştir. Nitekim Allah Teala, Hz. Peygamber (a.s.) ve ashabının özellikleri hakkında şöyle buyurmuştur:

"...Onlar İncil'de de şöyle vasıflandırılmışlardı: Filizini çıkarmış, kuvvetlendirmiş, kalınlaşmış, gövdesi üzerine dikilmiş ve ekincilerin hoşuna giden ekin gibidirler. Allah, böylece bunları çoğaltıp kuvvetlendirmekle inkarcıları öfkelendirir..."(1), "...Çünkü Allah yolunda açlığa, susuzluğa, yorgunluğa maruz kalmak, kafirleri kızdıracak bir yeri işgal etmek ve düşmana başarı kazanmak karşılığında onların yaptıkları yararlı bir iş mutlaka yazılır. Doğrusu Allah, iyi-

1) *Fetih Suresi: 29*

lik yapanların ecrini zayi etmez."(1)

2- Ordu komutanının düşman tarafına önceden casuslar göndermesi gerekir.

3- Savaşta ve, ihtiyaç halinde, güvenilir bir müşrikten yardım istemek caizdir. Çünkü Allah Resulü (a.s.)'nün Huzâalı casusu o sırada kafirdi ve bu da casusun düşman içlerine kolayca sızıp haber toplayabilmesi açısından daha faydalıdır.

4- Devlet başkanının, tebaası ve ordusuyla istişare etmesi müstehabdır. Bu istişare, onların fikirlerini almak, gönüllerini hoş tutmak, nifak çıkarmalarından emin olmak, uzmanlık isteyen ve insanlar arasında bazılarının bilebileceği bir faydalı bilgiyi öğrenmek ve Allah Tealanın:

"...İş hakkında onlara danış..."(2) emrine sarılmak içindir. Yine Allah Teala şöyle buyurarak kullarını övmüştür:

"...Onların işleri aralarında danışma iledir..."(3)

5- Müşriklerin erkekleriyle savaşmadan önce, erkeklerden ayrı kalan müşrik kadınları ve çocukları esir almak caizdir.

6- Kişinin, bineği veya ilişkili bulunduğu benzeri bir şeyle isimlendirilmesi sünnettir.

7- Te'kid edilmesi gereken dini bir haber konusunda yemin etmek caiz, hatta müstehabdır. Zira Hz.Peygamber (a.s.)'in seksenden fazla yerde yemin ettiği rivayet edilmiştir. Nitekim Allah Teala, O'na haber verdiği şeyin doğruluğuna yunus, sebe ve teğabun surelerinde olmak üzere üç yerde yemin etmesini istemiştir.

8- Müşrikler, ehl-i bidat ve günahkar ile, zalim ve asiler, şayet Allah Teala'nın yasaklarından birine saygı göstererek bir şey isteyecek olurlarsa, başkalarını engellemiş olsalar bile istekleri kabul edilip yerine getirilir ve bu hususta kendilerine yardımcı da olunur. Onlar küfür ve taşkınlıklarında değil, Allah'ın yasaklarına hürmet gösterdikleri hususlarda yardım görürler. Bunun dışındaki hususlarda ise engellenirler. Allah Teala'nın sevdiği ve razı olduğu hususlarda, yardım isteyen bir kimse, kim olursa olsun, kendisine yardım edilir. Şu kadar var ki, bu sevilen şey hususundaki yardım, Allah'ın sevmediği daha büyük bir şeye sebebiyet vermemelidir. Bu durum, nefislere ağır gelen, en ince ve en zor meselelerden biridir.

---

1) Tevbe Suresi: 120

2) Al-i İmran Suresi: 159

3) Şuara Suresi: 38

9- Devlet başkanının, barış yapmayı müslümanların yararına gördüğü zaman, düşmana barış teklifinde bulunması caizdir. Barış, anlaşma teklifinin karşı taraftan gelmesine bağlı değildir.

10- İyimser olmak, olayları iyiye yorumlamak müstehaptır. Bu hoş karşılanmayan uğurlu veya uğursuz şeylerden değildir. Zira Hz.Peygamber (a.s.), Süheyl geldiği zaman: "İşiniz kolaylaştı" demiştir.(1)

11- Müslümanların aleyhine bir takım olumsuz neticeler doğuracak hükümler içerse de fayda tarafı ağır basması ve daha şerli bir şeyi savuşturması sebebiyle, müşriklerle anlaşma yapmak caizdir. Burada iki zararın en zararlısını daha az zararlı olanı beraberinde getirmesi ihtimaline karşılık, savuşturma yararı vardır.

12- Kafirler tarafından İslam devlet başkanı tarafına gelen bir kimseyi geri verme hükmü, içlerinden müslüman olarak ayrılıp devlet başkanının bulunduğu beldeden başka bir yere giden kişiyi kapsamaz. Şu da var ki, devlet başkanının bulunduğu beldeye gelen kimseyi talep olmaksızın geri göndermesi de gerekmez. Çünkü Hz.Peygamber (a.s.), Ebu Basir kendisine geldiği zaman, geri göndermemiş ve gitmesi için de onu zorlamamıştır. Ama Ebu Basir'i istemeye geldiklerinde, almalarına izin vermiş, fakat onu geri dönmeye zorlamamıştı.

13- Kafirler ile onlardan müslümanlara gelenlerin geri verilip, müslümanlar tarafından kafirlere geçecek olanların geri verilmemesi üzerine anlaşma yapmak caizdir. Ancak kadınlar bunun dışındadır. Kadınlaın kafirlere geri verilmesinin şart koşulması caiz değildir. İşte bu anlaşmada Kur'an nassıyla yürürlükten kaldırılan yer burasıdır ve burası dışında geçerli bir sebep olmaksızın nesh iddiasında bulunmaya gerek yoktur.

14- Anlaşmalılar (muahhidler) kendi tarafından devlet başkanına gelen kimseyi teslim alıp gözetimleri altına aldıkları zaman, bu kişiyi içlerinden herhangi birini öldürdüğünde, ne diyet vermek, ne kısas olmak suretiyle o kimsenin kan bedelini öder ve ne de devlet başkanı bu kan bedelini tazmin eder. Aksine bu kimse onları yurtlarında öldürmüş hükmünde olur ki, devlet başkanının onlar üzerinde herhangi bir hükmü olmaz. Çünkü Ebu Basir, anlaşmalı iki kişiden birini Medine'den sayılan Zu'l-Hulayfe'de öldürmüştü. Ebu Basir'i onlar teslim almış, devlet başkanının elinden ve hükmünden uzaklaştırmışlardı.

15- Anlaşmalılar, imam (devlet başkanı) ile anlaştıktan sonra müslümanlar içinden bir gurup çıkar, karşı tarafa savaş açar, mallarını ele geçirir, fakat imam'a katılmazlarsa, imamın harp açan kimseleri karşı taraftan uzaklaştırıp onlara mani olması gerekmez. İmamın anlaşma ve sözleşme vadinin ister içine

---

1) Süheyl kelimesi, Arapça'da "kolay oldu" anlamına gelen "sehüle" kelimesinden türemiştir. (Çeviren)

girsinler, isterse girmesinler bu aynıdır. Hz.Peygamber (a.s.) ile müşrikler arasındaki anlaşma, Ebu Basir ve arkadaşları ile müşrikler arasında yapılmış bir anlaşma değildir. Buna göre şayet bazı müslümanlar, hükümdar ile hıristiyanlar ve diğer zımmîler arasında bir anlaşma yapılsa, onlarla arasında anlaşma bulunmayan bir başka müslüman hükümdarın onlara karşı savaş açıp mallarını ele geçirmesi caizdir. Nitekim Şeyhülislam İbn-i Teymiyye de, Ebu Basir'le müşrikler arasında cerayan eden olaya dayanarak Malatya hıristiyanları ve esirleri hakkında bu şekilde fetva vermiştir."

Dr.Ramazan el Butî de Hudeybiye olayından çıkarılan bazı fıkhi hükümleri şöyle açıklıyor:

Savaş Dışında Gayrimüslimlerden Yardım İsteme

Müşrik olduğu halde Büsr bin Süfyan'ı Kureyş'ten haber getirmek üzere Resulullah (a.s.)'ın göndermiş olması, bu tür bir şeydir. Burada gayri müslimle yardımlaşma; yardım alan şahsın durumu, hal ve şartlarına bağlıdır. Yani emin olunursa, bir haksızlığa ve oyuna maruz kalma tehlikesi yoksa, bu tür yardımlaşma caizdir. Aksi halde değildir.

Nitekim her durumuyla tesbit edilen; Resulullah (a.s.)'ın hangi hal ve şartta olursa olsun, savaş dışında gayri müslimlerden yardım kabul etmiş olduğudur. Düşmanın durumunu öğrenmek için gözcü ve haberci tutmak, silah almak gibi..

Bu durumda, öyle görülüyor ki; sulh halinde gayrı müslimlerle yardımlaşma ile savaş halindeki yardım alma benzerlik arzeder, caiz olur.

Resulullah (a.s.)'ın Asârından Bereket ve Hayır Umma

Urve bin Mesud'un, Resulullah (a.s.)'ın ashabını, göz ucuyla takip edip şu değerlendirmesini nakletmiştik: "Vallahi o gün Resulullah (a.s.)'ın ağzından çıkan bir tükrük zerresi, ashabtan birinin eline isabet ettiğinde, adam onu yüzüne gözüne sürüp bereketini umuyordu. O ne emretse, herkes yarışırcasına o işe koşuyordu. Abdest alacak olunca da yine bütün sahabe O'na abdestte yardım için adeta birbiriyle çekişiyordu. O'nunla konuşurken alçak sesle konuşuyorlar, aşırı saygılarından ötürü O'nun yüzüne dikkatle bakamıyorlardı..."

Burada açık ve canlı bir tablo bulunuyor. Urve bin Mes'ud, Sahabe-i Kiram'ın, Resulullah (a.s.)'a ne büyük sevgi ve saygı gösterdiğini anlatırken; her müslümanın da aynı saygı ve muhabbet üzere olması gerektiğine kesin delil ortaya koymuş oluyor.

Bu, ilk olarak Resulullah (a.s.)'a sevgisi olmayanın, imanının da sahih olamayacağına dair açık delildir. Bu sevginin de sadece akılcı bir tutumla olamayacağı besbellidir. O'na sevgi, ancak Urve bin Mesud'un sahabeyi tasvir ettiği

(sahabede gördüğü) kalbe sirayet eden ve sahibini ona rapteden bir kalbi (ve hissi) sevgi halini almasıyla gerçekleşir.

İkinci olarak da: Resulullah (a.s.)'ın bir eseriyle teberrükün meşru ve mendup olduğuna delalet vardır. Nitekim, sahabe-i kiramın Resulullah (a.s.)'ın saçlarını teberrüken aldıklarına dair sahih ve sabit hadisler geçmiştir. Saçla birlikte teri, abdest suyu, tükrüğü ve su içtiği bardağı da zikredilmektedir."

DERSLER VE ÖĞÜTLER

1- Hudeybiye olayında öğrendiğimiz ilk husus, herhangi bir işi yaparken sağlam tedbir almaktır. Bu tedbirin başında:

a- Sunulan parolada,

b- İzlediği yolda,

c- Yapılan konuşmalarda, cereyan eden görüşmelerde ve ileri sürülen delillerde,

d- Kaçmamak üzere, yahut ölünceye dek bey'at almakta,

e- Sebeplerin varlığıyla beraber nefsi savaştan korumakta,

f- Alınan güvenlik önlemlerinde,

g- Görüşmelerin geçtiği atmosferde,

h- Barış maddelerinde gelmektedir.

2- Bu kıssada iki mükemmel tablo bulunuyor.

Birincisi: Hz. Osman (r.a.)'ın öldürüldüğü haberi etrafa yayılınca, onun intikamını almak için ölmek üzere bey'at alınması.

İkincisi ise; Mekke'de güçsüz kalan mü'min kadın ve erkekler topluluğu için, Allah'ın müslümanları savaştan vazgeçirmesi. Yüce Allah bu konuda şöyle buyuruyor:

"....Eğer, oradaki henüz tanımadığınız inanmış erkeklerle, inanmış kadınları bilmeyerek ezmek suretiyle üzüntüye kapılmanız ihtimali olmasaydı, Allah savaşı önlemezdi. Allah dilediklerine rahmet etmek için böyle yapmıştır. Eğer inananlarla inkarcılar, birbirinden ayrılmış olsalardı, inkar edenleri can yakıcı bir azaba uğratırdık."(1)

Bu iki tablodan, bir müslümanın Allah katında ve din kardeşinin yanında ne kadar kıymetli olduğunu anlıyoruz. Bunda herhangi bir aşırılık asla yoktur, bilakis teşvik vardır. Hatta onun için, bazan savaş kararı bile alınır. Bu bize bir-

1) Fetih Suresi: 25

çok ibretler göstermektedir. O ibretlerin küçüğü, müslümana hürmeti öğrenmemiz ve ona değer vermeyi bilmemizdir. Buna göre onu gözden çıkaramayız, hatta onun hukukunu korumaya gayret göstermekle mükellef oluruz.

3- Hudeybiye hadisesinde, Resulullah (a.s.)'ın sahabilerinin boyutlarını kavrayamadıkları bir durum var. Bu da bize, İslami çalışmalarda ders ve ibretler veriyor. O ibretler şunlardır:

Biz, daima savaşımızın bütün boyutlarını dikkatlice gözden geçirmeliyiz. Önümüze atılan görüşleri anlamaya çalışmalıyız. Allah'ın, sorumluluğu taşımakla lütuflandırdığı komutanların tasarrufları üzerine hüküm vermede acele etmemeliyiz. Zaman zaman acele davranarak verdiğimiz bir çok hükmün, çoğu zaman zahirleri doğru, fakat hakikatleri yanlış oluyor.

4- Komutanın savaş ve barış yapma gücüne sahip olması hususu, Hudeybiye olayının en büyük ibret ve hikmetidir. Bir komutanın savaşta hakimiyeti sağladığı, ama barış zamanı gelince karşısına engeller dikildiği sıkça görülür. Sahabe-i kiram'ın dışında da öfkeli ve sert insanlar bulunmaktadır. Krizler ve facialar bu tür sertliklerden meydan geliyor. Gerçek hedefin, savaş veya barış olmadığını, asıl hedefin bu dinin ilerlemesi olduğunu kavramamız gerekir. Doğru görüşlü komutanlar ve gözü açık şûra üyeleri yaranın nerede olduğunu görürlerse, yolculukların durağı orasıdır. Aynı anda savaş ve barış kararlarını veremeyen bir liderlik, görevini hakkıyla yerine getiremez. Resulullah (a.s.) bu konularda da en üstün örnek olmuştur

5- Hudeybiye olayında ashabı-ı kiram da, Resulullah (a.s.)'ın kaliteli eğitimi sayesinde ulaştıkları disiplin ve edebin en üst düzeyini görüyoruz. Mesela Hz.Osman bin Affan (r.a.)... Çok arzu etmesine rağmen, Resulullah (a.s) Kabe'yi tavaf etmedikçe o da tavaf etmiyor. Sahabe-i kiram da, barış imzalanması ve umrenin ertelenmesi sırasında sarhoş gibiydiler. Ama ne disiplinden ayrıldılar ne de uygunsuz söz söylediler.

Burada zikrettiğimiz görüşlerden birine Prof.Muhammed Gazali 'Fıkhu's-Siyre'sinde işaret ediyor:

"Müslümanlara inen huzurun sebeplerinden biri de Kureyş elçilerinin Resulullah (a.s.)'a gelip gitmesi sırasında, onlara hiç kimsenin sataşmamış olmasıydı. Onlar, emniyet ve huzur içinde, hiç bir engelle karşılaşmadan gidip geliyorlardı. Ama müslümanların elçileri Kureyş'e gidince, ölümle karşı karşıya geliyorlardı. Hıraş bin Ümeyye, el-Huzai'yi kurtarmasaydı az kalsın öldürülüyordu. Hıraş bin Ümeyye'yi Resulullah (a.s.), Kureyş'e elçi olarak göndermiş ve onlara savaş için değil, ziyaret için geldiklerini bildirmekle görevlendirmişti. Ama Kureyşliler onun devesini kesmiş, kendi canını da Ahabiş sayesinde kurtarmıştı. Elçiye zeval yoktur, ama Kureyş'in galeyanı onların akıllarını başlarından almıştı."

ABDURRAHMAN EL-FEZARİ'NİN MEDİNE'YE HÜCUMU

İbn-i Hişam bu saldırıyı 'Zû-Kared' gazvesi olarak isimlendirmiştir.

Bu olay, Seleme bin el-Ekva'nın Müslim'in rivayetinde zikrettiği gibi Resulullah (a.s.)'ın Hudeybiye'den dönüşünde olmuştu. Seleme bin el-Ekva'nın rivayetinin bir kısmını daha önce zikretmiş, bir kısmını da buraya ertelemiştik. Burada ve oradaki ilk satırlar daha önceki ile bu gazvenin ilişkisini ortaya koymak için zikredilmiştir.

٥٢٣ــ رَوَىٰ مُسْلِمٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ الْفَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَاسْتَاقَهُ أَجْمَعَ وَقَتَلَ رَاعِيَهُ قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَبَاحُ! خُذْ هٰذَا الْفَرَسَ فَأَبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِاللّٰهِ. وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى سَرْحِهِ. قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ عَلَى أَكَمَةٍ فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ. فَنَادَيْتُ ثَلَاثًا: يَا صَبَاحَاهْ! ثُمَّ خَرَجْتُ فِي اٰثَارِ الْقَوْمِ أَرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ. وَأَرْتَجِزُ. أَقُولُ:

أَنَــا ابْــنُ الْأَكْــوَعِ وَالْيَــوْمَ يَــوْمُ الرُّضَّــعِ

فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ. فَأَصُكُّ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ حَتَّىٰ خَلَصَ نَصْلُ السَّهْمِ إِلَى كَتِفِهِ.

قَالَ قُلْتُ:

خُــذْهَــا وَأَنَــا ابْنُ الْأَكْــوَعِ وَالْيَــوْمُ يَــوْمُ الرُّضَّــعِ

قَالَ! فَوَاللّٰهِ مَازِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ. فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ أَتَيْتُ شَجَرَةً فَجَلَسْتُ

فِي اَصْلِهَا، ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَعَقَرْتُ بِهِ. حَتَّى إِذَا تَضَايَقَ الْجَبَلُ فَدَخَلُوا فِي تَضَايِقِهِ، عَلَوْتُ الْجَبَلَ، فَجَعَلْتُ أُرَدِّيهِمْ بِالْحِجَارَةِ. قَالَ: فَمَا زِلْتُ كَذٰلِكَ أَتْبَعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ إِلاَّ خَلَّفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي. وَخَلَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَهُ. ثُمَّ اتَّبَعْتُهُمْ أَرْمِيهِمْ، حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِينَ بُرْدَةً وَثَلاَثِينَ رُمْحًا يَسْتَخِفُّونَ، وَلاَ يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلاَّ جَعَلْتُ عَلَيْهِ أَرَامًا مِنَ الْحِجَارَةِ، يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. حَتَّى أَتَوْا مُتَضَايِقًا مِنْ ثَنِيَّةٍ. فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فُلاَنُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ فَجَلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ (يَعْنِي يَتَغَدَّوْنَ). وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ. قَالَ الْفَزَارِيُّ: مَا هٰذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هٰذَا الْبَرْحَ. وَاللّٰهِ! مَا فَارَقَنَا مُنْذُ غَلَسٍ يَرْمِينَا، حَتَّى انْتَزَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا. قَالَ: فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، أَرْبَعَةٌ. قَالَ: فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ. قَالَ: فَلَمَّا أَمْكَنُونِي مِنَ الْكَلاَمِ قَالَ قُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: لاَ. وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ قُلْتُ: أَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْاَكْوَعِ. وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ! لاَ أَطْلُبُ رَجُلاً مِنْكُمْ إِلاَّ أَدْرَكْتُهُ. وَلاَ يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكَنِي قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَظُنُّ. قَالَ: فَرَجَعُوا. فَمَا بَرِحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ. قَالَ: فَإِذَا أَوَّلُهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ. عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ. وَعَلَى إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ بْنُ الْاَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ. قَالَ: فَأَخَذْتُ بِعِنَانِ الْأَخْرَمِ. قَالَ: فَوَلَّوا مُدْبِرِينَ. قُلْتُ: يَا أَخْرَمُ! احْذَرْهُمْ لاَ يَقْتَطِعُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. قَالَ: يَا سَلَمَةُ! إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ، فَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ. قَالَ: فَخَلَّيْتُهُ، فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُالرَّحْمٰنِ. قَالَ: فَعَقَرَ بِعَبْدِالرَّحْمٰنِ فَرَسُهُ. وَطَعَنَهُ عَبْدُالرَّحْمٰنِ فَقَتَلَهُ. وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ.

وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ، فَارِسُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ بِعَبْدِالرَّحْمٰنِ. فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ. فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ! لَتَبِعْتُهُمْ أَعْدُو عَلَى رِجْلَيَّ. حَتَّى مَا أَرَى وَرَائِي، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلاَ غُبَارِهِمْ، شَيْئًا. حَتَّى يَعْدِلُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شِعْبٍ فِيهِ مَاءٌ.

يُقَالَ لَهُ ذَا قَرَدٍ. لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عِطَاشٌ. قَالَ: فَنَظَرُوا إِلَيَّ أَعْدُوا وَرَاءَهُمْ. فَحَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ (يَعْنِي أَجْلَيْتُهُمْ عَنْهُ) فَمَا ذَاقُوا مِنْهُ قَطْرَةً. قَالَ: وَيَخْرُجُونَ فَيَشْتَدُّونَ فِي ثَنِيَّةٍ. قَالَ: فَأَعْدُو فَأَلْحَقُ رَجُلاً مِنْهُمْ. فَأَصُكُّهُ بِسَهْمٍ فِي نُغْضِ كَتِفِهِ. قَالَ قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ. وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ. قَالَ: يَالَكِلَتْهُ أُمُّهُ! أَكْوَعُهُ بُكْرَةً. قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ! أَكْوَعُكَ بُكْرَةً. قَالَ: وَأَرْدَوْا فَرَسَيْنِ عَلَى ثَنِيَّةٍ. قَالَ: فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوقُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَلَحِقَنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَتَوَضَّأْتُ وَشَرِبْتُ. ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّأْتُهُمْ عَنْهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ تِلْكَ الْإِبِلَ وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَكُلَّ رُمْحٍ وَبُرْدَةٍ وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا. قَالَ قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! خَلِّنِي فَأَنْتَخِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ، فَأَتَّبِعُ الْقَوْمَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ. فَقَالَ: «يَا سَلَمَةُ! أَتَرَاكَ كُنْتَ فَاعِلاً؟» قُلْتُ: نَعَمْ. وَالَّذِي أَكْرَمَكَ! فَقَالَ: «إِنَّهُمُ الْآنَ لَيُقْرَوْنَ فِي أَرْضِ غَطَفَانَ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ فَقَالَ: نَحَرَ لَهُمْ فُلَانٌ جَزُورًا، فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا غُبَارًا. فَقَالُوا: أَتَاكُمُ الْقَوْمُ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ. فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ. وَخَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ» قَالَ: ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَيْنِ: سَهْمَ الْفَارِسِ وَسَهْمَ الرَّاجِلِ. فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا. ثُمَّ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسْبَقُ شَدًّا، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَا مُسَابِقٌ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي وَأُمِّي! ذَرْنِي فَلْأُسَابِقَ الرَّجُلَ. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ» قَالَ: قُلْتُ: اذْهَبْ إِلَيْكَ. وَثَنَيْتُ رِجْلَيَّ فَطَفَرْتُ فَعَدَوْتُ. قَالَ: فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ أَسْتَبْقِي نَفَسِي. ثُمَّ عَدَوْتُ فِي

إِثْرِهِ. فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ. ثُمَّ رَفَعْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ.

قَالَ: فَأَصُكُّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قَالَ قُلْتُ: قَدْ سُبِقْتَ وَاللَّهِ! قَالَ: أَنَا أَظُنُّ. قَالَ: فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

523- Müslim, Seleme bin el-Ekva (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Seleme şöyle demiştir: "Sabahladığımız zaman ne göreyim. El-Fezarî, Resulullah (a.s.)'ın develerini yağma etmiş ve hepsini götürmüş. Çobanını da öldürmüş. Bunun üzerine:

"Ya Rabah! Bu atı al da Talha bin Ubeydullah'a götür. Resulullah (a.s.)'a da haber ver ki, müşrikler merâdaki sürüsünü yağma etmişlerdir" dedim. Sonra bir tepenin üzerine çıkarak Medine'ye doğru döndüm. Ve üç defa: "Ya Sabahâh," diye haykırdım. Sonra düşmanların arkasından ok atarak (dağa doğru) çıktım. Hem racez okuyor, hem de:

"Ben Ekva'nın oğluyum. Bugün alçakların (helak) günüdür!" diyordum. Az sonra onlardan bir adama yetiştim. Ve semerine bir ok attım. Hatta okun ucu omuzuna erdi. Ben: "Al bunu, ben Ekva'nın oğluyum. Bugün alçakların (helak) günüdür!" dedim. Vallahi onlara (sürekli) attım durdum. Atlarını vuruyordum. Bana bir atlı döndü mü bir ağaca gelerek kütüğüne oturuyor; sonra ona ok atıyor, hayvanını vuruyordum. Hatta dağ daralıp dağın dar yerlerine geldiklerinde, ben dağa çıkıyor, üzerlerine taş yuvarlıyordum. Böylece devam ettim. Onları kovalıyordum. Hatta Resulullah (a.s.)'ın hayvanlarından Allah'ın yarattığı hiç bir deve yoktu ki, onu arkama almış olmayayım. Müşrikler de benimle hayvanın arasını serbest bırakmasınlar.

Sonra onlara ok atarak kendilerini takip ettim. Nihayet otuzdan fazla elbise ve otuz mızrak bıraktılar. Hafiflemek istiyorlardı. Bir şey attılar mı üzerine taşlardan nişanlar koyuyordum. Onları Resulullah (a.s.) ile ashabı tanırdı. Nihayet dar bir dağ yoluna geldiler. Bir de baktılar ki, yanlarına Bedr el-Fezari'nin oğlu filanca gelmiş. Az sonra kuşluk (yani sabah) kahvaltısı yapmak için oturdular. Ben de bir höyükün tepesine oturdum. Fezari:

"Bu gördüğün nedir?" dedi. (Müşrikler)

"Bu adamla belaya çattık. Vallahi, alacakaranlıktan beri bizden ayrılmadı. Bize ok atıyor, hatta elimizdeki her şeyi alıyor" dediler.

"O halde ona, sizden dört kişi gitsin" dedi. Derhal onlardan dört kişi dağa

---

523- Müslim (3/1433) 32- Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, Bab: 45

benim yanıma çıktı. Bana konuşma imkanı verdiklerinde:

"Beni tanıyor musunuz?" diye sordum.

"Hayır! Sen kimsin?" dediler.

"Ben Seleme bin Ekva'yım. Muhammed (a.s.)'in yüzünü şereflendiren Allah'a yemin olsun ki, sizden bir adamı yakalamak istemeyeyim; yoksa ona yetişirim. Ama sizden biri beni yakalamak isterse bana yetişemez" dedim. Onlardan biri.

"Ben bunu biliyorum" dedi. Ve döndüler. Ben yerimden ayrılmadım. Daha sonra Resulullah (a.s.)'ın süvarilerini ağaçlar arasına girerken gördüm. Bir de baktım, başlarında Ahram el-Esedi... Onun peşinde Ebu Katadete'l-Ensari... Onun peşinde de Miktad bin Esved el-Kindi... Hemen Ahram'ın gemini tuttum. Kafirler dönüp gittiler.

"Ya Ahram! Bunlardan sakın ki, Resulullah (a.s.)'la ashabı yetişinceye kadar yolunu kesmesinler" dedim. Ahram:

"Ya Seleme! Eğer Allah'a ve ahiret gününe iman ediyor ve cennetin hak, cehennemin hak olduğunu biliyorsan benimle şehidliğin arasına girme" dedi.

Bunun üzerine onu bıraktım. O da Abdurrahman'la karşılaştı. Ve hemen Abdurrahman'ın atını öldürdü. Abdurrahman da onu yaralayarak öldürdü ve onun atına geçti. Resulullah (a.s.)'ın atlısı Ebu Katade, Abdurrahman'a yetişerek onu yaraladı ve öldürdü. Muhammed (a.s.)'in yüzünü şereflendiren Allah'a yemin olsun ki, yaya koşarak onları takip ettim. Hatta arkamdaki Muhammed (a.s.)'in ashabından ve onların tozundan bir şey görmüyordum. Nihayet güneş batmadan önce, içinde 'Zu Kared' denilen su bulunan bir dağ yoluna saptılar. Susuz olduklarından ondan su içmek istiyorlardı. Bana baktılar; arkalarından koşuyorum. Ben onların su içmelerine mani oldum. Ondan bir damla bile tadamadılar. Ve çıkarak sarp bir yola girdiler. Ben de arkalarından koştum ve onlardan bir adama yetişerek onun omuz başı kemiğine bir ok attım.

"Al şunu! Ben Ekva'nın oğluyum. Bugün alçakların (helak) günüdür" dedim.

"Ey anası ağlayasıca! Gene sabahki Ekva mı?" dedi.

"Evet, ey kendinin düşmanı! Sabahki Evka..." cevabını verdim. Sarp bir yolda iki at bıraktılar. Ben bunları sürerek Resulullah (a.s.)'a getirdim.

Amir de birinde sulandırılmış süt, diğerinde su bulunan iki tulum ile bana yetişti. Ben abdest aldım ve su içtim. Sonra Resulullah (a.s.)'a geldim. Kendileri benim müşrikleri kovduğum suyun başında idi. Bir de ne göreyim. Resulullah (a.s.) o develeri ve benim müşriklerden kurtardığım her şeyi, her oku ve her elbiseyi almış. Bilal benim düşmandan kurtardığım develerden bir dişi deve bo-

gazlamış bile. Kendisi onun ciğerinden ve böcüğünden Resulullah (a.s.)'a kızarttıyordu.

"Ya Resulullah, bana müsaade buyur da şu cemaatten yüz adam seçeyim. Ve düşmanı takip edeyim de onlardan tepelemediğim hiç bir haberci kalmasın" dedim. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) güldü. Hatta gündüzün ışığında yan dişleri göründü. Ve:

"Ya Seleme, acaba bir şey yapabileceğini sanıyor musun?" dedi.

"Evet, sana ikram buyuran Allah aşkına" cevabını verdim.

"Şüphesiz ki, onlara şimdi Gatafan toprağında ziyafet verilmektedir" buyurdular. Derken Gatafan'dan bir adam gelerek:

"Onlar için filan adam bir deve boğazladı. Ama derisini açtıkları vakit bir toz gördüler. Bunun üzerine: "Düşman bize gelmiş" dediler ve hemen çıkarak kaçtılar." dedi. Sabahladığımızda Resulullah (a.s.):

"Bugün süvarilerimizin en hayırlısı Ebu Katade, piyadelerimizin en hayırlısı da Seleme idi" buyurdular.

Sonra Resulullah (a.s.) bana iki hisse verdi. Biri süvari hissesi, biri de piyade hissesi idi. Benim için bunların ikisini bir araya getirdi. Sonra Resulullah (a.s.), Medine'ye dönmek üzere beni Abda'nın üzerine, arkasına aldı. Ensardan bir zat vardı ki, yaya koşusunda hiç kimse onu geçemezdi. Biz yürümekte iken: "Medine'ye kadar koşu yapacak koşucu var mı?" demeye ve bunu tekrarlamaya başladı. Ben bunun sözünü işitince:

"Sen hiç bir iyiye ikram etmez ve hiç bir şerefliyi saymaz mısın?" dedim.

"Hayır. Ama Resulullah (a.s.) müstesna" cevabını verdi.

"Ya Resulullah. Anam babam hakkı için, izin verin de şu adamla müsabaka edeyim" dedim.

"Dilersen" buyurdu.

"Kendine gel" dedim. Ve ayaklarımı ayarlayarak sıçradım ve koştum.. Nefesim tükenmesin diye bir veya iki bayırda dinlendim. Ve onun izinden koştum. Yine bir veya iki bayırda dinlendim. Sonra ona yetişmek için eşkini kaldırdım. Ve onun ensesine dokundum. "Geçildin vallahi" dedim.

"Evet biliyorum" dedi. Sonuçta Medine'ye kadar onu geçtim."

Hadisin devamı Hayber ile ilgilidir. Yedinci yılın olaylarında onu tekrar ele alacağız.

RESULULLAH (A.S.)'IN İSLAMA DAVET MEKTUPLARI

Mübarek Fûri şöyle der:

"Resulullah (a.s.), Hudeybiye'den dönünce altıncı yılın sonlarında, krallara mektup yazıp onları İslam'a davet etti.

Resulullah (a.s.) krallara mektup yazmak isteyince, kendisine: "Krallar, üzerinde mühür bulunmayan mektupları kabul etmezler" denildi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) gümüşten bir mühür edinip üzerine: "Muhammed Resulullah" ibaresini kazdırdı. Mührün üzerindeki yazı üç satırdan ibaret idi. Birinci satırda: Muhammed, ikinci satırda Resul, üçüncüsünde ise Allah sözleri nakşedilmişti. Böylece: Allah, Resul, Muhammed, oluyordu.

Hz. Peygamber (a.s.), ashabından kendisi için bilgili ve görgülü elçiler seçip onları devlet başkanlarına gönderdi. Allame el-Mansur Fûri, Hz. Peygamber (a.s.)'in, bu elçileri Hayber'in fethinden önce, hicretin yedinci yılında, muharrem ayının başlarında gönderdiğini kesin olarak ifade etmiştir."

Bir Açıklama

Öyle anlaşılıyor ki, bu yazışmalar, altıncı yılın sonlarında başlamış, ondan sonra da devam etmiştir. Altıncı yılda yapılan yazışmalar da, yedinci yılda yapılan yazışmalar da vardır. Her yazışmanın kesin zaman tayini oldukça zordur. Yazışmaların aslı Sahihayn (Buhari ve Müslim) de ve diğerlerinde sabittir. Bu mektupların metinlerine gelince; bir kısmı, Buhari ve Müslim ile Kütüb'ü Sitte'nin diğer kitaplarında mevcuttur. Bazısı da siyer kitaplarında bulunmaktadır. Bu yazışmalar hakkında hiç bir kuşku yoktur. Mesala; Hz. Peygamber (a.s.)'n Mukavkıs'a gönderdiği mektup gibi... Bunların ayrıntıları siyer kitaplarında geçmektedir. Eski araştırmacılardan, bu konunun kökenini en iyi inceleyen İbnu'l-Kayyım -Allah rahmet eylesin- dir. Yeni araştırmacılar arasında ise, çağdaş araştırmalardan yararlanarak 'er-Rahiku'l-Mahtum' adlı eseri telif eden

Mübarek Fûri'dir. Altıncı yıldaki hareketler tablosunun tamamlanması için, bu iki araştırmadan alıntılar yapacağız.

İbn-i Kayyım, Resulullah (a.s.)'ın Hrakl'e gönderdiği mektubu zikreder. Bu mektup bilinmektedir ve günümüze kadar korunmuştur. Yine İbn-i Kayyım, Buhari ve Müslim'in de işaret ettiği Kisra'ya gönderilen mektup ile Necaşi'ye gönderilen mektuptan söz eder. Burada sözü edilen Necaşi, Resulullah (a.s.)'ın gıyabında cenaze namazı kıldığı ilk Necaşi değildir. Müslim de bu mektuba işaret etmiştir. Yine İbn-i Kayyım, Resulullah (a.s.)'ın Mısır ve İskenderiye kralı Mukavkıs'a, Bahreyn emiri Münzir bin Sava'ya, Umman emiri İbnu'l-Cülünda'ya, Yemen emiri Hevze bin Ali'ye, Şam emiri Haris bin Ebi Şemr el-Gassani'ye gönderdiği mektuplardan söz etmektedir.

Mübarek Fûri şöyle der:

"Hz.Peygamber (a.s.), bu mektuplar sebebiyle davetini yeryüzü kralların-dan çoğuna ulaştırmış oldu. Onlardan kendisine iman edenler de oldu, iman etmeyenler de... Fakat en azından iman etmeyen kralların dikkatini çekti ve onlar tarafından dinini ve ismini tanıtmış oldu."

Resulullah (a.s.)'ın mektuplarının çoğu bilinmektedir ve bu konuda kitaplar yazılmıştır. Bunlar; ecri olan ve övgüye layık çalışmalardır. Biz burada imkanlarımız nisbetinde temel kitaplarımızda bulunanları ele alacağız.

٥٢٤ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى، وَإِلَى قَيْصَرَ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

524- Müslim, Enes (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes dedi ki: "Allah'ın Peygamberi, Kisra'ya, Kayser'e, Necaşi'ye ve her diktatöre mektup yazarak kendilerini Allah Teala'ya davet etmiştir. Bu Necaşi cenaze namazını Peygamber (a.s.)'in kıldırdığı Necaşi değildir."

٥٢٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ، مَزَّقَهُ، فَحَسِبْتُ (الْقَائِلُ: هُوَ الزُّهْرِيُّ) أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.

525- Buhari, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas demiştir ki: "Resulullah (a.s.), Kisra'ya mektubunu Abdullah bin Huzâfe es-Sehmi ile gönderdi ve Abdullah bin Huzafe'ye mektubu götürüp Bahreyn'in büyüğüne -ki Kisra'nın Bahreyn emiridir- vermesini emretti. İbn-i Huzafe de Bahreyn emiri Münzir'e mektubu verdi. O da götürüp Kisra'ya verdi. Kisra mektubu okuyunca yırtıp parçaladı."

İbn-i Şihab ez-Zühri dedi ki: *"Ben, Said bin el-Meseyyeb'in şöyle dediğini zannediyorum: "Bu haber kendisine ulaşınca Resulullah (Kisra ile kavmine): "Parça parça olsunlar!" diye beddua etti."*

٥٢٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ، قَالَ: اِنْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ إِلَى هِرَقْلَ، قَالَ فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ، فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هٰذَا عَنْ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَأَيْمُ اللّٰهِ، لَوْلاَ أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ، سَلْهُ: كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قَالَ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ اَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ أَيَتْبَعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: لاَ، بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ اَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالاً، يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ:

525- Buhari (8/126) 64-Kitabu'l-Meğazi, Bab: 82

فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هٰذِهِ الْمُدَّةِ، لاَنَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا؟ ــ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هٰذِهِ ــ قَالَ: فَهَلْ قَالَ هٰذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لاَ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ: أَضُعَفَاؤُهُمْ، أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتَ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ: فَزَعَمْتَ: أَنْ لاَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ فَزَعَمْتَ: أَنْ لاَ، وَكَذٰلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ: أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذٰلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ: أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالاً، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ: أَنَّهُ لاَ يَغْدِرُ، وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ لاَتَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ هٰذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ: أَنْ لاَ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ قَالَ هٰذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ ائْتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلاَةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّلَةِ، وَالْعَفَافِ، قَالَ: إِنْ يَكُ مَاتَقُولُ حَقًّا، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لاَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَاتَحْتَ قَدَمَيَّ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلاَمِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ، وَ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَنَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا

بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أُمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ، حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ.

526- Buhari ve Müslim, Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"Abdullah bin Abbas tahdit edip şöyle dedi: "Bana Ebu Süfyan ağız ağıza tahdis edip, şöyle dedi: "Ben, benimle Resulullah (a.s.) arasında yapılmış olan barış müddeti içinde seyahata çıktım. Ben Şam'da iken Resulullah (a.s.)'dan Hirakl'e, yani Roma imparatoruna bir mektup gönderiverdiler. Mektubu Dıhyetü'l-Kelbi getirmişti. Onu Basra emirine verdi. Basra emiri de Hirakl'e verdi. Hirakl:

"Kendisinin peygamber olduğunu söyleyen bu adamın kavminden burada kimse var mı?" diye sordu.

"Evet" dediler Bunun üzerine Kureyş'ten birkaç kişi ile birlikte beni de çağırdılar. Hirakl'in yanına geldik. Bizi huzura oturttu. Ve:

"Kendisinin peygamber olduğunu söyleyen bu adama soyca hanginiz daha yakındır?" dedi. Ebu Süfyan:

"Ben" diye cevap verdim. Ve beni önüne, arkadaşlarımı da benim arkama oturttular. Sonra tercümanını çağırarak şunu söyledi:

"Bunlara söyle" Ben kendisinin peygamber olduğunu söyleyen bu adamın kim olduğunu öğrenmek istiyorum. Eğer bana yalan söyledi ise siz de onu yalanlayın"

Ravi diyor ki:

"Bunun üzerine Ebu Süfyan:

"Allah'a yemin olsun ki, yalanım nakledileceğinden korkmasam mutlaka yalan söylerdim" dedi. Sonra Hirakl tercümana:

"Buna sor. O'nun sizin aranızda asaleti nasıldır?" dedi. Ebu Süfyan demiş ki:

526- Buhari (8/214) 65-Kitabu't-Tefsir, Bab: 4
Müslim (3/1393) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, Bab: 27

"O aramızda asalet sahibidir" dedim.

"Babalarından kral olan var mı idi?"

"Hayır"

"O'nu, bu söylediğini söylemezden önce yalanla itham eder miydiniz?"

"Hayır"

"Peki O'na tabi olanlar kimlerdir? Halkın eşrafı mı, yoksa zayıfları mı?"

"Zayıflarıdır"

"Bunlar artıyorlar mı, eksiliyorlar mı?"

"Hayır, bilakis artıyorlar."

"Onlardan hiç biri O'nin dinine girdikten sonra beğenmeyerek dininden dönüyor mu?"

"Hayır"

"Onunla hiç savaştınız mı?"

"Evet"

"Onunla savaşınız nasıl olmuştu?"

"Onunla bizim aramızdaki savaş nöbetleşe olur. Kimi o biz mağlup eder, kimi biz onu"

"Vefasızlık eder mi?"

"Hayır" Ama biz onunla bir müddet (anlaşma) içindeyiz. O müddette ne yapacağını bilmeyiz." dedim. Vallahi içerisine bundan başka bir şey sokabileceğim bir söz söylemeye bana imkan vermedi.

"Bu sözü ondan önce hiç bir kimse söyledi mi?" diye sordu.

"Hayır" dedim. Tercümana dedi ki:

"Buna söyle! Ben sana onun asaletini sordum. Sen de O'nun aranızda asalet sahibi olduğunu söyledin. Peygamberler de böyledir, kavimlerin asaletlilerinden gönderilirler. Babalarının içerisinde kral olan var mı? dedim. Hayır, diye cevap verdin. Şimdi ben de şunu söylüyorum: Babalarından kral olan bulunsa idi, babalarının saltanatını arayan bir adam... derdim. Sana O'nun tabilerini sordum, kavminin zayıfları mı, eşrafı mı? dedim. Yok, zayıfları.. dedin. Peygamberlerin tabileri de bunlardır. Sana: O'nu bu söylediğini söylemezden önce yalanla itham eder miydiniz? diye sordum. Hayır, diye cevap verdin. Gerçekten anladım ki, bu zat insanlara yalan söylemeyi bırakıp da Allah'a karşı yalan söyleyecek değildir. Sana; Onlardan hiç biri O'nun dinine girdikten sonra beğenmeyerek dininden dönüyor mu? diye sordum. Hayır, diye cevap verdin. İşte imanda kendini gösteren neş'e ve gönül farahlığı budur. Bu ferahlık kalblere karışıp kökleşince böyle olur. Sana: O'nun tabileri artıyorlar mı, eksiliyorlar

mı? diye sordum, arttıklarını söyledin. İşte iman da tamam oluncaya kadar böyledir. Sana: O'nunla hiç savaştınız mı? diye sordum. O'nunla savaştığınızı, aranızdaki savaşların nöbetleşe olduğunu, kimi O'nun sizi mağlup ettiğini, kimi de sizin O'nu mağlup ettiğinizi söyledin. Peygamberler de böyledir; (evvela) ibtila (denenir) edilirler. Sonra akibet onların olur. Sana vefasızlık eder mi? diye sordum. Vefasızlık etmediğini söyledin. Peygamberler de böyledir. Vefasızlık etmezler. Sana: Bu sözü ondan önce hiçbir kimse söyledi mi? diye sordum. Hayır, diye cevap verdin... Eğer bu sözü önce biri söylemiş olsaydı, ben: Kendinden önce söylenmiş bir sözü duyan bir adamdır, derdim. Ebu Süfyan demiş ki: Bundan sonra:

"Size neyi emrediyor?" diye sordu. Ben:

"Bize namazı, zekatı, akrabaya yardımı ve iffeti emrediyor" dedim.

"Eğer O'nun hakkında söylediklerin doğru ise, O hakikaten Peygamberdir. O'nun çıkacağını biliyordum;ama sizden olacağını zannetmiyordum. O'na kavuşacağımı bilsem mutlaka O'nunla görüşmek isterdim. Yanında olsam ayaklarını yıkardım. O'nun mülkü behemal ayaklarımın altındaki yere erişecektir." dedi. Sonra Resulullah (a.s.)'ın mektubunu istedi ve onu okudu. Bir de baktı ki, mektupta şunlar var:

"Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla... Allah'ın Resulu Muhammed'den Romalıların büyüğü Hırakl'e. Doğru yola tabi olana selam...

(Malum olsun ki) Ben, seni İslam'a davet ediyorum. Müslüman ol, selamet bul. Müslüman ol da Allah senin ecrini iki defa versin. Şayet yüz çevirirsen ırgatların, çiftçilerin vebali de muhakkak senin üzerine olur.

Ey kitap ehli. Sizinle aramızda dosdoğru bir kelimeye gelin. Allah'tan başka hiç bir şeye tapmayalım. O'na hiç bir şeyi ortak koşmayalım. Allah'ı bırakıp da birbirimizi Rab ittihaz etmeyelim. Eğer yüz çevirirlerse, şahid olun ki, "biz müslümanlarız." deyiverin!"(1)

Mektubu okumayı bitirince yanında sesler yükseldi ve gürültü çoğaltı. Bizim için de emir verdi ve dışarı çıkarıldık. Çıktığımızda ben arkadaşlarıma: "Artık İbn-i Ebi Kabşe'nin işi iştir!"(2) Onu beni Asfar'ın(3) kralı koruyor" dedim. Ve artık Resulullah (a.s.)'ın muzaffer olacağına yüzde yüz inanmaya

---

1) Al-i İmran Suresi: 64

2) İbn-i Ebi Kebşe'den murad, Peygamber (a.s.)'dir. Vaktiyle Huzaa kabilesinden İbn-i Ebi Kebşe namında biri Şira denilen yıldıza tapmış, fakat araplardan hiç biri bu hususta ona tabi olmamış. İşte Peygamber (a.s.) müşriklerin dinine uymamak konusunda bu adama benze'terek kendisine burada İbn-i Ebi Kebşe denilmiştir. Ayrıca Peygamber (a.s.)'in anne tarafından dedesine Ebu Kebşe denildiğini söyleyenler de vardır.

3) Beni Asfar: Romalılardır.

başladım. Nihayet Allah, İslam'ı bana nasib etti."

Zühri dedi ki:

"Nihayet Hırakl, Rum büyüklerini da'vet etti ve onları Hımıs'ta bulunan bir sarayın içinde topladı ve onlara:

"Ey Romalılar, felaha ve hakka ermeyi ve mülkümüzün elinizde kalmasını ister misiniz? O halde bu Peygamber'e tabi olun" diye hitap etti.

Bunun üzerine Romalılar vahşi eşekler gibi kapılara doğru koştular. Fakat kapılar kapalıydı. Hirakl onların kaçışını görüp iman etmelerinden ümidini kesince: "Bunları benim yanıma iade edin" dedi ve kendilerine şunu söyledi: "Ben biraz önce söylediğim sözümü, sizin dininize olan metanet ve gayretinizi denemek için söylemiştim, bunu da gördüm".

Bu söz üzerine oradakiler, Hirakl'den razı olup ona ta'zim için secde ettiler."

Buhari (1) bir rivayetinde de şunları nakleder:

"Hırakl: "Size ne emrediyor?" dedi. Ebu Süfyan da:

"Bize "yalnız Allah'a ibadet ediniz, hiç bir şeyi O'na ortak etmeyiniz, dedelerinizin inanıp söyledikleri şeyleri terk ediniz," diyor. Bize namazı, doğruluğu, iffetliliği ve Allah'ın eklenip durmasını emrettiği herşeyi ekleyip durmayı emrediyor." dedim."

Buhari'nin(2) diğer bir rivayetinde, Ebu Süfyan'ın şöyle dediği nakledilir:

"Allah'a yemin olsun ki, kendim isteksiz olduğum halde Allah kalbime İslam'ı girdirinceye kadar beni Peygamber'in işinin muhakkak galib geleceğine boyun eğici ve kesin bilici olmakta devam ettirdi."

Buhari'nin (3) bir başka rivayeti de şöyledir:

"İlya, yani Beytu'l-Makdis sahibi ve Hırakl'ın dostu ve Şam hıristiyanlarına piskopos ta'yin edilen İbn-i Natur, Hırakl'den bahsederek derdi ki: "Hırakl, Beytu'l-Makdis'e geldiği zaman (günün birinde) pek ziyade kederli göründü. Patriklerinden (kumandanlarından) bazıları ona: "Senin halini başka türlü görüyoruz" dediler."

İbn-i Natur dedi ki:

"Hırakl yıldızlara kadar, kahinliğe aşina bir kimse idi. Bu soru üzerine on-

---

1) Buhari (1/32) 1-Kitabu'l Bed'il'Vahy, Bab: 6

2) Buhari (6/111) 56-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, Bab: 102

3) Buhari (1/32) Kitab-ı Bed'il-Vahiy, Bab: 6

lara: "Bu gece yıldızlara baktığımda Hıtan Melik'ini zuhur etmiş gördüm. Bu ümmet içinde olanlar kimlerdir?" diye sordu. "Yahudiler'den başka sünnet olan yoktur. Onlardan sakın endişe etme. Memleketinin şehirlerine yaz, onlardaki yahudileri öldürsünler" dediler. Derken Hırakl'in huzuruna Gassan Meliki tarafından Resulullah (a.s.)'a dair haber ulaştırmaya memur olarak gönderilmiş bir adam getirildi. Hırakl o adamdan haberi alınca: "Gidin de bu adam sünnetli midir, değil midir bakın" dedi. Baktılar ve sünnetli olduğunu bildirdiler. Sonra gelen adam: "Arap kavmi sünnetli midir?" diye sordu. "Sünnet olurlar," cevabını aldı. Bunun üzerine Hırakl, Roma'da ilimce kendi benzeri olan bir dostuna mektup yazıp Hımıs'a gitti. Hımıs'dan ayrılmadan o dostundan, Peygamber (a.s.)'in zuhur ettiği ve bunun bir Peygamber olduğu hakkındaki görüşüne muvafık bir mektup geldi. Daha sonra Hırakl, Hımıs'da bulunan bir kasrına Rum büyüklerini da'vet ederek kapıların kapanmasını emretti. Sonra yüksek bir yere çıkıp:

"Ey Romalılar! Bu Peygamber'e bey'at edip de felah ve rüşde nail olmayı istemez misiniz?" diye hitabetti.

Bunun üzerine Romalılar, yaban eşekleri gibi kapılara koştular. Fakat kapıları kapalı buldular. Hırakl onların kaçışını görüp imandan ümidini kesince: "Bunları geri çevirin" dedi ve kendilerine şunu söyledi: "Ben biraz önce size söylediğim sözümü, sizin dininize sıkı bağlılığınızı öğrenmek için söyledim. Bunu da gözlerimle gördüm" dedi.

Bu söz üzerine oradakiler memnunluklarını beyan ederek, kendisine ta'zimen secde ettiler. Hırakl (in imana da'vet olunması) hakkındaki haberin sonu da bundan ibarettir."

Bir Açıklama

İbn-i Sa'd'ın 'Tabakat'ında zikrettiğine göre Resulullah (a.s.), kralların mühürsüz mektubu kabul etmedikleri haberi kendisine ulaşınca, onların mektupları için bir mühür edinmişti.

Dr.Ramazan el-Bûti 'Fıkhu's-Siyre'sinde şöyle der:

"Resulullah (a.s.)'ın bu işi, mühür (yüzük) edinmenin meşru olduğuna delalet eder. Hz.Peygamber (a.s.)'in mührü gümüşden idi. Nitekim Resulullah (a.s.)'ın bu işi, mühür sahibinin isminin üzerine kazılmasının da meşru olduğunu delalet eder. Alimlerden bir çoğu, bununla, parmağa gümüş yüzük takmanın müstahap olduğunu anlamışlardır. Resulullah (a.s.) küçük parmağına yüzük takıyorlardı."

Biz bundan, uluslararası protokol kurallarına riayet etmenin meşru olduğunu anlıyoruz.

ALTINCI YILIN OLAYLARINDAN DERSLER VE ÖĞÜTLER

İnsan psikolojisi ile iyi ilişki kurma, siyasi, askeri, eğitim, öğretim, idari ve enformasyon çalışmalarında başarının şartıdır. Hatta bu, sosyal hayatın her alanına şamil kılınabilir. İnsan psikolojisi ile iyi iletişim kurmayan kişi, komutanlık yapamaz.

İnsan psikolojisi ile iletişim kuranlar başlıca iki kısma ayrılır:

Birincisi; kendi istek ve arzularına ve kendi karekterlerine göre insan psikolojisi ile ilişki kuruyorlar. Bunlar yöneticilerin en rezilleridir.

İkincisi ise; insan psikolojisiyle birlikte, onu tanıma, iyi yönlerini kavrama ve bu yönleri yüceltme ile ilişki kurarlar. Hz.Muhammed (a.s.) bunların en ideal örneğidir. Hz.Muhammed (a.s.) insanın iç dünyasını tanıma ve anlama bakımından Allah'ın yarattıkları içinde en iyi olanıdır. O, her yerde insan psikolojini kullanmasını en iyi bilendir. Bu sayede O, davetini gönüllere ulaştırmayı başarmıştır. Fert ve ümmet düzeyinde nefisleri değiştirmede de en başarılı olandır. Bu, O'nun büyük ve küçük bütün tasarruflarında görülür. Altıncı yılın olaylarında, sözünü ettiğimiz bu hususlara örnek teşkil edecek bir çok olaya rastladık. Sümame bin Üsal olayı ile Ehabiş'in seyyidinin karşısında develeri yayma hadisesi, zikrettiğimiz şeylere mükemmel iki örnek olarak değerlendirilir. Sümame olayında, katı düşmanla ilişki kurma yolunu görürüz. Ve bu olayın sonucunda da iman ve sevgi doğar. Oysa ki, Resulullah (a.s.) onu ne davet etmiş ve ne de onunla münakaşa etmişti. Ehabiş'in liderinin karşısına dişi develeri yayma hadisesi, Ehabiş'in tüm insanlarını herhangi bir diyalog olmadan karşıt olmaktan çıkarıp beraber olmaya döndürüyordu.

Resulullah (a.s.)'ın hayatı hakkında derinlemesine araştırma yaptığımızda, O'nun en bariz yanının insan psiolojisi ile iyi ilişki kurma yeteneği olduğunu görürüz. Bundan dolayı bu başarılı sonuçları elde etmişti. Kur'an-ı Kerim'in sınırlarını belirlediği gibi, Resulullah (a.s.)'ın görevlerinin hiç birisinde garip bir durum yoktur. Kur'an-ı Kerim Hz. Peygamber (a.s.)'in misyonunu şöyle belirliyor:

"Nitekim kendi içinizden, size ayetlerimizi okuyan, sizi temizleyen, size kitab'ı ve hikmeti getirip size bilmediklerinizi öğreten bir Resul gönderdik."(1)

İnsan psikolojisini bilmeyen ve onunla iyi bir ilişki kuramayan insan, temizleme işini nasıl başarır? Bir defasında Resulullah (a.s.)'ın cemaatından biri:

"Ey ensar; nerdesiniz, yardıma koşun" bir başkası da: *"Ey muhacirler, ne-*

1) Bakara Suresi: 151

redesiniz, yardıma gelin" dediği gün, münafıkların fitnesine karşı nasıl davrandı ve bu kadar nazik ve işlerin yoğun olduğu bir sırada bu büyük fitneyi nasıl önledi ve vaziyeti nasıl kurtardı?

Hakikat, insan psikolojisinden yararlanmak isteyenin, herkesle konumuna uygun, topluma aykırı düşmeyecek ve onu yüceltecek tutumda olması gerekir. Bir komutanın, herkesle makamına ve durumuna uygun davranışta bulunması, herkesin kabul edebileceği ve ümmetin yararına olacak ve kendisini hedefe yaklaştıracak tutum ve davranışta bulunması gerekir. Bunlar, insanın gücünün üstünde olan şeylerdir. Dünya tarihinde bu konularda Hz.Muhammed (a.s.) kadar başarıya ulaşmış bir başkasını tanımıyoruz. Şüphesiz ki, bu başarı, Allah'ın yardımıyla olmuştur.

2- Komutanlar maiyetinde bulunanlarla danışma konusunda iki kısma ayrılırlar:

Birinci kısmı istişare etmez, danışma ihtiyacı hissetmezler. Bu, onların ölümü ve helak olması demektir.

İkinci kısmı ise, istişare eder. Bu kısım da ikiye ayrılır. Bir kısmı şûradan yararlanır, diğer bir kısmı da şurayı hesaba katmaz. Şuradan yararlanan, doğru görüşü sür'atlice kavrayabilen insandır. Böylece o, doğru görüşü alır ve onun nereden geldiğine bakmaksızın onu tercih eder. Sonuncu kısma gelince, bir kısım görüşler onları sağa ve sola cezbeder. Çok kere aşırı olurlar, zamanları boşa geçer ve zayıf görüşün uşağı olurlar.

Resulullah (a.s.)'a gelince O, kendisine vahiy gönderilmekle birlikte, insanların en çok istişare edeniydi. Aynı zamanda O, en doğru görüşü kavrayan ve onu çabucak alan biriydi. Belki de Hudeybiye günü Ümmü Seleme (r.a.)'nin fikri karşısındaki durumu O'nun sözünü ettiğimiz bu özelliğini temsil ediyordu. Resulullah (a.s)'ın hayatında buna benzer pek çok örnek vardır. Bedir savaşında Habbab bin Münzir (r.a.)'in görüşü ve Hendek günü Selman el-Farisi (r.a.)'nin teklifi karşısındaki tutumu gibiydi...

3- Çağımızda 'strateji' ve 'taktik' üzerine çok söz söyleniyor. Strateji sözü ile bir davada ileri ve kapsamlı görüşe dayanan sağlam bir durum ifade ediliyor. Taktik ile de, mekan ve makama uygun ani hareket kasdedilmektedir. Başarılı bir komutan, en iyi stratejik durumu anlayan ve buna göre uygun ve ani hareket gösterebilen liderdir. En sağlam stratejik durumu veya en doğru ve uygun taktiği kavrayamayan komutan asla başarılı olamaz. Bu tür incelikleri kavrayamayan, taktik veya stratejide hata yapan komutanların sayısı oldukça çoktur. Bazı komutanlar küçük başarılar karşısında şımarır ve taktiği stratejiye tercih ettikleri için sonunda hata yaparlar. Komutanlar, arasında Hz.Muhammed (a.s.) kadar ileri ve kapsamlı görüşte bir başka insan göstermek mümkün değildir. O, mutlak olarak bu konuda en yüce ve en başarılı insandı. İdarede ve her durumda

doğru hareket etme konusunda insanların en mükemmeliydi. Hudeybiye barışı ve ondan önce ve sonraki hareketlenme bize bunun örneklerini gösteriyor. Bu barış için hazırlık yapmış, anlaşmadan önce, Halid bin Velid ve diğerleriyle doğrudan çarpışmaya yanaşmamış ve içinin güçlü, dışının zayıf olduğu konusunda Kureyş'i ikna edinceye kadar onların tekliflerini kabul etmemişti. Strateji bakımından Kureyş'in işini bitirmiş olması sebebiyle ve sonsuza dek komutanlık merkezini müslümanlara vermiş olmakla en uygun durumu seçmişti. Bu da Hz.Peygamber (a.s.)'in şahsiyetindeki mükemmelliğin bazı belirtileridir. O Allah'ın son Resulüydü. Ve elbette böyle basiretle davranacaktı.

4- Resulullah (a.s), Hudeybiye anlaşmasını ashabı istemediği halde imzalamıştı. Şûranın *bağlayıcı olmadığını* söyleyenler için bu bir delil olur mu? Burada biz şunu söylüyoruz:

Resulullah (a.s.), yolda ashabıyla Ehabiş'in tesbiti konusunda istişare etti. Hz.Ebu Bekir (r.a.), O'na bunu terketmesini teklif edince, burada işi şûraya bıraktı ve birinci müsteşarının görüşünü kabul etti. Fakat biz Hudeybiye barışında Resulullah (a.s.)'ın uzlaşmaya yanaştığını ve barışı imzaladığını, meseleyi asla şûraya götürmediğini belirtmeliyiz. Peki bundaki sebep neydi? Bize göre bu konunun üç ihtimali bulunuyor:

Birinci ihtimal: Bu, vahiy sebebiyle olmuştu. Artık bu noktada şûraya yer yoktu. Naslarda buna işaret eden hususlar vardır. Buna örnek verecek olursak: Resulullah (a.s.)'ın şöyle buyurduğunu görürüz: *"Ben Allah'ın kuluyum. O'na asla âsi olmam..."* Mesele, bazen vahiy olmadan, Allah'ın ihsan ettiği bir mânâ babından olur. Bu gibi bir anlayışa Resulullah (a.s.)'ın kendisi işaret ediyor. Mesela; Devesi (Kasva)'nin çökmesiyle ilgili bir hususta Resulullah (a.s.): *"Fili alıkoyan Allah, onu da alıkoydu."* buyurmuştur. Resulullah (a.s.)'ın bu konudaki yorumu şöyledir: *"Kureyş, Allah'ın haramlarına saygı duyduğu bir işe kendisini davet etse, onu yapar."*

İkinci ihtimal: Resulullah (a.s.) ümmetine, bazı işlerde imama fırsat tanımayı gerektiren durumlar olduğunu anlatmak istemiştir. Buna göre ümmetin, Resulullah (a.s.)'ın fiil ve sözlerinin tümünden, imamın yetkileri olduğunu, şûrânın imamı (devlet başkanını) ne zaman bağladığını ve ne zaman bağlamadığını çıkarması gerekir. Düşmanla görüşme masasına oturmanın bir takım hükümleri vardır. Eğer komutan tereddüt gösterir veya bir an özel olarak istişareye ihtiyacı olduğunu anlarsa, bütün bunların Hudeybiye olayında ölçüleri vardır. Çünkü bu olayda komutan, Peygamberlik göreviyle insanları imana davet eden Resulullah (a.s.)'dır. Bundan dolayı Hudeybiye olayını iyi kavramak gerekir.

Üçüncü ihtimal: O dönemlerde İslam ümmeti, henüz kuruluş aşamasında ve sahabe-i kiramın eğitim dönemindeydi. İslam cemaati kuruluş aşamasında,

fertleri de eğitim döneminde olduğu zaman, şuranın bağlaycılığı kalkar, öğreticiliği başlar. Biz bu görüşü taşıyoruz. Nitekim biz bu konuyu 'İslami Çalışmada Dersler' Adlı kitabımızda ele almıştık.

Biz şuranın mecburi olmadığını söyleyen düşüncenin İslam'ın bu günkü ve gelecekteki durumuna zarar verici olduğunu söylüyoruz. Hatta biz, müslümanlara tarih boyunca yanlız bu düşünce verildiğini söylüyoruz. Bu düşünce sebebiyledir ki, İslam ümmeti, raşid hilafetten zalim krallığa, malları adil dağıtma düzeninden hakkı olmayanlara verme düzenine, Allah'ı Resulü'nü ve müminleri hoşnud eden bir sistemden, Allah'ın, Peygamberi'nin ve müminlerin lanetlediği bir sisteme geçmiştir. Ancak, Allah'ın emrini yerine getirmek için hizmet etmek gerekir. Cenab-ı Hak şöyle buyuruyor:

"...Şayet sen kaba, katı yürekli olsaydın, hiç şüphesiz etrafından dağılıp giderlerdi. Şu halde onları affet; bağışlanmaları için dua et; (umuma ait) işlerde onlara danış. Artık kararını verdiğin zaman da Allah'a dayanıp güven. Çünkü Allah, kendisine sığınanları sever."(1)

"Ki onlar Rablerinin davetine icabet ettiler ve namazı kıldılar. Onların işleri, aralarında istişare (danışma) iledir. Ve kendilerine verdiğimiz rızıkdan harcarlar..." (2)

Hüküm'den önceki dönem için olsun veya hüküm için olsun bu aynıdır. Müslümanların üzerinde ittifak ettikleri ışık üzere yürüyüş devam edip gidecektir.

Bu, asrımızı ve İslam için çalışanları kuşatan yegane şeydir. Yüzlerce insanın bir emir üzerinde buluştuklarını görüyoruz. Kendi emirlerine ait olan bu kısmi ve genel şuralar, müslümanları bağlayıcı değildir. Çünkü bu emirlerin görüşleri çelişkilidir. Bu durumda müslümanlar nasıl birleşirler? Müslümanlar birleştiği takdirde neyin üzerinde birleşeceklerdir? Prensiplerin ve kaidelerin üzerinde mi, yoksa bir şahsın üzerinde mi birleşeceklerdir? Müslümanların icra otoritesinin olmadığı bir dönemde ne yapılacaktır? Bir şahsın üzerinde ittifak edildiğinde, eğer şura bağlayıcı olmaz ise tek başına o şahsın görüşleri müslümanları bir araya getirebilir mi? İslamcılar bu hükme ulaştıkları takdirde, iş kayıtsız şartsız bir şahsa mı bağlı kalır, yoksa kaide ve prensiplere mi ihtiyaç duyulur? Şuranın bağlayıcı olmadığını söyleyenler, İslam ümmetini -ki şu anda o en tehlikeli dönemindedir- fertlerin ve mizaçların çerçevesi içine hapsetmiş olurlar. Bu tür bir çatışma, problemi çözmek için müslümanları hangi usul üzre yürütecektir?

Günümüzde insanlardan hangisi, Muaviye bin Ebu Süfyan gibi birinin fazi-

1) Al-i İmran Suresi: 159
2) Şûrâ Suresi: 38

letine ulaşabilir acaba. O, bir sahebe idi. Bununla beraber o, oğlu Yezid'i müslümanlara halife yapmıştır. Madem ki şûra mecburi değil, o halde emirin bu gibi tasarrufta bulunmasını kim garanti edecektir? *"Ey Müslümanlar! Dinleyiniz ve itaat ediniz"* dediği zaman ona nasıl uyulacaktır?

5- İki fırka barış yaptığı zaman, bu barışta üç şekil söz konusudur:

1. Şekil: Her fırka için da'vet ve risalet olur.

2. Şekil: İki fırkadan biri için da'vet ve risalet olur.

3. Şekil: Hiç bir fırka için da'vet ve risalet olmaz.

Birinci şekilde, en güçlü fikir sözkonusudur ki, güçlü ve heyacanlı davetçiler yetiştirildiğinde zafer elde edilir. İkinci şekilde, çalıştıkları zaman kârlı çıkacak olanlar davetçilerdir. Üçüncü şekilde, eğer uyanık olurlarsa iki tarafta da kâr zarar eşit olur.

Bu itibarla diyoruz ki: Hudeybiye günü tümü kârlı idi; çünkü barış; davet ve risalet sahipleri ile bir takım manevi şeylere mirasçı olan ve onlara alışmış olan insanlar arasında olmuştu. Bunun için müslümanların safı, diğer safın sayısına göre artıyordu. Bundan ötürü, müslümanların Hudeybiye barışından sonra sayıca kat kat artıklarını görüyoruz. Bunların tümü diğer safın sayısına göreydi. Bu öyle bir meseledir ki, bu inceliği pek çok kişi anlayamaz. Hatta ondan habersiz olmak, çağımızda, İslamın gerileyişinin sebeplerinden biri olmuştur. Bu yüzden, İslam topraklarında, müslümanlardaki davet ruhunun söndüğü bir sırada, batıl davalar ortaya çıkmıştır ve müslümanlar, bu davalara karşı sessiz kalmış, hükümetler de onlarla barış yapmıştır. Bunun üzerine İslam topraklarında bu batıl davaların birçok zaferi kaydedilmiştir. Biz de bu yenilginin mirasçısı olmuşuzdur. Allah yardımcımız olsun.

Resulullah (a.s.)'a gelince; anam babam ona kurban olsun, onun durumu çok farklıdır.

6- Hudeybiye barışı, siyasi bakış açısından bir bakıma Mekke'nin, Medine devletini, Kureyş'in de Resulullah (a.s.)'ın devlet başkanlığını kabullenmesiydi. Resulullah (a.s.) bu işin hemen ardından krallara ve emirlere (bölge valilerine) doğrudan elçi ve mektuplar göndermişti. Böyle yapmakla bir çok hedefi gerçekleştirdi. Onları Allah'a davet etti. Bu en büyük hedeftir. Yine devlet başkanlarından, yeni dinin ve gelişmekte olan devletin durumunu belirlemek suretiyle düşünmeleri için kendi varlığından haberdar olmayanları haberdar kıldı. Hz.Peygamber (a.s.) sağlığında ve vefatından sonra askeri ve siyasi hareket için bir esas koydu. İslam devletini arap çerçevesinden, evrensel çerçeveye çıkardı.

7- Vatandaşların mal, can ve namus yönünden güvenliklerini yeterince sağlayan bir yöneticinin üzerine herhangi bir ödev söz konusu değildir burada. Cahiliyyet döneminde Arap yarımadasını, çöl hayatının karakterini ve oradaki ha-

yatın katılığını tanıyan bir insan, bilinen güvenlik düşüncesinin neredeyse yok olduğunu anlar. Biz burada Resulullah (a.s.)'ın kurduğu devletin, kısa dönemde mümkün olduğu kadar emniyeti nasıl sağladığını görüyoruz. Bu sebeple İslam toplumunda cinayet olayları az olmuştur.

Muahhidler (anlaşmalılar) ahidlerine bağlı kaldıkları sürece himaye görüyorlardı. Sonra herhangi bir dış tehlike, sür'atle cevabını alıyordu. Güvenliğin içten ihlal edilmesi olayı, kesin muamele görüyordu ve haksızlığa asla sessiz kalınmıyordu. Hicretin altıncı yılında söylediklerimize örnek teşkil edecek iki olayı görüyoruz:

Biri, Resulullah (a.s.)'ın çobanını öldürüp gözlerine mil çekerek İslam devletine ait malları alıp götüren Urenîlere yaptığı işlem. Diğeri de Fezârecoğullarının Medine'ye hücumları sırasında elde ettikleri şeylerin tekrar geri alınması...

Medine toplumu çok genişliyordu; çünkü müslümanlığı kabul eden herkese hicret etmek farz kılınmıştı. Bu toplumda meydana gelen suçlar ve yasaları ihlaller ne kadar da azdır. Bütün bunlar, fazileti teşvik eden hususları içeren, suça itici faktörleri azaltan; nübüvvetin yol göstericiliği, yöneticiye bağlılık, yargının adaletli oluşu ve kanuna uymanın bir araya geldiği nebevi siyasetin sonucudur.

ALTINCI YILIN SONUNDA DURUM DEĞERLENDİRMESİ

Resulullah (a.s.) ile Kureyş arasındaki barış sebebiyle, müşriklerin tamamının, etrafında toplandığı bir liderlik kalmadı. Bununla, Arap yarımadasının içinde ve dışında, davet konusunda kendisine fırsat tanıyan son derece olumlu bir konuma kavuştu. Bu olumlu ortamdan sonuna kadar yararlanmak için fazla düşünmeye ihtiyacı yoktu. Zira vahiy iniyor, doğru yolu gösteriyor ve irşad ediyordu. Resulullah (a.s.) dirayetli bir komutan, aynı zamanda savaş ve barış açısından oldukça hareketliydi ve ortaya çıkan olağanüstü sonuç bunun neticesiydi.

Kısa bir dönemde İslam daveti büyük bir mesafe aldı. Resulullah (a.s.), Hudeybiye günü binbeşyüz kişiyle yola çıkmıştı. Fetih yılı Mekke'ye giderken onbeşbin kişi ile yürümüştü.

Hicretin yedinci yılında, Resulullah (a.s.), Arap yarımadasında yahudinin siyasi varlığını sona erdirdi. Artık orada, hedefli ve planlı çalışmanın dışında geçen bir dakika bile yoktu.

HİCRETİN YEDİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

HAYBER'İN FETHİ
HACCAC BİN İ'LAT OLAYI
ZATÜ'R RİKA GAZVESİ
GALİB BİN ABDULLAH SERİYYESİ
UMRETÜ'L KAZA

HİCRETİN YEDİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

BU DÖNEMİN ÖZETİ

● *Hicretin yedinci yılının safer ve muharrem aylarında Hayber ve Vadi'l-Kura Gazveleri oldu. Tayma yahudileri teslim olup Resulullah (a.s.)'la barış anlaşmasına girdikten sonra Arap yarımadasındaki yahudi kalelerinin sonuncusu da böylece düşmüş oldu.*

● *Bu yılda Cafer bin Ebi Talib (r.a.), kendisiyle birlikte Habeşistan'a hicret edenler ve bazı Eş'arilerle Medine'ye geldi. Bu iş Hayber'in fethinin ardından oldu. Aynı şekilde Resulullah (a.s.) Safiyye bint-i Huyey (r.a.) ile evlendi. Yine Hayber'in fethinin ardından yahudi kadını Zeyneb binti'l-Haris, Resulullah (a.s.)'ı zehirleme girişiminde bulundu. Fakat Allah (c.c.) O'nu korudu.*

● *Hicretin yedinci yılının safer ayında Resulullah (a.s.), Eban bin Said bin el-As'ı bir seriyyenin başında ahalisini korkutmak için Necd'e gönderdi. Resulullah (a.s.), Hayber ve Vadi'l-Kura'da yahudilerle mücadele ederken, onlar artık Medine'ye saldırmayı düşünmez hale gelmişlerdi.*

● *Aynı yılın rebiulevvel ayında, Resulullah (a.s.), Necd'e doğru yürüdü. O sırada, Gatafan kabilesinden bir toplulukla karşılaştı ve burun buruna geldiler. Fakat aralarında savaş olmadı. Sahabe-i Kiram'dan bazılarının ayakları delindiği vakit, ayaklarına çaput bağladıkları savaş işte odur. Bu savaş dördüncü yılda olan Zatu'r-Rika Gazvesi ile karıştırılmıştır. Biz bunu 'Gazvetu'r-Rika', diğerini ise 'Gazvet-ü Zatü'r-Rika' olarak isimlendiriyoruz.*

● *Safer veya rabiulevvel ayında, Resulullah (a.s.), Galib bin Abdullah el-Teysi seriyyesini Kudeyd'deki el-Mülevvahoğullarına gönderdi.*

● *Yedinci yılın cemaziyelevvel ayında, Kisra'nın Yemen valisi Bâzân, Kisra'nın oğlu Şireveyh'in babasını öldürdükten sonra müslüman oldu. Resulullah (a.s.) bu olayı ertesi gün Bazan'ın elçilerine haber verdi. Bu açıkça bir mucize idi. Bu mucize sebebiyle, Bazan ve Yemen'deki İran halkı, onunla beraber müslümanlığı kabul ettiler.*

● *Yine bu senede Resulullah (a.s.), Zeyd bin Harise (r.a.)'yi, beşyüz kişilik bir askeri birliğin başında, Vadi'l-Kura'nın arkasındaki Hısma'ya gönderdi. Zeyd, Resulullah (a.s.)'ın Hırakl'e gönderdiği elçisiyle Dihye bin Halife el-Kelbi'yi soyan Cüzamlılara hücum etti ve onlardan bazılarını hemen öldürdü...*

Bu yıl içinde gönderilen seriyyelerden bazıları:

Yedinci yılın şaban ayında, Beşir bin Sa'd el-Ensari komutasında otuz kişilik bir birliğin Fedek'in nahiyesinde bulunan Mürreoğullarına gönderilen seriyye. Beşir onlara doğru yola çıktı ve onların develeriyle koyun sürülerini önüne katıp geri döndü. Bunun üzerine karanlık basınca, mallarını almak isteyenler gelip Beşir'e yetiştiler. Beşir ve arkadaşları, okları tükeninceye kadar onlara ok attılar. Beşir hariç diğerleri şehid edildiler. Beşir yaralı bir vaziyette Fedek'e kadar geldi ve orada bir yahudinin yanında kaldı. Nihayet yarası iyileşti ve Medine'ye geri döndü.

Aynı yılın ramazan ayında, Meygaa'da yaşayan Usaboğulları ile Abd bin Sa'lebeoğulları'na gönderilen Galib bin Abdullah el-Teysi (r.a.) seriyyesi. Onun Cüheyne kabilesinden Harakat'a yüzotuz kişilik bir birliğin başında gönderildiği de söylenmiştir. Bu müfreze, tümüyle onlara hucum edip ileri gelenlerini öldürdü ve onların develerini ve koyun sürülerini önüne katıp götürdü. Bu askeri harekat sırasında Üsama bin Zeyd, Nüheyke bin Mirdas'ı 'Lailahe illallah" dedikten sonra öldürdü. Bunun üzerine Hz. Peygamber (a.s.): "Sen onun kalbini yarıp baktın mı ki, onun doğru mu, yalan mı söylediğini anladın?" dedi.

Abdullah bin Revaha (r.a.)'nın yedinci yılın şevval ayında otuz

kişilik bir süvari birliğinin başında Hayber'e gönderilen seriyyesi. Sebebi şu idi: Üseyr veya Beşir bin Zarim, müslümanlara saldırmak için Gatafan kabilesini topluyordu. Useyr'i arkadaşlarından otuz kişilik bir gurubun içinde yola çıkardılar ve onda, Resulullah (a.s.)'ın kendisini Hayber'e vali tayin edeceği arzusunu uyandırdılar. Onlar Karkaratisibar'a geldikleri zaman iki gurup arasında olay çıktı ve yanlış anlama Useyr ve otuz arkadaşının ölümüne sebep oldu.

Beşir bin Sa'd el-Ensari seriyyesi. Bu seriyye, Medine havalisine baskın düzenlemek amacıyla bir araya gelen büyük bir topluluğun karşısına çıkmak için, yedinci yılın şevval ayında müslümanlardan oluşan üçyüz kişilik bir askeri birliği Yemen ve Cebar'a (Gatafan'a ait bir toprak parçası, Fezare ve Uzre'ye ait olduğu da söylenir) gönderildi. Bu askeri birlik geceleyin yürüyor, gündüzleri de gizleniyordu. Beşir bin Sa'd el-Ensari'nin yürüyüşü onlara ulaşınca kaçtılar. Beşir de çok sayıda deve ve koyun sürüsünü ganimet aldı, iki kişiyi esir etti. Bu iki esiri Medine'ye getirip Hz. Peygamber (a.s.)'e takdim etti. Onlar da müslümanlığı kabul ettiler.

Gabe'ye gönderilen Ebi Hadred el-Eslemi seriyyesi. İbn-i Kayyım bu seriyyeyi, Umretu'l-Kaza'dan önce yedinci yılın seriyyeleri içinde zikretmiştir. Bu seriyyenin özeti şöyledir: Cuşem bin Muaviye kabilesinden bir adam, büyük bir toplulukla, Kayslıları müslümanlarla savaşmak üzere toplamak amacıyla Gabe'ye geldi. Bunun üzerine, Resulullah (a.s.) iki kişiyle birlikte Ebu Hadred'i gönderdi. Ebu Hadred, akılcı bir savaş planı uygulayarak onları kötü bir şekilde bozguna uğrattı ve çok miktarda deve ve koyunları önüne katarak Medine'ye geldi.

● *Zilkade ayı girince Resulullah (a.s.) kadın ve çocukların dışında ashabından ikibin kişiyle birlikte "Umretü'l-Kaza -kaza umresi" için yola çıktı. Şehid olanlar hariç, Hudeybiye'de hazır bulunanlarla birlikte yola çıkmıştı. Resulullah (a.s.) bu umrede, Meymune binti Haris el-Amiriyye (r.a.) ile evlendi.*

● *Hicri yedinci yılın zilhicce ayında, Resulullah (a.s.) elli kişilik bir seriyyenin başında İbn-i Ebi'l-Eva'yı, İslama da'vet etmek üzere Süleymoğullarına gönderdi. Süleymoğulları: "Bizim sizin da'vet et-*

tiğiniz şeye ihtiyacımız yok" dediler. Sonra şiddetli bir şekilde savaşa tutuştular. Bu savaş sırasında, İbn-i Ebi'l-Avca yaralandı, düşmanlar iki kişiyi de esir aldı.

● *Bu yılın olaylarından biri de, Resulullah (a.s.)'ın, kızı Zeyneb'i, müslüman olan eski kocası Ebu'l-As bin er-Rabi'e geri vermesidir.*

Biz bu kısımda da Siyret-i Nebeviyye çerçevesine ait olan konuları kaydedecek, Kur'an'da anlatılanlar ve siyret olaylarında meşhur olanlar üzerinde duracağız. Sadece Kitab'a dayanmak yeterli değildir. Zaten Kur'an-ı Kerim'de Hayber Gazvesine, Umretü'l-Kaza'ya ve Üsama hadisine işaret edilmiştir. Gazvetü'r-Rika'yı, Cafer bin Ebi Talib'in gelişini, Eban bin Said seriyyesi'ni zikretmiştik. Biz onların herbiri için, meydana geliş sırasına göre bölümler açıyoruz.

1. Bölüm: Hayber'e gönderilen Eban bin Said seriyyesi,

2. Bölüm: Hayber ve Vadi'l-Kurâ Gazveleri,

3. Bölüm Haccac bin I'lat kıssası,

4..Bölüm:Zatü'r-Rika Gazvesi,

5. Bölüm: Galib bin Abdullah el-Leysi seriyyeleri,

6. Bölüm: Umretü'l-Kaza...

Bu bölüme başlamadan önce, bu yılın olayları hakkında genel bir değerlendirme yapalım:

Resulullah (a.s.), Hudeybiye barışından sonra Kureyş'ten ve onunla beraber bu barışa dahil olanlardan emin oldu. Ayrıca ikinci defa tüm Arap yarımadasının üzerinde anlaşma sağlayabilecekleri kişiden de emin oldu. Bu durumda, doğrudan Medine devletine tehdit oluşturabilecek hiç birşey kalmadı; yalnız bir taraf hariçti. O da kuzey yönüydü. Kuzey tarafında; Hayber'de, Vadi'l-Kura'da, Fedek'te ve Teyma'da dört yahudi topluluğu vardı. Bu toplulukların, doğrudan doğruya bir kaç arap kabilesiyle ilişkileri vardı. Bu kabilelerin en önemlisi de Gatafan idi. Şayet onlar bir birlik oluştursalar kuşkusuz tehlike olurdu. Bunların dışında kalanlara ve Medine-i Münevvere etrafındaki geniş daireye gelince, onlardan bir tehlike söz konusu değildi. Buradaki dağınık kabileler, soygun ve

baskından başka bir şey düşünmezlerdi. Resulullah (a.s.)'ın bu kabilelerle ilgili siyaseti, seriyyeler ve müfrezelerden oluşan devamlı bir hareketi onlara hissettirme esasına dayanıyordu. Bu müfreze ve seriyyeler iki hedefi gerçekleştiriyorlardı:

Bir taraftan düşünmeleri için onlara İslamı duyurmak, diğer taraftan onları yerlerinde tutmak. Böylece saldırıya geçmelerini engellemek.

Resulullah (a.s.)'ın bu yıldaki harekatları, Taif'e (Türebe), Necd'e (Zütü'r-Rika), kadar ulaştı. Hayber, Vadi'l-Kura, Fedek ve Teyma üzerinde kesin hakimiyet sağladı. O'nun planı, bu yahudi kabilelerinin Gatafan ile birleşmelerine fırsat vermemekti. Resulullah (a.s.), Hayber'in işini bitirmede başarılı oldu ve Gatafan hiçbir şey yapamadı. Bundan sonra Gatafan İslam'ın içinde eriyip gitti.

Medine'nin güvenlik dairesi, batı yönünde sahile, güneyden Taif'e, kuzeyden Şam sınırlarına, doğu tarafından Necd hudutlarına kadar uzamıştı. İslam da'veti, yazışmalar ve davetçiler yoluyla bu daireyi de aşmıştı. Bunun üzerine Basra körfezi ile Yemen'in büyük bir kısmı müslüman oldu. Bir çokları da düşünmeye ve beklemeye başladı. Geçen hergün, onları biraz daha İslam'a, itaat ve boyun eğmeye yaklaştırıyordu. Hayber darbesi de inince, tereddütlerin çoğu ortadan kalktı. Sonra hicri sekizinci yılda Mekke'nin fethi geldi ve fetih, küfre nihai bir darbe oldu.

EBAN BİN SAİD'İN HAYBER SERİYYESİ

٥٢٧ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: لاَتُعْطِهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هٰذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلَ، فَقَالَ: وَاعَجَبًا لَوَبْرٌ تَدَلَّى مِنْ قُدُومِ الضَّأْنِ.

527- Buhari ve **Ebu Davud**, Anbese bin Said (r.a.)'den şunu rivayet etmişlerdir:

"Ebu Hureyre (r.a.), Hayber'de Hz.Peygamber (a.s)'e geldi de ganimet malından bir miktar bağışta bulunmasını istedi. Said bin el-As oğullarından biri (yani Eban bin Said):

"Ya Resulullah, ona bir şey verme" dedi. Bunun üzerine Ebu Hureyre:

"Bu adam Nu'man bin Kavkal'ı öldüren kişidir" dedi. Eban bin Said de:

"Vay, şu dağ kediciğine şaşılır ki, o (Yemen'in) Kadumu'd-Da'n dağından yuvarlanıp geldi..." dedi."

Buhari'nin (1) diğer bir rivayeti de şöyledir:

"Eban bin Said, Hz.Peygamber (a.s.)'e geldi ve selam verdi. Ebu Hureyre bu anda:

"Ya Resulullah, (Uhud günü) İbn-i Kakal'ı öldüren işte budur" deyiverdi. Eban da Ebu Hureyre'ye hitaben:

527- Buhari (7/491) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.

Ebu Davud (3/73) Kitabu'l-Cihad, Ganimetten sonra gelene pay yoktur, babı.

1) Buhari (7/491) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.

"Sana şaşarım, Kadumu Dan Dağı'ndan yuvarlanıp gelen dağ kedisi. Bu öyle dağ kedisi ki, Allah'ın benim elimle şehitlik ikram ettiği ve beni onun eliyle öldürüp horlamasından men ettiği bir adamla (yani İbn-i Kavkal'ı öldürmemle) beni kötülüyor" dedi."

Buhari'nin (1) bir başka rivayeti de şöyledir:

"Zübeydi'den zikrolunur ki, Zühri şöyle demiştir: "Bana Anbese bin Said haber verdi. O, Ebu Hureyre (r.a.)'den işitmiştir. Ebu Hureyre, Said bin el-As'ı haber veriyor ve şöyle diyordu: "Resulullah, Eban'ı Medine'den Necd tarafına doğru bir seriyye başında kumandan olarak göndermişti."

Ebu Hureyre devamla dedi ki: *"Nihayet Eban ve arkadaşları, Hayber'i fethetmesinin ardından (henüz Hayber'de iken) Hz.Peygamber (a.s.)'in huzuruna geldiler. Atlarının yularları hurma lifinden idi."*

Ebu Hureyre dedi ki: *"Ben:*

"Ya Resulullah, bunlara, yani Eban ve bareberindeki arkadaşlarına ganimetten mal ayırma" dedim. Eban:

"Ey dal (yani sidr) ağacının başından yuvarlanıp gelen dağ kedisi, sen Resulullah (a.s.)'a bu sözü nasıl söylüyorsun?" dedi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (a.s.):

"Ya Eban, otur!" buyurdu da onlara ganimetten pay ayırmadı."

İbn-i Hacer Fethu'l-Bari'de şunları söyler:

"Eban, Said bin el-As bin Ümeyye'nin oğludur. Aynı zamanda Ebu Hureyre'nin bahsettiği Said bin el-As'ın amcasıdır. Eba'nın müslümanlığı kabul edişi Hudeybiye anlaşmasından sonradır. Biz önce Hudeybiye kıssasında Eban'ın, Osman bin Affan (r.a.)'ı Hudeybiye'de himayesine aldığını, nihayet Mekke'ye girip, Resulullah (a.s.)'ın mektubunu ulaştırdığını, Hayber Gazvesi'nin Hudeybiye dönüşünden sonra meydana geldiğini belirtmiştik. Bu, Eban'ın Hudeybiye'nin akabinde müslüman olduğunu gösteriyor. Hz.Peygamber (a.s.) onu bir seriyyenin başında gönderdiğinden de anlaşılıyor. Haysem bin Ali, 'el-Ahbar-'da, Eban'ın müslümanlığı kabul edişinin sebebini ele almış ve Said bin el-As tarikından şunu rivayet etmiştir:

"Said bin el-As dedi ki: "Babam bedir günü öldürülmüştü. Bundan dolayı beni, amcam Eban büyüttü. Amcamın yanında Hz.Peygamber (a.s.) anılsa, ona sövüp sayıyordu. Bir defasında Şam'a gitti ve geri döndü. Ondan sonra artık Hz.Peygamber (a.s.)'e sövmedi. Bu konuda kendisine sorulunca, yolculuğu esnasında bir rahip ile karşılaştığını ve rahibin kendisine Hz.Peygamber (a.s.)'in

---

1) Buhari (7/491) Aynı yer...

sıfatını ve özelliğini haber verdiğini, bundan ötürü de kalbine onu tasdik eder bir duygu yerleştiğini belirtti. Bunun üzerine hiç zaman kaybetmeden Medine yolunu tuttu ve müslümanlığı kabul etti." Eğer bu rivayet sabit ise, Eban'ın Şam yolculuğuna Hudeybiye'den önce çıkmış olması ihtimali olduğu anlaşılır."

Bir Açıklama

Bu iki tarıktan birinin maklub (1) kısmına dahil olan bir husus olduğu söylenmiştir. Çünkü İbn-i Uyeyne'nin rivayetinde, pay ayrılmasını isteyen kişinin Ebu Hureyre olduğu, Eban'ın ise verilmemesini teklif eden kişi olduğu yer almaktadır. Zübeydi'nin rivayetinde söz konusu rivayetde Hz.Peygamber (a.s.)'in *"Ya Eban, otur!"* sözü ile *"Hz.Peygamber onlara pay ayırmadı"* ifadesinin yer alışı bunu destekliyor.

Hem Ebu Hureyre'nin, hem de Eban'ın diğeri için pay ayrılmaması teklifinde bulunmuş olmaları sebebiyle iki rivayetin arasını birleştirmek mümkün olur. Ebu Hureyre'nin Eban'ın aleyhine, İbn-i Kavkal'ın katili oluşunu delil olarak ileri sürmesi; Eban'ın da, Ebu Hureyre'nin savaşta ganimeti hak edenlerin arasında bulunmaması sebebiyle bunu aleyhine delil olarak getirmesi ona delalet ediyor. Bu durumda o hadiste kalb hususu yoktur ve Saidi'nin rivayeti bu ihtilafla kurulmuştur. Çünkü o naklettiği hadiste pay ayrılması isteğine hiç değinmemiştir. En doğrusunu Allah bilir.

Öyle görünüyor ki, bu seriyye, bakışları Hayber Gazvesinden uzaklaştırmak ve Hayber'e yardım elini uzatma ihtimali bulunan bazı kabileleri yerinde tutmak için düzenlenmiştir. İbn-i Hişam, İbn-i İshak'tan şunu nakletmiştir:

"Bana ulaştı ki, Gatafan kabilesi Resulullah (a.s.)'ın Hayber'e gidişini duyunca, hemen asker toplayıp (Hayber) yahudilerine arka çıkmak için yola çıktılar. Bir konaklık yol yürüyünce, malları ve çoluk çocukları hakkında arkalarında bir tuzak kurulduğunu duydular ve kavmin kendilerine muhalefet ettiğini zannettiler. Bunun üzerine izleri üzerine geri dönüp, mallarının ve ailelerinin başında ikamet ettiler. Böyle yapmakla da Resulullah (a.s.)'la Hayber'in arasından çekilmiş oldular."

---

1) Bir veya bir kaç ravisi aynı tabakadan başkalarıyla değiştirilmiş olan hadis; sened ve metindeki kelime veya cümlelerde takdim tehirler yapılmış olan hadis; metnin isnadı alınıp, diğer bir metnin başına, diğerininki de bunun başına konmuş olan hadis... Bkz. Abdullah Aydınlı, Hadis Istılahları Sözlüğü, İstanbul-1987

HAYBER'İN FETHİ

GİRİŞ

Hayber, Fedek, Vadi'l-Kura ve Teyma, Medine-i Münevvere'nin kuzeyinde Şam yolu üzerine düşer. Bu bölgeler bolluk ve bereketli yerlerdir. Bu dört bölge, geniş bağlarla Gatafan bölgesinin çölüyle birbirine bağlıdır.

Resulullah (a.s.) eğer bu bölgenin hakimiyetini eline geçirirse, İslam devletinin nüfuz alanı genişlemiş, Şam'a giden yol açılmış, gelişmekte olan devletin ekonomisi güçlenmiş, karşıt güçlerin toplanma merkezlerinden birinin siyasi egemenliği çökmüş ve potansiyel tehlike ihtimallerinden biri de sona ermiş olurdu.

Fakat düşmanlar güçlü, kaleler çoktu. Yalnızca Hayber bölgesinde sekiz ana kale vardı. Bununla beraber Resulullah (a.s.) Hayber'i, Fedek'i, Vadi'l-Kura'yı ve Teyma'yı yönetimi altına aldı ve diğer kabilelerden beklenilen yardımı önledi. Bunun üzerine artık o bölgeler, denetimi altına girdi. Bunların tümünde Resulullah (a.s.)'ın kaybı, en yüksek değerlendirmeye göre yirmiüç şehiddir. Bu harekatta Resulullah (a.s.)'ın yöntemi; sağlam bir planlama, gizlilik ve anilik idi. O, çevredeki kabileleri yerlerinde bıraktı, onlar da bu operasyonlar sırasında Hayber'e yardım ellerini uzatamadılar. Hz.Peygamber (a.s.), bu kabilelere o yolda hedefinin Hayber ve savaşın da ona yönelik olduğunu bu kabileleri hissettirdi. Böylece yardımı kesti ve hiç fırsat vermeden Hayber'e aniden hücum etti. Hayber düşünce, herşey sona erdi. Hayber bir bölge, bir eyalet ve bir şehir olarak isimlendirilmiştir; ama o, her durumdaki kaleler ve şatolar ünitesinden meydana gelmiştir.

Mübarekfuri 'er-Rahiku'l-Mahtum' adlı eserinde şunları kaydeder:

"Hayber iki kısıma ayrılmıştı. Birinci kısımda beş kale vardır ve bunlar şunlardır:

1- Naim'in kalesi

2- Sa'd bin Muaz'ın kalesi

3- Zübeyr'in kalesi

4- Übeyy'in kalesi

5- Nizar'ın kalesi

İlk üç şato 'Natat' denilen bölgede bulunmaktaydı. Diğer iki şato ise 'Şakk' diye isimlendirilen bölgedeydi.

İkinci kısma gelince, orası ketibe olarak tanınırdı ve bunlar üç adetti.

1- Kamus kalesi (Beni Nadir'den Ebi'l-Hukaykoğullarına ait idi)

2- Vatih kalesi

3- Sülalim kalesi

Hayber bölgesinde bu sekiz kalenin dışında yine bazı kaleler vardı. Ancak onlar küçük idi, sağlamlık ve koruma bakımından bu kaleler derecesine ulaşmıyordu."

Resulullah (a.s.), Vadi'l-Kura'yla birlikte bu bölgeleri, önemsiz bir çaba ve an az kayıpla fethetmiştir.

Mübarekfuri şöyle der:

"Hayber savaşlarında müslümanlardan şehid düşenlerin toplamı onaltı kişidir. Kureyş'ten dört, Eşca'dan bir, Eslem'den bir, Hayber halkından bir kişidir. Geri kalanlar ise ensardandır."

Çarpışmalarda şehid düşenlerin, onsekiz kişi olduğu da söylenmiştir.

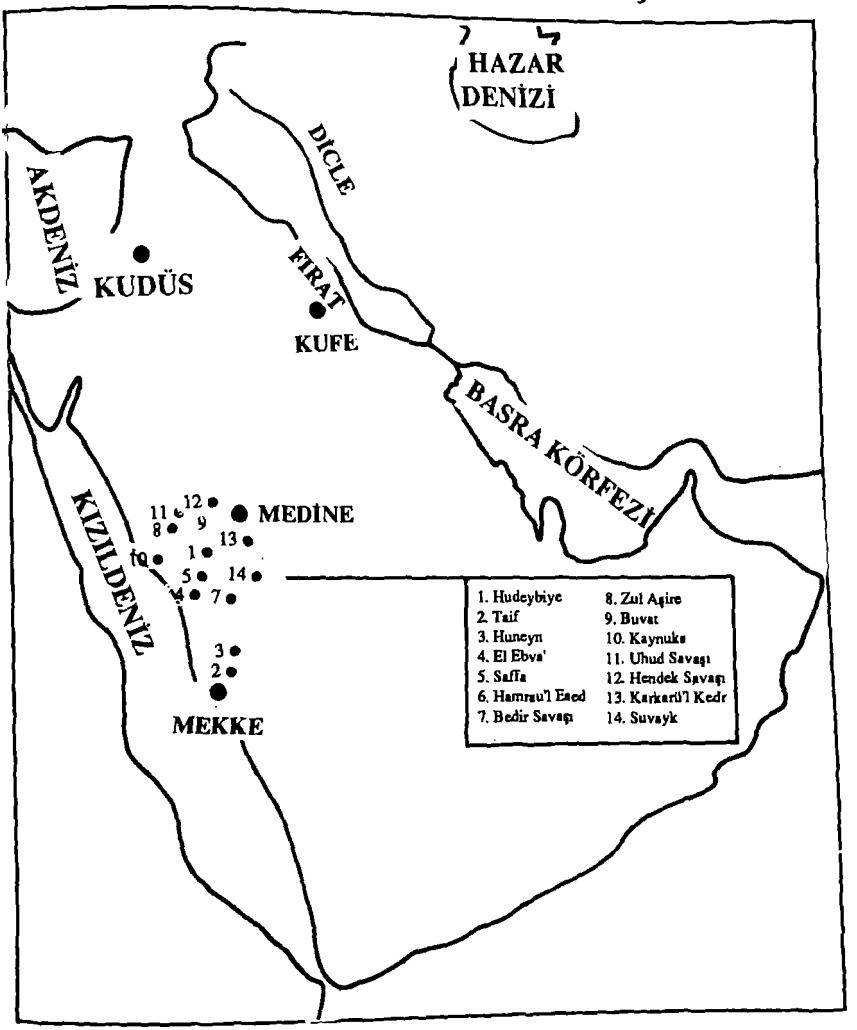
Allame Mübarekfuri ondokuz kişi olduğunu zikretmiş ve sonra şöyle demiştir:

"Ben, derin bir araştırmadan sonra yirmiüç kişinin ismini buldum. Onlardan biri yalnızca Taberi'de, diğeri de sadece Vakidi'de vardır. Bir kişi zehirlenmiş koyun eti yediği için ölmüştür. Bir kişinin de Bedir'de mi, yoksa Hayber'de mi şehid edildiği konusunda alimler ihtilaf etmişlerdir. Ama doğrusu o, Bedir'de şehid edilmiştir.

Yahudilerin ölülerine gelince, onların sayısı doksanüç kişidir."

İslami çalışmayı yönetenler için Hayber operasyonunda, en yakın yoldan, en büyük hedefleri nasıl gerçekleştireceklerini bilmeleri açısından alınaları gereken dersler vardır. Hayber'e ve Vadi'l-Kura'ya düzenlenen hareket sebebiyle askeri hareket için basiretli bir görüş edinmeye yardımcı olacak bir haritayı sunuyoruz. Bu harita Ebu'l-Hasan en-Nedvi'nin 'es-Siyretün-Nebeviyye' adlı eserinden alınmıştır.

HZ. PEYGAMBER (A.S.)'İN SAVAŞLARI



٥٢٨ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ بَعْدَ اَنْ تَحَدَّثَ عَنْ مُطَارَدَتِهِ لِعَبْدِالرَّحْمٰنِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: فَوَاللّٰهِ! مَا لَبِثْنَا اِلاَّ ثَلاَثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ:

تَاللّٰهِ! لَوْلاَ اللّٰهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا فَثَبِّتِ الْاَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا
وَاَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : «مَنْ هٰذَا؟» قَالَ: أَنَا عَامِرٌ. قَالَ : «غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ» قَالَ: وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ يَخُصُّهُ إِلاَّ اسْتُشْهِدَ. قَالَ: فَنَادَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ: يَانَبِي اللّٰهِ! لَوْلاَ مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ قَالَ: خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ: وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي عَامِرُ شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُغَامِرُ

قَالَ: فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ. فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي تُرْسِ عَامِرٍ. وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْفُلُ لَهُ. فَرَجَعَ سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ. فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ. فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ.

قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ. قَتَلَ نَفْسَهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي. فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللّٰهِ! بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ ذٰلِكَ؟» قَالَ قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ. قَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَ ذٰلِكَ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، وَهُوَ أَرْمَدُ. فَقَالَ: «لأُعْطِيَنَّ

الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ، وَهُوَ أَرْمَدُ. حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ ﷺ فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ:

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ
أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قَالَ: فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ. ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

528- Müslim, Seleme bin el-Ekva (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Seleme bin el-Ekva Abdurrahman el-Fizari ile yarışmasından sonra şöyle anlattı: "Vallahi üç geceden başka... Üç geceden başka durmadık. Ta ki, Resulullah (a.s.)'la birlikte Hayber seferine çıktık. Ve amcam Amir düşmana recez okumaya başladı:

"Vallahi, Allah olmasa idi biz ne hidayete erer; ne sadaka verir; ne de namaz kılardık"

"Biz senin fazlından uzak değiliz"

"Şimdi düşmanla karşılaşırsak, ayaklarımızı sabit kıl"

"Üzerimize mutlaka sekinet indir"

Resulullah (a.s.):

"Kim bu?" diye sordu. (Amcam)

"Ben, Amir" diye cevabını verdi.

"Rabbim sana mağfiret buyursun" dedi. Resulullah (a.s.) hassaten bir insana mağfiret dilerse, o insan mutlaka şehid olurdu. Bu sebeple Ömer bin Hattab, bir devesinin üzerinde:

528- Müslim (3/1440) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 45- Zu-Kared Gazvesi ve diğerleri babı.

"Ya Nebiyallah. Amir'le bizi faydalandırsaydın ya." diye seslendi. Hayber'e vardığımızda hükümdarları Marhab kılıcını bir kaldırıp bir indirerek çıktı. Ve:

"Hayber benim Marhab olduğumu iyi bilir."

Silahı tamam, denenmiş bir kahraman!...

"Harpler geldi mi, alev kesilir!" diyordu. Onun karşısına amcam Amir çıktı. Ve şunları söyledi:

"Hayber benim Amir olduğumu iyi bilir.

Silahı tamam, bahadır, kahraman..."

Derken iki vuruşla birbirlerine girdiler. Ve Marhab'ın kılıcı Amir'in kalkanının içine düştü. Amir ona alttan vurmaya çalıştı. Fakat kılıcı kendine dönerek can damarını kesti. Ölümü de bundan oldu."

Seleme demiş ki:

"Dışarı çıktım. Bir de baktım Peygamber (a.s.)'in ashabından bir kaç kişi: "Amir'in ameli batıl oldu. O kendini öldürdü" diyorlar. Hemen ağlayarak Peygamber (a.s.)'e geldim; ve:

"Ya Resulullah, Amir'in ameli batıl mı oldu?" dedim. Resulullah (a.s.):

"Bunu kim söyledi?" diye sordu.

"Senin ashabından bazı kimseler" dedim.

"Bunu söyleyen hata etmiş. Bilakis onun ecri iki defadır." buyurdu. Sonra beni Hz.Ali (r.a.)'ye gönderdi. Hz.Ali (r.a.) gözlerinden rahatsızdı ve:

"Bu sancağı behemal Allah'ı ve Resulünü seven, yahut Allah'ın ve Resulü'nün sevdiği bir adama vereceğim" buyurdular. Daha sonra ben Hz. Ali (r.a.)'ye vardım. Ve onu, gözlerinden rahatsız olduğu halde getirdim. Nihayet kendisini Resulullah (a.s.)'a götürdüm. Gözlerine tükürdü ve hemen iyileşti. Sancağı ona verdi. Merhab da çıkarak şunları söyledi:

"Hayber benim Merhab olduğumu iy bilir.

Silahı tamam, denenmiş bir kahraman!

Harpler geldi mi alev kesilir!"

Bunun üzerine Hz.Ali (r.a.) de şöyle dedi:

"Ben o kimseyim ki, annem adımı arslan koymuştur.(1)

---

1) Hz.Ali (r.a.) doğduğunda Kendisine "Arslan" adı verilmişti. Merhab rüyasında kendisini öldüren bir arslanı görmüştü. Hz.Ali (r.a.) onu korkutmak, moral çöküntüsüne uğratmak için bunu ona hatırlatmıştır.

Ormanların arslanı gibi, çirkin manzaraları, düşmanlara ufak ölçekle, Sendera(1) kilesini ölçerim!"

Arkasından Merhab'ın başını vurarak onu tepeledi. Bilahere fetih de onun eliyle müyesser oldu."

İmam Nevevi 'Tezhibü'l-Esma ve'l-Lüğat' da şöyle der:

"Alimler, Merhab'ı öldüren hakkında ihtilaf etmişlerdir. Onu öldürenin Hz. Ali bin Ebi Talib (r.a.) olduğu söylenmiştir."

İbn-i Abdilberr, 'Muhtasaru's-Siyret' adlı kitabında Muhammed bin İshak'ın şöyle dediğini nakletmiştir:

"Hayber'de yahudi Merhab'ı öldüren kişi Muhammed bin Mesleme (r.a.)'dir."

İbn-i Abdilberr, onun bu rivayetine; başkalarının muhalefet ettiğini, bilakis onu öldürenin Ali bin Ebi Talib (r.a.) olduğunu söylemiştir. Bize göre en doğru görüş budur. Sonra bunu kendi isnadıyla Büreyde'den ve Seleme bin el-Ekva'dan rivayet etmiştir. İmam Şafii de Muhtasar'da: Hz.Peygamber (a.s.), Hayber günü, Muhammed bin Mesleme'ye, Merhab'ı soyduğu için ganimetten pay verdiğini söylemiş ve bunu 'Camiu's-Siyer babı'nın öncesinde ele almıştır. Bu, Merhab'ı öldürenin Muhammed bin Mesleme oldğunu ortaya koymaktadır. İbnü'l-Esir de: Siyer ve hadis alimlerinin çoğunun üzerinde durduğu doğru görüşün, onu öldürenin Hz.Ali (r.a.) olduğunu söylemiştir.

Müslim'in Sahih'inde kendi isnadıyla, Seleme bin el-Ekva'dan rivayetinde, onu öldüren kişinin Ali bin Ebi Talib (r.a.) olduğu anlaşılmaktadır.

٥٢٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ ــ وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ ــ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلاَّ بِالسَّوِيْقِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَثُرِّيَ فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

529- Buhari, Süveyd bin Nu'man (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

'Süveyd bin Nu'man haber verdi: "Hayber yılında Hz.Peygamber (a.s.) ile

---

529- Buhari (7/463) 64- Kitabu'l-Meğazi, 38- Hayber Gazvesi babı
Nesai (1/108) Kitabu't-Tahare
Muvatta (1/26)

1) Sendera Kilesi: Geniş bir ölçektir. Çokça düşman öldürmeyi anlatmak istemiştir.

birlikte sefere çıktık. Sahba'ya -ki Hayber'in alt başındadır- vardığımızda, (Hz.Peygamber inip) ikindi namazını kıldırdı. Sonra mevcut azıkları istedi. Sevik'ten, yani kavuddan başka bir şey getirilmedi. Islatsınlar diye emretti ve ıslatıldı. Akabinde o sulandırılmış kavuddan Hz.Peygamber (a.s.) de yedi, biz de yedik (içtik). Sonra akşam namazına kalktı. Ağzını çalkaladı. Biz de ağzımızı çalkaladık. Sonra abdest almadan namazı kıldırdı."

٥٣٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلاً، وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ بِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتِ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ».

530- Buhari, Enes (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Enes (r.a.) dedi ki: "Resulullah (a.s.) geceleyin Hayber'e yakın Reci vadisine geldi, (orada konakladı). Çünkü Resulullah (a.s.) gece vakti bir düşman kavim üzerine vardığında onlara gece baskını yapmaz, sabaha girinceye kadar beklerdi... Sabah olunca Hayber yahudileri kazmaları, kürekleri ve büyük küfeleriyle dışarı çıktılar. Resulullah (a.s.)'ı görünce:

"Muhammed, vallahi Muhammed ve ordusu." diye bağrıştılar. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Allahu Ekber, Hayber harap oldu gitti. (yahut, harab olsun). Biz bir kavmin, yurduna indik mi, inzar edilmiş olanların sabahı ne fena olur." buyurdu."

٥٣١ــ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: صَبَّحَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ وَقَدْ أَخَذُوا مَسَاحِيهِمْ وَغَدَوْا إِلَى حُرُوثِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ الْجَيْشُ نَكَصُوا مُدْبِرِينَ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ».

531- İmam Ahmed, Ebu Talha (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

530- Buhari (7/467) 64-Kitabu'l-Meğazi 38-Hayber Gazvesi babı.
Müslim (3/1427) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 43-Hayber Gazvesi babı.

531- İmam Ahmed (4/28)
Haysemi -Mecmaü'z-Zevaid (6/149)'de onu Ahmed ve Taberani'nin senedlerle rivayet ettiğini ve İmam Ahmed'in ricalinin sahih olduğunu söylemiştir.

"Ebu Talha dedi ki: "Allah'ın Peygamberi (a.s.), Hayber'e sabah erkenden baskın yaptı. Hayber halkı ziraat aletlerini almışlar ve sabah erkenden tarlalarına gidiyorlardı. Onlar Hz.Peygamber (a.s.)'i ve beraberindeki orduyu görünce, hemen geri döndüler. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Allahu Ekber, Allahu Ekber! Hayber harap oldu gitti. Biz bir kavmin yurduna indik mi, inzar edilmiş olanların sabahı ne fena olur" buyurdu."

٥٣٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفِّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ.

532- Buhari, Abdullah bin Muğaffe (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Abdullah bin Muğaffe dedi ki: "Bizler Hayber'i muhasara ediyorduk. Bu sırada bir insan, içinde yağ bulunan bir tulum attı. Ben o yağ tulumunu almak için fırlayıp koştum. Arkama dönünce Hz.Peygamber (a.s.)'le karşılaştım da (Hz.Peygamber (a.s)'in benim tuluma olan hırsımı anlamasından dolayı) utandım."

Müslim'in (1) rivayetinde de Abdullah bin Muğaffe (r.a.) şöyle demiştir:

"Ben Hayber günü bir tulum, iç yağı ele geçirdim ve ona sıkıca yapıştıktan sonra: "Ben bugün bundan kimseye birşey vermem" dedim. Arkama döndüğümde Resulullah (a.s.)'ı tebessüm ederken gördüm."

Abdullah bin Muğaffel (r.a.), Ebu Davud ve Nesai'nin rivayetlerinde (2) şöyle demiştir:

"Hayber savaşında bir tulum yağ bulundu, onu aldım ve "Ondan hiç kimseye vermeyeceğim" dedim. O sırada baktım Resulullah (a.s.) gülümsüyordu."

٥٣٣ــ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي الْيَسَرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةً، إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودٍ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ، وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ

532- Buhari (7/481) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.

1) Müslim (3/1393) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer 25-Dar-ı savaşda ganimet yiyeceklerinden yemenin caiz oluşu babı.

2) Ebu Davud (3/65) Kitabu'l-Cihad düşman ülkesinde yiyeceğin mübahlığı babı.

هٰذِهِ الْغَنَمِ» قُلْتُ: أَنَا يَارَسُولَ اللّٰهِ، قَالَ: «فَافْعَلْ»: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظَّلِيمِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّيًا، قَالَ: «اَللّٰهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ» قَالَ فَأَدْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَتْ أَوَائِلُهَا الْحِصْنَ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أَوَاخِرِهَا فَاحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدِي، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ، كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ حَتَّىٰ أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَذَبَحُوهُمَا وَأَكَلُوهُمَا، فَكَانَ أَبُو الْيَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلاَكًا، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ بَكَىٰ، ثُمَّ يَقُولُ: أَمْتَعُوا بِي لَعَمْرِي كُنْتُ آخِرَهُمْ.

533- İmam Ahmed, Ebu'l-Yeşer Ka'b bin Amr (r.a.)'ın şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Vallahi, biz akşam vakti (Hayber'de) Resulullah (a.s.) ile beraberdik. O sırada yahudilerden bir adama ait koyun sürüsü kalelerine doğru geldi. Biz de onları muhasara ediyorduk. Resulullah (a.s.):

"Bu sürüden bize yedirecek bir adam yok mu?" diye buyurunca ben:

"Ya Resulullah, ben varım" dedim. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Haydi, yap" buyurdu. Ben hemen yerimden fırlayıp deve kuşu gibi koştum. Resulullah (a.s.) geri dönerek bana bakınca:

"Allah'ım onunla bizi faydalandır" buyurdu. Ben sürünün başı kaleye girerken, sürüye yetiştim ve sürünün sonundan iki tane koyunu kapıp koltuğumun altına aldım. Yanımda hiçbir şey yokmuş gibi koşa koşa onları getirdim, Resulullah (a.s.)'ın huzuruna bıraktım. Koyunların ikisini de kesti ve yediler."

Ebu'l-Yeser, Resulullah (a.s.)'ın ashabından en son ölen kişiydi. O, bu hadisi söylediği vakit hep ağlardı, sonra şöyle derdi: *"Benden faydalanınız. Andolsun ki, ben onların (sahabe-i kiram'ın) sonuncusuyum."*

Ebu'l-Yeser hicri ellibeş yılında, yüz yaşını aşmış olarak, Medine'de vefat etmiştir.

٥٣٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَسِرْنَا لَيْلاً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ يَا عَامِرُ أَلاَ تُسْمِعُنَا

533- İmam Ahmed - Müsned (3/427)
Haysemi - Mecmaü'z-Zevaid (6/149)

مِنْ هُنَيْهَاتِكِ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلاً شَاعِرًا، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ، يَقُولُ:

اَللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اتَّقَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا
وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا
وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ هٰذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يَانَبِيَّ اللَّهِ؛ لَوْلاَ أَمْتَعْتَنَا بِهِ! قَالَ: فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ، فَحَاصَرْنَاهُمْ، حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا هٰذِهِ النِّيرَانُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: لَحْمِ حُمُرٍ الْإِنْسِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَاكَ» فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قَصْرٌ، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعَ ذُبَابُ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلُوا، قَالَ سَلَمَةُ: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي قَالَ: «مَالَكَ؟» قُلْتُ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ» وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ «إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ» وَفِي رِوَايَةٍ: «نَشَأَ بِهَا».

534- Buhari, Seleme bin el-Ekva (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Seleme bin el-Ekva şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) ile beraber Hayber Gazvesine çıktık. Bir gece giderken kafileden bir kişi, Amir bin el-Ekva'ya:

"Ya Amir. Kısa vezinli şiirlerden bize bir kaç parça söylemez misin?" dedi. Amir, şair bir kişi idi. Bunun üzerine Amir hayvanından aşağıya indi ve şu me-

---

534- Buhari (7/463) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.
Müslim (3/1427) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 43-Hayber Gazvesi babı.

aldeki şiirini (güzel ve seda bir eda ile) okuyarak kafile develerini yollandırdı:

"Allah'ım. Sen olmasaydın biz hidayet bulamaz,

Sadaka vermez ve namaz kılmazdık.

Yaptıklarımı bağışla, canımız sana feda olsun.

Düşmanla karşılaştığımızda ayaklarımızı sabit kıl,

Bize sükunet ve metanet indir,

Şüphesiz bizler haksızlığa çağrıldığımızda dayatırız.

Düşmanlar ise müşrikleri haykırarak üzerimize davet etmişlerdir."

Bunun üzerine Resulullah (a.s.)

"Şiir okuyup develeri yollandıran kimdir?" diye sordu. Sahabiler:

"Amir bin el-Ekva'dır dediler. Resulullah (a.s.):

"Allah, Amir'e rahmet etsin" diye dua etti. Kafileden bir kişi:

"Ey Allah'ın Peygamberi. Bu dua bereketiyle, Amir cenneti haketti. Amir'in şehidliği vacib oldu. Amir'le (ve onun şiir ve kahramanlıklarıyla) bizi bir süre daha faydalandırsaydınız" dedi.

Nihayet Hayber'e geldik ve Hayber ahalisini kuşattık. (Kuşatma yirmi gün sürdü). Hatta bize şiddetli bir açlık isabet etti. Sonra yüce Allah müslümanlara Hayber kalelerinin birer birer fethini müyesser kıldı. Hayber'n müslümanlara açıldığı günün akşamında, mücahitler yer yer pek çok ateş yakmışlardı. Hz.-Peygamber (a.s.):

"Bu ateşler nedir, ne amaçla yakıyorlar?" diye sordu. Sahabiler:

"Et pişirmek için yaktılar" diye cevap verdiler. Hz.Peygamber (a.s.):

"Hangi et, ne eti üzerine?" diye sordu. Sahabiler:

"Evcil eşeklerin eti" diye cevap verdiler. Hz.Peygamber (a.s.):

"O etleri dökünüz, kaplarını da kırınız" buyurdu. Sahabilerden birisi:

"Ya Resulullah. Etleri döküp kapları yıkasak olmaz mı?" diye sordu. Resulullah (a.s.):

"Yahud öyle yapınız" buyurdu.

Hayber'de muharib kavim harp saffı bağlayınca (Amir, yahudilerin cenkçi pehlivanı Mirhab'a karşı vuruşmak için çıkmıştı)- Amir'in kılıcı kısa idi. Amir bu kısa kılıcın keskin yüzü dönüp kendi diz kapağına isabet etti. Kahraman Amir bu yaradan vefat etti. (Bazı kimseler Amir'in bu şekilde vefatını, intihar sayıp mükafatsız kalacağını söylemiş, Seleme bin el-Ekva da amcası hakkındaki bu sözlerden üzülmüştü.)"

Ravi Seleme devamla şöyle dedi:

"Resulullah (a.s.) ile sahabileri Hayber'den döndükleri sırada, Resulullah (a.s), beni gördü ve iki elimi tutarak bana:

"Ya Seleme, sana ne oldu?" dedi. Ben de kendisine:

"Babam-anam sana feda olsun. Bazı kimseler (amcam) Amir'in gazasının batıl ve şehidliğinin mükafatsızlığını iddia ediyorlar" dedim. Hz.Peygamber (a.s.):

"Bu iddiada bulunan kişi yalan söylemiştir. Amir için muhakkak ki, ecir ve sevap vardır." Peygamber iki parmağını birleştirerek: "O, cahid ve mücahiddir." (Yani biri Allah yolunda cihad sevabı, öbürü cehdi ve bu uğurda son kudretini haracamasının sevabı). Yeryüzünde yürüyen arab ırkından onun benzeri bir arab az bulunur" buyurdu."

Diğer bir rivayette de: *"Yer yüzünde onun benzeri pek az yetişir"* şeklindedir.

Müslim'in rivayetinde:*"...Onun benzeri pek az yetişir..."* ifadesi yoktur.

Müslim'in (1) rivayetinde Seleme bin el-Ekva şöyle demiştir:

"Hayber savaşı olunca kardeşim, (2) Resulullah (a.s.)'la birlikte şiddetli bir çarpışma yaptı da kılıcı kendine dönerek onu öldürdü. Bunun üzerine Resulullah (a.s.)'ın ashabı bu hususta söz ettiler ve onun hakkında şüpheye kapıldılar: "Kendi silahı ile ölen bir adam" dediler. Bazı işlerinde de şüpheye düştüler."

Seleme: "Az sonra Resulullah (a.s.), Hayber'den döndü.

"Ya Resulullah. Bana müsaade buyur da sana recez okuyayım" demiş. Resulullah (a.s.) kendisine izin vermiş. Ömer bin Hattab (r.a.):

"Ben senin ne söyleyeceğini biliyorum" demiş."

Seleme şunları söylemiş:

"Ben de: "Vallahi, Allah olmasa biz ne hidayete erer; ne sadaka verir, ne namaz kılardık" dedim. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Doğru söyledin" buyurmuş. (Seleme devam ederek):

"Bize mutlaka sekinet indir.

Ve düşmanla karşılaşırsak ayaklarımızı sabit kıl.

---

1) Müslim (3/1429) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 43-Hayber Gazvesi babı.

2) Seleme bin Ekva amcası Amir için "Kardeşim söyledi" demiştir. Amir, onun neseb bakımından amcası olduğu gibi aynı zamanda süt kardeşi de olabilir.

Müşrikler bize tecavüz etmişlerdir.."

Ben recezimi bitirince Resulullah (a.s.):

"Allah ona rahmet eylesin" dedi. Ben de:

"Ya Resulullah. Bazı insanlar ona rahmet okumaktan korkuyorlar: "Kendi silahı ile ölmüş bir adam" diyorlar." dedim. Bunun üzerine Resulullah (a.s.)

"O; cahid, mücahid olarak öldü" (1) buyurdular."

İbn-i Şihab demiş ki: *"Bilahere ben Seleme bin Ekva'nın oğluna sordum da bana babasından naklen bunun gibi bir rivayette bulundu: Şu kadar var ki, (Ben: "Bazı insanlar ona rahmet okumaktan korkuyorlar dediğim zaman) Resulullah (a.s):*

"Hata etmişler. Cahid, mücahid olarak öldü. Binaenaleyh ona iki defa ecir vardır." buyurdu ve parmağı ile işaret etti." dedi."

Şu hadisi de Ebu Davud (2) muhtasar olarak tahric etmiştir:

"Seleme bin Ekva şöyle demiştir: "Hayber savaşı olunca, kardeşim şiddetli bir çarpışma yaptı ve kılıcı kendine dönerek onu öldürdü. Bunun üzerine, Resulullah (a.s.)'ın ashabı bu hususta söz ettiler ve onun hakkında şüpheye düştüler: "Kendi silahı ile ölen bir adam" dediler. Resulullah (a.s) da: "O cahid, mücahid olarak öldü." buyurdu."

İbn-i Şihab dedi ki:

"Bilahere ben Seleme bin Ekva'nın bir oğluna sordum..." İbn-i Şihab, hadisin geri kalanını sonuna kadar ele almıştır.

Nesai, (3) Müslim'in müfred rivayeti gibi onu uzun olarak tahric etmiş ve şu ilavede bulunmuştur: *"İki parmağı ile işaret etti"*

٥٣٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هٰذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ: هٰذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اشْتَكَيْتُ حَتَّى السَّاعَةَ.

---

1) Cahid: Bir işte var gücünü ve tüm gayretini sarfeden kişidir.
Mücahid: Allah yolunda savaşan kişi demektir.

2) Ebu Davud (3/20) Kitabu'l-Cihad, Kendi silahıyla ölen adam hakkındaki bab.

3) Nesai (6/30) Kitabu'l-Cihad, Allah yolunda savaşıp sonra kendi kılıcıyla intihar eden kişi babı.

535- Buhari, Yezid bin Ebu Ubeyd (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Yezid bin Ebu Ubeyd şöyle dedi: "Ben Seleme bin Ekva'nın baldırında br darbe eseri gördüm ve:

"Ya Eba Müslim. Bu darbe nedir?" dedim. Seleme:

"Bu, Haybar günü bana isabet eden bir darbedir. İnsanlar: "Seleme vuruldu" dediler. Akabinde ben Hz.Peygamber (a.s.)'e geldim. Hz.Peygamber (a.s) o darbenin yerine üç defa nefes etti. Ben o saatte (veya bir saatlik zaman içinde) bu yaradan, ağrı ve ızdırap duymadım."

٥٣٦ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ فَأَمْضَى بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَى الذُّرِّيَّةِ فَلَمَّا جَاءُوا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى قَتْلِ الذُّرِّيَّةِ» فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ: «وَهَلْ خِيَارُكُمْ إِلاَّ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ نَسَمَةٍ تُولَدُ إِلاَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا».

536- Hakim, Esved bin Seri (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Esved bin Seri demiştir ki: "Resulullah (a.s.) Hayber günü bir seriyye gönderdi de müşriklerle çarpıştılar. Çoluk çocuğa varıncaya kadar öldürdüler. Dönüp geldiklerinde, Resulullah (a.s.): "Çoluk çocuğu öldürmeye sizi ne sevketti?" dedi. Onlar da: "Ya Resulullah. Onlar müşriklerin çocuklarıdır" dediler. Hz.Peygamber (a.s.): "Sizin en hayırlınız, müşriklerin çocuklarıdır. Muhammed'in canını kudret elinde bulunduran Zat'a yemin olsun ki, doğan hiç bir insan yoktur ki, fıtrat üzere olmasın. Sonradan onun dili fasih ve açık olur." buyurdu."

٥٣٧ــ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الْغَدِ عُمَرُ، فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي دَافِعُ اللِّوَاءِ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَايَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ» فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ

535- Buhari (7/475) 64-Kitabu'l-Meğazi 38, Hayber Gazvesi babı.
Ebu Davud (3/12) Kitabu'l-Cihad, Rukye nasıl olur babı.
536- Hakim, Müstedrek (2/123)

الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا، فَدَعَا بِاللِّوَاءِ وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفُتِحَ لَهُ قَالَ بُرَيْدَةُ. وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

537- İmam Ahmed, Bureyde (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Büreyde şöyle demiştir: "Biz Hayber'i muhasara ettik. Sancağı önce Hz. Ebu Bekir (r.a.) aldı. Fethetmeden geri döndü. Sonra ertesi gün Ömer bin Hattab (r.a.) aldı ve çıktı. O da fethetmeden geri döndü. O gün insanlara şiddet ve meşakkat isabet etti. Bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Yarın, ben sancağı bir adama vereceğim ki, Allah ve Resulü onu sever, o da Allah'ı ve Resulü'nü sever; fetih nasib oluncaya kadar geri dönmez." buyurdu. Biz, fetih yarın olacak diye geceyi, içimiz rahat olarak geçirdik. Resulullah (a.s.) sabaha ulaşınca, sabah namazını kıldırdı. Sonra ayağa kalktı. Mücahidler, saflarında yerlerini almışlardı. Hz.Peygamber (a.s.) sancağın getirilmesini istedi ve Hz.Ali (r.a.)'yi çağırdı. Onun gözleri ağrıyordu. Hz.Peygamber (a.s.) onun gözlerine üfledi ve sancağı ona verdi. Ve böylece fetih onun eli ile gerçekleşti."

Hadisin ravisi Büreyde dedi ki:

"Sancağı almak için dikilenler arasında ben de vardım."

٥٣٨ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشِّتَاءِ وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ ثُمَّ دَعَا بِمَا نَشُدُّ بِهِ ثُمَّ مَسَحَ الْعَرَقَ عَنْ جَبْهَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتَاهُ، أَمَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ خَرَجَ عَلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ عَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الصَّيْفِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشِّتَاءِ فَقَالَ أَبُو لَيْلَى: مَافَطِنْتُ، فَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ، فَأَتَى عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ الَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعَثَنِي وَأَنَا أَرْمَدُ، فَبَزَقَ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: «افْتَحْ عَيْنَيْكَ» فَفَتَحْتُهَا فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ، وَدَعَا لِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا حَتَّى يَوْمِي هٰذَا.

537- İmam Ahmed - Müsned (5/353)

Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/150) Onu İmam Ahmed'in rivayet ettiğini ve ricalinin sahih olduğunu söylemiştir.

538- Teberani, Abdurrahman bin Ebu Teyla (r.a.)'dan şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Ali bin Ebi Talib (r.a.) şiddetli bir sıcak günde karşımıza çıktı. Üzerinde kışlık bir elbise vardı. Yine kış mevsiminde, üzerinde yazlık elbise olduğu halde, yanımıza geldi. Sonra bir şey istedi ve alnından terini sildi; doğru evine döndü. Ben babama:

"Babacığım. Emirulmü'min'in ne yaptığını görmedin mi? Üzerinde yazlık elbise olduğu halde kışın yanımıza geldi, yazın da üzerinde kışlık elbise olduğu halde yanımıza gelmişti." dedim. Bunun üzerine Ebu Teyla: "Ben birşey anlamadım" dedi. Oğlunun elinden tutup, Hz.Ali (r.a.)'ye geldi. Onları ona söyledi. Hz.Ali (r.a.) de ona:

"Resulullah (a.s.), gözlerim ağrıdığı halde, beni (Hayber'in fethine) göndermişti. (Yola çıkmadan önce ağrıyan) gözlerime tükürdü. Sonra:

"Gözlerini aç" buyurdu. Ben de açtım. Bu vakte kadar onlardan hiçbir şikayetim olmadı" dedi. Resulullah (a.s.) beni çağırdı ve: "Allah'ım, ondan sıcağı ve soğuğu gider" diye dua etti. Ben bu güne kadar ne sıcak ve ne de soğuk hissettim." dedi."

Taberani'nin Süveyd bin Gafele'den bir başka rivayeti daha vardır:

"Süveyd dedi ki: "Biz Hz.Ali (r.a.)'ye rastladık. Mevsim kış olmasına rağmen üzerinde hafif bir giysi vardı. Biz dedik ki: "Sakın şu bizim yurdumuza aldanma. Çünkü bizim bu yurdumuz soğuktur, senin yurdun gibi değildir." Bunun üzerine Hz.Ali (r.a.): "Ben soğutulmuş biriyim. Resulullah (a.s.) beni Hayber'e gönderince, ben: "Gözlerim ağrıyor" dedim. Bu sözüm üzerine Resulullah (a.s.) gözlerime üfledi. Ondan sonra asla ne soğuk ve ne de sıcak hissettim. Gözlerim de bir daha ağrımadı."

٥٣٩ــ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟» فَجَاءَ فُلاَنٌ فَقَالَ: أَنَا قَالَ: «أَمِطْ»، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: «أَمِطْ» ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لاَيَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِيُّ» فَانْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَجَاءَ بِعَجْوَتِهِمَا وَقَدِيدِهِمَا.

539- İmam Ahmed, Ebu Said el-Hudri (r.a.)'den rivayet etmiştir:

538- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (9/122), Haysemi bu hadisi Taberani'nin 'Evsad'da rivayet ettiğini ve isnadının hasen olduğunu söylemiştir.

539- İmam Ahmed, Müsned (3/16) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/131)

"Ebu Said el-Hudri demiştir ki: "Resulullah (a.s.) sancağı aldı ve salladı. Sonra: "Bunu, hakkını vermek üzere kim alır?" diye sordu. Bunun üzerine filan kişi geldi ve: "Ben varım" dedi. Resulullah (a.s): "Sen geç" dedi. Sonra bir adam geldi. Ona da: "Geç" dedi. Bunun ardından Resulullah (a.s.): "Muhammed'in zatını Peygamberlikle şereflendiren Allah'a yemin ederim ki, ben onu öyle bir er kişiye vereceğim ki, o, kaçmak nedir bilmez. Ya Ali, onu al" buyurdu. Hz.Ali (r.a.) hareket etti. Nihayet Allah ona Hayber'in ve Fedek'in fethini nasib etti de onların kaliteli hurmalarını ve çeşitli kumaş ve elbiselerini getirdi."

٥٤٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحِ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ اَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا اَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَرْجُو اَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ؟» فَقِيلَ: هُوَ يَارَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ: «فَأَرْسِلُوا اِلَيْهِ» فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: يَارَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «اُنْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ اِلَى الْاِسْلاَمِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لاَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ اَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

540- Buhari, Sehl bin Sa'd (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Sehl dedi ki: "Resulullah (a.s.), Hayber gününde:

"Müslümanların şu bayrağını yarın bir kişiye vereceğim ki, Allah, Hayber'in fethini onun iki elinde müyesser kılacaktır. O, Allah'ı ve Resulullah'ı sever, Allah ve Resulü de onu sever." buyurdu."

Ravi devamında der ki: *"Bunun üzerine orada bulunan sahabiler geceyi, bayrak onlardan hangisine verilecek diye bir karşılık ve ihtilaf içinde geçirdiler. Sabaha kavuştuklarında, insanların hepsi bayrağın kendilerine verilmesini umarak Resulullah (a.s.)'ın huzuruna gittiler. Fakat Resulullah (a.s.):*

"Ali bin Ebi Talib nerededir?" diye sordu.

"Ya Resulullah. Onun iki gözünden şikayeti var" dediler. Resulullah (a.s.):

540- Buhari (7/476) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38- Hayber Gazvesi babı.
Müslim (4/872) 44-Kitab-ı Fezaili's-Sahabe, 4-Ali bin Ebi Talib'in faziletleri babı.

"Ona haber gönderin (gelsin)" buyurdu.

Akabinde Hz.Ali (r.a.) huzuruna getirildi. Resulullah (a.s.), Hz.Ali' (r.a.)nin gözlerine üfürdü ve dua etti. Hz.Ali, hemen iyileşti, hatta kendisinde hiç ağrı yokmuş gibi oldu. Resulullah (a.s.) sancağı Hz.Ali'ye verdi. Hz.Ali:

"Ya Resulullah, Hayber yahudileriyle, onlar da bizim gibi (müslüman) oluncaya kadar cenkleşecek miyim?" diye sordu. Resulullah (a.s.):

"Ya Ali, yavaş yavaş ilerleyip onların açık ve geniş meydanlarına ininceye kadar içlerine girip sokul. Sonra onları İslam'a davet et. Ve İslam içinde üzerine vecip olan Allah haklarını onlara haber ver. Allah'a yemin ederim ki, Allah'ın senin irşadınla bir tek kişiye hidayet etmesi, senin için kızıl develere sahip olmaktan daha hayırlıdır." bulurdu."

٥٤١ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَتَسَاوَرْتُ لَهَا رَجَاءَ أَنْ أُدْعَى لَهَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: «امْشِ وَلاَ تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ»، قَالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا، ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ، فَصَرَخَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَإِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

541- Müslim, Ebu Hureyre (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Ebu Hureyre şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.), Hayber günü: "Andolsun, şu bayrağı, öyle kimseye vereceğim ki, O, Allah ve Resulünü sever. Allah fetih ve zaferi onun elleriyle müyesser kılacaktır." buyurdu. Ömer bin el-Hattab: "Ben o günün dışında kumandanlığı arzu etmedim" dedi. Yine Hz.Ömer (r.a.) dedi ki: "Ben sancağı teslim almaya çağrılmamı ümid ederek, bayrak için hırsla boynumu uzatıp baktım. Resulullah (a.s.), Ali bin Ebi Talib'i çağırdı ve sancağı ona verdi ve: "Yürü! Allah sana fethi müyesser kılıncaya kadar arkana dönme" bu-yurdu."

Ravi dedi ki:

"Bu emir üzerine Hz.Ali (r.a.) biraz yürüdü, sonra durdu ve yüzünü geriye,

541- Müslim (4/1871) 44-Kitab-ı Fezaili's-Sahabe, 4-Ali bin Ebi Talib'in faziletleri babı.

Resulullah (a.s.)'tan tarafa döndürmeksizin: "Ya Resulullah, o insanlarla neyi gerçekleştirmek üzere çarpışacağım?" diye bağırdı. Resulullah (a.s): "Onlar, Allah'tan başka hak ilah olmadığına ve Muhammed'in Allah'ın elçisi olduğuna şehadet edinceye kadar onlarla savaş. Onlar bunu yapınca -müslümanlık hakkının gerekli kıldığı haller müstesna- İslam hakkı olmak üzere kanlarını ve mallarını senden de kurtarmışlardır. (Görünmeyen günahlardan dolayı olan) hesaplarına gelince, o (hesabı görmek) Allah'a kalmıştır." buyurdu."

٥٤٢ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ قَالَتْ: سَمِعْتُ وَقْعَ السَّيْفِ فِي أَسْنَانِ مُرَحَّبٍ.

542- Taberani, Ümme Seleme (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Ümmü Seleme, Hayber Gazvesinde bulunmuştu. Dedi ki: "Ben, Merhab'ın dişlerine kılıcın iniş sesini işittim."

٥٤٣ــ رَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا الْغَدَاةَ بِغَلَسٍ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَخَذَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لأَرَى بَيَاضَ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اَللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ. قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ: فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ وَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً، فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِحْيَةُ بِنْتَ حُيَيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَانَبِيَّ اللَّهِ أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ مَاتَصْلُحُ إِلاَّ لَكَ قَالَ: «اُدْعُوهُ بِهَا» فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا ﷺ قَالَ: «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا» وَأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا.

543- Nesai, Enes (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

542- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/152) Ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

543- Nesai (6/131) Kitabu'n-Nikah, Seferde bina kurma babı.

Müslim (3/1426) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 43-Hayber Gazvesi babı.

"Enes şöyle dedi: "Resulullah (a.s.), Hayber Gazvesine çıkmıştı. Hayber'in yakınında sabah namazını, daha hava karanlık iken kıldı. Resulullah (a.s), hayvanına bindi, Ebu Talha da kendi hayvanına bindi. Resulullah (a.s.), hayvanını Hayber sokağı içine doğru sürdü. Bu esnada dizim, Resulullah (a.s.)'ın uyluğuna dokunuyordu. Sonra Resulullah (a.s.)'ın ızarı uyluğundan sıyrıldı. Resulullah (a.s.)'ın uyluğunun aklığını hala görür gibiyim. Resulullah (a.s.) şehre girince:

"Allahu Ekber, Hayber harap olup gitti. Biz düşman bir kavmin yurdunu basıp içine girdik mi, inzar edilmiş o kavmin hali yaman olur." buyurdu. Ve bunu üç defa tekrarladı."

Enes diyor ki: *"Hayberliler (sabah vakti) işlerine gitmek üzere evlerinden çıkıp da bizi görünce (Ravi Abdulaziz bin Süheyb'in rivayetine göre:):*

"İşte Muhammed, işte ordu" diye bağrıştılar. Hayber'i amansız ele geçirdik. Esirler toplandı. Derken Dıhye bin Halifetü'l-Kelbi gelip:

"Ey Allah'ın Nebisi. Bana esirlerden bir cariye ver" dedi. Resulullah (a.s):

"Git, bir cariye al" buyurdu. Dıhyede, Safiyye binti Huyey bin Ahtab'ı aldı. Bir adam Resulullah (a.s.)'a gelip:

"Ey Allah'ın Nebisi, Dıhye'ye, Kurayza ve Nadir'in hanımefendisi olan Safiyye bint-i Huyey'i verdin. Halbuki o senden başkasına münasip olmaz." dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Her ikisini de çağırınız" buyurdu. Dıhye, Safiyye bint-i Huyey'i getirdi. Resulullah (a.s.), Safiyye'ye baktı ve Dıhye'ye:

"Esirler arasından bir başka cariye al" buyurdu."

Enes diyor ki: *"Resulullah (a.s.), Safiyye'yi azad etti ve kendisine nikahladı."*

٥٤٤ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ إِبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ بَنِي حَارِثَةَ: مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: «أَخُوكَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ» وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ.

544- Taberani, İbn-i Şiheb (r.a.)'den Hayber günü, Resulullah (a.s)'la bera-

544- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/155)

ber, ensardan sonra Hariseoğullarından şehid edilenlerin isimlendirilmesi konusunda şöyle rivayette bulunmuştur:

"Mahmud bin Mesleme de şehidler arasındaydı. Resulullah (a.s.)'ın Muhammed bin Mesleme'ye: "Kardeşinin iki şehid ecri vardır" dediğini zikrettiler. Züreykoğullarından da: "Mesud bin Sa'd bin Kays, şehid edilmiştir."

٥٤٥ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً، فَجُمِعَ السَّبْيُ.

545- Ebu Davud, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.), Hayber'e karşı savaş yaptı. Biz orayı zorla savaşarak aldık. Esirler toplanarak bir araya getirildi."

٥٤٦ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا: فُلاَنٌ شَهِيدٌ، فُلاَنٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فُلاَنٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَلاَّ، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا ــ أَوْ عَبَاءَةٍ» ــ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اِذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لاَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ» ــ قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَنَادَيْتُ: أَلاَ إِنَّهُ لاَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ.

546- Müslim, Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Abdullah bin Abbas dedi ki: "Bana Ömer bin el-Hattab şöyle dedi: "Hayber Gazasının yapıldığı gün, Hz.Peygamber (a.s.)'in ashabından bir kaç kişi gelerek: "Filan şehid, filan şehid" dediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Hayır, ben onu (ganimetten) aşırdığı bir hırka yahut bir yağmurluktan dolayı cehennemde gördüm." dedi. Bundan sonra Resulullah (a.s.):

"Ey Hattaboğlu! Git de: (Cennete mü'minlerden başkası giremez) diye cemaatin içerisinde nida et" buyurdu. Ben de çıktım ve:

"Dikkat, cennete mü'minlerden başkası giremez" diye nida ettim."

545- Ebu Davud (3/159), Kitabu'l-Haraç ve'l-İmare, ve'l-Fey, Hayber toprakları hakkında gelen rivayetler babı.

546- Müslim (1/107) 1-Kitabu'l-İman, 48-Ganimet malından çalmanın haramlığı babı.

٥٤٧ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِذٰلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ خَرَزِ يَهُودَ، لاَيُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ.

547- Ebu Davud, Zeyd bin Halid el-Cuheni (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Zeyd bin Halid demiştir ki: "Resulullah (a.s.)'ın ashabından bir adam Hayber günü vefat etti: Bunu Resulullah (a.s.)'a haber verdiler. Resulullah (a.s) da: "Arkadaşlarınızın üzerine cenaze namazı kılınız" buyurdu. Resulullah (a.s.)'ın bu sözü üzerine insanların yüzlerinde değişiklik oldu. Resulullah (a.s.) da: "Muhakkak arkadaşınız Allah yolunda ganimetten bir şeyler çalmıştır." buyurdu. Biz onun eşyasını araştırdık. Yahudilerin boncuklarından bir boncuğu bulduk ki, bedeli iki dirhem bile etmezdi."

Bir Açıklama

Resulullah (a.s.) onun namazını kılmakta mazeret beyan etti ve insanlara da onun namazını kılmaları için izin verdi. Böyle davranmasındaki amacı, o kişinin yaptığından insanları alıkoymaktı.

٥٤٨ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ قَالَ: فَأَمَرَنِي فَقَلَّدْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا لْمَجَانِينَ، فَأَمَرَنِي بِطَرْحِ بَعْضِهَا، وَحَبْسِ بَعْضِهَا.

548- Tirmizi, Abyu'l-Lahm'in kölesi Umeyr (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Umeyr dedi ki: "Efendilerimle birlikte Hayber Gazasında bulundum. Benim için Resulullah (a.s.) ile konuştular ve benim köle olduğumu O'na söylediler. Resul-i Ekrem'in üzerine kılıç kuşandırıldım ve onu yerden çektiğimi hemen farkettim. Bunun üzerinde hurda eşyalardan bana bir miktar verilmesini emretti. Sonra Resul-i Ekrem'e bir muska gösterdim. O muska ile akıl hastaları-

---

547- Ebu Davud (3/68) Kitabu'l-Cihad, Ganimet malını çalmanın büyük günah olduğu babı.

548- Tirmizi (4/127) Kitabu's Siyer, Köleye pay verilir mi babı.
Ebu Davud (3/150) Hakim (1/327)

nı efsunlardım. Onun bazı kısımlarını atıp bazı kısımlarını tutmamı bana emretti."

Bir Açıklama

Bazı ilim adamlarının ameli bu hadis üzeredir. Yani köleye hisse verilmez; ancak, bahşiş olarak kendisine bir şey verilir. İmam Servi, İmam Şafii, İmam Ahmed ve İshak'ın kavli böyledir.

٥٤٩ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَغَلَبَ عَلَى النَّخْلِ وَالْأَرْضِ، وَأَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّفْرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ وَالْحَلْقَةَ، وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ، عَلَى أَنْ لَا يَكْتُمُوا وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَهْدَ، فَغَيَّبُوا مَسْكًا لِحُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ كَانَ قُتِلَ قَبْلَ خَيْبَرَ، كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ يَوْمَ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ، فِيهَا حُلِيُّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَعْيَةَ: «أَيْنَ مَسْكُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ؟» قَالَ: أَذْهَبَتْهُ الْحُرُوبُ وَالنَّفَقَاتُ، فَوَجَدُوا الْمَسْكَ، فَقَتَلَ ابْنَ الْحُقَيْقِ وَسَبَى نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَهُمْ، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، دَعْنَا نَعْمَلْ فِي هٰذِهِ الْأَرْضِ وَلَنَا الشَّطْرُ مَا بَدَا لَكَ، وَلَكُمُ الشَّطْرُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ وَعِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ.

549- Ebu Davud, İbn-i Ömer (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.) Hayber halkıyla çarpıştı ve arazi ile hurmalıkları ele geçirdi. Onlar da kalelerine sığındılar. Sonunda; altın, gümüş ve zırhlar Resulullah (a.s.)'a, bineklerin taşıdığı kadar eşyaları da kendilerine ait olmak, hiç bir şeyi gizlememek ve saklamamak, şayet saklayacak olurlarsa, herhangi bir anlaşma ve zimmet'e hak kazanmamak üzere Hz.Peygamber (a.s.)'le barış antlaşması yaptılar. Onlar Huyey bin Ahtab'ın altın ve gümüşlerini içine doldurduğu deve tulumunu sakladılar. Huyey bin Ahtab, Hayber seferinden önce öldürülmüştü. Huyey bin Ahtab onu Nadiroğulları yahudileri sürgün edildiğinde beraberinde taşımıştı. Onların ziynet eşyaları da onun içinde bulunmaktaydı."

İbn-i Ömer (r.a.) sözüne devamla dedi ki:

549- Ebu Davud (3/158), Kitabu'l-Haraç ve'l-İmare ve'l-Fey. Hayber topraklarının hükmü hakkında gelen rivayetler babı.

"Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.), Huyey bin Ahtab'ın amcası Sa'ye'ye: "Huyey bin Ahtab'ın altın, gümüş ve ziynet eşyasını koyduğu deve tulumu nerede?" diye sordu. O da: "Savaşlar ve geçim masrafları onların hepsini sürüp götürdü." diye cevap verdi. Mücahidler kıymetli şeylerin konulduğu deve tulumunu buldular. Resulullah (a.s.), İbnü'l-Hukayk'ın öldürülmesini, kadınların ve çocukların esir alınmasını emretti. Ayrıca onları sürgün etmeyi de düşündü. Fakat onlar: "Ya Muhammed. Bırak bizi şu Hayber toprağında çalışalım. Elde edilenin yarısı bizim olsun, yarısı da sizin olsun" diye teklifte bulundular.

Resulullah (a.s.), zevcelerinden her birine Hayber gelirlerinden seksen vesk hurma, yirmi vesk de arpa veriyordu."

Ebu Davud'un bir başka rivayetinde şöyle denilmektedir:

"Ömer bin el-Hattab: "Ey insanlar! Hakikaten Resulullah (a.s.) Hayber yahudileriyle istediği vakit onları Hayber'den çıkarmak üzere pazarlık etti. Kimde mal varsa onu versin. Çünkü ben onları çıkarıyorum" dedi."

٥٥٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: «نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللَّهُ» وَإِنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ: خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَادَهُ وَرِجْلاَهُ، وَلَيْسَ لَهُ هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرَهُمْ، هُمْ عَدُوُّنَا وَتُهْمَتُنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلاَءَهُمْ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذٰلِكَ، أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَعَامَلَنَا عَلَى الأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذٰلِكَ لَنَا فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ، تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ؟» فَقَالَ: كَانَ ذٰلِكَ هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَجْلاَهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ: مَالاً وَإِبِلاً، وَعُرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ، وَحِبَالٍ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ.

550- Buhari, İbni-i Ömer (r.a.)'in azatlısı Nafi (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"İbn-i Ömer (r.a.) dedi ki: "Hayber ahalisi Abdullah bin Ömer'in bir organını kırdıkları zaman bir hitabede bulunarak şöyle dedi:

550- Buhari (5/327) 54-Kitabu'ş-Şurut, 14-Arazi sahibinin ekicilik anlaşmasında "istediğim zaman çıkarırım' şartını koyması babı.

"Şüphesiz Resulullah (a.s.), Hayber yahudilerine, fetihden önce kendilerinin olan malları ve mülkleri üzerinde ortaklık muamelesi yapmış ve "Sizleri bu araziler üzerinde Allah'ın sizleri burada bıraktığı müddetçe bırakıyoruz" buyurmuştur. Abdullah bin Ömer, Hayber'deki malının yanına çıkıp gitti. Geceleyin kendisine zulmedildi de, iki eli ve iki ayağı burkuldu. "Bizim Hayber arazisinde yahudilerden başka düşmanımız yoktur. Onlar bizim düşmanlarımızdır. Biz bu suçlu olanları itham ediyoruz. Ve ben onları Hayber'den sürüp çıkarmayı düşündüm" dedi.

Hz.Ömer (r.a.) onları çıkarmaya karar verince, kendisine yahudi başkanlarından Ebu Hukaykoğullarından biri geldi de:

"Ey mü'minlerin emiri! Muhammed bizleri burada bırakmış, mallar üzerine bizimle ortaklık anlaşması yapmış ve bizleri vatanımızda bırakmayı şart kılmış iken, sen bizleri çıkarıyor musun?" dedi. Hz.Ömer (r.a.) de:

"Sen, benim; Resulullah (a.s.)'ın söylediği şu sözü unuttuğumu mu sandın?: "Hayber'den çıkarıldığın zaman uzun bacaklı yürüyüşe sabırlı dişi deven, seni geceden geceye akıtıp götürürken senin halin nice olur" buyurmuştu dedi. Yahudi, Hz.Ömer (r.a.)'e

"Bu söz Ebu'l-Kasım'dan bir şakacık idi" dedi. Hz.Ömer (r.a.):

"Yalan söyledin ey Allah'ın düşmanı." dedi ve onları Hayber'den sürüp çıkardı ve onlara mahsulden olan haklarının kıymetini mal olarak, deve semerleri, ipler ve daha başka şeylerden meta'lar verdi."

٥٥١ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ ــ يَعْنِي الطَّعَامَ ــ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ، فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

551- Ebu Davud, Abdullah bin Ebi Evfa (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Abdullah bin Ebi Evfa'ya: "Sizler, Resulullah (a.s.) döneminde ganimeti (yiyecekleri) beş kısma mı ayırıyordunuz?" diye soruldu. O da: "Hayber günü yiyecek ele geçirdik. Adam geliyor, ondan kendine yetecek kadar alıyor sonra dönüp gidiyordu." dedi."

٥٥٢ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ: رَابَطْنَا مَدِينَةَ قِنَّسْرِينَ

551- Ebu Davud (3166) Kitabu'l-Cihad, Düşman toprağında yiyecek az olduğu takdirde ganimetten nehiy babı.

مع شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، فَلَمَّا فَتَحَهَا أَصَابَ فِيهَا غَنَمًا وَبَقَرًا، فَقَسَمَ فِينَا طَائِفَةً مِنْهَا، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الْمَغْنَمِ، فَلَقِيتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ مُعَاذٌ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَأَصَبْنَا فِيهَا غَنَمًا، فَقَسَمَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَائِفَةً، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الْمَغْنَمِ.

552- Ebu Davud, Abdurrahman bin Ğanm (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Abdurrahman dedi ki: "Biz, Şürahbil bin es-Sımt'la birlikte Kınnesrin (1) şehrini kuşatma altına almıştık. Oranın fethi müyesser olunca, koyun ve sığır sürülerini ganimet olarak aldı. Onlardan, muhtaç olanlara ihtiyacı kadar dağıttı ve geri kalanları ganimetin içine kattı. Derken Muaz bin Cebel'e rastladım. Ve durumu ona anlattım. Muaz bin Cebel de: "Biz Resulullah (a.s.)'la berabar Hayber Gazvesi'ne çıktık. Orada ganimet ele geçirdik. Resulullah (a.s.) içimizde muhtaç olanlara ihtiyaçları kadar dağıttı ve geri kalanını da ganimetlerin içine kattı." dedi."

٥٥٣ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا مَعَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهَا.

553- Tirmizi, Ebu Musa el-Eşari (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu Musa dedi ki: "Eş'arilerden bir cemaat içinde Hayber'e, Resulullah (a.s.)'a geldim, bize de Hayber'i fethedenlerle beraber (ganimet mallarından) hisse verdi."

Ebu Davud'un rivayetinde (2) de Ebu Musa el-Eş'ari şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.), Hayber'i fethettiği sırada O'nun yanına geldik. Hayber ganimetlerinden bize de pay verdi. Cafer ve arkadaşlarıyla birlikte bulunan gemimiz halkından başka, Hayber fethinde bulunmayan hiç bir kimseye pay vermedi. Yalnızca fethe katılanlar içinde Cafer ve arkadaşlarına pay verdi."

552- Ebu Davud, Kitabu'l-Cihad, Düşman toprağındaki yiyecek, insanlardan arttığı takdirde onun satışı babı.

553- Tirmizi (4/128) Kitabu's-Siyer, Müslümanlarla birlikte savaşan zımmilere ganimetten pay ayrılır mı babı.

1) Kınnesrin: Kıney, Suriye'de bir belde olup el-Math bataklığına dökülen Kuvayk ırmağının kavşağına kurulmuştur. (Çeviren)

2) Ebu Davud (3/73) Kitabu'l-Cihad, Ganimetten sonra gelen pay yoktur babı.

Bir Açıklama

Bazı alimler bu hadise göre amel etmişlerdir. İmam Evzai: *"Ganimet orduya paylaştırmadan önce, müslümanlara gelip katılan kişiye, hisse verilir"* demiştir.

٥٥٤ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا.

554- Ebu Davud, Sehl bin Ebi Hasme (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Sehl dedi ki: "Resulullah (a.s.), Hayber (ganimetleri)ni iki kısma ayırdı: Bir kısmı başlarına felaket gelenler ve ihtiyaç sahipleri için, diğer bir kısmı da (savaşa katılan) müslümanlar arasında paylaşmak içindi. Resulullah (a.s.) bu son kısmı onsekiz paya ayırdı."

Bir Açıklama

İbnü'l-Esir şöyle der:

"Hadis metninde geçen 'nevab' kelimesi 'naibe' kelimesinin çoğuludur. 'Naibe' sözü de felaket ve musibet anlamına gelmektedir. Hayber olayında görünen odur ki, burası zorla (savaş yoluyla) fethedildi. Hayber savaş yoluyla fethedilince, orası ganimet olmuş olur. Hz.Peygamber (a.s.)'in ganimetten hissesi ise beşte birdir, tüm ganimetlerin yarısını kendi hissesi olarak nasıl alır ve hatta onu kendi ihtiyaçları için nasıl harcar?

Bunun açıklaması Hayber'in fethi hakkında rivayet edilen haberlerin araştırılması yapıldığında ortaya çıkmaktadır."

٥٥٥ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ. فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ كُلَّ سَنَةٍ مِائَةَ وَسْقٍ: ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ، وَعِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ. فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قَسَمَ خَيْبَرَ. خَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ الْأَرْضَ وَالْمَاءَ، أَوْ يَضْمَنَ لَهُنَّ الْأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ فَاخْتَلَفْنَ. فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَالْمَاءَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِمَّنِ اخْتَارَتَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ.

554- Ebu Davud (3/159) Kitabu'l-Haraç ve'l-İmare ve'l-Fey. Hayber toprağının hükmü hakkında gelen rivayetler babı.

555- Müslim, İbn-i Ömer (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"İbn-i Ömer şöyle dedi: "Resulullah (a.s.), Hayber'e meyvadan ve ekinden çıkan ürünün yarısını verdi. Resulullah (a.s.) her sene bu üründen kadınlarına yüz vesk (yük) verir idi ki, bunun seksen veski hurma, yirmi veski arpa idi. Sonra Hz.Ömer m(r.a.) halife olunca Hayber arazisini parçalara ayırdı ve Peygamber (a.s.)'in zevcelerini ya araziden ve suyundan birer parça vermesini, yahut Hz. Peygamber (a.s.) zamanında olduğu gibi üzerinden her sene kendilerine veskler (yükler) temin etmesini tercih etmelerini teklif etti. Kadınlar ihtilaf ettiler. Onlardan kimi araziyi ve suyu tercih etti, kimi de her sene (verilecek) veskleri tercih etti. Hz.Aişe (r.a.) ile Hz.Hafsa (r.a.) arazi ve suyu tercih ettiler."

Ebu Davud'un bir rivayetinde(1) İbn-i Ömer (r.a.) şöyle demiştir:

"Hayber fethedilince, yahudiler, Resulullah (a.s.)'dan Hayber'de çıkan meyve ve ekinin yarısını vermek şartıyla orada bırakılmalarını istediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Bu şartla dilediğimiz müddetçe sizi burada bırakıyorum." buyurdu.

Onlar bu şarta göre orada kaldılar. Hayber hurmalarının yarısı iki paya ayrılır ve Resulullah (a.s.) humus (beşte bir) alırdı. Resulullah (a.s.) humustan (beşte bir hisseden) her hanımına yüz vesk (yük) hurma, yirmi vesk (yük) de arpa nafaka verirdi. Hz. Ömer (r.a.) (hilafeti zamanında), yahudileri (Hayber'den) çıkarmak isteyince, Hz.Peygamber (a.s.)'in hanımlarına haberci gönderip onlara: "Sizden kim yüz vesk hurma yerine hurmalığı taksim etmemi isterse, hurmalığın asıl arazisi ve suyu onun olacak, ekinden yirmi vesk yerine ekilir biçilir arazi isterse o da verilecektir ve bunu yaparız. Yok eğer önce olduğu gibi humustan (beşte birden) pay ayırmamızı isterse onu da yaparız" dedi."

Bir Açıklama

Hayber'e ait köyler ve Hayber dışında çiftlikler vardı: Vatiha, Kuteybe, Şikk, Natat ve Sülalim gibi... Bu yerlerin bazısı ganimet olarak alınmıştı. Resulullah (a.s.)'ın ve müslümanların zorla aldıkları yerlere ganimet denir ki, bunun yolu taksimdir. Hayber topraklarının bazısı da fey idi. Onlar için ne at koşturulmuştu ne de deve... Bu da orasının Resulullah (a.s.) için tahsisli olduğunu gösterir ki, onu dilediği şekilde tasarruf hakkını ortaya çıkarır.. Bunun tümü hakkında alimler şu görüşü belirtmişlerdir: *"Resulullah (a.s.)'a mahsus olan miktarıyla yarısı fey'den, bir sehmi de ganimetten idi. Resulullah (a.s.) yarısını kendine,*

555- Müslim (3/1186) Kitabu'l-Müsakat, 1-Ekin ve meyvelerin bir kısmıyla muamele ve müsakat babı.

1) Ebu Davud (3/158) Kitabu'l-Harac ve'l-İmare ve'l-Fey', Hayber toprağının hükmü hakkında gelen rivayetler babı.

yarısını da mücahidlere verdi. İbn-i Şihab bunu şöyle açıklamıştır: "Hayber'in yarısı zorla, yarısı da sulh yoluyla alındı."

٥٥٦ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلاَثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَعَزَلَ نِصْفَهَا لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ: مِنَ الْوُطَيْحَةِ وَالْكُتَيْبَةِ، وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وعَزَلَ النِّصْفَ الْآخَرَ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ: اَلشِّقِّ وَالنَّطَاةِ، وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وَكَانَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا.

556- Ebu Davud, Beşir bin Yesar (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Beşir bin Yesar dedi ki: "Allah, Peygamber (a.s.)'ine Hayber'i ganimet olarak verince, Resulullah (a.s.) onu önce yüzer hisselik otuzaltı paya ayırdı. Hayber'in yarısını, Vatiha, Kuteybe ve bu ikisine tabi olan yerleri, felaketler ve konuklar için ayırdı. Geri kalan yarısını da: Şıkk, Natat ve bu ikisine tabi olan yerleri müslümanlar (mücahidler) arasında taksim etti. Resulullah (a.s.)'ın hissesi Şıkk ve Natat'a tabi olan yerler arasındaydı."

Ebu Davud'un bir rivayetinde (1) Beşir bin Yesar, Resulullah (a.s.)'ın ashabından bir topluluğun şöyle dediğini duymuş ve yukarıdaki hadisi zikretmiştir. Ve şöyle demiştir:

"(Hayber'in) yarısı müslümanların hisseleriyle, Hz. Peygamber (a.s.)'in hissesiydi. Resulullah (a.s.) yarısını da başa gelen afetler ve musibetler için müslümanlara ayırmıştı."

Bir diğer rivayette (2) de Beşir bin Yesar, Hz.Peygamber (a.s.)'in ashabından bazı kişilerden şunu rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.), Hayber'i fethettiği zaman, onu yüzer hisselik otuzaltı paya ayırdı. Bunun yarısı Resulullah (a.s.) ve müslümanlar içindi. Geri kalan yarısını da, gelen yabancı heyetlere, musibete uğramış insanlara ve halkın genel ihtiyaçlarına harcamak üzere ayırdı."

Ebu Davud'un bir başka rivayetinde (3) de Beşir bin Yesar şöyle demiştir:

556- Ebu Davud (3/159) Kitabu'l-Haraç ve'l-İmare ve'l-fey, Hayber toprağının hükmü hakkında gelen rivayetler babı.

1) Ebu Davud (3/159) Kitabu'l-Haraç ve'l-İmare ve'l-Fey, aynı bab.

2) Ebu Davud (3/159) Kitabu'l-Haraç ve'l-İmare ve'l-Fey, aynı bab.

3) Ebu Davud (3/160) Kitabu'l-Haraç ve'l-İmare ve'l-Fey, aynı bab.

"Allah, Resulullah (a.s.)'a Hayber'i fey olarak verince, Resulullah (a.s.) onu toplam otuzaltı paya ayırdı. Müslümanlar için yarısını yüzer hisselik on sekiz paya ayırdı. Bundan, diğerleri gibi kendisi de bir hisse aldı. Yine onsekiz hisse ayırdı. Ki, bu, müslümanların genel işlerine, felaket ve musibete uğrayanlara ve gelen konuklara harcanmak üzere ganimetin diğer yarısıdır. Bu, Vatiha, Kuteybe ve Sülalim ve onlara tabi olan arazilerdi. Bu araziler Hz.Peygamber (a.s.)'ın ve müslümanların eline geçince, onları işletecek yeterli işçileri yoktu. Bunun üzerine Resulullah (a.s.), yahudileri çağırdı ve yarı yarıya olmak üzere onlarla pazarlık etti."

Bir Açıklama

İbn-i Hacer şöyle der:

"Hadis metninde "Hayber toprağından çıkan ürünün yarısı şartıyla..." şeklinde geçmektedir. Bu hadis-i şerif, muzaraa(1) ve muhabere (2)'ye cevaz verenlerin dayanağıdır. Çünkü Resulullah (a.s.) bunu takrir buyurmuşlar ve bu durum Hz.Ebu Bekir (r.a.) döneminden Hz.Ömer (r.a.)'in yahudileri sürgün etmesine kadar devam etmiştir. Bu hadis, meyve veren tüm ağaçlarda, üzümde ve hurmada müsakaat (3)'ın cevazına delil olarak getirilmiştir. Yalnız meyvadan belli bir kısım, işleyene verilecektir. Bu görüş cumhurun görüşüdür. İmam Şafii bu cevazı hurma ve üzüme has kılmış, ayrıca hurmaya benzeyen zamk ağacını da buna dahil etmiştir. Davud-i Zahiri, bu cevazı yalnızca hurmaya has kılmıştır. Bu konuda Ebu Hanife ile İmam Zufer şunu söylemişlerdir:

"Olmayan ve bilinmeyen meyvayı kiralamak olduğu için, bu her halükarda caiz değildir.."

Caiz görenler de şöyle cevap vermişlerdir:

"Mal konusunda ürünün bir kısmıyla anlaşma yapmak üzere akid yapılmıştır. Bu da mudaraba (ortaklık) gibidir. Çünkü ortak, kârın bir kısmına ortak olur ve o da ma'lum ve meçhuldür. Menfaatler olmamakla beraber kiralama akdi sahihdir. Buradaki de öyledir. Nassı ve icmayı iptal eden kıyas merduttur."

Bazıları, Hayber'in sulh yoluyla fethedilmiş olması ve ürünün yarasını vermek şartıyla toprak kendi mülkleri olmak üzere bırakılmış olmaları sebebiyle buna cevaz verirler. Bu, cizye hakkı ile alınıyordu. Bu bakımdan müsakaatın cevazı delil olmaz derler. Ayrıca şunu da ileri sürmüşlerdir: Hayber'in büyük

---

1) Muzarea: Toprağı, elde edilen ürünün üçte biri, dörte biri gibi malum bir pay karşılığında kiraya verme işlemidir. Bu sözleşmede tohum, toprak sahibine aittir.

2) Muhabere: Çıkan ürünün üçte biri, dörtte biri gibi malum bir hisse karşılığında toprağı kiraya vermektir. Tohum ise kiracıya aittir.

3) Musakaat: Bağ ve bahçeyi ürünün bir kısmı mukabilinde birine vererek bırakmaktır.

bir kısmı, ileride meğazi'de geleceği gibi savaş yoluyla fethedilmiştir, çoğu da ganimeti hak edenler arasında taksim edilmiştir. Ve Hz.Ömer (r.a.) onları oradan sürgün etmiştir. Şayet toprak onların mülkü olsaydı, Hz.Ömer (r.a.) onları sürgün edemezdi.

Müsakaatın tüm meyvalarda caiz olduğunu söyleyenler delil olarak şunu ileri sürmüşlerdir:

Hadis metninde geçen: *"Hayber'den çıkan hurma ve ağaçların yarısı şartıyla..."* ifadesi, Hammad bin Seleme'nin Abdullah bin Ömer'den yaptığı rivayette: *"Hayber (toprağın)dan çıkan ağaçların, hurmaların ve ekinlerin hepsinin yarısını vermek şartıyla..."* şeklinde geçmektedir. Beyhaki'de de bu şekildedir.

Hadis metninde geçen *"Resulullah (a.s.) hanımlarına yüz vesk (yük): Seksen vesk hurma, yirmi vesk arpa veriyordu"* ifadesi şu anlama gelmektedir: Onlardan her birine seksen vesk hurma, yirmi vesk arpa veriyordu. Hz.Ömer (r.a.) de onlara bunu veriyordu. Çünkü Resulullah (a.s.) şöyle buyurmuştur: *"Kadınlarımın nafakasından sonra bıraktığım herşey sadakadır."*

٥٥٧ــ رَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لِلزُّبَيْرِ وَسَهْمًا لِذِي الْقُرْبَى لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ أُمِّ الزُّبَيْرِ وَسَهْمَيْنِ لِلْفَرَسِ.

557- Nesai, Abdullah bin Zübeyr (r.a.)'den şunu rivayet etmiştir:

"O şöyle diyordu: "Resulullah (a.s.), Hayber günü Zübeyr bin Avvam'a dört sehim verdi: Bir sehim Zübeyr için, bir sehim yakın akraba Zübeyr'in annesi Safiyye bint-i Abdulmuttalib için, iki sehim de at için."

٥٥٨ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ لِمِائَتَيْ فَرَسٍ يَوْمَ خَيْبَرَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ.

558- Hakim, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas dedi ki: "Hz.Peygamber (a.s.), Hayber günü ikiyüz at için ikişer ikişer pay verdi."

557- Nesai (6/228) Kitabu'l-Hayl. Atlıya iki pay verilmesi babı.

558- Hakim (2/138) Hakim: "Bu hadis Buhari'nin şartına göre sahihtir, ama Buhari ile Müslim bu lafız ile tahric etmedi" demiştir.

٥٥٩ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِاللّٰهِ الثَّقَفِيَّةِ اَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهَا بِخَيْبَرَ خَمْسِينَ وَسْقًا تَمْرًا وَعِشْرِينَ وَسْقًا شَعِيرًا بِالْمَدِينَةِ.

559- Taberani, Abdullah es-Sakafiyye'nin hanımı Zeyneb (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.) kendisine Hayber ganimetlerinden elli vesk hurma, yirmi vesk arpa vermiştir."

٥٦٠ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ.

560- Hakim, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas demiştir ki: "Resulullah (a.s.), Hayber günü ganimetler taksim edilinceye kadar, onların satışını yasakladı."

٥٦١ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ النِّسَاءِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطَئْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ بَيْعِ الْخُمُسِ حَتَّى يُقْسَمَ.

561- Hakim, İbn-i Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas dedi ki: "Resulullah (a.s.), Hayber günü evcil eşeklerin etlerini (yemeyi), karındakileri doğuruncaya kadar (esir edilmiş) hamile kadınlarla cinsel ilişkide bulunmayı, her yırtıcı azı dişli hayvanın (etini yemeyi) ve ganimet mallarını bölüşünceye kadar satmayı yasakladı."

٥٦٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ:

559- Taberani (24/287)

560- Müstedrek (2/137) Hakim "bu metnin bir kısmı Şeyhan'ın şartına göre rivayet etmiştir" demiştir.

561- Müstedrek (2/137) Bu hadisi Zehebi sahih kabul etmiştir.

أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا، لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ، مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلاَّ قَسَمْتُهَا، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ، وَلَكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا.

562- Buhari, Hz.Ömer (r.a.)'in azatlısı Eslem (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Eslem, Hz.Ömer (r.a.)'i şöyle derken işitmiştir:

"Dikkat edin. Nefsim elinde bulunan Allah'a yemin ederim ki, eğer insanların sonra gelecek nesillerine bir seviyede, hiç bir şeyleri olmayarak bırakacak olmasaydım, bana fethedilen herbir memleket arazisini muhakkak Peygamber (a.s.)'in Hayber'i taksim ettiği gibi taksim ederdim. Fakat ben fethedilen memleketleri (hemen şimdiki gaziler arasında taksim etmeyip) ileriki nesillere gelirini taksim edecekleri birer hazine olarak bırakıyorum."(1)

Buhari'nin(2) bir rivayetinde de Hz.Ömer (r.a.) şöyle demiştir:

"Müslümanların sonradan gelecek nesilleri (ni düşünmek) olmasaydı, müslümanlara, fethedilen herbir memleket arazisini, Hz.Peygamber (a.s.)'in Hayber'de yaptığı gibi gaziler arasında taksim ederdim."

٥٦٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ.

563- Buhari, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Abdullah bin Ömer (r.a.) dedi ki: "Bizler, Hayber'i fethettiğimiz zamana kadar doymuş değildik."

٥٦٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، قُلْنَا: الْآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ.

562- Buhari (7/490) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.
İmam Ahmed, Müsned (1/40)

563- Buhari (7/495) 64- Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.

1) Hz.Ömer (r.a.) şöyle demek istemiştir: "Ben, fethedilen memleket arazilerini, fethi yapan gaziler arasında taksim etmiyorum da, müslümanların genel iyiliğini gözeterek bu arazileri ebedi kılınmış bir vakıf haline getiriyorum. Böylece bunları gelecek nesillerin kıyamete kadar her zaman gelirlerini taksim edecekleri birer hazine olarak bırakıyorum..."

2) Buhari (7/490) 64- Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.

564- **Buhari,** Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) demiştir ki: "Hayber fetholunduğunda "artık hurmadan doyarız" dedik."

٥٦٥ــ رَوَى مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِيَهُودِ خَيْبَرَ ــ يَوْمَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ــ أُقِرُّكُمْ فِيهَا مَا أَقَرَّكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَنَّ الثَّمَرَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَيَخْرُصُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَلِي، فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ.

565- **İmam Malik,** Said bin el-Müseyyeb (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.), -Hayber fethedildiği gün- Hayber yahudilerine: "Ürünleri aramızda bölüşmek şartıyla, sizi Allah'ın izin verdiği süre kadar orada bırakırım" dedi."

Ravi diyor ki: *"Resulullah (a.s.), Abdullah bin Revaha (r.a.)'yı gönderdi. O da yahudilerle kendi arasında tahminleyip bölüyor sonra da: "Eğer isterseniz, bize düşen sizin olsun, size düşen de bizim olsun" diyordu. Onlar da alıyordu."*

٥٦٦ــ رَوَى مَالِكٌ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى خَيْبَرَ، فَيَخْرُصُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودِ خَيْبَرَ قَالَ: فَجَمَعُوا لَهُ حَلْيًا مِنْ حَلْيِ نِسَائِهِمْ، فَقَالُوا: هٰذَا لَكَ، وَخَفِّفْ عَنَّا وَتَجَاوَزْ فِي الْقَسْمِ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ: يَامَعْشَرَ الْيَهُودِ وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَمِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَمَا ذٰلِكَ بِحَامِلِي عَلَى أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ، فَأَمَّا مَا عَرَضْتُمْ مِنَ الرِّشْوَةِ فَإِنَّهَا سُحْتٌ، وَإِنَّا لَانَأْكُلُهَا، فَقَالُوا: بِهٰذَا قَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ.

566- **İmam Malik,** Süleyman bin Yesar (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.), Abdullah bin Revaha (r.a.)'yı Hayber'e gönderirdi. O da Hayber yahudileri ile kendi arasında tahminleyip bölerdi."

564- Buhari (7/495) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.

565- İmam Malik, Muvatta (2/703) 33-Kitabu'l-Kasemed-Musakkat hakkında gelen haberler babı.

566- İmam Malik, Muvatta (2/703) 33-Kitabu'l-Kasemed, aynı bab.

Ravi dedi ki:

"Yahudiler kadınlarının ziynet eşyalarını toplayıp Abdullah bin Revaha'ya: "Bunlar senin olsun, bize bölüştürmede iyilik et, göz yum..." dediler. Abdullah bin Revaha:

"Ey yahudi cemaati! Vallahi siz, bana göre, Allah'ın yaratıklarından en sevimsizi, en iğrenç olanısınız. Ama bu beni size zulmetmeye sevkedecek değildir. Sizin bana teklif ettiğiniz rüşvet, haramdır. Biz onu asla ağzımıza koymayız." dedi. Bunun üzerine yahudiler:

"Gökler ve yer bu sayede (rüşvetle) yerlerinde durmaktadır" dediler.."

٥٦٧ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِيَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَتْ بِهَا الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنْ أَكْفِئُوا الْقُدُورَ، وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ الْحُمُرِ شَيْئًا فَقَالَ نَاسٌ: إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ، وَقَالَ آخَرُونَ: نَهَى عَنْهَا الْبَتَّةَ.

567- Müslim, Abdullah bin Ebu Evfa (r.a.)'nın şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Hayber gecelerinde bize açlık isabet etti. Hayber (vak'ası) günü gelince, evcil eşeklere tesadüf ederek onları boğazladık. Çömlekler onlarla kaynarken Resulullah (a.s.)'ın tellalı:

"Çömlekleri devirin ve eşeklerin etlerinden hiç bir şey yemeyin" diye nida etti. Bunun üzerine bazı kimseler: "Resulullah (a.s.)'ın bunu yasak etmesi ancak beşte biri olmadığı içindir" dedi. Diğerleri de: "Onları kati olarak yasak etti" dediler."

Nesai'nin (1) rivayetinde Abdullah bin Ebi Evfa (r.a.) şöyle demiştir:

"Hayber günü kalenin dışında eşekler yakalayıp pişirdik. Bunun üzerine Resulullah (a.s.)'ın tellalı: "Resulullah (a.s.) eşek etlerini haram kıldı. Kazanlarda pişen etleri dökün!" diye bağırdı. Hemen onları döktük."

567- Müslim (3/1539) 34- Kitabu's-Seyd ve'z-Zebain, 5- Ehil eşek etlerini yemenin haramlığı babı.

Buhari (7/481) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.

1) Nesai (7/203) Kitahy's-Sayd ve'z-Zebaih,Ehil eşek etlerini yemenin haramlığı babı.

٥٦٨ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ فَتْحَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا انْهَزَمَ الْقَوْمُ وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ فَأَخَذَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ جُزُرٍ قَالَ زَيْدٌ: وَهِيَ الْمَوَاشِي فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَنَا فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً.

568- Hakim, Abdurrahman bin Ebi Leyla (r.a.)'dan, o da babasından rivayet etmiştir:

"Babası şöyle demiştir: "Hayber'in fethinde Resulullah (a.s.)'la beraber hazır bulundum. Yahudiler yenilgiye uğrayınca, biz onların ev ve eşyalarının içine düştük. İnsanlar kesilebilecek koyunlardan bulduklarını aldılar. Zeyd dedi ki: "O, koyun sürüsüdür." Kazanların kaynaması çok çabuk olmadı. Resulullah (a.s.) bunu görünce, kazanların dökülmesini emretti. Sonra aramızda paylaştırdı da her on kişiye bir koyun verdi."

٥٦٩ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا أُتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتْحُ خَيْبَرَ قِيلَ لَهُ: قَدْ قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لاَ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا بِقُدُومِ جَعْفَرَ أَوْ فَتْحِ خَيْبَرَ» فَأَتَاهُ فَقَبَّلَ مَابَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَطْ.

569- Taberani, Şa'bi (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Şa'bi demiştir ki: "Resulullah (a.s.)'a Hayber'in fethi müyesser kılınınca Ona: Cafer'in Necaşi'nin yanından geldiği söylendi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Vallahi Hayber'in fethedilmesine mi, yoksa Cafer'in gelişine mi, hangisine daha çok sevineyim, bilemiyorum?" buyurdu. Cafer, Hz.Peygamber (a.s.)'in yanına geldiğinde. Allah Resulü onu karşılayıp alnından öptü."

٥٧٠ــ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «لِلنَّاسِ هِجْرَةٌ، وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ»..

568- Müstedrek (2/134) Hakim, "Bu, isnadı sahih bir hadistir, ama Buhari ile Müslim onu tahriç etmemiştir" demiştir.

569- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (9/272) Onu Taberani rivayet etmiş ve "ricali sahihtir" demiştir.

570- Hakim, Esma bint-i Ümeys (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Esma demiştir ki: "Resulullah (a.s.) bana: "İnsanlara bir hicret sevabı, size de iki hicret sevabı vardır." dedi."

٥٧١ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلاَ وَرِقًا غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي ــ يَعْنِي: وَادِي الْقُرَىٰ ــ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ لَهُ، وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامَ يُدْعَى رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ، مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِيَ قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ، فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ، فَقُلْنَا: هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَارَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَلاَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَارًا، أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ» قَالَ: فَفَزِعَ النَّاسُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ، أَوْ شِرَاكَيْنِ، فَقَالَ: أَصَبْتُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ».

571- Müslim, Ebu Hureyre (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Ebu Hureyre şöyle dedi: "Hz.Peygamber (a.s.) ile beraber Hayber Savaşına çıktık. Neticede Allah bize fetih ihsan etti. Bu fetihte altın ve gümüş değil, sadece yiyecek ve giyecek maddeleri ganimet aldık. Sonra Vadi'l-Kur'aya gittik. Hz.Peygamber (a.s)'n yanında Dubeydoğullarından Rifaa bin Zeyd adlı bir kölesi vardı. Bu köleyi ona Cüzam kabilesinden bir kimse hibe etmişti. Vadiye indiğimiz zaman Resululah (a.s.)'ın kölesi, O kalktığında devesi üstündeki rahlesini getiriyordu. Tam o sırada kendisine bir ok isabet etti ve oracıkta öldü. Bunun üzerine biz:

"Ya Resulullah! Ona şehadet mübarek olsun" dedik. Resulullah (a.s.): "Hayır, Allah'a yemin ederim ki, Haybar Savaşında taksim edilmemiş olan ganimetlerden aldığı bir şemle (kısa örtü), onun üstünde bir ateş olarak alev alev yanmaktadır." buyurdu." Hz.Ömer (r.a.) der ki:

570- Hakim, Müstedrek (2/134) Hakim: "Bu, isnadı sahih bir hadistir, ama ikisi tahriç etmedi" demiştir.

571- Müslim (1/108) Kitabu'l-İman, 48- Ganimete hıyanetin şiddetle haram kılındığı babı.

Buhari (7/487) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.

"Bundan insanlar korktu, bir zat bir tek, ya da iki adet papuç tasması getirdi de:

"Ya Resulullah, Bunu Hayber gününde almıştım" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Ateşten bir ayakkabı tasması, yahut ateşten iki tane ayakkabı tasması" buyurdu."

Buna benzer bir rivayette (1) de şöyle denilmektedir:

"....Resulullah (a.s.)'ın beraberinde Mid'am adıyla çağrılan, kendisine Dibaboğullarının hediye ettiği siyah bir kölesi vardı. İşte bu köle Resulullah (a.s.)'ın yolculuk eşyasını deveden indirdiğ bir sırada ona, nereden geldiği belli olmayan bir ok geldi ve bu köleye isabet etti...."

٥٧٢ــ رَوَى الْإِمَامُ اَحْمَدُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَغَلَتْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَلَمَّا بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اَللّٰهُ اَكْبَرُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

572- İmam Ahmed, Ukbe bin Süveyd el-Ensari (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ukbe babasından işitmiş: O, Hz.Peygamber (a.s.)'in ashabından idi. Şöyle demiştir: "Biz Resulullah (a.s.)'la beraber Hayber Gazvesi'nden dönüyorduk. Hz. Peygamber (a.s)'e Uhud dağı gözükünce, şöyle buyurdu: "Allahu Ekber. O bir dağdır, o bizi, biz de onu severiz."

٥٧٣ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ خَيْبَرَ ــ وَمَعَهُ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ــ وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلاً مَارِدًا مُنْكَرًا، فَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَامُحَمَّدُ، أَلَكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا حُمُرَنَا، وَتَأْكُلُوا ثَمَرَنَا، وَتَضْرِبُوا نِسَاءَنَا؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ، وَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ، إِرْكَبْ فَرَسَكَ، ثُمَّ نَادِ أَلاَ إِنَّ الْجَنَّةَ لاَتَحِلُّ إِلاَّ لِمُؤْمِنٍ وَأَنِ اجْتَمِعُوا لِلصَّلاَةِ» قَالَ: فَاجْتَمَعُوا، ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ ــ مُتَّكِئًا عَلَى

572- *İmam Ahmed, Müsned (3/443) İbn-i Ebi Hatim, Ukle'yi zikretmiş ve: "Abdulaziz ondan rivayette bulunmuş ama onu cerh etmemiştir" demiştir.*
Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/155)

1) *Buhari (7/487) 64-Kitabu'l-Meğazi, 38-Hayber Gazvesi babı.*

أَرِيكَتِهِ ـــ قَدْ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا إِلاَّ مَا فِي هٰذَا الْقُرْاٰنِ؟ أَلاَ وَإِنِّي وَاللَّهِ، قَدْ وَعَظْتُ وَأَمَرْتُ وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءَ، إِنَّهَا لَمِثْلُ الْقُرْاٰنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحِلَّ لَكُمْ اَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ بِإِذْنٍ، وَلاَ ضَرْبَ نِسَائِهِمْ، وَلاَ أَكْلَ ثِمَارِهِمْ، إِذَا أَعْطَوْكُمُ الَّذِي عَلَيْهِمْ».

573- Ebu Davud, Irbad bin Sariye es-Sulemi (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"İbn-i Sariye es-Sülemi dedi ki: "Biz Resulullah (a.s.) ile beraber Hayber'e indik. Sahabe-i Kiram'dan beraberinde olanlar da yanındaydı. Hayber'in sahibi inkarcı zorba bir adamdı. Resulullah (a.s.)'a doğru gelip: "Ya Muhammed! Eşeklerimizi kesmeye, meyvalarımızı yemeğe ve kadınlarımıza sataşmaya hakkınız var mı?" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) öfkeledi ve: "Ey Avf'ın oğlu! Atına bin" Sonra: "Dikkat! Cennet, ancak mü'min için helaldır. Haydi, namaz için toplanınız diye seslen" buyurdu."

Ravi dedi ki: *"Hemen cemaat toplandı, sonra Resulullah (a.s.) onlara namaz kıldırdı. Namazdan sonra ayağa kalktı ve: "Sizden biriniz sedirine yaslanarak Allah Teala'nın bu Kur'an'da olanların dışında bir şeyi yasaklamadığını mı zannediyor? Dikkat edin! Vallahi ben, öğüt de vermişim, emir de etmişim ve bazı şeyleri de yasaklamışımdır. Onlar Kur'an kadar veya daha da çoktur. Muhakkak Allah (c.c.) izinsiz olarak Ehl-i Kitab'ın evlerine girmenizi, kadınlarına sataşmanızı, meyvalarından yemenizi sizin için helal kılmaz..." buyurdu."*

HAYBER'İN FETHİ'NDEN ÇIKARILACAK FIKHI BİLGİLER

Dr.Ramazan el-Buti, Hayber Gazvesi üzerine şu yorumları yapar:

"1- İslamî tebliğ ve dinin mahiyeti kendilerine duyurulmuş olan kimseler üzerine saldırının cevazı:

Kendilerine daha önce bir uyarı yapılanlara tekrar davet yapılmadan yine saldırıda bulunmak caizdir. Bu Şafii ve cumhurun görüşüdür. Resulullah (a.s.)-'ın uygulaması da Hayber üzerine yaptığı baskında görülmektedir. Tebliğin ulaşması ve İslam'ın doğrusu tanıtılmış olması da ittifakla benimsenmiştir.

573- Ebu Davud (3/170) Kitabu'l-Haraç, Ticaret ile uğraştıkları vakit zimmet ehlinin mallarından onda birini alma babı.

Bu hadisin senedinde gevşeklik bulunmaktadır. Fakat bir kısmı için sahih senedle şahid vardır.

2- Ganimetlerin anlatıldığı gibi taksimi:

Yani beşte dördünün savaşçılar arasında, atlılara üçer, yayalara birer hisse şeklinde bölüştürülmesidir: İki pay atına bir de şahsa.... Kalan beşte biri ise Kur'an-ı Kerim'in tayin ettiği gibi beş sınıf insana pay edilir: "İyi anlayın ki, aldığınız ganimetin beşte biri Allah ve Resule yakınlığı olan, yetim, miskin ve yolcu olanlar içindir..." denmiştir. Resulullah (a.s.)'ın hissesi ise bu beşte birin içindedir.

Bu pay, kendisinden sonra, müslümanların genel ihtiyacına harcanır. Nitekim Hanefi ve Şafi imamları da bu görüştedir. Bazıları da "halife onu alır ve uygun gördüğü yere harcar" demiştir ki, bu iki görüş birbirine yakındır.

3- Savaş meydanında hazır bulunan, ancak savaşa doğrudan katılmamış olanları ganimete iştirak ettirmenin caiz oluşu:

Ancak bu, o işte hak sahiplerinin rızasını almak şartıyla olur. Nitekim Resulullah (a.s.), Hz.Ca'fer bin Ebi Talib'i de, beraberinde Habeşistan'dan ve Yemen'den o anda dönüp İslam ordusuna iltihak edenleri de sahabenin rızasını almak suretiyle ganimete iştirak ettirmiştir.

Ancak şurası dikkate alınmalıdır ki: Buhari'nin bu konudaki rivayetinde müslümanlardan izin alma kaydı yoktur. Bu sadece Beyhaki'nin rivayeti olup, Resulullah (a.s.)'ın taksimden önce müslümanlarla konuştuğu, ondan sonra ötekileri hisseye kattığı beyan edilir. Ziyadatü'l-adl ise makbuldür.

Beyhaki'nin rivayet ettiği kaydın geçerliliğini artıran şey de: Resulullah (a.s.)'ın Eban bin Said'i ganimete katmayışıdır. Onu Necd tarafına göndermişti. O da ancak Hayber Savaşı bitince geri dönmüştü. Adamcağız Resulullah (a.s.)'a "Beni de hisseye kat" dedi. Ama Resulullah (a.s.) ona hisse vermedi. Bu iki naklin uyuşma noktası şöyledir: Birincisi, izne başvurularak olmuş, ikincisinde ise, cemaatin izni çıkmamıştır.

Bu tür ganimetlerin bugün için hükmü nedir? Savaş usul ve şartları, askerlik yapısı, politika ve rütbenin kazandırdığı durumlar zamanımızda tamamen değişmiştir.

Maliki ve Hanefi mezheplerine göre, yukarıda geçtiği üzere, gayr-i menkul mallar, ganimet olarak muhariplere taksim edilmez. Bunu yukarıda görmüştük. Ancak zaruret halleri ve şartları müstesna... Menkul mallar ise, tıpkı Resulullah (a.s.)'ın yaptığı gibi muharipler arasında taksim edilmelidir. Tabi savaş usullerinin ve şartlarının değişmesi sonucunda, savaşçıların iştirak ve dereceleri de nazar-ı itibara alınacaktır. Daha yeni tarz ve yeni bir derecelendirme de gösterilebilir belki. Ama açık olan, devletin (ganimetten) kendisine bu mallardan bir hisse ayıramayacağı prensibidir.

Ordu, nizami olduğu taktirde, ferdin düzenli olarak devletten alacağı maaşı ayırmak gerekiyor. Bunun hükmü ücretlerinin hükmü gibidir. Burada devletin, maaşlı askere, ganimetin beşte dördünden hisse vermesi mecburi değildir.

4- Seferden döneni öpme ve hürmet göstermenin meşruiyeti.

Bir kişi seferden döndüğü veya uzun süre gözlerden uzaklaşıp sonra ortaya çıktığı zaman ona hürmet edilir. Bu konu hakkında ihtilaflar olmadığını görüyoruz. Ulema, bu konuda Resulullah (a.s.)'ın, Habeşistan'dan dönüşü sırasında Ca'fer bin Ebi Talib (r.a.)'i kucaklayıp gözlerinden öpmesini delil olarak göstermişlerdir. Bu konudaki hadisi Ebu Davud sahih senedle rivayet etmiştir. Ayrıca Tirmizi, Hz.Aişe(r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Zeyd bin harise Medine'ye gelmişti. Resulullah (a.s.) da benim odamdaydı. Zeyd kapıyı vurunca, Resulullah (a.s.) kalkıp açtı. Onu elbisesinden çekerek kucakladı ve öptü."

Ama Tirmizi'nin, Enes (r.a.)'den şu şekilde bir rivayeti de vardır:

"Bir adam, ya Resulullah! Bir dost veya arkadaşımız gelince, ona eğilebilir miyiz?" dedi. O da: "Hayır" diye cevap verdi. Adam: "Onu kucaklar ve öpebilir mi?" dedi. Resulullah (a.s.): Hayır" buyurdu. Adam tekrar: "Elini alır ve onunla tokalaşabilir mi?" deyince, Resulullah (a.s.): "Evet" buyurdu."

Buradaki farklılığın sebebi şudur: Adamın sorduğu karşılaşma, alalede bir durumdur. İki arkadaşın rastlaşması halindedir. Öpmek ve kucaklaşmak bu durumlarda pek hoş olmayan bir şeydir. Ama Resulullah (a.s.)'ın Cafer'e ve Zeyd'e gösterdiği ilgi ise, anlaşıldığı üzere uzun bir seferden dönüş halindedir. Ki bu ikisi apayrı şeylerdir.

HACCAC BİN I'LAT OLAYI

Haccac bin I'lat gizli olarak müslüman olmuştu. Mekke halkı onun müslüman olduğunu bilmiyordu.

٥٧٤ــ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ: يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالاً وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلاً وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيهِمْ فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئًا؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ فَأَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ اجْمَعِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكِ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتُبِيحُوا وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ، قَالَ: وَفَشَا ذٰلِكَ بِمَكَّةَ وَانْقَمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا قَالَ: وَبَلَغَ الْخَبَرُ الْعَبَّاسَ ابْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَعُقِرَ، وَجَعَلَ لَايَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ قَالَ: مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ: فَأَخَذَ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ قَثَمٌ فَاسْتَلْقَى فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

حَبِّي قُثَمْ شَبِيهَ ذِي الْأَنْفِ الْأَشَمْ
نَبِيِّ ذِي النِّعَمْ، بِرَغْمِ مَنْ رَغِمْ

قال ثابتٌ عن الْحجّاجِ عَنْ أَنَسٍ ثُمَّ أَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ فَقَالَ: وَيْلَكَ ما جئت به وماذا تقولُ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتَ بِهِ، قَالَ الْحَجَّاجُ

ابْنُ عِلاطٍ لِغُلامِهِ: اِقْرَأْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ فَلْيُخْلِ لِي فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ لآتِيهِ فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَايَسُرُّهُ فَجَاءَ غُلامُهُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الدَّارِ قَالَ: أَبْشِرْ أَبَا الْفَضْلِ فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرِحًا حَتَّى قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الْحَجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ قَالَ: ثُمَّ جَاءَ الْحَجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ وَجَرَتْ سِهَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْوَالِهِمْ وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ وَخَيَّرَهَا أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا، فَاخْتَارَتْ أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هٰهُنَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ، فَأَخْفِ عَنِّي ثَلاثًا ثُمَّ اذْكُرْ مَا بَدَا لَكَ، قَالَ فَجَمَعَتِ امْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيٍّ أَوْ مَتَاعٍ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلاثٍ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: مَا فَعَلَ زَوْجُكِ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَتْ: لايُخْزِيكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ، قَالَ أَجَلْ لايُخْزِينِي اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِاللَّهِ إِلاَّ مَا أَحْبَبْنَا، فَتَحَ اللَّهُ خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ اللَّهِ وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ لَكِ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكِ فَالْحَقِي بِهِ، قَالَتْ: أَظُنُّكَ وَاللَّهِ صَادِقًا. قَالَ: فَإِنِّي صَادِقٌ، وَالْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكِ فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى مَجَالِسَ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ: لايُصِيبُكَ إِلاَّ خَيْرٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ. قَالَ: لَمْ يُصِبْنِي إِلاَّ خَيْرٌ بِحَمْدِاللَّهِ قَدْ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عِلاطٍ أَنَّ خَيْبَرَ فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ اللَّهِ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَنْهُ ثَلاثًا وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ هَا هُنَا ثُمَّ يَذْهَبُ قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ الْكَابَةَ الَّتِي كَانَتْ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ وَمَنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَئِبًا حَتَّى أَتَوُا الْعَبَّاسَ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، فَسُرَّ الْمُسْلِمُونَ وَرَدَّ اللَّهُ يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ كَآبَةٍ أَوْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.

574- İmam Ahmed, Enes (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes dedi ki: "Hz.Peygamber (a.s.), Hayber'i fethedince, Haccac bin I'lat,

Resulullah (a.s.)'a:

"Ya Resulullah. Mekke'de malım ve ailem var, onları getirmek istiyorum. Senin hakkında uygunsuz sözler söylemem bana helal olur mu?" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) ona istediğini söylemesine izin verdi. Haccac, Mekke'de karısının yanına gelince, ona:

"Geldiğimi gizli tut ve yanında bulunan mallarını topla getir. Muhammed ve arkadaşlarından ele geçen ganimet mallarından bir şeyler satın almak istiyorum. Çünkü onların kökleri kazınmış, malları yağmalanmıştır." dedi.

Bu haber Mekke'de yayılınca, müslümanlara çok ağır geldi, müşrikler ise neşe ve sevinçlerini belirttiler. Haber Hz.Peygamber (a.s.)'in amcası Abbas bin Abdulmuttalib'in kulağına gelince, kalkıp dışarı çıkmak istedi. Fakat sırtüstü düştü, ayağa kalkmaya gücü yetmedi."

Hadisin ravisi Ma'mer dedi ki:

"Bana, Osman el-Cezeri, Meksam'dan şöyle dediğini haber verdi: "Bunun üzerine oğlu Kusem tuttu ve sırtüstü yattı. Oğlu, babasını, göğsünün üzerine yatırdı. Bu sırada şu şiiri okuyordu:

"Sevgili oğlum Kusem! Burnu yerde sürülesilerin, burnunun sürünmesine rağmen,

Nimet sahibi Rabbim'in izzet ve hamiyyet sahibi Peygamber'ine benzeyen sevgili oğlum Kusem!"

Enes sözüne devamla dedi ki:

"Abbas, bir kölesini Haccac'a göndererek ona şöyle dedi:

"Getirdiğin haber ve söylediğin şeylerden dolayı sana yazıklar olsun! Halbuki Allah'ın va'd ettiği şeyler, getirdiğin haberden daha hayırlı değil mi?" Haccac bin I'lat, köleye:

"Ebu'l-Fazl'a selam söyle. Bana evlerinin tenha bir yerini hazırlasın, kendisinin yanına varacağım. Vereceğim haber onu sevindirecektir." dedi. Köle evin kapısına gelince:

"Müjde ey Ebu'l-Fazl" diye seslendi. Abbas sevincinden sanki hiç hasta değilmiş gibi yerinden sıçradı. Kölenin alnından öptü. Köle, Haccac'ın dediklerini bildirince, Abbas, köleyi azad etti. Sonra köle, Abbas'a:

"Haccac bana, kendisi için odalarından bir odayı boşaltmanı ve öğle vakti

---

574- İmam Ahmed, Müsned (3/138)

Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/154) Haysemi: "Bu hadisi İmam Ahmed, Ebu Ya'la, Bezzar ve Taberani rivayet etmiştir, ricali sahihtir" demiştir.

sana geleceğini söyledi." dedi. Haccac, Abbas'ın yanına geldi ve ona şunları haber verdi:

"Resulullah (a.s.) Hayber'i fethetti. Mallarını ganimet olarak aldı. Allah'ın hisselerini ayırdı. Resulullah (a.s.), Huyey'in kızı Safiyye'yi seçti ve kendisi için aldı. Onu, azad edip kendisine eş olması veya ailesine katılması arasında muhayyer bıraktı. O da azad edilmeyi ve Resulullah (a.s.)'a eş olmayı seçti. Fakat ben kendi mallarım için, onları toplayıp götürmek için geldim. Allah Resulü'nden istediğim şekilde konuşmak üzere izin istedim, O da bana izin verdi. Benim söylediklerimi üç gün gizli tut. Sonra istediğini söyleyebilirsin." dedi.

Karısı, Haccac'ın mallarını topladı, sonra Haccac çabucak Medine'ye döndü. Üç gün geçince Abbas, Haccac'ın karısına gelerek: "Kocan ne yaptı?" diye sordu. Haccac'ın karısı: "Gitti, ey Ebu'l-Fazl. Allah seni mahzun eylemesin. Sana ulaşan haber bize de ağır gelmiştir." diyerek cevap verdi. Abbas dedi ki:

"Evet, Allah beni mahzun etmez. Allah'a hamdolsun ki, ancak istediğim olmuştur. Allah, Resulüne Hayber'i fethetmeyi nasip etmiş, orada Allah'ın taksimatı uygulanmış ve Allah Resulü, Safiyye'yi kendisi için seçmiştir. Eğer sana kocan lazımsa, git ona yetiş." Kadın: "Vallahi sanırım ki, sen doğru söylüyorsun." dedi. Abbas: "Vallahi, doğru söylüyorum. Durum sana söylediğim gibidir" dedi.

Abbas kadının yanından ayrılarak Kureyşliler'in meclisine geldi. Kureyşliler Abbas'ı görünce:

"Ey Ebu'l-Fazl! Vallahi bu büyük bir soğukkanlılık ve dayanıklılıktır. Senin başına hayırdan başka bir şey gelmesin." dediler. Abbas:

"Evet, Allah'a hamdolsun, benim başıma hayırdan başka bir şey gelmemiştir. Bana, Haccac şunları haber verdi:

"Allah, Hayber'in fethini Resulü'ne nasib etmiş, orada Allah'ın taksimatı uygulanmış. Ve Allah Resulü, Safiyye'yi kendisi için seçmiş." Haccac benden, bunları üç gün gizlememi istedi. Haccac, malını ve burada kendisine ait olan eşyasını alıp gitmeye gelmişti."

Ravi diyor ki:

"Böylece Allah, mü'minler üzerindeki üzüntü ve tasayı müşriklerin üzerine çevirmiş oldu. Müslümanlar evlerinden çıkarak Abbas'ın yanına geldiler. Abbas da durumu onlara anlattı. Bunun üzerine müslümanlar sevindiler. Cenab-ı Allah da üzerlerindeki üzüntü ve telaşı müşriklerin üzerine çevirdi."

RİKA GAZVESİ

٥٧٥ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا، فَنَقِبَتْ قَدَمَايَ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ، فَسُمِّيَتْ: غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نُعَصِّبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْخِرَقِ. قَالَ: وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ كَرِهَ ذٰلِكَ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أُذْكِرَهُ؟ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ.

575- Müslim, Ebu Musa el-Eş'ari (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Ebu Musa şöyle demiştir: "Biz, Resulullah (a.s.) ile beraber bir gazaya çıktık. Altı kişilik bir müfreze idik. Aramızda nöbetleşe bindiğimiz bir devemiz vardı. Artık ayaklarımız delinmişti. Benim de iki ayağım delinmiş, tırnaklarım dökülmüştü. Bunun için ayaklarımıza bez parçaları sarıyorduk. Ayaklarımıza bu suretle bez parçaları sardığımız için bu sefere "Zatu'r-Rika Gazvesi" denilmiştir."

Ebu Musa'nın oğlu Ebu Burde dedi ki:

"Babam Ebu Musa bu hadisi tahdit etti, sonra bunu nakletmeyi kerih gördü. Sanki o, bu hadisin medlülünün kendi amelinden ifşa ettiği bir şey olmasını istemiyordu."

Ravi Ebu Usame: *"Burde'den başkası bana: "Allah onun mükafatını verir fıkrasını ziyade etti"* demiştir.

575- Müslim (3/1449) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 50- Zaturrika Gazvesi babı.
Buhari (7/417) 64-Kitabu'l-Meğazi, 31-Zaturrika Gazvesi babı.

Buhari (1) şöyle der:

"Bu gazve, Gatafan'dan bir şube olan Sa'lebeoğulları'ndan Husafe bin Kays'ın başkanı bulunduğu Muharib kabilesine karşı yapılan seferdir. Resulullah (bu seferde Medine'ye iki günlük mesafedeki Şadah vadisinde) Nahl mevkiine kadar gidip orada durdu. Bu gazve Hayber Gazasından sonra olmuştur. Çünkü Ebu Musa el-Eş'ari Habeşistan'dan Hayber Gazvesinden sonra gelmiştir."

٥٧٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ نَجْدٍ صَلاَةَ الْخَوْفِ، وَإِنَّمَا جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرَ.

576- Buhari, Ebu Hureyre (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu Hureyre demiştir ki: "Ben Necd Gazvesinde Hz.Peygamber (a.s.)'in beraberinde korku namazı kıldım."

Ravi diyor ki: *"Ebu Hureyre (r.a.) ise Hz.Peygamber (a.s.)'in yanına ancak Hayber günlerinde gelmiştir."*

Bir Açıklama

Zatü'r-Rika Gazvesini daha önce görmüştük. O gazve, yukarıda sözünü ettiğimiz Rika Gazvesi'nden başkadır. Bu konuda ravilerin ihtilafına daha önce işaret edilmişti.

GALİB BİN ABDULLAH EL-LEYSİ SERİYYESİ

٥٧٧ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَالِبَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ الْكَلْبِيَّ، كَلْبَ عَوْفِ بْنِ لَيْثٍ فِي سَرِيَّةٍ كُنْتُ فِيهِمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلَوَّحِ بِالْكُدَيْدِ قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ لَقِيَنَا الْحَارِثُ بْنُ بَرْصَاءَ اللَّيْثِيُّ فَأَخَذْنَاهُ قَالَ: إِنَّمَا جِئْتُ لأُسْلِمَ، إِنَّمَا خَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ: قُلْنَا إِنْ تَكُنْ مُسْلِمًا فَلَنْ يَضُرَّكَ رِبَاطُ لَيْلَةٍ، وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَسَنُوثِقَ مِنْكَ، فَأَوْثَقْنَاهُ رِبَاطًا، ثُمَّ خَلَّفْنَا عَلَيْهِ رُوَيْجِلاً لَنَا أَسْوَدَ كَانَ مَعَنَا فَقُلْنَا لَهُ: إِنْ نَازَعَكَ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا الْكَدِيدَ مَعَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَكُنَّا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْوَادِي وَبَعَثَنِي أَصْحَابِي رَبِيئَةً لَهُمْ إِلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَلَى الْحَاضِرِ قَالَ: فَأَسْنَدْتُ فِيهِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عَلَى ظَهْرِهِ وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ انْبَطَحْتُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَيْهِ أَنْظُرُ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَائِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَرَى سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَانْظُرِي فِي أَوْعِيَتِكِ لاَيَكُونُ الْكِلاَبُ اجْتَرَّتْ بَعْضَهَا. فَنَظَرَتْ قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا أَفْقِدُ مِنْ أَوْعِيَتِي شَيْئًا. قَالَ: أَعْطِنِي قَوْسِي. فَأَعْطَتْهُ قَوْسًا وَسَهْمَيْنِ مَعَهَا قَالَ: فَرَمَى بِسَهْمٍ فَوَاللَّهِ مَا أَخْطَأَ جَنْبِي قَالَ: فَانْتَزَعْتُهُ وَثَبَتُّ، قَالَ: ثُمَّ رَمَى بِالآخَرِ فَوَضَعَهُ فِي مَنْكِبِي فَانْتَزَعْتُهُ وَثَبَتُّ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: لَوْ كَانَتْ زَائِلَةً لَقَدْ تَحَرَّكَ بَعْدُ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ فَإِذَا أَنْتِ أَصْبَحْتِ فَابْتَغِيهِمَا فَخُذِيهِمَا لاَتُضَيِّعُهُمَا الْكِلاَبُ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ حَتَّى إِذَا رَاحَتْ رَائِحَةُ النَّاسِ مِنْ إِبِلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ قَدِ احْتَلَبُوا وَغَبَطُوا وَاطْمَأَنُّوا شَنَنَّا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ فَقَتَلْنَا وَاسْتَقْنَا

الْغَنَمَ، ثُمَّ وَجَّهْنَاهَا وَخَرَجَ صَرِيخُ الْقَوْمِ فِي قَوْمِهِمْ، فَجَاءَهُمُ الدَّهْمُ فَجَاءُوا فِي طَلَبِنَا حَتَّىٰ مَرَرْنَا بِابْنِ الْبَرْصَاءِ فَانْطَلَقْنَا بِهِ مَعَنَا وَبِصَاحِبِنَا الَّذِي خَلَّفْنَاهُ قَالَ: فَأَدْرَكَنَا الْقَوْمُ حَتَّىٰ نَظَرْنَا إِلَيْهِمْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلاَّ الْوَادِيَ عَلَى نَاحِيَتِهِ مُوَجِّهِينَ وَمِنْ نَاحِيَةِ الْأُخْرَىٰ فِي طَلَبِنَا إِذْ جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنْ حَيْثُ شَاءَ مَارَأَيْنَا قَبْلَ ذٰلِكَ مَطَرًا مَايَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يُجِيزَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ وُقُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا وَنَحْنُ نَحْدُوهَا مَايَقْدِرُ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْنَا حَتَّى إِذَا عَرَجْنَاهَا مَا أَنْسَى قَوْلَ رَاجِزٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَحْدُوهَا فِي أَعْقَابِهَا:

أَبَى أَبُو الْقَاسِمِ أَنْ تُعَرَّ بِي ... فِي خَطَلٍ نَبَاتُهُ مُغْلَوْلَبِ

صُفْرٍ أَعَالِيهِ كَلَوْنِ الْمَذْهَبِ

577- Taberani, Cündüb bin Abdullah el-Cuhani (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Cündüb bin Abdullah şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.), Galib bin Abdullah el-Kelbi'yi Mülevvahoğulları'na gönderdi. Ben de onun seriyyesinde bulunuyordum. Resulullah (a.s.) ona Kedid'teki Mülevvahoğullarına baskın yapmasını emretmişti. Yola çıktık, Kedid'e geldiğimizde, Haris bin Malik bin Berra el-Leysi'ye rastlayıp onu yakaladık. Kendisi:

"Ben müslüman olmak için geldim" dedi. Galib bin Abdullah ona:

"Eğer gerçekten müslüman olmak için gelmişsen, bir gün bir gece bağlanmak sana zara vermez. Yok eğer başka bir amaçla gelmiş isen sana karşı emniyette olmuş oluruz." deyip iple sıkıca bağlayarak, zenci bir adamcağızı başına bıraktı ve ona:

"Biz senin yanına gelinceye kadar onunla kal. Eğer sana baskın çıkmaya kalkışırsa, başını kes!" dedi. Sonra yolumuza devam ederek Kedik Vadisi'ne vardık ve ikindiden sonra, akşama doğru orada konakladık. Arkadaşlarım beni gözcü olarak Mülevvahoğullarına gönderdi. Orada bulunanları rahatça görebileceğim bir tepeciğe çıktım ve yüzüstü yattım. Bu sırada daha güneş batmamıştı. Onlardan bir adam dışarı çıkarak beni tepeceğin üzerinde yüzüstü yatarken gördü ve karısına:

"Şu tepeciğin üzerinde günün başında görmediğim bir karaltı görüyorum. Bir de sen bak, köpekler bazı kaplarını sürükleyip götürmüş olmasın" dedi.

577- Mu'cemul-Kebir (2/178)
İmam Ahmed, Müsned (3/467)

Kadın baktı ve: "Hayır. Vallahi, ben bir şey göremiyorum" dedi. Adam:

"Bana, yayımla birlikte okluğumdan iki ok getir" dedi. Kadın da bunları kocasına getirdi. Adam bana bir ok atarak böğrüme sapladı. Oku çıkarıp yere bıraktım, hiç hareket etmedim. Sonra bana bir ok daha attı ve onu da omuzumun başına sapladı. Onu da çıkarıp yere koydum ve hareket etmedim. Adam karısına:

"Vallahi oklarım onu karıştırdı. Eğer bir gözcü olsaydı hareket ederdi. Sabah olunca oklarımı bul, al getir. Köpekler onları dişleriyle çiğnemesin" dedi."

el-Cüheni sözüne şöyle devam eder:

"Sonra adam içeri girdi. Nihayet akşam olup deve ve koyunlarından gelmiş olanların sütlerini sağıp, evlerine çekilmişler ve gecenin zifiri karanlığı gitmişti. Onlara ani bir baskın yaptık. Bizimle çarpışanları öldürdük. Deve ve sığırlarını sürerek oradan geri döndük. Onlardan biri imdat istemek için kabilelerine doğru gitti. Onlara büyük bir kalabalık yardıma geldi. Bunun üzerine onlar, yakalamak için bize doğru geldiler.

Nihayet biz İbn-i Besra'ya uğradık. Onu ve geride bıraktığımız arkadaşımızı yanımıza aldık. Ben-i Mulevvehlar bize yetiştiler.Baktık ki, onlarla aramızda sadece Kudeyd vadisi kalmış. Allah (c.c.) kendi katından bir sel gönderdi. Bundan önce hiç böyle yağmur görmemiştik. Hiç kimsenin geçemeyeceği bir sel idi bu. Onlardan hiç kimsenin seli geçemeyip sadece durup bize baktıklarını gördüm. Biz vadiyi geçip sür'atle ilerleyerek Muşellel tepesine sığınmıştık. Müslümanlardan recez söyleyen birinin sözünü unutmuyorum. O tepeye sığınırken şunları söylüyordu:

"Ebu'l-Kasım senin bitkisi diz boyu,

Üşt tarafları yaldızlanmış altın gibi,

Sapsarı olan taze otlara gidip gelmene razı olmadı."

GALİB EL-LEYSİ'NİN CÜHEYNE KABİLESİNDEN HURAKALAR'A GÖNDERİLEN SERİYYESİ

Bu seriyye, Zeyd bin Üsama (r.a.)'nin Cüheyne kabilesinden Hurakalar'a gönderilmesi olarak da bilinmektedir.

٥٧٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلاً مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِيْنَاهُ، قَالَ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي، حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا، بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ: «يَا أُسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ؟» قُلْتُ: كَانَ مُتَعَوِّذًا، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ.

578- Buhari, Ebu Zebayan (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Ebu Zebayan haber verip şöyle demiştir: "Ben Üsama bin Zeyd (r.a.)'den işittim, şöyle diyordu: "Resulullah (a.s.) bizi (Cüheyne kabilesinden) el-Huraka üzerine gönderdi. Bizler o kavme sabah baskını yapıp, onları bozguna uğrattık. Ensardan bir mücahidle ben, onlardan (Midras bin Amr ve İbn-i Nehik el-Fedeki denilen) bir adama yetiştik. Onu çevirdiğimizde:

"Lailahe illallah" dedi.

Bu söz üzerine ensari arkadaşım ondan el çekti. Fakat ben mızrağımı ona sapladım ve onu öldürdüm. Medine'ye geldiğimizde bu iş Hz.Peygamber (a.s.)'e ulaştı. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

578- Buhari (7/517) 64-Kitabu'l-Meğazi, 45-Hz.Peygamber (a.s.)'in Usame'yi, Cuheyne kabilesinden Hurakat'a göndermesi babı.

"Ya Üsame. Sen o adamı "La ilahe illallah" demesinin ardından mı öldürdün?" buyurdu. Ben:

"O, bu sözü ölümden korunmak için söyledi" dedim. Hz.Peygamber (a.s.) ise:

"Onu niçin öldürdün?" sorusunu hiç durmadan tekrar ediyordu. O kadar ki, ben, keşke bugünden önce İslama girmiş olmayaydım diye temenni ettim."(1)

Müslim'in (2) rivayetinde de Üsame bin Zeyd (r.a.) şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) bizi bir seriyye içinde (cihada) göndermişti. Cüheyne kabilesinden Hurakat'a bir sabah baskın yaptık. O sırada ben bir adama yetiştim. O: "La ilahe illealah" dedi. Ben kargımı ona sapladım. Bu işten gönlüme bir şüphe düştü. Sonra bunu Hz.Peygamber (a.s.)'e söyledim. Resulullah (a.s.):

"La ilahe illallah" dediği halde onu niçin öldürdün?" dedi. Ben:

"Ya Resulullah! O, bunu ancak silahtan korktuğu için söyledi" dedim. Resulullah (a.s.):

"Onu kalbinden söyleyip söylemediğini bilmen için kalbini mi yardın?" buyurdu. Ve soruyu bana karşı hiç durmadan tekrar ediyordu. Nihayet ben, o gün müslüman olmuş olsaydım diye temenni ettim."

Sa'd: "Vallahi iki kınıncıklı, yani Üsame öldürmeye kalkışmadıkça ben hiç bir müslümanı öldürmem" dedi. Birisi ona:

"Allah: "Bir fitne kalmayıncaya ve din tamamiyle Allah'ın oluncaya kadar onlarla cihad edin"(3) buyurmadı mı?" dedi. Bunun üzerine Sa'd:

"Biz hiç bir fitne kalmayıncaya kadar mukatele ettik, sen ve arkadaşların ise bir fitne meydana gelsin diye savaşmak istiyorsunuz" dedi."

Bir Açıklama

İbnu'l-Esir şöyle diyor:

"Hadisde zikredilen bu Sa'd, Sa'd bin Ebi Vakkas (r.a.)'dır. Sa'd'dan bu sözün çıkış sebebi şudur: Üsame, Resulullah (a.s.)'dan bu sözü duyunca, artık bir daha bir müslümanla savaş etmemiş ve sahebe arasında meydana gelen fit-

---

1) Üsame, Hz.Peygamber (a.s.)'in sorularından çok sıkılıp utanmıştı. "Bugünden önce keşke İslama girmiş olmayaydım" sözü, sıkılmasının ve üzüntüsünün derecesini belagatla ifade etmektedir. Hz.Peygamber (a.s.) bu ısrarlı sorularıyla "La ilahe illallah" diyenin öldürülemeyeceğini kanunlaştırmış oluyor.

2) Müslim (1/96) 1-Kitabu'l-İmam, 1-"La ilahe illallah" dedikten sonra kafiri öldürmenin haramlığı babı.

3) Enfal Suresi: 39

nelerden hiç birine katılmamıştır. Sa'd da aynı şekilde fitnelerden uzak kalmış ve onladan hiç birine katılmamıştır. Bundan dolayı Sa'd: "Ben Üsame'nin öldürdüğü kişinin dışında hiç kimseyle vuruşmadım" demiştir. Onun bu sözünün bu hadisle ne bir dahli, ne de bir ilişkisi vardır."

İbn-i Hacer el-Askalani, 'Fethu'l-Bari'de bu konu ile ilgili olarak şunları söyler:

"Bu seriyyeye, aynı zamanda Galib bin Abdullah el-Leysi seriyyesi de denilir.(1) Bu seriyye, İbn-i Sa'd'ın kendi şeyhinden naklettiğine göre, yedinci yılın ramazan ayında gönderilmiştir."

İbn-i İshak da Meğazi'de onu şu şekilde zikretmiştir.

"İbn-i Sa'd şöyle demiştir: "Bana, Eslem'den bir şeyh, o da kendi kavminden bazı adamlardan naklederek şöyle tahdis etti: "Resulullah (a.s.), Galib bin Abdullah el-Leysi'yi, Mürreoğulları yurduna göndermişti. Hurakaoğullarından Mirdas bin Nehik onların yeminlisi idi. Üsame bin Zeyd onu öldürdü. Bu rivayet, Usame'nin: "Resulullah (a.s.) bizi Cuheyne kabilesinden Hurakalılar üzerine gönderdi." sözündeki sebebi açıklıyor. Usame'nin adamı öldürdükten sonra öldüğü ve defnedildiği, sonra da yerin onu dışarı attığı, kıssanın, Üsame kıssasından başka bir kıssa olduğu ortaya çıkıyor. Çünkü Üsame bundan sonra uzun süre yaşamıştır."

Buhari, Sahih'inde bu konuyu: *"Hz.Peygamber (a.s)'in Zeyd bin Üsame'yi Cuheyne kabilesinden Hurakalar'a göndermesi babı"*nda zikretmiştir.

Davudi, şerhinde, zahirine göre onu sevketmiş ve şöyle demiştir: *"Onda büluğa ermemiş kişiyi emir tayin etmek vardır."*

Davudi, bunu iki yönden araştırmıştır:

Birinci yön: Bu hadiste, Üsame'nin emir olduğu açıkça beyan edilmemiştir. Zira Buhari'nin onu emir olduğu için değil de, bu olay onun başına geldiği için bab başlığına onun adına koymuş olması muhtemeldir. İkinci yön: O olay, hicretin yedinci veya sekizinci yılında olmuştu. Bu duruma göre, o gün, Üsama büluğ çağına ermişti. Çünkü, Hz. Peygamber (a.s.) vefat ettiği zaman Üsame'nin onsekiz yaşında olduğunu zikretmiştir.

İbnü't-Tiyn: *"Bu azarlamanın beliğ bir şekilde ve öğüt verme ve öğretme yönü vardır, ta ki hiç kimse tevhid kelimesini söyleyen kişiyi öldürmeye yönelmesin."* demiştir.

---

1) Buhari bu hadisleri 'Üsame bin Zeyd'in Cüheyne kabilesinden Hurakalar'a gönderilmesi babı' başlığı altında topladığı için, Buhari şarihi İbn-i Hacer bu açıklamayı yapma zaruretini duymuştur.

Kurtubi de şöyle der:

"Resulullah (a.s.)'ın bu sözü tekrarlaması ve özrü kabul etmemesi bu gibi şeylere yönelmeyi engalleme amacına yöneliktir."

Hattabi de:

"Belki Üsame şu ayet-i kerimeyi tevil etmiştir. Ayet şöyle: "Fakat azabımızı gördükleri zaman, imanları kendilerine bir fayda vermeyecektir. Allah'ın kulları hakkında cari olagelen adeti budur. İşte kafirler burada hüsrana uğramışlardır."(1) Ve bunun için de Resulullah (a.s.), Üsame'yi ma'zur görmüş, ona ne diyeti ve ne de başka bir şeyi gerekli görmemiştir."

Ayette geçen *"imanları kendilerine fayda vermedi"* ifadesi, dünya ve ahiret bakımından genele hamledilmiş gibidir. Halbuki burada o kasdedilmemiştir. İki konu arasındaki fark şöyledir: Bunu, öldürülme korkusundan mı, yoksa samimi olarak kalbinden mi söylediğini deneyinceye kadar, ondan el çekmenin vacip olması kaydıyla bu gibi hallerde iman o kişiye fayda verebilir. Bu da, ölüm gelip çatar ve ruhun çıkışı gırtlağa dayanırsa, işte o zaman bunu söylediği takdirde, ahiret hükmüne göre söylediği kelime-i şehadetin ona fayda vermesi mümkün değildir. Zaten ayette kasdedilen de budur.

Resulullah (a.s.)'ın Üsame'ye diyet ve keffareti gerekli görmemiş olmasına gelince, Davudi bunun üzerinde durarak şunu söylemiştir:

"Belki de Resulullah (a.s.) dinleyenin bilgisinden dolayı sükut etti ya da bu olay diyet ve keffaret ayetinin inmesinden önce meydana gelmişti."

Kurtubi de şöyle der:

"Resulullah (a.s.)'ın süküt etmesi, keffarat eyetinin vukubulmamış olmasını gerektirmez. Fakat onun hakkında bir görüş vardır. Çünkü adet, vuku bulsa'da onun gibi şeylere sükut etmeme sebebiyle devam etmektedir."

Kurtubi devamla der ki:

"Onun üzerine bir şey gerekmemiş de olabilir. Çünkü o aslında öldürmeye izinli kılınmıştı."

Buna göre de, operatör doktor gibi can kaybına sebep olan kişiye diyet gerekmez. Veya öldürülenin düşman olmasında ve müslümanlardan onun diyetini isteme hakkına sahip bir velisi bulunmamasından ötürü ona bir şey gerekmeyebilir. Üsame bunu kabul etmiş ve açık bir şekilde bunu yerine getirmemiştir. Buna göre akile'ye(2) diyet ödemek gerekmez. Bu konuda da yine bazı görüşler vardır.

---

1) Gafur Suresi: 85

2) Akile: Bir kişinin kasıtsız olarak öldürülmesi.

İbn-i Battal dedi ki: *"Bu olay, Üsame'nin ondan sonra bir müslümanla vuruşmamak üzere yemin etmesine sebep oldu. Bundan dolayı Cemel ve Sıffin vak'alarında Hz.Ali (r.a.)'ye katılmadı."*

Yine A'meş'in mezkur rivayetinde de, Sa'd bin Ebi Vakkas (r.a.)'ın şöyle dediği yer almıştır: *"Ben, bir müslümanla Üsame vuruşuncaya kadar vuruşmayacağım."*

Nevevi, bunu Rafii'nin şu fikrinin reddi konusunda delil getirmiştir: Raffi şöyle der:

"Bir kafir, müslüman olduktan sonra, kendisine çokça ikram edildiğini gören kişiye şöyle der: "Keşke ben de kafir olsaydım da sonra müslüman olsaydım ve bana da ikram edilseydi." Rafii böyle söyleyen kişi hakkında da şu hükmü verir: *"O adam, bu sözle kafir olur."*

Nevevi de şöyle diyerek onu reddetmiştir: *"O kişi kafir olmaz, çünkü o, müslüman olmayı halde ve istikbalde kasdetmiştir. Ve o yalnızca bunu, geçmiş zamanda kendisine ikram edilsin diye iman kaydıyla temenni etmiştir."* Nevevi bu konuda Üsame kıssasını delil olarak göstermiştir.

٥٧٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقِعْدَةِ فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ اَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى اَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلاَثَةَ اَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هٰذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: لاَنُقِرُّ لَكَ بِهٰذَا، لَوْ نَعْلَمُ اَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلٰكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ. فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ» ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «اُمْحُ رَسُولَ اللَّهِ» قَالَ عَلِيٌّ: لاَ، وَاللَّهِ لاَ أَمْحُوكَ اَبَدًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ ــ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ ــ فَكَتَبَ: هٰذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدٌ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ، لاَيُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلاَحَ اِلاَّ السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ، وَاَنْ لاَيَخْرُجَ مِنْ اَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَأَنْ لاَيَمْنَعَ مِنْ اَصْحَابِهِ أَحَدًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا. فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ اُخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ حَمَلِيهَا. فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ؛ قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرُ: اِبْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: اِبْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا وَقَالَ: «اَلْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ» وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَاَنَا مِنْكَ» وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» وَقَالَ لِزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا».

579- Buhari, Bera (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"Bera (r.a.) şöyle demiştir: "Peygamber (a.s.) (altıncı hicret yılının) zilkade ayında umre yapmak istedi (ve yola çıktı.) Mekke ahalisi bunu kabul etmeyip, Peygamber (a.s.)'in Mekke'ye girmesine izin vermediler. Nihayet Peygamber (a.s.) Mekkelilerle (gelecek yıl) Mekke'de üç gün ikamet etmek üzere bir barış anlaşması yaptı. Barış yazısını yazdıkları zaman: "Bu, Allah elçisi Muhammed'in, üzerinde sulh anlaşması yaptığı yazıdır." başlığını yazmışlardı. Mekkelilerin müşrik elçileri:

"Bizler bu 'Allah elçiğini' kabul etmiyoruz. Eğer biz senin Allah elçisi olduğunu kabul ediyor olsaydık, seni (Mekke'ye girmekten) men etmezdik. Lakin sen, Abdullah oğlu Muhammed'sin" dediler. Resulullah (a.s.):

"Ben Allah'ın elçisiyim. Ve ben Abdullah oğlu Muhammed'im" dedi. Resulullah (a.s.) Bundan sonra Hz.Ali (r.a.)'ye:

"Resulullah lafzını sil" buyurdu. Hz.Ali (r.a.):

"Hayır, Vallahi, ben senin (Resulullah) ünvanını ebediyyen silmem" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) yazıyı aldı ve:

"Bu, Muhammed bin Abdullah'ın, üzerinde barış anlaşması yaptığı maddelerdir" diye yazdı.

(Maddeler şunlardır):

1- Mekke'ye silah girmiyecek, silah ancak kılıfında (olarak) girecek.

2- Mekkelilerden bir er kişi Muhammed'e tabi olmak isterse, Mekke'den çıkamayacak.

3- Muhammed'in sahabilerinden birisi Mekke'de kalmak isterse, bunun da Mekke'de ikameti engellenmeyecektir.

(Ertesi yıl) Resulullah (a.s) Mekke'ye girdi ve tayin edilen müddet sona ermeye yaklaşınca, Mekke müşrikleri Hz.Ali (r.a.)'ye geldiler ve:

"Anlaşmanın müddeti geçti. Artık sahibine (Peygamberine) söyle de Mekke'den çıksın" dediler.

Hz.Peygamber (a.s.) de (sahabileriyle birlikte) Mekke'den çıktı. Bu sırada Hz.Hamza (r.a.)'nın kızı Hz.Peygamber (a.s.)'e:

"Amca, amca" diye feryad ederek arkalarına takılmıştı. Hz.Ali (r.a.) ona uzandı ve eliyle tuttu ve (mahfelde bulunan) Hz.Fatıma (r.a.)'ya hitaben:

"Amcamın kızını al" deyip onu mahfeye yükledi. Medine'ye geldikten sonra Hz.Hamza (r.a.)'nın kızının misafirliği hakkında Hz.Ali (r.a.), Zeyd bin Harise ve Cafer tartıştılar. Hz.Ali (r.a.):

579- Buhari (5/303) 53-Kitabu's-Sulh, 6-Barış nasıl yazılır babı.

"O, benim amcamın kızıdır. Onun terbiyesinde ben herkesten fazla hak sahibiyim" dedi. Ca'fer de:

"O, benim amcamın kızıdır. Teyzesi de benim nikahım altındadır. (Terbiyesi bana düşer)" demişti. Zeyd bin Harise de:

"O, benim (ahdi) kardeşimin kızıdır" diyordu. (Bu dava kendisine arzedilince) Hz.Peygamber (a.s.), Hz.Hamza (r.a.)'nın kızının, teyzesine ait olduğuna karar verdi ve:

"Teyze, terbiye hususunda ana mesabesindedir." buyurdu. Sonra Hz.Ali (r.a.)'ye hitaben:

"Sen bendensin, ben de sendenim (yani sen bana neseble, sevgi ile bağlısın, ben de sana bağlıyım)" diye naziklik gösterdi. Ca'fer'e de:

"Sen de yaratılış ve ahlakım bakımından bana benzersin" dedi. Zeyd bin Harise'ye de:

"Sen bizim kardeşimiz ve dostumuzsun" dedi."

Buhari'nin (1) bir başka rivayetinde Bera bin Azib şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.), Hudeybiye'de Mekkelilerle barış anlaşması yapmaya karar verdiği zaman, taraflar arasında barış yazısını Hz.Ali (r.a.) yazdı. Hz.Ali, (r.a.) "Allah'ın elçisi Muhammed" yazdı. Müşrikler:

"Sen "Allah'ın elçisi Muhammed" yazma. Biz senin resul olduğunu kabul etseydik, seninle savaşmazdık" dediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.), Hz. Ali (r.a.)'ye hitaben:

"Resulullah sözünü sil" buyurdu. Hz.Ali (r.a.) de:

"Ben onu silen kimse olamam" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) bizzat kendi eliyle sildi. Ve gelecek sene kendisi ile sahabileri Mekke'ye girip üç gün ikamet etmeleri, oraya ancak silahları kılıfları içinde olarak girmeleri şartı ile Mekkelilerle barış anlaşması yaptı."

Raviye: *"Bu 'Culubbanu's-Silah' nedir?" diye sordular. "İçindekiyle beraber kılıftır" dedi."*

Buhari (2), Bera bin Azib (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.), Hudeybiye günü müşriklerle üç madde üzerinde barış anlaşması yaptı:

---

1) Buhari (5/303) 53- Kitabu's-Sulh, 6-Barış nasıl yazılır babı.
Müslim (3/1409) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer 43-Hudeybiye'de, Hudeybiye barışı babı,
2) Buhari (5/304) 53-Kitabu's-Sulh, 7- Müşriklerle barış babı.

1 - Müşriklerden her kim, Allah'a iman edip Peygamber (a.s.)'e gelirse, Peygamber (a.s.) onu müşriklere geri verecek, müslümanlardan da her kim müşrikler tarafına giderse, Mekkeliler onu geri vermeyecektir.

2- Mekke'ye gelecek sene girilecek ve Mekke'de ancak üç gün ikamet edilecek.

3- Mekke'ye kılıç, yay ve benzeri silahlarla ancak muhafazaları içinde girilecek.

(Barış maddeleri kararlaşıp yazılacağı sırada) Ebu Cendel ayakları zincirle, seke seke oraya gelmişti. Hz.Peygamber (a.s.) de Ebu Cendel'i Kureyşlilere geri verdi."

Buhari'nin (1) bir diğer rivayeti de şöyledir:

"Bera bin Azib (r.a.) şöyle tahdis etmiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) -altıncı yılın zilkadesinde- umre yapmak istediği zaman, Mekke'ye girmek için onlardan izin istemek üzare Mekke ahalisine elçi gönderdi. Mekkeliler, Hz.Peygamber (a.s.)'e (gelecek yıl girmesini), Mekke'de ancak üç gece ikamet etmesini, Mekke'ye ancak kılıç ve yay gibi silahlarla kınları içinde girmesini ve Mekkelilerden hiçbir kimseyi (İslam'a) davet etmemesini şart koştular."

Ravi dedi ki:

"Bu şartları, Ali bin Ebi Talib (r.a.) yazmaya başladı ve: "Bu, Muhammed Resulullah (a.s.)'ın, üzerinde sulh yaptığı anlaşma maddeleridir." yazdı. Müşrikler:

"Biz senin Allah'ın resulu olduğunu bilmiş ve tasdik etmiş olsaydık, seni Beyt'den men etmezdik ve elbette sana bey'at ederdik. Fakat sen: "Bu, Abdullah oğlu Muhammed'in, üzerinde anlaştığı maddelerdir" diye yaz" dediler. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Allah'a yemin ederim ki, ben Abdullah'ın oğlu Muhammed'im ve yine Allah'a yemin ederim ki, ben Allah'ın Resulu'yüm." buyurdu. Kendisi ise yazmıyordu."

Ravi dedi ki:

"Resulullah (a.s.), Hz.Ali (r.a.)'ye hitaben:

"Resulullah lafzını sil" buyurdu. Hz.Ali (r.a.):

"Vallahi ben Resulullah lafzını asla silmem" dedi. Hz.Peygamber (a.s.):

"Öyleyse onu bana göster" buyurdu."

---

1) Buhari (6/282) 58-Kitabu'l-Cizye ve'l-muvadaa, 19- (Müşriklerle) üç gün müddetle, yahut belli bir vakit üzerine barış anlaşması yapılması babı.

Ravi dedi ki:

"Hz.Ali (r.a.), Hz.Peygamber (a.s.)'e o lafzı gösterdi. Peygamber (a.s.) de kendi eliyle Resulullah lafzını sildi. Ertesi yıl Hz.Peygamber (a.s.), Mekke'ye girip şart kıldıkları üç gün (ikamet süresi) geçince Mekkeliler Hz.Ali'ye geldiler ve:

"Peygamberine söyle de hemen Mekke'den hareket etsin" dediler. Hz. Ali (r.a.) de bunu Resulullah (a.s.)'a anlattı. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Evet (müddet tamam)" buyurduktan sonra hareket etti."

Buhari'nin(1)birbaşkarivayetindedeHz.Peygamber(a.s.)'in,Hz.Ali(r.a.)'y e:

"Resulullah lafzını sil" buyurdu. Hz Ali (r.a.):

"Hayır, Vallahi ben senin (Resulullah) ünvanını asla silemem" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.), yazıyı aldı ve:

"Bu, Muhammed bin Abdullah'ın, üzerinde sulh anlaşması yaptığı maddelerdir" diye yazdı."

Bu hadisin devamında Hz.Hamza (r.a.)'nın kızından söz edilmekte ve onun hakkında çıkan tartışmadan bahsedilmektedir.

Fethu'l-Bari'de şöyle denilmektedir:

"Sonra Hz.Ali (r.a.)'ye: "Resulullah (a.s.) lafzını sil" buyurdu." Bu belgede yazılı olan "Resulullah" kelimesini sil, demektir. Hz.Ali (r.a.) de: "Hayır, Vallahi ben senin ünvanını asla silemem" demiştir."

Nesai, Alkame bin Kays tarıkından Hz.Ali (r.a.)'nin şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Ben, Hudeybiye gününde Hz.Peygamber (a.s.)'in katibi idim. (Barış belgesinin başına) "Bu, Allah elçisi Muhammed'in, üzerinde barış anlaşması yaptığı yazıdır" ifadesini yazdım. Bunun üzerine Süheyl: "Eğer biz onun Allah'ın elçisi olduğunu bilseydik O'nunla savaşmazdık, sen onu sil" dedi. Ben de: "Vallahi O, senin istememene rağmen Allah'ın elçisidir. Onu asla silmem." dedim."

Hz.Ali (r.a.) sanki bu emrin kendisine vacip olmadığını anlamıştı da bundan dolayı Resulullah (a.s.)'ın emrini yerine getirmemişti. Yusuf'un rivayetinde de bu olay, şu şekilde yer almaktadır:

"Resulullah (a.s.), Hz.Ali (r.a.)'ye: "Allah'ın elçisi" ibaresini sil" dedi. O da: "Hayır, Vallahi onu asla silmem" dedi. Resulullah da: "Onu bana göster" buyurdu. O da onu gösterdi ve Resulullah (a.s.) eliyle sildi."

Müslim'deki Zekeriyya'nın rivayetiyle, Nesai'nin Hz.Ali (r.a.)'den rivayeti

1) Buhari (5/303) 53-Kitabu's-Sulh, 6-Barış nasıl yazılır babı.

de bunun gibidir. Nesai şunu ilave etmiştir: *"Hz.Peygamber (a.s.): "Onun benzeri senin de başına gelecektir ve sen mecbur olacaksın"* buyurdu. Hz. Peygamber (a.s) bununla Hakem olayında Hz.Ali (r.a.)'nin başına geleceklere işaret ediyordu. Bu da aynen olmuştu.

"Hz.Peygamber (ashabıyla birlikte Mekke'den) çıktı." ifadesi, Yusuf'un rivayetinde: *"Ali bunu anlattı da O: "Evet" buyurdu ve yola çıktı."* şeklindedir.

Ebu'l-Esved'in Urve'den rivayetinde de: *"Dördüncü gün olunca, Süheyl bin Amr ve Huveytıb bin Abduluzza gelip: "Allah aşkına söyle. Topraklarımızdan muhakak gideceksin diye aramızda seninle anlaşma yapmadık mı?" dediler. Şa'd bin Ubeyde ona red cevabı verdi. Hz.Peygamber (a.s.) onu susturdu ve yola çıkmasını emretti."*

Hakim, Müstedrek'inde bu olay hakkında Meymune hadisinde şunu tahric etmiştir:

"(Huveytıb bin Abduluzza ona geldi.) Sanki Hz.Peygamber (a.s.) günün başında Mekke'ye girmiş ve ancak dördüncü günün aynı vaktinde müddeti tamamlamıştı. Onların gelişi günün başlangıcında olmuştu da bu vakit artık yaklaşmıştı."

Bir Açıklama

Bu olaydan, 'hidane'(1) konusunda, teyzenin halaya tercih edildiği çıkarılır. Çünkü o zaman Safiyye bint-i Abdulmuttalib hayattaydı. Kadınlar tarafından en yakın akraba o olmakla birlikte halaya tercih edildiği taktirde, o başkalarına tercih edilmiştir.

Yine bu olaydan annenin akrabalarının, babanın akrabalarına tercih edildiği anlaşılır. İmam Ahmed'in bu konudaki görüşüne göre, hala 'hıdane' konusunda teyzeye tercih edilir. Buna cevap olarak halanın istekte bulunmadığı ileri sürülmüştür. Eğer, hala istekte bulunmadı, denilirse, kocası onun adına istekte bulundu diye cevap verilir. Nitekim çocuğun akrabalarının, 'hidane' yetkisine mani olma hakları bulunduğu gibi, kocanın da karısını çocuğu almaktan engelleme ve zamanını kendisine ayırmasını isteme hakkı vardır. Eğer emzirme olmuşsa sıkıntı ortadan kalkar.

Bu hadiste yine akrabayı gözetmeye işaret vardır. Büyükler arasında çocuğu himayelerine alma konusunda tartışma çıktığında, hakim de tartışmacının lehine olan hükmün delilini beyan ettiğinde, tartışmacının delilini ortaya koyduğuna işaret vardır.

İmam Ahmed (r.a.) şöyle demiştir: *"Çocuğu himayesine alan kadın, çocu-*

1) Hidâne: Anne veya akrabadan herhangi bir kadın veya erkeğin bir çocuğu himayesi altına alarak, koruma ve terbiye etmesine denir.

gün yakınıyla evlendiği zaman, himaye altına alınan çocuk kız ise 'hıdane' hakkı düşmez." İmam Ahmed bu görüşü bu hadisin zahirini göre ileri sürmüştür. Yine İmam Ahmed'den kız ile oğlan arasında fark olmadığı rivayet edilmiştir. Kadının evleneceği erkeğin mahremi olmasını da şart koşmaz, fakat güvenilir olmasını şart koşar. Bir de kız çocuğunun şehvet uyandırmayan yaşta olması gerekir. Şayet kadın yabancı birisiyle evlenirse, 'hıdane' hakkı düşer. Şafii'lerin ve Maliki'lerin bilinen görüşü budur: Kocanın himayeye alınan çocuğun dedesi olması şart koşulmuştur. Fakat bu kıssadan dolayı şöyle cevap verilmiştir: Hala istekte bulunmadı ve koca kendi evinde onun kalmasına izin verdi.

Hz.Hamza (r.a.)'nın kızını himayesine almak isteyenlerin hepsi evli idi. Hz. Peygamber (a.s.), Cafer bin Ebi Talib'i tercih etti. Çünkü o, Hz. Hamza (r.a.)'nın kızının teyzesiyle evli idi.

٥٨٠ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلاثًا.

580- Ebu Davud, Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) 'Kaza umresinde (Mekke'de) üç gün ikamet etti."

٥٨١ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمْرَةَ الْقَضَاءِ أَمَرَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: «اكْشِفُوا عَنِ الْمَنَاكِبِ وَاسْعَوْا فِي الطَّوَافِ» لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ جَلَدَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ، وَكَانَ يَكِيدُهُمْ بِكُلِّ مَا اسْتَطَاعَ فَانْكَفَأَ أَهْلُ مَكَّةَ: وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَرْتَجِزُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَشِّحًا بِالسَّيْفِ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... خَلُّوا فَكُلُّ الْخَيْرِ فِي رَسُولِهِ
فَالْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ ... كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

وَبَعَثَ رِجَالاً مِنْ أَشْرَافِ الْمُشْرِكِينَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْظًا

580- Ebu Davud (2/206) Kitabu'l-Menasik, Umrede makam babı. Bu hadisin manası Buhari ile Müslim'de vardır.

وَحَنَقًا وَنَفَاسَةً وَحَسَدًا خَرَجُوا إِلَى نَوَاحِي مَكَّةَ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُسُكَهُ وَأَقَامَ ثَلاثًا.

581- Taberani, İbn-i Şihab (r.a.)'ın şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) kaza umresi yaptığı zaman ashabına:

"Omuzlarınızı açın ve tavaf esnasında hızla yürüyün" diye emretti. Kendisi de gücünün yettiği kadar müşriklere güçlü görünüyordu. Allah Resulü ve müslümanlar, Kabe'yi tavaf ederlerken, Mekke halkından erkek, kadın ve çocuklar da durmuş Resulullah (a.s.)'ı ve ashabını seyrediyorlardı. Bu arada Abdullah bin Revaha da kılıcını kuşanmış olduğu halde Resulullah (a.s.)'ın önünde şiir okuyarak şunları söylüyordu:

"Ey kafirlerin dölleri! O'nun yolundan çekilin!

Çekilin! Çünkü her türlü hayır O'nun yolundadır.

Onun Tenzil'ine göre size darbe vurduğumuz gibi,

Bugün de onun Te'vil'i üzere size darbe vuruyoruz.

Hem de başları, omuz ve gövdelerden ayıran,

Dosta dostunu unutturan ölümcül bir darbe ile..."

Kureyş, müşrik eşrafından bazı kimseleri istemeyerek yürekleri kin, hınç ve kaskançlıkla dolu olarak Resulullah (a.s.)'ı gözetlemek için gönderdi. Onlar Mekke'nin yüksek yamaçlarına (gözetlemeye) çıktılar. Resulullah (a.s.), üzerine gerekenleri yerine getirdi ve (Mekke'de) üç gün kaldı."

٥٨٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَرْنَاهُ مِنْ غِلْمَانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ».

582- Buhari, Abdullah bin Ebi Evfa (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Abdullah bin Evfa (r.a.), İbn-i Abbas (r.a.)'dan şöyle derken duymuş: "Resulullah (a.s.) (anlaşma hükmü ile gerçekleştirilecek olan) umreyi yaptığı zaman bizler O'nu müşrikelerin çocuklarından ve müşriklerden Resulullah (a.s.)'a

---

581- Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/146) Haysemi, bu hadisi Taberani'nin rivayet ettiğini, ricalinin sahih olduğunu ve mürsel olarak rivayet edildiğini söylemiştir.

582- Buhari (7/508) 64-Kitabu'l-Meğazi, 43-Kaza umresi babı.

herhangi bir eza vermesinler diye sarfedip koruduk."

٥٨٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اِعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلاَّ الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ.

583- **Buhari,** Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes dedi ki: "Resulullah (a.s) dört umre yaptı. Bunlardan Veda Haccı'yla beraber yaptığı umresi müstesna olmak üzere, hepsi de zilkade ayında oldu. Hudeybiye'den zilkade içinde bir umre, ertesi yıl zilkade içinde bir umre, Ci'rane'den Huneyn ganimetlerini taksim ettiği yerde zilkade içinde bir umre ve bir de Veda Haccı ile beraber yaptığı umre."

Ebu Davud'un (1) rivayetinde şu lafızlarda fazlalık vardır:

"Ravi dedi ki: "İkincisi; gelecek yıl umre yapmak üzere anlaşma yaptıkları vakit... Dördüncüsü; Haccı ile beraber birleştirdiği umre."

DERSLER VE ÖĞÜTLER

Dr.Ramazan el-Buti şöyle der:

"Bu umre, Resulullah (a.s.)'ın doğru söylediğinin Cenab-ı Hak tarafından tasdikidir. Onu ve ashabını Mekke'ye ulaştırıp Beyti'ni tavaf ettirerek, izhar buyurduğu, te'yid ve desteği diye tanımlanır. Nitekim gördük ki, Hudeybiye gününde Hz.Ömer (r.a.) şöyle soru yöneltiyordu Resulullah (a.s.)'a:

"Sen değil miydin peki, bizim gelip Kabe'yi tavaf edeceğimizi söyleyen?" O da cevap veriyordu:

"Peki, ben size bu sene geleceksiniz, yapacaksınız dedim mi?" Hz. Ömer (r.a.):

"Hayır" diyor. O tekrar:

"O halde sen mutlaka gelip tavaf edeceksin, böyle bil" diye cevap veriyordu.

583- Buhari (7/439) 64-Kitabu'l-Meğazi, 35-Hudeybiye Gazvesi babı.
Müslim (2/916) 15-Kitabu'l-Hacc, 35-Hz.Peygamber (a.s.)'in umrelerinin sayısını beyan babı.
1) Ebu Davud (2/206) Kitabü'l-Menasık. Umre babı.

İşte bu, Resulullah (a.s.)'ın va'dinin doğrulanmasıydı. Nitekim Allah (c.c.) da kulunu bu va'dinden dolayı şu kelamıyla ayrıca doğruluyordu:

"Andolsun ki, Allah, Peygamber (a.s.)'inin rüyasının gerçek olduğunu tasdik eder. Ey inananlar! Siz, Allah dilerse, güven içinde, başlarınızı tıraş etmiş ve saçlarınızı kısaltmış olarak, korkmadan Mescid-i Haram'a gireceksiniz. Allah sizin bilmediğinizi bilir. Size, bundan başka yakın zamanda bir zafer verecektir."(1)

Bazı fakihler, hac veya umre anında ihramlı iken nikah yapmanın caiz olduğu görüşüne sahiptirler. Dayanakları da, yukarıda naklettiğimiz rivayete göre, Resulullah (a.s)'ın Meymune (r.a.) ile ihramlı olarak nikahlandığıdır.

Cumhur-u fukahaya göre ise; ihramlı bir kimsenin mutlak olarak ne kendisi için, ne de başkasına vekaleten nikah ahdi yapması caiz olmaz. Hanefiler, ihramlı bir kişinin, ihramlı olmayanlardan birisi için velayet nikah akdi yapmasının haramlığı görüşündedirler.

İşte böyle... Resulullah (a.s.) dört umre bir de hacc yapmıştır...."

Kaza Umresi, Mekke'nin fethinden önce olmuştu. Bu, aynı zamanda Kureyş'in teslim olması demekti. O umre, Kureyş'e ve beraberindekilere müslümanların gücünü hissettirdi. Bundan daha da önemlişi, bu 'Kaza Umresi', Resulullah (a.s.), Kureyşle savaşmak istese de Kureyş'in elindeki delillerin en güçlüsünü geçersiz kılmıştı. Kureyş'in elindeki en büyük delil, Beytullah'ın koruyuculuk göreviydi. Zira Kureyş elindeki imkanla, Hz.Muhammed (a.s.)'in Beytullah'ın ve ona sahip çıkanların düşmanı olduğunu, O'nun Beytullah'a saygı göstermediğini, mukaddes tanımadığını, hatta onu yakma ve orada yapılan dini merasimleri iptal etmek istediğini iddia ediyordu. Bundan dolayı da Kureyş, imkanı nisbetinde büyük topluluk oluşturmayı başarıyordu. Bunun için de daha sonraki Mekke fethinde dış kabilelerden direnişçi bir topluluk oluşturmayı başaramamıştı...

HİCRETİN YEDİNCİ YILI OLAYLARINA BİR BAKIŞ

Resulullah (a.s.)'ın siyretini okurken, seyrettiğimiz bu ufuk, öyle bir ufuktur ki, bir yandan yetenek, diğer yandan ilahi destek... Resulullah (a.s.)'la Hayber yahudileri arasında ne bir anlaşma var, ne de bir sözleşme... Onlardan beklenen şey, kardeşleri, Kurayzaoğulları, Nadiroğulları ve Kaynukaoğulları'nın intikamlarını almak... Nitekim Resulullah (a.s.)'a karşı kışkırtma ve adam toplama konusunda rol oynamaları da bekleniyordu. Biz, altıncı yılın olaylarında Sa'doğullarının, Hayber hurmalarının kendilerine verilmesi şartıyla ortak eylem

1) Fetih Suresi: 27

için Hayber yahudileri ile yazışma yaptıklarını görmüştük. Fakat Ali bin Ebi Talib (r.a.) seriyyesi, o zaman bu tasarıyı başarısız kıldı. O takdirde Hayber'e karşı faaliyete geçmek artık kaçınılmaz olmuştu.

Resulullah (a.s), Kureyş'le barış anlaşması imzalayıncaya kadar bunu bir yıl erteledi. Böylece Hayberlilerin Kureyş'in etrafında toplanmalarına, veya ondan önce kendilerine yardım gelmesine fırsat verilmemiş oldu. Hz. Peygamber (a.s.), Hayber topraklarına ulaşmadan önce Gatafan'a bir seriyye gönderdi. Bu sayede, Hayber yardımı ile Gatafan arasına engel koydu. Böylece bu yönden yahudilere yardım gelme imkanı da ortadan kaldırılmıştı. Bununla, Hayber yahudilerinin önünde, teslim olmaktan başka yol kalmadı. Resulullah (a.s.)'ın stratejik hedefi, onların kökünü kazımak değil, sadece teslim olmalarını sağlamaktı.

Hem devlet kuruluş aşamasındaydı, hem de bundan başka sebepler vardı. Bu uzun vadeli görüş açısı ile Resulullah (a.s.), pratik olarak arapların tümünün kendisine boyun eğmeleri neticesini elde etti. Kendisine her taraftan arap kabilelerinin elçileri geldi. Böylece en az ziyanla Arap yarımadasını korku, eğitim, sevgi, davet ve ilim ile kendi yönetimi altında birleştirdi. Kureyş müşriklerinin ve yahudinin saltanatına son verdikten sonra, artık Resulullah (a.s.)'ın önünde herhangi bir engel kalmamıştı.

Hicretin sekizinci yılı ve daha sonraki yıllarda, Resulullah (a.s.)'ın ashabına ulaştırdığı eğitim düzeyine delalet edecek hadisleri göreceğiz. Kılıç altında müslüman olan kişiyi öldüren Üsame hadisesi gibi... Bu ve buna benzer olaylar, Resulullah (a.s.)'ın insan ruhundan kaynaklanan hataların, Allah için temizlenip arınıncaya kadar peşini bırakmadığını gösteriyor.

HİCRETİN SEKİZİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

ŞUCA BİN VEHB SERİYYESİ

MUTE GAZVESİ

ZATÜ'S SELASİL GAZVESİ

MEKKE'NİN FETHİ

HALİD BİN VELİD (R.A.)'İN CEZİMEOĞULLARI SERİYYESİ

HUNEYN GAZVESİ

HİCRETİN SEKİZİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

İbn-i Kesir, Halid bin Velid'in, Amr bin el-As'ın ve Osman bin Talha'nın müslüman oluşlarını sekizinci yılın olayları arasında zikretmiş ve onların sekizinci yılın sefer ayının başında müslümanların safına geldiklerini Vakidi'den nakletmiştir.

İbn-i Kesir, Hevazin'e gönderilen Şuca' bin Vehb el-Ezdî seriyyesini, Kurayza'ya gönderilen Ka'b bin Umeyr seriyyesini ve Mute Gazvesini de sekizinci yılın olayları içinde zikretmiş ve bu arada Resulullah (a.s.)'ın mektupları hakkında geniş izahat vermiştir. Biz, bu mektupların altıncı yılın sonlarında gönderildiğini zikretmiştir. Bu mektupların altıncı yılın sonunda veya yedinci yılın başında, gönderildikleri tercih edilen görüşler arasındadır.

İbn-i Kesir, daha sonra Zatü's-Selasil seriyyesi ile Seyfü'l-Bahr'e gönderilen Ebu Ubeyde seriyyesini zikretmiştir. Fakat bu seriyyenin Hudeybiye barışından önce gönderildiği görüşü daha kuvvetlidir. Bundan dolayı biz, onu altıncı yılın olayları arasında ele almıştık. Bundan sonra İbn-i Kesir, Fetih Gazvesi (Mekke'nin fethi)ni, Halid bin Velid'in Cezime'ye gönderilişini, sonra da onun Uzza putunu yıkmaya gönderilmesini, Hevazin Gazvesini ve Huneyn gününü, sonra Evtas seriyyesi ile Taif kuşatmasını, Resulullah (a.s.)'ın Taif'den dönüşünü ve ganimetleri taksim edişini, sonra Resulullah (a.s.)'ın Ci'vane dönüşünde yaptığı umreyi ve Medine'i Münevvere'ye dönüşünü, Ka'b bin Zülheyr'in gelişini ve müslüman oluşunu zikretmiştir. Yine bunların arasında Zi'l-Halasa seriyyesini de ele almıştır.

İbn-i Kesir bu yılın olaylarını şu görüşleriyle bitirir:

"Vakidi şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.), Amr bin el-As'ı Ezd kabilesinin başı Ceyfer ile kardeşi Amr bin Culünda'ya gönderdi. O ikisinin ülkesindeki mecusilerle civardaki araplardan cizye alındı."

Vakidi şunu da söylemiştir:

"Resulullah (a.s.) aynı yılın zilkade ayında Fatıma bint-i Dahhak bin Süfyan el-Kilabi ile evlendi. Bu hanım Resulullah (a.s.)'tan Allah'a sığındı ve Resulullah (a.s.) da ondan ayrıldı. Resulullah (a.s.)'ın ona seçim hakkı tanıdığı, onun da dünyayı seçtiği ve Resulullah (a.s.)'ın da ondan ayrıldığı söylenmiştir."

Yine Vakidi demiştir ki:

"Resulullah (a.s.)'ın Mısırlı Mariye'den olma İbrahim adındaki oğlu, sekizinci yılın zilhicce ayında doğdu. Hz.Peygamber (a.s.)'in azad ettiği Selma hatun ona ebelik etmişti. Selma hatun hemen çıkıp kocası Ebu Rafi'ye haber vermiş, o da gidip Resulullah (a.s.)'a oğlu olduğunu müjdelemişti. Bu sevinçli haber üzerine, Resulullah (a.s.) ona bir köle bağışlamıştır. İbrahim'e de süt annesi için Ümmü Burde bint-i Münzir bin Üseyyid bin Hadaş bin Amir bin Ğunm bin Adiyy bin Neccar'a vermiştir. Bu kadın ilk müslüman olan ensar kadınlarındandı ve Sera bin Evs bin Halid bin Ca'd bin Avf bin Mebzul ile evli idi."

Vakidi şöyle der:

"Hüzeyl'in taptığı Suva putu da aynı yıl yıkıldı. Onu Amr bin el-As (r.a.) yıktı. Yine aynı yılın içinde Müşellel'deki Menat putu yıkıldı. Ensar'dan Evs ve Hazreç kabileleri, cahiliyye döneminde ona ta'zim ediyorlardı. Onu Sa'd bin Zeyd el-Eşheli (r.a.) yıkmıştır."

Mübarekfuri, bu yılın olaylarını Zadü'l-Mead'dan ve 'Rahmetenlilalemin-'den araştırmış, Ehl-i Eser'in anlayışını, hadis-i şerif kitapları ile onların bazı şerhlerini, İbn-i Hişam'ı ve 'Muhtasar-ı Siyretirresul'ü tetkik etmiş ve çeşitli anlatım içinde dağınık olarak bize vermiştir. Biz onları, özet olarak lafızlarıyla ve özetiyle ele alacağız...

HİCRETİN SEKİZİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

BU DÖNEMİN ÖZETİ

● *Resulullah (a.s.), hicri sekizinci yılının safer ayında, Galib bin Abdullah'ı ikiyüz kişilik bir seriyyenin başında Fedek'e gönderdi. Çünkü orada Beşir bin Sa'd'ın arkadaşları musibete uğramıştı. Bu seriyye, düşmandan bir kısım sürüleri ganimet olarak aldı ve onlardan bazılarını da öldürdü.*

● *Rebiülevvel ayında Kuzaaoğulları üzerine Zat-ı Atlah seriyyesi gönderilmişti. Kuzaaoğulları, müslümanlara saldırmak için büyük bir topluluk oluşturmuşlardı. Bunun üzerine Resulullah (a.s.), Ka'b bin Umeyr el-Ensari'yi onbeş kişilik bir birliğin başında Kuzaaoğullarına gönderdi. Bu birlik düşmanla karşılaştı ve onları İslam'a davet etti. Ama onlar bu daveti kabul etmediler ve bir kişi hariç hepsini şehid edinceye kadar ok yağmuruna tuttular. Bu kişi de ölüler arasından kaçarak kurtuldu.*

● *Hevazinoğullarına gönderilen Zat-ı Irk seriyyesi de aynı yılın rebiulevvel ayında olmuştu. (Bu seriyye daha çok keşif birliğine benziyordu.) Hevazinoğulları, zaman zaman müslümanların düşmanlarına yardım ediyorlardı. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) onlara Şüca bin Vehb el-Esedi'yi onbeş kişilik bir birliğin başında gönderdi. Bu birlik düşman sürülerini önüne katıp götürdü ve hiç bir baskınla karşılaşmadı.*

● *Hicretin sekizinci yılında cemaziyelevvel ayında Mute Savaşı oldu. Bu savaşın sebebi, Şurahbil bin Amr el-Gassani'nin Resu-*

lullah (a.s.)'ın elçisi Haris bin Amr el-Ezdi'yi öldürmesiydi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) ona üçbin kişilik bir ordu gönderdi. Bu savaş, Şam beldesinin fethinin bir başlangıcı ve öncüsü olmuştu.

● *Resulullah (a.s.) cemaziyelahir ayında Amir bin el-As (r.a.) başkanlığında bir seriyye gönderdi. Bu seriyyenin sayısı üçyüz kişi idi. Resulullah (a.s), Amr'a, yolda uğradığı kabilelerden asker olmaya gücü olanları askere almasını emretti. Bu seriyyenin amacı, bazı arap kabileleriyle Bizans arasındaki birliği bozmak ve Medine-Şam yolu üzerindeki kabilelerin baskın yapmalarını önlemek idi. Bu seriyyeye Zatü's-Selasil seriyyesi denir. Resulullah (a.s.), Amr bin el-As'a, Ebu Ubeyde bin el-Cerrah komutasında ikiyüz kişilik bir yardım birliği göndermişti. Bu sariyye, Arap Yarımadası'nın kuzey bölgelerini denetim altına aldı ve Hz.Peygamber (a.s.)'in emrine itaat etmelerini sağladı.*

● *Resulullah (a.s.) hicri sekizinci yılın şaban ayında Ebu Katade'yi onbeş kişilik özel bir timin başında Necd bölgesindeki Gatafanoğullarına gönderdi. Onlar Hadıra'da Resulullah (a.s.)'a saldırmak için adam topluyorlardı. Ebu Katade bazılarını öldürdü, bir kısmını esir aldı ve bir miktar da ganimet elde etti. Bu operasyon sayesinde adam toplama tasarısı sonuçsuz bırakıldı.*

● *Sekizinci yılın ramazan ayında, Kureyş'in, Resulullah (a.s.) ile antlaşma yapmış olan Huzaalılar'a saldırmasından sonra Mekke'nin fethi gerçekleşti.*

● *Resulullah (a.s.), Mekke'nin fethinden sonra bir kaç seriyye daha göndermişti:*

1- Sekizinci yılın ramazan ayının sonlarına doğru Uzza'yı yıkmak için gönderilen Halid bin Velid seriyyesi. Uzza, Nahle'de bulunuyordu. O, Kureyş ve Kinaneoğullarının putuydu ve putların en büyüğü idi. Onun bakıcı ve kapıcısı, Şeybanoğulları idi. Halid bin Velid, otuz kişilik bir süvari birliği ile yola çıktı ve oraya kadar gidip Uzza'yı yıktı. Geri dönünce, Resulullah (a.s.) ona: "Bir şey gördün mü?" diye sordu. O da: "Hayır" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Öyle ise sen, onu daha yıkmamışsın, geri dön ve yık onu!" diye buyurdu. Halid bin Velid öfkelenerek hemen geri döndü ve kılıcını çekti. O sırada kapkara çırılçıplak, saçı başı darmadağınık

bir kadın çıktı. Hizmetçi ona bağırmaya başladı. Bunun üzerine Halid bin Velid ona vurdu ve iki parçaya böldü. Sonra Resulullah (a.s.)'ın yanına döndü ve olup bitenleri haber verdi. Resulullah (a.s.): "Evet, işte o, Uzza'dır! Uzza artık, ülkenizde kendisine tapılmaktan sonsuza kadar umudunu kesmiştir..." buyurdu.

2- Yine ayna ayda, Resulullah (a.s.), Amr bin el-As'ı, Suva putunu yıkmak için gönderdi. O da, Mekke'ye üç mil uzaklıkta Huzeyl kabilesinin putu idi. Amr oraya varınca, kapıcı ona: "Ne istiyorsun?" dedi. Amr da: "Resulullah (a.s.) bana onu yıkmak için emir verdi." dedi. Kapıcı da: "Onu yıkmaya gücün yetmez" dedi. Amr: "Niçin?" diye sordu. Kapıcı: "O senden kolayca korunur ve savunur" dedi. Bu söz üzerine, Amr: "Sen hala şu anda batıl ve boş şeylere mi inanıyorsun? Yazıklar olsun sana! O hiç işitir veya görür mü?" dedi. Sonra Amr yanına yaklaşarak onu kırdı. Arkadaşlarına onun mal deposunu yıkmalarını emretti. Fakat orada hiç bir şey bulamadılar. Sonra Amr kapıcıya: "Nasıl gözünle de gördün mü?" dedi. O da: "Ben Allah'a teslim olup müslüman oldum" dedi.

3- Yine ramazan ayında, Resulullah (a.s.), Sa'd bin Zeyd el-Eşheli'yi yirmi kişilik bir süvari birliğinin başında Menat'ı yıkmağa gönderdi. Menat, Evs ve Hazreç kabileleri ile Gassan ve diğer kabilelerin putu idi ve Kudeyd nahiyesinde Müşelel'de idi. Sa'd oraya varınca, kapıcı ona: "Amacın nedir?" dedi. O da: "Menat'ı yıkmak" dedi. Kapıcı: "Sen ha, bunu yapacaksın?" dedi. Sa'd ona doğru gidince karşısına, kapkara, çırılçıplak, saçı başı darmadağınık, bir kadın çıkıp, bağırıp çağırmaya ve göğsünü dövmeye başladı. Kapıcı ona: "Menat, haydi sana karşı gelenlerin cezasını ver" dedi. Bunun üzerine Sa'd ona bir darbe indirdi ve onu öldürdü. Doğruca putun yanına gidip onu yıktı ve kırdı. Onun mal deposunda hiç bir şey bulamadılar.

4-- Halid bin Velid, Uzza'yı yıkıp geri dönünce Resulullah (a.s.) onu, hicretin sekizinci yılının şevval ayında, savaşmak için değil de, İslam'a davet etmek için Cezimeoğullarına gönderdi. Halid bin Velid (r.a.) muhacirlerden, ensardan ve Süleymoğullarından üçyüzelli kişilik bir askeri birliğin başında yola çıktı. Cüzeymeoğullarına varınca, onları İslam'a davet etti. Fakat onlar "Biz müslüman

olduk" sözünü güzel ifade edemeyip "Bir dinden çıkıp diğer bir dine girdik" demeye başladılar. Bunun üzerine Halid de onları öldürmeye ve esir almaya başladı. Beraberinde bulunan her ferde bir esir vererek onlara esirlerini öldürmek üzere emir verdi. İbn-i Ömer (r.a.) ve arkadaşları Halid'in bu emrini dinlemeyip doğru Resulullah (a.s.)'ın yanına geldiler ve durumu ona anlattılar. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) ellerini kaldırdı ve: "Allah'ım, Halid bin Velid'in yaptığı şeydan uzak ve beriyim" dedi ve bunu iki kere tekrarladı.

Süleymoğulları, esirlerini öldürmüşlerdi, fakat muhacirler ile ensar öldürmemişti. Resulullah (a.s), Hz.Ali (r.a.)'yi gönderdi. O da öldürülenler için diyet ödedi. Bu olaydan ötürü, Halid bin Velid ile Abdurrahman bin Avf arasında sözlü tartışma oldu. Konu Resulullah (a.s.)'a ulaşınca, Resulullah (a.s.): "Yavaş ol ey Halid" Ashabıma ilişme. Vallahi, eğer senin Uhud dağı kadar altının olup da onu Allah yolunda harcasan, ashabımdan bir kimsenin sefer için yaptığı bir sabah veya akşam yürüyüşü(nün ecri)ne erişemezsin." buyurdu.

● *Aynı yılın şevval ayının altısında. Resulullah (a.s.) onikibin kişilik bir orduyla, Hevazin, Safik ve onların etrafında toplananların üzerine yürüdü. Huneyn Savaşı şevval ayının onunda yapılmıştı. Sonuç müslümanların lehine olmuştu. Daha sonra onu Evtas Savaşı takip etmiş idi.*

● *Resulullah (a.s.), Huneyn'den sonra yine şevval ayında Taif'e yönelip Halid bin Velid'i bin kişilik bir kuvvetle öncü birlik olarak Taif'e gönderdi. Resulullah (a.s.), Taif'i kuşattı, sonra kuşatmayı kaldırdı. Resulullah (a.s.) Malik bin Avf'ı müslüman olduktan sonra Taif'i sıkıştırmakla görevlendirdi. Bir süre sonra Sakif'in müslümanlığı kabul etmesi, bunun sonucuydu.*

● *Resulullah (a.s.), Medine'ye döndükten sonra, Ka'b bin Züheyr onun yanına geldi. Resulullah (a.s.)'ın Medinetü'l-Münevvere'ye dönüşü, zilkade ayının bitmesine altı gün kala olmuştu. Resulullah (a.s.)'ın dönüşüyle İslam Da'veti yeni bir merhaleye girdi. Allah'ın dinine giriş dalga dalga büyümeye başladı. İslam'a girmek, Resulullah (a.s.)'la dost olmak ve ona itaat etmek için Me-*

dine'de heyetler gözükmeye başladı.

Bu kitaptaki amacımız, tarihi olayları ardarda sıralamak değildir. Hz.Peygamber Efendimiz'in siyretini genel olarak kavramak ve müslümanlara ışık tutmasına çalışmaktır. Bunun için olayları bölümlere ayırıyor ve onları hedefi aşmamak üzere bazı açıklamalar ve tafsilatlarla okuyanların istifadelerine sunuyoruz.

Resulullah (a.s.)'ın siyaseti, saldırıya karşı sessiz kalmamaktı. Yalnız burada, şahsa yönelik saldırı ile devlete karşı saldırı arasında büyük bir farklılık görülüyor. Resulullah (a.s) şahsına yönelik, dağların taşıyacağı kadar ağır saldırılara katlanmıştı. Çünkü bunların hepsi, Allah için ve Allah uğrunda idi. Aklı başında olan herkes bilir ki, Resulullah (a.s.)'ın tutum ve davranışları nefsinin eseri değildir. Bu davranışlar, işleri yerli yerine koyan hikmet dolu davranışlardı. Devlete karşı saldırıya sessiz kalmak, devletin itibarını yok eder, kötü niyet besleyenlerin iştahlarını kabartır, düşmanlarının aleyhine toplanmasına sebep olur. Nitekim vuku buluncaya kadar saldırıyı beklememek Resulullah (a.s.)'ın siyasetiydi. Çünkü küçük bir koruma, tonlarca ilaçtan daha iyidir. Hatta Resulullah (a.s.), saldırgana, saldırı şartlarını hazırlamadan önce ona sürpriz yapıyordu. Sekizinci yılın önemli olaylarının arkasında bu ince manalar yatmaktadır.

HALİD BİN VELİD, AMR BİN EL-AS VE OSMAN BİN TALHA'NIN MÜSLÜMAN OLMALARI

Bu üç kişinin Mekke'nin fethinden önce müslüman oldukları ittifakla kabul edilmiştir. Onlarla birlikte bazı kişilerin de müslümanlığı kabul ettiklerini beyan eden rivayetler vardır. Siyer ulemasının tümü, onların hicretin sekizinci yılında müslüman olduklarını söylemişlerdir.

Onlardan her birinin, tezat teşkil etmekle birlikte, önceki ve sonraki olaylarda rolleri vardır. Burada, bu olaylara değinmeyi gereksiz görüyoruz. Onların hayat hikayeleri detaylı olarak daha sonra gelecektir. Fakat onların müslüman olmaları üzerine kısa bir not düşmeyi gerekli görüyoruz. Çünkü onların müslümanlığı kabul etmeleri önemli işaretleri taşıyor. Burada üç şahsiyet var ve her bir şahsiyetin de ayırıcı nitelikleri bulunuyor.

Amr bin el-As (r.a.) ileri görüşlü, kâr ve zarar ölçüsüyle işleri düzene koyan, akıllı, stratejiyi bilen, anlayışlı, üstün zekalı bir şahsiyettir. Halid bin Velid ise, cesur, atılgan, savaşçı ve içinde volkanlar bulunan bir insandır.

Osman bin Talha'ya gelince, o ibadet ve kulluğa düşkün bir aileden gelmektedir. Kabe'nin örtüsüyle ilgili görev bu ailenindir.

Sözünü ettiğimiz bu kişilerin müslüman olarak Hz.Muhammed (a.s.)'in yanına geldiklerini incelediğimizde, ruhlara sıçrayan büyük değişikliklerin farkına varırız. İslam'dan hala uzak kalan kişilere de, ruhsal problemlerin nasıl çözüldüğü veya alışkanlıkların yeni duruma uymaya engel oluşturduğunu farkederiz.

ŞUCA BİN VEHB SERİYYESİ

İbn-i Kesir 'el-Bidaye ve'n-Nihaye'sinde, Vakidi'nin Şuca bin Vehb seriyyesi ile ilgili rivayetini şöyle zikreder:

"Vakidi'nin rivayetinde şöyledir: "Resulullah (a.s.) Şuca bin Vehb'i ondört kişilik bir gurubun başında Hevazin'den bir topluluğa gönderdi ve ona baskın düzenlenmesini emretti. Şüca bin Vehb de arkadaşlarına acele etmemelerini ve düşmana ani baskın yapmalarını emretti..."

Sonra İbn-i Kesir şöyle dedi: *"Bu seriyye, Şafii'nin Nafi'den, onun da İbn-i Ömer (r.a.)'den rivayet ettiği mezkur seriyye olabilir."*

İbn-i Ömer der ki: *"Resulullah (a.s.) Necd yönüne bir seriyye gönderdi. Ben de bu seriyye içinde idim. Bu askeri birlik pek çok deve ganimeti elde etti. Herbirimizin payları, oniki deveye ulaştı. Bize bu hissemize ilave olarak Resulullah (a.s.) birer deve daha ihsan etti."*(1)

٥٨٤ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ فَخَرَجْتُ مَعَهَا فَأَصَبْنَا نَعَمًا كَثِيرَةً فَنَفَلَنَا أَمِيرُنَا بَعِيرًا بَعِيرًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ، ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَسَمَ بَيْنَنَا غَنِيمَتَنَا فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا اِثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا بَعْدَ الْخُمْسِ وَمَا حَاسَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي أَعْطَانَا صَاحِبُنَا وَلاَ عَابَ عَلَيْهِ مَاصَنَعَ فَكَانَ لِكُلٍّ مِنَّا ثَلاَثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا بِنَفَلِهِ.

584- Ebu Davud, İbn-i Ömer (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

---

1) Buhari (8/56) 64-Kitabu'l-Meğazi, 57-Necid yönüne gönderilen seriyye babı. Müslim (3/1368) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 12-Enfal babı.

"İbn-i Ömer dedi ki: "Resuullah (a.s.), Necd tarafına bir seriyye gönderdi. Ben de o seriyye ile beraber çıktım. Ganimet olarak bir çok sürü ele geçirdik. Kumandanımız bize her insan için birer deve verdi. Sonra Resulullah (a.s.)'ın yanına (Medine'ye) geldik. Resulullah (a.s.), ganimeti aramızda paylaştırdı. Bizden her kişi (Peygamberimiz'e ait olan) beşte bir hisseden sonra onikişer deve aldı. Resulullah (a.s.), komutanımızın bize verdiğinden dolayı bize hesap sormadı ve yaptığından dolayı onu da azarlamadı. Bizden herkesin fazlasıyla birlikte onikişer devesi oldu."

MUTE GAZVESİ

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları kaydeder:

"İbn-i İshak, Mute'nin Belka yakınında bir yer olduğunu söylemiştir. Başkaları da, Beytü'l-Makdis'e iki konaklık bir yer olduğunu söylemiştir. Savaşın sebebinin ise şöyle olduğu belirtilmektedir: "Kayser'in Şam emirlerinden biri olan Şurahbil bin Amr el-Gasseni, Resulullah (a.s.)'ın Basra valisine gönderdiği elçisini öldürdü. Elçinin adı Haris bin Umeyr idi. Resulullah (a.s.) onlara karşı üçbin kişilik bir ordu hazırladı."

Ebu'l-Esved, Meğazi'sinde Urve'den şunu rivayet etmiştir: *"Resulullah (a.s.), hicretin sekizinci yılında cemaziyelevvel ayında Mute'ye ordu gönderdi."*

Aynı şekilde, İbn-i İshak, Musa bin Ukbe ve diğerleri bu konuda ihtilaf olmadığını söylemişlerdir. el-Halife ise 'Tarih'inde Mute Savaşı'nın hicri yedinci yılda olduğunu zikretmiştir.

٥٨٥ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا إِلَى مُؤْتَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى النَّاسِ» فَتَجَهَّزَ النَّاسُ ثُمَّ تَهَيَّئُوا لِلْخُرُوجِ وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ فَلَمَّا حَضَرَ خُرُوجُهُمْ وَدَّعَ النَّاسُ أُمَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا وُدِّعَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَعَ مَنْ وُدِّعَ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَايُبْكِيكَ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَابِي حُبُّ الدُّنْيَا وَصَبَابَةٌ وَلٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَذْكُرُ فِيهَا النَّارَ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ لِي بِالصَّدْرِ بَعْدَ

الْوُرُودِ فَقَالَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ: صَحِبَكُمُ اللَّهُ وَدَفَعَ عَنْكُمْ وَرَدَّكُمْ إِلَيْنَا صَالِحِينَ فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

لٰكِنِّي أَسْـــأَلُ الرَّحْمٰنَ مَغْفِرَةً ... وَضَرْبَةً ذَاتَ فَرْعٍ تَقْذِفُ الزَّبَدَا

أَوْ طَعْنَةً بِيَدِي حَرَّانَ مُجْهِزَةً ... بِحَرْبَةٍ تُنْقِذُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَبَدَا

حَتَّى يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَثِي ... أَرْشَدَهُ اللَّهُ مِنْ غَازٍ وَقَدْ رَشَدَا

585- Taberani, Urve bin ez-Zübeyr (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) sekizinci yılın cemaziyelevvel ayında Mute'ye bir ordu gönderdi. Ordunun başına da Zeyd bin Harise'yi kumandan tayin etti ve onlara:

"Eğer Zeyd öldürülürse ordunun başına Ca'fer bin Ebi Talib geçsin. Cafer de öldürülürse yerine Abdullah bin Revaha geçsin." buyurdu. Müslümanlar yola çıkmak için kuşanıp hazırlandılar. Sayıları üçbin idi. Yola çıkma zamanı gelince, halk gelip Hz.Peygamber (a.s.)'in komutanlarıyla vedalaştılar ve onlara selam verip dua ettiler.

Bu sırada Abdullah bin Reveha ile vedalaşınca, Abdullah ağladı. Kendisine: "Ey İbn-i Revaha, seni ağlatan nedir?" denildi. O da: "Vallahi ben, ne dünya sevgisi, ne de sizlerden ayrılacağımızdan ötürü ağlıyorum. Fakat ben Resulullah (a.s.)'ın Allah Teala'nın kitabından, içinde cehennemin anıldığı "İçinizden, cehenneme uğramayacak hiç kimse yoktur. Bu, Rabbinin yapmayı üzerine aldığı kesin bir hükümdür."(1) ayetini okuduğunu işitmiştim. Oraya uğradıktan sonra, dönüşümün nasıl olacağını bilemediğimden dolayı ağlıyorum." dedi. Müslümanlar:

"Allah yardımcınız olsun, sizleri tehlikelerden korusun, sağ-salim bize döndürsün" dediler. Bunun üzerine Abdullah bin Revaha şu şiiri okumaya başladı:

"Fakat ben Rahman'dan mağfiret diliyorum,

Ve kanları fışkırtıp böğürten bir kılıç darbesi!

Veya öldürücü bir yara, kasıp kavurucu,

Ciğer ve barsakları, bir kargı darbesi!

585- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/157) Haysemi: "Bu hadisi Taberani rivayet etmiştir ve ricali sikadır" demiştir ve mürsel olduğunu söylemiştir.

1) Meryem Suresi: 71

Öyle ki, kabrime uğrayanlar desinler:

Allah bu gaziye doğru yolu göstermiş, o da bulmuş"

Sonra ordu çıkmak için hazırlandı ve Abdullah bin Revaha, Resulullah (a.s.) ile vedalaşmaya geldi ve şu şiir söyledi:

"Allah, Musa'ya olduğu gibi sana olan,

İhsanlarını da sabit ve devamlı kılsın.

Yardım olunan ve zafere kavuşturulanlar gibi,

Sana da, yardımını ihsan etsin!

Ben, Sana Allah tarafından,

Hayır (peygamberlik) ihsan olunduğunu hemen anlamışımdır.

Sana bakanlara ben karşı çıkmışımdır.

Sen Peygambersin, ihsan ve rızan mahrum bırakılan kişiyi,

Kader önemsememiştir.."

Sonra ordu yola koyuldu ve Resulullah (a.s.) da onları yolculamak için çıktı. Resulullah (a.s.) mücahidlerle vedalaşıp, onlardan ayrılırken Abdullah bin Revaha, Peygamberimizi şu beyitle selamladı:

"Geride kalan hurmalıkta kendisine veda ettiğim Zat'a,

O en hayırlı uğurlayıcıya,

En hayırlı dosta, selam olsun!"

Sonra mücahidler Maan'a varıncaya kadar yürüdüler ve burada konakladılar. Müslümanlara Hırakl'in yüzbin kişilik Rum ordusuyla Belka'da olduğu ve bunlara Lahm, Cüzam, Belkayn, Behra ve Beliy kabilelerinden yüzbin kişinin daha katıldığı, başlarında Malik bin Zafile adında Beli'li bir adamın bulunduğu ve bayrağı da kendisinin taşıdığı haberi ulaştı. Bu haber müslümanlara ulaşınca, Maan'da iki gece kaldılar ve durum değerlendirmesi yapıldı. Bazıları:

"Resulullah (a.s.)'a mektup yazıp, bizim sayımızı ve düşmanın sayısını bildirelim. Ya bize savaşçılar göndersin veya ne yapmamız gerektiğini emretsin, onu yapalım." dediler.

Abdullah bin Revaha, müslümanları cesaretlendirmek için şöyle dedi:

"Ey müslümanlar. Vallahi, sizin şu anda istemediğiniz şey, arzulayıp da elde etmek için yola çıktığınız şehidliktir. Biz insanlarla, ne sayıca çokluğumuza, ne de kuvvetimize göre savaşıyoruz. Biz sadece Allah'ın bizi şereflendirdiği şu din kuvvetiyle savaşıyoruz. Haydi yürüyün! Bunda muhakkak ki, iki iyilikten biri, ya zafer ya da şehidlik vardır"

İbn-i İshak der ki: *"Abdullah bin Ebu Bekir, Zeyd bin Erkam'dan kendisine şöyle aktarıldığını bana haber verdi: "Ben Abdullah bin Revaha'nın kucağında*

büyüyen bir yetim idim. Mute seferine çıktığında, beni de devesinin heybesi üzerinde terkisine bindirmişti. Allah'a yemin olsun ki, geceleyin yürürken onun şu kendi beytini okurken işittim:

"Ey devem, beni ve yükümü götürdüğün takdirde,
Kumluktan sonra dört konak daha ileriye... (artık serbestsin...)"(1)

Kendisinden bu şiiri duyunca ağladım. O da bana kamçısı ile dokunarak:

"Ey yaramaz. Sana ne oluyor? Sana ne zararı var? Allah, bana şehitlik nasib ederse, sen de hayvan üzerinde geri dönüp çeker gidersin." dedi.

Müslümanlar Belka sınırlarına yaklaştıkları zaman, Belka köylerinden 'Mab'(2) diye anılan köyde, Hırakl'ın rum ve araplardan oluşan asker topluluklarıyla karşılaştılar. Düşman yaklaşıyordu. Müslümanlar 'Mute' denilen köye doğru çekildiler. İki ordu bu köyün yakınlarında karşı karşıya geldiler. Müslümanlar savaş düzenine girdiler. İslam ordusunun sağ kanat kumandanlığına, Beni Uzreler'den Kutbe bin Katade, sol kanat kumandanlığına da ensardan Ubade bin Malik'i tayin ettiler. İki ordu karşılaşıp çarpışmaya başladılar. Zeyd bin Harise, elindeki Resulullah (a.s.)'ın bayrağıyla, düşman mızraklarıyla delik deşik edilip cansız bir halde yere düşünceye kadar savaştı. O düşünce, bayrağı Ca'fer eline aldı ve ölüm kendisine ulaşıncaya kadar savaşa devam etti. Dor atından yere atlayıp atının ayağını kesti. Sonra öldürülünceye kadar savaştı. İslam'da, savaşta kendi atının ayağını kesen ilk müslüman Ca'fer'dir."

٥٨٦ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الغَزَاةِ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ اقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ ثُمَّ عَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرٌ أَخَذَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الرَّايَةَ ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ وَتَرَدَّدَ بَعْضَ التَّرَدُّدِ ثُمَّ قَالَ:

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسِي لَتَنْزِلَنَّهْ ... طَائِعَةً أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ
مَا لِي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ الْجَنَّهْ ... إِنْ أَجْلَبَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرَّنَّهْ
لَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ ... هَلْ أَنْتِ إِلاَّ نُطْفَةٌ فِي سَنَّهْ

1) İbn-i Hişam'ın Siyret'inde şehadet özlemini duyduğunu bu beyitten sonra dört beyit daha vardır.
2) Diğer kaynaklarda 'Meşarif' köyü olarak kayıtlıdır.

586- Taberani, Abbad bin Abdullah bin ez-Zübeyr (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Abbad demiştir ki: "Bana (süt annemin kocası) babam haber verdi. O, Mürre bin Avfoğullarından idi. Mute Gazvesine katılmıştı. Dedi ki:

"Vallahi, ben, Ca'fer bin Ebu Talib dor atından inip, onun ayağını kestiğinde onu gözlerimin önünde görüyor gibiyim. Sonra Ca'fer şehid edilinceye kadar savaştı. Cafer bin Ebu Talib de şehid edilince, bayrağı Abdullah bin Revaha aldı. Sonra atının üzerinde bayrakla ileriye geçti. Nefsini kendisine boyun eğdirmeye çalışıyor ve bazı tereddütler geçiriyordu. Sonra şu beyitleri okudu:

"Ey nefsim! Ben, seni kendime boyun eğdireceğim.

"Şehid olacağım" diye yemin ettim.

Sen bana ya kendiliğinden razı olursun ya da bunu sana zorla kabul ettiririm!

Sana ne oluyor? Görüyorum ki, sen cennetten pek hoşlanmıyorsun!

İnsanlar toplanmış bağırıyorlar ve içlerinden,

"Biz Allahımıza, elbette ona döneceğiz" diye ağlamaklı sesler yükseliyor.

Yıllar uzayıp gittiği halde, sen hala itminane ermiş değilsin.

Sen, benden kırbası içinde bir damla su durumunda olmaktan başka nesin ki?

Ey nefsim! Şimdi sen, öldürülmesen, ölmeyecek misin ki?

İşte ölüm sana geldi çattı! Arzu etmedğin şey sana verilecektir!

Eğer, o iki kişinin yaptıklarını yapar,

Şehidliği tercih edersen, doğru bir iş yapmış olursun."

Sonra Abdullah bin Revaha kararını verip indi. Bu sırada amcasının oğlu etli bir kemik parçası getirdi ve: "Bununla kendini güçlenir. Bu günlerde çok zor durumlarla karşılaştın." dedi. Abdullah bin Revaha kemiği elinden aldı, ondan bir parça ısırdı. Müslümanların bulunduğu tarafta bir kargaşalık duydu. "Sen hala dünya ile uğraşıyorsun!" diyerek elindeki kemiği bıraktı. Kılıcını eline alıp öne çıktı ve şehid edilinceye kadar savaştı.

Sonra bayrağı Aclanoğullarından Basit bin Akrem eline aldı ve:

"Ey müslümanlar! İçinizden birini seçin" dedi. Müslümanlar da:

"Seni seçtik" dediler. O da:

"Ben bu işi yapamam" dedi. O zaman müslümanlar Halid bin Velid üzerin-

---

586- Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/159) Haysemi, bu hadisi Taberani'nin rivayet ettiğini ve ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

de anlaştılar. Halid bin Velid bayrağı eline alınca, düşmana karşı savunmaya geçti ve saldırılarını önledi. Sonra bir geri çekilem harekati tertipleyerek müslümanları geri döndürdü.

Komutanlar şehid edilince, Resulullah (a.s.):

"Bayrağı Zeyd bin Harise aldı ve onunla şehid edilinceye kadar savaştı. Sonra bayrağı Cafer aldı. O da şehid edilinceye kadar onunla savaştı." buyurdu. Sonra Resulullah (a.s.) sustu. Öyle ki, ensarın yüzlerinin rengi değişti. Ve Abdullah bin Revaha'nın, hoşlarına gitmeyen bazı uyumsuz işler yaptığını sandılar. Hz.Peygamber (a.s.):

"Sonra bayrağı Abdullah bir Revaha aldı ve onunla şehid oluncaya kadar savaştı." buyurdu. Bunun peşine Resulullah (a.s.): "Onlar rüyada bana, cennette altın tahtlar üzerinde oturur vaziyette gösterildiler. Abdullah bin Revaha'nın tahtında, arkadaşlarınkinde olmayan bir eğrilik gördüm. "Bu neden böyledir?" diye sordum. Bana şöyle cevap verildi: "Bu ikisi, savaşa yürüyüp gittiler. Fakat Abdullah biraz tereddüt geçirdi, sonra yürüdü." buyurdu."

٥٨٧ــ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ» فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَارَسُولَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أَرْهَبُ، أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: «امْضِ فَإِنَّكَ لَاتَدْرِي أَيُّ ذٰلِكَ خَيْرٌ». فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَاشَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَابَ خَيْرًا ــ أَوْ بَاتَ خَيْرًا أَوْ ثَابَ خَيْرًا» شَكَّ عَبْدُالرَّحْمٰنِ ــ أَيِ الرَّاوِي ــ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هٰذَا الْغَازِي؟ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا فَاسْتَغْفَرُوا لَهُ ــ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ــ النَّاسُ. ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفَرُوا لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا فَاسْتَغْفَرُوا لَهُ. ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ» ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِصْبَعَهُ فَقَالَ: «اَللّٰهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْصُرْهُ» فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: «انْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ». قَالَ: فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ مُشَاةً وَرُكْبَانًا.

587- İmam Ahmed, Resulullah (a.s.)'ın süvarisi Ebu Katade el-Ensari (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu Katade dedi ki: "Resulullah, kumandanlar ordusunu gönderirken şöyle buyurdu: "Başınıza Zeyd bin Harise kumandan olarak tayin edildi. Eğer Zeyd öldürülürse, yerine Cafer bin Ebu Talib geçsin. Cafer de öldürülürse, yerine Abdullah bin Revaha el-Ensari geçsin" buyurdu. Bunun üzerine Cafer bin Ebu Talib sıçrayıp kalktı ve:

"Babam, anam sana feda olsun, ey Allah'ın Peygamberi, Zeyd'i benim üzerime kumandan tayin edeceğini sanmamıştım?" dedi. Peygamber Efendimiz:

"Sen, emre göre hareket et. Böylesinin hakkında daha hayırlı olduğunu bilmezsin" buyurdu. Mücahidler ayrılıp gittiler. Allah'ın dilediği kadar bir süre geçirdiler. Sonra Resulullah (a.s.) minbere çıktı ve namaz için toplanmak üzere seslenilmesini, ezan okunmasını emretti. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Onlara hayır ve sevap kapısının açılmasını dilerim. (Bu ifadelerde ravi Abdurrahman şüpheye düşmüştür.) Şu gazaya çıkan ordunuzun başına gelenleri size haber vereyim mi? Onlar gittiler ve düşmanla karşılaştılar. Zeyd şehid olarak öldürüldü. Onun için Allah'tan yarlığanmak dileyiniz" Müslümanlar, ona, Allah'tan yarlığanmak dilediler.

"Sonra sancağı, Cafer bin Ebu Talib aldı. Düşmanın üzerine gitti, sonunda o da şehid olarak öldürüldü. Ben, onun şehid olduğuna şehadet ederim. Onun için Allah'tan yarlığanmak dileyiniz. Sonra sancağı Abdullah bin Revaha aldı ve iki ayağını berkiştirdi. Nihayet o da şehid olarak öldürüldü. Onun için de Allah'tan yarlığanmak dileyiniz. Sonra sancağı Halid bin Velid aldı. Halbuki o kumandanlardan değildi, ama kendini kumandan yaptı." buyurdu. Bundan sonra Resulullah (a.s.) parmağını kaldırdı ve:

"Ey Allahım. O senin kılıçlarından bir kılıçtır. Ona yardım et." diyerek dua buyurdu. O günden itibaren Halid bin Velid 'Allah'ın Kılıcı' olarak isimlendirildi. Resulullah (a.s): "Toplanınız, çıkıp kardeşlerinizi karşılayınız. Hiç kimse geride kalmasın" buyurdu."

Ravi diyor ki: *"Çok sıcak bir gün olmasına rağmen, halk bir kısmı yaya bir kısmı da binekli olarak karşılamağa çıktılar."*

Taberani'nin (1) İbn-i Şihab'dan rivayeti de şöyledir:

587- İmam Ahmed bin Hanbel, Müsned (5/300)

Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/156) Haysemi, bu hadisi İmam Ahmed rivayet etmiş ve "ricali, Halid bin Şumeyr'in dışında, sahihtir. Halbuki o sika birisidir" demiştir.

1) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/160) Haysemi bu hadisi Taberani'nin rivayet ettiğini ve ricalinin sika olduğunu söylemiş ve hadisin mürsel olduğunu ifade etmiştir.

"İbn-i Şihab demiştir ki: "Sonra Resulullah (.as.) Mute'ye bir ordu gönderdi. Onların başında Zeyd bin Harise'yi kumandan olarak tayin etti.

"Eğer Zeyd öldürülürse, onlara Cafer bin Ebu Talib komutan olsun, eğer Cafer de öldürülürse, onun yerine Abdullah bin Revaha komutan olsun" buyurdu. Bunun üzerine mücahidler yürüyüp gittiler. Nihayet Mute'de İbn-i Ebi Sebre el-Gassani ile karşılaştılar. Mute'de rum ve arap hıristiyanlarından birlikler vardı. İbn-i Ebi Sebre el-Gassani kaleyi üç gün müslümanlardan başkasına açmadı. Sonra mücahidler dışarı çıktılar. Ordular yeşil ekinler üzerinde karşılaştılar. Amansız bir şekilde çarpıştılar. Sancağı Zeyd bin Harise almıştı. O şehid edildi. Sonra Cafer aldı o da şehid edildi. Sonra bayrağı, İbn-i Revaha aldı, o da şehid edildi. Müslümanlar, Resulullah (a.s.)'ın tayin ettiği kumandanlarından sonra Halid bin Velid üzerinde anlaştılar. Bunun üzerine Allah, düşmanı yenilgiye uğrattı, müslümanlara da arka çıktı."

٥٨٨ــ رَوَى أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا، اِسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ اَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ فَقَاتَلَ، حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ اَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ثُمَّ أَمْهَلَ اٰلَ جَعْفَرَ ثَلاَثًا أَنْ يَأْتِيهِمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: «لاَتَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، اُدْعُوا لِي بَنِي أَخِي» قَالَ فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّنَا أَفْرُخٌ قَالَ: «اُدْعُوا لِي الْحَلاَّقَ» فَجِيءَ بِالْحَلاَّقِ، فَحَلَقَ رُؤُسَنَا ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشِبْهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُاللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيَّ فَأَشَالَهُمَا فَقَالَ: «اَللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِاللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ يُتْمَنَا فَقَالَ: «اَلْعَيْلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ».

588- İmam Ahmed ve Taberani, Abdullah bin Cafer (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Abdullah bin Cafer dedi ki: "Resulullah (a.s.) bir ordu gönderdi. Başlarına da kumandan olarak, Zeyd bin Harise'yi tayin etti. "Eğer Zeyd öldürülür veya şehid edilirse kumandanınız Cafer'dir. Eğer o da öldürülür veya şehid edilirse, kumandanınız Abdullah bir Revaha'dır." buyurdu. Bunun üzerine bayrağı Zeyd aldı ve öldürülünceye kadar savaştı. Sonra bayrağı Cafer aldı, o da öldürülünceye kadar savaştı. Sonra onu Abdullah bin Revaha aldı. O da öldürülünceye kadar savaştı. Sonra bayrağı Halid bin Velid aldı. Bunun üzerine Allah ona zafer müyesser kıldı. Onların haberi Hz.Peygamber (a.s.)'e gelince, Resulullah (a.s.) halkın yanına çıktı ve Allah'a hamdü sena ettikten sonra şöyle buyurdu:

"Hakikaten kardeşleriniz düşmanla karşılaştı. Zeyd bayrağı aldı ve öldürülünceye veya şehid oluncaya kadar çarpıştı. Ondan sonra bayrağı Cafer bin Ebu Talib aldı. O da öldürülünceye veya şehid edilinceye kadar çarpıştı. Sonra bayrağı Abdullah bin Revaha aldı. O da, öldürülünceye veya şehid edilinceye kadar savaştı. Sonunda bayrağı Allah'ın kılıçlarından bir kılıç olan Halid bin Velid aldı ve Allah ona zaferi müyesser kıldı."

Resulullah (a.s.) Cafer'in ev halkının yanına üç gün uğramadı, onları kendi hallerine bıraktı. Sonra onların yanlarına vardı ve:

"Bugünden sonra kardeşime ağlamayınız artık. Kardeşimin çocuklarını bana çağırın" Buyurdu ve bizi kuş yavrusu gibi evine getirtti ve"Bana bir berber çağırınız" buyurdu. Berber getirildi. Berber başımızı tıraş etti. Sonra Resulullah (a.s.): "Muhammed, amcamız Ebu Talib'e daha çok benziyor" dedi. Bundan sonra Resulullah (a.s.) iki elimi tutup kaldırdı ve şu duayı yaptı:

"Ey Allahım. Cafer'in ev halkına hayırla halef ol. Abdullah'ın sağ elini alış verişte mübarek ve verimli kıl" Bu duayı üç kere tekrarladı."

Abdullah bin Cafer dedi ki: *"Annemiz geldi ve yetim olduğumuzu, yalnız kaldığımızı anlattı. Bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Sen, bu çocukların geçim ve bakımları hususunda hiç endişe etme. Dünyada ve ahirette onların velisi benim." buyurdu."*

İbn-i Hacer, bu rivayete işaret etmiş ve şöyle demiştir:

"İbn-i İshak, hasen bir isnadla -ki onun Ebu Davud'da kendi tarıkıyla rivayeti vardır- Mürreoğullarından şöyle dediğini rivayet etmiştir:

588- İmam Ahmed, Müsned (1/204)

Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/156) de bu hadisi Ahmed ve Taberani'nin rivayet etiklerini, ikisinin de sahih olduğunu söylemiştir.

"Vallahi, sanki ben, dor atından inip, onun ayağını kestiği vakit, Cafer bin Ebu Talib'e bakıyor gibiyim. Sonra Cafer ilerledi ve öldürülünceye kadar savaştı."

İbn-i İshak şöyle demiştir: "Muhammed bin Cafer bana Urve'den nakletderek bahsetti: Urve demiştir ki: "Sonra bayrağı Abdullah bir Revaha aldı ve ona büründü. Sonra da atının üzerinde ilerledi. Daha sonra yere indi, öldürülünceye kadar savaştı. Ondan sonra bayrağı Sabit bin Akrem el-Ensar aldı ve: "Bir adam üzerinde anlaşınız" dedi. Müslümanlar da: "Sen bu işe layıksın" dediler. O da: "Hayır" dedi. Bunun üzerine müslümanlar Halid bin Velid üzerinde anlaştılar."

Taberani'nin Ebu'l-Yesar el-Ensari'den rivayetinde Ebu'l-Yeser şöyle demiştir:

"Abdullah bin Revaha öldürülünce, ben, bayrağı Sabit bin Akrem'e verdim. O da, bayrağı Halid bin Velid'e verdi ve ona: "Sen savaşı benden daha iyi bilirsin" dedi."

٥٨٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأُصِيبَ» ــ وَإِنَّ عَيْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَذْرِفَانِ ــ «ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ، فَفُتِحَ لَهُ».

589- Buhari, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes (r.a.) şöyle dedi: "Hz.Peygamber (a.s.) şöyle buyurdu: "Sancağı Zeyd bin Harise aldı, akabinde vuruldu. Sonra sancağı Cafer bin Ebu Talib aldı, o da vuruldu. Sonra sancağı Abdullah bin Revaha aldı, o da vuruldu. Bundan sonra sancağı emirsiz olarak Halid bin Velid aldı ve ona fetih ve zafer ihsan olundu."

Buhari'nin(1) bir rivayetinde Enes şöyle demiştir:

"Hz. Peygamber (a.s.) bir hutbe verdi ve şöyle buyurdu: "Sancağı Zeyd aldı, akabinde vuruldu..." Hadis yukarıdaki hadis gibi devam etmektedir. Fakat sonunda Hz.Peygamber (a.s.) şöyle buyurdu: *"Bu şehid olanların bizim yanımızda olmaları bizi sevindirmez."*

589- Buhari (6/16) 56-Kitabu'l-Cihad, 7-Şehid olmayı temenni etme babı.

1) Buhari (6/16) 56-Kitabu'l-Cihad, 7- Aynı bab.

Ravi Eyyub es-Sahtiyani dedi ki: *"Yahut Peygamber (a.s.): "O şehitlerin bizim yanımızda olmaları kendilerini sevindirmez" buyurdu. Bunu söylerken iki gözünden yaş akıyordu."*

Yine Buhari'nin (1) bir rivayetinde Enes (r.a.) şöyle demiştir:

"Hz. Peygamber (a.s.) Zeyd'in, Cafer'in ve Abdullah bin Revaha'nın şehid edildiklerini, insanlara onların haberleri gelmeden önce bildirdi. Peygamber (a.s.):

"Zeyd bayrağı eline aldı, vuruldu. Sonra Cafer aldı, o da vurulup şehid oldu. Sonra bayrağı İbn-i Revaha aldı, o da vurulup şehid oldu." buyurdu.

Hz.Peygamber (a.s.) bunları bildirirken iki gözünden yaş dökülüyordu. Sonra Peygamber (a.s):

"Nihayet bayrağı Allah'ın kılıçlarından bir kılıç (olan Halid bin Velid) aldı, neticede Allah, mücahidlere fethi müyesser kıldı." buyurdu."

٥٩٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» قَالَ عَبْدُاللَّهِ فَكُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى، وَوَجَدْنَا مَافِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ.

590- **Buhari**, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"İbn-i Ömer (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) Mute Gazvesinde Zeyd bin Harise'yi kumandan tayin etti ve:

"Eğer Zeyd öldürülürse Cafer komutandır. Cafer de öldürülürse Abdullah bin Revaha komutandır." buyurdu."

Abdullah bin Ömer: "Bu gazvede ben de mücahidler içinde bulundum. Biz, Cafer bin Ebu Talib'i (şehid edildikten sonra) aradık da onu şehidler arasında bulduk. Onun bedeninde doksan küsür süngü ve ok yarası tesbit ettik."

Buhari'nin bir diğer rivayetinde (2) İbn-i Ömer, şöyle haber vermiştir:

590- Buhari (7/510) 64-Kitabu'l-Meğazi, 44-Şam toprağında Mute Gazvesi babı.

1) Buhari (7/512) 64-Kitabu'l-Meğazi, 44-Şam toprağında Mute Gazvesi babı.

2) Buhari (7/510) 64-Kitabu'l-Meğazi, 44- Aynı bab.

"Ben, Cafer'in vücudunda süngü ve kılıç darbesi olarak elli yara saydım. Bu elli yaradan hiç birisi arkasında değildi."

٥٩١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلاَّ صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

591- Buhari, Kays bin Ebu Hazim (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu Hazim şöyle demiştir: "Ben Halid bin Velid'den işittim, şöyle diyordu: "Yemin ederim ki, Mute Savaşı gününde elimde dokuz kılıç kırıldı.Yalnız elimde Yemen'e mensup ağzı enli kılıç kırılmayıp dayandı."

٥٩٢ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَجُلاً يَوْمَ مُؤْتَةَ فَقَتَلَهُ فَنَفَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ وَسَلَبَهُ.

592- Taberani, Cabir bin Abdullah (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Cabir dedi ki: "Akil bin Ebu Talib, Mute günü bir adamla vuruşmaya çıktı ve onu öldürdü. Resulullah (a.s.) kendi yüzüğünü çıkarıp ona hediye etti."

٥٩٣ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: لَمَّا أَتَى نَعْيُ جَعْفَرٍ عَرَفْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحُزْنَ.

593- Hakim, Hz.Peygamber (a.s.)'in hanımı Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Cafer'in şehid edildiği haberi geldiği zaman, Resulullah (a.s.)'ın yüzünden çok hüzünlü olduğunu anladık."

٥٩٤ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَسْمَاءُ

591- Buhari (7/514) 64-Kitabu'l-Meğazi, 44-Şam toprağından Mute Gazvesi babı.

592- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid. Haysemi, "Bu hadisi Taberani 'el-Evsat'ında rivayet etmiştir, senedinde Abdullah bin Muhammed bin Akil vardır. Onda zayıflık var, fakat diğer rical sikadır" demiştir. Akil, Hudeybiye'den önce müslüman olmuş, sekizinci yılda hicret etmiş ve Mute Savaşına katılmıştır.

593- Müstedrek (2/209) Hakim, "Bu hadis Müslim'in şartına göre sahihtir, fakat tahric etmemiştir" demiştir.

بِنْتُ عُمَيْسٍ قَرِيبَةٌ مِنْهُ رَدَّ السَّلاَمَ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَسْمَاءُ هٰذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَرُّوا فَسَلَّمُوا عَلَيْنَا، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَأُصِبْتُ فِي جَسَدِي مِنْ مَقَادِيمِي ثَلاَثًا وَسَبْعِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، ثُمَّ أَخَذْتُ اللِّوَاءَ بِيَدِي الْيُمْنَى، فَقُطِعَتْ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ بِالْيَسَارِ فَقُطِعَتْ، فَعَوَّضَنِي اللَّهُ مِنْ يَدَيَّ جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بِهِمَا مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فِي الْجَنَّةِ أَنْزِلُ بِهِمَا حَيْثُ شِئْتُ وَآكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا مَاشِئْتُ» فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: هَنِيئًا لِجَعْفَرَ مَارَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَلٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَيُصَدِّقَنِي النَّاسُ، فَاصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَأَخْبِرِ النَّاسَ يَارَسُولَ اللَّهِ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَاللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَهُ جَنَاحَانِ عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَأَخْبَرَ كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُمْ حِينَ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ، فَاسْتَبَانَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذٰلِكَ، أَنَّ جَعْفَرًا لَقِيَهُمْ، فَسُمِّيَ جَعْفَرَ الطَّيَّارَ فِي الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ، يَطِيرُ بِهِمَا، حَيْثُ شَاءَ مَخْضُوبَةً قَوَادِمُهُ بِالدِّمَاءِ».

594- Taberani, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas dedi ki: "Resulullah (a.s.) otururken, Esma bint-i Umeys ona yakın bir yerdeydi. Resulullah (a.s.) selama cevap verdi ve şöyle buyurdu:

"Ey Esma. Bu Cafer bin Ebu Talib. Cebrail ve Mikail (a.s.) ile beraber uğradılar ve bize selam verdiler. Ben de onların selamlarına cevap verdim. Cafer, bana kendisinin şu şu günde müşriklerle karşılaştığını haber verdi ve dedi ki:

"Vücudumda ön tarafımdan yetmişüç süngü yarası ve darbesi aldım. Sonra sancağı sağ elimle tuttum, kolum kesildi. Sonra onu sol elimle tuttum, o da kesildi. Allah, kesilen iki kolumun yerine, bana iki kanat verdi. Onlarla Cebrail ve Mikail ile birlikte cennete uçuyorum, dilediğim yere konuyorum ve cennetin meyvalarından istediğimi yiyorum."

Hz.Peygamber (a.s.)'in bu açıklaması üzerine Esma:

"Allah'ın Cafer'e hayır ve iyilik ihsanından dolayı ona mutluluklar dilerim. Fakat ben insanların bana inanmayacaklarından korkuyorum. Ey Allah'ın elçisi. Minbere çık ve bunu insanlara bildir" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.)

594- Haysemi , Mecmaü'z-Zevaid (9/272)

minbere çıktı. Allah'a hamdü sena ettikten sonra:

"Ey insanlar. Gerçekten Cafer bin Ebu Talib, Cibril ve Mikail ile beraberdir ve kendisinin iki kanadı vardır. Allah kesilen iki koluna karşılık ona iki kanat vermiştir. O, cennette, iki kanadıyla dilediği yerde uçuyor. Bana selam verdi ve müşriklerle karşılaştığı zaman durumlarının nasıl olduğunu bana bildirdi. Bundan sonra insanlar için açıkça ortaya çıkmıştır ki, Cafer müşriklerle karşılaştı. Bundan dolayı o, cennette iki kanatlı 'Cafer-i Tayyar' olarak isimlendirildi. O, cennette, kanat tüyleri kana boyanmış olarak dilediği yerde uçuyor." buyurdu."

٥٩٥ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ فَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ سَيْفِهِ، فَنَحَرَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جُزُورًا، فَسَأَلَهُ الْمَدَدِيُّ طَائِفَةً مِنْ جِلْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَاتَّخَذَهُ كَهَيْئَةِ الدَّرَقِ، وَمَضَيْنَا فَلَقِينَا جُمُوعَ الرُّومِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَشْقَرَ عَلَيْهِ سَرْجٌ مُذْهَبٌ وَسِلَاحٌ مُذْهَبٌ فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يُغْرِي بِالْمُسْلِمِينَ، فَقَعَدَ لَهُ الْمَدَدِيُّ خَلْفَ صَخْرَةٍ، فَمَرَّ بِهِ الرُّومِيُّ فَعَرْقَبَ فَرَسَهُ، فَخَرَّ، وَعَلَاهُ فَقَتَلَهُ وَحَازَ فَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَخَذَ مِنَ السَّلَبِ، قَالَ عَوْفٌ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا خَالِدُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي اسْتَكْثَرْتُهُ، قُلْتُ: لَتَرُدَّنَّهُ عَلَيْهِ أَوْ لَأُعَرِّفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، قَالَ عَوْفٌ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَدَدِيِّ وَمَا فَعَلَ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا خَالِدُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ اِسْتَكْثَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا خَالِدُ رُدَّ عَلَيْهِ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ» قَالَ عَوْفٌ: فَقُلْتُ لَهُ دُونَكَ يَا خَالِدُ أَلَمْ أَفِ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا ذٰلِكَ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا خَالِدُ لَاتَرُدَّ عَلَيْهِ، هَا أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أُمَرَائِي؟ لَكُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ وَعَلَيْهِمْ كَدَرُهُ».

595- Ebu Davud, Avf bin Malik el-Eşcai (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet

595- *Ebu Davud (3/71), Kitabu'l-Cihad, Gördüğü takdirde katili öldürdüğü adamın eşyasını almaktan men eden imam hakkındaki bab.*

etmiştir:

"Zeyd bin Harise ile birlikte Mute Gazvesi'ne çıktık. Yemen'den yardıma gelenlerden bir kimse bana arkadaş oldu. Beraberinde kılıcından başka bir şey yoktu. Müslümanlardan bir adam bir deve kesti. Yemen'den yardıma gelmiş olan adam onun derisinden bir miktar istedi, o da ona verdi. Yardıma gelmiş olan adam da ondan deri kalkan gibi bir şey yaptı. Yola devam ettik. Nihayet rum birlikleriyle karşılaştık. Onların içinde eğeri altın yaldızla yaldızlanmış dor bir atın üzerinde bir adam vardı. Silahı da altın yaldız ile süslenmişti. Bizanslılardan olan bu adam, müslümanların peşine takıldı. Bunun üzerine yardıma gelmiş olan Yemenli, bir kayanın arkasında oturup onun için pusu kurdu. Bizanslı onun yanından geçiyordu. Tam o sırada Yemenli onun atının diz arkası kirişini kesti. Bunun üzerine at yere çöktü, O da hemen üzerine çıkıp Bizanslıyı öldürdü. Atı ile silahını aldı. Allah (c.c.) müslümanlara fetih ve zafer ihsan edince, Halid bin Velid, Yemenliye adam gönderip selbi (öldürdüğü adamın eşya ve silahlarını) elinden aldı."

Avf bin Malik dedi ki: *"Ben doğru Halid'in yanına geldim ve ona:*

"Ey Halid. Sen Resulullah (a.s.)'ın selebin katile verilmesini hükmeylediğini bilmiyor musun?" dedim. O da: "Evet, biliyorum. Fakat ben bu adamı çok seleb toplama kaygısına düşkün bir kimse olarak gördüm" dedi. Ben dedim ki: "Mutlaka sen onu o adama geri vereceksin veya bunu sana, Resulullah (a.s.)'ın yanında öğreteceğim." Halid bin Velid, geri vermemekte diretti."

Avf dedi ki: *"Biz (Medine'ye geldiğimizde) Resulullah (a.s.)'ın yanında toplandık ve ben Yemenli'nin hikayesini ve Halid'in yaptığını anlattım. Resulullah (a.s.):*

"Ey Halid. Bunu yapmaya, seni sevkeden şey nedir?" buyurdu. Halid bin Velid de:

"Ya Resulullah, onu çok selem almak kaygısında ve isteğinde gördüm" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Ey Halid. Ondan aldığını, ona geri ver" diye emretti"

Avf bin Malik dedi ki: *"Ben, ona haydi al, ey Halid! Ben sözümü yerine getirmedim mi?" dedim. (Bu sözü duyunca) Resulullah (a.s.): "Bu da ne?" buyurdu. Ben de durumu ona anlattım. Resulullah (a.s.) çok kızdı ve:*

"Ey Halid. Sakın ona geri verme. Sizler, benim kumandanlarımı terk ediyorsunuz ha. Onların işi nin temizi sizin, bulanığı da onların olacak ha." buyurdu."

Müslim (1), Avf bin Malik el-Eşcai (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiş-

---

1) Müslim (3/1372) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 13- Öldüren kimsenin ölünün üzerindeki eşyayı haketmesi babı.

tir:

"Biz, Zeyd bin Harise'nin maiyyetinde Mute Gazvesine çıkanlarla beraber gazveye çıktık. Yemen'den gelen kimselerden bir kimse bana arkadaş oldu..." dedi." Hadisin tamamını Peygamber (a.s.)'den yukarıdaki hadis tarzında sevk eyledi. Ancak bu hadiste ravi şöyle demiştir:

"Avf dedi ki: "Ben, ya Halid! Sen, Resulullah (a.s.)'ın, selebin katile verilmesini hükmeylediğini bilmiyor musun?" dedim. Halid: "Evet biliyorum, lakin ben bu zatı çok seleb toplamak kaygısına düşkün bir kimse olarak gördüm" dedi."

Müslim'in (1) Avf bin Malik'ten bir diğer rivayeti de şöyledir:

"Avf bin Malik şöyle dedi: "Himyer kabilesinden biri, düşmandan bir kimseyi öldürdü de onun selebini, yani geride bıraktığı eşya ve silahlarını almak istedi. Başlarında vali bulunan Halid bin Velid de onu men etti. Akabinde Avf bin Malik, Resulullah (a.s.)'a geldi ve bunu kendisine haber verdi. Resulullah (a.s) da Halid'e hitaben:

"Seni, maktülün selebini buna vermekten men eden nedir?" dedi. Halid:

"Ya Resulullah. Onu çok seleb almak kaygısında ve isteğinde gördüm" dedi. Resulullah (a.s), Halid'e:

"Maktülün selebini ona ver" diye emretti. Sonra Halid, Avf'ın yanına uğradı. Avf, Halid'in ridasını çektikten sonra Halid'e:

"Seni Resulullah (a.s.)'a şikayet edeceğim dediğimi yerine getirdim mi?" dedi. Resulullah (a.s.) da onun bu sözünü işitti ve öfkelendi. Bunun üzerine:

"Ya Halid. Ona verme, ya Halid, ona verme. Sizler, benim kumandanlarımı terk mi ediyorsunuz? Onlarla sizin meseleniz, develeri, yahut koyunları gütmesi istenilip de bunları güden, sonra da onları sulamak içni tam zamanını gözetleyen, vakti gelince de bu hayvanları bir havuz başına getiren kimseye benzer. O sürüler havuzden içmeye başladılar ve suyun durusunu içtiler de bulanığını geride bıraktılar. O suyun durusu sizindir, bulanığı da onlarındır."

---

1) Müslim (3/1372) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 13- Öldüren kimsenin ölünün üzerindeki eşyayı haketmesi babı.

ZATÜ'S-SELASİL GAZVESİ

Buhari, Zatü's-Selasil Gazvesinin Lahm ve Cüzam kabilelerine yapılan gazve olduğunu belirtmektedir. Bunu İsmail bin Ebu Halid'den rivayet etmiştir:

Meğazi sahibi İbn-i İshak, Yezid bin Harun'dan yaptığı rivayetinde: *"Zatu's-Selasil, Beliyy, Uzre ve Kayneoğulları (adları ile büyük kabilelerinin) beldeleridir"* demiştir. Bir başka nüshada da Anbcroğulları ifadesi bulunmaktadır.

٥٩٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرَو ابْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلاَسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ» فَعَدَّ رِجَالاً، فَسَكَتُّ، مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ.

596- Buhari ve **Müslim,** Ebu Osman en-Nehdi (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ebu Osman haber verdi: "Resulullullah (a.s.) Amr bin el-As (a.s.)'ı; Zatu's-Selasil Gazvesi için hazırladığı asker üzerine kumandan yapıp göndermiştir. Amr dedi ki: "Ben (bu gazveden döndüğümde) Resulullah (a.s.)'ın huzuruna geldim ve:

"Ya Resulullah, sahabiler içinde sana en sevimli kimdir? diye sordum. Resulullah (a.s.):

596- Buhari (8/74) 64-Kitabu'l-Meğazi, 74-Zatüs'Selasil Gazvesi babı.

Müslim (4/1856) 44- Kitab-ı fezaili's-Sahabi, 1- Hz. Ebu Bekir (r.a.)'in faziletleri babı. Müşrikler kaçma korkusundan dolayı birbirlerine bağlandıkları için Zatü's Selasil denilmiştir. Selsel denilen bir sudan dolayı da bu isimle anıldığını söyleyenler olmuştur.

"Aişe'dir" buyurdu. Ben:

"Erkeklerden kimdir?" dedim. Resulullah (a.s.):

"Aişe'nin babasıdır" buyurdu. Ben:

"Sonra kimdir?" dedim. Resulullah (a.s.):

"Ömer bin Hattab'dır" buyurdu ve akabinde bir takım erkeklerin isimlerini saydı. Ben, Resulullah (a.s.) beni onların en sonunda söyler diye korktum ve sustum."

İbn-i Hacer şunları söyler:

"İbn-i Sa'd, Zatü's-Selasil'in Vadi'l-Kura'nın arka tarafında bir yer olduğunu, Medine ile aralarında on günlük bir mesafe bulunduğunu zikretmiş ve şöyle demiştir:

"Zatu's-Selasil Gazvesi, hicretin sekizinci yılının cemaziyelahir ayında olmuştur. Yukarıda anılan kabilelere gelince, üçü Kuzaa'dan üç obadır. Beliyy'e gelince, Belli bin Amr bin el-Haf bin Kuzaa'ya nisbet edilen büyük bir kabiledir. Uzre ise, Uzre bin Sa'd Huzeym bin Zeyd bin Leys bin Suveyd bin Eslüm bin el-Haf bin Kuzaa'ya nisbet edilen büyük bir kabiledir. Kayneoğulları da, el-Kayne bin Cisr'e nisbet edilen büyük bir kabiledir. el-Kayne'ye aynı zamanda Abd da denilir. Onun himayesinde bulunduğu kişiye el-Kayn diye isim verilirdi. Bundan dolayı da ona nisbet edildi. Onun ismi Nu'man bin Cisr bin Şiyullah bin Esed bin Vebre bin Sa'leb bin Hulvan bin Umran bin el-Haf bin Kuzaa'dır. İbn-i Tin vehme kapılarak: "Kayneoğulları Beni Temim'den bir kabiledir" demiştir."

İbn-i Sa'd şöyle der:

"Kudaalılar'dan bir topluluğun Medine'yi kuşatmak üzere toplandıkları haberi ulaştı. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.), Amr bin el-As'ı yanına çağırdı. Onun için beyaz bir sancak bağladı, ayrıca siyah bir bayrak verdi. Sonra muhacirler ile ensarın ileri gelenlerinden üçyüz kişilik bir askeri birlik ile gönderdi. Sonra, Hz.Peygamber (a.s.) ikiyüz kişinin başında Ebu Ubeyde bin Cerrah'ı yardım için gönderdi. Ebu Ubeyde'ye Amr'a katılmasını, birlik ve beraberlik içerisinde hareket edip ihtilaf etmemelerini emretti.

Amr bin el-As'ın yanına vardıklarında Ebu Ubeyde, insanlara imam olmak istedi. Amr da ona engel olup:

"Sen bana yardımcı olarak gönderildin. Komutan benim" dedi. Ebu Ubeyde ona itaat etti. Müslümanlara Amr bin el As namaz kıldırıyordu. Bir ara Amr soğuk bir gecede ihtilam olmuş, gusul abdesti almayıp teyemmüm etmiş ve öylece müslümanlara namazı kıldırmıştı."

Hadis şu şekilde devam etmektedir:

"Amr bin el-As, Beliyy ve Uzre topraklarına ayak basıncaya kadar yürüdü."

Musa bin Ukbe de bu olayın benzerini zikretmiştir.

İbn-i İshak, Amr bin el-As'ın annesinin Beliyy'lerden olduğu, Hz. Peygamber (a.s.)'in bundan dolayı Amr'ı, onları İslam'a davet etmek ve onlarla iyi ilişkiler kurmak için gönderdiğini zikretmiştir: *"Amr bin el-As, bu gazvede müslümanlara ateş yakmamalarını emretti. Ömer bin Hattab bunu kabul etmedi. Hz.Ebu Bekir (r.a.)'de: "Bırak onu, kendi haline. Resulullah (a.s.) onu ancak savaştaki üstün bilgisi yüzünden başımıza kumandan olarak gönderdi." dedi. Bunun üzerine Hz.Ömer (r.a.) sustu."*

Bu sebep isnad bakımından İbn-i İshak'ın zikrettiğinden daha sahihtir, fakat ikisini birleştirmekte herhangi bir mahzur yoktur.

İbn-i Hibban, Kays bin Ebi Hazım tarıkından, o da Amr bin el-As'dan şunu rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) kendisini Zatü's-Selasil günü (müslümanların başında kumandan olarak) göndermişti. Arkadaşları da ondan ateş yakmaları için izin istemişler o da izin vermemişti. Bunun üzerine Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e gidip konuşmuşlar. O da bu konuyu Amr ile konuşmuş. Amr da: "Hiç kimse ateş yakmasın. Her kim ateş yakarsa, onu yaktığı ateşin içine atarım!" demiştir."

Ravi dedi ki:

"Müslümanlar, düşmanla karşılaştılar ve düşmanı bozguna uğrattılar. Mücahidler düşmanı takip etmek istedilerse de, Amr onlara engel oldu. Geri döndüklerinde olup bitenleri Hz.Peygamber (a.s.)'e anlattılar. Hz. Peygamber (a.s.) Amr'a sordu. O da: "Onların ateş yakmalarına izin vermeyişimin sebebi, düşmanın müslümanları görüp onlara saldırmasından korktuğum içindi. Düşmanı takip etmekten alıkoymamın sebebi de, onlara yardım gelebilmiş olabileceğinden dolayı idi" dedi.

Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) onun bu tutumundan ötürü Allah'a hamd etti. Bunun üzerine Amr bin el-As: "Ya Resulullah. İnsanlar içinde sana en sevimli kimdir?" dedi..."

Bir Açıklama

Hadis bu şekilde devam ediyor... Bu anlatılış bir kısım yararları üzerinde topluyor ve Büreyde hadisiyle bu hadisin arasını birleştiriyor. Şöyle ki, Bureyde hadisinde Hz.Ebu Bekir (r.a.) ona soruyor fakat o cevap vermiyor ve işini kendisine bırakıyor. Halbuki onlar Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e ısrar ediyorlar, Hz.Ebu Bekir sonunda ona soruyor, ama o cevap vermiyor...

"Resulullah'ın huzuruna geldim" ifadesi Ma'la bin Mansur'un mezkur riva-

yetinde *"Zatu's-Selasil seferinden döndüm ve Resulullah (a.s.)'ın yanına geldim..."* şeklindedir. Beyhaki'nin Ali bin As'ın tarıkından, onun da Halid el-Hiza'dan yaptığı rivayetinde, bu olayda Amr şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) beni içlerinde Hz.Ebu Bekir'in ve Ömer bin el-Hattab'ın bulunduğu bir kavmin başında ancak onun katında bir yerim olduğu için göndermiştir diye içimden geçirdim. Bunun için de Resulullah (a.s.)ın huzuruna gelip oturdum ve: "Ya Resulullah. İnsanlar içinde en sevimli kimdir?" dedim..." Hadis böyle devam ediyor.. *"...Akabinde bir takım insanların isimlerini saydı."* ifadesi Ali bin Asım'ın rivayetinde şöyledir: *"Amr dedi ki: "Ben içimden böyle bir soruyu artık bir daha sormaya cesaret edemem" dedim."*

Bu hadis-i şerifde, fazilet sahibi bir kişi, yönetimle ilgili bir konuda üstünlük göstermiş ise, bu kişinin kendisinden daha faziletli birisine emir tayin edilmesinin cevazına işaret vardır. Ayrıca Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in erkekler üzerinde, kızı Hz.Aişe (r.a.)'nin kadınlar üzerinde üstünlüğü bulunduğuna işaret vardır. Kitabu'l-Menakıb'de bu konuya işaret edilmiştir. Amr bin el-As'ın, içinde Hz.Ebu Bekir (r.a.) ve Hz.Ömer (r.a.)'in bulunduğu bir orduya kumandan tayin edilmesi, her ne kadar onun bu iki şahsiyetten daha faziletli olmadığı anlaşılsa da, onun tüm sahabiler arasında kendine ait bir fazileti olduğunu ortaya çıkarıyor. Fevaib-i Ebu Bekir bin Ebi'l-Heysem'de, Rafiu't-Taî hadisinde şöyle dediği rivayet edilmiştir:

"Rafi el-Tai dedi ki: "Resulullah (a.s.) bir ordu gönderdi. Aralarında Hz. Ebu Bekir (r.a.)'in de bulunduğu mücahidlerin üzerine de Amr bin el-As'ı kumandan tayin etti. Şam halkının kendisiyle iftihar ettiği gazve işte budur."(1)

İmam Ahmed ve 'Muhikitabu'l-Edeb'de Ali bin Vebah tarıkından, o da Amr bin el-As'dan şöyle dediğini rivayet etmiş, İbn-i Hibban ve Hakim de onu sahih kabul etmişlerdir:

"Amr bin el-As dedi ki: "Resulullah (a.s.), beni silahımı ve elbisemi almamı emredip, gönderdi. Resulullah (a.s.), bana: "Ey Amr. Ben seni bir ordunun başında gönderiyorum. Akabinde Allah sana ganimet ihsan eder ve seni selamete erdirir." buyurdu. Ben de: "Mal arzusuyla müslüman olmadım" dedim. Resulullah (a.s.): "Evet, salih mal, salih kişi içindir." buyurdu."

---

1) "Şam halkının kendisiyle iftihar ettiği gazve işte budur" sözü, Hz.Muaviye (r.a.) zamanında fitne koptuğu zaman söylenmiştir.

MEKKE'NİN FETHİ

SUNUŞ

Resulullah (a.s.) nezdinde çalışma stratejisi, Mekke'nin fethine kadar iki ana noktaya dayanıyor:

Birincisi: Bütün müslümanları Medine-i Münevvere'de toplamak... Bu sayede İslam toplumu devamlı artıyordu.

İkincisi: Devamlı dışa doğru siyasi, askeri ve da'vetle ilgili açılma hareketi. Bunanla da İslam toplumunu, askeri bakımdan daha hazır bir halde, tam bir birlik içinde ve her an hücum edebilir bir vaziyette tutuyordu. Resulullah (a.s.), kuvvetleri daime en yüksek seviyede savaşabilir bir konumda hazırlamıştı.

Düşman kuvvetleri, Resulullah (a.s.)'ı her taraftan kuşatmışlardı. Bir de Medine içinde beşinci (kol) taburu vardı.

Dış güçler dört kısma ayrılıyor, her biri doğrudan bir tehlike oluşturuyordu. Arap yarımadası, Necid bölgesindeki kabileler ile kuzeydeki kabileler, bunların başında Gatafan, Kureyş ve onlarla ittifak yapmış olan kabileler geliyor ve yahudi kabileleri için stratejik bir boyut teşkil ediyordu. Resulullah (a.s.) gücünün yettiği kadar bu güçleri, anlaşmalar yapmak, gizli ve sessiz hareket etmek suretiyle kendi aralarında ittifak kurmalarını önlüyordu.

Resulullah (a.s.)'ın kabilelerle olan siyaseti onların bir araya gelmelerine ve topluluk oluşturmalarına fırsat vermemek, onlar baskın yapmadan önce kendisi onlara baskın yapmak şeklindeydi. Gerek kuzey taraftaki, gerek Necid ve doğru bölgesindeki kabileler olsun, onları devamlı bu şekilde tutmayı başarıyordu.

Kureyş'le olan politikasına gelince; Kureyş, O'nun devamlı boy hedefi olmuştu. Bu politika, Hudeybiye barışında tüm çıplaklığı ile ortaya çıkmıştır.

Yahudilere yönelik politikası ise, anlaşmalar yapmak ve onlar anlaşmayı

bozuncaya kadar anlaşmalara sadık kalmak şeklinde olmuştur. Kim söz verip cayarsa, onun işini bitiriyordu. Hayber yahudilerine karşı sessiz kalınmış ve Hudeybiye anlaşmasından sonra onların işini bitirinceye kadar, onları savaşılanlar olarak bırakmıştı. Neticede Hudeybiye anlaşmasından sonra, onların siyasi varlıklarına son vermişti. Nihayet Kureyş, Bekroğullarıyla olan sözleşmesini Resulullah (a.s.)'ın anlaşmalıları olan Huzaaoğullarına karşı bozunca, Resulullah, Kureyş'in siyasi ve dini eğemenliğine son vermeyi de başarmıştı.

Artık Resulullah (a.s.) hikmetli siyasetin meyvelerini devşirmeye başlamıştı. Arap yarımadasındaki tüm güçler, İslam'a teslim olmuştu. Zaten teslim olmaktan başka çareleri de yoktu. Bu şekilde, Arap yarımadası, dalga dalga Resulullah (a.s.)'ı desteklemeye ve biat etmeye geliyordu. Nitekim Kur'an-ı Kerim bu olayı şöyle dile getiriyor:

"Ey Muhammed, Allah'ın yardımı ve zafer günü gelip, insanların Allah'ın dinine akın akın girdiklerini görünce, Rabbini överek tesbih et; O'ndan bağışlanma dile, çünkü O, tevbeleri daima kabul edendir."(1)

Resulullah (a.s.) ise Hayber'in işini bitirip, Mekke'yi fethettikten sonra stratejik olarak Arap yarımadasına egemen olmuştu. Gerçekten dünya tarihinde, bir tek taktik veya stratejik ya da siyasi hata yapmadan, derinlemesine kadar devam edecek prensibi koymada ve düşündüklerini gerçekleştirmede Hz.Muhammed (a.s.)'e denk düşecek bir başka insan yoktur. O, Allah'ın yardımına mazhar olmuş, risalet ve nübüvvet ile şereflendirilmiştir.

Arap yarımadasındaki kabileler, etrafında toplanabilecekleri bir başka sahip buldukları, ya da kendilerine bir merkez edindikleri zaman tehlike oluşturuyorlardı. Hayber'in ve Mekke'nin fethi ile bu tehlike de ortadan kalkmış oldu. Böylece da'vet, kuvvet ile birleşti ve dosdoğru yolda yürüme düşünülmeye başlandı.

Resulullah (a.s.), fetihleri verimli hale getirdi. Akabinde etrafa çokça seriyye ve heyetler gönderdi. Resulullah (a.s.)'a, Taif halkı ile etrafındaki kabilelerin kendisi için asker topladıkları haberi ulaşınca, hemen onların üzerine yürüdü. Bu savaş Huneyn Savaşı idi. Müşrikler yenilgiye uğrayınca, onları izledi. Bu da Eftas Savaşı idi... Resulullah (a.s), Mekke ve Medine'den sonra hicazın üçüncü başkenti olan Taif'e yürüdü. Şayet Taif fethedilmiş olsaydı, hicazın tümü kendi devletine katılmaş olurdu. Bu, ileride de göreceğimiz gibi, dokuzuncu yıl içinde gerçekleşiyordu.

Mekke'nin fethi yolculuğu, olaylarla doluydu. Bu yolculuk yetmiş günden fazla sürmüştü. Resulullah (a.s.) hicri sekizinci yılda, ramazan ayının onunda,

---

1) Nasr Suresi: 1 - 3

Medine'den yola çıkmıştı. Bir görüşe göre, Peygamberimiz zilkade ayının bitmesine altı gün kala Medine'ye dönmüştür.

Bu yolculuğun en önemli olayları şunlardır: Mekke'nin fethi, Huneyn Gazvesi, Evtas Savaşı, Taif kuşatması ve Resulullah (a.s.)'ın seriyye ve davetçiler göndermesi...

Mübarekfuri'nin araştırmalarına göre Resulullah (a.s.) Mekke'den de seriyyeler göndermiştir.

٥٩٧ــ رَوَى أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَابِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِابْنِ فَرَسٍ لِي يُقَالُ لَهَا: الْقَرْحَاءُ، فَقُلْتُ: يَامُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بِابْنِ الْقَرْحَاءِ لِتَتَّخِذَهُ قَالَ: «لاَحَاجَةَ لِي فِيهِ، وَإِنْ أَرَدْتَ أُقِيضُكَ بِهَا الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ فَعَلْتُ؟» قَالَ: مَا كُنْتُ لأُقِيضَهُ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ، قَالَ: «لاَحَاجَةَ لِي فِيهِ» ثُمَّ قَالَ: «يَاذَا الْجَوْشَنِ أَلاَ تُسْلِمْ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ أَهْلِ هٰذَا الأَمْرِ؟» فَقُلْتُ: لاَ، قَالَ: «لِمَ» قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمَكَ وَلِعُوا بِكَ قَالَ: «فَكَيْفَ بَلَغَكَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بِبَدْرٍ؟» قُلْتُ: قَدْ بَلَغَنِي، قَالَ: «فَأَنَّى يَهْدِي لَكَ؟» قُلْتُ: إِنْ تَغْلِبْ عَلَى الْكَعْبَةِ وَتَقْطُنُهَا. قَالَ: «لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ تَرَى ذٰلِكَ» ثُمَّ قَالَ: «يَابِلاَلُ خُذْ حَقِيبَةَ الرَّجُلِ فَزَوِّدْهُ مِنَ الْعَجْوَةِ». فَلَمَّا أَدْبَرْتُ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ فُرْسَانِ بَنِي عَامِرٍ» قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي بِأَهْلِي بِالْغَوْرِ، إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ: مَافَعَلَ النَّاسُ؟ قَالَ: وَاللَّهِ قَدْ غَلَبَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْكَعْبَةِ وَقَطَنَهَا. فَقُلْتُ: هَبَلَتْنِي أُمِّي وَلَوْ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحِيرَةَ لأَقْطَعَنِيهَا.

597- İmam Ahmed ve Taberani, Zi'l-Cevşen ed-Dababi (r.a.)'nin şöyle dediğini rivayet etmişlerdir:

"Resulullah (a.s.), Bedir ehlinden boşaldıktan sonra kendisine 'el-Karha' adındaki atın tayını getirdim ve ona:

597- İmam Ahmed, Müsned (4/67) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/162)'de onu Abdullah bin Ahmed ile babasının rivayet ettiğini ve metni sevk etmediğini, yine Taberani'nin rivayet ettiğini, her ikisinin de ricalinin sahih olduğunu söylemiştir.

"Ya Muhammed. Kendin için alasın diye 'el-Karha'nın tayını sana getirdim." O da: "Benim ona ihtiyacım yoktur. Eğer onunla, Bedir (de ganimet olarak alınan) zırhlarından seçkiniyle değiştirmemi istiyorsan yaparım" dedi. Ben: "Bugün onu bir köleyle bile değişmem" dedim. Resulullah (a.s) da "Benim ona ihtiyacım yok" dedikten sonra: "Ey Ze'l-Cevşen, Müslüman olmuyor musun? (Eğer müslüman olursan) bu işin ilk sahiplerinden olursun" buyurdu. Ben de: "Hayır" dedim. O da: "Niçin?" diye sordu. Ben: "Kavminin seni çok sevdiklerini gördüm." dedim. O da: "Onların Bedir'deki vuruşmaları sana nasıl ulaştı?" dedi. Ben de: "Evet, bana ulaştı." dedim. Hz.Peygamber (a.s.): "Bununla hidayete erme vaktin gelmedi mi?" diye sordu. Ben de: "Eğer sen Kabe'yi ele geçirip oraya yerleşirsen" diye cevap verdim. O da: "Hayatta kalırsan bunu görürsün" dedi. Sonra: "Ey Bilal! Bu adamın çantasını al, ona iyi cins hurma (acva)'dan azık koy" dedi. Ben arkama dönünce: "Dikkat et! O, Amiroğulları süvarilerinin en iyilerindendir" dedi."

Zu'l-Cevsen diyor ki:

"Vallahi, (çok sonraları) ben ailemle Ğavr'da idim. O sırada bir yolcu geldi. Ben ona: "İnsanlar ne yaptı?" diye sordum. O da: "Vallahi, Muhammed Kabe'yi ele geçirdi ve oraya yerleşti" diye cevap verdi. Bunun üzerine ben: "Annem beni yitirsin. Şayet ben o gün (Peygamber (a.s.)'in: "Müslüman ol" diye teklif ettiğinde) müslüman olsaydım, sonra Peygamber (e gider, kendisin)den Hiyre'yi isterdim. O da beni oraya yerleştirirdi." dedim."

Bir diğer rivayette (1) şöyle denilmektedir:

"Hz.Peygamber (a.s.) ona: "Seni bundan alıkoyan nedir?" dedi. O da: "Kavmin (Kureyş'in) seni yalanladıklarını, seni (yurdundan) çıkardıklarını ve seninle savaştıklarını gördüm. Bundan böyle ne yapacağına bakacağım. Eğer onları yenersen, sana iman eder ve seni izlerim. Yok eğer onlar seni yenerse, sana tabi olmam" dedi".

Biz, bu hadisi burada, arapların nihai kararlarını vermek için, Resulullah (a.s.)'la Mekke halkı arasındaki savaşın sonucunu beklediklerini belirtmek için ele aldık.

٥٩٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قَالَ: إِلَى مَكَّةَ.

598- Buhari, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şunu rivayet etmiştir:

598- Buhari (7/509) 65-Kitabu'l-Tefsir, 2-Bab.....

1) İmam Ahmed, Müsned (4/68)

"İbn-i Abbas: "O, seni muhakkak dönülecek yere döndürecektir"(1) ayetini: "O seni muhakkak Mekke'ye döndürecektir" şeklinde tefsir etmiştir."

٥٩٩ــ رَوَى الْبَزَّارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ قَائِدَ خُزَاعَةَ قَالَ:

اَللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا

فَانْصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا ... وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا

599- Bezzar, Ebu Hureyre (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Huzaa'nın kumandanı (gelip):

"Ey Allahım! Ben, Muhammed'e bizim babamızla onun babası arasındaki eski ittifakı anıyor ve yardımını diliyorum.

Allah'ın sana hazırlamış olduğu yardımla bize yardım et, destek ol! Allah'ın kullarını çağır, acele gelip imdadımıza yetişsinler" şeklindeki şiirini okudu."

٦٠٠ــ رَوَى أَبُو يَعْلَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضِبَهُ مُنْذُ زَمَانٍ، وَقَالَ: «لاَ نَصَرَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي كَعْبٍ» قَالَتْ: وَقَالَ لِي: «قُولِي لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَتَجَهَّزَا لِهَذَا الْغَزْوِ» قَالَ: فَجَاءَا إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالاَ: أَيْنَ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ: فَقَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضِبَهُ مُنْذُ زَمَانٍ مِنَ الدَّهْرِ.

600- Ebu Ya'la, Hz.Aişe (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe demiştir ki: "Resulullah (a.s.)'ın Ka'boğullarına (2) yapılana öyle

---

599- Bezzar, Keşfu'l-Estar (2/342) Kitabu'l-Hicre ve'l-Meğazi, Babu Gazvetü'l-feth. Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/162)'de, "Bu hadisi Bezzar rivayet etmiş, Muhammed bin Amr'ın dışında ricali sahihtir" demiştir.

600- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/161) Haysemi onu Ebu Ya'la'nın, Hizam bin Hişam bin Hubeys'den, o da babasından rivayet ettiğini söylemiş, İbn-i Hibban'ın ikisini de sika kabul ettiğini ve diğer ravilerin de sahih olduğunu ifade etmiştir.

1) Kasas Suresi: 85

2) Ka'boğulları: Resulullah (a.s.)'ın müttefiki olan Huzaa kabilesidir. Doğrusu Ka'boğulları, Huzaa'nın en büyük obasıdır. Bundan dolayı onların ismi tüm Huzaaoğullarına verilmiştir.

kızdığını gördük ki, O'nun kızdığı kadar bir kızmayı o zamana kadar hiç görmemiştim. Resulullah (a.s.) şöyle buyurmuştu: "Eğer Ka'boğullarına yardım etmez isem, Allah da bana yardım etmesin!"

Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Resulullah (a.s.) bana: "Ebu Bekir ve Ömer'e söyle: "Bu savaş için hazırlansınlar" dedi."*

Ravi dedi ki: *"Hz.Ömer ile Hz.Ebu Bekir, Hz.Aişe (r.a.)'ye gelip: "Resulullah nereye (gitmek) istiyor?" dediler." Hz.Aişe de: "Ben, Resulullah (.as.)'ın Ka'boğullarına yapılana öyle kızdığını gördüm ki, onun kızdığı kadar bir kızmayı o zamana kadar hiç görmemiştim"* demiştir.

٦٠١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوا مِنْهَا» قَالَ فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خُيُلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، قُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، قَالَتْ: مَامَعِي كِتَابٌ. فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ. قَالَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ــ إِلَى نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ــ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَاحَاطِبُ مَاهٰذَا؟» قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! لاَتَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَءًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ــ يَقُولُ: كُنْتُ حَلِيفًا ــ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ لَهُمْ بِهَا قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذٰلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلاَ رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلاَمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ» فَقَالَ عُمَرُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى مَنْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَ: اعْمَلُوا مَاشِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَتَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

إِلَيْهِمْ وَأَرْسَلَهُ مَعَ جَارِيَةٍ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ حَاطِبٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَمِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا.

601- Buhari ve Müslim, Ubeydullah bin Ebi Rafi (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ubeydullah bin Ebi Rafi dedi ki: "Ben, Hz.Ali (r.a.)'den işittim, şöyle diyordu: "Resulullah beni, Zübeyr ve Mikdad'ı gönderdi ve:

"Gidiniz, Hah bostanına kadar ilerleyiniz. Oraya vardığınızda, mahfe içinde, yanında mektup bulunan yolcu bir kadın vardır. Kadından o mektubu alıp bana getiriniz" buyurdu. Hz.Ali dedi ki: "Bizler, atlarımızı koşturarak gittik. Sonunda o bostana vardık. Hakikaten biz orada mahfe içinde bir kadın bulduk. Kadına:

"Şu mektubu çıkar" dedik. Kadın:

"Benim yanımda hiç bir mektup yoktur" diye inkar etti. Biz kadına:

"Çaresiz ya sen mektubu çıkaracaksın, yahut biz senin elbiselerini soyup bulacağız" dedik. Kadın çaresiz mektubu başörtüsünün arasından çıkardı. Daha sonra biz mektubu alıp Resulullah (a.s.)'a getirdik. Mektupda: "Hatıb bin Ebi Beltea'dan Mekke müşriklerine" ünvanı yazılı olduğu, içinde Resulullah (a.s.)'ın savaş hazırlığı yaptığını onlara bildirmekte olduğu görüldü. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Ya Hatıb bu ne iştir?" diye sordu. Hatıb şöyle cevep verdi:

"Ya Resulullah, bana karşı (muamelede) acele etme. Ben, Kureyş'e yapıştırılıp bağlanmış bir kişi idim. (Bu sözü ile: "Ben onlara yeminle bağlanmış bir kimse idim, onlardan değildim" demektedir) Senin beraberinde muhacirlerden olan kimselerin Mekke'de ailelerini ve mallarını koruyacak bir çok hısımları vardır. (Benim ise böyle koruyacak kimsem yoktur.) Neseb yönünden olan bu boşluğu Mekkeliler arasında bir el (yani minnettarlar) edinerek doldurmak ve bu surette hısımlarımı korumak istedim. Ben bu işi dinimden dönme olarak da, İslama'a girdikten sonra kafirliğe rıza göstererek de yapmış değilim."

Hatıb'ın bu savunması üzerine Resulullah (a.s.) orada bulunanlara:

"Dikkat edin. Hatıb size karşı muhakkak doğru söyledi" buyurdu.

(Fakat bir türlü öfkesini yenemeyen Hz.Ömer (r.a.):

"Ya Resulullah (a.s.), beni bırak da şu münafığın boynunu vurayım" dedi.

601- Buhari (7/519) 64-Kitabu'l-Meğazi, 46-Fetih gazvesi babı.

Müslim (4/1941) 44- Kitabu fezaili's-Sahebe, 36- Bedir Savaşına katılanların fazileti babı.

Resulullah (a.s.):

"Muhakkak ki Hatıb, Bedir Gazvesinde hazır bulundu. Ne biliyorsun belki Allah, Bedir'de hazır bulunan kimselerin yüksek cehdlerine muttali oldu da: "Sizler bundan böyle istediğinizi yapın, ben sizler için ahirette mağfiret etmişimdir," buyurdu." dedi."

Bunun üzerine Allah şu sureyi indirdi:

"Ey iman edenler. Benim de düşmanım, sizin de düşmanınız olan kimseleri dostlar edinmeyin. Kendilerine sevgi yüzünden onlara (Peygamber'in maksadını) ulaştırırsınız! Halbuki onlar Hak'tan size geleni inkar etmişlerdir. Peygamber'i de, sizi de Rabbiniz olan Allah'a iman ediyorsunuz diye yurdunuzdan çıkarıyorlar. Eğer siz benim yolumda savaşmak ve rızamı kazanmak için çıkmışsanız, onlara nasıl sevgi gösterirsiniz? Oysa ben, sizin gizlediğinizi de, açığa vurduğunuzu da bilirim. Sizden kim bunu yaparsa doğru yoldan sapmış olur." (1)

Bir Açıklama

Hatıb bin Ebi Beltea, Resulullah (a.s)'ın ve müslümanların hareketini Kureyş'e bildiren bir mektup yazmıştı. O mektubu da bir cariye ile Mekke'ye göndermişti. Halbuki Hatıb, Bedir Gazvesinde hazır bulunanlardan ve muhacirlerden biri idi.

Ebu Abdurrahman es-Sülemi'nin, Hz.Ali (r.a.)'den rivayeti de şöyledir:(2)

"Hz. Ali (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s) beni, Ebu Mirsed'i ve Zübeyr'i gönderdi. Hepimiz süvari idik..." Sonra ravi onu manası ile sevketmiş, ama ayetin inişini zikretmemiştir.

Buna benzer bir rivayet de şöyledir: (3)

"Hz.Ali (r.a.) dedi ki: "...Biz Resulullah (a.s.)'ın bize söylediği yerde, devesi üzerinde yol almakta olan o kadına eriştik. Kadına:

"Beraberindeki mektup nerede?" dedik. Kadın:

"Benim yanımda hiç bir mektup yoktur" dedi. Biz onun devesini çöktürüp, eşyası içinde mektubu aradık, fakat hiç bir şey bulamadık. Arkadaşlarım Zü-

---

1) Mümtehine Suresi: 1

2) Buhari (7/304) 64-Kitabu'l-Meğazi, 3-Bedir'de bulunanların fazileti babı.
Müslim (4/1942) 44-Kitabu'l-fezailissahabe, 36-Ehl-i Bedrin fazileti babı.

3) Buhari (11/46) 79-Kitabu'l-İsti'zan, 23-Müslümanların aleyhine kendisine bir zarar gelir diye endişe edilen kişinin, işi tamamıyle meydana çıksın diye, onun mektubuna bakıp araştıran kimse babı.

beyr ile Ebu Mersed:

"Biz bir mektup görmüyoruz" dediler. Ben, kadına:

"Vallahi, Resulullah (a.s.)'ın yalan söylediğini hiç bilmiyorum. Kendi ismiyle yemin edilmekte olan Allah'a yemin ederim ki, ya mektubu mutlaka meydana çıkarırsın, yahud da ben senin elbiselerini soyacağım" dedim."

Hz.Ali (r.a.) dedi ki:

"Kadın benim bu ciddiyetimi görünce elini izarının düğüm yerine uzattı (kendisi bir kumaşı beline futa olarak bağlamış haldeydi) ve oradan mektubu çıkardı."

Hz.Ali (r.a.) dedi ki:

"Biz de mektubu Resulullah (a.s.)'a getirdik..." Hz.Ali (r.a.) hadisi bu şekilde zikretmeye devam etmiştir.

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları söyler:

"Resulullah (a.s.) beni, Züber'i ve Mıkdad'ı gönderdi." ifadesi, Bedir'de hazır bulunanların fazileti hakkında geçtiği gibi, Ubeydullah bin Ebi Rafi ile Ebu Abdurrahman es-Sülemi'nin Hz.Ali (r.a.)'den rivayetinde:

"Resulullah (a.s.) beni, Ebu Mürsed el-Ganevi'yi ve Zübeyr bin Avvam'ı gönderdi" şeklindedir. Bu üç kişinin de Hz.Ali (r.a.) ile beraber olmaları mümkündür. Ondan rivayette bulunanlardan hiç biri diğerinin zikretmediğini zikretmiştir."

İbn-i İshak da Hz.Ali (r.a.) ve Zübeyr'le beraber diğer birini zikretmeyip haberi tesniye ile sevketmiş ve şöyle rivayet etmiştir:

"Onların ikisi yola çıktılar. Nihayet o kadına eriştiler. Onun bineğinden inmesini istediler."

Görünen odur ki, onlarla beraber bir başkası daha vardır o kişi de onları izlemiştir.

"Ben, Kureyş'e yapıştırılıp bağlanmış bir kişi idim" sözü, *"Ben onlarla ittifak halindeydim"* demektir. Zaten Hatıb: *"Ben onlara yeminlerle bağlanmış bir kimse idim, onlardan değildim."* demek suretiyle bunu tefsir etmiştir.

İbn-i İshak'da yer alan rivayette: *"O, Kavmin içinde ne asıldan ve ne de kabileden biri idi"* denilmektedr. İmam Ahmed'in rivayetinde de: *"Ben garip biriydim"* şeklindedir.

Süheyli der ki:

"Hatıb, Abdullah bin Humeyd bin Zübeyr bin Esed bin Abduluzza'nın yeminlisi idi. Ebu Beltea'nın ismi Amr'dır. Onun Kureyş ile yeminli olduğu da söylenmiştir.

"...ve bu suretle hısımlarımı koruyan bir el olmasını istedim" sözü, İbn-i İshak'ın rivayetinde "Onların arasında benim oğlum ve ailem var. Bundan ötürü onlara yumuşak davranırlar" şeklindedir. Bu hadisin tamamlayıcı bir şerhi mümtehine suresinde gelecektir. Meğazi yazarlarından bazıları mektubun sözlerinin şöyle olduğunu (ki o Yahya bin Sellam'ın Tefsiri'nde vardır) söylemişlerdir:

"İmdi, ey Kureyş topluluğu. Hakikaten Resulullah (a.s.), sel gibi akan, gece gibi karaltılı bir ordu ile size geliyor. Allah'a yemin ederim ki, O, size tek başına bile gelecek olsa, Allah muhakak ona yardım edip onu size galip kılacaktır. Çünkü Allah, ona yaptığı va'di yerine getirecektir. Kendiniz için tedbir almaya bakınız"

Süheyli de böyle rivayet etmişir. Vakidi kendisine aid mürsel bir senedle şunu rivayet etmiştir:

"Hatıb, Süheyl bin Amr'a, Safvan bin Umeyye'ye ve İkrime'ye yazdı ve dedi ki: "Resulullah (a.s.) gazaya çıkacağını halka bildirdi. Kendisinin sizden başkasına gideceğini sanmıyorum. Size gönderdiğim yazımla, yanınızda benim bir iyilik ve minnet elimin bulunmasını arzu ettim."

٦٠٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذٰلِكَ.

602- Buhari, Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas, "Resulullah (a.s.) ramazan ayında Mekke fethi gazvesine çıktı" diye haber vermiştir."

Zühri (geçen senedle): *"Ben İbnu'l-Müseyyeb'den bunun benzerini (yani fetih gazvesi ramazanda oldu hadisini) söylerken işittim" demiştir."*

٦٠٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ، وَذٰلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدِمِهِ الْمَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ــ وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ ــ أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا.

603- Buhari ve Müslim, İbn-i Abbas (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"İbn-i Abbas şunu haber verdi: "Hz.Peygamber (a.s.) Medine'den ramazanda çıktı. Kendisiyle beraber onbin mücahid vardı. Bu hareket tarihi, Medine'ye gelişinden itibaren sekizinci yılın başında ve altı ay geçe olmuştur. Bu tarihte Resulullah (a.s.) ve beraberindeki müslümanlar Mekke'ye doğru yürüdüler. Kendisi ve sahabileri oruç tutuyorlardı. Radid mevkiine varınca ki, bu Usfan ile Kudeyd arasında bir sudur, Resulullah (a.s.) iftar etti. Sahabiler de iftar ettiler."

Buhari'nin lafzı, daha fazla ve daha uzuncadır.

٦٠٤ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ كُلْثُومَ بْنَ الْحُصَيْنِ الْغِفَارِيَّ، وَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكُدَيْدِ ــ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمْجٍ ــ أَفْطَرَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانِ فِي عَشْرَةِ الآفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالْفٍ مِنْ مُزَيْنَةَ وَسُلَيْمٍ وَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ عِدَدٌ وَسِلاَحٌ وَأَوْعَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَانِ وَقَدْ عُمِّيَتِ الأَخْبَارُ عَلَى قُرَيْشٍ، فَلَمْ يَأْتِهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبَرٌ وَلَمْ يَدْرُوا مَاهُوَ فَاعِلٌ، وَخَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَتَحَسَّسُونَ، وَيَنْظُرُونَ، هَلْ يَجِدُونَ خَبَرًا، أَوْ يَسْمَعُونَ بِهِ وَقَدْ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ تَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْجُحْفَةِ وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَدْ لَقِيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ بِنِيْقِ الْعُقَابِ، وَالْتَمَسَا الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فِيهِمَا فَقَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ ابْنُ عَمِّكَ، وَابْنُ عَمَّتِكَ وَصِهْرُكَ. قَالَ: «لاَحَاجَةَ لِي بِهِمَا، أَمَّا ابْنُ عَمِّي فَهَتَكَ عِرْضِي بِمَكَّةَ، وَأَمَّا ابْنُ عَمَّتِي وَصِهْرِي فَهُوَ الَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ

603- Buhari, aynı yer.

Müslim, (2/784) 13-Kitabu's-Sıyam, 15-Masiyet sebebiyle olmamak üzere ramazanda yolculuk eden kimsenin gideceği yer iki konak veya daha fazla ise oruç tutmamasının cevazı, oruçtan bir zarar gelmeden tutmağa iktidarı olan kimsenin oruç tutmasının, meşakkat görecek kimsenin ise tutmamasının efdal olduğu babı.

مَا قَالَ» فَلَمَّا خَرَجَ الْخَبَرُ إِلَيْهِمَا بِذٰلِكَ وَمَعَ أَبِي سُفْيَانَ بُنَيٌّ لَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَيَأْذَنَنْ لِي أَوْ لآخُذَنَّ بِيَدِ بُنَيَّ هٰذَا، ثُمَّ لَنَذْهَبَنَّ بِالأَرْضِ حَتَّى نَمُوتَ عَطَشًا وَجُوعًا. فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهُمَا، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمَا، فَدَخَلاَ فَأَسْلَمَا، فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ قَالَ الْعَبَّاسُ: وَاصَبَاحَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَنْوَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْمِنُوهُ إِنَّهُ لَهَلاَكُ قُرَيْشٍ. آخِرَ الدَّهْرِ. قَالَ: فَجَلَسْتُ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ، فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا حَتَّى جِئْتُ الأَرَاكَ. فَقُلْتُ: لَعَلِّي أَلْقَى بَعْضَ الْحَطَّابَةِ أَوْ صَاحِبَ لَبَنٍ أَوْ ذَا حَاجَةٍ، يَأْتِي مَكَّةَ فَيُخْبِرَهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عَنْوَةً. قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لأَسِيرُ عَلَيْهَا وَالْتَمِسُ مَاخَرَجْتُ لَهُ إِذْ سَمِعْتُ كَلاَمَ أَبِي سُفْيَانَ وَبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ، وَأَبُو سُفْيَانَ يَقُولُ: مَارَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ نِيرَانًا وَلاَ عَسْكَرًا قَالَ: يَقُولُ بُدَيْلٌ: هٰذِهِ وَاللَّهِ نِيرَانُ خُزَاعَةَ حَمَشَتْهَا الْحَرْبُ، قَالَ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ: خُزَاعَةُ وَاللَّهِ أَذَلُّ وَأَلأَمُ مِنْ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ نِيرَانَهَا وَعَسْكَرَهَا. قَالَ: فَعَرَفْتُ صَوْتَهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ فَعَرَفَ صَوْتِي فَقَالَ: أَبُو الْفَضْلِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: مَالَكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ فَقُلْتُ: وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ، هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، وَاصَبَاحَ قُرَيْشٍ وَاللهِ، قَالَ: فَمَا الْحِيلَةُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: قُلْتُ: لَئِنْ ظَفِرَ بِكَ لَيَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ، فَارْكَبْ مَعِي هٰذِهِ الْبَغْلَةَ حَتَّى آتِيَ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْتَأْمِنَهُ لَكَ، قَالَ: فَرَكِبَ خَلْفِي وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ وَحَرَّكْتُ بِهِ، فَكُلَّمَا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِيرَانِ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا: مَنْ هٰذَا؟ فَإِذَا رَأَوْا بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، حَتَّى مَرَرْتُ بِنَارِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ وَقَامَ إِلَيَّ فَلَمَّا رَأَى أَبُو سُفْيَانَ عَلَى عَجُزِ الْبَغْلَةِ قَالَ: أَبُو سُفْيَانَ عَدُوُّ اللَّهِ، الْحَمْدُلِلَّهِ الَّذِي أَمْكَنَ مِنْكَ بِغَيْرِ عَقْدٍ وَلاَ عَهْدٍ. ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَكَضْتُ الْبَغْلَةَ، فَسَبَقْتُهُ بِمَا تَسْبِقُ الدَّابَّةُ الرَّجُلَ الْبَطِيءَ فَاقْتَحَمْتُ عَنِ الْبَغْلَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَدَخَلَ عُمَرُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ هٰذَا أَبُو سُفْيَانَ قَدْ أَمْكَنَ اللَّهُ مِنْهُ بِغَيْرِ عَقْدٍ وَلاَ عَهْدٍ فَدَعْنِي، فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجَرْتُهُ، ثُمَّ جَلَسْتُ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مَاقُلْتَ هٰذَا، وَلٰكِنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ. فَقَالَ: مَهْلاً يَا عَبَّاسُ، وَاللَّهِ لإِسْلاَمُكَ يَوْمَ أَسْلَمْتَ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِسْلاَمِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْهَبْ بِهِ إِلَى رَحْلِكَ يَا عَبَّاسُ فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَائْتِنِي بِهِ» فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَحْلِي، فَبَاتَ عِنْدِي فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْتُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ؟» قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَكْرَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَوْصَلَكَ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ إِلٰهٌ غَيْرُهُ لَقَدْ أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا قَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ، هٰذِهِ وَاللَّهِ كَانَ فِي النَّفْسِ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى الآنَ، قَالَ الْعَبَّاسُ: وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَسْلِمْ وَاشْهَدْ أَنْ لاَإِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقُكَ، قَالَ: فَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَأَسْلَمَ، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ يُحِبُّ هٰذَا الْفَخْرَ فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئًا قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ» فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَنْصَرِفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبَّاسُ احْبِسْهُ بِالْوَادِي عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ حَتَّى تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ اللَّهِ فَيَرَاهَا» قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهِ حَتَّى حَبَسْتُهُ بِمَضِيقِ الْوَادِي حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَحْبِسَهُ. قَالَ: وَمَرَّتْ بِهِ الْقَبَائِلُ عَلَى رَايَاتِهَا، فَكُلَّمَا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ قَالَ: مَنْ هٰؤُلاَءِ يَاعَبَّاسُ فَأَقُولُ: بَنُو سُلَيْمٍ. يَقُولُ: مَالِي وَلِسُلَيْمٍ، قَالَ: ثُمَّ تَمُرُّ الْقَبِيلَةُ، فَيَقُولُ: مَنْ هٰؤُلاَءِ فَأَقُولُ: مُزَيْنَةُ، فَيَقُولُ: مَالِي وَلِمُزَيْنَةَ حَتَّى نَفِدَتِ الْقَبَائِلُ يَعْنِي جَاوَزَتْ، لاَتَمُرُّ قَبِيلَةٌ إِلاَّ قَالَ: مَنْ هٰؤُلاَءِ؟ فَأَقُولُ: بَنُو فُلاَنٍ. فَيَقُولُ: مَالِي وَلِبَنِي فُلاَنٍ حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَضْرَاءِ (أَيْ فِي كَتِيبَةٍ خَضْرَاءَ) وَالأَنْصَارُ مِنْهُمْ سِوَى الْحَدَقِ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَنْ هٰؤُلاَءِ يَا عَبَّاسُ؟ قُلْتُ: هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ. قَالَ: مَا لأَحَدٍ بِهٰؤُلاَءِ قِبَلٌ وَلاَ طَاقَةٌ، وَاللَّهِ يَا أَبَا الْفَضْلِ، لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ابْنِ أَخِيكَ الْغَدَاةَ عَظِيمًا. قُلْتُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ إِنَّهَا النُّبُوَّةُ.

قَالَ: فَنَعَمْ إِذًا، قُلْتُ: اِلْتَجِئْ إِلَى قَوْمِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَهُمْ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَاقُرَيْشُ هٰذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لَاقِبَلَ لَكُمْ بِهِ فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ اٰمِنٌ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ اِمْرَأَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، فَأَخَذَتْ بِشَارِبِهِ فَقَالَتْ: اُقْتُلُوا الْحَمِيتَ (الدَّسِمَ) الْأَحْمَسَ فَبِئْسَ طَلِيعَةُ قَوْمٍ. قَالَ: وَيْحَكُمْ لَاتَغُرَّنَّكُمْ هٰذِهِ مِنْ اَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ بِمَا لَاقِبَلَ لَكُمْ بِهِ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ اٰمِنٌ قَالُوا: وَيْحَكَ وَمَا تُغْنِي عَنَّا دَارُكَ قَالَ: وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ اٰمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ اٰمِنٌ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ وَإِلَى الْمَسْجِدِ.

604- Tabareni, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas şöyle dedi: "Resuullah (a.s.), yerine Ebu Ruhm Gülsüm bin Husayn el-Gıfari'yi Medine'de vali bırakıp, yürüdü. Resulullah (a.s.), ramazandan on gün geçmişti ki, yola çıktı. Resulullah (a.s.) ve bareberindeki insanlar oruç tutmuşlardı. Kadid (Usfan ile Ecm arasında bir su başıdır.)'e vardıkları zaman Hz.Peygamber (a.s) iftar etti. Sonra Resulullah (a.s.), (Medine'den gelen) müslümanlarla Süleym ve Müzeyneoğullarından onbin kişilik bir ordunun başında Merruzzahran'a gelip konakladı. Kabilelerin tümünde teçhizat ve silah vardı. Muhacirler ve ensardan, Resulullah (a.s.)'la beraber savaşa çıkmış olanlardan hiçbir kimse geride kalmamıştı. Resulullah (a.s.) Merrüzzahran'a varıp konaklayınca, haberler Kureyş'ten gizli tutulmuştu ve Resulullah (a.s.)'ın ne yapacağını bilmiyorlardı.

O, gece Ebu Süfyan bin Harb, Hakim bin Hizam ve Budeyl bin Verka dışarı çıkmış bilgi topluyorlar ve bir haber bulabilirler mi veya duyabilirler mi diye bakınıyorlardı. Abbas bin Abdulmuttalib, Cuhfe yakınında, yolda Resulullah (a.s.) ile karşılaşmıştı, Ebu Süfyan bir Haris bin Abdulmuttalib ile Abdullah bin Ebi Ümeyye bin el-Muğire, Mekke ile Medine arasındaki Niku'l-Ukab mevkiinde Resulullah (a.s.) ile Ümmü Seleme onlar hakkında konuştu ve: "Ya Resulullah. Biri amcanın oğlu, diğeri de halanın oğlu ve hısımındır." dedi. Resulullah (a.s.): "Bana onların ikisi de gerekmez. Amcamın oğlu, Mekke'de benim şeref ve haysiyetimi çiğnedi. Halamın oğlu ve hısımım olan kişiye gelince, o bana Mekke'de (söylenmemesi gereken) sözler söyledi" buyurdu.

Ebu Süfyan'nın yanında oğlu da vardı. (Resulullah'ın) bu sözü onlara ula-

---

604- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid'de (6/164) bu hadisi naklelmiş ve onu Taberani'nin rivayet ettiğini, ricalinin sahih olduğunu söylemiştir. Bu hadisi ayrıca İbn-i Hişam da naklelmiştir.

şınca, Ebu Süfyan bin Haris Abdulmuttalib şöyle dedi:

"Vallahi ya yanına girmeme izin verecektir, ya da şu oğlumun elinden tutup yeryüzünde açlıktan ve susuzluktan ölünceye kadar çekip gideceğim." Ebu Süfyan'ın bu sözleri Resululha (a.s.)'a ulaşınca, onlara karşı yumuşadı, sonra ikisine de izin verdi. Onlar da Resulullah (a.s.)'ın huzuruna girip müslüman oldular.

Resulullah (a.s.), Merruzzahran'da gelip konaklayınca, Abbas (r.a.):

"Eyvah. Kureyşliler'in sabahı çok yaman olacak! Vallahi, onlar gelip Resulullah (a.s.)'dan eman dilemeden önce, Resulullah (a.s.) Mekke'ye savaş yaparak girecek olursa, bu zamanın sonuna kadar Kureyşliler'in helaki olacaktır" dedi."

Hz.Abbas (r.a.) dedi ki:

"Ben, Resulullah (a.s.)'ın boz katırına binip Erek'a kadar geldim. Kendi kendime: Her halde bir oduncu veya çoban, yolda bir iş-güç sahibi birine rastlarım. O da Mekke'ye gider ve onlara Resulullah (a.s.)'ın yerini haber verir. Resulullah (a.s.), yanlarına savaşarak girmeden önce gelirler ve ondan eman dileme imkanı bulurlar" dedim."

Hz.Abbas (r.a.) sözüne şöyle devam eder:

"Vallahi ben, bu amaçla dolaşıyorken Ebu Süfyan (bin Harb) ile Budeyl bin Verka'nın sesini işittim. Aralarında konuşuyorlardı. Ebu Süfyan diyordu ki:

"Bu geceki kadar çok ateşi ve askeri hiç bir zaman görmedim" Budeyl ise şöyle diyordu:

"Bunlar, Vallahi Huzaalılar. Onları savaş ateşi biraraya getirmiş." Ebu Süfyan:

"Huzaalılar'ın ateşleri ve askerleri bunlarda daha az ve daha önemsizdir." dedi. Ebu Süfyan'ın sesini tanıdım ve: "Ey Ebu Hanzala!" dedim. O da benim sesimi tanıdı, "Ebu'l-Fadl, sen misin?" dedi. "Evet" dedim. "Babam anam sana feda olsun, ne haber var?" diye sordu. Ben: "Bunlar Resulullah (a.s.) ve arkadaşlarıdır. Vallahi Kureyş'in sabahı pek yaman olacak" diye cevapladım. Ebu Süfyan:

"Peki, çare nedir, babam anam sana feda olsun" dedi. Ben de şöyle dedim:

"Vallahi, eğer sana karşı zafer elde ederse muhakkak boynunu vuracaktır. Şu katırın arkasına bin de seni Resulullah (a.s.)'a götüreyim ve senin için eman dileyeyim."

Terkime bindi. İki arkadaşı dönüp gitti. Ebu Süfyan'ı alıp götürdüm. Müslümanların yaktığı ateşten her birinin yanına geldiğimizde: "Kim bu?" diye so-

ruyorlardı. Resulullah (a.s.)'ın katırını ve benim de üzerinde olduğumu gördüklerinde: "Resulullah (a.s.)'ın amcası, O'nun katırına binmiş" diyorlardı. Ömer bin Hattab (r.a.)'ın ateşinin yanından geçerken "Kim o?" dedi ve ayağa kalktı. Hayvanın terkisinde Ebu Süfyan'ı görünce şöyle dedi:

"Allah düşmanı Ebu Süfyan! Seni anlaşmasız ve sözleşmesiz olarak ele geçirmeye imkan veren Allah'a hamdolsun." Sonra süratle Resulullah (a.s.)'ın yanına doğru yürüdü. Katırı topukladım. Hayvan, adamı geçti. Hemen katırdan inip Resulullah (a.s.)'ın yanına girdim." Hz.Ömer (r.a.) de bu sırada yanıma gelip dedi ki:

"Ya Resulullah (a.s.), işte Ebu Süfyan. Bana izin ver de boynunu vurayım!" Ben:

"Ya Resulullah, onu himayeme aldım" dedim ve Resulullah (a.s.)'ın yanına gelip oturdum. Ebu Süfyan'ın başını tutup:

"Vallahi bu gece, benden başka hiç kimse onunla baş başa kalmayacak" dedim. Hz.Ömer (r.a.), onun hakkındaki isteğinde ileri gidince dedim ki:

"Yavaş ol ey Ömer! Vallahi, eğer Adiyoğullarından bir adam olsaydı böyle demezdin." Hz.Ömer (r.a.):

"Yavaş ol ey Abbas! Vallahi, babam Hattab eğer müslüman olsaydı, ona senin müslüman oluşuna sevindiğim kadar sevinmezdim. Çünkü biliyorum ki, Resulullah (a.s.) da senin müslüman oluşuna sevindiği kadar Hattab'ın müslüman oluşuna sevinmezdi." dedi. Resululla (a.s.):

"Ey Abbas, onu senin çadırına götür de sabah olunca bana getir." buyurdu. Ebu Süfyan'ı alıp götürdüm. Sabah olunca tekrar Resulullah (a.s.)'a getirdim. Resulullah (a.s.) onu görünce şöyle dedi:

"Yazıklar olsun sana ey Ebu Süfyan! Allah'tan başka tanrı olmadığını anlama zamanın daha gelmedi mi?" Ebu Süfyan:

"Babam, anam sana feda olsun. Ne yumuşak huylu, ne asil ve ne iyilik sever insansın. Yemin olsun ki, Allah ile birlikte O'ndan başka bir tanrı olsaydı, şimdiye kadar bir faydası olurdu zannediyorum" dedi. Resulullah (a.s.) dedi ki:

"Yazıklar olsun sana ey Ebu Süfyan! Benim Allah resulü olduğumu anlayacağın vakit daha gelmedi mi?" Ebu Süfyan dedi ki:

"Babam, anam sana feda olsun. Ne yumuşak huylu, ne asil ve ne iyilik sever insansın. Bu konuya gelince, şimdi bile hala içimde bazı kuşkular var."

Bunun üzerine Abbas (r.a.) ona şöyle dedi:

"Yazıklar olsun sana! Müslüman ol, boynun vurulmadan önce Allah'tan başka tanrı olmadığını ve Muhammed (a.s.)'ın Allahın Resulü olduğunu kabul

et." Sonunda Ebu Süfyan, hakkı kabul edip şehadet getirdi ve müslüman oldu. Bunun üzerine ben:

"Ya Resulullah. Ebu Süfyan övünmeyi çok seven bir insandır. Ona bir lütufta bulunsan olmaz mı?" dedim. Hz.Peygamber (a.s.):

"Olur. Kim Ebu Süfyan'ın evine girerse güven içinde olur. Kim kapısını kapatır evinde otururşa o, güven içindedir. Kim Mescid-i Haram'a girerse, o da güven içerisindedir." buyurdu

Ebu Süfyan ayrılmak için kalkınca, Hz.Peygamber (a.s.):

"Ya Abbas! Onu (Ebu Süfyan'ı) vadinin en dar yerinde dağın başlangıç yerinde tut da Allah'ın ordusu yanından geçince onları görsün." buyurdu."

Hz.Abbas (r.a.) dedi ki:

"Ben onu çıkarıp, Resulullah (a.s.)'ın tutmamı emrettiği yerde, vadinin en dar yerine götürüp tuttum. Kabileler, bayraklarıyla geçiyordu. Her bir kabile oradan geçerken, Ebu Süfyan:

"Ey Abbas bunlar kim?" diye soruyordu. Ben de:

"Süleymoğulları" diyordum. O da:

"Süleymlilerle aramda bir kava yok" diyordu. Sonra başka bir kabile geçiyordu, yine soruyordu:

"Ey Abbas! Bunlar kim?" Ben de: "Müzeyneliler" diyordum. O da:

"Müzeynelilerle aramda bir kavga yok" diyordu. Nihayet kabileler bitti. Geçen kabilerden bana sormadığı hiç birisi kalmadı. Ben kabileyi kendisine söylediğimde, "Benimle bunlar arasında bir kavga yok" diyordu. Nihayet Resulullah (a.s.), muhacirler ile ensardan meydana gelen kalabalık bir alay içerisinde geçmeye başladı. Birliklerin herbiri zırhlara bürünmüş, gözlerinden başka bir yerleri görünmüyordu. Ebu Süfyan dedi ki:

"Sübhanallah, ya Abbas! Bunlar kim?" Ben de:

"Bunlar muhacirler ve ensarla birlikte Resulullah (a.s.)'tır" dedim. Dedi ki:

"Bunlara hiç kimse dayanamaz, hiç kimse güç yetiremez" sonra şöyle dedi: "Vallahi ey Ebu'l-Fadl. Kardeşinin oğlunun saltanatı bugün pek büyük olmuş." Ben:

"Ey Ebu Süfyan, bu Peygamberliktir" dedim. O da:

"Evet, anladım" dedi. Ben de:

"Git, kavmini uyar" dedim."

Hz.Abbas (r.a.) dedi ki:

"Ebu Süfyan yürüyüp, Kureyşlilerin yanına vardı. En yüksek sesiyle şöyle bağırdı:

"Ey Kureyş topluluğu! İşte Muhammed, karşısında dayanamayacağınız bir kuvvetle yanıbaşınıza gelmiş bulunuyor. Kim, Ebu Süfyan'ın evine girerse, güvencededir." Bu sözler üzerine karısı Hint binti Utbe kalkıp geldi, bıyığından yakalayıp:

"Şu yağ tulumunu, ince bacaklıyı öldürün! Kavminin ne kötü bir öncüsüdür bu" dedi. Ebu Süfyan da:

"Yazıklar olsun size! Siz bu tutumunuzla kendinizi aldatıyorsunuz. O, sizin karşı koyamayacağınız bir orduyla baş ucunuza gelmiş bulunuyor. Kim, Ebu Süfyan'ın evine girerse, güvencededir." dedi. Kureyşliler dediler ki:

"Allah seni kahretsin! Senin evinin bize ne kadar faydası olabilir ki?" Dedi ki:

"Kim evine girip kapısını kapatırsa güvencededir. Kim, Mescid-i Haram'a girerse o da güvencededir." Bunun üzerine insanlar evlerine ve Mescid-i Haram'a gitmek üzere dağıldılar."

٦٠٥ــ رَوَى الْبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، كَانَ قَيْسٌ (أَيْ: ابْنُ سَعْدٍ) فِي مُقَدِّمَتِهِ، فَكَلَّمَ سَعْدٌ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَى شَيْءٍ فَصَرَفَهُ عَنْ ذٰلِكَ.

605- Bezzar, Enes (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes (r.a.) dedi ki: "Resulullah (a.s.) (Mekke'ye gelince, (Kays (İbn-i Sa'd), Resulullah (a.s.)'ın öncü birliğinin başında idi. (Babası) Sa'd, onun (Resulullah'ın hoşlanmadığı) bir şeye yönelir korkusuyla onu bulunduğu yerden geri almasını söyledi. Resulullah (a.s.) da onu oradan geri aldı."

٦٠٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ قُرَيْشًا، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ، حَتَّى أَتَوْا

605- Bezzar, Keşfu'l-Estar (2/342) Kitabu'l-Hicret ve'l-Meğazi, Bab-u Gazvetu'l-Feth. Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/175)'de bu hadisi Bezzar'ın rivayet ettiğini ve ricalinin sahih olduğunu söylemiştir.

مرّ الظَّهْرَانِ، فإذا هُمْ بنِيرَانٍ، كأنَّها نِيرانُ عرفة، فقال أبُو سُفْيَان: مَاهٰذِهِ؟ لكأنَّها نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: نِيرَانُ بَنِي عَمْرٍو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرٌو أَقَلُّ مِنْ ذٰلِكَ، فَرَاٰهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: «اِحْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ، حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ»، فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ! مَنْ هٰذِهِ؟ فَقَالَ: هٰذِهِ غِفَارٌ، قَالَ: مَالِي وَلِغِفَارٍ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، وَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَمَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا، قَالَ: مَنْ هٰذِهِ؟ قَالَ: هٰؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ. فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، اَلْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ! حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ، ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ، وَهِيَ أَقَلُّ الْكَتَائِبِ، فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟ قَالَ: «مَا قَالَ» قَالَ: قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «كَذَبَ سَعْدٌ، وَلٰكِنْ هٰذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ» قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالْحُجُونِ، قَالَ عُرْوَةُ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، هَا هُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَىً، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ: حُبَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ.

606- Buhari, Urve bin Zübeyr (r.a.)'den şunu rivayet etmiştir:

606- Buhari (8/5) 64-Kitabu'l-Meğazi, 48-Hz.Peygamber (a.s.) fetih günü bayrağı nereye dikti babı.

"Urve şöyle dedi: "Mekke'nin fethi için Resulullah (a.s.)Medine'den hareket edince, bu haber Mekke'de Kureyş'e ulaştı. (Kureyş ileri gelenlerinden) Ebu Süfyan, Hakim bin Hizam ve Budeyl bin Verka, Resulullah (a.s.)'ın hareketinin mahiyetinden haberdar olmak üzere Mekke dışına çıktılar. Medine'ye doğru yönelip, Merruzzahran'a kadar yürüdüler. Ve orada (gece vakti) bir çok ateşler yakıldığını gördüler. Bu ataşler, hacıların Arafat'ta, arefe gecesi yaktıkları ateşlere benziyordu. Ebu Süfyan:

"Bu da ne? Vallahi hakikaten arefe gecesi ateşlerine benziyor" dedi. Budeyl bin Verka da:

"Bunlar Amroğulları'nın ateşleri" dedi. Ebu Süfyan:

"Hayır, Amroğullarının ateşi bundan daha azdır" dedi. Bu sırada, Resulullah (a.s.)'ın muhafızlarından bir kısım insanlar Ebu Süfyan ile arkadaşlarını gördüler, onlara yetişip yakaladılar. Ve akabinde Resulullah (a.s.)'a getirdiler. Ebu Süfyan hemen müslüman oldu. Resulullah (a.s.), Merruzahran'dan hareket ederken, Abbas'a:

"Sen, Ebu Süfyan'ı al, ordunun geçeceği yolun dar bir yerine götür de süvarilerin kalabalıklığını, İslam ordusunun durumunu görsün" buyurdu. Abbas da onu dar bir geçit yerine oturttu. (Ordu harekete başlayınca) arab kabileleri, Peygamber (a.s.)'in maiyetinde geçmeye başladılar. Bunlar alay alay Ebu Süfyan'ın önünden geçiriyorlardı. Önce bir alay (kendi sancağı ile) geçti. Ebu Süfyan, Abbas'a:

"Ya Abbas. Bunlar da kimlerdir?" diye sordu. Abbas:

"Gıfar kabilesidir" dedi. Ebu Süfyan:

"Benimle Gıfar arasında ne münasebet ve ne de düşmanlık vardır ki, buraya kadar geliyorlar?" diye hayretini bildirdi.

Sonra Cuhenye kabilesi (kendi sancağı ile) geçti. Ebu Süfyan önceki gibi aynı soruyu sordu. Sonra Sa'd bin Huzeym geçti. Ebu Süfyan gene öyle sordu. Sonra Süleym kabilesi kendi sancağı ile geçti. Ebu Süfyan yine o şekilde sordu. Nihayet Ebu Süfyan'ın ömründe benzerini görmediği yiğitlik örneği bir alay geldi. Abbas'a:

"Bu alay kimlerdir?" diye sordu. Abbas:

"Bunlar ensardır" dedi. Ensar'ın başında Sa'd bin Ubade bulunuyordu. Ensarın bayrağı da onun beraberinde idi. Sa'd bin Ubade, Ebu Süfyan'ın önünden geçerken:

"Ya Ebu Süfyan. Bugün melhame (yani en büyük savaş) günüdür. Bu günde Kabe'de kan dökmek helal kılınır" dedi. Ebu Süfyan bu sözden etkilenerek, Abbas'a:

"Ya Abbas. Bugün senin Kabe'yi, Mekke halkını ve beni koruyacağın en güzel bir gündür." dedi.

Sonra bir alay daha geldi. Bu alay sayıca alayların en azı idi. Bunların içinde Resulullah (a.s.) ile (Muhacir ve ensardan bir kısım) sahabiler bulunuyordu. Hz.Peygamber (a.s.)'in sancağı Zübeyr bin el-Evvam'ın beraberinde bulunuyordu. Resulullah (a.s.) Ebu Süfyan'ın yanından geçerken, Ebu Süfyan:

"Sa'd bin Ubade'nin ne dediğini duyup işitmedin mi?" dedi. Resulullah (a.s.):

"Sa'd ne söyledi?" diye sordu. Ebu Süfyan:

"Şunu şunu söyledi" diyerek Sa'd bin Ubade'nin sözlerini haber verdi. Resulullah (a.s.):

"Sa'd yanlış söylemiştir. Bugün, Allah'ın Kabe'yi (İslam'ı izhar, üstünde Bilal'in ezanı ve onda bulunan putları ve suretleri gidermek suretiyle) büyülteceği bir gündür. Ve bugün Kabe (Tevhid libasi ile) kisvelenecektir." buyurdu."

Ravi Urve devamla:

"Resulullah (a.s.) bayrağının, el-Hasun mekviinde dikilmesini emretti." dedi."

Yine Urve bir rivayetinde şöyle demiştir:

"Bana Cübeyr bin Mut'ım'in oğlu Nafi haber verip şöyle dedi: "Ben (Mekke'nin fethinden bir hayli zaman sonra) Abbas'tan işittim, Zübeyr bin el-Avvam'a hitaben:

"Ey Abdullah'ın babası. (Mekke'nin fethi günü) Resulullah (a.s.) sana bayrağı işte şuraya dikmeni emretmiştir" dedi."

Yine Urve dedi ki:

"Resulullah (a.s.) o gün Halid bin Velid'e Mekke'nin üst tarafındaki Keda mevkiinden girmesini emretti.

Hz.Peygamber ise (Mekke'nin alt tarafındaki) Kuda mevkiinden girmişti. Mekke'ye girerken, Halid bin Velid'in süvari birliğinden iki mücahid şehid oldu. Bunlar Hubeyş bin Eş'ar ile Kürz bin Cabir el-Fihri'dir."

Hafız İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları yazıyor:

"Resulullah (a.s.) o gün Halid bin Velid'e Mekke'nin üst tarafındaki Keda mevkiinden girmesini emretti. Hz.Peygamber (a.s.) (Mekke'nin alt tarafındaki) Kuda mevkiinden girmişti."

Bu rivayet, Halid bin Velid'in Mekke'nin alt tarafından, Hz.Peygamber

(a.s.)'in ise üst tarafından girdiğini ve orada kendisine bir çadır kurulduğunu belirten aşağıdaki sahih hadislere aykırıdır.

Bunu Musa bin Ukbe açıkça sevketmiş ve şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.), Zübeyr bin el-Avvam'ı muhacirlerin ve onlardan oluşan süvari birliğinin başında gönderdiğini ve ona Mekke'ye yukarısındaki Keda mevkiinden girmesini, bayrağı el-Hacun mevkiinde dikmesini ve kendisi gelinceye kadar oradan ayrılmamasını emretti. Yine Resulullah (a.s.), Halid bin Velid'i Kuzaa, Süleym ve diğer kabilelerin başında gönderdi ve ona Mekke'ye alt tarafından girmesini, bayrağını evlerin yakınına dikmesini emretti. Sa'd bin Ubade'yi de ensarın oluşturduğu birliğin başında gönderdi. Resulullah (a.s.) komutanlara, Mekkelilerden el çekmelerini, ancak kendileriyle çarpışmaya kalkışanları öldürmelerini emretti."

Yine İbn-i Hacer şöyle der:

"Bu haber Mekke'de Kureyş'e ulaştı" sözünün manası şudur: Resulullah (a.s.)'ın yola çıkış haberi, Ebu Süfyan ve Hakim bin Hızam'ın Mekke dışına çıkmalarından önce onlara ulaştı."

İbn-i İshak ve İbn-i Aiz'in Urve'den rivayetleri de şöyledir: *"Müslümanlar çıkıp onları sürdü ve Merruzzahran'a kadar gelip konakladılar. Ama Kureyş onların gelişini öğrenememişti."*

İbn-i Ebi Şeybe'nin Ebu Seleme'den rivayeti de aynıdır. Ebu Seleme demiştir ki:

"Hz.Peygamber (a.s.) yolların tutulmasını emretti ve yollar tutuldu. Sonra Resulullah (a.s.) Medine'den çıktı. Bu iş Mekke halkından gizlendi. Ebu Süfyan, Hakim bin Hızam'a:

"Benimle birlikte bineğine binip gelebilir misin? Belki bir haber alabiliriz" dedi. Bunun üzerine Budeyl bin Verka ona:

"Ben de sizinle geliyorum" dedi. Ebu Süfyan ile Hakim bin Hizam: "Sen istersen olur" dediler. Böylece bineklerine binip yola koyuldular."

İbn-i Aiz'in İbn-i Ömer (r.a.)'den rivayet ettiği hadis de şöyledir:

"İbn-i Ömer dedi ki: "Resulullah (a.s.), Kureyşle savaşmadı. Amra Damre'yi onlara gönderip, şu üç seçenekten birini seçmekte serbest bıraktı: Ya Huzaa'nın diyetini ödeyecekler, yahut Bekroğullarını desteklemekten vaz geçecekler, vayahut antlaşma iptal edilerek savaşılacak. Damre onlara gelip seçenekleri bildirdi. Kuraza bin Amr:

"Biz ne diyet öderiz, ne de ittifakı bozarız. Fakat biz anlaşmayı bozup onunla savaşırız" dedi. Damra bu haberle geri döndü.

Bu kez Kureyş, Ebu Süfyan'ı antlaşmanın yenilenmesini istemek üzere Resulullah (a.s.)'a gönderdi."

Bu hadisin aynısını Müsned'den, Muhammed bin Abbad bin Cafer'in mürseli olarak tahric etmiştir. Fakat Vakidi onu kabul etmemiş ve Ebu Süfyan'ın, haber, müslümanlara tebliğ edilmeden önce acele olarak yola koyulduğunu iddia etmiştir. En doğrusunu Allah bilir.

İbn-i Ebi Şeybe'nin mürsel olarak İkrime'den rivayetinde, İbn-i İshak ve İbn-i Aiz'in Urve'den rivayetinde şöyle denilmektedir:

"Kureyş korktu. Bunun üzerine Ebu Süfyan, Medine'ye gitti ve Hz.Ebu Bekir (a.s.)'e: "Aramızdaki anlaşmayı yenile" dedi. Hz.Ebu Bekir (r.a.) de: "Bu benim işim değil." dedi. Sonra Hz.Ömer (r.a.)'e geldi. Hz.Ömer (r.a.) ona hakaret ederek konuştu. Sonra Ebu Süfyan Hz.Fatıma (r.a.)'ya geldi. O da: "Bu benim işim değil" dedi. Hz.Ali (r.a.) ise: "Ben, şu gündeki kadar ne yapacağını şaşırmış bir adam (Ebu Süfyan'ı kasdediyor) görmedim. Sen insanların önde gelenisin, anlaşmayı kendin yenile" dedi."

Ravi diyor ki: *"Ebu Süfyan, elinin birini diğerinin üzerine koyarak: "Ben her iki taraf halkını himayeme aldım" dedi ve Mekke'ye döndü. Mekke halkı ona: "Sen bize nasıl bir savaş haberi getirdin ki, hazırlanalım veya nasıl bir barış haberi getirdin ki, güven içinde olalım?" dediler."*

Bu lafız İkrime'nin rivayetidir. Urve'nin rivayetinde ise, Mekkeliler ona: *"Ali sana oyun oynamış, senin kendi kendine yaptığın himaye taahhüdünü bozmak, onlar için çok kolaydır" dediler."*

"Kureyş'e ulaştırıldı" sözü, *"gerçekten onlara tebliğ eden biri yoktur da, onların öyle zannetmeleri muhtemeldir"* anlamında kullanılmıştır.

"Arafe (gecesi) ateşleri" sözü, Mekkelilerin arafe gecesinde çok ateş yakma adetleri olduğuna işarettir. İbn-i Sa'd'da yer alan bir rivayet şöyledir: *"Hz. Peygamber (a.s.) o gece, ashabına emretti de onlar onbin ateş yaktılar."*

"Budeyl bin Verka: "Bunlar Amroğulları'nın ateşleridir" dedi." sözündeki Amroğulları'ndan maksad Huzaalı Amroğulları'dır. Amr ile de İbn-i Lühay kasdedilmiştir.

"Ebu Süfyan: Amroğulları'nın ateşi bundan daha azdır" dedi." sözü, Ebu Selemc'nin mürselindeki benzeri ve İbn-i Aiz'deki Urve'nin rivayeti bunun aksinedir. Ve o rivayet de şöyledir:

"Onlar çadırları görüp, atların kişnemelerini duyunca, bu onları korkuttu ve: "Bunlar Ka'boğulları (yani Huzaalılar, Ka'boğulları Huzaa'nın en büyük obasıdır.) Savaş onları coşturmuş" dediler. Budeyl de: "Bunlar Ka'boğullarından daha çok, onların toplulukları bu kadar değildir" dedi" Onlar da:

"Belki de bunlar Havazinler, yağmur düşen yerlerdeki otlardan hayvanları otlatmak için topraklarımıza kadar gelmişlerdir. Vallahi bunların kimler olduklarını anlayamadık" dediler."

"Bu sırada Resulullah (a.s.)'ın muhafızlarından bir kısım insanlar Ebu Süfyan ile arkadaşlarını gördüler, onlara yetişip yakaladılar" sözleri, İbn-i Aiz'de şöyledir: *"Resulullah (a.s.), casusları yakalamak için ileriye süvari birliği gönderdi. Huzaalılar da yolu kesmişler arkaya kimseyi bırakmıyorlardı. Ebu Süfyan ve arkadaşları müslümanların garnizonuna girdiklerinde süvariler, onları gecenin karanlığında yakaladılar."*

Ebu Scleme'nin mürselinde de şöyledir:

"Resulullah (a.s.)'ın muhafızları ensardan bir guruptu. O gece onların başında Ömer bin Hattab (r.a.) bulunuyordu. Muhafızlar Ebu Süfyan ile iki arkadaşını Hz.Ömer (r.a.)'e getirdiler ve ona: "Biz sana Mekkelilerden yakaladığımız bir gurubu getirdik" dediler. Bunun üzerine Hz.Ömer (r.a.): "Vallahi, bana Ebu Süfyan'ı getirseydiniz çok şey vermiş olurdunuz" dedi. Onlar da: "Biz sana Ebu Süfyan'ı getirdik" dediler."

İbn-i İshak'ta ise şöyledir:

"Abbas bir gece dışarı çıkmıştı. Ebu Süfyan ile Budeyl'e rastladı. Abbas, Ebu Süfyan'ı katırın üzerinde yanında taşıdı. Fakat Ebu Süfyan'ın iki arkadaşı geri döndüler."

Bu rivayetlerin arasını şu şekilde birleştirmek mümkündür: Muhafızlar onları yakalayınca, Abbas Ebu Süfyan'ı kurtarmıştı...

İbn-i İshak'ın rivayeti de şöyledir: *"Resulullah (a.s.) Merruzzahran'a gelip konaklayınca, Abbas: "Vallahi, onlar gelip Resulullah (a.s.)'tan eman dilemeden önce, Resulullah (a.s.) Mekke'ye savaşarak girecek olursa, bu Kureyş'in helaki olacaktır." dedi."*

Abbas sözüne devamla: *"Ben, Resulullah (a.s.)'ın katırına bindim ta Erak'a kadar geldim. Belki bir oduncu veya bir işgüç sahibi bulup Mekke'ye gönderirim. Resulullah (a.s.)'ın üzerlerine gelmekte olduğunu onlara haber verir" dedim. Tam o sırada Ebu Süfyan ile Budeyl bin Verka'nın sesini işittim ve Ebu Süfyan'ın sesini tanıdım. Ona: "Ey Ebu Hanzala!" diye seslendim. O da benim sesimi tanıdı ve: "Fadl'ın babası, sen misin?" dedi. Ben de: "Haydi şu katırın arkasına bin de seni Resulullah (a.s.)'a götüreyem. Senin için kendisinden eman dileyeyim" dedim. Bu sözüm üzerine Ebu Süfyan terkime bindi, iki arkadaşı da geri döndü:"*

Bu rivayet yukarıdaki: *"Muhafızlar onları yakaladılar"* şeklindeki rivayete aykırıdır. İbn-i Aiz'de de şöyledir:

"Budeyl ve Hakim, Resulullah (a.s.)'ın huzuruna girdiler de müslüman oldular." Yukarıdaki rivayetlerde yer alan: *"Onun iki arkadaşı geri döndü"* sözü, yani *"Müslüman olduktan sonra geri döndüler, Ebu Süfyan, Abbas'ın yanında kalmaya devam etti. Çünkü Resulullah (a.s.) ona, orduyu görmesi için tutmasını emretmişti."* şeklinde olabilir.

Yine Abbas, Ebu Süfyan ile karşılaşınca Hakim ile Budeyl'in geri dönmüş olmaları ve bu sırada da muhafızlar tarafından yakalanmış olmaları mümkündür. Musa bin Ukbe'nin Meğazi'sindeki rivayet bunu desteklemektedir. O rivayette şu ifadeler yer almaktadır:

"Abbas onlarla karşılaştı ve onları himayesi altına aldı. Sonra Resulullah (a.s.)'ın yanına götürdü. Budeyl ve Hakim de müslümanlığı kabul ettiler. Ebu Süfyan, müslümanlığı kabul etmeyi sabahlayıncaya kadar geciktirdi."

İbn-i İshak'ın rivayeti ile Ebu Seleme'nin mürseli şöyle telif edilir: Muhafızlar onları yakaladılar. Ebu Süfyan'ı Abbasla görünce, onu Abbasla birlikte yakaladılar.

İkrime'nin rivayeti de şöyledir:

"Abbas, onu Resulullah (a.s.)'a getirdi. Resulullah (a.s.) da çadırın içindeydi ve şöyle buyurdu: "Ey Ebu Süfyan! Müslüman ol, kurtul" Ebu Süfyan: "Lat ve Uzza'yı nasıl terkederim?" dedi. Ebu Süfyan'ın bu sözünü işiten Hz. Ömer (r.a.): "Eğer çadırın dışında olsaydın, hiçbir zaman bu sözü söyleyemezdin" dedi. Bunun üzerine Ebu Süfyan susup teslim oldu. Abbas, hemen onu çadırına götürdü. Ebu Süfyan sabah olup insanların namaza koştuklarını görünce, müslüman oldu."

"Ebu Süfyan'ı tut" sözü, Musa bin Ukbe'nin rivayetinde: *"Resulullah (a.s.), Abbas'a: "Ben, Ebu Süfyan'ın Mekke'ye döndükten sonra tekrar küfre dönmeyeceğinden emin değilim. Sen ona Allah'ın ordusunun ihtişamını gösterinceye kadar onu tut, bırakma" buyurdu. O da öyle yaptı. Ebu Süfyan: "Ey Haşimoğulları! Bu bir ahde vefasızlık değil mi? dedi. Abbas: "Hayır. Ama sana ihtiyacım var. Sabahlayınca, Allah'ın müşrikler için hazırladığı orduyu göreceksin" dedi. Abbas onu, Erak'ın karşısındaki dar boğazda tuttu..." "Dağın dar kısmı"* sözüne gelince, Nesefi, Kabisi'nin rivayetlerinde 'Hı' harfinin fethası, 'ta' harfinin sükunu 'cim' harfi ile okunduğu takdirde "dağın burnu, uç kısmı" demek olur demiştir. İbn-i İshak ve diğer Meğazi ehlinin rivayeti de böyledir. Ama çoğunluğun rivayetinde de birinci kelimedeki ilk harf noktasız, ikinci kelimedeki ilk harfi noktalı ve üst tarafta, ortadaki harf sükun ve iki noktalı yani "süvarilerin izdihamında, kalabalıklığında" şeklinde olur. Fakat Abbas onu burada ordunun çokluğunu görsün ve bölüklerden hiç birini kaçırmasın diye tutmuştur.

Sa'd'dan alınan sancağın kime verildiği hakkında da üç görüş vardır. Üç gö-

rüşte de görünen odur ki, Hz.Peygamber (a.s.) sancağı almaya Hz.Ali (r.a.)'yi göndermiştir. Sonra Sa'd'ın gönlünün kırılması sebebiyle, sancağı oğlu Kays'a vermesini emretmiştir. Daha sonra Sa'd, oğlundan Resulullah (a.s.)'ın hoşlanmayacağı birşey yapmasından korkup Resulullah (a.s.)'tan sancağı oğlundan alması istemiştir. İşte o zaman sancağı Zübeyr almıştır.

Bezzar bu olayı, Buhari'nin şartına uygun bir isnadla Enes (r.a.)'den rivayet etmiştir. Lafzı şöyledir:

"Kays, Resulullah (a.s.) Mekke'ye geldiğinde öncü birliğinin başındaydı. Sa'd, Resulullah (a.s.)'dan (hoş olmayan) bir şeye yönelir korkusuyla, oğlunun bulunduğu mevkiden alınması ricasında bulundu. Resulullah (a.s.) da onu bu görevden aldı."

Beyhaki'de hasen bir isnadla İbn-i Ömer hadisi yer almaktadır: İbn-i Ömer (r.a.) şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) (Mekke'nin) fethi yılında, Mekke'ye girdiği zaman kadınların, atları geri çevirmek için, başörtüleriyle yüzlerine vurduklarını gördü ve Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e tebessüm etti ve: "Ey Ebu Bekir. Hassan nasıl?" buyurdu. O da O'na Hassan'ın şu beyitlerini okudu:

"Atımı toz kaldırır vaziyette görmezsen,

Onu kaybettim demektir.

Buluşma yeri de Keda'dır.

Mızrak temrenlerini eğerlere yapıştırıyorlar.

Kadınlar atları geri çevirmek için,

Başörtülerini onların yüzlerine atıyorlar...."

Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) "Atları Hassan'ın dediği yer(Keda)'den sokunuz" buyurdu."

İbn-i İshak da şunu nakleder:

"Halid'in arkadaşları Kureyş'ten bazı insanlara rastladılar. Süheyl bin Amr ve Safvan bin Ümeyye onların içindeydi. Onlar Mekke'nin alt tarafında Handem'de müslümanlarla çarpışmak için toplanmışlardı. O sırada Halid bin Velid'in süvarilerinden Seleme bin el-Meyla el-Cüheni şehid edildi. Müşriklerden de oniki veya onüç kişi öldürüldü, diğerleri yenilgiye uğradılar. Bu sırada Hımas bin Kays bin Halid el-Bekri (İbn-i Hişam, ona Miraş el-Huzeli de denildiğini söylemiştir), müslümanlardan kaçtığından dolayı kendisini kınadığında, karısı şu şiiri ona okumuştur:

"Eğer sen Handeme gününe şahid olsaydın,

Safvan ve İkrime'nin nasıl kaçtıklarına;

Müslüman kılıçlarıyla bizi karşıladılar,

Kolları ve kelleleri nasıl biçiyorlardı, görseydin!

Vuruyorlardı, haykırıştan başka bir şey duyulmuyordu.

Beni apıylayacak en küçük bir söz bile söylemezdin, o zaman."

Musa bin Ukbe şunu rivayet eder:

"Halid bin Velid yola koyuldu, nihayet Mekke'ye alt tarafından girdi. Orada, Bakroğulları, Haris bin Abd-i Menatoğulları ile Kureyş'in kendilerinden yardım istedikleri Ehabiş'ten ve Huzeyl'den bir kısım insanlar toplanmıştı. Halid ile çarpıştılar. Halid de onlarla vuruştu. Neticede onlar yenilgiye uğradılar. Bekroğullarından yirmiye yakın adam, Huzeyl'den üç veya dört kişi öldürüldü. Çarpışma Hazvere çarşısında Mescid'in kapısında son buldu. Sonunda direnişçiler evlerine sığındılar. Bazıları da dağların tepelerine çıktılar.

Ebu Süfyan: "Kim silahını bırakıp, kapısını kilitlerse, o güvencededir" diye bağırdı.

Resulullah (a.s.) kılıç parıltılarına bakıp: "Bu da nedir? Hani ben savaşı yasaklamıştım." buyurdu. Sahabe-i Kiram: "Ya Resulullah. Sanırız ki, müşrikler Halid bin Velid'le çarpışmaya kalkışmışlardır. Onlar çarpışmayı başlatmış olmasalardı, Halid onlarla çarpışmazdı" dediler. Resulullah (a.s.), güvenliği sağladıktan sonra Halid bin Velid'e: "Ben sana savaşmayı yasakladığım halde niçin vuruştun?" dedi. O da: "Bize karşı önce onlar savaşı başlattı. Onlar silahlarını bırakınca ben de gücüm yettiği kadar elimi çektim." dedi. Bunun üzerine Peygamber (a.s.): "Allah'n kazası daha hayırlıdır" buyurdu."

Taberani, İbn-i Abbas'dan şöyle dediğini rivayet etmiştir: *"Hz.Peygamber (a.s.) hutbe irad edip şöyle buyurdu: "Şüphesiz Allah Mekke'yi haram kıldı."*

Hz.Peygamber'e: "İşte Halid bin Velid, adam öldürüyor" denildi. O da yanında bulunlardan birine: "Ya filan kalk git. Kendisine söyle, adam öldürmekten vazgeçsin." buyurdu. Adam doğruca Halid'in yanına geldi. Ona: "Allah'ın Peygamberi sana gücün yettiğince adam öldürmeni emrediyor" dedi. Halid de yetmiş kişiyi öldürdü. Sonra adam ona özür beyan etti. Bunun üzerine o da sükut etti."

İbn-i Abbas dedi ki: *"Resulullah (a.s.) komutanlarına kendilerine savaş açanlar hariç hiç kimseyle çarpışmamalarını emretmişti. Ne var ki, O adlarını saydığı birkaç kişinin kanını helal kılmıştı."*

Taberani demiştir ki:

"Ben onların isimlerini çeşitli haberlerden topladım. Adları şöyledir: Abduluzza bin Hatal, Abdullah bin Sa'd bin Ebi Serh, İkrime bin Ebi Cehl, Huveyris bin Nukayd, Mıkyes bin Subabe, Hebbar bin Esved ve İbn-i Hatal'ın iki

kadın şarkıcısı.. Bu şarkıcı kadınlar, Resulullah (a.s.)'ı hicvederek şarkı söylüyorlardı. Kanı helal kılınan kadınlardan biri de Abdulmuttaliboğullarının azadlılarından Sare idi. Hatıb bin Ebi Beltaa'nın mektubu üzerinde bulunan kadın o idi. İbn-i Ebi Serh'a gelince, o önce müslüman olmuş, sonra tekrar küfre dönmüştü. Sonra Fetih günü Hz.Osman (r.a.), onun hakkında Resulullah (a.s.)'a bağışlaması için aracı gitmişti. Önce kanı helal kılınmış, sonra müslümanlığı kabul edince bağışlanmıştı."

İkrime, Yemen tarafına kaçtı. Karısı Ümmü Hakim bint-i Haris bin Hişam onun peşine düştü ve Resulullah (a.s.)'tan verilen eman ile karısıyla birlikte geri döndü.

Huvayris, Mekke'de Resulullah (a.s.)'a eziyet edenlerden biri idi. Fetih günü, Hz.Ali (r.a.) onu öldürdü.

Mıkyes bin Subabe de önce müslüman olmuştu. Sonra ensardan birinin üzerine yürüyüp onu öldürdü. Öldürülen ensari yanlışlıkla Mıkyes'in kardeşi Hişam'ı öldürmüştü. Bunun üzerine Mıkyes gelip kardeşinin diyetini aldı, sonra da ensariyi öldürdü. Akabinde tekrar şirke döndü. Mekke'nin fethi günü Nümeyle bin Abdullah onu öldürdü.

Kanı helal kılınanlardan biri de Hebbar bin Esved idi. Müslümanlara çok şiddetli eziyetler ederdi. Hz.Peygamber (a.s.)'in kızı Zeyneb'i Medine'ye hicreti sırasında yakalamış, hevdeç içinde mızrakla vurup devesinden düşürmüş, karnındaki çocuğun düşmesine sebep olmuştu. Hz.Zeynep bunun üzerine hastalanmış, vefatına kadar bu hastalıktan kurtulamamıştı. Fetih günü Hz.Peygamber (a.s.) tarafından kanı helal kılındıktan sonra müslüman olduğunu açıklamış, Hz.Peygamber (a.s) müslümanlığını kabul edip onu bağışlamıştı.

Şarkıcı iki kadına gelince, onlardan birinin ismi Fertena, diğerinin ismi ise Kureyna idi. Birine eman verildi, o da müslüman oldu. Fakat diğeri öldürüldü.

Sare adındaki kadın müslüman oldu ve Hz.Ömer (r.a.)'in hilafetine kadar yaşadı. Humeydi, onun öldürüldüğünü söylemiştir.

Ebu Ma'şer kanı helal kılınanlar arasında bulunan Haris bin Tulatıl'ı Hz.Ali (r.a.)'nin öldürdüğünü zikretmiştir.

İbn-i İshak'ın dışındaki siyerciler Fertena'nın müslüman olduğunu, Kureyna'nın ise öldürüldüğünü belirtmişlerdir.

Hakim, kanı helal kılınanlardan birinin de Ka'b bin Zübeyr olduğunu zikretmiştir. Onun kıssası meşhurdur. Daha sonra o da gelip müslüman olmuş ve Hz.Peygamber (a.s.)'e methiye okumuştur.

Vahşi bin Harb ile Ebu Süfyan'ın karısı Hint bint-i Utbe de kanı helal kılınanların içindeydi. Sonradan onlar da müslüman olmuşlardır.

İbn-i İshak'ın beyanına göre İbn-i Hatal'ın cariyesi Erhab öldürülmüştür.

Böylece erkeklerin sayısı sekize, kadınlarınki de beşe tamamlanmış oluyor. İbn-i Sa'd iki şarkıcı kadının isimlerinde veya lakablarında ihtilaf etmiştir.

Musa bin Ukbe'nin Meğazi'sinde, alimlerin çoğunluğuna göre bu konuda yazılan meğazilerin en sahih olanında şöyle bir metin yer almaktadır:

"Ebu Süfyan ile Hakim bin Hizem dediler ki: "Ya Resulullah. Keşke sen bu savaş hazırlığını Hevazinlere karşı yapsaydın. Çünkü onlar esirgemek ve acımaktan çok uzaktırlar.Düşman olarak da azılıdırlar."

Onların bu sözleri üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Ben, Allah'tan, hem Mekke'yi fethettirip İslamiyeti güçlendirmek ve üstünleştirmek, hem de Hevazinleri yenilgiye uğratıp mallarını ganimet almak suretiyle bunların hepsini benim için birleştirmesini umuyor ve bunu diliyorum." buyurdu. Ebu Süfyan ve Hakim:

"İnsanlara eman ver. Kureyş ortadan çekilip ellerini herşeyden çekince, onların güven içinde olacakları görüşünü mü belirtiyorsun?" dediler. Hz. Peygamber (a.s.) de:

"Kim elindeki silahını bırakır, evine girip kapısını kilitlerse, o, güven içinde olacaktır." buyurdu. Onlar:

"Ya Resulullah. Bizi gönder bunu onlara haber verelim" dediler. Hz. Peygamber (a.s.): "Haydi, gidiniz. Kim, Ebu Süfyan'ın evine girerse, güvencededir. Kim Hakim'in evine girerse güvencededir" buyurdu. Ebu Süfyan'ın evi Mekke'nin üst tarafında, Hakim bin Hizam'ın evi de Meke'nin alt tarafında idi. İkisi yola koyulunca, Abbas: "Ya Resulullah. Ben, Ebu Süfyan'ın irtidad etmeyeceğinden pek emin değilim. Onu göreceği yere gönder de Allah'ın ordularını ona göster" dedi. Hz.Peygamber (a.s.):

"Öyle ise yap" buyurdu."

Musa bin Ukbe, olayın devamını anlatmaktadır.

Bir Açıklama

Bu hadiste genel bir eman vermenin açıklaması vardır. Bu, Hz.Peygamber (a.s.)'in Mekke halkından savaşmayan herkese verdiği bir güvence idi. Bundan dolayı İmam Şafii şöyle demiştir:

"Mekke, eman verilmiş bir yerdir. Oranın fethi savaş yoluyla olmadı. Zira eman sulh gibidir. Öldürmeye maruz kalanlar veya emandan istisna edilenler ve Kabe'nin örtüsüne bürünseler de öldürülmeleri emredilenler, Mekke'nin zorla, yani savaş yoluyla fethedilmiş olduğunu göstermez."

Hz.Peygamber (a.s.)'in savaşı emrettiği Ebu Hureyre (r.a.) hadisi ile güvenlik konusundaki kapılarını kapama hadisinin arasını şu şekilde birleştirmek mümkündür: Eman vermek şarta bağlıdır. O şart da Kureyş'in açıkça savaşı terk etmesidir. Kureyşliler evlerine dağılıp sözkonusu güvenceye razı oldular. Bu güvenceyi kabul etmeyip Halid bin Velid ve arkadaşlarıyla savaşa tutuşan ve Halid'in kendilerini öldürünceye kadar savaştığı ve yenilgiye uğrattığı Kureyş'in ayak takımının bu davranışı, Mekke'nin savaş yoluyla fethedildiğini gerektirmez. Çünkü tabiler değil; asıllar, azınlık değil; çoğunluk dikkate alınır.

Bununla beraber ganimetin taksimi cerayan etmemiştir. Mekke halkından savaşa girişenlerden hiçbiri de esir edilmemiştir. Bu da 'Mekke savaş yoluyla fethedilmedi' görüşünü desteklemektedir.

Ebu Davud'da hasen bir isnadla Cabir'den nakledilen bir rivayet vardır:

"Cabir (r.a.)'e, fetih günü ganimet olarak bir şey aldınız mı?" diye soruldu. O da: "Hayır" diye cevap verdi."

Alimlerden bir gurup (ki, Maverdi de onlardandır.) Halid bin Velid olayında, savaş vukubulduğu için Mekke'nin bir kısmının savaş yoluyla fethedildiği kanaatini benimsemiştir. Hakim bunu 'el-İklil'de kaydetmiş ve şöyle demiştir: *"Doğrusu Mekke'nin fethi, şeklen savaş yoluyla olmuştu."*

Mekke halkına uygulanan muamele, eman ile girilen yerler halkına uygulanan muameledir. Mekke sulh yoluyla fethedildiği için, taksim edilmemesi gerektiğini, evlerinin satılmasının ve kiraya verilmesinin caiz olmadığını söyleyenler vardır. Bu konuda iki görüş vardır.

Birincisi şudur: İmam, kafirlerin elinden aldığı takdirde, bir araziyi gaziler arasında taksim etmekte veya araziyi tüm müslümanların faydalanması için vakfederek olduğu gibi bırakmakta serbesttir. Bu durum evlerin satılmasını ve kiraya verilmesini yasaklamayı gerektirmez.

İkincisine gelince; Bu konuda bazıları şöyle demiştir: *"Toprak, emval hükmüne girmez. Çünkü geçmiş milletler, kafirleri yendiklerinde mallarını ganimet etmemişlerdir. Nitekim Kur'an-ı Kerim'de, Cenab-ı Hak şöyle buyuruyor:*

"Ey kavim (yani yahudiler), Allah'ın size (vatan olarak) yazdığı mukaddes toprağa girin ve arkanıza dönmeyin, yoksa kaybederek dönmüş olursunuz."(1)

"Hor görülüp ezilmekte olan o kavmi (yahudileri) de, içini (bolluk ve) bereketle doldurduğumuz yerin doğu taraflarına ve batı taraflarına mirasçı kıldık..."(2)

---

1) Maide Suresi:21

2) A'raf Suresi: 137

٦٠٧ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَفَدَتْ وُفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ ــ وَذٰلِكَ فِي رَمَضَانَ ــ فَكَانَ يَصْنَعُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ الطَّعَامَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُونَا إِلَى رَحْلِهِ، فَقُلْتُ: أَلاَ أَصْنَعُ طَعَامًا فَأَدْعُوَهُمْ إِلَى رَحْلِي؟ فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ يُصْنَعُ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: اَلدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: سَبَقْتَنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلاَ أُعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟ ... ثُمَّ ذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنِّبَتَيْنِ بَعَثَ خَالِدًا عَلَى الْمُجَنِّبَةِ الْأُخْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسَّرِ، فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَةٍ، قَالَ: فَنَظَرَ فَرَآنِي، فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَارَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لاَيَأْتِينِي إِلاَّ أَنْصَارِيٌّ» زَادَ غَيْرُ شَيْبَانَ ــ (أَيِ الرَّاوِي) ــ فَقَالَ: «اِهْتِفْ لِي بِالْأَنْصَارِ» قَالَ: فَأَطَافُوا بِهِ، وَوَبَّشَتْ قُرَيْشٌ أَوْبَاشًا لَهَا وَأَتْبَاعًا ــ فَقَالُوا: نُقَدِّمُ هٰؤُلاَءِ، فَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ كُنَّا مَعَهُمْ، وَإِنْ أُصِيبُوا أَعْطَيْنَا الَّذِي سُئِلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ؟» ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ ــ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ــ ثُمَّ قَالَ: «حَتَّى تُوَافُونِي بِالصَّفَا» قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا إِلاَّ قَتَلَهُ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوَجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أُبِيحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ، لاَقُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ» فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ، وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَجَاءَ الْوَحْيُ ــ وَكَانَ إِذَا جَاءَ الْوَحْيُ لاَيَخْفَى عَلَيْنَا، فَإِذَا جَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ ــ فَلَمَّا انْقَضَى الْوَحْيُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا: لَبَّيْكَ يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ؟» قَالُوا: قَدْ كَانَ ذٰلِكَ، قَالَ: «كَلاَّ، إِنِّي عَبْدُاللَّهِ وَرَسُولُهُ، هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، وَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَبْكُونَ، وَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَاقُلْنَا الَّذِي

قُلْنَا إِلاَّ الضَّنَّ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ، وَيَعْذِرَانِكُمْ» قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى دَارِ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَغْلَقَ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ، قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ. قَالَ: فَأَتَى عَلَى صَنَمٍ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ: قَالَ: وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ، وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّنَمِ جَعَلَ يَطْعَنُ فِي عَيْنِهِ، وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الصَّفَا، فَعَلاَ عَلَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فجعَلَ يَحْمَدُاللَّهَ وَيَدْعُو مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ.

607- Müslim, Abdullah bin Rebah (r.a.)'dan, O da Ebu Hureyre (r.a.)'den naklen şöyle rivayet etmiştir:

"Abdullah şöyle demiş: "Muaviye'ye bir takım heyetler geldi. Bu, ramazanda idi. Biz birbirimize yemek yapıyorduk. Ebu Hureyre bizi kendi menziline çok davet edenlerdendi. Ben dedim ki:

"Buraya bakın. Ben yemek yapıyorum, cemaati de benim menzilime davet ediyorum" Daha sonra yemek yapılmasını emrettim. Sonra akşam üzeri Ebu Hureyre'ye tasadüf ettim ve:

"Bu gece davet bendendir" dedim.

"(Arkamda) Beni geçtin mi?" dedi.

"Evet" cevabını verdim ve kendilerini davet ettim. Derken Ebu Hureyre:

"Sizlere sizin hadisinizden bir hadis bildireyim mi, ey ensar cemaati?" dedi. Sonra Mekke'nin fethini anlattı ve şunları söyledi:

"Resulullah (a.s.) gelerek Mekke'ye dayandı. Ve Zübeyr'i bir cenaha, Halid'i diğer cenaha gönderdi. Ebu Ubeyde'yi de zırhsızlarla kumandan olarak gönderdi. Bunlar vadinin ortasını tuttular. Resulullah (a.s.) da bir bölüğün içinde idi. Baktı, beni gördü ve:

"Ebu Hureyre" dedi. Ben:

"Buyurun ya Resulullah" dedim.

"Bana ancak bir ensari gelir" buyurdu."

607- Müslim (3/1405) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 31-Mekke'nin fethi babı.

Bu hadise, Şeyban'dan başkaları şunu da ilave etmişlerdir:

"Bana ensarı çağır" dedi. Ensar derhal etrafını sardılar. Kureyş kendine muhtelif kabilelerden bir takım serseriler ve tabiler toplamıştı:

"Bunları ileri sürelim. Şayet ellerine birşey geçerse, onlarla beraber oluruz. İsabet alırlarsa bizden istenileni veririz" dediler. Resulullah (a.s.) da:

"Kureyş'in serserilerine ve tabilerine bakın" buyurdu. Ve iki elini birbiri üzerine koyarak (onların toplu halini) işaret etti. Sonra:

"Bana Safa'da yetişinceye kadar (Allah'a emanet olun)" buyurdu. Daha sonra yürüdük. Artık bizden kim birini öldürmek isterse onu öldürüyordu. Onlardan hiç bir kimse bize birşey göndermiyordu. Derken Ebu Süfyan gelerek:

"Ya Resulullah. Kureyş cemaati yok edilmiştir. Bugünden sonra Kureyş yoktur" dedi. Bundan sonra Hz.Peygamber (a.s.):

"Kim Ebu Süfyan'ın evine girerse o güvencededir" buyurdular. Bunun üzerine ensar birbirine:

"Bu zata memleketi için rağbet, kabilesi için şefkat geldi" dediler."

Ebu Hureyre dedi ki:

"(Bu arada) vahiy geldi. Vahiy geldiği zaman bize gizli kalmazdı. Bir geldi mi, artık o geçinceye kadar bizden birimiz gözünün ucunu Resulullah (a.s.)'a doğru kaldırmazdı. Vahiy geçtikten sonra Resulullah (a.s.):

"Ey ensar cemaati!" diye seslendi.

"Siz: "Bu zata memleketi için rağbet geldi..." dediniz." Ensar:

"(Evet) Böyle bir şey oldu" dediler.

"Hakikaten, ben Allah'ın kulu ve Resulüyüm. Allah'a ve sizlere hicret ettim. Hayat sizin hayatınız, nimat sizin mematınızdır." buyurdular. Bunun üzerine ensar ağlayarak yanına geldiler ve:

"Vallahi biz, o söylediklerimizi ancak Allah ve Resulüne kıyamadığımız için söyledik" diyorlardı. Resulullah (a.s.) da:

"Şüphesiz Allah ve Resulü sizi tasdik ediyor ve ma'zur görüyorlar" buyurdu. Arkasından kalkarak Ebu Süfyan'ın evine yöneldiler. Herkes kapılarını kapadı. Resulullah (a.s.) da geldi. Ta Hacer (i esved)e yanaştı. Ve onu öptü. Sonra beyti tavaf etti. Beytin yanıbaşında bir putun başına vardı ki, Mekkeliler bu puta taparlardı. Resulullah (a.s.)'ın elinde bir yay vardı ve yayın eğri tarafından tutmuştu. Bu putun başına varınca, onun gözüne dürtüyor ve:

"Hak geldi, batıl zail oldu" diyordu.

Tavafını bitirince Safa'ya geldi ve üzerine çıkarak Kabe'ye baktı. Ellerini kaldırarak Allah'a hamd etmeye ve dilediği duayı okumaya başladı."

Müslim'in bir başka rivayetinde (1) ravi bu hadiste şunu ilave etmiştir:

"Sonra iki eli ile bir diğerinin üzerinde olduğu halde onları adamakıllı biçin, diye işaret etti." Ve şunu (yukarıdaki sözü) söyledi:

"Ashab: "Biz bunu söyledik ya Resulullah" dediler.

"O halde benim ismim nedir? Muhakkak ki, ben Allah'ın kulu ve Resulüyüm" buyurdu."

Yine Müslim"in bir rivayetinde (2) Abdullah bin Rabah'dan şöyle dediği nakledilmiştir:

"Aramızda Ebu Hureyre de olduğu halde Muaviye bin Ebu Süfyan'a heyet olarak geldik. Bizden herkes, arkadaşlarına ayrı bir gün yemek yapıyordu. Benim nöbetim olduğunda:

"Ya Ebu Hureyre. Bugün benim nöbetimdir." dedim. Daha sonra menzilime geldiler, fakat yemeğimiz yetişmedi. Ben:

"Ya Ebu Hureyre. Yemeğimiz yetinceye kadar bize Resulullah (a.s.)'dan hadis rivayet etsen ya" dedim. Bunun üzerine şunları söyledi:

"Fetih günü Resulullah (a.s.)'la beraberdik. Halid bin Velid'i sağ cenaha, Zübeyr'i sol cenaha, Ebu Ubeyde'yi de piyadelerin üzerine ve vadinin ortasına kumandan tayin etti. Az sonra da;

"Ya Ebu Hureyre. Bana ensarı çağır." buyurdu. Ben de onları çağırdım. Hemen koşarak geldiler. (Onlara):

"Ey Ensar cemaati. Kureyş'in serserilerini görüyor musunuz?" buyurdu.

"Evet" dediler.

"Bakın. Yarın onlarla karşılaştığınızda, onları adamakıllı biçmelisiniz" buyurdu ve eliyle işaret ederek sağ elini sol elinin üzerine koydu, (kumandanlara):

"Buluşma yeriniz Safa'dır" buyurdular.

Artık o gün karşılarına kim çıktı ise onu uyuttular. Resulullah (a.s), Safa'ya çıktı. Derken ensar gelerek Safa'da tavaf ettiler. Müteakiben Ebu Süfyan geldi ve:

---

1) Müslim (3/1407) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 32-Mekke'nin fethi babı.

2) Müslim (3/1407) Aynı yer.

"Ya Resulullah. Kureyş cemaati yok edilmiştir. Bu günden sonra Kureyş yoktur" dedi." Resulullah (a.s):

"Kim Ebu Süfyan'ın evine girerse o güvencededir. Kim silahı bırakırsa o da güvencedidir. Kim kapısını kaparsa o da güvencededir." buyurdu. Bunun üzerine ensar:

"Bu zata kabilesine karşı şefkat ve vatanına rağbet geldi" dediler. Derken Resulullah (a.s.)'a vahiy indi.

"Siz: "Bu adama kabilesine karşı şefkat ve vatanına karşı rağbet geldi...." dediniz. Beri bakın. O halde benim ismim nedir?" dedi. Ve bunu üç defa tekrarladı:

"Ben Muhammed, Allah'ın kulu ve Resulüyüm. Allah'a ve sizlere hicret ettim. Binaenaleyh hayat sizin hayatınız, memat sizin mematınızdır" buyurdu. Ensar:

"Vallahi biz bu sözü Allah Resulüne kıyamadığımız için söyledik" dediler.

"İşte Allah ve Resulü de sizi tasdik ediyor ve sizi ma'zur görüyorlar" buyurdu"

Ebu Davud(1), Abdullah bin Rebah'dan, o da Ebu Hureyre'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Ebu Hureyre demiştir ki: "Resulullah (a.s.) Mekke'ye girdiği zaman, Zübeyr bin Avvam'ı, Ebu Ubeyde bin Cerrah'ı kumandan tayin edip Halid bin Velid'i de süvarilerin başına verdi. Hz.Peygamber (a.s.):

"Ya Ebu Hureyre. Ensar'ı çağır." buyurdu. Sonra (ensar gelip etrafında toplanınca):

"Şu yolu tutunuz. Artık karşınıza kim çıkarsa onu uyutunuz (öldürünüz)" buyurdu. Sonra bir Münadi:

"Bu günden sonra Kureyş yoktur" diye seslendi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.)

"Kim bu eve girerse o güvencededir. Kim silahını bırakırsa o da güvencedidir." buyurdu. Kureyş'in ileri gelenleri karar verip Kabe'ye girdiler. Orası onlara dar geldi. Hz.Peygamber (a.s.) tavaf edip Makam(ı İbrahim)in arkasında namaz kıldı. Sonra kapının iki kenarını tuttu. Bunun üzerine Kureyş'in ileri gelenleri dışarı çıktılar ve İslam üzre Hz.Peygamber (a.s.)'e beyat ettiler."

---

1) Ebu Davud (3/163) Kitabu'l-Harac ve'l-İmare ve'l-Fey, Mekke haberi hakkında gelen rivayet babı.

٦٠٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ــ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ ــ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ قَالَ: فَقَرَأَ ابْنُ مُغَفَّلٍ وَرَجَّعَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْلاَ النَّاسُ لأَخَذْتُ لَكُمْ بِذٰلِكَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مُغَفَّلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

608- Buhari ile Müslim, Abdullah bin Muğaffel (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Abdullah bin Muğaffel dedi ki: "Mekke'nin fethi günü Resulullah (a.s.)'ı devesinin üzerinde gördüm. Fetih suresini okuyordu."

Ravi Muvaiye bin Kurre der ki:

"İbn-i Muğaffel de Kur'an okudu ve okurken sesini yükseltti. Eğer insanlar olmasaydı İbn-i Muğaffel'in Hz.Peygamber (a.s.)'den zikretmiş olduğu bu okuyuşu size naklediverirdim."

Ebu Davud'un (1) bir rivayetinde Abdullah bin Muğaffel şöyle demiştir:

608- Buhari (8/13) 64-Kitabu'l-Meğazi, 48-Hz.Peygamber (a.s.) fetih günü bayrağı nereye diktiği babı.

Müslim (1/547) 6-Kutabu Salati'l-Musafirin ve kasrıha, 35-Mekke'nin fethi günü Hz.Peygamber (a.s.)'in fetih suresini okuması babı.

Hadisin metninde geçen 'Terci' kelimesi, sesi boğazda oynatarak nağme yapmaktır. Sahih-i Buhari'de 'Kitabu't-Tevhid'de Abdullah bin Muğaffel hadisi'nin tefsirinde Hz.Peygamber (a.s.)'in terci'i 'Aaa" şeklinde gelmiştir. Hafız ve başkaları da aynı şekilde zapdetmişlerdir. Allame Aliyyülkari şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.)'ın tercii üç uzun eliflidir." Sonra bazıları bunda iki durum olduğunu söylemişlerdir:

a- Birinci Durum: Bu, devenin sarsıntısından dolayı meydana gelmiştir.

b- İkinci durum: Hz.Peygamber (a.s.), meddin hakkını vererek uzatmış ve "Aaa" sesi ondan meydana gelmiştir. Hafız, bu ikinci durumun siyaka daha benzediğini söylemiştir. Çünkü hadisin bazı tarıklarında: "İnsanların toplanması olmasaydı, bunu size okurdum" denilmektedir.

Lahn: Nağme demektir. Terci bu yerin dışında sabit olmuştur. Tirmizi 'Şemail'inde, Nesai, İbn-i Mace ve Ebu Davud; Ümmü Hani demiştir ki: "Ben yatağımda uyuyarak onu okurken sesini duyuyordum. Kur'an'ı terci ile okuyordu.

Şeyh Ebu Muhammed bin Ebi Cemre terci'nin manasının okuyuşu güzelleştirmek olduğunu, terci'nin gına (musiki) olmadığını, çünkü gına ile terci yapmanın kıraatla asıl maksat olan huşuya aykırı olduğunu söylemiştir.

1) Ebu Davud (2/74), Kitabu's-Salet, Kıraatle tartilin müstehab oluşu babı.

"Ben, Resulullah (a.s.)'ı Mekke'nin fethi günü devesinin üzerinde fetih suresini okurken gördüm. O sesini işittirecek kadar yükseltiyordu."

٦٠٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ.

609- **Buhari** ve Müslim, Hz.Aişe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"Hz.Peygamber (a.s.), Fetih yılında, Mekke'ye (Mekke'nin) yukarısından, Keda'dan girmişti."

Buhari'nin (1) bir diğer rivayetinde şöyle denilmektedir:

"Resulullah (a.s.), Mekke'ye geldiğinde yukarısından girer, aşağısından da çıkardı."

Müslim'in (2) rivayetinde de şu ziyade vardır:

"Hişam (bin Urve bin Zübeyr) dedi ki: "Babam Mekke'ye her iki yoldan da girerdi. Ama en çok Keda'dan girerdi."

Ebu Davud'un (3) rivayeti de şöyledir:

"Resulullah (a.s.) Fetih yılında, Mekke'nin üst tarafından Keda'dan girdi. Umre'de de Keda'dan girdi."

Ravi dedi ki: ***"Urve her ikisinden de girerdi. Ama en çok da Kuda'dan girerdi. Zira evine en yakın olan yer orasıydı."***

٦١٠ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.

609- Buhari (8/18) 64-Kitabu'l-Meğazi, 49-Hz.Peygamber (a.s.)'in Mekke'ye yüksek taraftan girişi babı.

Müslim (2/918) 15-Kitabu'l-Hacc, 37-Mekke'ye yukarı yoldan girip, aşağı yoldan çıkmanın müstehab oluşu babı.

1) Buhari (3/437) 25-Kitabu'l-Hacc, 41-Mekke'den nereden çıkılır babı.

Müslim (2/918) 15-Kitabu'l-Hacc, 37-Mekke'ye yukarıki yoldan girip aşağıdaki yoldan çıkmanın müstehab oluşu babı.

2) Müslim (2/918) 15-Kitabu'l-Hacc, 37-Mekke'ye yukarıki yoldan girip aşağıdaki yoldan çıkmanın ve bir yere başka yoldan girip başka yoldan çıkmanın müstehab oluşu babı.

3) Ebu Davud (2/174) Kitabu'l-Menasik, Mekke'ye girme babı.

610- Müslim, Cabir bin Abdullah (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s) Mekke'nin fethi günü, ihramsız olarak, başında siyah bir sarık olduğu halde girdi"

Kuteybe'nin rivayetinde Kuteybe dedi ki: *"Bize Ebu Zübeyr, Cabir'den naklen şu şekilde rivayet etti:*

Nesai'de (1) ise şu ilave vardır: *"Resulullah (a.s.) sarığının ucunu iki omuzunun arasından sarkıtmıştı."*

Sahih-i Müslim şerhinde bu konu şu şekilde açıklanmıştır:

"Başında siyah bir sarık olduğu halde" sözü, siyah elbise giymenin caiz olduğuna işarettir. Diğer bir rivayette: "Başında siyah bir sarık olduğu halde insanlara hitabetti" şeklindedir. Bunda, her ne kadar beyaz daha faziletli ise de hutbede siyah giymenin cevazına işaret vardır. Nitekim sahih hadiste:

"En hayırlı elbiseniz beyaz olanıdır" buyurduğu sabittir.(2) Hatiblerin hutbe esnasında, siyah giymeleri caizdir, ama az önce zikrettiğimiz gibi efdal olan beyazdır. Bu hadisteki siyah sarık sarma durumu caiz olduğunu beyan içindir. En doğrusunu Allah bilir."

Buhari ve Müslim'in (3) Enes bin Malik (r.a.)'den naklettikleri bir rivayet de şöyledir: *"Hz.Peygamber (a.s) fetih yılında, başında miğferi olduğu halde Mekke'ye girdi."*

٦١١ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُفُّوا السِّلاَحَ إِلاَّ خُزَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ قَالَ: «كُفُّوا السِّلاَحَ» فَلَقِيَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلاً مِنْ بَنِي بَكْرٍ مِنْ غَدٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَقَتَلَهُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى

610- Müslim (2/990) 13-Kitabu'l-Hacc, 84-Mekke'ye ihramsız girmenin caiz oluşu babı.

1) Nesai (8/211) Kitabu'z-Ziyneh, Sarığın ucunu iki omuz arasından sokma babı.

2) İbn-i Mace (1/473) 6-Kitabu'l-Cenaiz, 12-Kefenin müstehab oluşu hakkında gelen rivayetler babı.

3) Buhari (10/275) 77-Kitabu'l-Libas, 17-Miğfer babı.

Müslim (2/990) 15-Kitabu'l-Hacc, 84-Mekke'ye ihramsız girmenin caiz oluşu babı.

"Başında miğfer olduğu halde" sözü yukarıdaki hadiste yer alan "Başında sarık olduğu halde sözü ile çelişmez. Zira sarığın miğferin üzerinde olması veya aksi olması muhtemeldir. İlk girişinde başında miğfer olup sonra onu çıkarıp yerine sarığı giymiş olması da mümkündür.

الْكَعْبَةِ: «إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ قَتَلَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلاَنًا ابْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ دِعْوَةَ فِي الإِسْلاَمِ ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ، اَلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الأَثْلَبُ» قَالُوا: وَمَا الأَثْلَبُ؟ قَالَ: «الْحَجَرُ» وَقَالَ: «لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ» قَالَ: «وَلاَ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلاَ عَلَى خَالَتِهَا».

611- Taberani, Abdullah bin Amr (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Abdullah bin Amr dedi ki: "Mekke'nin fethi Resulullah (a.s.)'a nasib ve müyesser olunca şöyle buyurdu: "Silahlarınızı bırakınız, ancak Bekroğullarına yaptıklarından dolayı Huzaa hariçtir." Resuullah (a.s.) ikindi namazını kılıncaya kadar onlara izin verdi. Sonra şöyle buyurdu:

"Silahlarınızı bırakın." Ertesi gün Müzdelife'de Huzaalı bir adam Bekroğullarından birine rastladı ve onu öldürdü. Bu olay Resulullah (a.s.)'a ulaşınca, hutbe okumaya kalktı."

Ravi diyor ki: *"Ben O'nu, arkasını Kabe'ye dayamış olarak gördüm. Hz. Peygamber (a.s.) hutbesinde şöyle buyurdu:*

"Hiç şüphesiz, insanların Allah'a karşı en saygısızı, en taşkını: Harem'de adam öldüren, yahut kendi katilinden başkasını öldüren, ya da cahiliyyet öcünü almak için adam öldürendir." O sırada adamın birisi ayağa kalktı ve: "Filan benim oğlumdur.." dedi. Peygamber efendimiz hutbesine devam ederek şöyle buyurdu:

"İslamiyette insanın babasından veya baba tarafından akrabasından başkasına intisab etmesi diye bir şey yoktur. Cahiliyye çağının kötü işleri silinip gitmiştir. Doğan çocuk, döşeğin sahibine aittir. Zina eden kadına "esleb" vardır." "Esleb" nedir? diye sordular. Hz.Peygamber (a.s.): "Mahrumluk, demektir" buyurdu. Peygamberimiz hutbesine devamla:

"Sabah namazından, güneş doğuncaya kadar namaz yoktur. İkindi namazından, güneş batıncaya kadar namaz yoktur... Kadın halasının ve teyzesinin üzerine nikahlanıp biraraya gelemez." buyurdu."

٦١٢ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ

611- Bu hadisi Haysemi 'Mecmaü'z-Zevaid (6/185)'de irad etmiş ve: "Onu Taberani rivayet etmiştir, ricali sikadır" demiştir.

عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَكَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لاَإِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلاَ إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُذْكَرُ وَتُدْعَى مِنْ دَمٍ، أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمِيَّ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ، وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ» ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ إِنَّ دِيَةَ الْخَطَأِ شِبْهِ الْعَمْدِ ــ مَاكَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا ــ : مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلاَدُهَا».

612- Ebu Davud ve Nesai, Abdullah bin Amr el-As (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"Resulullah (a.s.), fetih günü, Mekke'de hutbe irad edip, üç kere tekbir getirdi, sonra:

"Allah'tan başka ilah yoktur. Yalnız O vardır. O, vaadini yerine getirdi, kuluna yardım etti. Toplanan düşmanları tek başına bozguna uğrattı, iyi biliniz ki: cahiliyye çağına ait olup övünme vesilesi edilegelen her şey, kan ve mal davaları... Bunların hepsi şu ayaklarımın altında kaldırılmıştır... Ancak Beytullah perdedarlığı (hicabe) hizmeti ile hacılara su dağıtma (sikaye) hizmeti bunun dışındadır." buyurdu. Sonra Resulullah (a.s.) sözüne devamla:

"İyi bilin ki, kamçı veya sopa ile yapılan ve yarı kasıtlı sayılan hata cinayetine ağır diyet ödenmesi gerekir ki, bu da, içlerinde kırkının karınlarında yavruları bulunmak şartı ile yüz devedir" buyurdu."

Ebu Davud'un(1) bir rivayetinde Hz.Peygamber (a.s.) şöyle buyurmuştur: *"Kamçı veya sopa ile işlenen cinayetleri (şibh-i amd) diyeti, kasden öldürenin diyeti gibi ağırdır. Sahibi öldürülemez."*

Yine Ebu Davud'un (2) bir diğer rivayetinde şu fazlalık vardır:

"Bu şeytanın insanlar arasında sıçramasındandır. Bunun üzerine kin taşımaksızın, silah çekmeksizin katili bilinmeyen kan (cinayet) oluverir."

٦١٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ، قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَاللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ

612- Ebu Davud (4/185) Kitabu'd-Diyat, Kasde benzer bir hata cinayeti babı.
Nesai (8/40) Kitabu'l-Kaseme, Yarı kasıtlı cinayetin diyetinin kaç olduğu babı.
1) Ebu Davud (4/190) Kitabu'd-Diyat, Azaların diyeti babı.
2) Ebu Davud (4/190) Kitabu'd-Diyat, Azaların diyeti babı.

عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهَا لاَتَحِلُّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلاَ تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ. وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَى، وَإِمَّا أَنْ يُقِيدَ» فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلاَّ الإِذْخِرَ» فَقَامَ أَبُو شَاهٍ ــ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ــ فَقَالَ: اُكْتُبُوا لِي يَارَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اُكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ» قُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: مَا قَوْلُهُ اُكْتُبُوا لِي يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هٰذِهِ الْخُطْبَةَ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

613- Buhari ve Müslim, Ebu Hureyre (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ebu Hureyre (r.a.) dedi ki: "Aziz ve Celil olan Allah, Resulüne Mekke fethini müyesser kılınca, Resulullah (a.s.) insanlar içinde ayağa kalktı, Allah'a hamd ve sena etti ve sonra şöyle buyurdu:

"Muhakak ki, Allah, fili Mekke'ye girmekten men etmiştir. Resulünü ve müminleri de (bir defa olarak) Mekke ahalisine musallat etmiştir. Mekke benden evvel hiç bir kimse için asla helal olmuyordu. O yalnız bir gündüzün bir saatinde benim için helal kılınmıştır. Benden sonra da hiç bir kimse için ebediyyen helal olmayacaktır. Mekke'nin av hayvanları ürkütülmez, dikeni (bile) koparılmaz. Yitiğini kimse (elini uzatıp) alamaz. Sahibini arayıp bulmak niyetiyle olsa bile... Her kimin bir kimsesi öldürülse, o iki şey arasında muhayyerdir: Ya kendisine diyet verilir, yahut öldüren kimse kısasen öldürülür."

Abbas:

"Ya Resulullah. Izhır (Mekke ayrığın)dan başka? Zira bizler onu kabirlerimizde ve evlerimiz (in inşasın)da kullanıyoruz" dedi. Bunun üzerine Resulullah:

"Izhırdan başka" buyurdu. Bunun akabinde Yemenli bir zat olan Ebu Şah ayağa kalktı ve:

"Bunları benim için yazınız ya Resulullah" dedi. Resulullah (a.s.) da:

"Bunları Ebu Şah için yazınız" buyurdu."

613- Buhari (5/87) 45-Kitabu'l-Lukata, 7-Mekke ehlinin bulunlu eşyası nasıl ilan edilir babı.

Müslim (2/988) 15-Kitabu'l-Hacc, 82-Mekke'nin devamlı olarak muhterem kılınması, avının öldürülemeyeceği, bitkisinin koparılamayacağı, ağacının kesilemeyeceği, yitiğinin de ilan ederek sahibini arayacak kişiden başka hiç kimse tarafından alınamayacağı babı.

Ravi Velid der ki: *"Ben Evzai'ye:*

"Benim için yazınız ya Resulullah" sözü nedir?" diye sordum.

"Resulullah (a.s.)'tan işitmiş olduğu şu hutbenin yazılmasını istedi" dedi."

İbn-i Hacer 'Fethu'l-Bari'de şunları kaydeder:

"Bu babda zikredilen Ebu Hureyre ile İbn-i Abbas hadisleri, Mekke yitiğinin sahiplenmek için alınamayacağı, ancak ilan ederek sahibini aramak amacıyla alınabileceği hususunda delil olarak ileri sürülmüştür. Bu, cumhurun görüşüdür. Cumhura göre yitiği, sahibine ulaştırma imkanı olduğu için o, bununla tahsis edilmiştir. Yitik Mekkeliye ait olsa da durum böyledir. Eğer yitik, afaki (Mekkeli olmayan)'ye ait ise, afakinin oraya gelme ihtimali tekrar olabilir. Yitiği bulunan, her yıl onun sahibini bulmak için ilan ederse, sahibini bulması daha kolay olur. Bunu İbn-i Battal söylemiştir.

Bazı Şafiiler ile Malikiler'in ekseriyeti de şöyle demişlerdir: "Mekke, diğer beldeler gibidir. Mekke ilan hususunda mübalaa ile tahsis edilmiştir. Çünkü hacı memleketine döner, belki Mekke'ye daha gelmez. Buna göre yitiği bulunan ilanda mübalağaya gerek duyar."

İbnu'l-Münir, kendi görüşüne istisnanın zahirini delil getirmiştir. Çünkü o, Hill'ı nefyetmiş ve *"münşid-yitiğin sahibi var mı diye ilan eden kişi"*yi istisna etmiştir. O, Hill münşid için sabit olduğuna delil olmuştur. Çünkü nefyi istina etmek isbattır.

İbnu'l-Münir:

"Buna göre Mekke ve Mekke'nin dışının eşit olması gerekir. Kıyas da Mekke'nin tahsisini gerektirir" demiştir. Buna şöyle cevap verilmiştir:*"Tahsis muvafık olduğu takdirde, onun bir anlamı olmaz. Mekke yitiğini bulan kişi, sahibinin umudunu keser ve sahibi de, halk dağılıp uzak yerlere gittiği için yitiğini bulmaktan umudunu keser. Bazan da yitiği bulan kişi, ilk etapta onu kendine almak için iştahı çeker de yitiği ilan etmez... İşte bütün bunlardan dolayı kanun koyucu (Resulullah) bunu yasakladı ve ilan edip sahibini bulmak maksadıyla almak hariç, yitiği almamayı emretti. Bu konuda, savaş bölgelerinde ordu dağıldıktan sonra, askerin yitiği farklıdır. Çünkü ordunun yitiği, Mekke'nin yitiğinin hilafına ilan edilmez. Buna göre Mekke'nin yitiğini ilan etmek meşrudur. Çünkü yitiğin sahibi, afakinin Mekke'ye dönme ihtimali vardır. Bundan dolayı yitiğin sahibini öğrenme imkanı bulur."*

İshak bin Rahuye şöyle demiştir:

"Hadis metninde geçen "Münşid-yitiğin sahibi var mı diye ilan eden kişi-hariçtir" sözü şu anlama gelmektedir: "Bana ait şu malı gören var mı?" diyen

kişiyi duyan için müstesnadır. İşte o zaman, yitiği bulanın onu sahibine geri vermek için ilan etmesi caiz olur. O da cumhurun görüşünden farklı bir görüştür. Çünkü o, ilancı için kayıt olmuştur. Denilmiştir ki: "Münşid"den amaç "talib-isteyendir." Bunu da Ebu Ubeyde nakletmiştir. Ardından da: "Lufatta, talibi münşid olarak isimlendirmek caiz olmaz" diye eklemiştir."

Bir Açıklama

Bunu reddetme hususunda İbn-i Abbas hadisinde geçen: *"(Mekke'nin) yitiğini, ilan edenden (ilan etmek için alandan) başkası alamaz."* Peygamber sözü, bunun için yeterli olur. Zaten bu hadisin bir kısmı, diğer kısmını tefsir ediyor. Sanki bu, Buhari'nin İbn-i Abbas hadisini bab başlığı yapmadaki nüktesi gibidir. Lügat manasına gelince, el-Harbi 'talib'i 'münşid' olarak isimlendirmenin cevazına işaret etmiştir. Bunu da Ilaz naklctmiştir. Ayrıca onunla Arafat ve Medine yitiğinin, diğer beldeler gibi olduğunu, çünkü bunun sadece Mekke'ye mahsus bir durum olduğunu belirtmiştir.

Maverdi 'el-Havi'de Arafat hakkında bin vecih bulunduğunu, buranın Mekke hükmüne dahil olduğunu anlatmıştır. Sebebi de şudur: Arafat, Mekke gibi hacıları bir araya toplar. Aynı vecih ise 'Ravza' hakkında yoktur. Maverdi bunu, Mescid-i Haram'da yitiği ilan etmenin cevazına delil getirmiştir. Halbuki diğer mescidlerde bu caiz değildir. Şafiilerce iki vechin en sahihi odur. En doğrusunu Allah bilir...

Nevevi der ki:

"Ebu Şah için yazınız." sözü Kur'an'ın dışındaki ilmi yazmanın cevazı konusunu açıkça ortaya koymaktadır. "Onda bulunan herşeyin bu sahifede olduğunu" belirten Hz.Ali (r.a.) hadisi ile, Ebu Hureyre'nin şu hadisi de onun gibidir: "Abdullah bin Amr yazıyordu. Ben ise yazmıyordum."

Kur'an'dan başka şeyleri yazmanın yasaklılığını bildiren hadisler gelmiştir. Selefden de ilm (hadis)'i yazmayı caiz görmeyenler vardır. Selef'in cumhuru, bunun caiz olduğunu söylemiştir. Onlardan sonra ilmi yazmanın caiz olduğu üzerinde icma hasıl olmuştur. Yasaklama hadislerine ise iki şekilde cevap verilmiştir:

1- Bu hadisler, neshedilmiştir. Yasaklama ilk dönemde, Kur'an herkes tarafından bilinmeden önce idi. Resulullah (a.s.) karışma ve karıştırma korkusundan dolayı Kur'an'dan başka şeyleri yazmayı yasaklamıştı. Kur'an herkes tarafından tanınıp söz konusu olumsuzluklar ortadan kalkınca, yazıya izin verilmiştir.

2- Yasaklama; hafızasına güvenen için bir tedbirdir. Onun yazıya teslim olmasından korkulmaktadır. Hafızasına güvenmeyen için ise izin vardır... En doğrusunu Allah bilir.

٦١٤ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَاظُمَهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلاَنِ: بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ إِلَى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾».

614- Tirmizi, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.), Mekke'nin fethi günü, halka bir hutbe okuyarak şöyle buyurdu: "Ey ahali. Allah, cahiliyet gururunu ve cahiliyette atalarıyla övünmeyi sizden kaldırmışır. Artık insanlar, iki kişi (sınıf)dır: Allah katında değerli olan doğru ve dindar kişi ile, Allah tarafından hor görülen isyankar ve haylaz kişi... Bütün insanlar, Ademoğullarıdır ve Allah, Adem'i topraktan yaratmıştır. Allah buyurmuştur ki:

"Ey insanlar. Sizi soylara ve kabilelere ayırdık ki, tanışasınız. Allah katında en değerli olanınız, şüphesiz en takvalı (emirlere en saygılı) olanınızdır. Allah, şüphesiz herşeyi bilen ve herşeyden haberdar olandır."(1)

٦١٥ــ وعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ: قُلْ لِلنَّبِيِّ يُعْطِيكَ الْخِزَانَةَ فَسَأَلَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذٰلِكَ مَايَرْزُؤُكُمْ وَلاَ تَرْزُؤُنَهَا فَأَعْطَاهُمُ السِّقَايَةَ».

615- Haysemi, Abdullah bin Zubeyr (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Abdullah dedi ki: "Hz.Ali (r.a.), Abbas (r.a.)'a: "Hz.Peygamber (a.s.)'e söyle: "Hicabe" (Kabe perdedarlığı) hizmetini sana versin" dedi. Abbas (r.a.) onu (Hz.Peygamber (a.s.)'den) istedi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.): "Ben size (Halkın Beytullah'a göndereceği şeylerden) geçiminizi sağlayacağınız şey değil, hacıların su ihtiyaçlarını karşılamak üzere servetinizden harcayarak bu

---

614- Tirmizi (5/389) 48-Kitabu Tefsiri'l-Kur'an, 50-"Hucurat Suresi" babı. İsnadı hasendir.

615- Bu hadisi Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid'de nakletmiş ve: "Onu Ebu Ya'le mürsel olarak rivayet etmiş, fakat Abdullah bin Zubeyr olaya yetişmemiştir" demiştir.

1) Hucurat Suresi: 13

yüzden hayra ereceğiniz zahmetli şeyi verdim" buyurdu ve onlara sikaye (hacılara su dağıtma) hizmetini verdi."

Yine Abdullah bin Zübeyr'den, o da Hz.Ali (r.a.)'den naklettiği rivayette(1) şöyle demiştir:

"Ben, Abbas'a Resulullah (a.s.)'tan bizim için hicabe (Kabe perdedarlığı) hizmetini iste" dedim. O da istedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Ben size (halkın Beytullah'a göndereceği şeylerden) geçiminizi sağlayacağınız şeyi değil, hacıların su ihtiyaçlarını karşılamak üzere servetinizden harcayacağınız bir hizmeti veriyorum." buyurdu.

Ben, Abbas'a: "Resulullah (a.s.)'tan, seni sadakaların başına amil (zekat memuru) tayin etmesini iste" dedim. (Abbas'ın isteğine karşılık) Resulullah (a.s.) şöyle buyurdu: "Ben, seni halkın günahlarının kiri üzerine memur tayin edecek değilim."

٦١٦ــ رَوَى النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ.

616- Nesai ve İbn-i Mace, Cabir bin Abdullah (r.a.)'dan şöyle rivayet etmişlerdir:

"Hz.Peygamber (a.s.) fetih günü Mekke'ye beyaz bir sancakla girdi."

٦١٧ــ رَوَىْ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحُجْبَةِ، حَتَّىْ أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلاَلٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَمَكَثَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، فَكَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلاَلاً وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى سَجْدَةً؟.

616- Nesai (5/200), Kitabu'l-Menasik, Mekke'ye sancakla girme babı.

İbn-i Mace (2/941) 24-Kitabu'l-Cihad, 20-Bayraklar ve sancaklar babı.

1) Bu hadisi Haysemi, 'Mecmaü'z-Zevaid'de nakletmiş, onu Bezzar'ın da rivayet ettiğini ve racilinin sika olduğunu söylemiştir.

617- Buhari, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Mekke fetholunduğu gün, Mekke'nin en yüksek tarafından devesi üzerinde, arkasında Usame bin Zeyd'i bindirmiş olarak geldi. Beraberinde Bilal'le Kabe'yi koruyup hizmet edenlerden olan Osman bin Talha vardı. Resulullah (a.s.), Mescid'e kadar ilerledi ve orada devesini çöktürdü. Osman bin Talha'ya Beyt(ullah)'ın anahtarlarını getirmesini emretti. (O anahtarları getirip Kabe'yi açınca) Resulullah (a.s.) Kabe'ye girdi. Beraberinde Usame bin Zeyd, Bilal ve Osman bin Talha da içeriye girdiler. (Sonra Kabe kapısı kapandı.) Resulullah (a.s.) içeride uzunca bir müddet kaldı. Sonra dışarıya çıktı. Bu sırada insanlar Kabe'ye girmek üzere koşuştular. Abdullah bin Ömer, Kabe'ye ilk giren kimse oldu ve kapının arkasında Bilal'i ayakta buldu. Ona:

"Resulullah (a.s.) nerede namaz kıldı?" diye sordu. Bilal de ona Resulullah (a.s.)'ın namaz kıldığı yeri işaret edip gösterdi. Abdullah:

"Resulullah (a.s.)'ın kaç rekat kıldığını sormayı unuttum" demiştir."

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları kaydeder:

"İbn-i İshak hasen bir isnadla Safiyye bint-i Şeybe'den şöyle dediğini rivayet etmiştir: "Resulullah (a.s.) inip insanları yatıştırınca, çıkıp Kabe'ye geldi ve tavaf etti. Tavafını bitirince, Osman bin Talha'yı çağırdı ve ondan Kabe'nin anahtarını aldı. Kendisine kapı açıldı. O içeriye girdi. Sonra Kabe'nin kapısının eşiğinde durdu ve (halka) hitab etti."

İbn-i İshak demiştir ki: *"İlim ehlinden bazıları bana şöyle tahdis etti: "Hz. Peygamber (a.s.), Kabe'nin kapısının eşiğinde ayağa kalktı."* Daha sonra hadisin devamını anlatmıştır:

Söz konusu hadiste, şunlar da yer almaktadır:

"Sonra Hz.Peygamber (a.s.): "Ey Kureyş topluluğu. Şimdi hakkınızda benim ne yapacağımı sanıyorsunuz?" dedi. Onlar da: "Hayır ve iyilik (yapacaksın). Sen kerem ve iyilik sahibi bir kardeşsin. Kerem ve iyilik sahibi bir kardeşin oğlusun" dediler. Bu sözler üzerine Resulullah (a.s.): "Haydi gidiniz, hepiniz serbestsiniz." buyurdu. Sonra oturdu. Hz.Ali (r.a.) ayağa kalkıp: "Ya Resulullah. Hicabe (Kabe perdedarlığı) ile sıkaye (hacılara su dağıtma) hizmetlerini bizde birleştir" dedi." İbn-i İshak, hadisin devamını da zikretmiştir.

İbn-i Aiz, Abdurrahman bin Sabit'in mürselinden şöyle rivayet etmiştir:

"Hz. Peygamber (a.s.) Kabe'nin anahtarını Osman bin Talha'ya verdi ve: "Ebedi bir miras olarak ve temelli kalmak üzere onu al. Onu ben size emanet vermedim, fakat, Allah vermiştir. Onu sizden ancak zalim olan alır." buyurdu."

617- Buhari (8/18) 64-Kitabu'l-Meğazi, 49-Hz.Peygamber (a.s.)'in Mekke'ye en yüksek tarafından girmesi babı.

İbn-i Cüreyre tarıkından ise şu şekilde rivayet edilmiştir:

"Hz.Ali (r.a.), Hz.Peygamber (a.s.)'e: "Hicabe ve sikaye hizmetlerini bizde birleştir." dedi. Bunun üzerine:

"Hiç şüphesiz Allah size, emanetleri ehline teslim etmenizi ve insanlar arasında hükmettiğiniz zaman, adaletle hükmetmenizi emreder..." (1) ayeti kerimesi indi. Resulullah (a.s.), Osman bin Talha'yı çağırdı ve: "Ey Şeybeoğulları! Onu temelli kalmak ve ebedi bir miras olmak üzere alın. Onu sizden ancak zalim olan alır" buyurdu."

Ali bin Ebu Talip tarıkından da şöyle rivayet edilmiştir: *"Hz.Peygamber (a.s.): "Ey Şeybeoğulları. Bu Beyt sebebiyle size ulaşacak şeyleri meşru olarak yiyiniz" buyurdu."*

el-Fakihi, Muhammed bin Cubeyr bin Mut'ım'dan, o da babasından gelen bir tarıkla şöyle rivayet etmiştir: *"Hz.Peygamber (a.s.), Osman'dan anahtarı aldığı zaman ona: "Onu sakla" buyurdu."*

Zühri: *"Bunun için anahtar gizlenir"* demiştir.

İbn-i Ömer (r.a.)'den şöyle rivayet edilmiştir: *"Ebu Talhaoğulları diyorlardı ki: "Kabe'yi ancak onlar (kendileri) açar." Hz.Peygamber (a.s.) anahtarı aldı ve onu kendi eliyle açtı."*

٦١٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي عِنْدَ الْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَلِمُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ.

618- Buhari, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Mekke'ye Reda denilen Batha'daki Seniyyetü'l-Ulya (yukarıdaki yol)dan girerdi. (Çıkışta da) Küda denilen Seniyyetü's-Süfla (aşağı yol)'dan çıkardı."

Buhari ve Müslim'de (1) yer alan bir başka hadiste de İbn-i Ömer (r.a.)

618- Buhari (3/436) 25-Kitabu'l-Hacc, 40-Mekke'ye nereden girilir babı.

1) Nisa Suresi: 58

2) Buhari (3/391) 25-Kitabü'l-Hacc, 15-Hz.Peygamber (a.s.)'in Şecere yolu üzerinden çıkması babı.

Müslim (2/918) 13- Kitabu'l-Hacc, 37-Mekke'ye Seniyyetü'l-Ülya'dan girişin ve Seniyyetü's-Süfla'dan çıkışın müstehab oluşu babı.

şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) (Medine'den çıkarken Zu'l-Huleyfe Mesudi yanındaki) Şecere yolunu izleyerek çıkardı. Medine'ye de (Zu'l-Huleyfe Mescidi'nden daha aşağıda ve Medine'ye daha yakın bulunan) Muarres yoluyla girer idi."

Buhari (1) şu ilaveyi yapmıştır: *"Ve yine Resulullah (a.s.) Mekke'ye girerken, Şecere Mescidi'nde namaz kılardı. Mekke'den dönüşünde de Vadi'nin ortasındaki Zu'l-Hulayfe'de namaz kılardı ve sabaha kadar burada gecelemek adeti idi."*

Müslim'de (2) yer alan bir rivayet de şöyledir: *"Resulullah (a.s.) Mekke'ye girdiği zaman, Batha'daki Seniyyetü'l-Ulşa'dan girer, Seniyyetü's-Süfla'dan da çıkardı."*

Nevevi demiştir ki:

"Resulullah (a.s.), bayramda yaptığı gibi, Mekke'ye girerken ve çıkarken yolda yaptığı bu muhalefeti ancak durumun daha mükemmele dönüşmesi sebebiyle, uğur bekleyerek yapmıştır. Bir de yollar kendisine şahid olsun ve yolların civarındaki halk kendisiyle teberrük etsin diye yapmıştır. Bizim mezhebimize göre bu hadisten dolayı Mekke'ye Seniyyetü'l-Ulya'dan girmek ve Seniyyetü's-Süfla'dan çıkmak müstehabdır. Bu seniyye'nin Medineli ve Şamlı gibi kendi yolu üzerinde olması, veya Yemen'li gibi yolunun üzerinde olmaması, durumu değiştirmez. Yemen'li veya başkası için dönüp Mekke'ye Seniyyetü'l-Ulya'dan girmesi müstehabdır. Bazıları şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.), bunu Seniyyetü'l-Ulya, yolunun üzerinde olduğu için yapmıştır, yoksa Yemen'li gibi, yolunun üzerinde bulunmayan kişi için müstehab değildir." Bu görüş zayıftır, doğrusu birincisidir. Bu hadise göre ülkesinden bir yoldan çıkan kişinin, diğer yoldan geri dönmesi müstehabdır."

٦١٩ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ: «ائْتِنِي بِمِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ» فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَنْتَظِرُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ، وَيَقُولُ: «مَايَحْبِسُهُ؟» فَسَعَى إِلَيْهِ رَجُلٌ، وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي عِنْدَهَا الْمِفْتَاحُ ــ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ أُمُّ عُثْمَانَ ــ تَقُولُ: إِنْ أَخَذَهُ مِنْكُمْ لَمْ يُعْطِيكُمُوهُ أَبَدًا فَلَمْ يَزَلْ بِهَا عُثْمَانُ، حَتَّى أَعْطَتْهُ الْمِفْتَاحَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

---

1) Buhari (3/391) Aynı yer.

2) Müslim (2/918) 13-Kitabu'l-Hacc, 37-Mekke'ye Seniyyetü'l-Ulya'dan girmenin ve oradan Seniyyetü's-Süfla'dan çıkmanın müstehab oluşu babı.

ﷺ فَفَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ خَرَجَ وَالنَّاسُ مَعَهُ فَجَلَسَ عِنْدَ السِّقَايَةِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَارَسُولَ اللَّهِ لَئِنْ كُنَّا أُوتِينَا النُّبُوَّةَ، وَأُعْطِينَا السِّقَايَةَ، وأُعْطِينَا الْحِجَابَةَ مَا قَوْمٌ بِأَعْظَمَ نَصِيبًا مِنَّا فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ مَقَالَتَهُ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْمِفْتَاحَ وَقَالَ: «غَيَّبُوهُ» قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عُيَيْنَةَ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَحْسَبُهُ قَالَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ يَوْمَئِذٍ حِينَ كَلَّمَهُ فِي الْمِفْتَاحِ: «إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ مَا تُرْزَؤُونَ وَلَمْ أُعْطِكُمْ مَاتُرْزَؤُونَ» يَقُولُ أُعْطِيكُمُ السِّقَايَةَ لأَنَّكُمْ تُغْرَمُونَ فِيهَا وَلَمْ أُعْطِكُمُ الْبَيْتَ أَيْ إِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْ هَدِيَّتِهِ، هٰذَا قَوْلُ عَبْدِالرَّزَّاقِ.

619- Taberani, Zühri (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.), fetih günü Osman (bin Talha'y)a: "Kabe'nin anahtarlarını bana getir" buyurdu. Osman da biraz gecikti. Resulullah (a.s.) ayakta onu bekliyordu. Kendisinden inci taneleri gibi ter akıyordu. Ve şöyle diyordu:

"Onu engelleyen nedir?" Bu sırada bir adam koşup ona gitti. Bir de ne görsün, anahtar yanında bulunan kadın (Ravi diyor ki: "Adam o kadının, Osman'ın annesi olduğunu söylediğini, zannediyorum) şöyle diyor: "Eğer o anahtarı sizden alırsa onu size bir daha vermez." Kadın, anahtarı verinceye kadar Osman oradan ayrılmadı. Nihayet Osman, anahtarı Resulullah (a.s.)'a getirdi. Resulullah (a.s.) da kapıyı açtı. Sonra Beyt'e (Kabe'ye) girdi. Daha sonra oradan çıktı. Halk da beraberindeydi. Zemzem kuyusunun yanına oturdu. Bu sırada Ali bin Ebi Talib (r.a.):

"Ya Resulullah. Nübüvvet bize verildiğine, Sıkaye (Hacılara su dağıtma hizmeti) de bize verildiğine ve Hicabe (Kabe'nin perdedarlığı) hizmeti de bize verildiğine göre nasib (ve lutuf) bakımından bizden daha büyük br kavim yoktur" dedi. Hz.Ali (r.a.)'nin bu sözünden Hz.Peygamber (a.s.) hoşlanmamış gibiydi. Sonra Hz.Peygamber Efendimiz Osman bin Talha'yı çağırıp anahtarı ona verdi ve:

"Onu saklayınız" buyurdu."

Abdurrezzak dedi ki:

"Ben bu haberi, İbn-i Uyeyne'ye anlattım. O da şöyle dedi: "Bana İbn-i Cu-

---

619- Bu hadisi Haysemi 'Mecmaü'z-Zevaid (6/176)'de nakletmiş ve: "Onu Taberani mürsel olarak rivayet etmiş, ricali, sahih adamlardır" demiştir.

reye haber verdi. Onun ibn-i Ebi Müleyke'den şöyle rivayet ettiğini zannediyorum: "Hz.Peygamber (a.s.), Ali bin Ebi Talib'e Kabe'nin anahtarı hakkında konuşurken şöyle dedi:

"Mallarınızdan harcayacağınız şeyi size verdim. Halkın Kabe'ye göndereceği şeylerden geçiminizi sağlayacağınız şeyi size vermedim." Yani şöyle diyor: "Ben size, sıkaye (hacılara su dağıtma) hizmeti verdim. Çünkü siz ondan zarar edeceksiniz. Ben Beyt'i size vermedim" Yani onlar, Beyt'e gönderilen hediyeleri alırlar." Bu, Abdurrezzak'ın sözüdür.

٦٢٠ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى الْكَعْبَةِ ثَلاَثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا وَقَدْ شَدَّ لَهُمْ إِبْلِيسُ أَقْدَامَهُمْ بِالرَّصَاصِ، فَجَاءَ وَمَعَهُ قَضِيبُهُ فَجَعَلَ يَهْوِي بِهِ إِلَى كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا فَيَخِرُّ لِوَجْهِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» حَتَّى مَرَّ عَلَيْهَا كُلِّهَا.

620- Taberani, İbn-i Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas şöyle dedi: "Resulullah (a.s.) fetih günü (Kabe'ye) girdi. Halbuki Kabe'de üçyüzaltmış tane put vardı. İblis onların ayaklarını kurşunla berkitmişti. Hz.Peygamber (a.s.), asası beraberinde olduğu halde, geldi. Asasıyla bir puta dokundukça, her put, yüzü üzerine yere düşüyordu ve Peygamber (a.s.) de her putun yanına geldiğinde: "Hak geldi, batıl yok oldu. Muhakkak batıl yok olucudur." diyordu."

Buhari ve Müslim, Abdullah bin Mesud (r.a.)'dan şöyle(1) dediğini rivayet etmişlerdir:

"Hz.Peygamber (a.s.) Mekke'nin fethi günü Kabe'nin avlusuna girdi. Kabe'nin etrafında tapılmak için dikilmiş üçyüzaltmış put vardı. Hz.Peygamber (a.s.) elindeki sopayla itmeye ve şu ayetleri okumaya başladı:

"Hak geldi, batıl gitti, yok oldu."(2) "Hak geldi, halbuki batıl ne icada, ne de öleni diriltmeye muktedir değildir."(3)

620- Taberani, Mu'cem'ul-Kebir (10/339) Bezzar, Keşfu'l-Estar (2/345)

1) Buhari (8/15) 64-Kitabu'l-Meğazi, 48-Hz.Peygamber (a.s.) fetih günü bayrağı nereye dikti babı.

Müslim (3/1408) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 32-Kabe'nin etrafındaki putları izale etme babı.

2) İsra Suresi: 81

3) Sebe Suresi: 49

İbn-i Hacer şöyle der:

"Hadis metninde geçen: "Elindeki sopa ile bu putları itmeye ve "Hakk geldi..." ayetini okumaya başladı" ifadeleri, Müslim'in Ebu Hureyre'den rivayet ettiği hadiste şöyledir: "...Hz.Peygamber (a.s.) elindeki yayın bir tarafıyla putun gözünün içine dürtüyordu..."

'el-Fakih'de yer alan ve İbn-i Hibban'ın sahih kabul ettiği İbn-i Ömer hadisinde de şöyle denilmektedir: *"...Put yere düşüyor, Hz.Peygamber (a.s), ona el sürmüyordu..."*

Yine el-Fakihi'nin ve Tabarani'nin İbn-i Abbas (r.a.)'dan rivayet ettiği hadis de şöyledir:

"Hz. Peygamber (a.s.)'in karşılaştığı bütün putlar, kafası üzerine yere düştü. Halbuki onlar yere sabit idiler. İblis onların ayaklarını kurşunla berkitmişti."

Hz.Peygamber (a.s.) bunu, putları ve putlara tapanları zelil kılmak, putların ne fayda, ne de zarar verebilecek lerini, kendiliklerinden birşey yapamayacaklarını açıklalamak için yapmıştı.

٦٢١ــ رَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ، أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا.

621- İmam Ahmed ve Ebu Davud, Cabir bin Abdullah (r.a.)'dan şunu rivayet etmişlerdir:

"Hz.Peygamber (a.s.) fetih sırasında, Batha'da bulunan Ömer bin el-Hattab'a Kabe'ye gelmesini ve orada bulunan resimleri silmesini emretti. Hz. Peygamber (a.s.), içinde bulunan tüm resimler (freskler) silininceye kadar Kabe'ye girmedi."

'el-Bezlu'l-Mechud' sahibi şöyle der:

"Resulullah (a.s.)'ın Ömer bin el-Hattab'a verdiği emrin, duvarların üzerindeki fresklere ve onların silinmesine ait olduğu açıktır. Putlara ve diğer heykellere gelince, onlar, Resulullah (a.s.) Kabe'ye gelip bizzat kendisi yok edinceye kadar orada kaldılar. Nitekim Resulullah (a.s.)'ın Kabe'ye girdiği ve içinde

---

621- İmam Ahmed, Müsned (3/336)

Ebu Davud (4/74) Kitabu'l-Libas, Resimler hakkında bab. Bu hadisin isnadı hasendir.

üçyüzaltmış put bulunduğu, onlara sopa ile dürtüp: "Hak geldi, batıl yok olup gitti." dediği sabittir."

٦٢٢ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا: هَلْ غَنِمُوا يَوْمَ الْفَتْحِ شَيْئًا؟ قَالَ: لاَ.

622- Ebu Davud, Vehb bin Münebbih (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Vehb bin Münebbih dedi ki: Cabir'e

"Fetih günü bir şey ganimet aldılar mı?" diye sordum. Cabir: "Hayır" dedi."

٦٢٣ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ وَكَانَ يُسَمَّى الصِّرْمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «أَرْبَعَةٌ لاَ أُؤَمِّنُهُمْ فِي حِلٍّ وَلاَ حَرَمٍ: الْحُوَيْرِثُ بْنُ نُفَيْلٍ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ، وَهِلاَلُ بْنُ خَطْلٍ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ» فَأَمَّا حُوَيْرِثُ فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ فَقَتَلَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِلِحَاءٍ، وَأَمَّا هِلاَلُ بْنُ خَطْلٍ فَقَتَلَهُ الزُّبَيْرُ، وَأَمَّا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَاسْتَأْمَنَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ. وَقَيْنَتَيْنِ كَانَتَا لِمِقْيَسٍ تُغَنِّيَانِ بِهِجَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا وَأَفْلَتَتِ الْأُخْرَى فَأَسْلَمَتْ.

623- Taberani, (Sırm' diye isimlendirilen) Sa'id bin Yerbu (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Mekke'nin fethi günü: "Onlardan (müşriklerden) dört kişiye: Huveyris bin Nufeyl, Mıkyes bin Subabe, Hilal bin Hatal ve Abdullah bin Ebi Serh'a Hıll bölgesinde de Haram bölgesinde de olsalar, eman vermiyorum" buyurdu.

Huveyris'i, Hz.Ali (r.a.) öldürdü. Mıkyes bin Subabe'yi, Liha'da amacasının oğlu öldürdü. Hilal bin Hatal'ı da Zübeyr öldürdü. Abdullah bin Sa'd bin Ebi Serh'a gelince, Osman bin Affan (r.a.) onun için eman diledi. Hz.Osman (r.a.7

622- Ebu Davud (3/163) Kitabu'l-Harac ve'l-İmare ve'l-Fey, Mekke haberi hakkında gelen rivayetler babı.

623- Taberani, Mu'cemu'l-Kebir (6/66) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/173)'de, onu Taberani'nin rivayet ettiğini ve ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

onun süt kardeşi idi. Mıkyes'in Resulullah (a.s.)'ı hicvetmek suretiyle şarkı söyleyen iki cariyesi vardı. Onlardan biri öldürüldü, diğeri de kurtuldu, nihayet o da müslümanlığı kabul etti."

Hakim'in (1) Sa'd bin Ebi Vakkas (a.s.)'dan bir rivayeti de şöyledir:

"Sa'd dedi ki: "Mekke fethedildiği gün, Resulullah (a.s.) dört erkek ve iki kadının dışında insanlara eman verdi. Ve şöyle buyurdu: "Kabe'nin örtüsü altına sığınmış olarak bulsanız da; İkrime bin Ebi Cehl'i, Abdullah bin Hatal'ı, Mıkyes bin Sübabe'yi ve Abdullah bin Sa'd bin Ebi Serh'ı öldürünüz!"

Ebu Davud'un (2) Sa'd bin Ebi Vakkas (r.a.)'dan rivayeti de şöyledir:

"Sa'd bin Ebi Vakkas şöyle dedi: "Mekke fethedildiği gün, Resulullah (a.s.) iki kadın ve dört erkek hariç insanlara eman verdi. Ve onların isimlerini tek tek saydı." Sa'd bin Ebi Vakkas, hadisin geri kalan kısmını zikretmiş ve şöyle demiştir: *"İbn-i Ebi Serh'a gelince. O, Osman bin Affan (r.a.)'ın yanında saklandı. Resulullah (a.s.) insanları bey'ata çağırınca, Osman bin Affan onu Resulullah (a.s.)'ın huzuruna getirdi. Ve şöyle dedi:*

"Ey Allah'ın Peygamberi, Abdullah'ın beyatını al" Bu söz üzerine Hz. Peygamber (a.s.) başını kaldırıp Abdullah bin Sa'd'a üç kere baktı. Hepsinde de razı olmadı. Üç defadan sonra onun bey'atını aldı. Sonra ashabına döndü ve:

"Bey'atını almaktan ellerimi çektiğimi görünce eman vermeden kalkıp onu öldürecek, içinizde anlayışlı bir kimse yok mu idi?" diye buyurdu. Sahebe-i Kiram:

"Ya Resulullah. Biz senin içinden geçeni ne bilelim. Keşke bize gözünle işaret ediverseydin" dediler. Resulullah (a.s.):

"Bir Peygamber (a.s.)'e hain bakış (işaretle adam öldürtmek) yaraşmaz" buyurdu."

Ebu Davud: *"Abdullah, Osman'ın süt kardeşi idi"* demiştir.

Nesai'nin rivayeti de şöyledir: (3)

"Resulullah (a.s.) Mekke fethedildiği gün, Mekkelilere eman verdi, yalnız dört erkekle iki kadına eman vermedi. Onlar hakkında:

"Kabe'nin örtüsüne yapışmış olduğu halde bulsanız dahi öldürün" buyurdu. Bunlar: Ebu Cehl'in oğlu İkrime, Abdullah bin Hatal, Mıkyes bin Subabe ve

---

1) Müstedrek (2/54)

2) Ebu Davud (3/59) Kitabu'l-Cihad, Kendisine İslam sunulmadığı halde esiri öldürme babı.

3) Nesai (7/105) Kitab-ı Tahrimi'd-Dem, Mürtedin hükmü babı. Bu hadis hasendir.

Abdullah bin Ebi Serh idiler. Abdullah bin Hattal, Kabe'nin örtüsüne yapışmış olduğu halde yakalanıp öldürüldü. Bunun peşinden Said bin Hureys ile Ammar bin Yasir gitmişti. Ammar'dan daha genç olan Said ondan önce giderek onu öldürdü. Mıkyes bin Subabe'yi de müslümanlar çarşıda yakalayıp öldürdüler.

İkrime ise (Mekke'den kaçıp) gemiye binerek denize açılmıştı. Bir ara gemi fırtınaya tutuldu. Bunun üzerine gemidekiler (müşriklere) "Hak dine ihlasla sarılın. Çünkü burada ilahlarınızın (putlarınızın) size hiç bir faydası olmaz" deyince İkreme:

"Vallahi, denizde beni ihlastan başka birşey kurtaramazsa, karada da kurtaramaz. Allah'ım, sana söz veriyorum, eğer beni bu tehlikeden kurtarırsan Muhammed'e gidip eline yapışacağım (biat edeceğim). Mutlaka onu affedici ve kerim bulurum" dedi. Gemiden kurtulan İkrime gelip müslüman olmuştu.

Abdullah bin Ebi Serh de, Osman bir Affan'ın yanında gizlendi. Resulullah (a.s.) Mekkelileri bey'ata çağırınca, Hz.Osman (r.a.), Abdullah'ı Resulullah (a.s.)'ın huzuruna getirerek: "Ye Resulullah. Abdullah'ın bey'atını kabul et." dedi..." Nesai bu hadisi Ebu Davud gibi sonuna kadar zikretmiştir.

٦٢٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اُقْتُلُوهُ».

624- Buhari ve Müslim, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Hz.Peygamber (a.s.) fetih günü Mekke'ye başında miğfer olduğu halde girdi. Başından miğferi çıkardığı zaman yanına bir adam geldi ve:

"Abdullah bin Hatal, Kabe'nin örtüsüne tutunmaktadır." dedi. Hz. Peygamber (a.s):

"Onu öldür!" buyurdu."

Hadisin Ravisi, İmam Malik'in 'Muvatta'ında: *"Allah en iyi bilendir ki, benim zannıma göre o gün Hz.Peygamber (a.s.) ihramlı değildi"* demiştir.(1)

Ebu Davud:(2) *"İbn-i Hatal'ın ismi Abdullahtır. Onu Ebu Berzetü'l-Eslemi*

624- Buhari (8/15) 64-Kitabu'l-Meğazi, 48-Fetih günü Hz.Peygamber (a.s.) bayrağı nereye dikti babı.

Müslim (2/989) 15-Kitabu'l-Hacc, 84-Mekke'ye ihramsız girmenin caiz oluşu babı.

1) Malik, Muvatta (1/423) 20-Kitabu'l-Hacc, 81-Haccın camii babı.

2) Ebu Davud (3/59) Kitabu'l-Cihad, İslam teklif edilmeden esiri öldürmenin caiz oluşu babı.

öldürdü." demiştir.

٦٢٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُخْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هٰذِهِ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِيءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيءٍ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ: أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلاً قَدْ أَجَرْتُهُ ــ فُلاَنَ ابْنَ هُبَيْرَةَ ــ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِيءٍ» قَالَتْ أُمُّ هَانِيءٍ: وَذٰلِكَ ضُحًى.

625- Buhari ile **Müslim**, Ali bin Ebu Talib'in kız kardeşi Ümmi Hani (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ümmü Hani şöyle demiştir: "Fetih yılında Resulullah (a.s.)'ın yanına gittim. Onu yıkanır halde buldum. Kızı Fatıma, O'nu serdedip perdeliyordu. Selam verdim. "Bu kadın kimdir?" diye sordu. Fatıma: "Ebu Talib'in kızı Ümmü Hani" dedi. Bunun üzerine: "Hoş geldin Ümmü Hani" dedi. Yıkanmayı bitirince, bir kumaş içinde, kumaşı sırtında çaprazlanmasına bağlamış olduğu halde namaza durup sekiz rekat namaz kıldı. Namazdan sonra:

"Ya Resulullah. Kardeşim, benim eman verdiğim filanı, İbn-i Hubeyre'yi öldüreceğini söylüyor." dedim. Resulullah (a.s.):

"Ya Ümmü Hani, senin ahd ve eman verdiğine biz de ahd ve eman verdik" buyurdu. Ümmü Hani: "Bu kıldığı namaz dua namazı idi" dedi."

Tirmizi'nin (1), Ümmü Hani'den rivayeti de şöyledir:

"Ümmü Hani demiştir ki: "Kocamın akrabalarından iki adama eman verdim ve bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Senin eman verdiklerine biz de eman verdik" buyurdu."

Ebu Davud'un(2) rivayeti ise şöyledir:

625- Buhari (1/469) 8-Kitabu's-Salat, 4-Bir elbise içinde onunla örtünerek namaz kılma babı.

Müslim (1/496) 6-Kitabu's-Salatil müsafirin ve kasriha. 13-Kuşluk namazının müstahab oluşu babı.

1) Tirmizi (4/142) 22-Kitabu's-Seyer, 26-Kadın ve kölenin eman vermesi hakkında bab.

2) Ebu Davud (3/84) Kitabu'l-Cihad, Kadının eman vermesi hakkında bab.

"Ümmü Hani fetih günü müşriklerden bir adamı himayesine almıştı. Bunun üzerine Resulullah (a.s.)'a gelip bunu haber verdi. Resulullah (a.s.) da: "Senin himayene aldığın kişiyi biz de himayemize aldık. Senin eman verdiğin kişiye biz de eman verdik." buyurdu.

Hafız İbn-i Hacer; 'Fethu'l-Bari'de şöyle der:

"İbn-i Münzir: "Alimler, kadının eman vermesinin caiz olduğu üzerinde ittifak etmişlerdir. Ancak bir şey müstesna ki, onu da İmam Malik'in arkadaşı Abdulmelik bin el-Macişun zikretmiştir" dedi. O demiştir ki: "Eman verme işi, devlet başkanına aittir. Buna muhalif olanlardan varid olan şeyin tevili özel meselelere göredir."

٦٢٦ــ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطِيعًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ هٰؤُلَاءِ الرَّهْطِ بِمَكَّةَ يَقُولُ: «لَاتُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هٰذَا الْعَامِ أَبَدًا».

626- İmam Ahmed, Muti bin Esve (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Muti bin Esved'in adı el-Asi -isyankar- idi. Resulullah (a.s) ona 'Muti -emre uyan-' ismini verdi. Muti bin Esved dedi ki: "Resulullah (a.s.) Mekke'de şu (kanı helal edilenler) gurubunu öldürmeyi emrettiği zaman: "Bu yıldan sonra asla Mekke'de savaşılmaz" buyurduğunu işittim."

Yine bir başka rivayette (1) şöyle denilmiştir:

"Mekke'nin fethedildiği gün, Hz.Peygamber (a.s.): "Bu yıldan sonra asla Kureyş'ten bir adam öldürülmez" buyurdu."

Bu hadis Mekke'de küfre karşı savaşılmayacağına hamledilmiştir. O da Hz. Peygamber (a.s.)'in mucizelerindendir. Resulullah (a.s.)'ın vefatından sonra az bir kısmı hariç, araplar irtidat etmişti. Mekke (halkı arasında ise) irtidad edene rastlanmamıştır.

٦٢٧ــ رَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ، وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ».

626- İmam Ahmed, Müsned (3/418) Haysemi 'Mecmaü'z-Zevaid'de bu hadisi İmam Ahmed'in rivayet ettiğini ve ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

1) İmam Ahmed, Müsned (3/412)

627- Nesai, Ya'ya bin Ümeyye (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Ya'ya bin Ümeyye anlatıyor: "Mekke'nin fethi günü babam Ümeyye'yi Resulullah (a.s)'ın huzuruna götürerek:

"Ya Resulullah, babamın hicret etmeye dair bey'atını kabul et" dedim. Resulullah (a.s.) da:

"Hicret bitti. Cihad konusunda beyatını kabul ediyorum." buyurdu."

٦٢٨ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لَأَتَيْنَاهُ».

628- Hakim, Enes (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes dedi ki: "Mekke fethedildiği gün, Hz.Ebu Bekir (r.a.), babası Ebu Kuhafe'yi Resulullah (a.s.)'ın huzuruna getirdi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"İhtiyarı evine bıraksaydın da kendisinin yanına ben varsaydım olmaz mıydı?" buyurdu."

٦٢٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

629- Buhari ve Müslim, İbn-i Abbas (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"Hz.Peygamber (a.s.) Mekke fethi günü: "Fetihden sonra (artık Mekke'den Medine'ye) hicret yoktur. Lakin cihad ve niyet vardır. (Mekke'den yalnız cihad

---

627- Nesai (7/141) Kitabu'l-Bey'at, Cihad üzere bey'at etme babı.

Ebu Davud (3/3) Kitabu'l-Cihad, Hicret babı.

628- Hakim Müstedrek (3/244). Hakim bu hadisin Buhari ile Müslim'in şartlarına göre sahih olduğunu, ama onların tahric etmediklerini söylemiştir.

629- Buhari (6/3) 56-Kitabu'l-Cihad, 31-Cihadın fazileti babı.

Müslim (2/986) Kitabu'l-Hacc, 82- Mekke'nin devamlı olarak muhterem kılınması... babı.

Hadis metninde geçen hicret, vatanı terkedip ikamet etmek üzere başka bir yere gitmektir. Şeriatta muhacir, İslam'ı arzulayarak ve Resulullah (a.s.)'a yönelerek ailesini ve vatanını terk eden kişidir.

Niyet: Cihadı sırf Allah için yapmaktır. Yani fetihten sonra hicret kalmamıştır. İhlas ancak kafirlerle savaşmada ve cihaddadır.

kasdıyla ve faziletler elde etme niyetiyle çıkılabilir.). Bunun için cihada davet olunduğunuzda hemen icabet edin ve hareket ediniz" buyurmuştur."

٦٣٠ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَوْ حُنَيْنٍ أَلْفٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

630- Taberani, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas demiştir ki: "Mekke'nin fethi gününde veya Huneyn (Gazvesi'n)de Resulullah (a.s)'la birlikte Süleymoğullarından bin kişi bulundu."

٦٣١ــ وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ قَالَ: قَاتَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَنْصُرْنَا اللَّهُ وَلَمْ يُظْهِرْنَا.

631- Taberani, el-Ada bin Halid bin Hazve (r.a.)'nin şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Biz Resulullah (a.s.)'a karşı savaştık, ama Allah bize ne yardım etti, ne de bize arka çıktı."

DERSLER VE ÖĞÜTLER

Mekke'nin fethinde ibret açısından bu sayfalara sığmayacak kadar öğütler ve dersler vardır.

Mekke'nin fethi sırasında kendisine karşı direnenlere karşı, yüreğinde hiç bir kin duymayan Allah Resulü'nün karekterini görüyoruz. Hz.Peygamber (a.s.) kendisiyle düşmanları arasında yirmibir yıldır devam eden savaştan sonra, onlara lütufta bulunmuştur. Halbuki onlar, bu süre zarfında hem O'na, hem kendisine tabi olanlara ve hem de davetine karşı ellerinden gelen her şeyi yapmışlar, başvurmadık yol bırakmamışlardı.

Zaferi elde edip düşmanları perişan ettiğinde ve de puta tapıcılığın merkezi Mekke fethedildiğinde, onlara özgürlüklerini vermiştir. Tarihte böyle bir olaya rastlamak mümkün değildir. Böyle emsalsiz bir olay sadece kerim olan Peygamber (a.s.)'e nasib olmuştu.

630- Taberani, Mu'cemu'l-Kebir (11/371), Haysemi 'Mecmaü'z-Zevaid (6/177)'de bu hadisi Taberani'nin rivayet ettiğini ricalinin sahih olduğunu söylemiştir.

631- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/186), Haysemi bu hadisi Taberani'nin rivayet ettiğini ve ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

Hz.Peygamber (a.s.), davet sebebiyle ne krallık ve ne de diktatörlük istemişti. Çünkü Allah, O'nun hidayetçi, akıl ve gönüllerin fatihi olmasını istemişti. Bundan dolayı O, Mekke'ye huşu içinde ve Allah'a şükrederek girmişti. O en büyük fatihdi. Ve asla soyguncu değildi.

Resulullah (a.s.)'ın Mekke halkına yaptığı davranışta, bir başka hikmet vardır. Yüce Allah, arapların, kendi mesajını, dünyaya taşıyıcıları olacağını biliyordu. Bundan ötürü, arap milletinin liderleri olan Mekke halkını, Allah'ın dinine girsinler ve ondan sonra hidayet mesajını ve nurunu dünya milletlerine götürsünler diye hayatta bıraktı. Onlar, bu milletleri cehaletten kurtarma ve onları devamlı karanlıklardan aydınlığa çıkarma uğruna canlarını ve mallarını seve seve ortaya koydular.

Mekke fethinde ve Resulullah (a.s.)'ın savaşlarında zikretmemiz gereken derslerden biri de, İslam davetçilerinin akıl almaz bir süre içinde, zaferle sonuçlanan başarılarında büyük bir ibret olmasıdır. Bu da Hz.Muhammed (a.s.)'in Allah'ın Resulü olduğunu, İslamın da, zafere ulaşacağını tefekkür eden davetçilere, mü'minlere ve onun sancağını taşıyanlara yardım eden Allah'ın daveti olduğuna en büyük delildir. Allah kendi davetini asla terketmez, onu yalnız bırakmaz. O davet hakdır, rahmetdir ve nurdur. O Allah, Hak'dır, Rahmandır, Rahimdir. O'nun rahmeti herşeyi kuşatmıştır. Allah, göklerin ve yerin nurudur. Allah'ın nurunu kim söndürebilir ki... Yüce Allah, batılın Hak üzerine zaferi elde etmesine nasıl razı olur. Rahmet ve iyiliğe karşı nihai üstünlüğün, ahmaklığa, katılığa ve fesada ait olmasına nasıl rıza gösterir...

Uhud ve Huneyn savaşlarında Resulullah (a.s.) ve müslümanlar yara almıştı. Davet yolunda sınavlar, yaralanmalar ve kurbanlar olacaktır. Cenab-ı Hak şöyle buyuruyor:

"Allah, kendisine (kendi dinine) yardım edenlere muhakak surette yardım eder. Hiç şüphesiz Allah, güçlüdür, galiptir."(1)

---

1) Hac Suresi: 40

HALİD BİN VELİD (R.A.)'İN CEZİMEOĞULLARI SERİYYESİ

٦٣٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنَا. فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ. وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، حَتَّى كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لاَ أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلاَ يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ» مَرَّتَيْنِ.

632- Buhari, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"İbn-i Ömer şöyle demiştir: "Hz. Peygamber (a.s.), Halid bin Velid'i (üç-yüzelli kişilik bir kuvvetle) Cezimeoğullarına gönderdi. Halid, onları İslam'a davet etti. Fakat onlar "Biz İslam'a girdik" demesini beceremediler ve bunun yerine "Bir dinden çıkıp başka bir dine girdik" diyebildiler. Bunun üzerine Halid, bunlardan bir kısmını öldürmeye, bir kısmını da esir almaya başladı. Bizden seriyyede bulunan her bir askere kendi esirini verdi. Nihayet bir zaman geldi ki, Halid, herkesin kendi esirini öldürmesini emretti. Ben:

"Vallahi esirimi öldürmem, (muhacir ve ensar) arkadaşlarımdan hiç birisi de esirini öldürmeyecektir." dedim.

(Süleymoğulları ise esirlerini öldürmüşlerdi.) Sefer sonunda Peygamberi-

---

632- Buhari (8/57) 64-Kitabu'l-Meğazi, 58-Hz.Peygamber (a.s.)'in Halid bin Velid'i Cezimeoğullarına göndermesi babı.

mizin huzuruna geldiğimizde, bu olayı kendisine anlattık. Bunu duyunca Peygambar (a.s.) elini kaldırdı ve iki kez:

"Ya Allah! Ben, Halid'in yaptığı bu işten sana sığınırım" diye dua etti."

İbn-i Hacer bu konuda şunları kaydeder:

"Hz.Peygamber (a.s.), Halid bin Velid'i Cezimeoğullarına gönderdi" sözünde geçen 'Cezime' kelimesi, 'Cim' harfinin fethası 'zel' harfinin kesresi ve 'yâ' harfinin sükunu ile telaffuz edilmektedir. Bu ise İbn-i Amir bin Abd-i Menat bin Kinane'dir. Kirmani vehme kapılıp onun Beni Cüzeyme bin Avf bin Bekr bin Avf Abd-i Kays kabilesinden olduğunu zannetmiştir. Bu seriyyenin bütün mağazi alimlerince Huneyn Gazvesine çıkmadan önce şevval ayında Mekke'nin fethinin ardından olduğu belirtilmektedir. Cezimeoğulları, Mekke'nin alt tarafında Yelemlem nahiyesinde ikamet ederlerdi."

İbn-i Sa'd şunu söyler:

"Hz.Peygamber (a.s.), Halid bin Velid'i savaşmak için değil, İslam'a davet etmek için ensar ve muhacirlerden üçyüzelli kişilik bir birliğin başında Cezimeoğullarına gönderdi.

Onlar "biz İslam'a girdik" demesini beceremediler. Bunun yerine "Bir dinden çıkıp başka bir dine girdik" demeye başladılar. Hadisin ravisi İbn-i Ömer'den nakledilen bu ifade, kendisinin, onların gerçekten İslam'ı kasdettiklerini anladığına delalet ediyor. Onun bu anlayışını şu da destekliyor: Kureyş, müslümanlığa giren herkese 'Sabee -şirkten çıktı-' diyordu. Bu söz meşhur oldu ve bunu kınama ve kötüleme anlamında kullanmaya başladılar. Bundan dolayı Sümame bin Üsal müslüman olup Mekke'ye umre yapmak için geldiği zaman, Mekkeliler ona:

"Sen dinden çıktın mı?" dediler. O da:

"Hayır, bilakis müslüman oldum" dedi. Bu lafız onların arasında yaygınlaşınca, bir yerde müslüman olsun, müşrik olsun bu sözü kullanmaya başladılar. Halid bin Velid ise "Bizler bir dinden diğer dine çıktık" dedikleri bu sözlerini zahirine hamledip bununla yetinmemiş, onların İslam kelimesini açıkça söylemelerini arzu etmişti."

Hattabi şöyle der:

"Halid'in, onların İslam kelimesini söylemekten vazgeçmelerini yadırgaması ihtimali vardır. Çünkü Halid, bunu onların bir onur meselesi yaptıklarını ve bu yüzden İslam dinine boyun eğdiklerini anlamıştı. Bundan ötürü de, onların bu sözlerini te'vil ederek onları öldürmüştür."

"Halid, bunlardan bir kısmını öldürmeye, bir kısmını da esir almaya başladı" ibaresi, İbn-i Sa'd'ın rivayetinde şöyledir: "Halid, onlardan bir kısmını esir

etmelerini emretti. Onlar da esir ettiler ve bazısı bazısının ellerini boyunlarına bağladılar. Halid, esirleri arkadaşları arasında dağıttı. Ben:

"Vallahi esirimi öldürmem, arkadaşlarımdan hiç birisi de esirini öldürmeyecektir." dedim ibaresi, İbn-i Sa'd'da şöyledir:"Süleymoğulları ellerindeki esirlerini öldürdüler. Muhacirlerle ensar, kendi esirlerini salıverdiler."

Bu hadiste, insanın etrafına güvendiği takdirde, başkasının fiilini nefyetmek üzere yemin etmesinin cevazına işaret vardır.

"Ya Allah! Ben, Halid'in yaptığı bu işten sana sığınırım" sözü hakkında Hattabi şunları söyler: *"Hz.Peygamber (a.s.), Halid'in onların 'Sabe'na'" sözündeki maksatlarını öğrenmeden önce, onlar hakkında tedbirli davranmayı terketmesini ve acelecilik etmesini, hoş karşılamadı. Hadis metninde geçen 'merreteyn -iki kere-' sözünü İbn-i Asakir, Abdurrezzak'tan rivayetinde 'veya üç' sözünü eklemiştir. İsmaili de onu tahric etmiştir."*

Diğerlerinin rivayetinde de 'üç kere' şeklindedir. Bakır ise rivayetinde şunu ziyade etmiştir: *"Sonra Resulullah (a.s.), Hz.Ali (r.a.)'yi çağırdı ve ona:*

"Şu kavmin (Cezimeoğulları'nın) yanına git. Cahiliyye işini ayaklarının altına al. (Hükümsüz kıl)" buyurdu. Hz.Ali (r.a.) yanına önemli miktarda para alarak Cezimeoğullarının yanına geldi. Onlardan fidyesi ödenmedik hiçbir kimse kalmadı."

İbn-i Hişam, kendi ekleri içinde şunları zikretmiştir:

"Cezimeoğullarından bir adam kendini kurtarıp, haberi Hz.Peygamber (a.s.)'e getirdi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.): "Ona karşı çıkacak bir kimse yok muydu?" buyurdu. Adam da İbn-i Ömer'le Ebu Huzeyfe'nin azadlısı Salim'i tarif etti."

İbn-i İshak, İbn-i Ebi Hadred el-Eslemi hadisinden şunu zikretmiştir:

"İbn-i Ebi Hadred demiştir ki: "Ben Halid bin Velid'in süvarileri içinde idim. Cezimeoğullarından ellerini iple bağladığım bir genç bana: "Sen ellerimin bağını çözsen de beni şu kadınların yanına götürsen olmaz mı?" dedi. Ben de: "Evet, olur" dedim ve genci onların yanına götürdüm. Genç adam: "Hayat tükenmeden önce seni selamlarım Hubeyş" dedi ve şu şiiri okudu:

"Ben sana göstermiştim,
Eğer ben sizi istersem,
Hulye'de sizi bulurum veya
Havanık'da size yetişirim."

İbn-i Ebi Had'red dedi ki: *"Kadınlardan biri o gence: "Sana da yedi, sekiz, dokuz, on kere selam olsun" dedi. Sonra gencin boynu vuruldu. Bunun üzerine*

kadın onun cesedi üzerine düştü. Onu öpmeye devam etti. Nihayet kadın da canını teslim etti."

Nesai ve Beyhaki, İbn-i Abbas'dan sahih bir isnadla bu olayın benzerini rivayet etmişlerdir. İbn-i Abbas, o olayın içinde şunu söylemiştir: *"Genç adam dedi ki; "Ben onlardan değilim. Ben Cezimeoğullarından bir kadına aşık olmuştum. Beni kadına bakayım diye davet etmişlerdi."*

Ravi diyor ki: *"Onun boynunu vurdular. Bunun üzerine kadın gelip onun üzerine düştü, bir veya iki defa çığlık attı, sonra ruhunu teslim etti. Bu olayı Hz.Peygamber (a.s.)'e anlattılar. Hz.Peygamber (a.s):*

"İçinizde merhametli bir adam yok muydu?" buyurdu."

Beyhaki, İbn-i Asım tarıkından, o da babasından bu olayın benzerini tahric etmiş ve olayın sonunda: *"Kadın hevdecinden inip onun yanına geldi ve üzerine kapandı, sonunda ruhunu teslim etti."* demiştir.

Bir Açıklama

Halid bin Velid (r.a.) *"Biz Müslüman olduk"* demeyi beceremeyen insanları öldürmekte hata etmiş olmasına rağmen, Hz.Peygamber (a.s.) ona fazla sinirlenmemiş ve onun hatasını, öldürülenlerin diyetini ödemek suretiyle düzeltmiştir. Bunda bizim için önemli bir ders vardır. O da şudur: İslam'a davet yolunda çalışan biri, bir hata ederse, bize düşen, ona rıfk ile muamele etmek, en azından ictihada mahal olduğu sürece hatası sebebiyle cereyan eden olayın günahını ona yüklememektir. Yaptığı hatayı, o insanın reyiyle ilgili bir durum saymak gerekir.

HUNEYN GAZVESİ

Meğazi alimleri Huneyn Gazvesini şöyle anlatıyorlar:

Resulullah (a.s.) şevval ayından altı gece geçtikten sonra Huneyn'e doğru yola çıktı. Ramazan'ın bitmesine iki gece vardı, diyenler de vardır. Bazıları da bu iki görüşü şu şekilde birleştirmişlerdir:

Resulullah (a.s.), ramazanın sonlarında çıkmaya başladı, şevvalın altısında yolda yürüdü ve şevvalin onunda da oraya ulaşmış oldu.

Bu seferin sebebi şu idi: Malik bin Avf en-Nasri, Hevazin kabilelerini toplamış, bunun üzerine Sakıfliler de onu desteklemişlerdi. Amaçları müslümanlarla savaşmaktı. Bu haber Hz.Peygamber (a.s.)'e ulaşınca, hemen onlara doğru yürüdü.

Ömer bin Şebbe 'Kitab-ı Mekke'de, şunu kaydeder:

"Bize el-Hızai, yani İbrahim bin el-Münzir, o da İbn-i Vehb, o da İbn-i Ebi'z-Zinad'dan o da babasından, babası da Uvre'den naklederek şunu tahdis etmiştir:

"Urve, Velid'e şunu yazdı: "Sen bana mektup yazıp, benden fetih kıssasını soruyorsun. Resulullah (a.s.) o yıl Mekke'de yarım ay ikamet etti. Bundan fazla kalmadı. Nihayet Hevazin ve Sakif kabilelerinin Resulullah (a.s.) ile savaşmak için Huneyn'e gelip konakladıkları, başlarında Malik bin Avf olduğu halde asker topladıkları haberi geldi."

٦٣٣ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَدْرُعًا وَسِلاَحًا فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ أَعَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ؟ قَالَ: «عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ».

633- Hakim, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.), Huneyn Gazvesi'nde Safvan bin Ümeyye'den ödünç olarak silah ve zırhlar aldı. Safvan bin Ümeyye: "Ya Resulullah (Bunlar) ödenmek üzere ödünç müdür?" diye sordu. Resulullah (a.s.) da: "Evet, ödenmek üzere ödünçtür" buyurdu."

٦٣٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ ــ أَرَادَ حُنَيْنًا ــ: «مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

634- Buhari ve **Müslim,** Ebu Hureyre (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"Ebu Hureyre demiştir ki: "Resulullah (a.s.) fetih sonrasında Huneyn Gazvesi'ne çıkmak istediği zaman: "Yarın menzilimiz inşaallah Kinaneoğulları Hayfı'ndadır ki, orası vaktiyle Kinaneoğullarıyla Kureyş'in küfür üzerine yeminleştikleri yerdir" buyurdu."

Buhari'nin (1) bir başka rivayetinde Ebu Hureyre şöyle diyor:

"Resulullah(a.s.) -fetihden bir gün önce-: "Allah, Mekke'nin fethini müyesser kılarsa, inşaallah (yarın) konacağımız Kinaneoğulları'nın Hayf'ı (yanı yurdu)dır.. Ki, orası vaktiyle Kinaneoğulları ile Kureyş müşriklerinin küfür üzerinde andlaştıkları yerdir" buyurdu."

٦٣٥ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَنَعْتُ عَلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ

633- Müstedrek (2/47) Hakim: "Bu, Müslim'in şartına göre sahih bir hadistir, ama Buhari ile Müslim onu tahric etmemiştir, fakat Zehebi onu kabul etmiştir" demiştir.

634- Buhari (8/14) 64-Kitabu'l-Meğazi, 48-Hz.Peygamber (a.s.) fetih günü bayrağı nereye dikti babı.

Müslim (3/952) 15-Kitabu'l-Hacc, 59-Nefr gününde Muhassab mevkiine inmenin müstehablığı babı.

1) Buhari (8/14) 64-Kitabu'l-Meğazi, 48-Hz.Peygamber (a.s.) fetih günü bayrağı nereye dikti babı.

وشائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غدا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَارْكَبْ»، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاَهُ، وَلاَ نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟» قَالَ: قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ! مَا أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلاَلِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جاء، حَتَّى وَقف عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ، حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: لاَ، إِلاَّ مُصَلِّيًا، أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

635- Ebu Davud, Sehl bin Hanzaliyye (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Sehl dedi ki: "Huneyn günü, (müslümanlar) Resulullah (a.s.) ile beraber yürüdüler. Karanlık basıncaya kadar yürüyüşlerini sürdürdüler. Ben Resulullah (a.s.)'ın yanında namazda bulundum. O sırada atlı bir adam geldi ve:

"Ya Resulullah. Ben önünüzde dağ üzerinde şöyle şöyle gidiyordum.Bir de ne göreyim: Hevazinler, geride hiç bir şeyleri kalmamak üzere Huneyn vadisine, onların bütün kadın, çoluk çocuk, davar ve deve sürüleriyle dolmuş" dedi. Resulullah (a.s.) gülümsedi ve:

"İnşallah, yarın onları müslümanlar ganimet olarak alacaklar" buyurdu. Sonra Hz.Peygamber (a.s.):

"Bu gece bizi bekleyecek kim var?" diye sordu. Enes bin Ebi Mersed el-Ganevi:

"Ben varım, ya Resulullah" dedi. Resulullah (a.s.) da:

635- Ebu Davud (3/9) Kitabu'l-Cihad, Allah yolunda bekçilik yapmanın fazileti babı.

"Öyle ise atına bin" buyurdu. O da hemen atına binip Resulullah (a.s.)'ın yanına geldi. Resulullah (a.s.) da ona:

"Bu vadiye doğru yönel. Ta en yüksek yerinde dur. Senden önce biz bu gece gafil avlanmayalım" buyurdu. Sabah olup tanyeri ağarınca Resulullah (a.s.) namazgahına çıktı ve iki rekat namaz kıldı. Sonra şöyle buyurdu:

"Süvariniz (geceleyin)'den bir haber aldınız mı?" dediler. Orada bulunanlar:

"Hayır, ya Resulullah. Biz ondan bir haber alamadık" dediler. Namaz için ayağa kalkıldı. Resulullah (a.s.) vadiye doğru dönerek namaz kılmaya başladı. Namazını bitirince:

"Müjdelerim sizi. Süvariniz gelmiştir" buyurdu. Biz ağacın aralığından Vadiye bakmaya başladık. Bir de ne görelim: O, gelip Resulullah (a.s.)'ın huzurunda durmuş ve şöyle diyordu:

"Ya Resulullah. Bana emrettiğiniz yerde, bu vadinin en yüksek yerinde gidip durdum. Sabalahlayınca her iki vadiye de çıktım ve baktım. Hiç kimseyi görmedim." Resulullah (a.s.) ona:

"Geceleyin hiç atından indin mi?" buyurdu. O da:

"Hayır, ancak namaz kılmak veya ihtiyacı gidermek için indim" dedi. Resulullah (a.s.) da ona:

"Haydi, cennet senin için vacip oldu. Artık ondan sonra bir amel işlemen gerekmez" buyurdu."

٦٣٦ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: اِفْتَتَحْنَا مَكَّةَ، ثُمَّ إِنَّا غَزَوْنَا حُنَيْنًا، قَالَ: فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رَأَيْتُ، قَالَ فَصُفَّتِ الْخَيْلُ، ثُمَّ صُفَّتِ الْمُقَاتِلَةُ، ثُمَّ صُفَّتِ النِّسَاءُ مِنْ وَرَاءِ ذٰلِكَ، ثُمَّ صُفَّتِ الْغَنَمُ، ثُمَّ صُفَّتِ النَّعَمُ، قَالَ: وَنَحْنُ بَشَرٌ كَثِيرٌ قَدْ بَلَغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ، وَعَلَى مُجَنِّبَةِ خَيْلِنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلْوِي خَلْفَ ظُهُورِنَا، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ اِنْكَشَفَتْ خَيْلُنَا، وَفَرَّتِ الْأَعْرَابُ، وَمَنْ نَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، يَا لِلْمُهَاجِرِينَ» ثُمَّ قَالَ: «يَا لِلْأَنْصَارِ، يَا لِلْأَنْصَارِ» ــ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: هٰذَا حَدِيثُ عِمِّيَّةٍ ــ قَالَ: قُلْنَا: لَبَّيْكَ يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَايْمُ اللَّهِ، مَا أَتَيْنَاهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ. قَالَ: فَقَبَضْنَا ذٰلِكَ الْمَالَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الطَّائِفِ، فَحَاصَرْنَاهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ

رَجَعْنَا إِلَى مَكَّةَ، فَنَزَلْنَا، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ.

636- Müslim, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes (r.a.) dedi ki: "Mekke'yi fethettik, sonra Huneyn Savaşına gittik. Müşrikler (o zamana kadar) gördüğüm en güzel saflar halinde geldiler. (Evvela) süvariler saf olmuş, sonra piyadeler, sonra onların arkasına kadınlar, sonra koyunlar, daha sonra da develer saf olmuştu. Biz ise kalabalık insanlar halindeydik. Sayımız altıbine (1) yaklaşıyordu. Sağ cenahtaki süvarilerimizin başında Halid bin Velid bulunuyordu. Derken süvarilerimiz arkamıza doğru sarkmaya başladılar. Çok geçmeden süvarilerimiz dağıldılar. Bedeviler ve tanıdığımız bir takım insanlar kaçtılar. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Yetişin, ey muhacirler! Yetişin ey muhacirler!" diye nida etti. Sonra:

"Yetişin ey ensar! Yetişin ey ensar!" dedi."

Enes demiş ki: *"Bizimkilerin (2) hikayesi budur. Biz:*

"Lebbeyk ya Resulullah" dedik. Resulullah (a.s.) ileri geçti ve:

"Allah'a yemin ederim ki, müşriklerin yanına gelir gelmez, Allah onları bozguna uğrattı" dedi.

636- Müslim (2/736) 12-Kitabu'z-Zekat, 46-Müellefe-i kuluba müslümanlığa yatıştırmak için atiyye verilmesini, imanı kuvvetli olanlara da sabır tavsiye buyurulması babı.

1) Bu rakam Enes'den nakleden ravinin bir vehmidir. Doğrusu ise diğer rivayette gelmiş olanıdır. Şöyle ki: Onlar Mekke'nin fethinde müslüman olanlarla birlikte onbin kişi idiler. Çünkü meğazi kitaplarında meşhur olan şudur: Müslümanlar o gün onikibin kişi idiler. Mekke fethinde hazır bulunanlar ise onbin kişi idi. İkibin kişisi de Mekkeliler ile onlara katılanlardı.

2) 'Immıye' kelimesi hakkında Nevevi, Müslim Şerhi'nde şunları kaydediyor: "Bu kelimeyi Sahih'i Müslim'de şu şekilde zaptetmişlerdir:

a- 'Immıye' hakkında Kadı Iyaz: Bu kelimeyi şeyhlerimizin hepsinden böyle rivayet edip şiddet diye tefsir ettik.

b- 'Ummiye' de aynı anlama gelmektedir.

c- 'Ammiye' amcam demektir. "Onu amcam bana tahdis etti"de olduğu gibi... Kadı Iyaz diyor ki: "Bu takdirde bence bu kelimenin manası: "Cemaatım, yani benim cemaatımın rivayet ettikleri hadis budur" demektir." Sahibu'l-Ayn: el-Ammu, burada cemaat demektir.

d- 'Ammiye' şeklinde de zapdedilmiştir. Humeydi bu kelimenin 'amcalarım' manasında olduğunu ve bu takdirde cümlenin: "İşte benim amcalarımın faziletini bildiren hadis budur," yahut "amcalarımın bana rivayet ettikleri hadis budur" manasında olduğunu söylemiştir. Hz.Enes hadisin ilk kısmını müşahedesine dayanak rivayet etmiş, ordu dağıldığı için burasını zapdedememiş, onu da, gören amcalarından, yahud cemaatından dinlemiştir.

Bu suretle (müşriklerin bıraktığı) bu malları ele geçirdik, sonra Taif'e giderek onları kırk gün süreyle kuşattık. Bilahere Mekke'ye dönerek orada konakladık. Derken Resulullah (a.s.) bazı kimselere yüzer deve ganimet vermeye başladı."

٦٣٧ــ رَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَمَّا اسْتَقْبَلْنَا وَادِي حُنَيْنٍ قَالَ: اِنْحَدَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ أَجْوَفَ حَطُوطٍ، إِنَّمَا نَنْحَدِرُ فِيهِ اِنْحِدَارًا قَالَ: وَفِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ وَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ كَمَنُوا لَنَا فِي شِعَابِهِ وَفِي أَجْنَابِهِ وَمَضَائِقِهِ قَدْ أَجْمَعُوا وَتَهَيَّئُوا وَأَعَدُّوا قَالَ: فَوَاللَّهِ مَارَاعَنَا وَنَحْنُ مُنْحَطُّونَ إِلاَّ الْكَتَائِبُ قَدْ شَدَّتْ عَلَيْنَا شَدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَانْهَزَمَ النَّاسُ رَاجِعِينَ فَانْشَمَرُوا لاَيَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَانْحَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ، ثُمَّ قَالَ: «إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَيَّ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ» قَالَ: فَلاَ شَيْءَ احْتَمَلَتِ الْإِبِلُ، بَعْضُهَا بَعْضًا، فَانْطَلَقَ النَّاسُ، إِلاَّ أَنَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ غَيْرَ كَثِيرٍ، وَفِيمَنْ ثَبَتَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَابْنُهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَأَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. قَالَ وَرَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ فِي يَدِهِ رَايَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ، فِي رَأْسِ رُمْحٍ طَوِيلٍ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ وَهَوَازِنُ خَلْفَهُ، فَإِذَا أَدْرَكَ طَعَنَ بِرُمْحِهِ، فَإِذَا فَاتَهُ النَّاسُ رَفَعَهُ لِمَنْ وَرَاءَهُ، فَاتَّبَعُوهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا ذٰلِكَ الرَّجُلُ مِنْ هَوَازِنَ صَاحِبُ الرَّايَةِ عَلَى جَمَلِهِ ذٰلِكَ يَصْنَعُ مَايَصْنَعُ، إِذْ هَوَى لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدَانِهِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ عَلِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ فَيَضْرِبُ عُرْقُوبَيِ الْجَمَلِ فَوَقَعَ عَلَى عَجُزِهِ، وَوَثَبَ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى الرَّجُلِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَظَنَّ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ فَانْجَعَفَ عَنْ رَحْلِهِ واجْتَلَدَ النَّاسُ فَوَاللَّهِ مَارَجَعَتْ رَاجِعَةُ النَّاسِ مِنْ هَزِيمَتِهِمْ حَتَّى وَجَدُوا الْأَسَارٰى مُكْتَفِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . زَادَ أَبُو يَعْلٰى: وَصَرَخَ حِينَ كَانَتِ الْهَزِيمَةُ كَلَدَةُ وَكَانَ أَخَا صَفْوَانَ ابْنِ أُمَيَّةَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكًا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ضَرَبَ

لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ بَطَلَ السِّحْرُ الْيَوْمَ. فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: اُسْكُتْ فَضَّ اللَّهُ فَاكَ فَوَاللَّهِ لأَنْ يَرُبَّنِي مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُرَبَّنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ.

637- İmam Ahmed ve Ebu Ya'la, Cabir bin Abdullah (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"Cabir dedi ki: "Biz Huneyn vadisine yönelince, Tirhame vadilerinden birinin geniş çukurlarından durmadan iniyor, iniyorduk. Sabahın alacakaranlığı idi. Onlar bizden önce vadiye gitmişler ve vadinin gizli yollarını ve dar geçitlerini tutup müslümanları pusuya düşürmek için toplanmış, hazırlanmış ve üstlenmişlerdi. Biz daha henüz yokuştan aşağı iniyorduk ki, vallahi, iyice hazırlanmış olarak birlikler halinde yek vücut üzerimize saldırdılar. Kimse kimseyi beklemeden herkes dönerek kaçışıyordu. Resulullah (a.s.) sağ tarafa dönerek:

"Ey insanlar. Nereye? Bana geliniz, ben Allah'ın elçisiyim, ben Abdullah'ın oğlu Muhammed'im" diyordu. Develere binilmez oldu ve onlar birbirine karıştı, halk alabildiğine kaçıp gidiyordu. Peygamberimizin yanında, muhacir ve ensardan bazı kişilerle, aile halkından başka kimse kalmamıştı. Muhacirlerden yanında kalan Hz. Ebu Bekir (r.a.) ve Hz. Ömer (r.a.), ehl-i beytinden Hz. Ali (r.a.), Abbas, Ebu Süfyan bin el-Haris, Rabia bin el-Haris, Fadl bin Abbas, Ümmü Eymen'in oğlu Eymen bin Ubeyd ve Üsame bin Zeyd idi."

Cabir bin Abdullah dedi ki:

"Hevazinlilerden bir adam kırmızı bir devenin üzerinde elinde uzun bir mızrağın ucuna takılmış siyah bir bayrak olduğu halde Hevazinlilerin önüne düşmüş, onlardan arkasında birini yakalarsa mızrağı ile vuruyor, önünde kimse yoksa yürüyor, arkasındakiler de onu takip ediyorlardı."

İbn-i İshak dedi ki:

"Bana Asım bin Ömer bin Katade, Abdurrahman bin Cabir'den, o da babası Cabir bin Abdullah'dan naklederek şöyle tahdis etti:

"Devesinin üzerinde, elinde bayrak olan Hevazinlerden bir adam, bu şekilde yapacağını yaparak ilerlerken, Ali bin Ebi Talib ile ensardan bir sahabi bu adama doğru fırladılar. Hz.Ali (r.a.) arkasından geldi ve devenin topukları üzerindeki sinirlere vurdu ve deve arkası üzerine düştü. Ensardan olan sahabi de adamın üzerine atlayıverdi ve ona öyle bir darbe indirdi ki, ayağı baldırının yarısıyla birlikte vücudundan ayrıldı ve savaş başladı. Allah'a yemin olsun ki, hezimetlerinden dolayı kaçıp gidenler sonra döndükleri zaman, esirleri Resulullah

---

637- Ahmed, Müsned (3/376) Bezzar, Keşfu'l-Estar (2/301) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/179)

(a.s.)'ın yanında elleri bağlı olarak buldular."

Ebu Ya'la şunu ifade ediyor:

"Hezimet olduğu zaman, Kelede: "Bugün sihir bozuldu!" diye bağırıyordu. Kardeşi olan ve o gün henüz İslam'a girmemiş bulunan Safvan bin Ümeyye: "Sus, dili tutulasıca! Vallahi, Kureyş'ten bir zatın bana hükmetmesi, Hevazin'den birinin hükmüne girmekten daha hoştur." dedi."

٦٣٨ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَأَنَاخَهُ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ، فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ، وَفِينَا ضَعْفَةٌ، وَرِقَّةٌ مِنَ الظَّهْرِ، وَبَعْضُنَا مُشَاةٌ، إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ، فَأَتَى جَمَلَهُ فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ، ثُمَّ أَنَاخَهُ، وَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَأَثَارَهُ، فَاشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلُ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ، قَالَ سَلَمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ، فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ، فَأَنَخْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي، فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ فَنَدَرَ، ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقُودُهُ عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟» قَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: «لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ».

638- Müslim, Seleme bin el-Ekva (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Seleme bin el-Ekva dedi ki: "Biz, Resulullah (a.s.)'ın maiyetinde Hevazin Gazvesine gittik. Seferde Resulullah (a.s.) ile beraber öğlen yemeği yediğimiz bir sırada, kırmızı bir deve üzerinde birisi gelip devesini çöktürdü. Sonra, semeri devenin sırtına bağladığı kolundan, deri bir ip çıkardı ve bununla deveyi bağladı. Sonra ileri geçip cemaatle beraber yemeğe koyuldu. Bu arada etrafı da gözetlemeye başladı. Bu sırada bizlerde bir zaiflik, develerde de bir incelik vardı. Bir kısmımız yayalardan ibaretti. Derken o zat süratle hareket edip devesinin yanına geldi. Ve onun bağını salıverdi. Sonra da devesini ıhtırarak üzerine oturdu ve hareket ettirdi. Deve de onu süratlice götürdü. Arkasından da boz renkli dişi bir deve üzerinde bir kimse gitti."

638- Müslim (3/1374) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 13-Düşman öldüren mücahidin öldürdüğü kimsenin eşya ve silahlarına hak kazanması babı.

Seleme der ki:

"Ben de çıkıp süratle hareket ettim. Ve o dişi devenin kalçasının yanına vardım. Sonra ileri geçtim. Nihayet (önden giden) erkek devenin kalçasının yanına ulaştım. Sonra onun da önüne geçerek devenin dizginlerinden tuttum ve çöktürdüm. Deve dizini yere koyar koymaz kılıcımı sıyırıp adamın başına vurdum ve başı düştü. Sonra üzerinde semeri ve sahibinin silahı olduğu halde deveyi güderek getirdim. Beni, maiyyetindeki insanlarla beraber Resulullah (a.s.) karşıladı ve:

"Adamı kim öldürdü?" diye sordu. Oradakiler:

"Seleme bin el-Ekva öldürdü" dediler. Resulullah (a.s.):

"Öldürülen kimsenin bütün selebi, yani üzerinde ve yanında bulunan her şeyi, silahı, eşyası ve devesi toptan onundur" buyurdu."

Buhari'nin (1) Seleme bin el-Ekva (r.a.)'dan şöyle bir rivayeti vardır:

"Seleme şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) bir seferde iken müşrikler tarafından bir casus geldi ve sahabilerin yanına oturdu. Onlarla konuşmaya başladı. Sonra (devesine binerek) dönüp gitti. Hz.Peygamber (a.s.):

"Onu arayıp bulun ve öldürün" buyurdu. Bunun üzerine onu (yakalayıp) ben öldürdüm. Hz.Peygamber (a.s.) de onun selebini bana verdi."

٦٣٩ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ، فَأَعْلُو ثَنِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرْمِيهِ بِسَهْمٍ، فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَرْجِعُ مُنْهَزِمًا وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ، مُتَّزِرٌ بِإِحْدَاهُمَا، مُرْتَدٍ بِالْأُخْرَى، فَاسْتَطْلَقَ إِزَارِي، فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا، وَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْهَزِمًا، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فَزَعًا» فَلَمَّا غَشُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» فَمَا خَلَقَ اللَّهُ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ،

---

1) Buhari (6/168) 56-Kitabu'l-Cihad, 173-Düşman arazisinden gelen harbi kişi emansız ve izinsiz olarak İslam diyarına girdiğinde, bunun hükmü babı.

فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

639- Müslim, Seleme bin el-Ekva (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Seleme bin el-Ekva demiştir ki: "Resulullah (a.s.) ile birlikte Huneyn'de savaştık. Düşmanla karşılaşınca ben ilerledim ve bir dağ yoluna çıktım. Derken karşıma düşmandan bir adam çıktı. Ben de kendisine bir ok attım. Hemen gözden kayboldu. Ne yaptığını anlamadım. Bir de baktım, düşman onbir yoldan çıkıverdi. Ve derhal Hz.Peygamber (a.s.)'in ashabı dönüp çekildiler. Ben de bozulmuş (1) olarak geri döndüm. Üzerimde iki elbise vardı. Birisi ile sarınmış, diğeri ile de örtünmüştüm. Derken peştemalım çözüldü. Ben de ikisini birden topladım. Ve bozulmuş olarak Resulullah (a.s.)'ın yanına uğradım. Kendisi benekli beyaz katırın üzerinde idi. Ve:

"Ekva'nın oğlu muhakkak torku gördü!" dedi. Düşmanlar Resulullah (a.s.)'ı kuşatınca katırdan indi. Sonra yerden bir avuç toprak aldı ve yüzlerine karşı dönerek:

"Bu yüzler kahrolsun!" buyurdu. Artık onlardan Allah'ın yarattığı hiç bir insan yoktu ki, bu avuçtan gözlerini toprakla doldurmasın. Az sonra savuşup gittiler. İşte Allah (c.c.) onları bozguna uğrattı. Resulullah (a.s.) da ganimetlerini müslümanlar arasında taksim etti."

٦٤٠ــ رَوَى الْبَزَّارُ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلاَّ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ وَهُوَ آخِذٌ بِعِنَانِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَكَ ادْعُ النَّاسَ» فَنَادَى زَيْدٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ فَقَالَ: «ادْعُ الْأَنْصَارَ» فَقَالَ: يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ فَقَالَ: «وَيْحَكَ خُصَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ». فَنَادَى: يَامَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ فَقَالَ: «وَيْحَكَ خُصَّ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّ لِي فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةً» قَالَ فَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ

639- Müslim (3/1402) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 28-Huneyn Gazvesi babı.

1) Bozulmak, hezimete uğramak konusunda; ulema demiştir ki; "Bu durum, İbnu'l-Ekva-'nın halidir. Nitekim kendisi önce kendi yenilgisini açıklamıştır. Ama Hz. Peygamber (a.s.)'in hezimete uğradığını kasdetmemiştir. Zira Sahabe-i Kiram'ın tümü O'nun yenilgiye uğramadığını söylemişlerdir. Yine Hz.Peygamber (a.s.)'in hiç bir yerde asla yenilgiye uğradığı nakledilmemiştir." Müslümanların, Hz.Peygamber (a.s.)'in yenildiğine itikad etmenin caiz olmadığı üzerinde ittifakları olduğu nakledilmiştir.

أَلْفٌ قَدْ طَرَحُوا الْجُفُونَ حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَشَوْا قُدُمًا حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

640- **Bezzar,** Bureyde (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Bureyde dedi ki: "Huneyn günü insanlar Resulullah (a.s.)'ın yanından dağıldılar, ancak onunla beraber, Zeyd denilen bir adam kalmıştı. O da Resulullah' (a.s.)ın benekli beyaz katırının yularını tutuyordu. Resulullah (a.s.) ona:

"Yazık sana. İnsanları çağır" buyurdu. Zeyd de:

"Ey insanlar! İşte Resulullah (a.s.), sizi çağırıyor" diye seslendi. Fakat hiç kimse gelmedi. Resulullah (a.s.): "Ensar'ı çağır" diye buyurdu. Zeyd:

"Ey ensar topluluğu! Resulullah (a.s.) sizi çağırıyor" dedi. Yine hiç kimse gelmedi. Bu sefer Resulullah (a.s.):

"Yazık sana! Özel olarak Evs ve Hazreç'e seslen" buyurdu. Bu sefer Zeyd:

"Ey Evs ve Hazreç topluluğu! Resulullah (a.s.) sizi çağırıyor" diye seslendi. Yine hiç kimse gelmedi. Resulullah (a.s.):

"Yazık sana! Özel olarak muhacirlere seslen. Çünkü onların boyunlarında bana ait bey'at var" buyurdu."

Ravi dedi ki: *"Bureyde bana tahdis etti ki: "Onlardan bin kişi kılıçlarını çekerek Resulullah (a.s.)'a geldiler. Öne doğru yürüdüler de Allah onlara fethi müyesser kıldı."*

Bir Açıklama

İbn-i İshak, Abbas bin Abdulmuttalib'den, Resulullah (a.s.)'ın emri ile yenilenleri çağıranın, "Ey Ensar, ey Ashab-ı Semure!" diye bağıranın kendisi olduğunu rivayet ediyor. Müslim de bunun benzerini rivayet etmiştir. Nitekim Müslim, ensardan dönüp gelenlerin yüz kişi olduğunu, Resulullah (a.s.) ile beraber sebat edip savaşa girişenlerin ve zafere ulaşanların onlar olduğunu zikretmiştir. Bezzar'ın rivayetinde bir eksiklik vardır. Onu da İbn-i İshak ve Müslim'in Abbas'dan rivayet ettikleri doldurmaktadır.

٦٤١ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بُدَلٍ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ إِلاَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ، فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَانْهَزَمْنَا فَمَا يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ شَجَرَةً وَلاَ حَجَرًا إِلاَّ وَهُوَ فِي آثَارِنَا.

640- Bezzar, Keşfu'l-Estar (2/347) Kitabu'l-Hicret ve'l-Meğazi, Fetih gazvesi babı. Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/181)'de ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

641- Taberani, Haris bin Bedel (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Haris şöyle demiştir: "Ben, Huneyn günü Resulullah (a.s.)'a şahid oldum. Ashabının tümü bozulmuştu, ancak Abbas bin Abdulmuttalib ile Ebu Süfyan bin el-Haris bozulmamıştı. Derken Resulullah (a.s.) yüzlerimize yerden bir avuç toprak alıp attı. Bunun üzerine biz bozulup yenilgiye uğradık. Her ağacı ve taşı peşimizde zannettik."

٦٤٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ ــ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ ــ فَقَالَ: لٰكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ، كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةً وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ انْكَشَفُوا فَأَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ، فَاسْتُقْبِلْنَا بِالسِّهَامِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ آخِذٌ بِزِمَامِهَا وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ» قَالَ إِسْرَائِيلُ وَزُهَيْرٌ: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ.

642- Buhari, Ebu İshak (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"O da el-Bera'dan işitmiştir. el-Bera'ya Kays kabilesinden bir kişi;

"Sizler Huneyn günü Resulullah (a.s.)'ın yanından kaçtınız mı?" diye sordu. el-Bera (r.a.):

"(Bizler kaçtık) Lakin Resulullah (a.s.) kaçmadı. Hevazin kabilesi halkı iyi ok atıcıları idiler. Biz (savaş meydanında) bunların üzerine hücum edince, onlar açılıp bozuldular. Bizler de hemen ganimetler üzerine düştük. İşte bu sırada Hevazin tarafından ok yağmuruyla karşılandık. (Biz kaçtık) Yeminle söylüyorum ki, ben Resulullah (a.s.)'ı beyaz katırın üzerinde gördüm. Ebu Süfyan bin el-Haris de katırın gemini tutuyordu. Bu sırada O:

"Ben o Peygamberim yalan yok, ben O Abdulmuttalib'in oğluyum." diyordu."

İsrail bin Yunus ile Züheyr bin Muaviye kendi rivayet ettikleri hadislerinin bu bölümünde: *"Peygamber (a.s.) beyaz katırından indi (de "Ya Allah, yardımını indir" duasını söyledi") demişlerdir."*

641- Taberani, Mucemu'l-Kebir (3/267)
Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/181)'de: "Onu Tebarani rivayet etmiştir ve ricali sikadır" demiştir.

642- Buhari (8/28) 64-Kitabu'l-Meğazi, 54-Yüce Allah'ın "Andolsun ki, Allah bir çok savaş yerlerinde ve Huneyn gününde size yardım etmişti." (Tevbe Suresi: 25) şeklinde buyurduğu bab.

٦٤٣ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اِلْتَقَى يَوْمَ حُنَيْنٍ أَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ فَنَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: «يَامَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالُوا: إِلَيْكَ وَاللَّهِ جِئْنَا فَنَكَّسُوا رُؤُوسَهُمْ ثُمَّ قَاتَلُوا حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

643- Hakim, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes (r.a.) dedi ki: "Huneyn günü, Mekkeliler ile Medineliler karşılaştı ve savaş şiddetlendi. Medineliler geri dönerek yüz çevirdiler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) ensarı davet etti ve:

"Ey müslümanlar cemaatı! Ben Resulullah'ım" dedi. Onlar da:

"Vallahi, sana geldik" dediler. Başlarını önlerine eğdiler. Sonra Allah kendilerine fethi nasib edene kadar çarpıştılar."

٦٤٤ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَإِنَّ الْفِئَتَيْنِ لَمُوَلِّيَتَانِ ــ يَعْنِي: الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ ــ وَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِائَةُ رَجُلٍ.

644- Tirmizi, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"İbn-i Ömer şöyle dedi: "Huneyn günü vaziyetimizi gördüm, iki fırka kaçtı ve Resulullah (a.s.)'ın yanında yüz kişi kalmadı."

643- Müstedrek (3/48) Hakim, "Bu hadisin isnadı sahihdir ama ikisi (Buhari ile Müslim) tahric etmemişlerdir" demiştir. Onu Zehebi kabul etmiştir.

644- Tirmizi (4/200) 24-Kitabu'l-Cihad, 15-Savaşta sebat etme hakkında gelen rivayetler babı. Tirmizi: "Bu hadis Ubeydullah'ın rivayetinden olarak hasen-garibdir" demiştir. Onu yalnız bu vecihten bilmekteyiz.

Hafız ibn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları söyler: "Bu, vakıf olduğum kadarıyla Uhud'da sebat edenlerin sayısından daha çoktur." İmam Ahmet ve Hakim, Abdurrahman bin Abdullah bin Mesud'dan, o da babasından şu hadisi rivayet etmişlerdir: "İbn-i Mesud demiştir ki: "Huneyn günü, ben Hz.Peygamber (a.s.)'le birlikte idim. Halk O'nun etrafından dağıldı. O'nunla beraber muhacirlerden ve ensardan seksen kişi sebat etti. Biz ayaklarımızın üzerinde idik ve kaçmadık. Allah'ın üzerlerine sekinet indirdiği kişiler onlardı."

İbn-i Hacer dedi ki: "Bu hadis, İbn-i Ömer hadisine muhalif değildir. Çünkü o, seksen kişi olduklarını nefyetti."

İbn-i Mesud ise, seksen kişi olduklarını isbat etmiştir.

٦٤٥ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَانْكَشَفُوا، نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ.

645- Ebu Davud, Bera bin Azib (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Bera (r.a.) demiştir ki: "Hz. Peygamber (a.s.) Huneyn günü müşriklerle karşılaşınca, etrafındakiler açılıp dağıldılar. O da katırından indi ve yaya yürüdü."

٦٤٦ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ. فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ» فَقَالَ عَبَّاسٌ ــ وَكَانَ رَجُلاً صَيِّتًا ــ فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَالَبَّيْكَ، يَالَبَّيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارُ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ، يَقُولُونَ: يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ فَقَالُوا: يَابَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! يَابَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هٰذَا حِينُ حَمِيَ الْوَطِيسُ» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٍ، فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ ثُمَّ قَالَ: «انْهَزِمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ».

646- Müslim, Abbas bin Abdulmuttalib (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Hz.Abbas (r.a.) şöyle dedi: "Resulullah (a.s.)'la birlikte Huneyn Savaşın-

---

645- Ebu Davud (3/50) Kitabu'l-Cihad, Düşmanla karşılaştığı vakit yaya yürüyen adam hakkında bab. İsnadı hasendir.

646- Müslim (3/1398) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 28-Huneyn Gazvesi babı.

da bulundum. Ebu Süfyan bin Haris bin Abdulmuttalib ile ben, Resulullah (a.s.)'ın peşine takılarak ondan ayrılmadık. Resulullah (a.s.) beyaz bir katırın üzerinde idi. Onu kendisine Ferve bin Nüfase el-Cüzami hediye etmişti.

Müslümanlarla küffar karşılaşınca, müslümanlar dönüp gerilediler. Resulullah (a.s.) ise katırını kafirlere doğru mahmuzlamaya başladı. Ben Resulullah (a.s.)'ın katırının geminden tutuyor, onu kapmasın diye engelliyordum. Ebu Süfyan bin Haris de Resulullah (a.s.)'ın özengisinden tutuyordu. Derken Resulullah (a.s.)

"Ey Abbas! Ashab-ı Semure'yi(1) çağır." dedi. Abbas sesi kuvvetli bir zat imiş. (Demiş ki):

"Ben de sesim çıkabildiğince: "Ashab-ı Semure nerede?" diye haykırdım. Vallahi sesimi işittiklerinde (yerlerine) dönüşleri, ineğin yavrularına dönüşü gibi idi. Ve:

"Ya Lebbeyk... (Buyurun, hazırız) diyerek küffarla savaştılar. Ensar'ı çağırmak için:

"Ey ensar cemaatı. Ey ensar cemaatı" diyorlardı. Sonra davet, beni Haris bin Hazrec'e yöneldi. Ve:

"Ya Beni Haris bin Hazrec! Ya Beni Haris bin Hazrec!" dediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) katırının üzerinde uzanmış gibi bir vaziyette onların çarpışmasına baktı da:

"Bu, tandırın kızıştığı zamandır." buyurdu. Sonra Resulullah (a.s.) bir kaç çakıl alarak onları küffarın yüzlerine attı ve:

"Muhammed'in Rabbi'ne yemin olsun, bozguna uğradılar" dedi. Az sonra ben bakmağa gittim. Ne göreyim, savaş O'nun dediği şekilde sonuçlanmış... Vallahi küffarı atılan çakıllardan başka bir şey bu hale getirmemiştir. Artık onların kuvvettinin zayıfladığını, işlerinin gerilediğini gördüm durdum."

Yine Müslim'in (2) tahric ettiği bu hadisin benzerini Zühri haber vermiştir. Yalnız o, *"Fevetu'bnü Nüamete'l-Cüzami"* ve *"Kabe'nin Rabbi'ne yemin olsun, bozguna uğradılar. Kabe'nin Rabbine yemin olsun bozguna uğradılar"* demiştir. Ayrıca hadiste şunu da ilave etmiştir: *"Nihayet Allah onları bozguna uğrattı. Ben Peygamber (a.s.)'in onların arkasından katırın üzerinde onu mahmuzlarken hala görür gibiyim..."*

---

1) 'Ashabu's-Semure': Hudeybiye günü semure ağacının altında Rıdvan bey'atını yapan sahabe-i kiramdır.

İl-Vatis kelimesi: Tandır anlamına gelir. Hattabi: "Hz.Peygamber (a.s.)'in onu söylemesinden önce bu kelime araplardan duyulmamıştır" demiştir.

2) Müslim (3/1398) 32-Kitabu'l Cihad ve's-Siyret 28-Huneyn Gazvesi babı.

Nevevi der ki:

"Huneyn, Mekke ile Taif arasında ve Arafat'ın arkasında bir vadinin adıdır. Mekke'ye on küsür mil uzaklıktadır. Ve Kur'an-ı Kerim'de de kullanılmıştır."

Bir Açıklama

Alimler, savaşın kızıştığında, ordunun komutanı olan Resulullah (a.s.)'ın bu hayvana binmesi ve düşman üzerine sürmesinin, O'nun son derece cesur ve sebatkar olduğunun delili olarak görmüşlerdir. Ancak böyle yaparsa, müslümanlar O'na güvenir ve itimad ederlerdi. Kendisinin bu halini görüp yerini bilmeleri, kalplerini mutmain ederdi.

Resulullah (a.s.) bu hayvana kasden binmişti. Yoksa kendinin maruf atları vardı. Onlardan birine binebilirdi. Askeri etrafından dağıldığı halde, hayvanını mahmuzlayarak müşriklerin üzerine doğru ilerlemesi ve her taraftan kuşatıldığı zaman kaçmak şöyle dursun, yere inerek sebat göstermesi, akıllara hayret verecek derecede bir cesaret ve sabrın örneğiydi. Bazıları bunu, onun piyadeyi teselli için yaptığını söylerler. Sahabe-i Kiram, O'nun bütün savaşlarda, şeceaat gösterdiğini haber vermişlerdir. Sahih-i Müslim'de Bera der ki:

"İçinizden hakikaten yiğit olanınız Peygamber (a.s.)'in hizasında durabilen kimse idi."

٦٤٧ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنَعَمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلَافٍ وَمِنَ الطُّلَقَاءِ، فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا: اِلْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: «يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا: لَبَّيْكَ يَارَسُولَ اللَّهِ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: «يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا لَبَّيْكَ يَارَسُولَ اللَّهِ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ. وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، فَنَزَلَ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُاللَّهِ وَرَسُولُهُ» فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلَقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةٌ فَنَحْنُ نُدْعَى، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةَ غَيْرُنَا. فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ: «يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَاحَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» فَسَكَتُوا. فَقَالَ: «يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ

النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَاَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» وَقَالَ هِشَامٌ: قُلْتُ يَا أَبَا حَمْزَةَ! وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذٰلِكَ؟» قَالَ: وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ؟.

647- Buhari ve Müslim, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Enes (r.a.) demiştir ki: "Huneyn günü olunca, Hevazin, Gatafan ve diğer bir çok kabileler develeri, çocuk ve kadınlarıyla beraber savaş meydanına yönelip geldiler. Hz. Peygamber (a.s.)'in beraberinde ise, onbin mücahid vardı. Mekke'den yeni müslüman olup katılanlar da bulunuyordu. Savaş başlayınca, bunlar Peygamber (a.s.)'in yanından geri dönüp kaçtılar. Hatta Hz.Peygamber (a.s.) (az bir topluluk içinde) yapayalnız kaldı. Bu durum üzerine Hz. Peygamber (a.s.) o gün aralarına başka bir söz karıştırmaksızın arka arkaya iki defa nida etti: Evvela sağ tarafına döndü ve:

"Ey ensar topluluğu!" diye bağırdı. Ensar:

"Lebbeyk ya Resulullah! Müjdelenip sevin. Biz senin maiyyetinde bulunuyoruz" dediler. Bundan sonra Hz.Peygamber (a.s.) sol tarafına döndü ve yine:

"Ey ensar topluluğu!" diye seslendi. Ensar yine:

"Lebbeyk ya Resulullah! Müjdelenip sevin. Bizler senin beraberindeyiz" dediler. Hz.Peygamber (a.s.), bu sırada beyaz bir katırın üzerinde idi. Hemen katırdan indi ve:

"Ben Allah'ın kulu ve Resulüyüm" buyurdu. Akabinde müşrikler bozuldular. Hz.Peygamber (a.s.) o gün pek çok ganimetler elde etti. Sonra bu ganimetleri muhacirler ve Mekke'den katılan öncüler arasında taksim etti. Bu ganimetlerden ensara bir şey vermedi. Bunun üzerine ensar (dan bazı kişiler):

"Savaş gibi çetin bir iş olduğu zaman bizler çağrılıyoruz, fakat ganimet bizden başkalarına veriliyor" diye söylendiler. Bu sözler Hz.Peygamber (a.s.)'e ulaştı. Akabinde Hz.Peygamber (a.s.), ensarı bir çadır içinde topladı ve:

"Ey ensar topluluğu. İnsanlar aldıkları dünya malıyla giderlerken sizler kendisine sahip olarak Allah'ın Resulu ile evlerinize dönüp gitmenizden hoşnud olmaz mısınız?" buyurdu. Ensar bu sefer topluca:

"Evet bundan hoşnud oluruz (ya Resulullah)" dediler. Bunun üzerine Hz. Peygamber (a.s.):

"Şayet insanlar bir vadide, ensar da bir dağ yolunda yürüseler, ben elbette

---

647- Buhari (8/53) 64-Kitabu'l-Meğazi, 56-Taif Gazvesi babı.
Müslim (2/733) 12-Kitabu'z-Zekat, 46-Müellef-i Kulub'a müslümanlığa yatıştırmak için atiyye verilmesi, imanı kuvvetli olanlara da sabır tavsiye buyrulması babı.

ensarın dağ yolunu tutar giderim" buyurdu."

Geçen senedle Hişam, Enes'e (künyesi ile hitab ederek):

"Ya Ebu Hamza. Sen bu olaya şahid oldun mu?" diye sordu. Enes bin Malik (r.a.) de:

"Ben bu olaydan nasıl uzak olabilirim?" dedi."

٦٤٨ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عِيَاضِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى هَوَازِنَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فَقُتِلَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِثْلُ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَفًّا مِنْ حَصًى، فَرَمَى بِهَا وُجُوهَنَا، فَانْهَزَمْنَا.

648- Hakim, Iyaz bin el-Haris el-Ensari (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.) onikibin kişi ile Hevazin'e geldi. Huneyn günü, Bedir günü öldürülenlerin misli kadar Taiflilerden adam öldürüldü. Derken Resulullah (a.s.) bir avuç çakıl taşı aldı ve onları yüzlerimize doğru attı. Bunun akabinde biz yenilgiye uğradık."

٦٤٩ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فَصَفُّوهُمْ صُفُوفًا لِيَكْثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «أَنَا عَبْدُاللَّهِ وَرَسُولُهُ». وَقَالَ: «يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنَا عَبْدُاللَّهِ وَرَسُولُهُ» فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ يُطْعَنْ بِرُمْحٍ وَلَمْ يُضْرَبْ بِسَيْفٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ» فَقَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلاً وَأَخَذَ أَسْلاَبَهُمْ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَارَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتُ رَجُلاً عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ فَأَعْجِلْتُ عَنْهُ أَنْ أَخُذَ سَلَبَهُ، فَانْظُرْ

648- Müstedrek (2/121) Hakim: "Bu hadis, sahihu'l-isnaddır, ama Buhari ile Müslim tahric etmemişlerdir" demiştir. Zehebi onu kabul etmiştir.

Iyaz bin el-Haris el-Ensari, bu rivayetin ravisidir. Kendisinin Sakıflı olduğu söylenir. Genç yaşta müslüman olmuştur. Zaten onun bu rivayetinden kendisinin Huneyn günü müşriklerin safında olduğu anlaşılıyor.

مَنْ هُوَ يَارَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِهِ مِنْهَا فَأَعْطِنِيهَا. فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ لاَيُسْأَلُ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ فَقَالَ عُمَرُ: لاَ وَاللَّهِ لاَيُفِيءُ اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

649- Hakim, Enes bin Malik (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Huneyn günü Hevazin, kadın, çocuk, deve ve koyunlarla gelerek, Resulullah (a.s.)'a karşı çok görünmek için saf şeklinde yerlerini aldılar. Derken müslümanlarla müşrikler karşı karşıya geldiler. (Bir müddet sonra) müslümanlar, Allah Teala'nın buyurduğu gibi gerisin geri dönüp firar ettiler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Ben Allah'ın kulu ve Resulüyüm" dedi. Daha sonra "Ey ensar topluluğu. Ben Allah'ın kulu ve Resulüyüm" buyurdu. (Müslümanların toplanmaları üzerine) müşriklerin kılıç darbesine ve mızrıklarına hedef olmadan, yüce Allah müşrikleri bozguna uğrattı. O gün Resulullah (a.s.):

"Kim bir kafiri öldürürse (ve öldürdüğüne dair beyyinesi olursa) selebi, yani üzerindeki eşya ve silahları onun olur." buyurdu.

Ebu Katede (r.a.) o gün, yirmi kişi öldürdü ve onların seleblerini aldı. Ebu Katade şöyle dedi:

"Ya Resulullah. Ben bir adamı boynu ile kürek kemiği arasından vurdum. Adamın da üzerinde zırhı vardı. Onun selebini almak hususunda biri benden önce davranıp aldı. Ya Resulullah. Bak o kim?" Bunun üzerine bir adam:

"Ya Resulullah. Onu (selebini) ben aldım. Artık (onun yerine ona başka bir şey vererek) onu razı et, o zırhı da bana ver." dedi. Resulullah (a.s.) sükut etti. Resulullah (a.s.)'dan bir şey istenirse onu ya verir veya sükut ederdi. Bunun üzerine Hz.Ömer (r.a.):

"Vallahi bu olmaz. Allah, kendi arslanlarından birine verdiği ganimeti ondan alıp sana vermez" dedi. Resulullah (a.s.) da güldü."

٦٥٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ

649- *Müstedrek (2/130) Hakim: "Bu hadis, Müslim'in şartına göre sahihtir, ama onu Buhari ile Müslim tahric etmemiştir" dedi. Onu Zehebi kabul etmiştir.*

الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلاَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَدَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَقُلْتُ: أَمْرُ اللَّهِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ» قَالَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ الثَّالِثَةَ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَالَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟» فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَارَسُولَ اللَّهِ، سَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنْ حَقِّهِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لاَهَا اللَّهِ إِذًا، لاَيَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ» فَأَعْطَانِي، فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلاَمِ.

650- Buhari ve Müslim, Ebu Katede (r.a.)'den şöyle rivayet etmişlerdir:

"Ebu Katade (r.a.) şöyle demiştir: "Biz Huneyn günü Hz.Peygamber (a.s.)'in komutasında sefere çıktık. Düşmanla karşılaşınca, müslümanlar için bir ilerleme ve bir gerileme olmuştu. Bu sırada ben müşriklerden birini müslümanlardan bir kimse üzerine çıkmış halde gördüm. Hemen arka tarafından yaklaştım ve onun boynu ile kürek kemiğinin bağı üzerine kılıçla vurdum. Ve onun giydiği zırhı kestim. Hemen benden tarafa dönüp beni öyle bir kucakladı ki, bu sıkı kucaklayıştan ölüm kokusunu hissettim. Sonra ona ölüm yetişti de beni salıverdi. Akabinde ben Hz.Ömer (r.a.)'e rastladım ve:

"Bu insanlara ne oldu?" dedim. Hz.Ömer (r.a.):

"Aziz ve Celil olan Allah'ın işidir (yani onlara isabet eden bu bozgunluk, Allah'ın hükmü ve kazasıdır)" dedi. Sonra müslümanlar (bozgunluğun ardından) dönüp geldiler. Hz.Peygamber (a.s.) de oturup:

650- Buhari (8/35) 64-Kitabu'l-Meğazi, 54-Yüce Allah'ın: "Andolsun ki, Allah, bir çok savaş yerlerinde ve Huneyn gününde size yardım etmiştir..." (Tevbe Suresi: 25-27) kavli babı.

Müslim (3/1370) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 13-Düşman öldüren mücahidin, öldürdüğü kimsenin eşya ve silahlarına hak kazanması babı.

"Her kim, bir düşmanı öldürür ve öldürdüğüne dair bir beyyinesi de olursa, öldürdüğü kimsenin elbise, silah ve diğer eşyaları onundur" buyurdu. Ben (hemen kalkıp):

"Benim için kim şahid olur?" dedim. Ve oturdum. Sonra Peygamber (a.s.) tekrar bunun benzerini söyledi. Ben yine kalkıp:

"Benim için kim şehadet eder?" diye sordum ve sonra oturdum. Sonra Hz. Peygamber (a.s.) o sözün benzerini yine söyledi. Ben yine ayağa kalktım. Hz. Peygamber (a.s.):

"Neyin var ye Ebu Katade?" buyurdu. Ben de kendisine olanı haber verdim. Bu sırada bir kimse:

"Ebu Katade doğru söyledi. O maktülün eşyası benim yanımdadır. Artık hakkı olan bu şeyler yerine, ona başka şeyler vererek benden razı kıl" dedi. Hz.Ebu Bekir (r.a.):

"Allah'a yemin olsun ki, bu olmaz. Hz.Peygamber (a.s), Allah ve Resulü yolunda çarpışan Allah arslanlarından bir arslanın hakkını iptale yanaşmaz ve onun selebini sana vermez" dedi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Ebu Bekir doğru söyledi. Yanındaki o maktule ait şeyleri Ebu Katade'ye ver" buyurdu. Hemen sonra o kimse, maktulün eşyasını bana verdi. Ben de o eşyayı sattım, onun bedeliyle Beni Selime yurdunda bir bostan satın aldım. İşte bu bostan İslam'da aslına sahip olduğum ilk maldır."

Buhari'nin (1) bir başka rivayetinde, Ebu Katade şöyle demiştir:

"Huneyn günü olduğu zaman müslümanlardan bir adama baktım ki, o müşriklerden bir adamla çarpışıyor. Müşriklerden olan bir diğeri ise müslümanı öldürmek için arka tarafından onu aldatmaya uğraşıyordu. Ben hemen onu aldatmaya çalışan kişiye doğru koştum. O beni vurmak için elini kaldırdı. Ben onun elini vurup kestim. Sonra o kişi, beni sıkı bir sarmalayışla kucakladı. Beni o derece sıktı ki, ölmekten korktum. Sonra beni bıraktı ve çözüldü. Ben de onu iteledim. Sonra onu öldürdüm. Müslümanlar bozuldular, ben de onlarla beraber bozguna uğradım. Bu sırada bozulmayan insanların içinde Hz.Ömer bin el-Hattab (r.a.)'la karşılaştım. Ona:

"İnsanlara ne oluyor?" dedim. Hz.Ömer (r.a.):

"Allah'ın emri (yani hükmü ve takdiri)" dedi. Sonra bozulan insanlar Resulullah (a.s.)'a döndüler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Her kim, öldürdüğü bir maktül üzerine beyyine dikerse, öldürdüğü kişinin

---

1) Buhari (8/35) Aynı yer.

eşyası onundur" buyurdu. Ben hemen öldürdüğüm maktülün üzerine bir şahid bulmak için kalktım, fakat benim için şehadet edecek bir kimse göremedim. Sonra aklıma geldi de, o adamın işini Resulullah (a.s.)a anlattım. Meclisinde oturanlardan biri:

"Onun sözünü ettiği bu maktülün silahı benim yanımdadır. Onun yerine başka şeylerle Ebu Katade'yi razı kıl" dedi. Hz.Ebu Bekir (r.a.)

"Hayır olmaz. Peygamber (a.s.) o silahı Kureyş'ten gevşek ve aciz bir kula (1) vermez ve Allah ve Resulü yolunda savaşan Allah arslanlarından bir arslanı terkedemez" dedi."

Ravi dedi ki: *"Akabinde Resulullah (a.s.) kalktı ve o silahı bana verdi. Ben de onun bedeliyle bir bahçe satın aldım. İşte bu, İslam'da aslına sahip olduğum ilk maldır."*

٦٥١ــ رَوَى الْبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «اجْزُرُوهُمْ جَزًّا» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَلْقِ.

651- Bezzar, Enes (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Huneyn günü eliyle boğazını göstererek: "Onları kesip doğrayınız" buyurdu."

٦٥٢ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ السُّوَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: عِنْدَ إِنْكِشَافَةِ انْكَشَفَهَا الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَتَبِعَتْهُمُ الْكُفَّارُ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَرَمَى

651- Bezzar, Keşfu'l Estar (2/349) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/181)'de ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

1) Kadı 'Usaybığ' kelimesindeki 'sad' harfi üzerinde hadis ravilerinin ihtilaf ettiklerini ve bu konuda iki görüş bulunduğunu söyler:

Birinci görüş, Semarkandi'nin rivayetidir ki, o bu kelimeyi 'sad' ile zabdetmiştir.

İkinci görüş, diğer ravilerininkidir. Onlar da 'dat' harfi ile zabdetmişlerdir.

İkinci görüşe göre kelime sırtlan manasına gelen 'dab' kelimesinin kıyasa muhalif ism-i tasğiridir. Hz.Ebu Bekir, herhalde Ebu Katede'yi arslan diye tavsif edince, öteki zatı ona nisbetle küçülterek sırtlana benzetmiştir. Çünkü sırtlanın yırtıcılığı zayıftır. Bu hayvan aciz ve hamakatla nitelenir. Birinci görüşe gelince, renginin değişik olduğu için onunla vasıflandırmıştır. Bazıları, onu renginin siyahlığıyla zem ve tahkir etmiş, bazıları da beğenilmeyen bir renge sahip olduğundan dolayı böyle demiştir. Bazıları da onu zayıflık ve aşağılıkla vasıflandırdığı için böyle söylemiştir.

Hattabi: Onun bir kuş türü olduğunu, sıbğa denilen cılız bir bitkiye benzetmesinin caiz olduğunu söylemiştir.

بِهَا وُجُوهَهُمْ، وَقَالَ: «ارْجِعُوا شَاهَتِ الْوُجُوهُ» فَمَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ يَلْقَى أَخَاهُ إِلاَّ وَهُوَ يَشْكُو الْقَذَى وَيَمْسَحُ عَيْنَيْهِ.

652- Taberani, Yezid bin Amir es-Süvai (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Yezid bin Amir demiştir ki: "Huneyn günü, müslümanlar bozulup dağıldıklarında, küffar onların peşine düştü. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) yerden bir avuç çakıl aldı ve onların yüzlerine doğru attı ve:

"Geri dönünüz. Yüzleri kara olsun." buyurdu. Bizden kardeşine rastlayan hiç kimse yoktu ki, toz topraktan acı çekmiş ve gözlerini silmiş olmasın."

٦٥٣ــ وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ السُّوَائِيِّ وَكَانَ شَهِدَ حُنَيْنًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ أَسْلَمَ قَالَ: سَأَلْنَاهُ عَنِ الرُّعْبِ الَّذِي أَلْقَاهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ، كَيْفَ كَانَ؟ فَأَخَذَ حَصَاةً، فَرَمَى بِهَا طَسْتًا فَطَنَّ قَالَ: كُنَّا نَجِدُ فِي أَجْوَافِنَا مِثْلَ هٰذَا.

653- Taberani, Yezid bin Amir es-Süvai (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Yezid bin Amir, Huneyn'de müşriklerle beraber bulunmuş, sonra müslüman olmuştu."

Ravi dedi ki: *"Biz ona (Yezid bin Amir'e) Huneyn günü, Allah'ın müşriklerin kalblerine bıraktığı korku hakkında: "Nasıl oldu?" diye sorduk. O da eline çakıl taşlarını alıp, onları bir tasın içine attı. Ve sesler çıkarttı. Daha sonra "İşte içimizde böyle sesler çınladığını duymuştuk" dedi."*

٦٥٤ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ» ثُمَّ قَالَ: «هُزِمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ».

654- Taberani, Amr bin Dinar (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"Amr bin Dinar dedi ki: "Ben onu ancak Cabir'den biliyorum. Cabir dedi

---

652- Mucemu'l-Kebir (22/237) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/182)'de ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

653- Mucemu'l-Kebir (22/237) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/183)'de, onu Taberani'nin rivayet ettiğini ve ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

654- Bu hadisi Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/182)'de kaydetmiş ve onu Taberani'nin el-Evsat'da rivayet ettiğini ve ricalinin sahih olduğunu söylemiştir.

ki: "Resulullah (a.s.) Huneyn günü:

"İşte şimdi tandır tutuştu, savaş kızıştı." buyurdu. Sonra: "Kabe'nin Rabbına yemin olsun ki, bozguna uğradılar." dedi."

٦٥٥ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَمَا مَعَهُ إِلاَّ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، وَهُوَ آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِبُهَا وَأَبُو سُفْيَانَ لاَيَأْلُو أَنْ يُسْرِعَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ.

655- Hakim, Abbas bin Abdulmuttalib (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Hz.Abbas şöyle demiştir: Resulullah (a.s.)'ın maiyetinde Huneyn gününe şahit oldum. Onu ve beraberinde yalnızca Ebu Süfyan bin el-Haris bin Abdulmuttalib'i görmüştüm. Ebu Süfyan bin el-Haris, Resulullah (a.s.)'ın katırının gemini tutmuş idi. Resulullah (a.s.) da katırın üzerinde idi. Ebu Süfyan, Resulullah (a.s.)'ın, katırını müşriklere doğru koşturmasına engel olmaya çalışıyordu."

٦٥٦ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: انْهَزَمَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ:

أَنَــا النَّبِيُّ لاَ كَــذِبْ أَنَــا ابْنُ عَبْــدِ الْمُطَّلِبْ

656- Taberani, Zeyd bin Erkam (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"Zeyd (r.a.) şöyle demiş: "Huneyn günü, insanlar bozulup Resulullah (a.s.)'ın yanından uzaklaşmıyorlardı. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Ben Peygamberim, yalan yok. Ben Abdulmattalib'in oğluyum" dedi."

٦٥٧ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ، فَقَالَ: أَكُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ، يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَاوَلَّى، وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ وَحُسَّرٌ إِلَى هٰذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ، وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاةٌ،

655- Müstedrek (3/255) Hakim, bu hadisin Şeyheyn'in şartına göre sahih olduğunu söylemiştir. Onu Zehebi kabul etmiştir.

656- Mu'cemu'l-Kebir (5/190) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/182)'de onu Taberani'nin rivayet ettiğini ve ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

فَرَمَوْهُمْ بِرَشْقٍ مِنْ نَبْلٍ، كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَانْكَشَفُوا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بَغْلَتَهُ، فَنَزَلَ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَــا النَّبِيُّ لاَ كَــذِبْ أَنَــا ابْنُ عَبْــدِ الْمُطَّلِبْ

«اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ» ــ زَادَ أَبُو خَيْثَمَةَ: ثُمَّ صَفَّهُمْ ــ قَالَ الْبَرَاءُ: كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي يُحَاذِي بِهِ ــ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ .

657- Buhari ve **Müslim**, Ebu İshak es-Sebii (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ebu İshak şöyle dedi: "Bir adam Bera bin Azib'e gelip:

"Huneyn gününde geri dönüp kaçmış mıydınız, ya Eba Umare?" dedi. Bera da:

"Allah'ın Peygamberi üzerine şehadet ediyorum ki, O (a.s.), geri dönmemiştir. Lakin hafif, aceleci, zırhları ve silahları olmayan bir takım insanlar Hevazin'den şu seçkin askerler üzerine çıkıp vardılar. Bu Hevazin'liler çok güzel ok atan bir kavim idi. Bunlar, müslüman öncüleri, ansızın öyle bir ok yağmuruna tuttular ki, üzerlerine gelen oklar büyük bir çekirge alayını andırıyordu. Müslümanlar bu ani ve öldürücü baskın karşısında bozulup dağıldılar. Bozulan bu kalabalık, Resulullah (a.s.)'ın yanına kadar geldi. Ebu Süfyan bin el-Haris de Resulullah (a.s.)'ın bindiği katırı güdüyordu. Resulullah (a.s.) hemen hayvandan indi, dua etti, Allah'tan yardım ve zafer niyaz eyledi ve:

"Ben Peygamberim, yalan yok.

Ben Abdulmuttalib'in oğluyum.

Ya Allah! Yardımını indir" sözlerini söylüyordu."

Ebu Hayseme şunları ilave etmiştir:

"Vallahi biz savaş kızıştığı zaman, Peygamber (a.s.)'le korunuyorduk. İçimizden hakikaten yiğit olanımız Hz.Peygamber (a.s.)'in hizasında durabilen kimse idi."

Müslim'in (1) bir rivayetinde Ebu İshak şöyle demiştir:

657- Buhari (8/27) 64-Kitabu'l-Meğazi, 54-Yüce Allah'ın: "Andolsun ki, Allah bir çok savaş yerlerinde ve Huneyn gününde size yardım etmiştir.." Tevbe Suresi: (25-27) kavli babı.

Müslim (3/1401) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 28- Huneyn Gazvesi babı. Yukarıdaki hadisin metni Müslim'e aittir.

1) Müslim (3/1400) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 28-Huneyn Gazvesi babı.

"Bir kimse Bera bin Azib'e:

"Ya Eba Umare. Huneyn günü kaçtınız mı?" diye sordu. Bera bin Azib de:

"Hayır vallahi, Resulullah (a.s.) asla geriye dönmedi. Lakin Peygamber (a.s.)'in ashabının gençlerinden sür'atle ve acele ile ilerlemek isteyenler, zırhsız, silahsız, yahut çok silah olmayarak yola çıktılar. Ardından attıkları hiç bir ok boşa gitmeyecek kadar çok maharetli atıcılardan ibaret olan bir kavim ile karşılaştılar. Fevkalade nişancı olan bu gurublar Hevazin ile Beni Nasr kabileleri idi. Bunlar bizi, önceleri, öyle bir ok yağmuruna tuttular ki, hemen hemen attıkları okların hiç birini boşa atmıyorlardı. Müslüman öncü kuvvetleri, karşı koydularsa da bu baskın mevkiinden geri dönüp Resulullah (a.s.)a doğru çekilmeye mecbur oldular. Fakat Resulullah (a.s.) beyaz katırın üzerinde hiç korkmadan duruyor, Ebu Süfyan bin el-Haris bin Abdulmuttalib de onu yediriyordu. Resulullah (a.s.) indi ve Allah'tan yardım ve zafer dileğinde bulunarak:

"Ben Peygamberim, yalan yok,

Ben Abdulmuttalib'in oğluyum!" sözlerini söyledi ve bozulan orduyu nizama sokup tekrar savaş durumuna soktu."

Yine Müslim'in (1) buna benzer bir rivayetinde Bera bin Azib (r.a.) şöyle demiştir:

".... Biz onların üzerine atıldığımız zaman, onlar açılıverdiler (yani bozuldular). Bunun üzerine bizler yüzlerimizi ganimetler üzerine çevirdik (başka şeye bakamaz olduk). Hevazinliler işe bu anda, bizleri oklarla karşıladılar. Resulullah (a.s.)'ı net olarak gördüm ki, O, beyaz katırının üzerinde korkusuzca duruyordu. Ebu Süfyan bin Haris de katırın gemini tutuyordu. Bu sırada Resulullah (a.s.):

"Ben Peygamberim, yalan yok,

Ben Abdulmuttalib'in oğluyum" diyordu."

Buhari, Müslim ve Tirmizi'nin (2) rivayet ettikleri hadiste ise Ebu İshak şöyle demiştir:

"Bir adam el-Bera'ya:

"Ya Eba Umare, (Huneyn savaşında) Resulullah (a.s.)'ın yanından kaçmış mıydınız?"dedi. el-Bera dedi ki:

---

1) Müslim (3/1400) Aynı yer.

2) Buhari (6/75) 56-Kitabu'l-Cihad, 61-Hz.Peygamber (a.s.)'in beyaz katırı babı.
Müslim (3/1400) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 28-Huneyn Gazvesi Babı.
Tirmizi (4/199) 24-Kitabu'l-Cihad, 15-Savaşta sebat etme babı. Tirmizi: "Bu, hasen bir hadistir" demiştir.

"Hayır Vallahi. Resulullah (a.s.) geri çekilmedi. Ne var ki, Hevazin'in okları ile karşılaşan askerin serkeşleri kaçtılar. Oysa Resulullah (a.s.) katırın üzerinde, Ebu Süfyan bin el-Haris de katırın dizginini tutmakta idi. Resulullah (a.s.)

"Ben Peygamberim, yalan yok.

Ben Abdulmuttalib'in oğluyum." sözlerini söylüyordu."

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları kaydediyor:

"Ama bana gelince (bizler kaçtık) Allah'ın ve Peygamber (a.s.)'i üzerine şehadet ederim ki, Hz.Peygamber (a.s.) yüz çevirip kaçmadı." şeklindeki Bera'nın cevabı, kendilerinin kaçtıklarını isbat ediyor. Fakat bu kapsayış, genelleştirilemez. Bera, soru soran kişinin, mutlak olarak herkesi, hatta ikinci rivayetin zahirine göre Hz.Peygamber (a.s.)'i de kapsadığını işaret etmiştir. İkinci rivayetle üçüncü rivayetin arasını, maiyyeti, hezimetten öncesine hamletmek suretiyle cem etmek mümkündür.

Bera, Hz.Peygamber (a.s.)'i önce istisna etti, sonra bunu açıkça ifade etti. Ve sözünü şu şekilde bitirdi: "O gün Hz.Peygamber (a.s.)'den daha kuvvetli ve sağlam hiç kimse yoktu."

İmam Nevevi şöyle demiştir:

"Bu cevap, ebedi mükemmelliktedir. Çünkü sözü tekdir: "Tümünüz kaçtınız" şeklindedir. O takdirde Hz.Peygamber (a.s.) de onların içine dahil olur. Oysa Bera (r.a.):

"Hayır, Vallahi Resulullah (a.s.) asla kaçmadı, ama şöyle şöyle oldu" demiştir ve kaçanların, kaçmaya devam etme niyeti olmadığını, ancak ok yağmuruna uğramalarından dolayı etrafa dağıldıklarını açıklamıştır."

DERSLER VE ÖĞÜTLER

Hz.Peygamber (a.s.)'in kendisini babası Abdullah'a değil de, Abdulmuttalib'e nisbet etmesine gelince, bu, Abdulmuttalib'in şan ve şeref sahibi, yaşlı ve insanların eşrafından olduğu içindir. Hz.Peygamber (a.s.)'in babası Abdullah, genç yaşında vefat ettiği için, Abdulmuttalib'in sahip olduğu niteliklere sahip değildi. Bundan dolayı da araplardan pek çoğu Hz.Peygamber (a.s.)'i Abdulmuttalib'in oğlu olarak çağırırlardı. Nitekim Zımam bin Salebe geldiğinde:

"Hanginiz Abdulmuttalib'in oğlusunuz?" demişti. Çünkü O (a.s.), halk arasında Abdulmuttalib'in zürriyetine çıkmış insanları Allah'a davet eden, Allah'ın O'nun eliyle halkı hidayete erdirdiği ve peygamberlerin sonuncusu olarak meşhur olmuştu. Bunun için Hz.Peygamber (a.s.) kendisini tanıyan kişi bunu hatırlasın diye, babasına değil de dedesi olan Abdulmuttalib'e nisbet etmişti. Zira Resulullah (a.s.) halk arasında bu şekilde şöhret bulmuştu.

Hz. Peygamber (a.s.) ashabının kendisinin ortaya çıkması gerektiğinde, savaş alanından kaçmamış ve sebat etmiş olduğunu bildikleri takdirde onları yüreklendireceği için akibetin kendisinin olacağına dikkatleri çekmek istemişti. *"Yalan yok"* ifadesine gelince, onda nübüvvet sıfatının yalan ile birlikte bulunmasının imkansız olduğuna işaret edilmiştir. Sanki O (a.s.):

"Ben Peygamberim, Peygamber asla yalan söylemez, ben sözünde yalan olan ve yanılan değilim ki, bozguna uğrayıp kaçayım. Allah'ın bana va'dettiği zaferin hak ve gerçek olduğuna bütün kalbimle inanıyorum. Bana kaçmak caiz olmaz" diyordu. *"Yalan yok"* sözünün manası, ben hak Peygamberim, bunda asla yalan yok, anlamındadır.

Bu hadiste, hitabet sırasında güzel edep sahibi olmaya, güzel soruya, güzel cevap vermeye ve şaşkınlığın kötülüğüne işaret vardır.

Yine bu hadiste, cahiliyyet döneminde ölseler bile babalara intisab etmenin cevazına, bunun savaş dışında yasak oluşuna, işaret edilmiştir. Başka zamanlarda değil de, savaş sırasında büyüklenmeye izin veriliş de bunun gibidir. Allah yolunda ölümü arzu etmenin cevazına da bu hadiste işaret edilmiştir.

Hz. Peygamber (a.s.), Allah'ın kendisine va'di olduğu için zaferi kesin olarak elde edeceğini biliyordu. Ama diğerleri bunu bilemiyordu. Ebu Süfyan bin el-Haris, O'nun katırının yularını tutarak onunla birlikte sebat etmişti. Halbuki o, Hz. Peygamber (a.s.) gibi kesin bilgi sahibi değildi. Bu durumda Eymen bin Ümmü Eymen şehadet mertebesine ulaşmıştı.

Bu hadiste katıra binmenin sebatı artıracağına işaret vardır. Çünkü aygıra binmek firar ve kaçmaya hazarlanmanın sebebidir. Ordunun başı, kaçmamaya karar verdiği ve bunun sebeplerine de tutunduğu zaman, onun bu durumu, kendine tabi olanların daha çok sebat etmelerini sağlar.

Bu hadiste, savaş sırasında başkanın yiğitlikteki mülağasıyla ve düşmana fazla aldırış etmemesiyle şöhret bulmasına da işaret vardır.

Nevevi şöyle demiştir:

"Ben Peygamberim, yalan yok" sözünün manası, "Ben gerçekten peygamberim, asla kaçmam ve asla ortadan kaybolmam" demektir. Bunda, savaş esnasında bir insanın: "Ben falan kimseyim, ben filan kişinin oğluyum" gibi sözler söylemesinin caiz oluşuna delil vardır. Seleme bin Ekva'nın "Ben el-Ekva'nın oğluyum" demesi ve Hz.Ali (r.a.)'nin: "Ben öyle bir kişiyim ki, anam benim adımı Haydar koymuş" şeklindeki sözü de onlar gibidir. Selef alimleri onun caiz oluşunu açıkça beyan etmişlerdir. Bu hususta sahih bir hadis de vardır. Selef alimleri dediler ki: "Bunu iftihar vesilesiyle söylemek mekruhtur, cahiliyyet fiili gibidir". En doğrusunu Allah bilir."

٦٥٨ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ حُنَيْنٍ الْأَنْصَارَ فَقَالَ: «يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» فَأَجَابُوهُ لَبَّيْكَ بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَقْبِلُوا بِوُجُوهِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» فَأَقْبَلُوا وَلَهُمْ حَنِينٌ، حَتَّى أَحْدَقُوا بِهِ كَبْكَبَةً تَحَاكُّ مَنَاكِبُهُمْ يُقَاتِلُونَ حَتَّى هَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ.

658- Hakim, Cabir (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Cabir (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) Huneyn günü ensara çağrıda bulundu ve:

"Ey ensar cemaati" dedi. Bunun üzerine ensar:

"Buyur, emrine hazırız. Anamız babamız sana feda olsun, ey Allah'ın Resulü" diye cevap verdiler. Hz.Peygamber (a.s.):

"Yüzünüzü Allah'a ve Resulüne çeviriniz ki, Allah sizi, altından ırmaklar akan cennetlere soksun," Bunun üzerine onlar coşkuyla gelip. Hz.Peygamber (a.s.)'in etrafında birbirleriyle omuz omuza yarışan topluluk gibi toplandılar. Allah müşrikleri yenilgiye uğratıncaya kadar bu şekilde çarpıştılar."

٦٥٩ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ خِنْجَرًا فَكَانَ مَعَهَا، فَرَاهَا أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ هٰذِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَاهٰذَا الْخِنْجَرُ؟» قَالَتْ: اتَّخَذْتُهُ إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بِهِ بَطْنَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، قَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ! اُقْتُلْ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقَاءِ اِنْهَزَمُوا بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ».

659- Müslim, Enes bin Malik (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Ümmü Süleym, Huneyn günü, iki yüzlü büyük bir bıçak edindi. Bu bıçak

---

658- Müstedrek (3/48), Hakim "Bu hadisin isnadı sahihdir, fakat Buhari ile Müslim tahric etmemişlerdir" demiştir. Zehebi de onu kabul etmiştir.

659- Müslim (3/1442) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 47-Kadınların erkeklerle beraber savaşmaları babı.

daima onun yanında bulunuyordu. Ebu Talha onu gördü ve:

"Ya Resulullah. İşte bu, yanında hançer bulundurup taşıyan Ümmü Süleym'dir" dedi. Resulullah (a.s.) da Ümmü Süleym'e:

"Bu hançer nedir?" diye sordu. Ümmü Süleym:

"Ya Resulullah. Ben bunu, bugün için edinmişimdir. Müşriklerden biri yanıma yaklaşırsa, bununla karnını deşerim." dedi. Resulullah (a.s.) (bu cevaptan menun olarak) gülmeye başladı. Ümmü Süleym devam ederek:

"Ya Resulullah. Ben, şu yeni İslam'a girerek azad edilenlerin panik yapıp yanından dağılıverenleri de muharip müşrikler gibi öldürmek isterim" dedi. Resulullah (a.s.) ona cevaben:

"Ya Ümmü Süleym. Allah bize yetişti ve zafer ihsan etti" dedi."

Ebu Davud'un (1) rivayetinde Resulullah (a.s.) o gün, yani Huneyn günü:

"Kim bir kafiri öldürürse, selebi (yani üzerinde bulunan eşyası ve silahı) onundur" buyurdu. Ebu Talha o gün yirmi adam öldürdü ve onların selebini aldı. Ebu Talha, Ümme Süleym'e rastladı. Beraberinde bir hançer vardı. Ebu Talha:

"Ey Ümmü Süleym, beraberindeki de nedir?" dedi. Ümmü Süleym cevaben:

"Vallahi, eğer onlardan (müşriklerden) bazıları bana yaklaşır iseler, bununla onların karınlarını deşmek isterim" dedi. Ebu Talha, bunu Resulullah (a.s.)'a bildirdi."

٦٦٠ــ رَوَى أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: فَوَلَّى النَّاسُ وَثَبَتَ مَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَنَكَصْنَا عَلَى أَقْدَامِنَا نَحْوًا مِنْ ثَمَانِينَ قَدَمًا، وَلَمْ نُوَلِّهِمُ الدُّبُرَ وَهُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ يَمْضِي قُدُمًا، فَحَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ فَمَالَ عَنِ السَّرْجِ، فَقُلْتُ: ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللَّهُ. فَقَالَ: «نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ» فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ فَامْتَلأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَابًا، قَالَ: «أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ؟» قُلْتُ: هُمْ أُولاَءِ، قَالَ: «اهْتِفْ بِهِمْ» فَهَتَفْتُ بِهِمْ فَجَاءُوا وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ كَأَنَّهَا الشُّهُبُ، وَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ أَدْبَارَهُمْ.

---

1) Ebu Davud (3/71) Kitabu'l-Cihad, Selb öldürene verilir babı.

660- İmam Ahmed ve Bezzar, Abdullah bin Mes'ud (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"Abdullah bin Mes'ud (r.a.) dedi ki: "Ben, Huneyn günü Hz.Peygamber (a.s.)'le beraber idim. İnsanlar yüz çevirdiler de O'nunla (Hz.Peygamber (a.s.)-'le) birlikte muhacirlerden ve ensardan seksen kişi sebat edip kaldı. Biz ayaklarımızın üzerinde seksen ayak kadar geri döndük. Biz onlara sırt çevirmedik. Allah (c.c.)'ın üzerine sekinet indirdiği kimseler onlardır"

Abdullah bin Mes'ud (r.a.) sözüne devam ederek:

"Resulullah (a.s.) katırının üzerinde öne doğru yürüyordu. Katırı O'nu geri döndürüyordu. Hz.Peygamber (a.s.) (katırının) eğerinden işağı indi. Ben:

"Allah seni yükseltsin (katırına) çık ve bin" dedim. O da:

"Bana bir avuç toprak ver" buyurdu. (Ben de bir avuç toprak alıp O'na verdim) Onu müşriklerin yüzlerine attı. Ve onların gözleri toprakla doldu. Bu sefer Hz.Peygamber (a.s.):

"Muhacirler ve ensar nerede?" diye sordu. Ben de:

"Onlar şunlardır" dedim.

"Onları çağır," buyurdu. Ben onları çağırdım. Bunun üzerine ensar ve muhacirler, ellerinde kılıçlar akan yıldızlar gibi geldiler ve müşriker, topukları üzerine geri dönüp kaçtılar."

٦٦١ــ رَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ. فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَايَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدْرَ هٰذِهِ، إِلاَّ الْخُمُسُ وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ».

661- Nesai, Ubade bin Samit (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ubade bin Samit (r.a.) demiştir ki: "Resulullah (a.s.) Huneyn günü devenin yan tarafından tüy koparark:

"Ey insanlar. Allah'ın size bahşettiği ganimetin beşte birinden şu tüy kadar fazlası dahi bana helal olmaz. O aldığınız beşte bir de size döner." buyurdu."

660- İmam Ahmed, Müsned (1/453), Bezzar Keşfu'l-Estar (2/348)

Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/180)'de, Onu Ahmed, Bezzar ve Taberani'nin rivayet ettiklerini, İmam Ahmed'in Haris bin Harise'nin dışında ricalinin sahih olduğunu, Haris'in de sika olduğunu söylemiştir.

661- Nesai (7/131) Kitabu Kısmi'l-fey. Bu hadisin isnadı hasendir.

٦٦٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ومَعَهُ النَّاسُ، مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَتِ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هٰذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ، ثُمَّ لاَتَجِدُونِي بَخِيلاً وَلاَ كَذُوبًا وَلاَ جَبَانًا».

662- Buhari, Cübeyr bin Mut'ım (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Cübeyr (r.a.) şöyle haber verdi: "Kendisi Resulullah (a.s.)'ın maiyetinde yol aldığı ve Resulullah (a.s.) beraberinde bir takım insanlar olduğu halde, Huneyn (seferin)den döndüğü sırada bir takım bedevi insanlar Resulullah (a.s.)'a takıldı, ondan ganimet istiyorlardı. Hatta onlar Resulullah (a.s.)'ı semure (denilen dikenli bir) ağacın altına sağınmaya mecbur etmişlerdi. O ağaç (ın iri dikenleri) Resulullah (a.s.)'ın ridasını çekip kapmıştı. Bu sebepten Hz.Peygamber (a.s.) bir müddet orada durmuş ve:

"Bana ridamı veriniz. Eğer benim, şu iri dikenli ağacın dikenleri sayısınca ganimet devesi ve sığırım olsaydı, muhakkak ben onları aranızda taksim ederdim. Sonra sizler beni ne cimri, ne yalancı, ne de korkak bulurdunuz" buyurmuştur."

٦٦٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا، إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسُ، فَخَطَبَهُمْ، فَقَالَ: «يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلاَّلاً فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي». كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟». قَالَ: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا، أَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا، اَلْأَنْصَارُ شِعَارٌ، وَالنَّاسُ دِثَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

662- Buhari (6/35) 56-Kitabu'l-Cihad, 24-Savaşta şecaat ve korkaklık babı.

663- Buhari ve **Müslim**, Abdullah bin Zeyd bin Asım (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"Abdullah bin Zeyd bin Asım (r.a.) şöyle demiştir: "Allah, Huneyn günü Resulü'ne, savaştığı kimselerin mallarını ganimet olarak verdiği zaman, Resulullah (a.s.) o malları insanlar içinde kalpleri İslam'a alıştırılan kimselere taksim etti ve bu mallardan ensara bir şey vermedi. Ensar, Resulullah (a.s.)'ın bazı insanlara mal verip de kendilerine bir şey vermediği için hüzünlenmiş gibi oldular. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) onlara hitaben şöyle buyurdu:

"Ey ensar cemaati. Sizler yolu şaşırmışlarken, Allah benim yol göstermemle sizlere hidayet vermedi mi? Sizler fırka fırka, bölünmüş halde iken, Allah benim Medine'ye hicretimle sizleri birbirinizle birleştirmedi mi? Sizler fakir halde iken, Allah, benim yüzümden sizleri zengin kılmadı mı?" Resulullah (a.s.) bu soruların herbirini sordukça, ensar Resulullah (a.s.)'a karşı:

"Allah ve Resulu en çok ihsan edendir" dediler. Resulullah (a.s.):

"Sizleri Allah'ın Resulü'ne bu şekilde cevap vermekten alıkoyan nedir?" buyurdu. Resulullah (a.s.) bir şey söyledikçe, ensar:

"Allah ve Resulü en çok ihsan edicidir" dediler. Resulullah (a.s.):

"Eğer siz isteseydiniz, benim bu sorularıma şöyle cevap verebilirdiniz: "Seni, kavmin yalanlamıştı, bize hicret ettin, biz seni tasdik ettik. Kavmin seni terk etti, biz sana yardım ettik. Kavmin seni kovdu, biz seni bağrımıza bastık. Son yoksuldun, biz seni mallarımıza ortak yaptık" diyebilirdiniz. Bunlar doğrudur. (1) İnsanlar aldıkları koyunlar ve develerle evlerine giderlerken, sizler Peygamber ile evlerinize gitmenizden razı olmuyor musunuz? Eğer hicret fazileti olmasaydı muhakkak ben, ensardan biri olurdum. İnsanlar bir vadiye, bir dağ yoluna gitmiş olsalardı, ben muhakkak ensarın vadisine ve dağ yoluna girer giderdim. Ensar beden üzerine giydirilen iç fanilası, diğer insanlar da onun üzerine giyilen elbisedir. Sizler benden sonra yakında başkalarının sizlere tarcih edildiği zamana kavuşacaksınız. Sizler bunlara sabrediniz, nihayet sizler havuz başında bana kavuşacaksınız."

Bir başka rivayette (2) şunlar da zikredilmiştir:

"Resulullah (a.s.): "Ama siz: "Sen, bize terkedilmiş olarak gelmiştin. Biz

---

663- Buhari (8/48) 64-Kitabu'l-Meğazi, 56-Taif Gazvesi babı.

Müslim (2/738) 12- Kitabu'z-Zekat, 46-Kalbleri İslam'a alıştırılanlara atiyye verilmesi, imanı kuvvetli olanların ise sabırlı davranmaları babı.

1) Parantez içindeki cümleler için bkz. İmam Ahmed, Müsned (3/76), İbn-i Hişam, Siyre (4/142) (Çeviren).

2) İmam Ahmed, Müsned (3/57, 76, 89) Ebu Said el-Hudri'den rivayet etmiştir.

sana yardım ettik. Sen bize yurdundan sürülmüş olarak gelmiştin, biz seni barındırdık" demek isteseydiniz, bunu söyleyebilirdiniz." buyurdu."

٦٦٤ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذٰلِكَ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْـ ـــدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ؟
فَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلاَ حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِيءٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَخْفِضِ الْيَوْمَ لاَيُرْفَعِ

قَالَ: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً.

664- Müslim, Rafi bin Hadic (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Rafi bin Hadic (r.a.) şöyle dedi:

"Resulullah (a.s.) Ebu Süfyan bin Harb'a, Safvan bin Ümeyye'ye, Uyeyne bin Hısn'a ve Arka bin Habis'e bunlardan her birine yüzer deve atiyye verdi. Abbas bin Mirdas'a da bundan daha az sayıda atiyye verdi. Bundan ötürü Abbas bin Birdas şu mealdeki şiiri söyledi:

"Benim ganimetle Ubeyd adındaki atımın payını,
Uyeyne ile Akra'nın arasında mı paylıyorsun?
(Uyeyne bin) Bedr ile Habis,
Cemiyet içinde Mirdas'dan daha üstün değillerdi.
Halbuki ben onlardan aşağı bir kimse değilim.
Bugün her kim alçaltılırsa bir daha yükseltilmez."

٦٦٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ ﷺ أُنَاسًا فِي الْقِسْمَةِ: فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً

664- Müslim (2/738) 12-Kitabu'z-Zekat, 46-Kalbleri İslam'a alıştırılanlara atiyye verilmesi, imanı kuvvetli olanların ise sabırla davranmaları babı.

مِنَ الْإِبِلِ. وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذٰلِكَ. وَأَعْطَى أُنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ. قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هٰذِهِ الْقِسْمَةَ مَاعُدِلَ فِيهَا وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى، فَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ».

665- Buhari ve **Müslim**, Abdullah bin Mes'ud (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"Abdullah bin Mes'ud (r.a.) dedi ki: "Huneyn günü savaş bitince, Hz. Peygamber (a.s.) ganimet taksimi sırasında bazı kimselere fazla vermek suretiyle bir tercih ve hususiyet bahşetti. Mesala (kalbleri İslam'a alıştırılanlardan) Akra bin Habis'e yüz deve verdi. Uyeyne'ye de bunun kadar vermişti. Arab eşrafından bazı insanlara da bu surette (yüzer deve) ihsan buyurdu. Bu arab eşrafını, o gün ganimet taksiminde başkalarına tercih etmişti. (Hz. Peygamber (a.s.)'in bu konudaki amacını anlamayanlardan) bir kişi (itiraz ederek):

"Vallahi bu taksim, kendisinde adalet gözetilmeyen, yahut kendisiyle Allah-'ın rızası amaçlanmayan bir taksimdir" dedi. Ben de:

"Vallahi bu (küstahça) sözü ben Peygamber (a.s.)'e muhakkak haber veririm" dedim. Ve akabinde Hz.Peygamber (a.s.)'e varıp bunu kendisine haber verdim. Hz.Peygamber (a.s.):

"Allah ve Resulü adalet etmezse, kim adalet eder? Allah, Musa'ya rahmet etsin, o bundan daha çok sözlerle ezalandırıldı da gene sabretti" buyurdu."

٦٦٦ــ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ وَجَدَ هٰذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هٰذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِي هٰذَا الْفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ

665- Buhari (6/251) 57- Kitabu farzi'l-humus, 19- Hz. Peygamber (a.s.)'in kalbleri İslam'a alıştırılmak istenenlere ve onlardan başkalarına beşte bir hissesinden ve diğer devlet gelirlerinden vermekte olduğu şeyler babı.

Müslim (2/739) 12-Kitabu'z-Zekat, 46-Kalbleri İslam'a alıştırılanlara atiyye verilmesi, imanı kuvvetli olanların ise sabırlı davranmaları babı.

فِي قَوْمِكَ ، أَغْضَبْتَ عِظَامًا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ فِي هٰذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذٰلِكَ يَاسَعْدُ» قَالَ: يَارَسُولَ اللّٰهِ مَا أَنَا إِلاَّ امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي وَمَا أَنَا. قَالَ: «فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هٰذِهِ الْحَظِيرَةِ» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هٰذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ، فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ قَالَ: «يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ؟ أَلَمْ آتِكُمْ ضُلاَّلاً فَهَدَاكُمُ اللّٰهُ، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللّٰهُ، وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: بَلِ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلاَ تُجِيبُونِي يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَارَسُولَ اللّٰهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ؟ قَالَ: «أَمَا وَاللّٰهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ وَعَائِلاً فَأَغْنَيْنَاكَ أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلاَمِكُمْ؟ أَفَلاَ تَرْضَوْنَ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ. اللّٰهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ قَسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

666- İmam Ahmed, Ebu Said el-Hudri (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu Said el-Hudri şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.), Kureyş'e ve diğer arap kabilelerine ganimetlerden paylarını verince ve ensara da pay ayırmayınca ensar, nefislerinde bir hoşnutsuzluk hissetti. Bu konuda söylenenler çoğaldı. Hatta içlerinden biri:

666- İmam Ahmed (3/76) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (10/29)'de: "Onu İmam Ahmed rivayet etmiş, Muhammed bin İshak'ın dışında ricali sahihdir" demiştir.

"Resulullah (a.s.) artık kavmine kavuşmuştur" dedi. Ba'd bin Ubade, Resulullah (a.s.)'ın yanına gelerek:

"Ya Resulullah. Ensarın bir kısmı, elde ettiğin ganimetlerdeki tasarrufundan dolayı hoşnutsuzluk duyuyorlar. Kendi kavmine pay ayırdın, arap kabilelerine muazzam ihsanlarda bulundun ama ensarın bir kısmına hiçbir şey düşmedi." dedi. Resulullah (a.s.):

"Sen ne düşünüyorsun ey Sa'd?" diye sorunca, o da:

"Ya Resulullah. Ben de kavmimden bir kişiyim" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Bana, şuradaki boş arsada kavmini topla." emrini verdi. Muhacirlerden bazıları da oraya geldiler. Girmelerine izin verdi. Ve başkalarının girmesine izin vermedi. Sa'd Resulullah (a.s.)'a gelerek:

"Ensar sizin için toplandı, ya Resulullah." diyerek haber verdi. Hz. Peygamber (a.s.) geldi, Allah'a hamdetti, O'nu layık olduğu şekilde övdü ve sonra:

"Ey Ensar cemaatı. Nefislerinizdeki hoşnutsuzluk ve bunun sonucu olarak söylediğiniz sözler bana kadar geldi. Ben sizi sapıklık içinde bulmadım mı? Allah, sizi benim vasıtamla doğru yola iletmedi mi? Sizi fakru zaruret içinde bulduğum halde Allah sizi, benim sayemde zengin kılmadı mı? Birbirinize karşı düşmanlar idiniz de, Allah benim vasıtamla kalblerinizi birbirinize kaynaştırmadı mı?" diye hitab etti. Ensar da:

"Allah ve Resulü'nün ihsanı ve fazileti pek büyüktür" dediler. Sonra Hz. Peygamber (a.s.) sözlerine şöyle devam etti:

"Ey ensar topluluğu. Bana cevap vermeyecek misiniz?" bunun üzerine ensar:

"Nasıl cevap verelim ya Resulullah? İhsan ve faziletler Allah'ın Resulü'ne aittir." dediler. Resulullah (a.s.) da devamla:

"Vallahi, siz isterseniz bana şu (aşağıdaki) sözleri söyler ve doğru söylemiş olursunuz ve hem de sizi dinleyenler bu sözleri doğrularlar:

"Kavmin seni yalanlamış olarak bize geldin, biz seni tasdik ettik.... Perişandın, sana yardım ettik... Kovulmuştun, seni aramızda barındırdık... Fakir olarak geldin, malımızı seninle paylaştık.."

Ey ensar cemaatı. Sizin müslümanlığınızdaki samimiyet ve ihlasa güvenerek, yeni müslüman olanların kalblerini kazanmak için onlara vermiş olduğum geçici ve hükümsüz bir kaç parça dünyalık için bana yakıştırmalarda bulundunuz.

Ey ensar topluluğu. Herkes develer ve koyunlarla buradan dönerken, sizler

Resulullah (a.s.)'la dönmek istemez misiniz? Muhammed'in nefsi kudret elinde olan Allah'a yemin olsun ki, sizin beraberinizde götürdüğünüz şey, onların beraberinde bulunanlardan daha hayırlıdır. Hicret olmasaydı, mutlaka ensardan bir nefer olurdum. Ensar bir vadiye girse, diğer insanlar da başka bir vadiye girseler, ben ensarın girdiği vadiye girerdim. Ensar bedenle temas eden iç gömlek, diğer insanlar onun üzerine giyilen dış elbisedir. Ya Rabbi! Ensar'a, ensarın evletlarına ve ensarın evlatlarının evlatlarına rahmet eyle." Bunun üzerine orada bulunanların hepsi sakalları ıslanıncaya kadar ağladılar ve:

"Nasib ve pay bakımından Allah ve Resulü'ne razı olduk." dediler. Daha sonra Resulullah (a.s.) orayı terk etti ve herkes dağıldı."

Yine Ebu Sa'd bir rivayetinde (1) şöyle demiştir:

"Ensardan bir adam kendi arkadaşlarına şöyle dedi: "Ama, vallahi, ben size: "İşler yoluna girdi, O size karşı (kavmini) tercih etti." demiştim."

Ebu Said el-Hudri dedi ki:

"Arkadaşları onu şiddetli bir şekilde azarladılar. Bu haber, Resulullah (a.s.)'a ulaşınca doğru onların yanına geldi ve onlara ezberimde tutamadığım şeyler söyledi. Ensar da:

"Evet, ya Resulullah" dediler. Resulullah (a.s.):

"Sizler atlara binmezdiniz"(2) dedi. Resulullah (a.s.) onlara her ne dediyse, onlar:

"Evet, ya Resulullah" dediler."

Ebu Said el-Hudri dedi ki:

"Resulullah (a.s.) onların kendisine cevap vermediklerini görünce, yukarıda söylediklerimi söyledi ve konuşmasının sonunda:

"Ensar benim özel cemaatım, ev halkım ve sırdaşımdır. Ben onlara sığındım. Onların kötüsünü bağışlayın, iyisini kabul edin" buyurdu."

Ebu Said el-Hudri (r.a.):

"Muaviye'ye dedim ki: "Resulullah (a.s.) bize kendisinden sonra yakın gelecekte başkalarının bize üstün tutulacağını söylemedi mi?" Muaviye de: "Resulullah size neyi emretti?" dedi. Ben de: "Bize sabretmemizi emretti" dedim. O da: "Öyle ise sabrediniz" dedi."

---

1) İmam Ahmed, Müsned (3/89) Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (10/59)'de: "Onu İmam Ahmed ve Ebu Ya'la rivayet etti" demiştir.

2) Cahiliyyet döneminde ensarın fazla atı yoktu. Sonra Resulullah (a.s.) döneminde Allah onlara bolca at ihsan etti.

Bir Açıklama

Sa'd bin Ubade (r.a.)'nin: *"Ben de kavmimden bir kişiyim"* sözü üzerinde durmakta yarar var.

Millet ve toplumları yönetен kişilerin, milletlerin psikolojik yapılarını tanımaları ve bu bilgi ışığı altında onları yönetmeleri gerekir. Bazan her toplum ve milletin, veya her belde ve kasabanın kendisine özgü farklı yanı vardır. Bu özellik, onları bir problem karşısında yekvücut yapar. Problemlerden önce bunu düşünmek, sonra da en güzel çözümü bulmak gerekir. Sa'd bin Ubade böyle bir durumda kalınca, o: *"Ben de kavmimden bir kişiyim"* diyordu. Sa'd bin Ubade (r.a.)'nin sözünde, insanın yanlış değil, hak olarak gördüğü konuda, meşru yolla kavmine yardım etmesine işaret vardır. Zira Sa'd, kavminin görüşü olan bir meselede, kendi tutumuyla kavminin tutumunu birleştiğini açıklıyor. Çünkü kavmi, kendisinin mahallinde yapılmış bir içtihadı ve Resulullah (a.s.)'ı da inkar etmediklerine inanıyordu. Verdiği cevapta da bunu ifade ediyordu.

٦٦٧ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أُنَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَحُدِّثَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَاحَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» فَقَالَ لَهُ فُقَهَاءُ الْأَنْصَارِ: أَمَّا ذَوُو رَأْيِنَا يَارَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، قَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُعْطِي رِجَالاً حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ، أَفَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ» قَالُوا: بَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ» قَالُوا: سَنَصْبِرُ.

667- **Buhari** ve **Müslim**, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

667- Buhari (6/251) 75-Kitabu farzi'l humus, 19-Hz.Peygamber (a.s.)'in kalbleri İslam'a

"Enes (r.a.) şöyle haber verdi: "Allah (c.c.) Hevazin (savaşındaki ganimet) mallarından kendi Resulü'ne fey olarak verdiği zaman, Resulullah (a.s.) da Kureyş'ten bir takım kimselere (kalblerini İslam'a alıştırmak için) yüzer deve vermeye başladı. Bu durum üzerine ensardan bazı kimseler:

"Allah, Resulullah (a.s.)'a mağfiret etsin. O, Kureyş'e veriyor da, bizi terkediyor. Halbuki kılıçlarımızdan hala Kureyşlilerin kanları damlıyor" dediler."

Enes (sözüne devamla) dedi ki: *"Ensar'ın bu sözü, Resulullah (a.s.)'a ulaştırıldı. Resulullah (a.s.) ensara haber gönderdi ve onları deriden bir çadır içinde toplattı. Ensardan başka kimseyi onların yanına sokmadı. Ensar toplanınca, Resulullah (a.s.) onların yanına geldi ve:*

"Sizin tarafınızdan söylenip bana ulaşan söz nedir?" buyurdu. Ensar'ın anlayış sahibi olanları Resulullah (a.s.)'a hitaben:

"Ya Resulullah. Bizim rey sahibi olanlarımız hiç bir şey söylemediler. Ama bizden yaşları küçük bir takım genç insanlar "Allah, Resulullah'a mağfiret etsin, O, Kureyş'e veriyor da ensarı terkediyor. Halbuki bizim kılıçlarımızda henüz Kureyşlilerin kanları damlıyor" sözlerini söylediler." dediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) şunları söyledi:

"Şüphesiz bir zamanlar kafirliğe yakın bulunan bir takım insanlara, dünyalık mal veriyorum. İnsanlar, aldıkları malları evlerine götürürken, siz yurtlarınıza Allah'ın Resulü ile dönmenizden razı olmuyor musunuz? Allah'a yemin ederim ki, sizin kendisi ile dönüp gideceğiniz şey, onların alıp gideceği şeyden daha hayırlıdır." Bunun üzerine ensar:

"Evet ya Resulullah. Bizler razı olmuşuzdur" dediler. Sonra Resulullah (a.s.) onlara:

"Sizler benden sonra yakında (dünya işlerinde) başkalarının size şiddetle tercih edildiğini göreceksiniz. O takdirde sizler havz başında Allah'a ve Resulü'ne başvurmaya kadar sabrediniz (ki sabra karşı bol sevaba nail olasınız)" buyurdu. Onlar da:

"Biz sabredeceğiz" dediler."

Buhari'nin (1) bir rivayetinde de Enes: *"Fakat biz, sabretmedik" demiştir."*

---

alıştırılmak istenenlere ve onlardan başkalarına beşte bir hisseden ve haraç, cizye gibi diğer devlet gelirlerinden vermekte olduğu şeyler babı.

Müslim (2/733) 12-Kitabu'z-Zekat, 46-Müellefe-i kulub'a müslümanlığa yatıştırmak için atiyye verilmesi, imanı kuvvetli olanlara sabır tavsiye edilmesi babı.

1) Buhari (6/251) 57-Kitabu farzi'l humusu, 19-Hz.Peygamber (a.s)'in kalbleri İslam'a alıştırılmak istenenlere ve onlardan başkalarına beşte bir hisseden ve haraç, cizye gibi devlet gelirlerinden vermekte olduğu şeyler babı.

Buhari ve Müslim'in (1) Enes (r.a.)'den rivayet ettikleri bir başka hadisde Enes şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) yalnız ensarı toplayıp:

"İçinizde, sizden başka bir kimse var mı?" diye sordu. Ensar:

"Hayır, kız kardeşlerimizin oğullarından başka kimse yoktur" dediler. Resulullah (a.s.):

"Muhakkak ki, bir kavmin kızkardeşinin oğlu kendilerindendir." buyurdu ve şöyle devam etti:

"Şüphesiz ki, Kureyş, cahiliyyet devrine yakındır ve musibetten henüz çıkmamıştır. İstedim ki, onların bu bozuk vaziyetlerini düzelteyim ve bu suretle onları İslam'a ısındırayım. Siz, insanlar aldıkları dünya mallarıyla dönüp giderlerken, Allah'ın Resulü ile birlikte evinize dönüp gitmekten memnun olmaz mısınız? İnsanlar geniş bir vadiye girseler, ensar ise dar bir dağ yoluna girse, ben muhakkak ensarın dar yolunu tercih ederim" buyurdu."

Nesai,(2) Amr bin Şuayb'dan, o da babasından, o da dedesinden şu şekilde naklediyor:

"Biz, Resulullah (a.s.)'ın yanında idik. O sırada Resulullah (a.s.)'a Hevazin (kabilesinden müslüman olmuş ondört kişiden oluşan) bir heyet geldi. Onlar:

"Ya Muhammed (a.s.), biz arap boylarından ve arap kabilelerinden biriyiz. Başımıza senin de bildiğin bir bela geldi. (Müslümanlara karşı savaştık ve yenildik. Pek çok esir verdik. Şimdi ise müslüman olduk.) Bize bir lütuf ve ihsanda bulun. Allah da sana ihsan eder. (Aldığınız esirleri ve ganimetleri geri verin)" dediler. Resulullah (a.s.):

"Mallarınızı veya kadınlarla çocuklarınızdan birini seçin" buyurdu. Onlar da:

"Sen bizi, mallarımız ve kadınlarımızla çocuklarımızdan birini seçmekte serbest bıraktın. Biz kadınlarımızı ve çocuklarımızı seçiyoruz" dediler. O zaman Resulullah (a.s.) şöyle buyurdu:

"(Sizin kadınlarınız ve çocuklarınızdan) benim ve Abdulmuttaliboğullarının hisselerine düşen sizindir. (Size geri veriyorum) Ben öğle namazını kıldıktan sonra, kalkın ve:

---

1) Buhari (6/251) Aynı yer.
Müslim (2/733) 12-Kitabu'z-Zekat, 46-Müellef-i Kulub'a müslümanlığa yatıştırmak için atıyye verilmesi, imanı kuvvetli olanlara sabır tavsiye edilmesi babı.

2) Nesai (6/262) Kitabu'l-Hibe, Henüz taksimatı yapılmamış ganimet mallarının hibe edilmesi babı.

"Biz mü'min ve müslümanların kadın ve çocuklarımız (ı geri vermeleri) konusunda, Resulullah (a.s.)'dan yardım taleb ediyoruz" deyin. Onlar öğle namazını kılınca, kalktılar ve Resulullah (a.s.)'ın istediği gibi söylediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Benim ve Abdulmuttaliboğullarının hissesine düşen sizindir" buyurdu. Arkadan muhacirler:

"Bizim hissemize düşen de Resulullah (a.s.)'ındır" dediler. Ensar:

"Bizim hissemize düşen de Resulullah (a.s.)'ındır" dediler. Akra bin Habis:

"Ben ve Beni Temim, biz vermiyoruz" dedi. Uyeyne bin Hısn:

"Ben ve Beni Fezare, biz de vermiyoruz" dedi. Abbas bin Mirdas:

"Ben ve Beni Süleym, biz de vermiyoruz" dedi. Bunun üzerine Beni Süleym kalktı ve:

"Yalan söylüyorsun. Bizim hissemize düşenler Resulullah (a.s.)'a aittir" dedi. Resulullah (a.s.)

"Ey nas, onlara çocuklarını geri veriniz! Kim bir bedel karşılığı olmaksızın bu ganimetten bir şey (esir) verirse, Allah'ın bize fey olarak verdiğinden yedi deve verilecektir" buyurdu. Sonra Resulullah (a.s.) bineğine bindi. Halk Resulullah (a.s.)'ın etrafını sardı ve:

"Malımızı bize taksim et" dediler ve Resulullah (a.s.)'ın (bineğinin) orada bulunan bir ağaca gitmesine sebep oldular. Ağaç (ın dalı), Resulullah (a.s.)'ın ridasının düşmesine sebep oldu. Resulullah (a.s.):

"Ey nas. Ridamı bana verin. Allah'a yemin olsun ki, Tihame (vadisin)deki bütün ağaçlar ganimet olsaydı, hepsini size taksim ederdim. Bana cimri, korkak ve yalancı isnadında bulunmayınız" dedi ve bir deve getirdi. Devenin hörgücünden bir tutam kıl aldı ve:

"Şunu iyi bilin ki, fey'den bana hiç bir şey yoktur. Bu ise beşte birdir. Beşte bir de yine size düşecektir. (Sizin için sarfedilecektir)" buyurdu. O sırada bir tutam saçla bir adam kalktı ve:

"Ya Resulullah. Şunu devemin çulunu tamir için aldım" dedi. Resulullah (a.s.):

"Bana ve Abdulmuttaliboğullarının hissesine düşen (deve tüyleri de) senindir" dedi. Bunun üzerine o adam:

"Benim hisseme bu kadar düşerse, şu aldığıma lüzum yok" dedi ve elindekini attı. Daha sonra Resulullah (a.s.):

"Ey nas. Küçük ve büyük bir iğne de olsa (ganimet malından haksız olarak

aldığınızı) verin. Zira ganimet malından haksızlık ve hıyanet olarak onu alana o aldığı şey, kıyamet gününde utanç verici olur." buyurdu."

٦٦٨ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ وَفْدَ هَوَازِنَ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَقَدْ أَسْلَمُوا قَالُوا: إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ، وَقَدْ أَصَابَنَا مِنَ الْبَلاَءِ مَالَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ زُهَيْرٌ وَيُكَنَّى بِأَبِي صُرَدٍ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ نِسَاؤُنَا عَمَّاتُكَ وَخَالاَتُكَ وَحَوَاضِنُكَ اللاَّتِي كَفَلْنَكَ، وَلَوْ أَنَّا لَحِقْنَا الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شِمْرٍ وَالنُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ، ثُمَّ نَزَلَ بِنَا مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي أَنْزَلْتَ بِنَا لَرَجَوْنَا عَطْفَهُ وَعَائِدَتَهُ عَلَيْنَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ، ثُمَّ أَنْشَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شِعْرًا، قَالَهُ وَذَكَرَ فِيهِ قَرَابَتَهُ وَمَا كَفِلُوا مِنْهُ فَقَالَ:

أُمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ الْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ

أُمْنُنْ عَلَى بَيْضَةٍ قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ ... مُفَرَّقٌ شَلْمُهَا فِي دَهْرِهَا غِيَرُ

أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرُ هَتَّافًا عَلَى حَزَنٍ ... عَلَى قُلُوبِهِمْ الْغَمَّاءُ وَالْغُمَرُ

إِنْ لَمْ تَدَارَكْهُمُوا نَعْمَاءَ تَنْشُرُهَا ... يَاأَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يُخْتَبَرُ

أُمْنُنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... إِذْ فُوكَ تَمْلَؤُهُ مِنْ مَخْضِهَا دُرَرُ

إِذْ كُنْتَ طِفْلاً صَغِيرًا كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... وَإِذْ يَزِينُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

لاَتَجْعَلَنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... وَاسْتَبْقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ

668- Taberani, Abdullah bin Amr (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Hevazin hey'eti müslüman olup Ci'rane'de Resulullah'a geldiklerinde şöyle dediler:

"Biz, köklü bir kabileyiz. (Şunu demek istiyorlar: Sen bizim aramızda süt emdin ve bundan dolayı da aramızda akrabalık bağı var.) Başımıza senin de bildiğin bir bela geldi. Allah sana lütuf ve ihsanda bulunmuştur. Sen de bize

---

668- Haysemi, Mecmaü'z-Zevaid (6/187)'de bu hadisi nakletmiş ve şöyle demiştir: "Onu Taberani rivayet etti. Senedinde İbn-i İshak vardır ve o müdellistir (Yani rivayet ettiği hadiste bulunan bir kusuru gizleyip onun olmadığını zannettirecek bir şekilde rivayette bulunan ravi demektir.) Fakat o ve diğer ricali sikadır.

lütuf ve ihsanda bulun." Hevazin'den Sa'd bin Bekroğullarından Zuheyr adında ve Ebu Sured lakabında bir adam:

"Ya Resulullah. (Esir olarak aldığınız) kadınlarımız, senin (süt) halaların, (süt) teyzelerin ve sana bakıp seni besleyen süt annelerindir. Eğer, biz Şam kralı Haris bin Ebi Şimr'i veya Irak kralı Nu'man bin Münzir'i emdirmiş ve sonra da senin başımıza getirdiğin musibetin benzerini onlar başımıza getirmiş olsaydı, elbetteki kendilerinin şefkat ve ihsanlarını dilerdik. (O da bizden esirgemezdi) Halbuki sen emdirilip bakılanların en hayırlısısın" dedi. Ve Resulullah (a.s.)'a şu aşağıdaki şiiri okudu. Şiirinde Hz.Peygamber (a.s.)'den bahsetti ve O'nun kendileriyle akraba olduğunu, bakıp büyüttüklerini anlattı:

"Ya Resulullah. Bize keremle iyilikte bulun.
Çünkü sen ümit bağladığımız ve beklediğimiz kişisin.
Bu kaderin (kemalini) geciktirdiği,
Düzeni dağılmış, zamanında benzer olaylar olan cemaate kerem et.
O bize zamanı bir hüzünden dolayı bağırır çağırır olarak bıraktı.
Onların kalblerinin üzerinde bulutlar ve sıkıntılar var,
Eğer senin saçtığın nimetler onlara ulaşmazsa,
(Onların hali ne olur)
Ey denendiğinde insanların halimce en üstün olanı,
Kendilerinden süt emdiğin kadınlara kerem et!
Hani kendileri çalkalamaktan ağzına inciler doldururdu,
Hani sen küçükken onlardan süt emiyordun,
Hani yaptığın ve bırakıp yapmadığın şeyler seni süslüyordu.
Sen bizi, izzet ve şevketi yok olmuş kişiler gibi kılma.
Bizden bazı şeyleri alıkoy, çünkü biz aydınlık bir topluluğuz."

İmam Ahmed'in (1) Abdullah bin Amr'dan rivayetinde Abdullah bin Amr şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.)'ın yanında idim. Hevazin hey'eti ona gelerek:

"Ya Resulullah. Biz köklü bir kabileyiz. Allah'ın sana ihsanda bulunduğu gibi sen de bize lütuf ve ihsanda bulun. Senin de bildiğin gibi, başımıza bu bela geldi." dediler. Resulullah (a.s.) da:

"Mallarınızı veya kadınlarınızla çocuklarınızdan birini seçiniz." buyurdu.

---

1) Görüşüne göre, iki kabile: Fezareoğulları ile Temimoğullarıdır. İleride diğer bir rivayette Süleymoğulları'nın da aynı sözü söyledikleri gelecektir. Bu durumda her üç kabile de başkalarını reddetmiş oldular.

Onlar da:

"Sen bizi, ya mallarımızı, ya da kadınlarla çocuklarımızı seçmekte serbest bıraktın. O halde biz de çocuklarımızı (ve kadınlarımızı) seçiyoruz" dediler. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Bana ve Abdulmuttaliboğullarına düşenler sizindir. Ben öğle namazını kıldırdığım zaman: "Biz Resulullah (a.s.)'ı mü'minlere, mü'minleri de Resulullah (a.s.)'a şefaatçi olarak kadınlarımızın ve çocuklarımızın geri verilmesini istiyoruz." deyiniz." buyurdu.

Onlar da bunu yaptılar. Resulullah (a.s.):

"Bana ve Abdulmuttaliboğullarına düşenler sizindir." buyurdu. Muhacirler de:

"Bize düşenler de Resulullah (a.s.)'a aittir" dediler. Ensar da böyle söyledi. Uyeyne bin Bedr:

"Bana ve Fezareoğullarına düşenleri geri vermiyoruz" dedi. Akra bin Habis de:

"Bana ve Temimoğullarına düşenleri geri vermiyoruz" dedi. Abbas bin Mirdas da:

"Bana ve Süleymoğullarına düşenleri geri vermiyoruz." dedi. Bunun üzerine bu iki kabile.

"Sen yalan söyledin. Bilakis bize düşenler Resulullah (a.s.)'ındır." dediler. Bu sözler üzerine Resulullah (a.s.):

"Ey nas. Onlara, kadınlarını ve çocuklarını geri veriniz. Kim de hissesini hakkı olarak elinde tutarsa, Allah'ın bize ihsan edeceği ilk ganimet malından ona altı hisse verilecektir." buyurdu. Sonra Resulullah (a.s.) bineğine bindi. Halk, Resulullah (a.s.)'ın etrafını sardı ve:

"Ganimetimizi bize taksim et" dediler ve Resulullah (a.s.)'ın bir ağaca doğru gitmesine sebep oldular. Ağacın dalı Resulullah (a.s.)'ın ridasının düşmesine sebep oldu. Resulullah (a.s.):

"Ey nas. Ridamı bana geri verin. Vallahi, Tihame vadisindeki bütün ağaçlar ganimet olsaydı, hepsini size taksim ederdim da siz bana ne cimri, ne korkak, ne de yalancı diyebilirdiniz." buyurdu.

Sonra devesinin yanına yaklaştı ve hörgücünden bir tüy koparıp aldı. O tüyü şehadet parmağı ile orta parmağının arasına koydu sonra kaldırdı ve:

"Ey insanlar. Ne bu ganimetten, ne de şu ganimetten beşte biri dışında, bana (şu tüy kadar bile geçmiş) bir şey yoktur. Beşte bir pay da gerektiğinde

yine sizlere iade edilecektir (sizlere sarfedilecek)tir. Ganimet mallarından igneden ipliğe ne varsa getirip geri veriniz. Ganimet malına hiyanet, adenler için, kıyamet gününde ayıpların en kötüsü ve cehennem ateşi olacaktır" buyurdu.

Hz.Peygamber (a.s.)'in bu sözleri üzerine, elinde bir tutam kıl ile bir adam kalktı ve:

"Şunu devenin çulunu tamir için almıştım" dedi. Resulullah (a.s.) da:

"Bana ve Abdulmuttaliboğullarına düşen şeyler de senindir" buyurdu. Adam:

"Ya Resulullah. Benim hisseme bu kadar düşerse şu aldığıma lüzum yok" dedi ve elindekini attı."

٦٦٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ» ــ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ ــ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلاَّ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلاَءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ» فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَارَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لاَنَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ» فَرَجَعَ النَّاسُ. فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذِنُوا. فَهٰذَا الَّذِي بَلَغَنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ.

669- Buhari, Mervan bin Hakem ile Misver bin Mahreme (r.a.)'den rivayet

---

669- Buhari (6/236) 57-Kitabu Farzı'l-Humus, 15-Ganimetin beşte birinin müslümanlara ardarda gelen önemli hadiseler için ayrıldığına delilden biri. Hevazin kabilesinin Peygamber (a.s.)'in kendileri içinde bir süt annesini emmiş olması sebebiyle

etmiştir:

"Bu iki sahabi, Resulullah (a.s.)'ın şöyle buyurduğunu haber vermişlerdir: "Resulullah (a.s.)'a Hevazin kabilesi heyeti müslüman olarak geldikleri ve kendisinden mallarının ve esirlerinin geri verilmesini istedikleri zaman, Resulullah (a.s.) onlara:

"Sözün en sevimlisi, en doğru olanıdır. Şimdi siz, iki guruptan birini, ya esirleri, ya da malları seçiniz. Ben (sizin gelmenizi gözleyerek) bunları taksim etmeden bekletmiş idim" buyurdu. Ve hakikaten Resulullah (a.s.) Taif'ten (Ci'rane'ye) döndüğü zaman, on küsür gece onların gelmesini beklemişti. Hevazin heyetine Resulullah (a.s.)'ın kendilerine ancak iki şıktan birisini geri vereceği apaçık belli olunca, onlar Resulullah (a.s)'a:

"Biz, esirlerimizin geri verilmesini tercih ediyoruz." dediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) müslümanlar arasında ayağa kalktı. Allah'ı layık olduğu kemal sıfatlarıyla övdü. Sonra 'Amma ba'du' hitap faslını söyleyerek şu hutbeyi yaptı:

"Bu Hevazin heyeti kardeşleriniz, kusurlarından tevbe ediciler olarak bize geldiler. Ben de esirlerini kendilerine geri vermeyi düşündüm. Sizden her kim, esirlerini bu suretle (karşılıksız vererek) kardeşlerinizin gönüllerini hoş etmeyi isterse bunu yapsın. Sizden her kim, kendi hissesi üzerine bağlı olmak (karşılıksız vermemek) arzu ederse (bu bedeli) ona biz, Allah'ın bize ihsan edeceği ilk ganimet malından veririz. Bu kanaatle o da şöyle yapsın" buyurdu. Bunun üzerine insanlar:

"Biz Hevazin esirlerini kendilerine geri vermekle, onları hoşnut etmişizdir ya Resulullah" dediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) sahabilerine:

"Şimdi biz, sizden esirini vermeye rızası olan kimseleri, rızası olmayanlardan ayırdedip bilemiyoruz. Onun için siz gidiniz de durumunu, işlerinizi bilip yürüten kişileriniz gelip arzetsinler" buyurdu. İnsanlar yerlerine çekildiler, kabilelerin bilirkişileri onlarla konuştular. Sonra bu bilirkişiler, Resulullah (a.s.)'a gelip her biri kavminin esirlerini vermekten memnun olduklarını ve Resulullah (a.s.)'a bu konuda izin verdiklerini bildirdiler."

Ravi: *"İşte Hevazin esirlerinden bize ulaşan budur"* dedi.

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları kaydeder:

"Resulullah (a.s.)'a Hevazin kabilesi heyeti müslüman olarak geldiklerinde, Resulullah (a.s.) onlara şöyle buyurdu...."

Peygamber (a.s.)'den istekte bulunmaları, Peygamber (a.s.)'in de müslüman gazilerden, onlardan aldıkları hisselerini geri vermelerini helal sayması babı.

Zühri, bu olayı özet olarak bu vecihten bu sözlerle sevketmiştir.

Musa bin Ukbe ise Meğazi'de uzun olarak sevketmiştir. Musa bin Ukbe'nin rivayeti şöyledir:

"Sonra Resulullah (a.s.) şevval ayında, Taif'ten Ci'rane'ye döndü. Esirler (yani Hevazin esirleri) oradaydı. Hevazin kabilesi heyeti müslüman olarak Resulullah (a.s.)'a geldi. Onların içinde Hevazin eşrafından dokuz kişi vardı. Onlar müslümanlığı kabul edip beyat etmişlerdi. Sonra Resulullah (a.s.)'la konuştular ve şöyle dediler:

"Ya Resulullah. Esir aldığın kimselerin arasında (süt) anneler, kardeşler, halalar ve teyzeler (iniz) var. Onlar (ın bu durumları) kabilelerinin yüz karasıdır." Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Ben sizin için isteyeceğim. Ama ben taksimatı yaptım. İki tercihten birini seçiniz. Esirler mi, mallar mı sizin için daha sevimlidir?" buyurdu. Onlar da: "Ya Resulullah. Sen bizi mal ile kadınlar ve çocuklar arasında seçim yapmakta serbest bıraktın. Soyumuz bizim için daha sevimlidir. (Kadınlarımız ve çocuklarımız söz konusu olunca) biz ne koyunu, ne de deveyi ağzımıza almayız" dediler. Hz.Peygamber (a.s.):

"Bana ve Abdulmuttaliboğullarına ait olan (mallar ve esirler) sizindir. Ama sizin için müslümanlarla konuşacağım. Sizler de onlarla konuşun ve müslüman olduğunuzu açıklayın" buyurdu. Resulullah (a.s.) öğle namazını kıldırınca, Hevazin kabilesi heyeti ayağa kalktılar. Hatipleri konuştu ve meseleyi anlattılar. Müslümanları, esirleri geri verme konusunda istekli hale getirdiler. Sonra onlar konuşmalarını bitirince, Resulullah (a.s.) ayağa kalktı, onlar için şefaatçı oldu. Bu ise onları ikna etti. Ve Resulullah (a.s.) şöyle buyurdu:

"Haşimoğullarının hissesine düşenleri, ben onlara geri verdim".

Bir Açıklama

Bu kıssadan, heyetin sayısı ve diğer konular açıklık kazanmaktadır. Muhammed bin Sa'd, heyetleri beyan ettiğinde Hevazin heyetini ihmal etmiştir. Halbuki hiç kimse, heyetleri ondan daha fazla toplayıp zikretmemiştir. İleride geleceği gibi, Hevazin heyetini Zübeyr bin Surad heyeti olarak ta isimlendirenler vardır.

İbn-i Sa'd, Peygamberimizin süt amcası Ebu Mervan veya Ebu Servan, ya da Ebu Bürkan'dan söz etmektedir. Hadis metninde geçen 'İste'niytü' kelimesi, duraksayıp bekledim manasındadır. Yani, *"gelirsiniz diye esirlerin taksimini geciktirdim, geri bıraktım"* demektedir. Hz.Peygamber (a.s.) ganimetleri taksim etmeden oradan ayrılmış ve Taif'e yönelmişti. İleride geleceği gibi Taif'i kuşatmıştı. Sonra Taif'ten Ci'rane'ye dönmüş ve orada ganimetleri taksim etmişti.

Ondan sonra da Hevazin hey'eti geldi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) onların gelmeleri için taksimatı geciktirdiğini ve geri bıraktığını açıkladı. 'On küsür gece' sözü de geciktirmenin süresini beyan etmektedir.

٦٧٠ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ نَافِعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا، فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ، فَحَمَلُوا عَلَيْنَا، حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا، فَيَدُقُّنَا وَيَحْطِمُنَا فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ جَاءَ اللَّهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مُنْذُ الْيَوْمِ يَحْطِمُنَا لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجِيءَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ تُبْتُ إِلَى اللَّهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَيُبَايِعُهُ لِيَفِيَ الْآخَرُ بِنَذْرِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ، وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لاَيَصْنَعُ شَيْئًا بَايَعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، نَذْرِي، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مِنْذُ الْيَوْمِ إِلاَّ لِتُوفِيَ بِنَذْرِكَ» فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ أُوْمِضْتَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ».

670- Ebu Davud, Ebu Galib Nafi (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Enes'e dedim ki: "Ey Eba Hamza, Resulullah (a.s.)'la birlikte savaştın mı?" Enes (r.a.):

"Evet, Resulullah (a.s.)'la birlikte Huneyn'de savaştım. Müşrikler gelip bize yüklendiler. Hatta biz atlarımızı arkamızda gördük. (Müşrik) kavmin içinde ve bize doğru hamle yapan bir adam vardı. Bize yaklaşıyor ve bizi kırıp geçiriyordu. Nihayet Allah onları (müşrikleri) bozguna uğrattı. Onlar gelmeye ve İslam üzere Hz.Peygamber (a.s.)'e beyat etmeye başladılar.

Resulullah (a.s.)'ın ashabından bir adam:

"Eğer Allah, bugün bizi kırıp geçiren o adamı getirirse, onun mutlaka boynunu vurmak üzerime nezir (vacip) olsun dedi. Resulullah (a.s) sükut etti. (Sözü

670- Ebu Davud (3/208) Kitabu'l-Cenaiz, İmam, cenazeye namaz kıldırdığı zaman, ölünün neresinde durdu babı. Bu hadisi Ebu Davud uzun bir şekilde rivayet etmiştir. Hadis sahihdir.

edilen) adam getirildi. Adam, Resulullah (a.s.)'ı görünce:

"Ya Resulullah. Ben Allah'a tevbe ettim" dedi. Bunun üzerine Resulllah (a.s.) diğer adamın nezrini yerine getirmesi için ona bey'at vermedi."

Enes dedi ki: *"(Sahabe-i Kiram'dan olan) adam, kendisine onu öldürme emrini vermesi için Resulullah (a.s.)'ı gözetlemeye ve onu öldürme konusunda Resulullah (a.s.)'tan çekinmeye başlamıştı. Resulullah (a.s.), onun bir şey yapamayacağını görünce, o adama bey'at verdi. Bunun üzerine (sahabi olan) adam:*

"Ya Resulullah. (Onu öldürmem konusunda) nezrim var" dedi. Resulullah (a.s.) da:

"Ben, gün boyunca nezrini yerine getiresin diye ona (bey'at vermeyi) terkettim" buyurdu. O da:

"Bana işaret edemez miydin, ya Resulullah" dedi. Hz.Peygamber (a.s.):

"Bir Peygamber'e işaret etmek yaraşmaz" buyurdu."

EVTAS GAZVESİ

٦٧١ــ رَوَى الْبُخارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بعث أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ، وهزم اللَّهُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ، فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَاعَمِّ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلاَ تَسْتَحِي؟ أَلاَ تَثْبُتُ؟ فَكَفَّ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هٰذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَقْرِئِ النَّبِيَّ ﷺ السَّلاَمَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي. وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَرَجَعْتُ، فَدَخَلْتُ على النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ، فتوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ، أَبِي عَامِرٍ» وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ» فَقُلْتُ: وَلِيَ فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلاً كَرِيمًا» قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لأَبِي عَامِرٍ، وَالْأُخْرَى لأَبِي مُوسَى.

671- Buhari ve Müslim, Ebu Musa el-Eş'ari (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ebu Musa el-Eş'ari şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.), Huneyn Gazvesini bitirince (amcam) Ebu Amir'i bir askeri birlik üzerine kumandan yaparak Evtas'a gönderdi. Ebu Amir (Huneyn'den buraya kaçmış olanların kumandanı) Dureyd bin Sımme ile burada karşılaştı. Yapılan çatışmada Dureyd öldürüldü, askerlerini de Allah bozguna uğrattı."

Ebu Musa devamla der ki: *"Resulullah (a.s.) beni de (amcam) Ebu Amir ile beraber göndermişti. Bu savaşta Ebu Amir'in dizine Cuşem kabilesinden birisi tarafından bir ok atıldı. Okçu, okunu Ebu Amir'in diz kapağına isabet ettirdi. Ben hemen Ebu Amir'in yanına koştum ve:*

"Ey amca, sana kim ok attı?" diye sordum. O, bana:

"İşte ok atan katilim şudur" diye işaret etti. Ben hemen ona doğru koştum ve yetiştim. Beni görünce dönüp kaçmaya başladı. Ben onun arkasından gittim. Bu sırada ben hem koşuyor, hem: "Kaçmaya utanmıyor musun? Yerinde niçin durmuyorsun?" diye haykırıyordum. Adam kaçmaktan vazgeçti. Her ikimiz, kılıçlarımızla vuruşmaya başladık. Sonunda adamı öldürdüm. Sonra (Ebu Amir'in yanına geldim) Ebu Amir'e:

"Allah senin düşmanını öldürdü" dedim. Amcam bana:

"Şu oku dizimden çek çıkar" dedi. Ben de hemen çıkardım. Okun çıktığı yerden bir su boşandı. (Amcam hayatından umudunu kesti.) Bana:

"Ey kardeşimin oğlu. Peygamber (a.s.)'e selam söyle ve bana Allah'tan mağfiret istemesini rica et" dedi ve beni kendi yerine mücahidler üzerine kumandan yaptı. Kısa bir zaman yaşadı, sonra vefat etti. Bu seferden dönüp geldiğimde Peygamber (a.s.)'in huzuruna girdim. Hz.Peygamber (a.s.), odasında hasırdan örülmüş ve üzerine ince şilte serilmiş bir sedir üstünde yatıyordu. Hasırın örgüleri vücudunun arkasında ve iki yanlarında iz yapmıştı. Ben kendisine zafer ve Ebu Amir'in şehid olduğu haberini verdim ve "Resulullah (a.s.) benim için mağfiret dilesin" diye vasiyyet ettiğini arzettim. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) abdest almak için su istedi ve abdest aldı. Sonra ellerini kaldırıp:

"Ya Allah, kulcağızın Ebu Amir'e mağfiret eyle" diye dua etti. Dua ederken ben, O'nun iki koltuğunun beyazlığını gördüm. Sonra Hz.Peygamber (a.s.):

"Ya Allah. Kıyamet gününde Ebu Amir kulunu şu yarattığın insanlardan

---

671- Buhari (8/41) 64- Kitabu'l-Meğazi, 55-Evtas Gazvesi babı.
Müslim (4/1943) 44-Kitabu fezailissahabe, 38-Ebu Musa el-Eş'ari ile Ebu Amir el-Eş'ari'nin fazileti babı.

çoğunun üstünde yüksek bir makamda kıl" niyazında bulundu. Bunun üzerine ben:

"Benim için de mağfiret isteyiver" dedim. Hz.Peygamber (a.s.):

"Ya Allah, Abdullah bin Kays'ın günahını mağfiret eyle ve kıyamet gününde onu kerim bir makama girdir" diye dua etti."

Ravi Ebu Burde: *"Bu iki duanın biri Ebu Amir için, diğeri ise Ebu Musa içindir" demiştir."*

Müslim'in (1) rivayetinde: *"Cuşemoğullarından bir adam, Ebu Amir'e ok atmış..."* şeklindedir.

Yine Müslim'in rivayetinde: *"Katil beni görünce dönüp kaçmaya başladı... Ben onun peşine düştüm. Ben hem koşuyor hem de: "Sen (kaçmaktan) utanmaz mısın? Sen arab değil misin? Niçin yerinde sabit durmuyorsun?" diye haykırıyordum..."* şeklindedir.

Yine Müslim'in rivayetinde: *"Ey kardeşim oğlu, Resulullah (a.s.)'a git ve O'na benden selam söyle de O'na: "Ebu Amir sana "benim için Allah'dan mağfiret isteyiver" diyor de..."* şeklindedir.

İbn-i Hacer şöyle der:

"Iyad, Evtas'ın Hevazin yurdunda bir vadi olduğunu ve Huneyn Savaşı'nın orada yapıldığını söylemiştir. Onun bu görüşüne bazı siyer alimleri de katılmıştır. Tercih edilen görüşe göre Evtas vadisi, Huneyn vadisinden başka bir yerdir. İbn-i İshak'ın zikrettiği şu rivayet bunu açıklamaktadır:

"Savaş, Huneyn vadisinde oldu. Hevazin ordusu yengiliye uğrayınca, bir gurubu Taif'e, bir gurubu Nahle'ye, diğer bir gurubu da Evtas'a gittiler. Hz.Peygamber (a.s), Ebu Amir el-Eşari'nin komutasında bir askeri birliği, Evtas'a gidenlerin üzerine gönderdi. (Nitekim bu babda rivayet edilen hadis buna delalet ediyor.) Sonra Resulullah (a.s.) ve ordusu Taif'e yöneldi."

Bezzar, Enes'in 'Müsned'inde(2) hasen bir isnadla Dureyd bin Sımme'yi öldürenin, Zübeyr bin el-Avvam olduğunu belirten şu rivayeti nakletmektedir:

"Müşrikler bozguna uğrayınca, Dureyd bin Sımme, altıyüz kişilik bir gurubun içinde bir tepe üzerine çekildi. Bir askeri birlik gördüler. Dureyd bin

---

1) Müslim (4/1943) 44-Kitabu fezailissahabe, 38-Ebu Musa el-Eş'ari ile Ebu Amir el-Eş'ari'nin faziletleri babı.

2) Müsned, Bir çok anlama gelmekle birlikte burada, her bir sahabinin veya bir şahsın rivayet ettikleri hadisleri, sıhhat derecelerine bakmaksızın muhtelif tertiplerde kendi ismi altında bir araya getiren kitab anlamında kullanılmaktadır. Bkz. A.Aydınlı - Hadis Istılahları Sözlüğü, s.115 (Çeviren)

Sımme arkadaşlarına:

"Beni (hevdecin içinden) aşağı indirin" dedi. Onlar da indirdiler. Dureyr gördükleri birliği işaret ederek:

"Bu Kuzaa'dır. Size bir zararı dokunmaz" dedi. Sonra onun bir benzeri başka bir birliği gördüler. Dureyd:

"Bu Süleym'dir" dedi. Sonra tek başına bir süvariyi gördüler. Bunun üzerine Dureyd:

"Bu Zübeyr bin el-Avvam'dır. Sizi bulunduğunuz yerden çıkaracak ve sizi öldürecek olan odur" dedi."

Enes dedi ki: *"Zübeyr dönünce onları gördü ve arkadaşlarına:*

"Bunlar da nedir?" dedi ve onlara doğru yürüdü. Cemaatı da kendisini izledi ve onlardan üçyüz kişiyi öldürdüler. Zübeyr bin el-Avvam, Dureyd'in kafasını kesti ve önüne koydu..."

Bir Açıklama

İbn-i Dığne'nin Zübeyr'in cemaati içinde olduğu ve onu bizzat kendisinin öldürdüğü, mecazen de Zübeyr'e nisbet edildiği ihtimali vardır. Dureyd, cahiliyyet döneminde meşhur süvari şairlerindendi. Öldürüldüğü zaman yüzyirmi veya yüzaltmış yaşında olduğu söyleniyor.

İbn-i Aiz'de ve Taberani'nin 'el-Evsat'ında; hasen bir isnadla Ebu Musa el-Eş'ari (r.a.)'den başka bir vecihden şöyle rivayet edilmiştir:

"Ebu Musa el-Eşari demiştir ki: "Allah, müşrikleri Huneyn günü bozguna uğratınca, Resulullah (a.s.) takip birliği süvarilerinin başına Ebu Amir el-Eş'ari'yi kumandan tayin edip gönderdi. Ben de Ebu Amir el-Eş'ari ile birlikte idim. Dureyd'in oğlu Ebu Amir'i öldürdü. Ben de ona doğru gidip onu öldürdüm ve sancağı aldım."

TAİF GAZVESİ

Buhari, bu gazvenin sekizinci yılın şevval ayında olduğunu söylemiştir. Musa bin Ukbe de aynı görüştedir.

٦٧٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلاَ نَفْتَحُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: «نَقْفُلُ»، فَقَالَ: «اُغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ» فَغَدَوْا، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَأَعْجَبَهُمْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَتَبَسَّمَ.

672- **Buhari** ve **Müslim**, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Abdullah bin Ömer (1) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.), Taif şehrini kuşattığı zaman, Taiflilerden herhangi bir şey elde edemedi. (Bazı sahabileriyle istişare ettikten sonra):

"İnşallah yarın döneceğiz (yani kuşatmayı kaldıracağız)" dedi. Bu söz mücahidlere ağır geldi ve:

"Taif'i fethetmeden nasıl gideriz?" dediler."

Ravi bir defasında da: *"Nasıl döneriz, dediler"* şeklinde rivayet etmiştir.

"Sahabilerin bu itirazlı sözleri üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

672- Buhari (8/44) 64-Kitabu'l-Meğazi, 56-Taif Gazvesi babı.
Müslim (3/1402) 32-Kitabu'l-Cihad ve's-Siyer, 29-Taif Gazvesi babı.
1) Bir rivayet de Abdullah bin Amr'dan nakledilmiştir.

"Öyleyse yarın sabah cenge hazır olun" buyurdu. Ertesi sabah savaş başladı ve sahabilerden bir çoğu yaralandı. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s):

"İnşaallah bizler yarın döneceğiz" buyurdu. Bu sefer Hz.Peygamber (a.s.)'in bu kararı onları sevindirdi. Hz.Peygamber (a.s.) de sahabilerin sevinmelerine güldü."

Ravi Süfyan bir başka rivayetinde: *"Tebessüm etti"* yani gülümsedi şeklinde söylemiştir.

Buhari'nin (1) buna benzer bir rivayeti de şöyledir:

"...Biz buradan Taif'i fethedinceye kadar ayrılmayız" dediler... Ertesi sabah düşmanla çok şiddetli bir savaş yaptılar. Müslümanlardan yaralananlar çok oldu...."

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları kaydeder:

"İbn-i Ebi Seybe'deki İbn-i Zübeyr'in mürselinde şöyle demektedir: "Resulullah (a.s.) Taif'i kuşattığı zaman ashabı:

"Ya Resulullah. Sakif'in okları bizi yaktı. Onlara beddua et" dediler. Resulullah (a.s.) da:

"Ya Allah! Sakıf'ı hidayete erdir" buyurdu."

Bazı meğazi müellifleri de şunları anlatmışlardır:

"Kalenin fethi, Resulullah (a.s.)'a güçleşmişti. Zira Taifliler, bir yıl sürecek bir kuşatma için kendilerine yetecek kadar hazırlık yapmışlardı. Kuşatma sırasında müslümanların üzerine kızgın demir parçaları ve oklar attılar. Mücahidlerden bazılarına isabet ettirip onları yaraladılar. Bunun üzerine Hz. Peygamber (a.s.), Nevfel bin Muaviye el-Dili ile istişare etti. Nevfel görüşünü şöyle belirtti:

"Onlar (Sakıfliler) deliğinde bulunan tilkilerdir. Eğer bekler durursan, tilkiyi yakalarsın. Onu kendi halinde bırakırsan, sana bir zarar vermezler" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) onları terkedip gitti."

Bir Açıklama

Enes (r.a.), Müslim'deki hadisinde, Taif kuşatmasının kırk gün sürdüğünü belirtmiştir. Siyercilere göre bu süre ihtilaflıdır. Bu sürenin yirmi gün, on küsür gün, onsekiz gün ve onbeş gün olduğu da söylenmiştir. "Biz döneceğiz" sözü, Medine'ye geri döneceğiz, demektir. "Bu söz onlara ağır geldi" ifadesindeki anlam, "Taif'i fethetmeden nasıl gideriz?" sözleri ile anlatılmaktadır. Velhasıl Resulullah (a.s.) onlara fetih gerçekleşmeden geri dönmeyi haber verince, bu

1) Buhari (10/503) 78-Kitabu'l-Edeb, 68-Gülme ve gülümseme babı.

haber onların hoşuna gitmedi. Resulullah (a.s.) da onların bu durumunu görünce, onlara savaşmalarını emretti. Ama yine de onlara fetih nasip olmadı ve pek çoğu yaralandı. Çünkü Sakifliler, surların üzerinden mücahidleri ok yağmuruna tutuyorlardı. Onlar, attıkları okları mücahidlere ulaştırıyorlardı. Fakat mücahidlerin okları, surların üzerindekilere ulaşmıyordu. Mücahidler bunu görünce, geri dönme fikrinin daha yararlı olduğunu anladılar. Resulullah (a.s.) geri dönme fikrini onlara tekrar açınca, o zaman bu onları sevindirdi. Bundan dolayı ravi, "Resulullah (a.s.) güldü" demiştir. "Süyfan bir keresinde "Tebessüm etti" dedi." ifadesi ravi tarafından bir teyid ve tekrardır.

İbn-i Hişam, Taif kuşatmasında şehid olanların oniki kişi olduklarını da belirtmektedir.

KA'B BİN ZÜHEYR'İN MÜSLÜMAN OLMASI

٦٧٣ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ مُنْصَرَفَهُ مِنَ الطَّائِفِ، كَتَبَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى إِلَى أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى، يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ رِجَالاً بِمَكَّةَ مِمَّنْ كَانُوا يَهْجُوهُ وَيُؤْذِيهِ، وَأَنَّهُ بَقِيَ مِنْ شُعَرَاءِ قُرَيْشٍ ابْنُ الزِّبَعْرِيِّ وَهُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَفِرَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ لاَيَقْتُلُ أَحَدًا جَاءَهُ تَائِبًا وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَانْجُ وَلاَ نَجَاةَ لَكَ. وَقَدْ كَانَ كَعْبٌ قَالَ أَبْيَاتًا نَالَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا بَلَغَ كَعْبًا الْكِتَابُ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ حَاضِرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مِنْ شَيْءٍ بُدًّا، قَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَمْدَحُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ خَوْفَهُ وَإِرْجَافَ الْوُشَاةِ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ ــ كَمَا ذُكِرَ لِي فَغَدَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ ثُمَّ أَشَارَ لَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ: هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُمْ إِلَيْهِ، فَاسْتَأْمِنْهُ فَذَكَرَ لِي أَنَّهُ قَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَيَعْرِفُهُ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ جَاءَ لِيَسْتَأْمِنَ مِنْكَ تَائِبًا مُسْلِمًا فَهَلْ أَنْتَ قَابِلٌ مِنْهُ إِنْ أَنَا جِئْتُكَ بِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: وَثَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ

مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي وَعَدُوَّ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْهُ عَنْكَ فَإِنَّهُ جَاءَ تَائِبًا نَازِعًا» فَغَضِبَ عَلَى هٰذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ لِمَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُهُمْ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ بِخَيْرٍ فَقَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي قَالَهَا حِينَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (وَذَكَرَ أَبْيَاتًا: سَتَرِدُ بِرِوَايَةِ الْحَاكِمِ). قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: فَلَمَّا قَالَ: (السُّودُ التَّنَابِيلُ) وَإِنَّمَا أَرَادَ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لِمَا كَانَ صَاحِبُهُمْ صَنَعَ، وَخَصَّ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَدْحَتِهِ، غَضِبَتْ عَلَيْهِ الْأَنْصَارُ فَبَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ أَخَذَ يَمْدَحُ الْأَنْصَارَ وَيَذْكُرُ بَلاَءَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَوْضِعَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ :

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلاَ يَزَلْ ... فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ

وَرِثُوا الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ... إِنَّ الْخِيَارَ هُمُ بَنُو الْأَخْيَارِ

الْمُكْرِهِينَ السَّمْهَرِيَّ بِأَذْرُعٍ ... كَسَوَالِفِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ

وَالنَّاظِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ ... كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ

يَتَطَهَّرُونَ يَرَوْنَهُ نُسُكًا لَهُمْ ... بِدِمَاءِ مَنْ عَلِقُوا مِنَ الْكُفَّارِ

دَرَبُوا كَمَا دَرِبَتْ بِبَطْنِ خَفِيَّةٍ ... غُلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الْأُسُودِ ضَوَارِي

673- Taberani, Muhammed bin İshak (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"İbn-i İshak der ki: "Resulullah (a.s.), Taif dönüşünde Medine'ye geldiğinde, Büceyr bin Züheyr, kardeşi, Ka'b bin Züheyr bin Ebu Selman'a mektup yazarak, "Resulullah (a.s.)'ın Mekke'de kendisini hicveden ve bu yolda kendisine eziyet eden bir kaç kişiyi öldürttüğünü, geriye kalan Kureyş şairlerinden İbn-i Ziba'ra ve Hubeyre bin Ebi Vehb'in de saga sola kaçtıklarını haber verdi. "Hayatına ihtiyacın varsa koş gel Allah Resulu (a.s.)'ne... O, tevbe edip müslüman olarak kendisine gelen hiç kimseyi öldürmüyor. Eğer bunu yapmazsan başının çaresine bak. Senin için kurtuluş yoktur" dedi. Ka'b; içinde Resulullah (a.s.)'a

---

673- Haysemi, Mecmau'z-Zvaid (9/392) Haysemi bu hadisi Taberani'nin rivayet ettiğini, İbn-i İshak'a kadar ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

Bu hadis, munkatı'dır fakat şahidleri vardır. Zehebi'nin bazısını sahih kabul edip bazısı hakkında sustuğu, senedlerle Hakim'in tahric ettiği rivayetler vardır.

dil uzattığı uygunsuz sözler sarfettiği beyitler söylemişti.

Mektup Ka'b'a ulaşınca, dünya kendisine dar gelmeye başladı. Hayatından endişe ediyordu. Kabilesindeki bazı düşmanları da onu korkutulur. Ka'b başka çıkar yol bulamayınca, Allah Resulü'nü öven kasidesini söyledi. Bu kasidede Ka'b, korkusunu ve iftiracı düşmanlarından doyduğu endişeyi dile getirdi. Sonra yola çıktı ve Medine'ye geldi. Bana anlattığına göre, aralarında Cuheyne'den tanışıklığı bulunan bir adamın yanına misafir oldu. O adam da Ka'b'ı, sabah namazını kılmak üzereyken, alıp Resulullah (a.s.)'a götürdü. Adam cemaatle birlikte namazını kıldı. Sonra Ka'b'a, Resulullah (a.s.)'ı göstererek:

"İşte bu Resulullah (a.s.)'tır, kalk ve eman dile." dedi. Bana anlatıldığına göre Ka'b kalktı, Hz.Peygamber (a.s.)'in yanına oturdu. Elini eline aldı. Resulullah (a.s.) kendini tanımıyordu. Sonra dedi ki:

"Ey Allah'ın Resulü. Ka'b bin Zübeyr tevbe edip müslüman olarak senden eman diliyor, ben onu size getirsem kabul eder misiniz?" Resulullah (a.s.):

"Evet" buyurdu. Bunun üzerine:

"Ben, Ka'b bin Zübeyr'im ya Resulullah" dedi."

İbn-i İshak der ki:

"Asım bin Ömer bin Katade'nin bana anlattığına göre ensardan bir kişi, o anda Ka'b'ın üzerine atlamış ve: "Bırak şu Allah düşmanının boynunu vurayım" demiş. Fakat Hz.Peygamber (a.s.): "Bırak onu, tevbe etmiş ve eski halini terk ederek gelmiştir" buyurdu. Ka'b, bu davranış sebebiyle o adamın mensup olduğu ensar kabilesine kızdı. Muhacirlerden hiç kimse Ka'b hakkında hayırdan başka bir şey söylemedi. Bunun üzerine Ka'b, Resulullah (a.s.)'ın huzuruna geldiğinde söylediği şu kasideyi okumuştur." (Bu kasidenin beyitleri Hakim'in rivayetinde verilecektir.)

İbn-i İshak, Asım bin Ömer bin Katede (r.a.)'den şu rivayette bulunur:

"Ka'b: "Kısa siyah adamlar firar ettikleri zaman" deyip, bu sözle ensar topluluğunu kasdetti. Çünkü onlar, Ka'b'a ilk gelişinde hakaret etmişlerdi ve o da övgüsünü yalnızca muhacirlere yöneltmişti. Bunun üzerine ensar öfkelendi. Ka'b müslüman olduktan sonra (bu hatasını telafi için) ensarı methetmeye ve Resulullah (a.s.)'la birlikte uğradıkları belaları, Resulullah (a.s.)'ın yanındaki yerlerini anlatmaya başlamış ve şu kasideyi söylemiştir:

"Kim şerefli bir hayat sürmek isterse,

Ensar'ın salihlerinin oluşturduğu bir toplulukla yaşasın.

Onlar üstün ahlakı atadan ve ecdattan aldılar.

Ve onlar, hayırlı kimselerin evlatları olan hayırlı insanlardır.

(Bu iyiler) mızrağı kılıç kenarları gibi kısa olmayan korlarla zorlarlar.

Onlar görüşleri zayıf olmayan tutuşmuş ateş parçaları gibi kızarmış gözlerle bakarlar.

Onlar kafirlerden takılanların kanlarıyla temizlenirler

Ve bunu da kendileri için bir ibadet olarak görürler.

Onlar, Hafiyye vadisinde boyunları kalın arslanları parçalamaya

Ve avlanmaya alışık olarak yetiştiler."

٦٧٤ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (بَانَتْ سُعَادُ) فِي مَسْجِدِهِ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ:

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكُمِّهِ إِلَى الْخَلْقِ لِيَسْمَعُوا مِنْهُ قَالَ: وَقَدْ كَانَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ كَتَبَ إِلَى أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى يُخَوِّفُهُ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ فِيهَا أَبْيَاتًا:

مَنْ مُبْلِغٌ كَعْبًا فَهَلْ لَكَ فِي الَّتِي ... تَلُومُ عَلَيْهَا بَاطِلاً وَهِيَ أَحْزَمُ

إِلَى اللَّهِ لاَالْعُزَّى وَلاَ اللاَّتِ وَحْدَهُ ... فَتَنْجُو إِذَا كَانَ النِّجَاءُ وَتَسْلَمُ

لَدَى يَوْمٍ لاَيَنْجُو وَلَيْسَ بِمُفْلِتٍ ... مِنَ النَّارِ إِلاَّ طَاهِرُ الْقَلْبِ مُسْلِمُ

فَدِينُ زُهَيْرٍ وَهُوَ لاَشَيْءَ بَاطِلٌ ... وَدِينُ أَبِي سُلْمَى عَلَيَّ مُحَرَّمُ

764- Hakim, Musa bin Ukbe (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Musa bin Ukbe demiştir ki: "Ka'b bin Zuheyr "Banet Suad" kasidesini Medine'deki mescidde Hz.Peygamber (a.s.)'e okudu. Ka'b kasidesini okurken şunları söylemiştir:

"Şüphesiz Peygamber (a.s.) kendisiyle aydınlanılan bir nur,

674- Müstedrek (3/582) Hakim: "Bu hadisin isnadlarını İbrahim bin Münzir el-Hizami toplamıştır. Musa bin Ukbe'den nakledilen Muhammed bin Fuleyh hadisi ile Haccac bin Zirrakibe hadisi sahihtirler" demiştir.

Allah'ın yalın kılıçlarından keskin bir kılıçtır."

Kureyş'ten bir cemaat sözcüsü, "Onlar müslüman olduğu zaman Mekke'den Medine'ye intikal ediniz, dedi." beyitlerine gelince, Peygamber (a.s.) yanındaki halka dinlemeleri için gömleğinin yeri ile işaret etti. Musa bin Ukbe sözüne şöyle diyerek devam etti: "Büceyr bin Zübeyr, kardeşi Ka'b bin Züheyr bin Ebu Selman'ı korkutmak ve onu İslam'a davet etmek üzere mektup yazmıştı. Büceyr o mektupta şu beyitleri söylüyordu:

"Ka'b'a kim iletecek benim şu söyleyeceklerimi,
Kınadığın şeyde bir batıl olan durum mu vardır?
Senin kınadığın o şey, sadece sımsıkı Allah'a bağlar.
Lat'a, Uzza'ya değil!
Kurtuluş istiyorsan müslüman olur ve kurtulursun.
İnsanlardan hiç kimsenin kaçıp kurtulamayacağı bir günde,
Yalnızca kalbi temiz olan müslüman kurtulacaktır.
Züheyr'in dini benim için hiç birşey değildir, batıldır.
Ebu Selman'ın dini ise bana haram kılınmıştır."

٦٧٥ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ ابْنَا زُهَيْرٍ، حَتَّى أَتَيَا أَبْرَقَ الْعَزَّافِ فَقَالَ بُجَيْرٌ لِكَعْبٍ: اُثْبُتْ فِي عِجْلِ هٰذَا الْمَكَانِ حَتَّى آتِيَ هٰذَا الرَّجُلَ يَعْنِي رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَسْمَعَ مَايَقُولُ، فَثَبَتَ كَعْبٌ، وَخَرَجَ بُجَيْرٌ فَجَاءَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ فَبَلَغَ ذٰلِكَ كَعْبًا فَقَالَ:

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً ... عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيْبَ غَيْرِكَ دَلَّكَا
عَلَى خُلُقٍ لَمْ تُلْفِ أُمًّا وَلَا أَبًا ... عَلَيْهِ وَلَمْ تُدْرِكْ عَلَيْهِ أَخًا لَكَا
سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ ... وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَا

فَلَمَّا بَلَغَتِ الْأَبْيَاتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَهْدَرَ دَمَهُ فَقَالَ: «مَنْ لَقِيَ كَعْبًا فَلْيَقْتُلْهُ» فَكَتَبَ بِذٰلِكَ بُجَيْرٌ إِلَى أَخِيهِ يَذْكُرُ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَهْدَرَ دَمَهُ وَيَقُولُ لَهُ: «اَلنَّجَا وَمَا أَرَاكَ تُفْلِتُ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْدَ

ذٰلِكَ: اِعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ لاَيَأْتِيهِ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَاِلٰهَ اِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إلاَّ قَبِلَ ذٰلِكَ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا فَأَسْلِمْ وَأَقْبِلْ. فَأَسْلَمَ كَعْبٌ، وَقَالَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي يَمْدَحُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ بِبَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ مَكَانَ الْمَائِدَةِ مِنَ الْقَوْمِ، مُتَحَلِّقُونَ مَعَهُ حَلَقَةً دُونَ حَلَقَةٍ يَلْتَفِتُ إِلَى هٰؤُلاَءِ مَرَّةً فَيُحَدِّثُهُمْ وَإِلَى هٰؤُلاَءِ مَرَّةً فَيُحَدِّثُهُمْ قَالَ كَعْبٌ: فَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ بِالصِّفَةِ، فَتَخَطَّيْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَسْلَمْتُ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَإِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ الْأَمَانَ يَارَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَمَنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «كَيْفَ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» فَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُورُ مِنْهَا وَعَلَّكَا

قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ مَاقُلْتُ هٰكَذَا قَالَ: «وَكَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ:

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ: «مَأْمُونٌ وَاللَّهِ» ثُمَّ أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا حَتَّى أَتَى عَلَى اٰخِرِهَا وَأَمْلاَهَا عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ ذِي الرُّقَيْبَةِ حَتَّى أَتَى عَلَى اٰخِرِهَا، وَهِيَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةُ:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

675- Hakim, Abdurrahman bin Ka'b bin Züheyr (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Abdurrahman şöyle demiş: "Züheyr'in iki oğlu, Ka'b ile Büceyr yola çıkıp Abruku'l-Azzaf denilen yere kadar gelmişler. Büceyr, Ka'b'a: "Sen bu yerde dur. Ben, şu zata (Resulullah (a.s.)'a) kadar gidip söylediği şeyleri bir dinleyeyim" dedi. Ka'b orada durup bekledi. Büceyr çıkıp Resulullah (a.s.)'ın yanına geldi. Resulullah (a.s.) ona İslamı anlatıp müslüman olmasını teklif etti. Büceyr de hemen müslüman oldu. Bu haber Ka'b'a ulaşınca, Ka'b şu beyitleri söyledi:

"Benden Buceyr'e bir mektup iletiniz,

Seni başkasının ölümü gibi ölüme yönelten nedir?

Babanın ve annenin sahip olmadığı bir ahlaka (seni iten nedir)

Bu konuda kendine bir kardeş de bulamazsın.

Ebu Bekir sana kana kana bir kase içirdi.

O Me'mun (Peygamberimizin Kureyş kabileleri içindeki lakabı) da o ka'seden ikinci defa içirdi."

Bu beyitler Resulullah (a.s.)'ın kulağına gelince Ka'b'ın kanını helal kıldı ve: "Kim Ka'b'a rastlarsa, onu öldürsün" buyurdu. Bunun üzerine Ka'b'ın kardeşi, Ka'b'a Resulullah (a.s.)'ın kanını helal kıldığını ve kurtuluşunun ancak başını alıp gitmesinde olduğunu yazdı. Bundan sonra da, şöyle yazdı: "İyi bil ki, Resulullah (a.s), yanına Allah'tan başka ilah bulunmadığına ve Muhemmed'in Resulullah olduğuna tanıklık ederek gelen herkesi müslümanlığa kabul ediyor. Benim bu mektubum sana ulaşınca, hemen müslüman ol ve derhal gel." Bunun üzerine Ka'b müslüman oldu ve Resulullah (a.s.)'ı methettiği meşhur kasidesini söyledi. Sonra dönüp geldi ve bineğini Resulullah (a.s.)'ın mescidinin kapısında çöktürdü. Mescide girdi. Resulullah (a.s.) o sırada halka halka oturan ashabının arasında bulunuyor, kah dönüp o taraftakilere, kah dönüp bu taraftakilere konuşuyordu. Ka'b dedi ki:

"Ben bineğimi mescid'in kapısında çöktürdüm. Resulullah (a.s.)'ı gıyaben tanımıştım. İnsanların arasından atlayarak yürüyüp Resulullah (a.s.)'ın yanına gelip oturdum ve müslüman oldum. Akabinde "Allah'tan başka ilah olmadığına ve senin, Allah'ın elçisi olduğuna, şehadet ederim. Bana eman ver ey Allah'ın Resulü" dedim. Resulullah (a.s.):

"Sen kimsin?" diye sordu. Ben de:

"Ka'b bin Züheyr'im" dedim.

"Sen o sözleri söyleyen kişisin ha" buyurdu. Sonra Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e döndü ve:

675- El-Müstedrek (3/579)

"O nasıl demişti?" buyurdu. Hz.Ebu Bekir (r.a.) de:

"Ebu Bekir sana dopdolu kadehle içirdi.

Me'mun da sana ondan ikinci kez içirdi." anlamındaki beytini okudu. Bunun üzerine Ka'b:

"Ya Resulullah (a.s.). Ben öyle söylememiştim" diyerek itiraz etti. Hz. Peygamber (a.s.) de:

"Peki nasıl söylemiştin?" dedi. Ka'b "ben ancak şöyle söylemiştim" dedi ve şu beyti okudu:

"Ebu Bekir sana dopdolu bir kase içirdi.

Me'mun da sana ondan ikinci kez içirdi."

Resulullah (a.s.) bu beyti duyunca:

"Vallahi, Me'mun'dur, güvenilir biridir." buyurdu. Sonra Ka'b kasidesinin tümünü sonuna kadar okudu. Kasideyi Haccab bin Zirrakibe'ye yazdırdı. Bu uzun kaside aşağıdaki gibiydi:

"Suad benden uzaklaştı, bugün kalbim kısıktır.

Onun peşinde, bir fidye bulup de esaretten kurtulamayan esir gibi zillete düşmüştür.

Yurdundan koparılmış, gözleri sürmeli bir ceylan sesini andırır gibi Suad'ı götürdüler.

Vakit de henüz sabah idi.

Gülerken dişlerinde kar beyazlığı gözüküyordu.

Öyle beyaz ki, onları şarapla yıkıyorlar durmadan sanki.

Vakit kuşluktur.

Açık ve dolambaçlı vadide çakıl taşlarının üstünden,

Atlaya atlaya akan saf ve serin sularla karşılaşmıştır sanki.

Nasıl ki, rüzgar siler süpürürse, üzerindeki bulutları,

Nasıl yıkarsa yağmur bulutları, pırıl pırıl geceleri...

Ağzındaki su, o yağmur suyu Suat'ın,

Dişleri de bembayaz kum tepeleri...

Sözünde dursaydı ve öğüdüne güvenilir olsaydı,

Suad ne güzel dost olurdu.

Ama o öyle bir dosttur ki, yalan, döneklik, can yakmak

Ve değişiklik yapmak onun ruhuna işlemiş.

Suat bulunduğu hal üzere asla durmaz.

Gül yabani gibi elbiselerinin içinde durmadan renk değiştirir.
Suad kalburun suyu tutmadığı gibi, verdiği sözü asla tutmaz.
Onun verdiği sözü ve ettiği iyiliği seni asla aldatmasın.
Çünkü kuruntu ve düşler ancak saptırır.
Yalancılığıyla meşhur Urkub'un vaadleri ona bir örnektir.
Suat'ın verdiği sözler de boş ve beyhudedir.
Ey sevgili Suad! Sana erişmek mümkün olmasa da,
Sevgiline dönüp geleceğini umuyorum ve ümid ediyorum.
Suad, soylu saf kan ve seri yürüyen develerin bile,
Ulaştıramayacağı bir yerde şimdi akşamlamıştır.
Ayağına çabuk, bedeni güçlü ve yolculuğa dayanıklı,
Soylu develer dahi olsa Suat'a yetişmek artık ne mümkün...
Süratli yürüyüşün etkisiyle terleyip de etrafa güzel kokular yayan,
Seri bir deve ile, alametleri ve belirtileri kaybolmuş,
Kestirme bir yoldan dahi gidilse yine Suat'a yetişilmez.
Söz konusu olan o asil deve, taşları bol ve vadiler
Ve kum tepeleri alev alev yandığı zaman, bembeyaz bir yaban öküzünün,
Gözlerindeki görme gücü gibi bir bakışla yolları görür.
Gerçekten kendisi de babası gibi dağ parçasına benzer.
Anası ve teyzesinin boyunları uzun, yürüyüşleri de pek hızlıdır.
Üzerinde keneler dolaşır. Göğsü, böyrü ve vücudunun,
Her yanı yağlarla dolu, artık keneler onu rahatsız edemez ve yere düşerler.
Kuvvet ve çeviklikte hayvanlar gibidir.
Öyle de semiz ki, her tarafından etler dökülür,
Göğsünden fırlamış baldırları büklüm büklümdür.
Gözlerinde gerdan arası, başın yular takılan yeri sert,
Ve katılaşmıştır, bileği taş gibi.
Hurma dalından yapılmış bir sopa gibi geçer.
Ve uzun kuyruğu ipek tüylü, sarkar memelerinin üstünden.
Develerden iyi anlayan yumru burnundan,
Kulağından ve oval çehresinden kolayca tanır onu.
Develeri geçerken, sütun gibi bacaklar üzerinde yürür de,
Ayaklarının yere değip değmediği anlaşılmaz.
Ayakları demirdenmişcesine çakılları parçalayıp,

Fırlatır etrafa ve nala muhtaç olmadan aşar kayalıkları...

Öyle çabuk ayaklı ki, güneşin sıcağında ter döker

Ve dağ tepelerine damlayan terler, binicinin gözüne serap gözükür.

Kertenkelenin sırtı güneşte kavrulduğu

Ve renkten renge girdiği gün bile onu yürümekten kimse durduramaz.

Sıcaklıktan, çekirgelerin herbiri kendine sığınacak bir yer aramakta iken,

Kervan başı dinlenmek için mola dediği zaman, yine deve yol katetme gayretindedir.

Güneşin harareti dayanılmaz bir halde iken,

O soylu deve biricik oğlunu yitirmiş,

Bir kadının elleriyle göğsünü dövmesi gibi süratlice yoluna devam etmiştir.

Biricik evladının ölüm haberini alıp da göğsünü döverek,

Kan revan içinde kalan ve akla elveda diyen,

Hüzünlü annenin çırpınışı gibi hareket eder.

Fesatçılar etrafa koşuşturup duruyorlar ve:

"Ey Ebu Süleyman'ın oğlu, sen kendini ölmüş bil" diyorlar.

Onlara yolumu boşaltın, artık size önem vermiyorum,

Rahman'ın takdir ettiği şey mutlaka gerçekleşecektir" diyorum.

İnsanoğlunun huzurlu demleri her ne kadar uzun olsa da,

Eninde sonunda bir gün tabuta konulup taşınacaktır.

Bana haber verildi; "Resulullah (a.s.) seni öyle bir cezaya çarptıracak ki!"

Halbuki O'nun her zaman affetmesi umulur.

Resulullah (a.s.)'ın huzuruna özür dilemeye geldim.

Çünkü, ancak Resulullah (a.s.) katında özür kabul edilir.

İçi hidayet öğüdü ve en yüce gerçeklerle dolu olan,

Kur'an'ı sana armağan eden, Allah için bana bir savunma mühleti ver.

Beni kıskanıp, jurnal edenlerin sözlerine bakarak,

Beni cezalandırma, hakkımda çok şeyler söylendiyse de gerçekte ben suçsuzum.

Öyle bir makamda bulunuyorum ki, benim görüp işittiklerimi,

Burada bir fil duysaydı, Resulullah (a.s.)'tan bir teminat yoksa korkar titrerdi.

Sözü dinlenen, emri geçerli olan bir zatın eline elimi koydum,

Ve hiç bir konuda onunla tartışmayı düşünmüyorum.

Kendi kendime konuştuğum zaman, söylemediğim bir çok şeyler
Bana nisbet edilir, ama o sözlerden sorumlu tutulmam...
Sık ağaçlardan meydana gelmiş ve içinde yırtıcı hayvanların bulunduğu, bir ormandaki, bir heybetli arslandan daha korkutucudur...
O arslan sabah vakti avlanmaya çıkar,
Ve parçalanmış insan etleriyle, başak iki arslanın da karnını doyurur.
Dayanıklı bir arslana saldırdığı zaman, onu yere sermeden bırakmaz.
Cev denilen bölgenin yırtıcı hayvanları ondan uzak durur
Ve onun vadisinde erkek topluluklar barınamaz.
Onun vadisinde güvenilir kişiler eksik değildir.
Parçalanmış silahlar ve elbiseler, o arslanın ağzından arta kalanlardır.
Peygamber kendisiyle aydınlanılan bir nur,
Allah'ın yalın kılıçlarından bir hint kılıcıdır.
Kureyş'ten bir cemaat sözcüsü onlar,
Müslüman olduğu zaman "Mekke'den Medine'ye göç ediniz," dedi.
Onlar hemen göçtüler, ancak zayıflar, savaşta kalkanı olmayanlar,
Silahsızlar ve ata binemeyenler yerlerinde kaldılar.
Evet onlar, başları havada dimdik yiğitlerdir.
Onların zırhları sanki Davud Peygamber'in yapıp savaşta giydiği demir gömlektir.
Uzun ve parlak zırhlarının sağlam ve dayanıklı büklümleri,
Ayrık otlarının halkaları gibi birbirine geçmiştir.
Süngüleri düşmanlarının göğsüne saplansa da sevinmezler,
Kendileri de aynı duruma düşseler üzülmezler.
Beyaz erkek develer gibi yürürler, kısa siyah adamlar,
Firar ettikleri zaman bir darbe onları korur.
Yaralandıkları zaman, ancak göğüslerinden vurulurlar.
Onların, ölüm denizlerinin dalgalarından korkuları yoktur..."

HİCRETİN SEKİZİNCİ YILINDAN DERSLER VE ÖĞÜTLER

1- Mekke'nin fethinden önce, İslam devleti sadece Medine-i Münevvere'de vardı. Fakat İslamın bulunduğu her yerde, bu devletin nüfuzu ve gözcüleri bulunuyordu. Bu gözlerle İslam devleti, bazı kabilelerle antlaşma yaparak ilişki kur-

muştu. Aciz olmayan, veya olduğu yerde kalmasını gerektiren bir görevle yükümlü bulunmayan her müslümandan, Medine'yi Münevvere'ye hicret etmesi isteniyordu. Bu sayede, İslam devletinin sınırları genişlemişti. Bu sınırlar, insanların müslüman bir yönetıcinin emrine girdikleri ve İslam'ın ahkamına boyun eğdikleri her yere kadar genişleyecekti. Ve böylece bu süre içinde İslam devleti yani boyutlar kazanacaktı. Halkın, Resulullah (a.s.)'ın tayin ettiği valilere zekatlarını vermeleri bunun bir belirtisiydi. Valilerin bölgeleri Resulullah (a.s.) tarafından belirlenmişti. Zekat, Resulullah (a.s.) tarafından görevlendirilmiş kişilere ödenirdi ki, bu iş İslam devletinin bir göreviydi. Dokuzuncu yılın olaylarında bu meselenin, Resulullah (a.s.)'ın fetihten sonra üzerinde durduğu en önemli konu olduğunu göreceğiz.

2- Askeri harekat, fetihten önce daveti her bir yana ulaştırmanın biricik yoluydu. Er-Raci ve Bi'r-i Maune denemeleri bunu kanıtlıyordu. Ancak fetihten sonra davet metodu değişmiştir. Çünkü artık askeri harekatlar olmadan, davet imkanı doğmuştu. Bundan ötürü davetçilerin gönderilmesi veya bilgi edinmek, ya da İslamı kabul ettiklerini bildirmek için heyetlerin gelmesi, bir kısım yerlere vali tayin edilmesi, zekat, cizye, harac ve benzeri şeyleri toplama faaliyetlerinin yürütülmesi gibi şeyleri görüyoruz. Bütün bunlar fetihden sonraki dönemin getirdiği kolaylıklardır.

3- Sekizinci yıldan ve daha sonraki İslami harekatların ipuçlarından birisi de şudur: İslami hareket doğrudan doğruya putları ve tapınmaya mahsus şeyleri hedef edinmişti. Ama bir putu yıkmak çok zor oluyordu. Mekke, putlardan temizlendikten sonra puta tapıcılığın kökünü kazımak kolaylaşmıştı.

Bunun için sekizinci, dokuzuncu ve onuncu yılların olaylarının, bulundukları yerde bu putların yıkımı üzerinde yoğunlaştığını görüyoruz. Resulullah (a.s.)'ın vefat etmeden önce yaptığı bir çok çalışmanın arasında, puta tapıcılığın Arap yarımadasından silinip gitmesi de yer almaktadır.

4- İnsanların güç sınırlarından yararlanan, onları eğitmeyi, verimli kılan ve onları canlı tutmayı kavrayabilen yöneticiler oldukça azdır. Başarılı olan yöneticiler, uygun adamı uygun yere getirenlerdir. İnanç veya fikir temeline dayanan sistemlerde en iyi ölçü, zaman ölçüsüdür. Sadece, davaya girmek suretiyle ilerleyebilen kişiler çok azdır. Önemli olan bir harekete girmek değil, sebat etmek ve kendini yetiştirmektir. Kuşkusuz insanları istihdam etmek, ihti-yatlı davranmayı gerektirir. Ama doğruluk ve olgunluğa delalet eden kesin belirtiler olunca, ihtiyatlı davranmanın geçerli sebep olamayacağı anlaşılmalıdır.

Yine Resulullah (a.s.)'ın hayatında vahyin, ilahi emirlerin ve doğru ferasetin rol oynaması, yalancıların faaliyetlerinin onunla birlikte yürümesine imkan vermiyordu.

Ayrıca doğru sözlülerin düşüncelerinden yararlanmak da gerekli-dir. Halid

bin Velid'in ve Amr bin el-As'ın müslüman olmaları üzerinden fazla bir zaman geçmeden, Resulullah (a.s.)'ın onlara önemli görevler vermesi ve onları, kendilerinden önce İslam'a girmiş olan sahabilerin üzerine kumandan tayin etmesi kayda değer bir hususdur. Çünkü onlar, branşlarında başarılı insanlardı. Bunda, İslami hareketler için alınması gereken önemli dersler vardır.

5- Sekizinci yılın olaylarından biri de, Taifli bazı kölelerin kaçıp Resulullah (a.s.)'a sığınmaları, Resulullah (a.s.)'ın onları hürriyetlerine kavuşturması ve efendileri müslüman olduktan sonra da bu kölcleri onlara iade etmemiş olmasıdır. Resulullah (a.s.) bu kölelerden her birini, Sahabe-i Kiramdan birine; yedirmek, barındırmak ve İslamı öğretmek üzere vermişti. Nebevi siyrette bu olaydan alınacak önemli dersler vardır. Köleyi hürriyetine kavuşturmak, zayi olmasınlar diye uygun icraatları gerektirir. Buradaki en önemli ders, genel sorumlulukları, özel sorumluluklara dönüştürmektir. Komutanların ve yöneticilerin en önde gelen görevlerinden biri budur.

Cemaatler ne kadar ileri, toplumlar ne kadar sorumluluklarını bilirlerse bilsinler, bu genel yükümlülükler belli bir şahsa, belirli bir yükümlülük verilmedikçe, genel yükümlülükler ve hukuk tam anlamıyla yerine getirilmiş olamaz. Bundan dolayı çeşitli müesseseler ve özel hizmet kurumları meydana getirilmiştir. Resulullah (a.s.)'ın hayatında, bu ince espiriye açıkça şahit oluyoruz. Resulullah (a.s.), hiç bir genel yükümlülük yoktur ki, onu şahsi bir yükümlülüğe dönüştürmüş olmasın. Burada kölcler, müslüman oldular, Resulullah (a.s.) da onları hürriyetlerine kavuşturdu. Sonra da her birinin ihtiyacını karşılamak üzere, Sahebe-i Kiramdan birini görevlendirdi. Resulullah (a.s.)'ın cihaddan eğitime, konuk etmekten diğer hususlara kadar, her konuda izlediği yol işte bu idi. O, insanlarla özel ilgi kurar, özel ilgi gösterirdi.

HİCRETİN DOKUZUNCU YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

TEBÜK GAZVESİ

DUMET'ÜL CENDEL'DE ÜKEYDİR'İN ESİR EDİLMESİ

URVE BİN MES'UD'UN MÜSLÜMAN OLMASI

DOKUZUNCU YILDA HACC

ZU'L HALASA PUTHANESİNİN YIKILMASI

HİCRETİN DOKUZUNCU YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

BU DÖNEMİN ÖZETİ

● *Mekke'nin fethinden sonraki dönem, İslam'a yönelme dönemi olarak kendini gösterir. O dönemde, insanlar dalgalar halinde İslam'a girdiler. Bu dönemde; bir yandan daha önceye dayanan davet, eğitim, ilmi çalışmalar ve savaş sürmekte, öte yandan yabancı heyetler gelmekteydi. Zekat toplama ve dağıtma için temsilcilerin gönderildikleri bu dönem, diğer dönemlerden farklılıklar arzetmektedir. Siyer müellifileri bu heyetlerin ve zekat toplayıcılarının ilk kez ne zaman, ikinci kez ne zaman gönderildikleri konularında ihtilafa düşmüşlerdir.*

İbn-i Kesir 'el-Bidaye ve'n-Nihaye' adlı eserinde, Tebük Savaşı ve Mescid-i Dırar konusunu dokuzuncu yılın önemli olayları arasında zikretmiştir. İbn-i Kesir, dokuzuncu yıldan önce gelen heyetlerle, o yılda gelen heyetleri zikretmiştir.

Mübarekfuri ise, 'er-Rahiku'l-Mahtum'da, dokuzuncu yılın önemli olaylarını zikretmiş, siyercilerin Resulullah (a.s.)'ın zekatları toplamak ve dağıtmak için görevlendirdiği zekat memurlarını isimlerini sayarak ele almış ve incelemiştir. Ayrıca önemine binaen heyetler için de ayrı bir bab açmıştır. Biz burada, O'nun naklettiği gibi zekat memurlarının isimlerini ve bu yılın olaylarını özetleyeceğiz. Bu özetlemelerimizi bazan onun nakillerinden yapacağız. Dokuzuncu yılda, Resulullah (a.s.)'a gelen heyetlerin isimlerini de İbn-i Kesir'den alıntı yaparak sunacağız.

DEĞİŞİK KABİLELERE GÖNDERİLEN ZEKAT MEMURLARI ŞUNLARDIR

1- Uyeyne bin Hısn, Temimoğullarına,

2- Yezid bin el-Hüseyn, Eslem ve Ğıfat'a,

3- Abbad bin Bişr el-Eşheli, Süleym ve Muzeyne'ye,

4- Rafi bin Mekis, Cuheyne'ye,

5- Amr bin el-As, Fezareoğulları'na,

6- Dahhak bin Süfyan, Kilaboğulları'na,

7- Beşir bin Süfyan, Ka'boğulları'na,

8- İbnu'l-Lutebiyye el-Ezdi, Zabyanoğulları'na,

9- Muhacir bin Ebu Ümeyye, San'a'ya (O orada iken el-Esvedu'l-Ansi, Resulullah (a.s.)'a isyan etmişti.)

10- Ziyad bin Lebid, Hadramut'a

11- Adiyy bin Hatim, Tayy ve Esedoğulları'na,

12- Malik bin Nuveyre, Hanzalaoğullarına,

13- Zibirken bin Bedr, Sa'doğulları'nın bir kısmına

14- Kays bin Asım, Sa'doğulları'nın diğer bir kısmına

15- Ala bin Hadrami, Bahreyn'e,

16- Ali bin Ebi Talib (Zekat ve Cizye'yi birlikte toplamak için) Necran'a gönderilmişlerdir.

● ***Uyeyne bin Hıns el-Fizari Seriyyesi:***

Uyeyne, dokuzuncu yılın muharrem ayında, elli kişilik bir süvari birliğinin başında Temimoğulları'na gönderildi. Süvari birliğinin içinde ensar ve muhacirden hiç kimse yoktu. Bu seriyyenin gidiş sebebi, Temimoğullarının kabilelere baskın düzenlemiş olmaları ve kabilelerin zekat vermelerine engel olmalarıydı.

Uyeyne bin Hıns yola çıkarak gece yürüyor, gündüz gizleniyordu. Nihayet sahrada onlara hücum etti. Temimoğulları dönüp kaçtılar. Uyeyne onlardan, onbir erkek, yirmibir kadın ve otuz çocuğu esir aldı ve doğruca Medine'ye getirdi. Onlar Remle binti Haris'in evine konuldular. Getirilen esirler için Temimoğullarının ileri gelenlerinden on kişi Medine'ye geldi. Sonra müslüman oldular. Bunun

üzerine Resulullah (a.s.) onlara armağan verip ihsanda bulundu ve kadınlarla çocuklarını onlara iade etti.

● ***Kutbe bin Amir Seriyyesi***

Dokuzuncu yılın safer ayında Kutbe, Turbe'ye yakın Tabela nahiyesindeki Hasamlı'lardan bir oymağa gönderildi. Kutbe, yirmi kişilik bir birliğin başında, binmek için yanlarına on deve alarak yola çıktı. Ve ani bir baskın düzenledi. Şiddetli çarpışmalar meydana geldi. Sonunda her iki tarafta da çok sayıda yaralı oldu. Pek çok müslümanla birlikte Kutbe de şehid edildi. Müslümanlar deve, koyun ve kadınları önlerine katıp Medine'ye getirdiler.

● ***Dahhak bin Süfyan el-Kilabi Seriyyesi***

Dokuzuncu yılın rebiulevvel ayında İslam'a davet etmek için Dahhak bin Süfyan el Kilabi, Kilaboğullarına gönderilmişti. Kilaboğulları, İslam'ı kabul etmeyip savaştılar. Sonunda müslümanlar onları bozguna uğrattılar ve adamlarından birini öldürdüler.

● ***Alkame bin Mücezziz el-Müdlici Seriyyesi***

Bu seriyye, dokuzuncu yılın rebiulahır ayında üçyüz kişi ile Cidde sahillerine gönderildi. Alkame, Cidde sahillerine yakın bir yerde Mekke'ye karşı korsan hareketler yapmak için toplanmış Habeşlilerin üzerine gönderilmişti. Alkame denize açıldı ve sonunda bir adaya vardı. Habeşliler, müslümanların gelişini duyunca kaçtılar.

● ***Hz.Ali bin Ebu Talib (r.a.) Seriyyesi***

Hz.Ali (r.a.) dokuzuncu yılın rebiulevvel ayında Tayy kabilesine ait 'Fuls' denilen putu yıkmak için gönderildi. Hz.Peygamber (a.s.) Hz.Ali bin Ebi Talib (r.a.)'i yüz kişisi develi, elli kişisi atlı olmak üzere yüzelli kişilik bir askeri birliği, siyah bayrak ve beyaz sancakla gönderdi. Tan ağarırken, Hatim ailesinin konakladığı yere baskın yaptılar. Putu yıktılar ve çokça ganimet elde ettiler.

● ***Tebük Gazvesi***

Hicri dokuzuncu yılın receb ayında oldu. Sebebi şuydu: Resulullah (a.s.)'a, Bizans imparatorunun müslümanlarla savaşmak için hazırlık yaptığı haberi ulaştı. Müslümanlar Şam sınırlarında bulu-

nan Tebük'e kadar geldiler. Fakat savaşmak için Rumlar gelmedi. Bu, İslam gücünün Bizans sınırlarına dayandığının bir isbatı ve müslümanların Mute savaşında uğradıkları olumsuz etkinin silindiği anlamına gelmekteydi. Bu gazve, yapılan tüm saldırıların içinde büyük bir fetih oldu. Tebük bu savaşta, Resulullah (a.s.)'ın operasyonları için bir merkez olmuştur. Anlaşma, sözleşme ve boyun eğmeler bu fethin sonucuydu. İbn-i İshak, Eyle kralının gelip Resulullah (a.s.)'la barış antlaşması yaptığını, cizye ödemeyi kabul ettiğini, Cerba ve Ezruh halkının gelişini, barış antlaşması yaptıklarını ve cizye ödediklerini zikretmiştir.

Resulullah (a.s.), Halid bin Velid'i Dumetu'l-Cendel'deki Ukeydir'e gönderdi. Halid onu esir aldı ve cizye ödemek şartıyla onunla barış antlaşması yaptı. Tebük'te Hirakl'ın elçisi Resulullah (a.s.)'a geldi ve mucizeler gördü. Zaten Hirakl, Resulullah (a.s.)'la savaşmak konusunda arzulu değildi. Tebük Gazvesi, Suriye araplarına Resulullah (a.s.)'ın duruma hakim olduğunu hissettiren bir fetih olmuştu.

● *Dokuzuncu yılın içinde Resulullah (a.s.) hanımlarından bir ay uzaklaştı.*

● *Bu yılda önemli bir kaç olay meydana geldi:*

Resulullah (a.s.)'ın Tebük'ten gelmesinden sonra, Uveymir el-Aclani ile karısı arasında lian (karı ile kocanın şer'i usule uygun olarak dörder defa şehadette bulunduktan sonra karşılıklı kendi nefislerine la'net okumaları) olayı oldu.

● *Fuhuş yaptığını itiraf eden Gamidli kadın recmedildi. Bu kadın, çocuğunu memeden kestikten sonra recmedilmişti.*

● *Habeşistan kralı Necaşi Ashame vefat etti. Hz.Peygamber (a.s.) onun gıyabında cenaze namazı kıldı.*

● *Hz.Peygamber (a.s.)'ın kızı Ümmü Gülsüm vefat etti. Hz. Peygamber (a.s.) ona çok üzüldü ve Osman bin Affan'a: "Üçüncü bir kızım olsaydı, onu muhakkak sana nikahlardım" buyurdu.*

● *Münafıkların başı Abdullah bin Ubeyy bin Selul, Resulullah (a.s.) Tebük'ten döndükten sonra öldü. Resulullah (a.s.) onun için mağfiret istedi. Hz.Ömer (r.a.) onun üzerine namaz kılınmasını en-*

gellemeye çalıştıktan sonra onun üzerine namaz kıldı ve bundan sonra Hz.Ömer (r.a.)'in fikrini onaylayan Kur'an ayetleri indi.

● Resulullah (a.s.) Tebük Gazvesinden dönüşü sırasında Dırar Mescidi'ni yıktı.

● Resulullah (a.s.) dokuzuncu yılın zilkade veya zilhicce ayında Hz.Ebu Bekir es-Sıddık (r.a.)'ı müslümanlara haccın menasikini yaptırmak için hac emiri olarak gönderdi. Sonra müşriklerin haccetmelerini yasaklayan berae suresinin ilk ayetleri nazil oldu. Hz.Ebu Bekir (r.a.) bazı kimseleri, insanlara: "Bu yıldan sonra, hiçbir müşrik haccedemez ve çıplak olarak Kabe'yi tavaf edemez" diye ilan etmeleri için gönderdi.

● Resulullah (a.s.)'a bu yılda heyetler ard arda gelmeye başladılar. Resulullah (a.s.)'a gelen heyetlerin sayısı yetmişe ulaştı. Bu yılın heyetlerden yana nasibi bol olmuştu. Dokuzuncu yıl çıkmadan, yaklaşık olarak İslam, Arap yarımadası'nın tümüne hakim olmuştu. Yarımada halkının ekserisi o zamana kadar bir yönetime ve birliğe boyun eğmede güçlük çekmişti. Hatta Hz.Muhammed (a.s.)'den önce hiçbir kimse onları birleştiremediği gibi onlara egemen de olamamıştı.

Hicretin dokuzuncu yılında Hz.Peygamber (a.s.)'e gelen bazı heyetler şunlardır:

Esedoğulları heyeti, Absoğulları heyeti, Fezareoğulları heyeti, Mürreoğulları heyeti, Sa'lebeoğulları heyeti, Muhariboğulları heyeti, Kilaboğulları heyeti, Kilablar'dan Rüvasoğulları heyeti, Akil bin Ka'boğulları heyeti, Kuşeyr bin Ka'boğulları heyeti, Bekkaoğulları heyeti, Kinane heyeti, Eşca heyeti, Bahile heyeti, Süleymoğulları heyeti, Hilil bin Amiroğulları heyeti, Bekr bin Vailoğulları heyeti, Tağleboğulları heyeti, Sakif heyeti, Tucib heyeti, Cu'fi heyeti, Ezd heyeti, Kinde heyeti, Sadıf heyeti, Huşeyn heyeti, Sa'doğulları heyeti, Hanifeoğulları heyeti, Hamdan heyeti, Beliyy heyeti, Uzre heyeti, Abdulkays heyeti.

● Resulullah (a.s.)'ın hayatındaki son yıllar, birbirlerine çok benziyordu. Bu benzerlikler daha çok dokuzuncu, onuncu ve vefat ettiği onbirinci yılları kapsar. O yıllarda seriyyelerin hareketi aralık-

sız devam etmişti.

Dokuzuncu yılda Tebük Gazvesi oldu. Resulullah (a.s.)'ın bizzat katıldığı gazvelerin sonuncusu budur. Seriyyelerle birlikte davetçi birlikler de bulunuyordu. Bunların yanında, zekatları toplama ve dağıtma faaliyetleri de yapılıyordu. Yine bu yıllarda, insanları İslam'ın içinde eritme ve onları kendi ayakları üzerinde duracak şekilde yetiştirme faaliyetleri olmuştu. Resulullah (a.s.), insanları İslam'ın potasında eritme faaliyetini, onuncu yıldaki Veda Haccı ile gerçekleştirmişti... Veda Haccı bir bakıma Nebevi Davetin mihengi olmuştu.

TEBÜK GAZVESİ

٦٧٦ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ رضِي اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: غزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً، وَشَهِدْتُ مَعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَكَانَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَبُوكُ.

676- Hakim, Cabir bin Abdullah (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Cabir dedi ki: "Resulullah (a.s.) yirmibir kez gazveye çıktı. Ben ondokuzunda Resulullah (a.s.)'la beraberdim. Resulullah (a.s.)'ın çıktığı son gazve Tebük Gazvesi idi."

٦٧٧ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَلْفِ دِينَارٍ فِي كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِهِ. قَالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ، وَيَقُولُ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ» مَرَّتَيْنِ.

677- Tirmizi, Abdurrahman bin Semure (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Abdurrahman şöyle dedi: "Osman, güçlük ordusunu donatırken Hz. Peygamber (a.s.)'e elbisesinin kolu içinde bin dinar getirdi ve kucağına yaydı."

676- Müstedrek (3/566), Hakim; "Bu hadisin isnadı sahihdir, ama Buhari ile Müslim tahric etmemiştir. Fakat Zehebi onu kabul etmiştir" demiştir.

677- Tirmizi (5/626) 50-Kitabu'l-Menakıb, 19-Hz.Osman bin Affan (r.a.)'ın menakıbı babı. Bu hadisin isnadı hasendir.

Abdurrahman şöyle dedi: *"Hz.Peygamber (a.s.)'in onları altüst ettiğine ve iki defa şöyle buyurduğuna şahid oldum: "Bu günden sonra ne yapsa, Osman'a zarar vermez."*

٦٧٨ــ رَوَى الْبَزَّارُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدِّثْنَا عَنْ شَأْنِ الْعُسْرَةِ فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ شَدِيدٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا يَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْخَلاءَ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ تَنْقَطِعُ، وَحَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ يَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ وَيَضَعُهُ عَلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا، فَادْعُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّ ذَلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ، فَأَظَلَّتْ ثُمَّ سَكَبَتْ، فَمَلَؤُوا مَا مَعَهُمْ ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ، فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتْ عَنِ الْعَسْكَرِ.

678- Bezzar, İbn-i Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas şöyle dedi: "Ömer bin el-Hattab'a: "Bize kıtlık (yılı) durumundan bahset" denildi. Hz.Ömer (r.a.) de şöyle dedi: "Biz yaz sıcağının en şiddetli döneminde Resulullah (a.s.)'la beraber Tebük'e çıkıp gittik. Konak yerlerinden bir yere konakladık ve orada dayanılmaz bir susuzluğa uğradık. Susuzluktan boyunlarımız kopacak sandık. Bizden biri çıkıp su aramaya başlıyor, su araya araya boynunun koptuğunu sanacak dereceye gelmedikçe geri dönmüyordu. Hatta adam, devesini boğazlıyor, devenin işkembesindeki tersini sıkıp suyunu bile içiyor ve onu karnının üzerine koyuyordu. Hz.Ebu Bekir es-Sıddık (r.a.):

"Ya Resulullah. Kuşkusuz Allah, senin duanı hayırla karşılar. Bundan ötürü (bize) dua et" dedi. Hz.Peygamber (a.s.):

"Ya Ebu Bekir! Sen bunu istiyor musun?" buyurdu. Hz.Ebu Bekir (r.a.):

"Evet" dedi.

Hz.Ömer (r.a.) dedi ki: "Bunun üzerine Resulullah (a.s.) ellerini kaldırdı. Daha ellerini indirmemişti ki, gök eğilmeye ve kararmaya, sonra da yağmur yağmaya başladı. Müslümanlar yanlarında bulunan kapları doldurdular. Sonra dönüp baktığımızda yağmurun ordugahtan ötesine yağmadığını gördük."

678- Kesfu'l-Estar (2/354) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/194)'de "Onu Bezzarve Taberani 'Evsat'ında rivayet etmiştir ve ricali sikadır" demiştir.

٦٧٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَسْأَلُهُ لَهُمُ الْحُمْلاَنَ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقُلْتُ: يَانَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لاَأَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ» وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ، وَلاَ أَشْعُرُ، فَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ سُوَيْعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلاَلاً يُنَادِي: أَيْ عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟ فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُذْ هٰذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ، وَهٰذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ وَهٰذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ ــ لِسِتَّةِ أَبْعِرَةٍ ابْتَاعَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ ــ فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ ــ أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ــ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هٰؤُلاَءِ، فَارْكَبُوهُنَّ» قَالَ أَبُو مُوسَى: فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي بِهِنَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هٰؤُلاَءِ، وَلٰكِنْ وَاللَّهِ، لاَأَدَعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ سَأَلَتْهُ لَكُمْ، وَمَنَعَهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ، ثُمَّ إِعْطَاءَهُ إِيَّايَ بَعْدَ ذٰلِكَ، لاَتَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدَّقٌ، وَلَنَفْعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ، فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ، حَتَّى أَتَوُا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْعَهُ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدُ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى سَوَاءً.

679- Buhari ve **Müslim**, Ebu Musa el-Eş'ari (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ebu Musa şöyle demiştir: "Arkadaşlarım kendilerine yük devesi istemek için beni Resulullah (a.s.)'a gönderdiler. Çünkü darlık ordusunda, Tebük Gazasında idiler. Ben, Resulullah (a.s.)'a geldim ve:

"Ey Allah'ın Peygamberi. Arkadaşlarım beni yük devesi istemek için sana gönderdiler" dedim. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Vallahi size hiç bir yük hayvanı veremem" buyurdu. Resulullah (a.s.)'ın bir şey vermemesinden mahzun oldum ve Resulullah (a.s.) bana gücenmiştir

---

679- Buhari (8/110) 64-Kitabu'l-Meğazi, 78- Tebük Gazvesi babı.
Müslim (3/1269) Kitabu'l-İman.

diye korkarak geri döndüm. Hemen arkadaşlarımın yanına giderek Resulullah (a.s.)'ın söylediklerini onlara haber verdim. Orada bir dakika durur durmaz Bilal'in sesini işittim. O şöyle diyordu: "Ey Abdullah bin Kays." Ben de kendisine cevap verdim. Bilal bana:

"Resulullah (a.s.) seni çağırıyor, yanına git" dedi. Resulullah (a.s.)'ın yanına vardığımda, Sa'd'dan satın aldığı altı deveyi göstererek:

"Şu çifti, şu çifti ve şu çifti al da arkadaşlarına götür ve de ki: "Size, bu yük devlerini Allah verdi (yahut Resulullah (a.s.) verdi), artık bunlara binin" buyurdu."

Ebu Musa sözüne şöyle devam etmiştir: *"Ben de bu develeri arkadaşlarıma götürerek: "Resulullah (a.s.) bunları binmek için size gönderdi. Fakat sizden biriniz benimle gelsin de Resulullah (a.s.)'dan sizin için istekte bulunduğum zaman söylediği ilk sözü dinlesin. Ve ilk defa vermeyişini, sonradan verişini (gören) birine beraber gidelim. Siz, zannetmeyin ki, O'nun söylemediği bir şeyi ben size söylemiş olayım" dedi. Bana şu cevabı verdiler:*

"Vallahi, sen bizim indimizde (doğruluğu) tasdik edilmiş bir adamsın. Dilediğini elbette yaparız."

Bunun üzerine Ebu Musa onlardan bir kaç kişi ile birlikte yola revan olarak Resulullah (a.s.)'ın sözünü işiten ve onlara (evvela) bir şey vermeyip sonradan verdiğini görenlere gitmişler. Onlar da kendilerine tamamiyle Ebu Musa'nın anlattıklarını anlatmışlardır."

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları kaydeder:

"Tebük Gazvesi, ihtilafsız olarak Veda Haccı'ndan önce, dokuzuncu yılın recep ayında olmuştur. İbn-i Aiz'in, İbn-i Abbas (r.a.)'dan rivayetine göre; Tebuk Gazvesi, Taif kuşatmasından altı ay sonra olmuştur. Küsürlerini kaldırdığımız takdirde bu, receb ayında oldu diyenin görüşüne muhalif değildir. Çünkü Hz.Peygamber (a.s.) zilhicce ayında Taif'den dönerken Medine'ye girmişti. Tebük, Medine-Dımaşk (Şam) yolunun ortalarında bir yerdir. Medine ile Tebük arasında ondört konaklık mesafe olduğu söylenir."

İbn-i Sa'd ve şeyhleri ile diğerlerinin beyanına göre Tebük Gazvesinin sebebi şöyledir:

Şam'dan Medine'ye zeytin ve zeytinyağı getiren Nebatiler, Rumlar'ın müslümanlarla çarpışmak için yığınak yaptıklarını, Lahm ve Cüzam ve diğer hıristiyan arapları yanlarına çektiklerini, öncü birliklerin gelip Berka'ya dayandıklarını, müslümanlara haber verdiler. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) müslümanları sefere çıkmaya çağırdı. Kaib'i, Malik'in hadisinde sözü edileceği gibi, savaşa çıkacakları yönü onları açıkladı. Taberani, İmran bin Hüseyn'in şöyle de-

diğini rivayet etmiştir:

"Hıristiyan araplar, Herakliyüs'e: "Şu peygamberlik iddiasıyla ortaya çıkan adam artık helak oldu. Etrafındaki müslümanlar da kıtlık ve yokluk yıllarına tutuldular. Servetleri yok oldu." diye yazı yazdılar.

Bu yazı üzerine Herakliyus ve silahlandırdığı kırkbin kişilik bir kuvvetin ileri gelen adamlarından adına Kubaz denilen birinin komutasında gönderdi. Bu haber Resulullah (a.s.)'a ulaştı, fakat o anda müslümanların gücü sınırlıydı. O sırada Hz.Osman (r.a.), Şam'a bir ticaret kervanı düzenlemişti. Hz.Osman (r.a.):

"Ya Resulullah. Semerleri ve çulları ile ikiyüz deve, ikiyüz ukye de altın benden" dedi."

İmran bin Hüseyn sözüne devamla şöyle dedi: *"Ben, Resulullah (a.s.)'ın: "Artık bundan sonra, yapacağı şeyden dolayı Hz.Osman (r.a.)'a sorumluluk yok" dediğini duymuştum."*

Bu hadisi Tirmizi tahric etmiş, Hakim de benzerini Abdurrahman bin Hayyam'dan nakletmiştir. Ebu Said 'Şerefu'l-Mustafa'da, Beyhaki 'Delail'de Şehr bin Havşeb tarıkından, o da Abdurrahman bin Ğanem'den şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"Yahudiler, Resulullah (a.s.)'a gelerek: "Ya Eba'l Kasım, eğer peygamberlik iddiasında doğru söylüyorsan, hemen Şam'a yetiş. Zira Şam mahşer yeri ve Peygamberler diyarıdır" dediler. O da onların sözüne kanarak Şam'ı almak niyetiyle Tebük Gazvesine çıktı. Tebük'e varınca Allah ona beni İsrail suresindeki:

"Onlar seni bu yerden çıkarmak için nerdeyse zorlayacaklardı" ayetinden, "Bizim yolumuzda asla bir değişiklik bulamazsın" ayetine (1) kadar olan ayetleri indirdi." Bu rivayet, mürsel olmakla birlikte, isnadı hasendir.

٦٨٠ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَهْلِي، فَأَقْبَلْتُ وَقَدْ خَرَجَ أَوَّلُ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ــ فَطَفِقْتُ فِي الْمَدِينَةِ أُنَادِي: أَلَا مَنْ يَحْمِلُ رَجُلا لَهُ سَهْمُهُ، فَنَادَى شَيْخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: لَنَا سَهْمُهُ عَلَى أَنْ نَحْمِلَهُ عُقْبَةً، وَطَعَامُهُ مَعَنَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَسِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ، حَتَّى أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا، فَأَصَابَنِي قَلائِصُ، فَسُقْتُهُنَّ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَخَرَجَ فَقَعَدَ عَلَى حَقِيبَةٍ مِنْ حَقَائِبِ إِبِلِهِ، ثُمَّ

1) *Isra Suresi: 76*

قَالَ: سُقْهُنَّ مُدْبِرَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سُقْهُنَّ مُقْبِلاَتٍ، فَقَالَ: مَا أَرَى فَلاَئِصَكَ إِلاَّ كِرَامًا، قَالَ: إِنَّمَا هِيَ غَنِيمَتُكَ الَّتِي شَرَطْتُ لَكَ، قَالَ: خُذْ فَلاَئِصَكَ يَا ابْنَ أَخِي، فَغَيْرَ سَهْمِكَ أَرَدْنَا.

680- Ebu Davud, Vasile bin el-Eska (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Vasile şöyle dedi: "Tebük Gazvesi konusunda Resulullah (a.s.) çağrıda bulundu. Ailemin yanına gittim ve hemen dönüp geldim. Resulullah (a.s.)'ın sahabilerinin ön kısmı yola çıkmıştı. Ben hala Medine'de "Ganimet hissesini kendisine vermek üzere, beni bineğine bindirecek yok mu?" diye bağırıyordum. Derken ensardan bir yaşlı zat seslendi ve: "Nöbetleşe bindirmemize karşılık, yiyeceği bizimle ortak olmak ve hissen de bize ait olmak şartıyla kabul eder misin?" dedi. Ben de: "Evet" dedim. Ensardan olan zat: "Haydi, Allah'ın bereketi üzerine yürü" dedi."

Vasile sözüne devamla dedi ki: *"Arkadaşın en hayırlı olanı ile yola çıktım. Nihayet Allah bize ganimet ihsan etti ve benim payıma, sağlam ve genç develer düştü. Onları sürüp arkadaşıma getirdim. Develerden birinin terkisine çıkıp oturdu ve sonra:*

"Onları önce öne, sonra da arka tarafa doğru sür. Ben senin develerinin en iyileri olduğunu görüyorum." dedi. Vesile de: "Onlar, sana şart koştuğum ganimetimdir" dedi. O da: "Kardeşimin oğlu, develerini al. Biz senin payının dışındakini kasdetmiştik" dedi."

٦٨١ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَبُوكَ جَعَلَ لاَيَزَالُ يَتَخَلَّفُ الرَّجُلُ فَيَقُولُونَ: يَارَسُولَ اللَّهِ تَخَلَّفَ فُلاَنٌ. فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «دَعُوهُ، إِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ اللَّهُ بِكُمْ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَرَاحَكُمُ اللَّهُ مِنْهُ» حَتَّى قِيلَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! تَخَلَّفَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبْطَأَ بِهِ بَعِيرُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «دَعُوهُ إِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ اللَّهُ بِكُمْ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَرَاحَكُمُ اللَّهُ مِنْهُ». فَتَلَوَّمَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَعِيرِهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ أَخَذَ مَتَاعَهُ، فَجَعَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَاشِيًا، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ، وَنَظَرَ نَاظِرٌ مِنَ

680- Ebu Davud (3/55) Kitabu'l-Cihad, Bineğini yarım veya bir paya kiraya veren adam babı.

الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! هٰذَا رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الطَّرِيقِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «كُنْ أَبَا ذَرٍّ» فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ الْقَوْمُ قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ هُوَ وَاللَّهِ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ يَمْشِي وَحْدَهُ وَيَمُوتُ وَحْدَهُ وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ» فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَتِهِ وَسُيِّرَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، أَوْصَى امْرَأَتَهُ وَغُلَامَهُ إِذَا مِتُّ فَاغْسِلَانِي وَكَفِّنَانِي ثُمَّ احْمِلَانِي فَضَعَانِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَأَوَّلُ رَكْبٍ يَمُرُّونَ بِكُمْ فَقُولُوا هٰذَا أَبُو ذَرٍّ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ كَذٰلِكَ، فَاطَّلَعَ رَكْبٌ فَمَا عَلِمُوا بِهِ حَتَّى كَادَتْ رَكَائِبُهُمْ تَطَأُ سَرِيرَهُ فَإِذَا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَالُوا مَاهٰذَا؟ فَقِيلَ جَنَازَةُ أَبِي ذَرٍّ فَاسْتَهَلَّ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْكِي، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ يَمْشِي وَحْدَهُ وَيَمُوتُ وَحْدَهُ وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ، فَنَزَلَ فَوَلِيَهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَجَنَّهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ذُكِرَ لِعُثْمَانَ قَوْلُ عَبْدِاللَّهِ وَمَا وَلِيَ مِنْهُ.

681- Hakim, Abdullah bin Mes'ur (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"Abdullah bin Mes'ud şöyle demiş: "Resulullah (a.s.) Tebük'e doğru yürüyünce, geride hala bazı kişiler kalıyordu. Sahabe-i Kiram'dan bazıları da:

"Ya Resulullah, filan geri kaldı" diyorlar, Resulullah (a.s.) da:

"Bırakınız onu, eğer onda bir hayır varsa, yüce Allah onu bize ulaştıracaktır. Şayet öyle değilse, Allah ondan (onun şerrinden) sizi rahata ve selamete çıkarmıştır." buyuruyordu. Nihayet:

"Ya Resulullah (a.s.) Ebu Zer de geride kalmış ve devesi onu geciktirmiş" denildi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Bırakınız onu. Eğer onda bir hayır varsa, yüce Allah onu size ulaştıracaktır. Şayet öyle değilse, Allah ondan sizi rahata ve selamete çıkarmıştır." buyurdu.

Ebu Zer, devesinin sırtında yavaşladı. Devesi de ayak diretmeye başladı. Deve böyle yapınca, Ebu Zer eşyasını deveden alıp sırtladı ve yola çıkıp yaya olarak Hz.Peygamber (a.s.)'in izini takibe başladı. Resulullah (a.s.) bir ara konaklamıştı. Müslümanlardan bir gözcü:

681- Müstedrek (3/50) Hakim: "Bu hadisin isnadı sahihdir ama ikisi tahric etmediler. Zehebi onda mürsellik olduğunu söyledi" demiştir.

"Ya Resulullah. Şurada bir adam tek başına yolda yürüyor" dedi. Hz. Resulullah (a.s.):

"Ebu Zer olmalı" buyurdu. Müslümanlar biraz daha dikkatlice bakınca:

"Allah'a yemin olsun ki o, Ebu Zer'dir" dediler. Resulullah (a.s.):

"Allah, Ebu Zer'e rahmetiyle muamele etsin. O tek başına yürür, tek başına ölür ve yalnız olarak diriltilir." buyurdu."

Bir Açıklama

Zaman, Ebu Zer'e yapacağını yaptı ve Ebu Zer, Rebeze'ye sürüldü. Ebu Zer'in ölümü yaklaşınca, hanımına ve uşağına şu vasiyette bulundu: "Ben ölünce, ikiniz beni yıkayıp kefenleyiniz. Sonra da cenazemi götürüp yolun ortasına koyunuz. Yanınızdan ilk geçen kafileye; "Bu Ebu Zer'dir" deyiniz.

Ebu Zer vefat edince öyle yaptılar. Tam o sırada bir kabile belirdi. Onu tanımadılar, develeri nerdeyse onun tabutuna basıyorlardı. Küfe'den gelen bir topluluğun içinde İbn-i Mes'ud çıkageldi. Topluluk: "Bu da nedir?" dediler. "Ebu Zer'in cenazesidir" denildi. İbn-i Mes'ud (r.a.) ağlamaya ve şöyle konuşmaya başladı: "Resulullah (a.s.) doğru söyledi: "Allah, Ebu Zer'e rahmetiyle muamele eylesin. O tek başına yürür tek başına ölür ve yalnız olarak diriltilir." Sonra Abdullah bin Mes'ud yere indi ve bizzat kendisi onu alıp defnetti. Kafile Medine'ye gelince Abdullah bin Mes'ud (r.a.)'un sözü ve yaptığı Hz.Osman (r.a.)'a anlatıldı.

٦٨٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَانَبِيَّ بَعْدِي؟».

682- Buhari ve Müslim, Sa'd bin Ebu Vakkas (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"Sa'd bin Ebi Vakkas şöyle dedi: "Resulullah (a.s.), Tebük Gazvesine çıkarken Hz.Ali bin Ebi Talib (r.a.)'i Medine'de vekil bıraktı. Hz.Ali (r.a.):

"Ya Resulullah. Sen beni kadınlar ve çocuklar içinde mi bırakıyorsun?"

682- Buhari (8/112) 64- Kitabu'l-Meğazi, 78-Tebük Gazvesi babı.
Müslim (4/1870) 44-Kitabu fezailissahabe, 4-Hz.Ali bin Ebi Talib (r.a.)'in faziletlerinden bir bab. Hadisin lafzı Müslim'e aittir.

dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Sen, kendinin benim tarafımdan, Harun'un Musa'ya yakınlığı menzilesinde olmana razı olmuyor musun? Şunu bil ki, benden sonra peygamber yoktur." buyurdu."

Yukarıdaki rivayetin (1) bir benzerinde Resulullah (a.s.) şöyle buyurmuştur:

"...Şunu bil ki, benden sonra peygamber yoktur."

Yine Müslim'in (2) bir başka rivayetinde Hz. Peygamber (a.s.), Hz. Ali (r.a.)'ye: *"Sen kendinin benim tarafımdan Harun'un Musa'ya yakınlığı menzilesindesin. Ancak benden sonra peygamber yoktur." buyurdu."*

Ravi Said bin Müseyyeb şöyle dedi: *"Bu hadisi bizzat Sa'd ibn-i Ebi Vakkas (r.a.)'ın ağzından şifahen almayı çok arzu ettim. Nihayet Sa'd'a ulaştım ve kendisine oğlu Amir'in bana tahdis ettiği bu hadisi söyledim. Bunun üzerine Sa'd:*

"Ben bu hadisi Resulullah (a.s.)'tan işittim" dedi. Ben te'kid için tekrar:

"Sen bizzat bunu işittin mi?" dedim. Sa'd iki parmağını iki kulağı üzerine koydu ve:

"Evet. Şu kadar var ki, artık kulaklarım sağırlaştılar." dedi."

Tirmizi'nin (3) muhtasar olarak rivayeti de şöyledir: *"Hz.Peygamber (a.s.) Hz.Ali (r.a.)'ye:*

"Bana karşı sen, Musa'ya karşı Harun mertebesindesin" buyurdu."

٦٨٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَأَتَيْنَا وَادِي الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ لِامْرَأَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْرِصُوهَا» فَخَرَصْنَاهَا، وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، وَقَالَ: «أَحْصِيهَا، حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» وَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ» فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلَيْ

---

1) Müslim (4/1871) Kitabu fezailissahabe, 4-Hz.Ali bin Ebi Talib (r.a.)'in faziletlerinden bir bab.

2) Müslim (4/1870)

3) Tirmizi (5/641) 50-Kitabu'l-Menakıb, 21-Hz.Ali (r.a.)'nin fazileti bab.

طَيِّءٍ وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلْمَاءِ صَاحِبِ أَيْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِي الْقُرَى، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيقَتِهَا: «كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا»؟ فَقَالَتْ: عَشَرَةُ أَوْسُقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي مُسْرِعٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِي، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ» فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هٰذِهِ طَابَةٌ، وَهٰذَا أُحُدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ؛ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِالْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» فَلَحِقَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيَّرَ دُورَ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلَنَا آخِرًا، فَأَدْرَكَ سَعْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! خَيَّرْتَ دُورَ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلْتَنَا آخِرًا؟ فَقَالَ: «أَوَ لَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ؟».

683- Buhari ve Müslim, Humeyd es-Saidiyy (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Humeyd şöyle dedi: "Biz Resulullah (a.s.) ile beraber Tebük Gazvesine çıktık. Nihayet Vadil-Kura'da bir kadına ait bahçenin üzerine geldik. Resulullah (a.s.) sahabilerine: "Bu bahçenin hurma mahsülünü tahmin ediniz" buyurdu. Biz de bahçenin mahsulünü tahmin ettik. Resulullah (a.s.) on vesk (1) tahmin etti ve bahçe sahibi olan kadına:

"Biz, inşaallah tekrar sana dönünceye kadar sen bu bahçe mahsulünün ne

---

683- Buhari (3/343) 24-Kitabu'z-Zekat, 54-Hurmaların tahmini babı.

Müslim (4/1785) 43-Kitabu'l-Fezail, 3-Hz.Peygamber (a.s.)'in mucizeleri babı. Lafız Müslim'e aittir.

Vadi'l-Kura: Medine - Şam yolu üzerinde Teyma ile Hayber arasında bir vadidir. Vadi boyunca sıra ile köyler dizili olduğu için bu ad verilmiştir. Fışkırıp akan suları vardır. Fakat hiç kimse istifade edemeden zayi olup gitmektedir. Resulullah (a.s.) Hayber'i fethettikten sonra orayı da fethetmiştir.

1) Vesk: Altmış sa'ya bir vesk denir. Hicaz halkına göre o üçyüz rıtıl, Irak halkına göre de dörtyüzseksen rıtıldır. Şafiilere göre 150 kg.'a denktir. Hanefilere göre de 225 kg.'a denktir.

Tayy dağları: Meşhur iki dağ kasdedilmiştir. Bu iki dağdan birine 'Uce' diğerine 'Sulma' denir.

kadar ölçek geldiğini say" buyurdu. Daha sonra biz yolumuza devam ettik ve nihayet Tebük'e vardık. Resulullah (a.s.):

"Bu gece sizin üzerinizden şiddetli bir rüzgar esecektir. Sakın sizden hiç kimse bu rüzgar esnasında ayağa kalkmasın. Devesi olan da devesinin ipini sıkı bağlasın." buyurdu. Ve (hakikaten) o gece şiddetli bir rüzgar esti. O sırada birisi ayağa kalkmıştı, rüzgar onu sürükleyip Tayy'in iki dağına attı. (Bu seferde) Eyle kralı olan İbn'ül Alman'ın elçisi Resulullah (a.s.)'a bir mektup getirdi. Hz.Peygamber (a.s.)'e de beyaz bir katır hediye etti. Resulullah (a.s.) da ona bir eman-name yazdı. Ve bir burde (arapların giydiği bir çeşit hırka) hediye etti. Sonra geriye döndük. Vadil-Kura'ya geldiğimiz zaman Resulullah (a.s.) bahçe sahibi olan kadına bahçesinden sorup:

"Bahçenin mahsülü ne kadar oldu?" dedi. Kadın:

"On vesk geldi" dedi. (Kafile Medine'ye yaklaşınca) Resulullah (a.s.):

"Ben süratle gideceğim. Sizden de her kim isterse benimle beraber süratle hareket etsin. İsteyen de eylensin." buyurdu. Bizler yola çıktık. Nihayet Medine'yi uzaktan gördüğümüzde Resulullah (a.s.):

"İşte bu Tabe'dir.(1) Ve bu da Uhud'dur. Uhud öyle bir dağdır ki, o bizleri sever, biz de onu severiz." buyurdu. Resulullah (a.s.) sonra:

"Muhakkak ki, ensar yurtlarının en hayırlısı Neccaroğullarının yurdudur. Sonra Abdul-Eşheloğulları yurdudur. Sonra Abdul-Haris İbnil Hazrecoğulları yurdu, sonra da Saideoğulları yurdudur. Hülasa bütün ensar yurtları (yani mahalleri halkı)nda hayır vardır" buyurdu. Derken bize arkamızdan Sa'd bin Ubade yetişti. Ebu Useyd:

"Görmedin mi Resulullah (a.s.) ensar yurtlarının sıra ile hayırlılıklarını ve faziletlerini söyledi. Bizi bunda en sonuncu kıldı" dedi. Bunun üzerine Sa'd, Resulullah (a.s.)'a yetişti ve:

"Ya Resulullah. Ensar yurtlarının sıra ile hayırlılıklarını söyleyip bizi sonuncu kıldın" dedi. Resulullah (a.s.):

"Hayırlılardan olmaklığınız size kafi değil midir?" buyurdu."

٦٨٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لاَتَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، أَنْ يُصِيبَكُمْ

---

1) Tabe: Medine-i Münevvere'nin bir adıdır ki, bu adı ona Resulullah (a.s.) vermiştir. Taybe de denilmektedir. Her ikisi de güzel, hoş anlamına gelen 'Tıyb' kelimesinden türemiştir.

مَا أَصَابَهُمْ، إِلاَّ أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ» ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ، حَتَّى أَجَازَ الْوَادِي.

684- Buhari ve **Müslim,** Abdullah bin Ömer (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"İbn-i Ömer (r.a.) şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) Tebük Gazvesine giderken Semud kavminin yurdu olan el-Hıcre uğradı ve:

"Kafirlikle kendilerine zulmetmiş (ve Allah'ın gazabına uğramış) bulunan kimselerin meskenlerine girmeyiniz. Çünkü onlara isabet eden azabın size de isabet etmesinden korkulur. Onların yurtlarına ancak ağlayıcılar olarak girebilirsiniz" buyurdu.

Bundan sonra Hz.Peygamber (a.s.) başını örttü ve o vadiyi geçinceye kadar yürüşüyünü hızlandırdı."

Buhari'nin (1) bir başka rivayetinde Resulullah (a.s.), Hicr sahiplerinin yakınında -yahut Hicr sahipleri hakkında-: *"Şu azaba uğratılmış olanların yurduna, onlara isabet eden azabın benzeri size isabet etmemesi için, ağlayacılar tavrı takınmanız dışında girmeyiniz" buyurdu."*

Müslim'e (2) ait bir rivayet de şöyledir:

"Resulullah (a.s.), Ashabu'l-Hıcr hakkında: "Alaycılar olmanız müstesna, sakın azaba uğratılmış olan bu kavmin yurduna girmeyiniz. Eğer alaycılar değilseniz, onlara isabet eden azabın benzerini sizlere de isabet etmesinden sakınmak için, onların yurtlarına girmeyiniz" buyurdu."

٦٨٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحِجْرِ ــ أَرْضِ ثَمُودَ ــ فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا، وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ.

684- Buhari (8/125) 64-Kitabu'l-Meğazi, 80- Hz.Peygamber (a.s.)'in Semud kavminin yurdu olan el-Hıcr vadisine girmesi babı.

Müslim (4/2285) 53-Kitabu's-Zühd ver Rekaık, 1-Ağlayıcılar olmanız müstesna, kendi nefislerine zulmeden kimselerin meskenlerine girmeyiniz babı.

1) Buhari (8/1257 64-Kitabu'l-Meğazi, 80-Hz.Peygamber (a.s.)'in Semud kavminin yurdu olan el-Hicr vadisine girmesi babı.

2) Müslim (4/2285) 53-Kitabu'z-Zühı ve'r-Rekaık, 1- Alaycılar olmanız müstesna, kendi nefislerine zulmeden kimselerin meskenlerine girmeyiniz babı.

685- Buhari ve **Müslim**, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den şöyle rivayet etmişlerdir:

"İbn-i Ömer (r.a.) şöyle demiştir: "İnsanlar Resulullah (a.s.)'ın maiyyetinde, Semud kavminin arazisi olan Hıcr üzerinde konakladılar. Oranın kuyularından su aldılar ve bu sularla hamur yoğurdular. Resulullah (a.s.) onlara, aldıkları suları dökmelerini, hamurları da ancak develere yedirmelerini emretti.

Ve sonra Resullulah (a.s.) sahabilerine, vaktiyle Salih Peygamber (a.s.)'in dişi devesinin su içmek üzere gelmekte olduğu kuyudan su almalarını emreyledi."

Buhari'ye (1) ait bir başka rivayet de şöyledir:

"Resulullah (a.s.), Tebük Gazvesinde, Semud kavminin helak olduğu Hıcr vadisinde konakladığı zaman, sahabilerine buranın kuyularından su içmemelerini ve buradan su almamalarını emretmişti. Sahabileri de:

"Biz bu kuyuların sularından alıp hamur yuğurduk ve su kaplarımızı doldurduk" demişlerdi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) onlara bu hamuru atmalarını ve aldıkları suyu da dökmelerini emretmiştir."

٦٨٦ــ رَوَى أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَامَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لاَتَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الْآيَاتِ، أَوْ لاَتَسْأَلُوا نَبِيَّكُمُ الْآيَاتِ، فَإِنَّ قَوْمَ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ اَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ اٰيَةً، فَبَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمُ النَّاقَةَ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ، فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِهَا، وَتَصْدُرُ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ، فَعَقَرُوا النَّاقَةَ، فَقِيلَ لَهُمْ: تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْعَذَابَ يَأْتِيكُمْ إِلَى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ جَاءَتْهُمُ الصَّيْحَةُ، فَأَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ كَانَ تَحْتَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلاً كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَمَنَعَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ» قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «أَبُو رُغَالٍ» قِيلَ: وَمَنْ أَبُو رُغَالٍ؟ قَالَ: «جَدُّ ثَقِيفٍ».

685- Buhari (6/378) 60-Kitabu'l-Enbiya, 18-Allah Teala'nın şu kavli babı (Araf Suresi: 73, Hicr Suresi: 80)

Müslim (4/2286) 53-Kitabu'z-Züht ve'r-Rekaık, 1- Alaycılar olmanız müstesna, kendi nefislerine zulmeden kimselerin meskenlerine girmeyiniz babı.

1) Buhari (6/378) Aynı yer.

686- İmam Ahmed ve **Bezzar,** Cabir (r.a.)'den şunu rivayet etmişlerdir:

"Resulullah (a.s.), Tebük Gazvesinde, Semud kavminin helak olduğu Hıcr vadisinde konakladığı zaman, insanlara hitap etmeye kalktı ve şöyle buyurdu:

"Ey insanlar. Sakın peygamberinize mucizelerden sormayınız, veya peygamberinizden mucizeler istemeyiniz. Salih peygamberin kavmi, ondan mucize göstermesini istemişlerdi. Bunun üzerine yüce Allah onlara bir deve gönderdi. Deve şu iki dağın arasından geliyor, geldiği gün onların suyunu içiyor ve şu iki dağın arasından çıkıyordu. Salih Peygamber'in kavmi, Rablerinin emirlerine karşı kibir ve gurura düştüler, azgınlık ettiler. Ve nihayet deveyi boğazladılar. Bunun üzerine onlara: "Üç gün, yurdunuzda her şeyden faydalanarak yaşayın. Muhakkak size üç gün sonra azab gelecektir" denildi. Sonra onlara korkunç bir haykırış geldi. Bunun üzerine Allah onlardan yerin doğurlarının ve batılarının altında bulunan herkesi helak etti. Yalnızca Allah'ın hareminde bulunan bir adam müstesna kılındı. Harem onu Allah'ın azabından korudu. Sahabe-i Kiram:

"Ya Resulullah. O kimdir?" dediler. Hz.Peygamber (a.s.):

"O, Ebu Rigal'dir" buyurdu.

"Ebu Rigal kimdir?" denildi. Hz.Peygamber (a.s.):

"Sakiplerin atasıdır" buyurdu."

٦٨٧ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ لِي: «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ» قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا رَأْسُ الْأَمْرِ فَالإِسْلاَمُ وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلاَةُ، وَأَمَّا ذِرْوَةُ سَنَامِهِ فَالْجِهَادُ».

687- **Hakim,** Muaz bin Cebel (r.a.)'in şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Biz Tebük Gazvesinde Resulullah (a.s.) ile beraber idik. Resulullah (a.s.) bana:

"Eğer istersen işin başını, orta direğini ve zirvesini sana haber vereyim" buyurdu. Ben de:

686- Keşfu'l-Estar (2/356) Müsned-i Ahmed (1/296) Haysemi, Mecmau'z Zevaid (6/196)-'de: "Onu Taberani 'Evsat'da, Bezzar ve İmam Ahmet rivayet etmişlerdir. İmam Ahmed'in ricali sahihdir" demiştir.

687- Müstedrek (2/76) Hakim: "Bu hadis Buhari ve Müslim'in şartlarına göre sahihtir, ama onlar tahric etmemişlerdir" demiştir. Onu Zehebi kabul etmiştir.

"Olur ya Resulullah" dedim. Resulullah (a.s.):

"İşin başı; İslam (Allah'a teslim olmak) dır, orta direği namazdır, zirvesi ise; cihaddır." buyurdu."

٦٨٨ــ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اٰخِذُ الْعَقَبَةَ، فَلاَ يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُودُهُ حُذَيْفَةُ وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ، حَتَّى غَشُوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: «قَدْ قَدْ» حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ، وَرَجَعَ عَمَّارٌ فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ هَلْ عَرَفْتَ الْقَوْمَ» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ. قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ» قَالَ: فَسَابَّ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ، فَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاَثَةً قَالُوا: وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الْاِثْنَي عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْاَشْهَادُ. قَالَ الْوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، ذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: «أَنْ لاَيَرِدَ الْمَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

688- İmam Ahmed, Ebu't-Tufeyl (r.a.)'in şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.), Tebük Gazvesinden dönerken (yolda) bir münadiye şöyle seslenmesini emretti: "Resulullah (a.s.), yokuşu, boğaz yolunu tutmuş bulunuyor. Hiç kimse o yolu tutmayacak."

Resulullah (a.s.)'ın devesinin yularını Huzeyfe tutmuş ve güdüyor, Ammar

688- İmam Ahmed, Müsned (5/453)

da arkadan sürüyordu. O sırada hayvanları üzerinde örtülü bir cemaat gelip Resulullah (.s.)'ın devesini sürerken Ammar'ın etrafını sardılar. Bunun üzerine Ammar dönüp onların hayvanlarının yüzlerine değnekle vurdu. Resulullah (a.s.) Huzeyfe'ye:

"Yeter, yeter" dedi. Nihayet Resulullah (a.s.) yukarıdan aşağıya indi. Resulullah (a.s.) yokuşu inince, bineğinden aşağı inip konakladı. Ammar da geri döndü. Resulullah (a.s.):

"Ya Ammar. Sen o cemaatı tanıdın mı?"buyurdu. Ammar:

"Hayvanların hepsini tanıdım. Fakat üzerindekiler maskelenmiş idiler." dedi. Hz.Peygamber (a.s.):

"Onlar ne yapmak istiyorlardı?" dedi. Ammar:

"Allah ve Resulü daha iyi bilir" dedi. Hz.Peygamber (a.s.):

"Onlar, devesini ürkütüp Resulullah (a.s.)'ı düşürmek istiyorlardı" buyurdu.

Ravi dedi ki: *"Ammar (r.a.), Resulullah (a.s.)'ın ashabından bir adama çirkin sözler söyledi. Bunun üzerine adam:*

"Allah aşkına söyle; (Resulullah (a.s.)'a) sarp yolda tuzak kuran kişiler kaç kişi idi?" diye sordu. Ammar da:

"Eğer sen de onların arasında idiysen, onbeş kişi idiler" dedi. Resulullah (a.s.) onlardan üçünün adını saydı. Onlar:

"Vallahi, biz Resulullah (a.s.)'ın münadisinin sesini duymamıştık. Kavmin ne yapmak istediklerini de bilmiyorduk" dediler. Bunun üzerine Ammar:

"Ben şehadet ederim ki, diğer geri kalan oniki kişi, dünya hayatında da, şehidlerin dirileceği ahiret gününde de Allah ve Resulüne savaş açmış kişilerdir."

Ravi Velid dedi ki: *"Ebu't Tufeyl, bu gazvede (Tebük Gazvesinde): Resulullah (a.s.), insanlarla konuştu. Kendisine su konusunda sıkıntı çekildiği söylendi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) münadiye şöyle seslenmesini emretti:*

"Suya Resulullah (a.s)'tan önce kimse gelmeyecek!"

Resulullah (a.s.) suyun yanına gelince, orada kendisinden önce gelmiş bir cemaatı buldu. O gün Resulullah (a.s.) onlara lanet etti" dedi."

٦٨٩ــ روى أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَبَلَغَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «أَنْ لَايَسْبِقَنِي فِي الْمَاءِ أَحَدٌ» فَأَتَى الْمَاءَ وَقَدْ سَبَقَهُ قَوْمٌ فَلَعَنَهُمْ.

689- İmam Ahmed ve Bezzar, Huzeyfe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"Huzeyfe dedi ki: "Tebük Savaşı günü, Resulullah (a.s.) yola çıktı ve kendine, suyun az olduğu bildirildi. Bunun üzerine münadiye insanlara şöyle seslenmesini emretti:

"Hiç kimse benden önce suyun yanına gitmesin!" Resulullah (a.s.) suyun başına geldiğinde bir topluluğun kendisinden önce geldiğini gördü. O da onlara lanet etti."

٦٩٠ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكُنْتُ عَلَى خِدْمَتِهِ ذٰلِكَ السَّفَرِ، فَنَظَرْتُ إِلَى نِحْيِ السَّمْنِ قَدْ قَلَّ مَا فِيهِ، وَهَيَّأْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَوَضَعْتُ النِّحْيَ فِي الشَّمْسِ وَنِمْتُ، فَانْتَبَهْتُ بِخَرِيرِ النِّحْيِ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ بِيَدَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَآنِي: «لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ وَادِيًا سَمْنًا».

690- Taberani, Hamza el-Hamza bin Amr el-Eslemi (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Tebük Gazvesine çıktı. Ben de bu seferde onun hizmetinde idim. Yağ tulumuna baktım. İçindeki yağ azalmış. Hz.Peygamber (a.s.) için yemek hazırladım. Yağın tulumunu güneşte koydum ve yatıp uyudum. Tulumun çıkardığı ses ile uyandım. Hemen kalkıp iki elimle tulumun ağzını tuttum. Resulullah (a.s.) beni görünce:

"Şayet sen onu bırakmış olsaydın vadi yağ dolarak akardı" buyurdu."

٦٩١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِهِ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. قَالَ كَعْبٌ

689- İmam Ahmed, Müsned (5/391), Bezzar, Keşfu'l-Estar (2/357) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/195)'de bu hadisi İmam Ahmed ile Bezzar'ın rivayet ettiklerini ve İmam Ahmed'in ricalinin sahih olduğunu söylemiştir.

690- Mucemu'l-Kebir (3/160) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (6/191)'de "Onu Taberani iki tarıktan rivayet etmiştir. Tarıklarından biri nübüvvetin alametleri konusundadır. Ricali sikadır" demiştir.

بْنُ مَالِكٍ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلاَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ. حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلاَمِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا. وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ وَلاَ يَجْمَعُهُمْ كِتَابُ حَافِظٍ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الدِّيوَانَ، قَالَ كَعْبٌ: فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلاَّ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلاَلُ فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ. وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا. ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ. فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ. فَيَالَيْتَنِي فَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ ذَلِكَ لِي، فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْزُنُنِي أَنِّي لاَ أَرَى لِي أُسْوَةً، إِلاَّ رَجُلاً مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَالنَّظَرُ

فِي عِطْفَيْهِ. فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِئْسَ مَاقُلْتَ! وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذٰلِكَ رَأَى رَجُلاً مُبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُنْ أَبَا خَيْثَمَة» فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلاً مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي، فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذٰلِكَ كُلَّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ لِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذٰلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعًا وَثَمَانِينَ رَجُلاً. فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلاَنِيَتَهُمْ. وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ. وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى جِئْتُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ» فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟» قَالَ قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، لَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً، وَلٰكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا هٰذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». وَسَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَاعَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هٰذَا، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لاَتَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي

حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هٰذَا مَعِيَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلاَنِ قَالاَ مِثْلَ مَاقُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَاقِيلَ لَكَ، قَالَ قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ، وَهِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. قَالَ: فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ. فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي. قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلاَمِنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، قَالَ: فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ ــ وَقَالَ: تَغَيَّرُوا لَنَا ــ حَتَّى تَنَكَّرَتْ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ، فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذٰلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلاَةَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ أَمْ لاَ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلاَتِي نَظَرَ إِلَيَّ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ ذٰلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَقَالَ: اَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ نَبَطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا، فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلاَ مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا: وَهٰذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلاَءِ فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهَا بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا، أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ اعْتَزِلْهَا فَلاَ

تَقْرَبَنَّهَا، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذٰلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: اِلْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللّٰهُ فِي هٰذَا الْأَمْرِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: يَارَسُولَ اللّٰهِ! إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: «لَا، وَلٰكِنْ لَايَقْرَبَنَّكِ» فَقَالَتْ: إِنَّهُ وَاللّٰهِ مَا بِهِ مِنْ حَرَكَةٍ إِلَى شَيْءٍ، وَوَاللّٰهِ مَازَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هٰذَا. قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ، فَقَدْ أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدِمَهُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ ، وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ! فَلَبِثْتُ بِذٰلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نُهِيَ عَنْ كَلَامِنَا.

قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى مِنَّا، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَاكَعْبُ بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ. قَالَ: فَآذَنَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي وَأَوْفَى الْجَبَلَ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، وَاللّٰهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا فَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونَنِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللّٰهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَاللّٰهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَكَانَ كَعْبٌ لَايَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ. قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، قَالَ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَيَقُولُ: «أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» فَقُلْتُ:

أَمِنْ عِنْدِكَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِاللَّهِ؟ قَالَ: «لاَ، بَلْ مِنْ عِنْدِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ. قَالَ: وَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَأُحَدِّثَ إِلاَّ صِدْقًا مَابَقِيتُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلاَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلاَنِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، وَاللَّهِ مَاتَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هٰذَا، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا بَقِيَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ كَعْبٌ: وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلإِسْلاَمِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لاَأَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لأَحَدٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَيَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾.

قال كَعْبٌ: كُنَّا خُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، فَبِذٰلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ مِمَّا خُلِّفْنَا تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ.

691- Buhari ve Müslim, Abdullah bin Ka'b bin Malik (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Abdullah bin Ka'boğullarından Ka'b'ın gözleri görmez olunca onun yedekçisi olmuş. (Dedi ki): "Ben Ka'b bin Malik'i Tebük Gazvesinde Resulullah (a.s.)'dan geri kaldığında kendi macerasını anlatırken dinledim. Ka'b bin Malik şöyle diyordu:

"Ben, Resulullah (a.s.)'ın yaptığı gazaların hiç birinden geri kalmadım. Yalnız Tebük Gazvesi müstesna. Bir de Bedir Gazasında bulanmamıştım. Ama bu gazada bulunmayan hiç bir kimseye muaheze buyurulmamıştı. Resulullah (a.s.) ile müslümanlar ancak Kureyş'in kervanını kasdederek yola çıkmışlardı. Neticede, Allah onlarla düşmanlarını, zamansız olarak bir yere getirdi. Gerçekten ben Resulullah (a.s.)'a Akabe gecesinde O'na İslamiyet üzerine ahid verdiğimizde beraber bulunmuşumdur. Her ne kadar Bedir, insanların arasında Akabeden daha çok dillere destan ise de, ben Akabenin yerine Bedir Gazası olsaydı diye arzu etmem. Tebük Gazasında, Resulullah (a.s.)'dan ayrıldığım zaman hikayem şudur: Ben hiç bir vakit bu gazada ondan ayrıldığım zamandan daha kuvvetli ve daha zengin olmamışımdır. Vallahi ondan önce iki yük devesini hiç bir zaman bir araya getirememiştim. Nihayet bu gazada iki deveyi bir araya getirdim. Resulullah (a.s.), bu gazayı şiddetli bir sıcakta yaptı. Uzak bir sefere ve çöle gitti. Kalabalık düşman karşısına çıktı ve gazalarının hazırlıklarını tutabilmeleri için yapacakları işi müslümanlara açıkça bildirdi. Nereye götürmek istediğini onlara haber verdi. Resulullah (a.s.)'ın beraberindeki müslümanlar çoktu. Onların sayısını bir muhafızın kitabı dahi bir araya getiremez."

Bu sözle asmer kütüğünü kasdediyor. Ka'b sözüne şöyle devam etmiş:

"Bazı kimseler vardır ki, (askerden) kaçmak istiyorlar ve bunu da Allah (c.c.)'dan bir vahiy inmedikçe Peygamber (a.s.)'in bunu bilmeyeceğini sanıyorlardı. Resulullah (a.s.) bu gazayı meyveler ve gölgeler kemale erdiğinde yaptı. Ben bu gazaya en fazla gönül veren biriydim. Derken Resulullah (a.s.) ve O'nunla birlikte müslümanlar hazırlandılar. Ben de onlarla birlikte hazırlanayım diye sabahladım. Fakat hiç bir şey yapmadan dönüyor, kendi kendime "Ben buna istersem kadir olabilirim" diyordum. Bu hal bende bir süre devam etti. Nihayet insanlar çalışmalarına devam ettiler. Ve Resulullah (a.s.), müslümanlar da beraberinde olduğu halde yola çıkmak üzere sabahladı. Ben hazırlık açısından hiç bir şey yapmamıştım. Sonra sabahladım ve yine hiç bir şey yapmamış olarak geri döndüm. Bu halim gene devam etti. Müslümanlar acele olarak yola

---

691- Buhari (8/113) 64-Kitabu'l-Meğazi, 79-Ka'b bin Malik hadisi babı.
Müslim (4/2120) 49-Kitabu't-Tevbe, 9-Ka'b bin Malik ve iki arkadaşının tevbesi babı. Lafız Müslim'indir.

çıktılar ve gaziler ilerlemeye başladılar. İçimden, yola koyulmak ve onlara yetişmek geçti. Keşke bunu yapsaydım. Sonra bana gitmek kısmet olmadı. Resulullah (a.s.) çıkıp gittikten sonra insanlar arasına çıktığımda ona uymamış olmak beni üzmeye başladı. Bundan, yalnız nifakle suçlananlar, veya zayıflardan Allah'ın mahzur gördüğü kimseler müstesna olabilirdi. Resulullah (a.s.) Tebük'e varıncaya kadar beni anmamış. Tebük'te cemaatın içinde otururken:

"Ka'b bin Malik ne yaptı?" diye sormuş. Beni Selime (kabilesin)den bir zat::

"Ya Resulullah. Onu, elbisesi ve elbesisinin yakalarına bakması alıkoydu" demiş. Bunun üzerine Muaz bin Cebel ona:

"Ne kötü söyledin. Vallahi ya Resulullah onun hakkında hayırdan başka bir şey bilmiyorum" demiş. Resulullah (a.s.) sükut etmişler. O halde iken kendisiyle serap olan beyaz elbise giymiş bir zat görmüş. Resulullah (a.s.):

"Sen Ebu Heyseme olmalısın" buyurmuş. Bir de bakmışlar ki, o zat Ebu Heyseme tel Ensari'dir. Münafiklar kendisini ayıpladıklarında bir ölçek kuru hurma tasadduk eden zat odur."

Ka'b bin Malik sözüne şöyle devam etmiş:

"Resulullah (a.s.)'ın Tebük'ten dönerek gelmekte olduğunu duyunce beni üzüntü kapladı. Yalan söylemeyi düşünmeye başladım. "Yarın O'nun hışmından neyle kurtulurum" diyordum. Bu hususta ailemin her fikir sahibinden yardım istiyordum. Bana Resulullah (a.s.)'ın gelmesi yaklaştığı söylenince bu düşünceden sıyrıldım. Anladım ki, O'ndan hiç bir şeyle ebediyyen kurtulamam. O'na doğruyu söylemeye karar verdim. Resulullah (a.s.)'ın gelişi sabahleyin oldu. Bir seferden geldiğinde evvela mescidden işe başlardı. Orada iki rekat namaz kıldı. Sonra halkla görüşmek üzere oturdu. O bunu yapınca, gazaya gitmeyenler gelerek kendisinden özür dilemeye ve O'na yemin etmeye başladılar. Bunlar seksen küsür kişi idiler. Resulullah (a.s.) da onların açık beyanatını kabul etti. Kendilerine bey'atta bulundu ve onlar için istiğfar etti. Gizli taraflarını da Allah'a havale etti. Nihayet ben geldim selam verdiğim vakit kızgın bir kimsenin tebessümü ile gülümsedi. Sonra:

"Gel" dedi. Ben de yürüyerek geldim ve huzuruna oturdum. Bana:

"Neden gazadan geri kaldın?" hayvanını satın almamış mıydın?" dedi. Ben:

"Ya Resulullah. Vallahi ben dünya halkından senden başka birinin yanında otursaydım, onun hışmından bir özürle kurtulurdum. Bana fasahat (iyi ve güzel konuşma özelliği) da verilmiştir. Lakin ben vallahi bildim ki, bugün sana, seni razı edecek bir yalan söylesem, Allah'ın hışmına uğramam yakındır. Sana doğruyu söylesem, bu hususta bana gücenirsin. Ben sözüm konusunda Allah'ın af-

fetmesini dilerim. Vallahi hiç bir özürüm yoktu. Vallahi senden geri kaldığım zaman çok kuvvetli ve çok zengin idim. Ve hiç bir özürüm yoktu." dedim. Resulullah (a.s.):

"Sana gelince; gerçekten doğruyu söyledin. Şimdi, Allah senin hakkında hükmünü verinceye kadar kalk (git)" buyurdu. Ben de kalktım. Beni Selime'den bir takım adamlar da kalkarak peşime takıldılar ve bana:

"Vallahi senin bundan önce hiç bir günah işlediğini görmedik. Hakikaten sen gazaya gitmeyenlerin Resulullah (a.s.)'a beyan ettikleri gibi beyan etmekten aciz kaldın. Senin günahına Resulullah (a.s.)'ın sana istiğfarda bulunması yeterdi" dediler."

Ka'b şöyle der:

"Vallahi beni o kadar etkilediler ki, Resulullah (a.s.)'a dönerek kendimi yalanlamak bile aklıma geldi. Sonra onlara: "Buna benimle birlikte bir başka kimse de uğradı mı?" dedim.

"Evet, seninle birlikte iki adam da aynı şeye uğradılar. Onlar da senin söylediğin gibi söylediler. Ve onlara da sana söylendiği gibi söylendi." dediler.

"Onlar kimlerdir?" diye sordum.

"Murara bin Rabiatel Amir'i(1) ile Hilal bin Umeyyetel Vakıfi" dediler. Onlar, Bedir Gazasına iştirak etmiş, kendilerine uyulacak iki salih kimseydi. Bana bunları anlatınca oradan ayrıldım. Resulullah (a.s.) kendisinden ayrılanlar arasından biz üç kişi ile konuşmaktan müslümanları men etti. Bunun üzerine halk bizden kaçındı. Bize karşı halleri değişti. Hatta benim nazarımda yer bile değişti. Artık yer, o bildiğim yer değildi. Bu minval üzere elli gece durduk. İki arkadaşım boyun bükerek ve ağlayarak evlerinde oturdular. Bana gelince; ben, kavmin en genci ve en metini idim. Evden çıkıyor, namaza geliyor çarşılarda dolaşıyordum. Fakat benimle kimse konuşmuyordu. Namazdan sonra oturduğu yerde iken Resulullah (a.s.)'a geliyor selam veriyordum. Ve içimden "Acaba selamı almak için dudaklarını kıpırdattı mı kıpırdatmadı mı?" diyordum. Sonra O'na yakın bir yerde namazı kılıyor, O'na gizlice bakıyordum. Ben namazıma yöneldim mi bana bakıyor, O'na doğru baktım mı benden yüz çeviriyordu. Müslümanların bu cefası, üzerimde zaman zaman devam edince gittim ve Ebu Katade'nin bahçesinin duvarından tırmandım. Ebu Katade amcamdır. Ve en sevdiğim bir insandır. Ona selam verdim. Vallahi selamımı almadı. Kendisine:

"Ey Ebu Katade! Allah aşkına söyle, benim Allah ve Resulünü sevdiğimi bilmez misin?" dedim. Ebu Katade sustu. Tekrar Allah aşkına söylemesini istedim. Yine sustu. Tekrar istedim (bu sefer):

---

1) Ulema bunun hata olduğunu söylemiş, "Doğrusu Amri'dir" demiştir.

"Allah ve Resulü bilir" dedi. Bunun üzerine gözlerimden yaşlar boşaldı ve döndüm. Duvardan atladım.

Bir defa Medine'nin çarşısında yürürken, Şamlıların, Acem fellahlarından Medine'ye yiyecek satmaya gelenlerden bir fellaha rastladım. Bana Ka'b bin Malik'i kim gösterecek, diyordu. Halk beni göstererek kendisine işaret etmeye başladılar. Nihayet yanıma gelerek bana Gassan kralından bir mektup verdi. Okur-yazar olduğum için mektubu okudum. Gördüm ki, içinde şunlar var:

"Bundan sonra (malum ola ki,) seninkinin sana cefa ettiğini duyduk. Allah seni, ne hakaret diyarında yaratmıştır, ne de hakkın zayi olacağı yerde. Hemen bize katıl ki, sana yardımda bulunalım."

Mektubu okuduğum zaman: "Bu da belanın bir çeşidi" dedim ve tandıra yönelerek mektubu orada yaktım. Nihayet elli gecenin kırkı geçip vahy durakla-yınca aniden Resulullah (a.s.)'ın elçisi bana geldi. Ve:

"Resulullah (a.s.) sana hanımından uzaklaşmanı emrediyor" dedi

"Onu boşayayım mı, yoksa ne yapayım?" dedim.

"Hayır! Sadece ondan uzaklaş ona asla yaklaşma." dedi. İki arkadaşıma da bunun gibi haber göndermiş. Bunun üzerine karıma:

"Ailenin yanına dön de, Allah bu işde bir hüküm verinceye kadar onların yanında kal" dedim. Daha sonra Hilal bin Ümeyye'nin karısı Resulullah (a.s.)'a geldi. Ve O'na:

"Ya Resulullah (a.s.) gerçekten Hilal bin Ümeyye zayi olmuş bir ihtiyardır, hizmetçisi yoktur. Ona hizmet etmemi uygunsuz görür müsün?" dedi. Resulullah (a.s.):

"Hayır. Lakin sana asla yaklaşmasın" buyurdu. Kadın:

"Vallahi onun hiç bir şeye davranmaya vakti yok. Ve Vallahi, bu iş başına geleliden bugüne kadar ağlamaya devam ediyor" dedi. Bunun üzerine ailemden biri bana:

"Sen de Resulullah (a.s.)'dan hanımın hakkında izin istesene. (Bak) Hilal bin Ümeyye'nin karısına. Hilal'a hizmet etmek için izin verdi" dedi. Ben:

"Onun hakkında Resulullah (a.s.)'dan izin isteyemem. Ben genç bir adamım. Onun hakkında Resulullah (a.s.)'dan izin istediğim zaman bana ne söyleyeceği ne malum" dedim. Ve bu minval üzere on gece durdum. Bu suretle bizimle konuşmak yasak edildiği zamandan itibaren elli gecemiz tamamlandı. Sonra ellinci gecenin sabahında sabah namazını evlerimizden birinin üzerinde kıldım. Ve Allah Teala'nın hakkımızda beyan buyurduğu hal üzere otururken beni bir sıkıntı bastı. Bana yer bütün genişliğine rağmen dar geldi. Sel dağı üzerine çık-

mış bağıran bir kimsenin sesini işittim. Var sesiyle:

"Ey Ka'b bin Malik, müjde" diyordu. Hemen secdeye kapandım. Ve anladım ki, Şadumani gelmiştir. Derken Resulullah (a.s.) sabah namazını kıldıktan sonra Allah'ın bizim tevbemizi kabul ettiğini halka bildirmiş. Bunun üzerine halk bizi müjdelemeye başladı. İki arkadaşıma müjdeciler gitti. Bir adam da bana gelmek üzere at mahmuzladı. Eslem kabilesinden biri koşarak yanıma geldi. Ve dağa çıktı. Ses attan daha sür'atli idi. Sesini işittiğim zat bana müjdeye gelince, hemen iki elbisemi çıkararak müjdesinden dolayı ona giydirdim. Vallahi o gün, bunlardan başkasına sahip değildim. Ve emanet iki elbise alarak onları giydim. Hemen Resulullah (a.s.)'ı görmek niyetiyle yola düştüm. Halk gurup gurup karşıma çıkıyor, tevbeden dolayı beni tebrik ediyor:

"Allah'ın tevbeni kabul buyurması sana mübarek olsun" diyorlardı. Nihayet mescide girdim. Bir de baktım Resulullah (a.s.) mescidde oturuyor. Etrafında da insanlar var. Derken Talha bin Ubeydullah kalkarak sür'atle yanıma geldi. Benimle musafaha etti. Ve beni tebrik etti Vallahi muhacirlerden ondan başka kimse kalkmadı."

Ravi demiş ki: *"Ka'b, Talha'nın bu yaptığını hiç unutmuyordu.*

Ka'b şöyle demiş: "Resulullah (a.s.)'a selam verdiğim zaman yüzü sevinçten parlıyor ve:

"Annen seni doğuralı beri üzerinden geçen en hayırlı gün, sana müjdeler olsun" diyordu. Ben:

"Bu müjde senin tarafından mı, yoksa Allah tarafından mı ya Resulullah" dedim.

"Hayır. Bilakis Allah tarafından" buyurdu. Resulullah (a.s.) sevindiği zaman yüzü nurlanır, sanki yüzü bir ay parçası gibi olurdu. Biz bunu bilirdik. Huzuruna oturduğumda:

"Ya Resulullah. Benim tevbemden biri de Allah ve Resulü (a.s.) için sadaka olmak üzere malımdan sıyrılmamdır" dedim. Resulullah (a.s.):

"Malından bir kısmını tut. Bu senin için daha hayırlıdır" buyurdu.

"Ben Hayber'den aldığım hissemi tutuyorum" dedim ve şöyle ilave ettim:

"Ya Resulullah. Şüphesiz ki, Allah beni doğruluk sayesinde kurtardı. Benim tevbemden biri de yaşadığım müddetçe doğrudan başka bir şey söylememektir."

Vallahi bunu Resulullah (a.s.)'a söylediğimde bugüne kadar müslümanlardan hiç birine söz söyleme hususunda Allah'ın bana olan ihsanından daha güzel nimette bulunduğunu bilmiyorum. Vallahi bunu Resulullah (a.s.)'a söylediğimden sonra bugüne kadar kasden hiç bir yalan söylemedim. Geriye kalan

ömrüm konusunda da Allah'ın beni muhafaza buyurmasını dilerim."

Ka'b şöyle demiş: *"Bunun üzerine Allah (c.c.):*

"Muhakkak Allah, Peygamberin ve güçlük anında O'na tabi olan muhacirlerle ensarın -içlerinden bir fırkanın kalbleri hemen hemen sapmak üzere bulunduktan sonra tevbelerini kabul etti. Evet, onların tevbelerini kabul etti. Çünkü Allah onlara şefkatli ve merhametlidir. Geriye bırakılan ve kendilerine bunca genişliği ile dar gelen (kendi nefisleri de dar gelen) üç kişinin de (tevbesini kabul etti."(1) ayetlerini indirdi. Bu;

"Ey iman edenler, Allah'dan korkun ve doğru söyleyenlerle beraber olun!" ayetine kadar vardı."

Ka'b demiş ki: *"Vallahi, Allah beni İslam için hidayete erdirdikten sonra kendi nefsimce Resulullah (a.s.)'a söylediğim doğru sözden daha büyük bir nimet vermemiştir. O'na yalan söyleyip de yalancıların helak olduğu gibi, helak olamazdım. Gerçekten Allah yalancılar için vahiy indirdiğinde, bir kimseye söyleyeceği en kötü şeyi söylemiştir. Allah buyurmuştur ki:*

"Onların yanına döndüğünüz zaman, kendilerine bir şey söylemeyin diye, sizin için Allah'a yemin edeceklerdir. Onlardan hemen yüz çevirin. Çünkü onlar necisdir. Ve kazandıklarına karşılık yerleri cehennemdir. Kendilerinden razı olasınız diye size yemin ederler. Siz onlardan razı olursanız, şunu muhakkak bilin ki, Allah fasık kavminden razı olmaz."(2)

Ka'b şöyle demiş:

"Biz üç kişi, Resulullah (a.s.)'ın, yemin ettikleri zaman, yeminlerini kabul ederek kendileriyle bey'at yaptığını ve haklarında istiğfarda bulunduğu kimselerin işinden geri bırakılmıştık. Resulullah (a.s.) bizim işimizi, Allah hükmünü verinceye kadar tehir etmişti. İşte bu sebeple Allah (c.c.):

"Geri bırakılan üç kişinin tevbesini..." buyurmuştur. Bizim Allah'ın zikrettiği gibi geri kalmamız (olayı) gazadan geri kalmamız değildir. O ancak Peygamber (a.s.)'in bizi tehir etmesi ve işimizi kendisine yemin vererek özür dileyen ve O'nun da özrünü kabul ettiği kimselerden sonraya bırakmasıdır."

Buhari'nin (3) Ka'b bin Malik'den bir rivayeti de şöyledir:

"... Hz.Peygamber (a.s.) benim ve iki arkadaşımla konuşmaktan insanları men etti. Seferde geri kalanlar içinde bizden başka kimseyle konuşmaktan nehy-

---

1) Tevbe Suresi: 117 - 118

2) Tevbe Suresi: 95 - 96

3) Buhari (8/342) 65-Kitabu't-Tefsir, 18-"Geri bırakılan üç kişinin tevbelerini de kabul etti..." kavli babı.

etmedi. İnsanlar da bizimle konuşmaktan çekindiler. Böylece eğlenip kaldım. Nihayet bu iş uzadı. Ve bana, ölmem ve Peygamber (a.s.)'in benim üzerime cenaze namazı kılmaması, yahut Resulullah (a.s.)'ın ölmesi halinde benim insanlardan yana bu menzilde olup da onlardan hiç kimsenin benimle konuşmaması ve üzerime namaz kılmamasından daha üzücü bir şey olamazdı. (Bizimle konuşmaktan nehyetmesinden sonra geçen ellinci gecenin son üçte biri kaldığı zaman, Resulullah (a.s.), Ümmü Seleme'nin yanında bulunduğu bir sırada, Allah Teala, Peygamberine bizim tevbemizin kabulünü bildiren vahyini indirdi. Ümmü Seleme benim durumum hakkında iyilik uman ve benim durumuma çok önem veren bir kimse idi. Resulullah (a.s.):

"Ya Ümmü Seleme. Ka'b'ın tevbesi kabul edildi" buyurdu. Ümmü Seleme:

"Ka'b'a haberci gönderip müjdeleyeyim mi?" dedi.

Resulullah (a.s.):

"O takdirde insanlar çok kalabalık oluşturup sizi ezerler ve diğer gecelerde uyumanıza mani olurlar" buyurdu.

Nihayet Resulullah (a.s.) sabah namazını kıldığı zaman, Allah'ın tevbemizi kabul ettiğini ilan etti..."

Yine Buhari'nin (1) bir rivayeti şöyledir:

"Hz.Peygamber (a.s.) Tebük Gazvesine perşembe günü çıktı. Zaten O, perşeme günü yola çıkmayı seviyordu."

Müslim'in (2), Ka'b bin Malik (r.a.)'den bir rivayeti de şöyledir:

"Resulullah (a.s) gittiği her seferden muhakkak gündüzleyin kuşluk vaktinde gelirdi. Geldiği zaman evvela mescide gelir, orada iki rekat namaz kılar, sonra da otururdu."

DERSLER VE ÖĞÜTLER

'el-Cami' müellifi şöyle der:

"Bu hadiste bir çok faydalı bilgiler vardır.

Ka'b, "Resulullah (a.s.) ve ashabı, Kureyş'in ticaret kervanını kasdediyor" dediğinden anlaşılacağı üzere, bu ümmete, ganimetin mübah kılınması, Bedir

---

1) Buhari (6/113) 56-Kitabu'l-Cihad, 103- Gazveye gitmek isteyip te onu başkasıyla örtüp gizleyen kimse ile, sefere perşembe günü çıkmayı seven kimse babı.

2) Müslim (1/496) 6-Kitabu Salatilmüsafirin ve kasriha, 12-Bir yolculuktan gelen kimseye, gelişinin öncesinde mescidde iki rekat namaz kılmasının müstehablığı babı.

ve Akabe bey'atına katılanların fazileti, imam (devlet) başkanı ile bey'atlaşma, yemin etme istenmeden yemin etmenin cevazı, zaruret halinde asıl amacı örtüp gizlemenin caiz oluşu, kaçırılan hayra üzüntü duyma ve üzüntüyü belirtme, gıybeti reddetme, ehl-i bidattan uzaklaşma, imanını kendisiyle konuşulmasını yasaklamak suretiyle bazı arkadaşlarını te'dip etme hakkının bulunduğu, yoldan gelen kişinin namaz kılmasının müstehab olduğu, aynı kişinin önce mescide girmesi, gelişi sırasında insanların ona gelmeleri, zahire göre hüküm verilmesi ve mazeretlerinin kabul edilmesi, kişinin kendine ağlamasının müstehablığı, namazda gözün kaymasının namazı bozmayacağı, doğruyu söylemenin fazileti, izinsiz olarak dostunun bahçesine girmenin caiz olduğu, niyyet etmedikçe yazı ile talakın düşmeyeceği, akraba sevgisine rağmen Allah'a ve Resulüne itaatın tercih edildiği, kadının kocasına hizmet etmesi, harama düşme korkusundan dolayı temkinli davranması gibi hükümler bulunmaktadır. Çünkü Ka'b, bundan dolayı hanımının kendisine hizmet etmesi hususunda izin istememiştir.

Bu, maslahat için olduğu zaman, içinde Allah'ın anıldığı bir kağıt parçasını yakmanın caiz oluşu, sıkıntının giderilmesi, nimetin yenilendiği zaman müjdelemenin müstehab olması, önemli işlerde halkın devlet başkanının yanında toplanması, devlet başkanının, arkadaşlarını sevindiren şeye sevinmesi, hüzün kalktığı zaman sadaka verilmesi, sabır göstermekten korkulduğunda malın tümünü sadaka olarak vermenin yasaklanması, elbiseyi müjde olarak vermenin caiz olması, yeminin niyyet ile tahdis edilmesi, ödünç almanın cevazı, yoldan gelen ile musafaha edilmesi, ona ayağa kalkmanın caiz oluşu, şükür secdesinin müstahablığı ve yarar sağlanan hayra devam etmenin gerekliliğine işaretler vardır..."

Dr.Mustafa Sıbai de şöyle der:

"Tebük Savaşında, sadık imanın, mü'minlerin nefislerini ıslahta, savaşa tahrik etmede, mallarını ortaya koymada, Allah yolunda ve O'nun rızası uğrunda sıkıntı, yorgunluk ve sıcağı, tatlı bulma hususunda neler yaptığına apaçık işaretler vardır. Bunlardan ötürü, imanlarında sadık olan mü'minlerden üç kişi, özürsüz olarak savaştan geri kalınca, Resulullah (a.s.) onlara boykotu emretti. Bunun üzerine hanımları, babaları, hatta müslümanların tümü, onlarla konuşmayı kestiler. Onlardan biri kendini mescidin direğine bağladı, bir diğeri de kendini eve hapsetti. Müslümanlar, özürsüz olarak görevden kaçıp, yorgunluğa karşı rahatı, güneşin şiddetli sıcağına karşı hoş gölgeleri tercih edenlerin halinden özlü bir ders aldıktan sonra, nihayet Allah onların tevbelerini kabul etti..."

DUMETU'L-CENDEL'DE UKEYDİR'İN ESİR EDİLMESİ

٦٩٢ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أُكَيْدِرِ دُومَةَ فَأْخِذَ، فَأَتَوْهُ بِهِ، فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ.

692- Ebu Davud, Enes bin Malik (r.a.)'den şunu rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.), Halid bin Velid'i Dumetu'l-Cendel kralı Ukeydir'e gönderdi. Kral yakalandı. Onu Resulullah (a.s.)'a getirdiler. Resulullah (a.s. onun kanını bağışladı. Onunla cizye ödemesi şartıyla sulh yaptı."

692- Ebu Davud (3/166) Kitabu'l-Harac ve'l-İmare ve'l-Fey, Cizye alma babı.

Dumetu'l-Cendel, Şam ile Medine arasında bir yer olup Tayy dağlarının eteğindeki köyler ve kalelerden oluşmaktadır. Kelb kabilesinden Kinaneoğulları orada yaşardı. Ukeydir bin Abdulmelik oranın kralıydı.

URVE BİN MES'UD'UN MÜSLÜMAN OLUŞU

٦٩٣ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عُرْوَةَ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا أَنْشَأَ النَّاسُ الْحَجَّ سَنَةَ تِسْعٍ، قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْلِمًا فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ» قَالَ لَوْ وَجَدُونِي نَائِمًا مَا أَيْقَظُونِي. فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ مُسْلِمًا. فَرَجَعَ عِشَاءً فَجَاءَ ثَقِيفٌ يُحَيُّونَهُ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَاتَّهَمُوهُ وَأَغْضَبُوهُ وَأَسْمَعُوهُ فَقَتَلُوهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ».

693- Taberani, Urve'den, yani İbnu'z-Zübeyr (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Urve demiştir ki: "İnsanlar dokuzuncu yılda hac yapınca, Urve bin Mes'ud, müslümanlığı kabul etmiş olarak Resulullah (a.s.)'ın huzuruna geldi ve kavmine dönmek üzere izin istedi. Resulullah (a.s.)'da:

"Seni öldürmelerinden korkuyorum" dedi. Urve de:

"Onlar beni uykuda bulsalar, uyandırmağa kıyamazlar" dedi. Onun bu sözü üzerine Resulullah (a.s.) da ona izin verdi. Böylece müslüman olarak kavmine döndü.

Urve akşamleyin dönmüştü. Sakif halkı onun halini hatırını sormak için yanına geldiler. Urve de onları İslam'a davet etti. Bunun üzerine halkı kendisine öfkelenip hakaret ettiler ve sövüp saydılar. Sonra da onu öldürdüler. Bu olay

---

693- Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (9/386)'de onu Taberani'nin rivayet ettiğini ve bu hadisin Zühri'den de nakledildiğini, her ikisinin de mürsel, isnadlarının hasen olduğunu söylemiştir.

üzerine Resulullah (a.s.):

"Onun kavmi ile olan durumu, Yasin sahibinin kavmi ile, arasındaki gibidir. Yasin sahibi, kavmini Allah'a davet etmişti de, onu öldürmüşlerdi."(1) buyurdu."

1) Urve bin Mes'ud'un durumu, yasin suresinde kıssası anlatılan Habibu'n-Neccar'ın durumuna benzetilmektedir. Daha fazla bilgi için yasin suresinin tefsirine bakılmalıdır. (Çeviren)

٦٩٤ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ الْقَصْوَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَزِعًا فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَانْطَلَقَا، فَحَجَّا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنَادَى: ذِمَّةُ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي، فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَنَادَى بِهَا.

694- Tirmizi, Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas der ki: "Resulullah (a.s.), Hz.Ebu Bekir (r.a.)'i (Hac emiri olarak) gönderdi ve kendisine şu sözleri ilan etmesini emretti. Sonra arkasından Hz.Ali (r.a.)'yi gönderdi. Hz.Ebu Bekir (r.a.) yolun bir bölümünde iken, ansızın Hz.Peygamber (a.s.)'in devesi Kasva'nın sesini duydu ve onun (gelenin) Resulullah (a.s.) olduğunu zannederek telaş içinde çıktı. Derken Hz.Ali (r.a.) ile karşılaştı. Hz.Ali (r.a.), Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e Hz.Peygamber (a.s)'in mektubunu verdi. Resul-i Ekrem, Hz.Ali (r.a.)'nin bu sözleri ilan etmesini emretmişti. Beraber yürüdüler ve haccettiler. Sonra Hz.Ali (r.a.), teşrik günlerinde kalkıp şöyle çağırdı:

"Allah ve Resulü'nün zimmeti, her müşrikten beridir. Bundan böyle (ey

---

694- Tirmizi (5/275) 48-Kitabu Tefsiri'l-Kur'an, 10-Tevbe Suresi babı. İsnadı hasendir.

müşrikler) bu ülkede dört ay gezip tozun. Ancak bu seneden sonra hiç bir müşrik haccetmeyecektir. Çıplak kişi Kabe'yi tavaf edemeyecektir. Cennete, ancak mü'min olan girecektir." Hz.Ali (r.a.), çağırıyor ve yorulduğu zaman da Hz.Ebu Bekir (r.a.) kalkıp bunları ilan ediyordu."

٦٩٥ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِـ(بَرَاءَةَ) مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: «لاَيَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هٰذَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي».

فَدَعَا عَلِيًّا، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

695- Tirmizi, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) 'Berae'yi, Hz.Ebu Bekir (r.a.) ile göndermişti. Sonra onu çağırarak:

"Bunu, benim ailemden başka birinin tebliğ etmesi yakışık almaz" buyurdu. Sonra Hz.Peygamber (a.s.) Hz.Ali (r.a.)'yi çağırdı ve 'Berae'yi ona verdi."

٦٩٦ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةٍ. فَقِيلَ: مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ فَقَالَ: كُنَّا نُنَادِي أَنَّهُ لاَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ وَمُدَّةُ عَهْدِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلاَ يَحِجُّ مُشْرِكٌ. فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي.

696- Hakim, Ebu Hureyre (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Ebu Hureyre şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) Hz.Ali (r.a.)'yi 'Berae' (suresi) ile gönderdiğinde ben de Hz.Ali bin Ebi Talib (r.a.) ile beraberdim. Kendisine:

"Ne diye nida ediyorsunuz?" denildiğinde, Ebu Hureyre (r.a.) şöyle dedi:

"Biz: "Mü'min olan kişiden başka hiç kimse cennete giremez, çıplak olan

---

695- Tirmizi, adı geçen yer. Tirmizi: "Bu hadis hasen, garibdir" demiştir.

696- Müstedrek (4/149) Hakim bu hadisin isnadı sahihdir, ama Buhari ile Müslim tahric etmediler" demiştir. Zehebi onu kabul etmiştir.

kişi Kabe'yi tavaf edemez. Kimin Resulullah (a.s.) ile anlaşması varsa, süresi doluncaya kadar geçerlidir. Resulullah (a.s.) ile anlaşması olmayanlara da dört ay mühlet verilmiştir. Bu dört ay geçince, Allah ve Resulü müşriklerden beridir. Hiç bir müşrik hac yapamaz" diye çağırıyorduk. Ben, sesim kısılıncaya kadar bağırıyordum."

ZU'L-HALASA PUTHANESİNİN YIKILMASI

٦٩٧ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخَلَصَةِ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «أَلاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» فَنَفَرْتُ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا، فَكَسَرْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا وَلأَحْمَسَ.

697- Buhari ile **Müslim**, Cerir bin Abdullah el-Becelî (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Cerir şöyle demiştir: "Cahiliyyet zamanında Yemen'de Zu'l-Halasa ve el-Ka'betu'l-Yemaniyye denilen bir put evi vardı. el-Ka'betu'ş-Şamiyye ise Mekke-'de idi. Hz.Peygamber (a.s) bana:

"Beni şu Zu'l-Halasayı (ortadan kaldırarak) rahatlandıramaz mısın?" buyurdu. Bunun üzerine ben yüzelli süvarinin başında çabuk hareket ederek yola çıktım. O put evini kırıp yıktık ve yanında bulunduğu kimseleri de öldürdük. Hz.Peygamber (a.s.)'e gelip bu yaptığımızı haber verdiğimizde, bizlere ve Ahmes kabilesine dua etti."

Buhari'nin (1) Cerir'den bir rivayeti de şöyledir: *"Cerir demiştir ki: Resu-*

697- Buhari (8/70) 64-Kitabu'l-Meğazi, 62-Zu'l-Halasa Gazvesi babı.
Müslim (4/925) 44-Kitabu fezailissahabe, 29-Cerir bin Abdullah (r.a.)'ın faziletleri babı.
1) Buhari (8/70) Aynı yer. Müslim '4/1925) Aynı yer.

Zu'l-Halasa: "Halasa"nın Devş kabilesine ait bir putun adı olduğu söylenmeştir. İşte o put bu evdeydi. Zu'l-Halasa'nın Yemen'de Has'am kabilesine ait bir ev olduğu da söylenmiştir. Onlar Kabe'nin yerine orada haclarını yaparlardı.

Fal okları: Diğer araplar gibi onlar da yolculuk, evlilik ve diğer işlerinde ihtiyaç duydukları zaman fal oklarıyla fala bakarlardı. Bu okların üzerinde: 'Yap', 'Yapma' ibareleri yazılı idi. Hangisi çıkarsa, emir olsun veya nehiy olsun hemen onu yaparlardı.

lullah (a.s.) bana:

"Şu Zu'l-Halasa'dan beni rahata erdirir misin?" buyurdu. Ben:

"Evet, rahata erdiririm" dedim ve akabinde Ahmes kabilesinden yüzelli süvarinin başında hareket ettim.

Ahmes kabilesi mensupları çok güzel ata binerlerdi. Ben ise at üzerinde iyi duramazdım. Ben bu halimi Hz.Peygamber (a.s.)'e anlattım. Hz.Peygamber (a.s.) benim göğsümün üzerine sertçe vurdu, hatta ben elinin izini göğsümde gördüm ve Peygamber (a.s.):

"Ya Allah. Sen Cerir'i sabit tut ve onu hâdi ve mehdi kıl" diye dua etti. Artık ben bu duadan sonra hiç bir attan düşmedim" demiştir."

Yine Cerir dedi ki: *"Zu'l-Halasa, Yemen'de Has'am ile Becile kabilesi arasında bir ev idi. İçinde dikilmiş bir taş vardı. Ona ibadet edilir (kurban kesilir)di. Bu eve, 'Ma'be'de' denilirdi."*

Ravi dedi ki: *"Cerir oraya vardı, onu ateşle yakıp yıktı."*

Ravi dedi ki:

"Cerir Yemen'e vardığı zaman, bu put evindeki muhafızlardan biri oklarla (hayır ve şerden) kısmet arıyordu. Bu falcıya:

"Haberin olsun Resullah (a.s.)'ın elçisi şuradadır. Eğer seni fal atarken yakalarsa boynunu vurur" denildi."

Ravi dedi ki: *"Falcı fal oklarını atmakla meşgul olduğu sırada Cerir çıkageldi ve falcıya:*

"Şimdi sen ya bu okları kırar ve "La ilahe illallah" diye şehadet kelimesini söylersin, yahut ben senin boynunu muhakkak vururum" dedi."

Ravi dedi ki: *"Falcı bunun üzerine okları kırıp şehadet getirdi. Sonra Cerir, Ahmes kabilesinden Ebu Ertat diye künyelenen bir kişiyi bunu müjdelemek üzere Hz.Peygamber (a.s.)'e gönderdi. Ebu Ertad, Hz.Peygamber (a.s.)'e gelince:*

"Ya Resulullah. Seni hakkı ile gönderen Allah'a yemin ederim ki, ben senin huzuruna ancak Zu'l-Halasa'yı uyuz deve gibi bırakıp girerim" dedi."

Ravi dedi ki: *"Bu sevindirici haber üzerine Peygamber (a.s.) Ahmesliler'in atları ve adamlarını beş kere tebrik etti."*

İbn-i Hacer 'Fethu'l-Bari'de şöyle der:

"Zu'l-Halasa, Şeyheyn'de Kitabu'l-Fiten'de merfu olarak Ebu Hureyre hadisinde de geçmektedir. Hadis şöyledir: "Devs kabilesi kadınlarının kıçları (tek-

rar) Zu'l-Halasa puthanesinin etrafında (tavaf ederek) çalkalanmadıkça, kıyamet kopmaz."

Zu'l-Halasa, cahiliyyet devrinde, Devs kabilesinin ibadet edegeldikleri bir puttur.

Bir Açıklama

Her ne kadar Süleymli her ikisinin de bir olduğuna işaret ediyorsa da bab hadisinde, o kasdedilmemiştir. Çünkü Devs, Ebu Hureyre (r.a.)'nin kabilesiydi. Devsliler, Devs bin Udsan bin Abdullah bin Zehran'a intisab ederler. Onların nesebi Ezd'de son bulur. Onlarla Has'am arasındaki nesebde de, beldede de yakınlık yoktur. İbn-i Dıhye, Ebu Hureyre hadisinde kasdedilen Zu'l-Halasa'nın, Amr bin Lühay tarafından Mekke'nin alt tarafına dikildiğini ve Mekkelilerin ona gerdanlıklar takıp, üzerine deve kuşu yumurtaları koyduklarını, yanında kurban kestiklerini zikretmiştir.

Has'am kabilesine ait olan Zu'l-Halasa'ya gelince; Has'am kabilesi Kabe'ye benzettikleri bir ev yaptılar. Bunun üzerine ayrılık çıktı ve bu putun sayıları artmış oldu. En doğrusunu Allah bilir.

"el-Ka'betu'l-Yemaniyye ve'l-Ka'betu'ş-Şamiyye" sözleri hakkında bazı sözler söylenmiştir. Onun ğalat (yanlış) olduğu, doğrusunun ise yalnızca 'el-Yemaniyye' şeklinde olduğu söylenmiştir. Ona bu isim, Kabe'ye benzetilmesinden dolayı verilmiştir. Beytu'l-Haram'ın Yemen yönünde olan bir kişiye göre Şamiyye (Şam tarafı)dir. Bundan ötürü ikisinin arasını ayırmak için Mekke'de olanı Şamiyye, kendi yakınlarındaki de Yemaniyye diye isimlendirilmiştir. Ona Yemen'de olması itibariyle Yemaniyye, kapısını Şam'a karşı koymaları itibariyle de Şamiyye denilmiştir.

İbn-i Hacer, Cerir'in maiyyetindekilerin yüzelli kişi oldukları üzerine yaptığı yorumda şunları söyler:

"İbn-i Seken'in 'Kitabu's-Sahabe' adlı kitabında, onların bundan da fazla olduklarını gördüm. O, Kays bin Garabetu'l-Ahmasi'de yaptığı nakilde, Kays'ın da beşyüz kişinin içinde geldiğini rivayet etmiştir. Ve şöyle demiştir: "Cerir, kavminin başında geldi. Haccac bin Zi'l-E'yun da ikiyüz kişinin içinde geldi."

Kays sözüne devamla şöyle demiştir: *"Bize ensar ve diğerlerinden üçyüz kişi katıldı. Böylece biz Has'amoğullarıyla savaştık."*

Bu ifadeye göre sanki yüzelli kişi Cerir'in ve Kays bin Garabe'nin topluluğudur. Çünkü elli kişisi bir tek kabiledendir.

Hadiste yapmak istedikleri şeyin hayır mı, şer mi olduğunu ortaya çıkaran bir kelime vardır.

".... Fal oklarıyla kısmet aramanız size haram kılındı..."(1)

Ebu'l-Ferec el-Isfahani onların Zu'l-Halasa'nın yanında fal oklarıyla kısmet aradıklarını ve İmru'l-Kays'ın babasının intikamını almak üzere yola çıkınca, Zu'l-Halasa'nın yanında fal oklarıyla kısmet aradığını ve falda da hoşuna gitmeyen şeyin çıktığını, bunun üzerine puta sövüp onu taşladığını ve bu nedenle de şu beyti söylediğini nakletmiştir:

"Ey Zu'l-Halasa! Sen yakınlarından biri öldürülüp intikamı alınmayan biri olsaydın,

İster istemez düşmanı öldürmeyi yasaklamazdın."

Artık İslam geldikten sonra, onun yanında hiç kimse fal oklarıyla kısmet aramadı."

Bu hadis, İslam onlara yasaklayıncaya kadar onun yanında fal oklarıyla kısmet aramaya devam ettiklerine delalet ediyor. Sanki İslam geldikten sonra onun yanında fal oklarıyla kısmet arayan kişiye henüz onun haramlığı tebliğ edilmemiş ya da Cerir onu sıkıştırıncaya kadar müslümanlığı kabul etmemiştir.

"Beni rahatlandıramaz mısın?" cümlesi emir manası içeriyor. Ve bu emir de Cerir'e özgüdür. Çünkü Zu'l-Halasa, Cerir'in kavminin ülkesinde bulunmaktaydı. Ve Cerir de onların ileri gelenlerindendi.

'Rahat' sözünden amaç, gönül rahatlığıdır. Allah'ın dışında bir şeyin, O'na ortak koşulması kadar Resulullah (a.s.)'ın gönlünü yoran başka bir şey yoktur. Hakim, 'el-İklil'de Bera bin Azib'den şu hadisi nakleder: Bera demiştir ki:

"Cerir bin Abdullah ile birlikte Kureyşoğulları ile Beciyleoğullarından yüz kişi Resulullah (a.s.)'ın huzuruna geldiler. Resulullah (a.s.), Cerir'e Has'amoğullarını sordu. Cerir de onların İslamiyeti kabul etmeye yanaşmadıklarını haber verdi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.), Cerir'i, beraberinde bulunanların başına kumandan yaptı ve ensardan üçyüz kişiyi onunla birlikte gitmek üzere çağırdı. Hz.Peygamber (a.s.) Cerir'e, Has'am'a doğru yürümesini ve onlara üç gün davet ve tebliğde bulunmasını emretti. Eğer Onlar İslam'ı kabul ederlerse, kabul etmesini ve Zu'l-Halasa putunu da yıkmasını, yok eğer kabul etmezlerse onlara kılıç çekmesini emretti."

'Resulullah (a.s.) bizlere ve Ahmes kabilesine dua etti' cümlesinde geçen 'Ahmes' kelimesi Ahmer vezninde olup Becile'nin kardeşleridir. Ve Cerir'in cemaatıdır. Onlar kendilerinin Ahmes bin el-Gavs bin Enmar'a mensup olduklarını söylerler. Becile meşhur kabilenin nisbet edildiği bir kadının adıdır. Yine onların da neseblerinin son bulduğu kişi Enmar'dır. Araplarda Ahmes denilen bir

1) Maide Suresi: 3

kabile daha vardır ki, burada kasdedilen onlar değildir. Çünkü onların nesebi Ahmes bin Dubay'a bin Rabia bin Nizar'a dayanır. Bundan sonraki rivayette şunlar yer almaktadır: *".... Bu haber üzerine Hz.Peygamber (a.s.), Ahmeslerin atları ve adamlarını beş kere tebrik etti"* Yani onlara bereket ile dua etti. İsmaili'de, İbn-i Şihab'ın İsmail bin Ebu Halid'den rivayetinde: *"Hz.Peygamber (a.s.) onlara bereket ile dua etti."* şekli yer almaktadır.

Bu hadiste, insanları fitneye düşüren bir yapının veya onun dışında başka bir şeyin (ki, onun insan veya hayvan, ya da cansız bir varlık oluşu farketmez) ortadan kaldırılmasının meşruiyetine, kendilerinden birini onlara amir tayin etmek suretiyle, kavmin gönlünün fethedileceğine, fetihlerde dua etmek, övmek ve müjdelemek suretiyle gönül alınabileceğine, savaşta ata binmenin faziletine haber-i vahidin kabulüne, düşmanı yenmede mübalağaya, Cerir'in ve kavminin menakıbına, Hz.Peygamber (a.s.)'in elinin ve duasının bereketine, sayı bakımından tek olarak dua yaptığına (ki bazan üçü aştığı da olurdu) işaret vardır.

Yine bu hadiste Hz.Enes'in "Hz.Peygamber (a.s.) dua ettiği zaman üç olarak dua ederdi" sözünün genelliğine işaret edilmektedir.

DOKUZUNCU YILIN OLAYLARINDAN DERSLER VE ÖĞÜTLER

1. Bir toplumda yaşayanlar, vergi vermek zorundadırlar. Ve bu konuda başka seçenekleri de yoktur. O toplum, yönetimi eline geçiren kişinin hakimiyetine de boyun eğmiş sayılır. Bundan dolayı dokuzuncu yılda, çeşitli yerlere zekat memurları gönderilmesi ve vergi toplanması, aslında Resulullah (a.s.)'ın yönetimine boyun eğmenin ve İslam devletini kabul etmenin bir işaretidir. Bunun için ridde (dinden dönme) olayının hem bu konu ile, hem de zekat vermeme ve yönetimi kabul etmeme ile irtibatı vardır. Dinden dönenlerin bir sözcüsü bir şiirinde şöyle der:

"Aramızda bulunduğu sürece Resulullah'a itaat ettik.
Ey Allah'ın kulları! Ebu Bekir'e ne oluyor?
Şayet Peygamber'den gelmişse, onun yerini mi tutar?
Allah'a yemin olsun ki, bu büyük bir beladır."

2. Malı bir yerde toplamak ve yine aynı yerde o malı dağıtmak büyük anlamlara gelir. Bu uygulamada fakirlere, yoksullara ve güçsüzlere, İslami yönetime itaat etmenin mutluluğunu hissettirme vardır. Bu, kişilerin İslam devletine daha sağlam bir şekilde bağlanmalarını sağlar. Zekat verildiğinde, fakir halkın zenginlere düşman olmaları önlenir. Zekat toplama çalışmaları aynı zamanda, İslam devletinin kimseye başka bir seçenek vermeyecek bir tarzda, İslam devle-

ti onlara kabul ettirilmiş oldu. Bu da, en kısa yoldan, en büyük hedeflere ulaşan İslami fıtratın bir belirtisiydi.

3. Hicretin dokuzuncu yılında Arap yarımadasının muhtelif yerlerinden sayısız elçiler ve heyetler geliyordu. Bu heyetlerin sık olması ve her bölgeye ait kabilelere ait olması, İslam devletinin bütün bir bölgede kabul gördüğünün, bu otoriteye bütün arap yarımadası halkının boyun eğdiğinin bir göstergesiydi.

Bu bölge insanları, İslam davetçilerinin imanlarının sarsılmazlığını, İslam devletinin politikasının tutarlı bir biçimde ileriye doğru ilerlediğini, Allah Resulünün hayatındaki müşahhas mucizeleri görüyor, bu yönetime boyun eğmekten başka çere bulamıyorlardı.

Gene bütün bölge halkı, kurtuluşlarının, refaha ve saadete ermelerinin, her türlü çirkeften kurtularak insanca bir hayat yaşamanın ancak bu merkeze bağlanarak mümkün olabileceğini anlamaya başlamışlardı...

Şurası unutulmamalıdır ki, güç, her zaman insanların kendisine tabi olmasını sağlar. İnsanlar fıtraten kuvvetliden yana olmaya eğilimlidirler. Önceleri Allah Resulünün gücü azdı ve Arap yarımadasındaki insanların önemli bir kısmı, bu hareketin büyüyüp gelişmesini bekliyorlardı. İçlerinden pek çok insan, bunu Resulullah (a.s.)'a açıkça ifade de etmişlerdi. Ne zaman ki, İslam devleti büyüdü, gelişti, güçlendi ve çevredeki bütün kabileler üzerinde üstünlük kurdu, bundan sonra kitleler halinde bölgedeki insanlar devlete gelip biat etmeye, boyun eğip hakimiyetine girmeye başladılar.

Zaman zaman İslam devleti ile Bizanslılar arasında çarpışmalar oluyordu. Bizansla çarpışma yapmak, o dönemde herkesin harcı değildi. Bu savaşlardan sonra İslam devletinin gücü, bütün yarımadada kendisini kesin bir biçimde kabul ettirdi. Resulullah (a.s.)'ın vefatına kadar bu şekilde devam ederek sürdü.

Bizans, o günün süper devletiydi. Süper bir devletle boy ölçüşmek, İslam devletinin itibarını, güç ve kudretini bütün dünyaya duyurmuş oluyordu.

4. Doğru sözlü insanların var oluşlarıyla, yanlış olanlara meyletme belirtileri büyük ölçüde azalır ve hatta kaybolur. Çünkü doğrunun olduğu yerde yanlış, hakkın olduğu yerde batılın yaşaması mümkün değildir.

Bu dönemde bazı yalancılar, kendilerinin Peygamber olduklarını iddia etmeye başlamışlardı. Bu sahtekarlar, Resulullah (a.s.)'ın davet ve risaletinin mahiyetini bilmekten uzak, kavimlerinin yalancılarıydılar.

el Esvedü'l Ansi, Müseylem, Tulahya ve Secah gibi sahte peygamberler çıkmış, akılları sıra Resulullah (a.s.)'ın yürüttüğü gibi bir davayı götüreceklerini sanmışlardı. Ama hepsinin sonu hüsranla sonuçlanmıştı.

5. Mekke'nin fethedilmesi, İsam davetinin en önemli zaferlerinden birisiy-

di. Bu fetih, ardından pek çok avantajı ve stratejik üstünlükleri getirmişti. Müslümanların Mekke fethinden sonra Arap yarımadasındaki itibarları artmış, bütün arapların bu merkeze bağlanmalarının başlangıcını oluşturmuştu.

Dokuzuncu yıldan sonra hiç bir müşriğin Kabe'yi tavaf edemeyeceği, hac yapamacağı açıklanmıştı. Hiç bir müşrik bu açıklamalardan sonra, çıplak olarak Kabe'ye yanaşamayacaktı.

Bu, şu demekti, artık bundan sonra Arap yarımadasında puta tapıcılığın kökü kazılmıştır. Allah'a isyan eden ve puta tapanlar için artık bu yarımada sığınma yeri olamayacaktır. Bu kararla, bölgedeki şirk dininin kökü kazınmış, putatapıcılık da tarihe gömülmüştü...

6. Mekke'nin fethinden önce İslam'a girmek, ya da müslümanlığı öğrenmek üzere Resulullah (a.s.)'a gelenlerin pek çoğu fertler şeklindeydi. Fetihden sonra ise bu amaçlarla gelenlerin çoğunluğu heyetler şekline dönüşmüştü. Önceleri fertler halinde icabet olayı yaşanıyordu. Mekke'nin fethinden sonra ise topluluklar, guruplar ve heyetler halinde İslama girme olayları olmuştu. Bu da Mekke'nin fethinin nelere sebep olduğunu açıklaması açısından oldukça önemliydi.

7. Uhud Savaşı olduğunda, İslam ordusunun üçte biri ayrılıp gitmişti. Buna rağmen Allah Resulü hiç kimseden ne bir hesap sormuş, ne de bir ceza vermişti. Dokuzuncu yılda ise durum tamamen değişmişti. Tebük Gazvesine katılmayan Ka'b ve iki arkadaşına böyle mi davranılmıştı? Hayır... Bu kez şartlar da değişmişti, usuller de, muameleler de... Ka'b ve iki arkadaşının başına gelenleri geçtiğimiz bölümlerde okuduk ve gördük. O üç kişinin iki ay boyunca neler çektiklerini, onların hangi sınavlara sokulduklarını, ne gibi cezalandırmalara uğratıldıklarını okuduk. Bunlar, üzerinde durulması, ibret alınması ve düşünülmesi gereken önemli konulardır.

Komuta alanında Allah Resulünün üstün nitelikleri ve olağanüstü özellikleri, burada kendisini gösteriyor. O'nun başarı çizgisi ve geniş anlayışı, tartışılamayacak kadar geniştir.

O, Uhud Savaşında, İslam'ın zayıf olduğu bir zamanda, ordunun üçte birinin savaştan geri kalmalarına ses çıkarmamış, daha sonra İslam ordusu güçlendiğinde, sadece üç kişinin seferden geri kalmalarını en ağır şekilde cezalandırmıştı. Bu olayda çağdaş İslami hareket liderlerinin almaları gereken çok önemli dersler ve ibretler bulunmaktadır.

8. Tebük Gazvesinde ve bu gazve hakkında nazil olan berae suresinde, cihada ne kadar önem verilmesi gerektiğini anlıyoruz. Bu sure bir bakıma mihenk taşı olmuştu. İslam ordusunun pişmesini, olgunlaşmasını ve İslam ümmetinin ulaştığı noktayı çok güzel ifade ediyordu...

9. Resulullah efendimiz, Tebük Gazvesi ile İslami mücadeleyi, Arap yan-

madası sınırlarından taşırmış, uzaklara doğru seferler dönemini başlatmıştır. Bu siyaset, Resulullah (a.s.)'dan sonra raşit halifelerin de uygulayageldikleri bir yöntemdi. Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in, Hz.Ömer (r.a.)'in ve hatta Hz.Osman (r.a.)'ın uyguladıkları bir usüldü. Bu siyaset aynı anda bir kaç hedefi gerçekleştiriyordu. İslam ordusunun dışardaki düşmanlarla hesaplaşması, onlara seferler düzenlemesi, ufuklarının açılmasına, dünyalarının gelişmesine de sebep oluyordu. Bu seferler aynı zamanda eğitim, davet ve cihad gibi konularda İslam ordusunun eğitim düzeyinin yükselmesine de yarıyordu.

10. Dokuzuncu yılda İslam devletinin egemenliği sağlamlaşıyor, Arap yarımadası tümüyle İslam'ın boyundurluğu altına giriyordu. Özel savaşçıların ve isyancıların dışında hiç bir düşman kalmamıştı.

Müslümanlar önceleri yalnız, kimsesiz ve zayıf idiler... Ama dokuzuncu yıla gelindiğinde, müslümanlar bölgenin en güçlü ve en kuvvetli topluluğu olmuşlardı. Artık müslümanlar, kararları kendileri veriyorlardı. Onların bu kararlarını vermelerinde hiç bir güç etken olamıyordu. Müslümanları hedef alan ve onlara Hacc'ın yolunu kapatanlar artık yok olmuşlardı. Bütün bölge halkı müslüman olmaya ve zekat vermeye başlamışdı.

Bütün bu olumlu gelişmeler, Resulullah (a.s.)'ın onuncu yılda yaptığı Veda Hacc'ından önce olmuştu. Müslümanlar onuncu yılda, Veda Haccı'nda bir araya geldiler. Onlara Resulullah efendimiz hitab etti, bu hitabelerinde pek çok önemli konuyu ele aldı. Onların eğitilmelerine, yönlendirilmelerine çalıştı.

Bütün bu gelişmeler on yıl gibi kısa bir zaman içinde gerçekleşiyordu. Bu da Nebevi Metodun insanlık üzerindeki tek ve gerçek yol olduğunu göstermeye yeterliydi...

HİCRETİN ONUNCU VE ONBİRİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

YEMEN'E YAPILAN SEFERLER

RESULULLAH (A.S.)'A GELEN HEYETLER

VEDA HACCI

RESULULLAH (A.S.)'IN VEFATI

HİCRETİN ONUNCU VE ONBİRİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

BU DÖNEMİN ÖZETİ

Mekke'nin fethinden sonraki dönemin, birbirine benzer olduğunu ve iç içe bulunduğunu daha önce söylemiştik. Fethi takib eden üç yıl içinde belirgin olaylarla beraber hey'etler ve seriyyeler birbirini izlemişti. Bu dönemdeki en bariz olaylar, 'Tebük Gazvesi', onuncu yıldaki 'Veda haccı" ve onbirinci yıldaki (anam babam feda olsun) Hz.Peygamber (a.s.)'in vefatı olaylarıdır. Bundan dolayı onuncu ve onbirinci yılları birleştirerek ele alacağız. Çünkü hicretin onuncu yılı, Hz.Peygamber (a.s.)'den sonra İslam bayrağını taşıyacak kişilere, sancağı teslim etmek için yapılan hazırlık yılıdır.

İbn-i Kesir, Resulullah (a.s.)'ın Yemen'e gönderdiği bazı askeri birlikleri, onuncu yılın olayları içinde zikretmiştir. Halid bin Velid, Hz.Ali bin Ebu Talib, Ebu Musa ve Muaz bin Cebel seriyyeleri... Aynı şekilde Resulullah (a.s.)'ın vefatından önce yapılan bazı hazırlıklarla Veda Haccı'nı da aynı yılda zikretmiştir. İbn-i Kesir, Hz.Peygamber (a.s.)'in vefatını ve gelecekle ilgili düzenlemeleri de onbirinci yılın olayları içinde ele almıştır.

ONUNCU YILIN OLAYLARI

● *Bu yılda Resulullah (a.s.)'a gelen heyetler ardarda birbirini izlemiştir. Aynı şekilde Resulullah (a.s.)'ın halkı eğitmek ve İslam'ı tebliğ etmek için, özellikle de Yemen'e gönderdiği heyetler birbirini takip etmiştir.*

● *Resulullah (a.s.) aynı yılın içinde 'Haccetü'l-İslam' ve 'Haccetü'l-Belağ' diye isimlendirilen 'Veda Haccı'nı yaptı. Veda Haccı, Arap yarımadası tarihindeki en büyük olaydır. O dönemde müslümanların oluşturduğu bu büyük topluluk, karıştırma, yönlendirme ve öğretme metoduyla gerçekleşen en ideal eğitim ordusuydu.*

● *Bu yılda Resulullah (a.s.)'ın veda edici olduğunu gösteren bir çok tasarrufu olmuştu. Ramazan aylarında mutad olarak on gün itikafa girdiği halde, o yıl ramazan ayında, yirmi gün itikafa girmişti. Yine Cebrail (a.s.) ile yılda bir kere Kur'an'ı karşılıklı olarak okudukları halde, o yıl, ramazan ayında iki kere okumuşlardı.*

ONBİRİNCİ YILIN OLAYLARI

● *Haccdan döndükten sonra Resulullah (a.s.) vefatından sonrası için düzenlemeler yapmaya başladı. Bizansla savaşmak için Üsame bin Zeyd ordusunu hazırlaması, bunlardan biriydi. Bu, sefer ayında olmuştu. Resulullah (a.s.) hastalandığı bir sırada, bu ordu da Medine civarında kamp kurmuştu. Resulullah (a.s.)'ın hastalığı ordunun hedefine doğru hareketini geciktirmeye başladı. Nihayet Resulullah (a.s.) vefat edince, bu ordu hareket etmek için hazırlandı. Onun bu hareketi İslam devletinin devam edeceğinin bir başlangıcı ve kanıtıydı.*

● *Hicretin 11. yılı sefer ayının 29. gününde Resulullah (a.s.)'ın hastalığı başladı. Hastalık, vefat edinceye kadar sürdü. Rebiu'l-evvel ayının 12. pazartesi günü, hastalığı kuşluk vaktinde şiddetlendi. Resulullah (a.s.) o tarihte, tercih edilen görüşe göre 63 yaşından dört gün almıştı. Vefat ettiğinde halk gurup gurup, hiç kimse imam olmadan O'nun üzerine namaz kıldı. Mübarek cesedi, içinde vefat ettiği Hz.Aişe (r.a.)'nin odasına defnedildi. Resulullah (a.s.)'ın üzerine önce yakın akrabaları, sonra muhacirler, sonra da ensar namaz kıldı. Salı günü tümüyle bu şekilde namaz kılmakla geçti. Çarşamba gecesi girince, (anam babam O'na feda olsun) üzerine toprak attılar.*

Biz bu konuları bir kaç bölümde inceleyip ele alacağız.

1. Bölüm: Onuncu ve onbirinci yılda gönderilen heyetlerden örnekler,

2. Bölüm: Bu iki yıl içinde gelen heyetlerden bir kaç örnek,

3. Bölüm: Veda Haccı,

4. Bölüm: Hz.Peygamber (a.s.)'in vefatı.

Sonra da Resulullah (a.s.)'ın vefatı anındaki durumu değerlendireceğiz.

YEMEN'E YAPILAN SEFERLER

HALİD BİN VELİD (R.A.)'İN VEDA HACCI'NDAN ÖNCE YEMEN'E GÖNDERİLMESİ

٦٩٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ. قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذٰلِكَ مَكَانَهُ فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ: مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقِيَّ ذَوَاتِ عَدَدٍ.

698- Buhari, Ebu İshak es-Sebi'i (r.a.)'nin şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Ben, Bera (bin Azib) (r.a.)'dan şöyle derken işittim: "Resulullah (a.s.) bizi Halid bin Velid ile beraber Yemen'e göndermişti. Bundan sonra da Hz.Ali bin Ebu Talib'i, Halid bin Velid'in yerine gönderdi. Ve Hz.Ali (r.a.)'ye:

"Evvelce Halid bin Velid'in beraberinde Yemen'e giden mücahidlere şu emri ilan et: Onlardan seninle beraber düşman takibine gitmek isteyenler gidip onları takip etsinler (ve yeni ganimetten faydalansınlar), dileyenler de gitmeyip dönsünler" buyurdu. Bu emir üzerine ben de Hz.Ali (r.a.) ile beraber düşmanı takip edenler içinde bulundum."

Bera (r.a.) sözüne devamla: *"Bu seferde ben pek çok nakit ukıyye ganimet aldım" demiştir."*

698- Buhari (8/65) 64-Kitabu'l-Meğazi, 61-Ali bin Ebu Talib (r.a.) ve Halid bin Velid'in Veda Haccı'ndan önce Yemen'e gönderilmesi babı.

٦٩٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ؛ وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدِ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ لِخَالِدٍ: أَلاَ تَرَى إِلَى هٰذَا؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «يَابُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لاَتُبْغِضْهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ».

699- **Buhari**, Bureyde (r.a.)'nin şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.), Hz.Ali (r.a.)'yi ganimet mallarının beşte birini almak için Yemen'e, Halid bin Velid'in yanına göndermişti. Bu seferde ben Hz.Ali (r.a.)'ye öfkeleniyordum. Çünkü Hz.Ali (r.a.) (ganimetten hissesine bir cariye almış, sabahleyin de) yıkanmıştı. Ben de Halid bin Velid'e:

"Şu Ali'yi görüyor musun? (Bak ne yaptı?)" dedim. Sonunda Hz. Peygamber (a.s.)'in huzuruna geldiğimizde, Hz.Ali (r.a.)'nin bu hareketini Hz. Peygamber (a.s.)'e anlattım. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Ya Bureyde! Ali'ye kızıyor musun?" buyurdu. Ben:

"Evet (kızıyorum)" diye tasdik ettim. Hz.Peygamber (a.s.):

"Sen Ali'ye kızma. Çünkü onun ganimet malının beşte birindeki hissesi, aldığı cariyeden daha çoktur" buyurdu."

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları söyler:

"Onun ganimet malının beşte birindeki hissesi, aldığı cariyeden daha çoktur" sözü Abdu'l-Celil'in rivayetinde: "Muhammed'in nefsi, kudret elinde olan Zat'a yemin olsun ki, Ali ailesinin, ganimet malının beşte birindeki hissesi, cariyeden daha fazladır" şeklindedir. Ve şu ziyade yer almaktadır: "Bureyde: "İnsanlardan hiç biri bana Hz.Ali (r.a.)'den daha sevimli olmadı." dedi."

İmam Ahmed, bu hadisi Eclah el-Kindi (r.a.) tarıkından, o da Abdullah bin Bureyde'den uzun bir şekilde rivayet etmiş ve sonunda şu ilaveyi yapmıştır:

"Hz.Ali (r.a.) hakkında uygunsuz konuşma. Çünkü o bendendir. Ve benden sonra da sizin velinizdir."

Yine İmam Ahmed ve Nesai, Said bin Ubeyde tarıkından, o da Abdullah bin Bureyde'den muhtasar olarak rivayet etmiş ve sonunda da şu ilaveyi yapmıştır:

699- Buhari (8/66) 64-Kitabu'l-Meğazi, 61-Hz.Ali bin Ebu Talib ve Halid bin Velid'in Veda Haccı'ndan önce Yemen'e gönderilmesi babı.

"Hz.Peygamber (a.s.)'in (öfkeden) yüzü kızarınca: 'Ben kimin velisi isem, Ali de onun velisidir." buyurdu."

Yine bu hadisi Hakim, bu vecihden uzunca rivayet etmiştir. Hakim'in rivayetinde Abdu'l-Celil'in rivayeti gibi cariye kıssası yer almaktadır. Bu tarıkların bazısı bazısını destekliyor.

Ebu Zer el-Herevi şöyle demiştir:

"Sahabi, Hz.Ali (r.a.)'ye kızmıştı. Çünkü o, Hz.Ali (r.a.)'yi ganimetten alırken görmüştü. Onu, böyle görünce ganimetten birşeyler aldığını zannetmişti. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) ona, Hz.Ali'nin, ganimette hakkı olandan daha azını aldığını haber verince, Hz.Ali ona daha sevimli olmuştu."

Bu güzel bir te'vildir. Fakat İmam Ahmed'in tahric ettiği hadisin baş tarafı, bu tevili gözden uzaklaştırıyor. Belki de öfkesinin sebebi başka bir şeyden dolayı olduğunu açıklıyor. Zira Hz.Peygamber (a.s.) onlara, Hz.Ali (r.a.)'ye öfkelenmemeleri konusunda uyarıda bulunmuştu. Ve bundan dolayı da problem halledilmişti. Yalnız burada Hz.Ali (r.a.)'nin cariyeye, gebe olup olmadığını anlamak içni adet görünceye kadar beklemeden yaklaşmış olması meselesi ile, bu cariyeyi kendi nefsi için ayırmış olması konusu zahiren yanlış anlaşılmalara sebeb olabilir. Bu bakımdan, bu konuya açıklık getirmek gerekiyor.

Birinci husus; cariyenin henüz büluğa ermemiş bekar biri olduğu şeklinde yorumlanmıştır. Hz.Ali (r.a.) diğer sahabilerin yaptığı gibi bu cariye için ayhalini görmesini beklememesi gerektiği düşüncesini taşıyordu. Bu anlayışa göre de cariyenin Hz.Ali (r.a.)'nin eline geçtikten sonra temizlenmiş olması, ondan sonra da Hz.Ali (r.a.)'nin onunla ilişkide bulunması gerekir. Bu durumda da ona engel bir hal yoktur.

İkinci husus; cariyeyi kendine ayırmış olması konusuna gelince, bu gibi konularda cevaz vardır. Zira o, tebası arasında taksimatta bulunan bir imam gibi taksim ettiği şeylerde hissesi bulunanlar gibidir. Bu gibi durumlarda, imamın tayin ettiği kişi, imam yerine geçer.

Hattabi ikinci konuyu bu şekilde cevaplandırmış, birinci konuda da şöyle demiştir:

"Cariye'nin bekar olma veya henüz buluğa ermemiş olma, ya da adet görünceye kadar beklememe konusundaki ictihadının onu böyle yapmaya sevketmiş olma ihtimali vardır. Bu hadis-i şeriften, Kitabu'n-Nikah'da rivayet edilen Misver hadisine göre Resulullah (a.sw.)'ın kızı üzerine başka bir kadınla evlenmenin hilafına, cariye edinmenin caiz olduğu hükmü çıkarılır."

٧٠٠ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ الْقِتَالُ فَعَلِيٌّ» قَالَ:

فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً، فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَشِي بِهِ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ثُمَّ قَالَ: «مَاتَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ، فَسَكَتَ.

700- Tirmizi, Bera (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.) iki ordu gönderdi. Onlardan birine Hz.Ali bin Ebi Talib'i, öbürüne de Halid bin Velid'i kumandan tayin etti ve: "Şayet savaş olursa, (kumandan) Ali'dir." buyurdu. Sonra Hz.Ali (r.a.) bir kaleyi fethetti ve o kaleden (elde edilen ganimetlerden) bir cariye aldı. Bunun üzerine Halid, Resulullah (a.s.)'a benimle bir yazı göndererek Hz.Ali (r.a.)'yi gammazladı. Resulullah (a.s.)'a geldim. Mektubu okuyunca rengi değişti ve peşinden:

"Allah'ı ve Resulü'nü seven ve (aynı zamanda) Allah'ın ve Resulü'nün sevdiği bir adam hakkında sen ne düşünüyorsun?" buyurdu. "Allah'ın gazabından ve Resulünün öfkesinden Allah'a sığınırım, ben sadece bir elçiyim" dedim ve bunun üzerine Resulullah (a.s.)'ın öfkesi dindi."

EBU MUSA EL-EŞ'ARİ (R.A.) İLE MUAZ BİN CEBEL (R.A.)'İN YEMEN'E GÖNDERİLMELERİ

٧٠١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ: قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ، قَالَ: «وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ» ثُمَّ قَالَ: «يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا» فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحْدَثَ بِهِ عَهْدًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَاعَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! أَيُّمَ هٰذَا؟ قَالَ: هٰذَا

700- Tirmizi (4/207) 24-Kitabu'l-Cihad, 26-Savaş kumandanı tayin edilen kişi hakkında bab.

رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ، قَالَ: لاَأَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَالَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذٰلِكَ، فَانْزِلْ، قَالَ: مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ: يَاعَبْدَاللَّهِ! كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْاٰنَ؟ قَالَ: أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا، قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَامُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي، فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي.

701- Buhari, Ebu Burde (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Ebu Burde şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.), Ebu Musa ile Muaz bin Cebel'i Yemen'e gönderdi. Ebu Burde: "Yemen iki mıntıkadır" dedi ve şöyle devam etti: "Resulullah (a.s.) bunlardan her birini, bir mıntıka (1) üzerine amir gönderdi. Sonra:

"İkiniz de insanlara kolaylık gösteriniz, işleri zorlaştırmayınız, müjdeleyiniz, ürkütmeyiniz" buyurdu."

Ebu Burde dedi ki: *"Akabinde bunlardan her biri kendi sorumluluk alanına gitti."*

Ebu Burde dedi ki: *"Bu ikisinden her biri kendi görevleri bulunduğu arazide gezip dolaştığı ve arkadaşının mıntıkasına yaklaştığı zaman, arkadaşını (ziyaret etmekte) dostluğunu yenilemek ve ona selam verip esenlik dilemekte idiler. Bir defasında Muaz, kendi mıntıkasında dolaşıp, arkadaşları Ebu Musa'nın vilayetine yaklaştığında, katırına binerek dostunu ziyarete gitmişti. Ebu Musa'nın bulunduğu yere vardığında, onu bir yere oturmuş, etrafında da insanlar toplanmış vaziyette buldu. Bir de yanında iki eli boynuna bağlanmış birisinin durduğunu gördü. Muaz, Ebu Musa'ya:*

"Ya Abdullah bin Kays. Bu ne iştir?" diye sordu. Ebu Musa:

"Bu elleri bağlı duran, İslâm'a girdikten sonra dinden dönmüş bir kişidir" dedi. Muaz bin Cebel de:

"Bu mürted öldürülmedikçe katırımdan inmem" dedi. Ebu Musa da:

"Bu kişi ancak bunun için, yani öldürülmek için getirilmiştir, haydi sen bineğinden aşağı in" dedi. Muaz yine:

"Bu, dininden dönmüş kişi öldürülünceye kadar ben inmiyorum" dedi. Bu ısrar üzerine Ebu Musa onunla ilgili emrini verdi, o da öldürüldü. Sonra da Muaz, Ebu Musa'ya:

701- Buhari (8/60) 64-Kitabu'l-Meğazi, 60-Ebu Musa ile Muaz'ın Veda Haccı'ndan önce Yemen'e gönderilmeleri babı.

1) Yemen'de her mıntıkanın kendisine ait bir ismi vardır, müdiriyyet ve muhafaza gibi.

"Ya Abdullah. Kur'an'ı ne şekilde ve ne zaman okursun?" diye sordu. Ebu Musa da:

"Gündüz ve gecenin ayrı ayrı zamanlarında ayırarak okurum" dedi. Bu defa da Ebu Musa:

"Ya Muaz! Ya sen nasıl okursun?" diye sordu. Muaz bin Cebel de:

"Ben gecenin ilk kısmında uyurum, sonra uykumdan bir kısmını uyumuş olarak kalkar ve Allah'ın bana takdir edip yazdığı kadar Kur'an okurum. (İbadet ve Kur'an okumak üzere) kalkışımdan sevab beklediğim gibi, uykumdan da sevap umarım" dedi."

٧٠٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ؛ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا» فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَانَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ: الْمِزْرُ، وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ: الْبِتْعُ. فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» فَانْطَلَقَا. فَقَالَ مُعَاذٌ لأَبِي مُوسَى: كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِي، وَأَتْفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا. قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي، كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي. وَضَرَبَ فُسْطَاطًا فَجَعَلاَ يَتَزَاوَرَانِ، فَزَارَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى، فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ. فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ. فَقَالَ مُعَاذٌ: لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ.

702- Buhari ve Müslim, Said bin Ebu Burde (r.a.)'den, o da babasından rivayet etmişlerdir:

"Ebu Burde şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.), Ebu Said'in dedesi Ebu Musa ile Muaz'ı Yemen'e gönderip:

"Her ikiniz de kolaylaştırın, zorlaştırmayın. Müjdeleyin, nefret ettirmeyin ve ikiniz de hükümde birbirinize uygun olun" buyurdu. Ebu Musa:

"Ey Allah'ın Peygamberi. Bizim Yemen toprağımızda, arpadan yapılan 'el-Mızr' denilen bir içki, bir de baldan yapılan 'el-Bitu' denilen bir içki vardır" dedi. Hz.Peygamber (a.s.) de:

702- Buhari (8/62) 64-Kitabu'l-Meğazi, 60-Ebu Musa ile Muaz'ın Veda Haccı'ndan önce Yemen'e gönderilmeleri babı.

Müslim (3/1586) 36-Kitabu'l-Eşribe, 7- "Her sarhoşluk veren şey haramdır, her hamr da haramdır" beyanı babı.

"Sarhoşluk veren her şey haramdır" buyurdu. Akabinde ikisi de işlerinin başına gittiler. Muaz, Ebu Musa'ya:

"Sen Kur'an'ı nasıl okursun?" diye sordu. Ebu Musa da Kur'an'ı ayakta iken, otururken ve binek üzerinde iken okuduğunu bildirip:

"Bir defada değil, sütün, saat saat aralıklarla sağılması gibi, fasılalı fasılalı okuyorum." demiş ve bunu tafsil edip: "Ben uyuyorum ve kalkıyorum. Kalkışımdan sevap beklediğim gibi uykumdan da sevap ümid ediyorum" demiştir. Kendisi kıldan bir çadır kurmuştu. Artık birbirini ziyaret etmeye başlamışlardı. Bir defasında Muaz, Ebu Musa'yı ziyarete gittiğinde, bağlanmış bir adamla karşılaşmış ve Ebu Musa'ya:

"Bu nedir?" diye sormuş. Ebu Musa da:

"İslam dinine girdikten sonra, dinden çıkmış olan bir yahudidir" demiş. Bunun üzerine Muaz:

"Vallahi onun boynunu vuracağım" demiştir."

٧٠٣ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ شَابًّا حَلِيمًا مِنْ أَفْضَلِ شَبَابِ قَوْمِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُمْسِكُ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ يُدَانُ حَتَّى أَغْرِقَ مَالُهُ، كُلُّهُ فِي الدَّيْنِ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ غُرَمَاؤُهُ، فَلَوْ تَرَكُوا أَحَدًا مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ لَتَرَكُوا مُعَاذًا مِنْ أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَبَاعَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ، حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ.

وَذٰلِكَ سِرُّ إِرْسَالِ مُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُ بَدَلَ مَالِهِ رِزْقًا حَسَنًا.

703- Hakim, Ka'b bin Malik (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Muaz bin Cebel kavminin en faziletli gençlerinden akıllı ve ağır başlı bir delikanlı idi. (Cömertliğinden dolayı) elinde hiç bir şey tutmamıştı. Borçtan kurtulamamış, sonunda malı batmış, tümüyle borç içine düşmüştü. Bunun üzerine alacaklılar Hz.Peygamber (a.s.)'e geldiler. Birinin hatırı için alacaklılar bir adamın yakasını bırakacak olsalardı, elbetteki Resulullah (a.s.)'ın hatırı için Muaz'ı bırakırlardı. Resulullah (a.s.) onlar için, Muaz'ın malını sattı (ve ala-

704- Müstedrek (3/273) Hakim, "Bu hadisi tahric etmemelerine rağmen, Şeyhayn'ın şartına göre sahihtir" demiştir. Onu Zehebi de kabul etmiştir.

caklılara dağıtı). Sonunda Muaz'ın hiç bir şeyi kalmadı."

Muaz'ı Yemen'e göndermesinin sırrı budur. Resulullah (a.s.) onu, Allah kendi katından, onun malına karşılık, belki daha güzel bir rızıkla rızıklandırır diye Yemen'e göndermişti.

٧٠٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا بِذٰلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ. فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

704- Buhari ve Müslim, Abdullah bin Abbas (r.a.)'ın şöyle dediğini rivayet etmişlerdir:

"Resulullah (a.s.), Muaz bin Cebel'i Yemen'e gönderdiği sırada ona hitaben:

"Sen kitap ehli olan bir kavme vali olarak gidiyorsun. Onlara vardığın zaman kendilerini "Lailahe illallah ve enne Muhammeden Resulullah" düsturuna şehadet etmeye çağır. Eğer onlar bunda sana itaat ederlerse, onlara Allah'ın kendilerine her gece ve gündüzde beş namazı farz kıldığını haber ver. Eğer onlar bunda da sana itaat ederlerse, bu defa da kendilerine Allah'ın onlara bir sadaka farz kıldığını, bunun onların zenginlerinden alınıp fakirlerine verileceğini haber ver. Eğer onlar bununla da sana itaat ederlerse, seni onların en kıymetli mallarını almaktan sakındırırım. Bir de mazlumun duasından sakın. Çünkü muhakkak ki, mazlum ile Allah arasında (duanın kabulüne mani olacak) hiçbir perde yoktur." buyurdu."

Müslim'in (1) İbn-i Abbas (r.a.)'dan, onun da Muaz bin Cebel'den rivayetinde, Muaz bin Cebel şöyle demiştir:

"Resulullah beni gönderdi ve şöyle buyurdu: "Muhakkak sen ehli kitaptan

---

704- Buhari (8/64) 64-Kitabu'l-Meğazi, 60-Ebu Musa ile Muaz'ın Veda Haccı'ndan önce Yemen'e gönderilmeleri babı.

Müslim (1/51) 1-Kitabu'l-İman, 7- Şehadet getirmeye ve İslam şeriatına davet babı.

1) Müslim (1/51) Aynı yer.

bir kavme vali olarak gidiyorsun. Onları: "La ilahe illallah ve enne Muhammeden Resulullah" diye şehadet getirmeye çağır..." İbn-i Abbas, hadisi yukarıdaki şekliyle zikretmiştir.

٧٠٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ: قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ.

705- Buhari, Amr bin Meymun (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.), Muaz bin Cebel'i Yemen'e gönderdi. Muaz sabah namazında nisa suresini okudu. Muaz: "... Allah, İbrahim'i bir dost edinmiştir" (1) anlamındaki ayeti okuyunca, arkasında bulunan bir adam:

"İbrahim'in anasının gözü aydın oldu" demiştir."

٧٠٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلاَنِ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِي، فَكِلاَهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى ــ أَوْ يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ــ ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ وَقَدْ قَلَصَتْ، فَقَالَ: «لَنْ ــ أَوْ لاَ ــ نَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى ــ أَوْ يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ــ » فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الْيَهُودِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: لاَ أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» ثُمَّ قَوْلَهُمَا فِي قِيَامِ اللَّيْلِ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الأَشْرِبَةِ.

706- Buhari ve Müslim, Ebu Musa (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmişler-

---

705- Buhari (8/65) 64-Kitabu'l-Meğazi, 60-Ebu Musa ile Muaz'ın, Veda Haccı'ndan önce Yemen'e gönderilmeleri babı.

706- Buhari (12/268) 88-Kitabu istitabetü'l-mürteddin ve'l-muanidin ve katlihim, 2-Kadın ve erkek mürtedlerin hükmü ile onların tevbelerini istemek babı.
Müslim (3/1456) 33-Kitabu'l-İmare, 3-Emir olmayı istemenin ve buna hırs göstermenin yasak edilmesi babı.

1) Nisa Suresi: 125.

dir:

"Ebu Musa şöyle demiştir: "Yanında Eş'arilerden iki zat olduğu halde Hz. Peygamber (a.s.)'e geldim. Biri sağımda, diğeri solumda idi. Bunların ikisi de görev istediler. Hz.Peygamber (a.s.) misvaklanıyordu. Bunun üzerine:

"Ne diyorsun ya Ebu Musa?" yahut "Ya Abdullah bin Kays" dedi. Ben de:

"Seni hak (din) ile gönderen Allah'a yemin derim ki, bunlar kalblerinde olanı bana söylemediler. Ben bunların görev istediklerini anlayamadım." dedim. Ama dudağının altında misvağının yükseldiğini (hala) görür gibiyim. Ya 'ten' edatı ile yahut 'la' ile (konuşmak):

"Biz işimize, talip olanı tayin etmeyiz. Lakin sen git, ya Ebu Musa!" Yahut "Ya Abdullah bin Kays" dedi. Ve onu Yemen'e gönderdi. Sonra onun peşinden Muaz bin Cebel'i yolladı." Sonra ravi, önce müslüman olup sonra da irtidad eden adamın, yahudinin kıssasını anlattı ve şu ilaveyi yaptı. Muaz:

"O öldürülünceye kadar oturmam. Allah'ın ve Resulünün hükmü budur." dedi." Ayrıca ravi, Muaz ile Ebu Musa'nın geceleyin kalkmalarıyla ilgili sözlerini de zikretti. Ancak bu hadiste 'el-eşbire- içkiler' konusu zikredilmemiştir.

٧٠٧ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَخْلَفُوا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَاسْتَعْمَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عُمَرَ عَلَى الْمَوْسِمِ، فَلَقِيَ مُعَاذًا بِمَكَّةَ، وَمَعَهُ رَقِيقٌ، فَقَالَ: مَا هٰؤُلاَءِ؟ فَقَالَ: هٰؤُلاَءِ أُهْدُوا إِلَيَّ، وَهٰؤُلاَءِ لأَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ. قَالَ: فَلَقِيَهُ مِنَ الْغَدِ. فَقَالَ: يَابْنَ الْخَطَّابِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي الْبَارِحَةَ وَأَنَا أَنْزُو إِلَى النَّارِ، وَأَنْتَ آخِذٌ بِحُجْزَتِي وَمَا أَرَانِي إِلاَّ مُطِيعَكَ، قَالَ: فَأَتَى بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: هٰؤُلاَءِ أُهْدُوا لِي وَهٰؤُلاَءِ لَكَ. قَالَ: فَإِنَّا قَدْ سَلَّمْنَا هَدِيَّتَكَ. فَخَرَجَ مُعَاذٌ إِلَى الصَّلاَةِ فَإِذَا هُمْ يُصَلُّونَ خَلْفَهُ، فَقَالَ مُعَاذٌ: لِمَنْ تُصَلُّونَ؟ قَالُوا: لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ: فَأَنْتُمْ لَهُ فَأَعْتَقَهُمْ.

707- Hakim, Abdullah bin Mes'ud (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

707- Müstedrek (3/267) Hakim: "Şeyhayn, Sahih'lerinde muhtasar olarak bu hadisin tahricinde ittifak etmişlerdir. Hadisi Sevri ve Şu'be'den, onlar da Ebu İshak'tan, o da Silatü'bnü Zufer'den, o da Huzeyfe'den rivayet etmiştir. Ancak İsrail ikisine mu-

"Abdullah bin Mes'ud (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) vefat edince, yerine Hz.Ebu Bekir (r.a.)'i halife seçtiler. Resulullah (a.s.) Muaz'ı Yemen'e göndermişti. Hz.Ebu Bekir (r.a.), Hz.Ömer (r.a.)'i hac emiri olarak görevlendirdi. Hz.Ömer (r.a.) Mekke'de Muaz'la karşılaştı. Muaz'ın beraberinde köle(ler) vardı. Hz.Ömer (r.a.):

"Bunlar da ne?" dedi. Muaz:

"Bunlar bana hediye edildi, şunlar da Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e dedi. Bunun üzerine Hz.Ömer (r.a.) ona:

"Onları Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e götüreceğini umuyorum." dedi."

İbn-i Mes'ud dedi ki: *"Muaz, ertesi günü Hz.Ömer (r.a.)'le karşılaştı ve ona:*

"Ey Hattab oğlu! Dün gönlümün ateşi arzuladığını gördüm. Sen de eteğimden tutmuşsun. Ben kendimi sana itaat eden biri olarak gördüm" dedi."

İbn-i Mes'ud, sözüne devamla: *"Muaz, onları Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e getirdi ve:*

"Bunlar bana, şunlar da sana hediye edildi" dedi. Hz.Ebu Bekir (r.a.) de:

"Biz hediyeni teslim aldık" dedi.

Muaz çıkıp namaza gitti. Bir de baktı ki: Onlar (köleler) arkasında namaz kılıyorlar. Bunun üzerine Muaz:

"Kimin için namaz kılıyorsunuz?" dedi. Onlar da:

"Aziz ve Celil olan Allah için" dediler. Muaz:

"Sizler ona (Ebu Bekir'e) aitsiniz" dedi. Ve onları serbest bıraktı."

EBU UBEYDE BİN CERRAH (R.A.)'IN YEMEN'E GÖNDERİLMESİ

٧٠٨ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلاَعِنَاهُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لاَتَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَعَنَّا لاَنُفْلِحُ نَحْنُ وَلاَ عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا.

---

halefet etmiş: Sılatübnü Zufer'den, o da Abdullah'dan rivayet etmiştir. Sevri ve Şu'be'den tamamını sevketmiştir. Ben bu hadisi Buhari ile Müslim'in şartlarına göre sahih olduğu için tahric ettim" demiştir.

فَقَالاَ: بَلْ نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ. قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ» فَلَمَّا قَفَّى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «هٰذَا أَمِينُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ».

708- Hakim, Abdullah bin Mes'ud (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Abdullah bin Mes'ud şöyle demiştir: "Necra'nın iki lideri Seyyid ve Akıb lanetleşmek arzusuyla Hz.Peygamber (a.s.)'e geldiler. Onlardan biri diğerine:

"Sakın yapma. Vallahi eğer o peygamber ise, bize lanet eder. Biz de kurtulamayız, bizden sonra gelenler de kurtulamazlar" dedi. Bunun üzerine ikisi de Resulullah (a.s.)'a:

"Ne istersen vereceğiz. Yalnız bizimle beraber emin bir adam gönder, göndereceğin adam mutlaka emin olmalı" dediler.

Resulullah (a.s.)'ın ashabının hepsi bu şerefli mevkiye nail olmak için kendisinin de orada bulunduğunu hissetiriyorlardı. Bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Kalk ey Ebu Ubeyde bin Cerrah" buyurdu. Kalkınca da, Resulullah (a.s.):

"Bu (adam), bu ümmeti eminidir" buyurdu."

Yine Hakim, (1) Enes bin Malik (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Yemenliler, Resulullah (a.s.)'ın huzuruna geldiler ve:

"Biz, Kur'an öğretecek bir adamı bizimle gönder." dediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.), Ebu Ubeyde'nin elini tuttu ve onu, Yemen heyetiyle birlikte gönderdi. Ve Hz.Peygamber (a.s.):

"Bu (adam), bu ümmetin eminidir" buyurdu."

٧٠٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

709- Buhari ile Müslim, Enes bin Malik (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiş-

---

708- Müstedrek (3/267)

709- Buhari (7/92) 62-Kitabu fezailissahabe, 21- Ebu Ubeyde bin Cerrah'ın menakıbı babı.

Müslim (4/1881) 44-Kitabu fezailissahabe, 7-Ebu Ebuyde bin Cerrah'ın faziletleri babı.

lerdir:

"Resulullah (a.s.) şöyle buyurdu: "Muhakkak her ümmetin bir emini vardır. Ey ümmet. Bizim eminimiz de Ebu Ubeyde bin Cerrah'dır."

Müslim'in (2) diğer bir rivayeti de şöyledir:

"Yemen heyeti Resulullah (a.s.)'a gelerek:

"Bize İslam'ı ve sünneti öğretecek emin bir adamı bizimle birlikte gönder" dediler. Resulullah (a.s.) da Ebu Ubeyde'nin elini tuttu ve:

"Bu (adam), bu ümmetin eminidir" buyurdu."

٧١٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ! ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلاً أَمِينًا، فَقَالَ: «لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ» فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، قَالَ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ.

710- Buhari ile Müslim, Huzeyfe bin Yeman (r.a.)'dan şöyle dediğini rivayet etmişlerdir:

"Necran heyeti Resulullah (a.s.)'a gelerek:

"Ya Resulullah. Bize emin bir adam gönder" dediler. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Ben muhakkak surette, size kemali ve hakkıyla emin olan bir kimse göndereceğim" buyurdu.

Resulullah (a.s.)'ın bu sözü üzerine sahabiler o yüce emniyete mazhar olma heyecanı ile beklediler. Nihayet Resulullah (a.s.), Ebu Ubeyde bin Cerrah'ı gönderdi."

Tirmizi'nin (3) rivayetinde de Huzeyfetü'bnü'l-Yeman şöyle demiştir:

710- Buhari (7/93) 62-Kitabu fezaili's-Sahabe, 21-Ebu Ubeyde bin Cerrah (r.a.)'ın menakıbı babı.

Müslim (4/1881) Aynı yer. Lafız Müslim'e aittir.

1) Müstedrek (3/267) Hakim: "Bu hadis, Müslim'in şartına göre sahihtir, ama ikisi onu Kur'an'ın zikri sesiyle tahric etmediler" demiştir. Onu Zehebi de kabul etmiştir.

2) Müslim (4/1881) Aynı yer.

3) Tirmizi (5/667) 50-Kitabu'l-Menakıb, 33-Muaz bin Cebel, Zeyd bin Sabit, Ubey bin Ka'b ve Ebu Ubeyde bin Cerrah'ın menakıbı babı. Tirmizi, "Bu hadis sahihdir, hasendir" demiştir.

"Akıb ve Seyyid, Peygamber (a.s.)'e gelerek:

"Eminini (en çok güvendiğin adamını) bizimle beraber gönder" dediler. Resulullah (a.s.) da:

"Sizinle, hakkıyla emin olan, emin birini göndereceğim" buyurdu. Bunun üzerine herkesin gözü O'na dikilmişti. Sonra Resulullah (a.s.) Ebu Ubeyde'yi gönderdi."

Tirmizi demiştir ki: *"Ebu İshak, bu hadisi Sıla bin Zufer'den rivayet ettiğinde: "Kendisinden altmış sene önce işittim" derdi. Sıla bin Zufer, bu hadisi Huzeyfe (r.a.)'den rivayet eden kişidir."*

RESULULLAH (A.S.)'A GELEN HEYETLER

TEMİMOĞULLARI HEYETİ

٧١١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَابَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا» فَقَالُوا: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا. فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ. فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» قَالُوا: قَبِلْنَا.

711- Buhari, İmran bin Hüseyin (r.a.)'in şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Temimoğullarından bir gurup, Resulullah (a.s.)'a geldiler. Resulullah (a.s.):

"Ey Temimoğulları. Müjdeyi duyup sevinin" dedi. Onlar da:

"Sen bize müjde verdin, biraz da dünyalık ver" dediler. Resulullah (a.s.)'ın yüzünün rengi değişti. Sonra Yemenliler geldiler. Hz.Peygamber (a.s.):

"Ey Yemenliler. Müjdeyi duyup sevinin. Çünkü onu Temimoğulları kabul etmedi." buyurdu. Yemenliler:

"Kabul ettik" dediler.

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de bu konuyla ilgili olarak şunları kaydeder:

"Yüzünün rengi değişti" sözü, ya, onlar dünyayı nasıl tercih ettiler diye üzüntüsünü belirtmekten dolayı idi, ya da yanında onlara verecek bir şeyi bu-

---

711- Buhari (6/286) 59-Kitabu Bed'il-halk, 1-Yüce Allah'ın "O, ilkin mahluku yaratıp sonra onu (öldürdükten ve tekrar diriltikten sonra) iade edilecek onlardır ki, bu ona göre pek kolaydır..." (Rum Suresi: 27) kavli babı.

lanmadığından dolayı idi. Yahud da her iki sebepten dolayı yüzünün rengi değişmişti. 'Yemenliler geldiler' sözündeki Yemenlilerden amaç, Ebu Musa el-Eş'arilerdir."

Buhari'nin rivayet ettiği bu İmran hadisinde, dikkat edilmesi gereken hususlar vardır. Öyle görünüyor ki, burada kasdedilen Yemenliler, Nafi bin Zeyd el-Himyeri ile beraberindeki Himyerlilerden oluşan heyettir. Bunun dayanağını, yani Eş'ariler, Yemenlilerden olmakla beraber, Yemenlilerin Eş'arilere atfedilmesindeki sırrı, "'Yemenliler ile Eş'arilerin gelişi' babında zikretmiş bulunuyoruz. Çünkü her iki gurubun geliş zamanı farklıdır. Her ikisi içinde de ayrı ayrı kıssalar anlatılmaktadır.

YEMENLİLER İLE EŞ'ARİLERİN GELİŞİ

Buhari(1), Ebu Musa'nın şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.), Eş'ariler için: "Onlar bendendir, ben de onlardanım" buyurdu."

٧١٢ــ رَوَى أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ فَيْرُوزَ قَالَ: إِنَّهُمْ أَسْلَمُوا وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفْدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعَتِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ، فَقَبِلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ وَأَسْلَمْنَا، فَمَنْ وَلِيُّنَا قَالَ: «اَللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالُوا: حَسْبُنَا رَضِينَا.

712- İmam Ahmed ile Taberani, Firuz (r.a.)'un şöyle dediğini rivayet etmişlerdir:

"Firuz'un kavmi, müslümanlığı kabul etti. Firuz da müslüman olanların içindeydi... Müslüman olduklarını bildirmek ve bey'at etmek için Resulullah (a.s.)'a bir heyet gönderdiler. Resulullah (a.s.) onların bey'atlarını kabul etti. Onlar da:

"Ya Resulullah. Bizler senin tanıdığın kişileriz. Bizler bildiğin yerden geldik ve müslüman olduk. Bizim velimiz kimdir?" dediler. Resulullah (a.s.) da:

712- İmam Ahmed, Müsned (4/232) Taberani, Mu'cemu'l-Kebir: (8/331) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (9/406)'de bu hadisi İmam Ahmed'in, Ebu Ya'la'nın ve Taberani'nin rivayet ettiklerini, İmam Ahmed'in ricalinin Abdullah bin Firuz'un dışında hepsinin sahih olduklarını söylemiştir. Halbuki Abdullah bin Firuz da sikadır.

1) Buhari (8/96) 64-Kitabu'l-Meğazi, 74-Yemenliler ile Eş'arilerin gelişi babı. Buhari bunu ta'lik olarak zikretmiştir.

"Allah ve Resulü" dedi. Bunun üzerine onlar:

"O halde (Allah ve Resulü bize veli olarak) yeter. Ve biz buna razı olduk" dediler."

٧١٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اَلإِيمَانُ هَا هُنَا ــ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ ــ وَالْجَفَاءُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الإِبِلِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

713- Buhari, Ebu Mes'ud (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Ebu Mes'ud şöyle dedi: "Hz.Peygamber (a.s.) eliyle Yemen'e doğru işaret ederek:

"İman şu tarafta, Yemen tarafındadır. Uzaklaşma ve kalblerin kalabalığı ise, develerin kuyrukları diplerinde şiddetle haykıranlardadır. Şeytanın iki boynuzunun doğacağı yer de, Rabia ve Mudar kabilelerindedir" buyurdu."

٧١٤ــ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا. اَلإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلاَءُ فِي أَصْحَابِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».

714- Buhari, Ebu Hureyre (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu Hureyre, Hz.Peygamber (a.s.)'in şöyle buyurduğunu söylemiştir: "İşte size Yemen ehli geldi. Yemenliler yüreği en yufka, kalbi en yumuşak kimselerdir. İman Yemen'dedir, hikmet de Yemen'dedir. Öğünme ile kendini beğenme deve sahiplerinde, sükunet ile vakar ise davar sahiplerindedir."

٧١٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اَلإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِتْنَةُ هَا هُنَا؛ هَا هُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

715- Buhari, Ebu Hureyre (r.a.)'den Hz.Peygamber (a.s.)'in şöyle buyurdu-

---

713- Buhari (8/98) 64-Kitabu4l-Meğazi, 74-Eş'ariler ile Yemenlilerin gelişi babı.

714- Buhari (8/98) Aynı yer.

715- Buhari (8/99) Aynı yer.

ğunu rivayet etmiştir:

"İman Yemen'dedir. Fitne ise işte şuracıktadır. Şeytanın boynuzu işte oradan çıkar."

٧١٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً. اَلْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ».

716- Buhari, Ebu Hureyre (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.): "İşte size Yemen ehli geldi. Yemenliler, kalbleri en zayıf ve gönülleri en şefkatli kimselerdir. Fıkıh (yani iyi anlayış) Yemenlidir. Hikmet de Yemenlidir" buyurdu."

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları söylemiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.) eliyle Yemen'e işaret ederek: "İman şu taraftadır" buyurdu." sözü, yani Yemen toprağındadır demektir. Bu sözü, Hz.Peygamber (a.s.)'in Yemen'e mensup olanları değil de, belde halkını kasdettiğini gösteriyor. Yemen halkından olmasa da böyledir."

Yine İbn-i Hacer: "İşte size Yemen ehli geldi" sözü, Hz.Peygamber (a.s.)'in "İman Yemen'dedir" sözü ile ensar ve diğerleri kasdedilmiştir, diyenlerin görüşünü redettiğini söylemiştir.

ABDULKAYS HEYETİ

٧١٧ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ الْوَفْدُ؟ ــ أَوْ ــ مَنِ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: رَبِيعَةُ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ ــ أَوْ بِالْوَفْدِ ــ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ النَّدَامَى». قَالَ: فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَإِنَّ بَيْنَنَا هٰذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، وَإِنَّا لاَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلاَّ فِي شَهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ، نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. قَالَ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. قَالَ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ. وَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «شَهَادَةُ

716- Buhari (8/98) Aynı yer.

أَنْ لاَإِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسًا مِنَ الْمَغْنَمِ » وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قَالَ: النَّقِيرِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقَيَّرِ. وَقَالَ: «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَائَكُمْ» وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ وَرَاءَكُمْ» وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ الْمُقَيَّرِ.

717- Buhari ile **Müslim**, İbn-i Abbas (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"İbn-i Abbas şöyle demiştir: "Abdulkays heyeti Resulullah (a.s.)'a geldiler ve Resulullah (a.s.) kendilerine:

"Siz kimin heyetisiniz?" yahut "Siz hangi kavimsiniz?" diye sordu. Onlar da:

"Rabia'yız" dediler. Hz.Peygamber (a.s.) de:

"Hoş geldiniz ey kavim" 'yahut heyet.) Allah sizi utandırmasın, pişman etmesin"(1) buyurdu. Bunun üzerine heyet:

"Ya Resulullah. Gerçekten bizler sana çok uzak bir yerden geliyoruz. Seninle aramızda Mudar kafirlerinden (oluşan şu kabile var. Bunun için, haram aylardan başka bir zamanda gelemiyoruz. Şimde bize kestirme bir şey emret de onu bizden sonrakilere haber verelim, onunla cennete girelim..." dediler. Resulullah (a.s.) onlara dört şeyi emretti ve kendilerini dört şeyden nehyetti. Onlara (evvela) yalnız Allah'a imanı emretti. Ve "Allah'a iman nedir bilir misiniz?" diye sordu. Onlar da:

"Allah ve Resulü bilir" cevabını verdiler. Resulullah (a.s.):

"Allah'dan başka ilah olmadığına ve Muhammed'in Resulullah olduğuna şehadet etmek, namazı dosdoğru kılmak, zekatı vermek, ramazan (orucunu) tutmak ve bir de ganimetin beşte birini vermektir" buyurdu.

717- Buhari (1/129) 2-Kitabu'l-İman, 40-"Ganimetten beşte birini vermek imandandır" babı.

Buhari (1/183) 3-Kitabu'l-İlm, 25-Hz.Peygamber (a.s.)'in Abdulkays heyetini imanı ve ilmi belleyip ezberlemelerini teşvik babı.

Müslim (1/47) 1-Kitabu'l-İman, 6-Allah Teala ile Resulü'ne ve şeriatlarına iman etmeyi emretme babı. Hadisin metni Müslim'in rivayetidir.

1) Hadis metninde geçen "Sizler müslümanlığı kabul etmekte gecikmediniz, inatlık göstermediniz. Sizi utandıracak veya rezil rüsvay edecek, yahud geldiğinize pişman bırakacak esirlik ve benzeri bir hal de başınıza gelmedi" demektir.

Ve kendilerine dübba'dan (1), hantem'den(2) ve muzaffet'ten(3) nehyetti." Şu'be: "Galibe nakirden (4) de" dedi. "Galiba mukayyer'den de dedi" demiştir."

Müslim, (5) İbn-i Abbas (r.a.)'dan yaptığı bir rivayette şu ilaveyi yapmıştır:

"Resulullah (a.s.), Eşecc'e, Abdulkays'ın Eşecc'ine:

"Gerçekten sende Allah'ın sevdiği iki haslet var; vakar (ağır başlılık) ve Teanni (acele etmemek)" buyurdu."

İbn-i Hacer Fethu'l-Bari'de şunları söyler:

"Bana göre Abdulkays'a ait iki heyet olduğu, ortaya çıkmaktadır. Bunlardan biri Mekke'nin fethinden öncedir. Bundan dolayı onlar Hz.Peygamber (a.s.)'e:

"Seninle aramızda Mudar kafirleri var" dediler. Bu, önceki heyetti. Ya hicretin beşinci yılındaydı, ya da ondan önceydi. Onların Bahreyn'deki yerleşim merkezleri, Medine'den sonra cuma namazı kılınan ilk yer idi. İlk heyetin sayısı onüç kişi idi. Bu heyette bulunanlar iman ve içkiler konusunda sorular sordular. el-Eşecc de bu heyetin içindeydi. Ve Hz.Peygamber (a.s.) ona:

"Hakikaten sende Allah'ın sevdiği iki haslet var." demiştir."

Yine İbn-i Hacer şöyle der:

"Hud bin Abdullah bin Sa'd el-Asri, dedesi Mezidetü'l-Asri'nin şöyle dediğini duymuştur:

"Hz.Peygamber (a.s.), ashabına hitap ederken, onlara şöyle buyurdu: "Şuracıktan üzerinize bir heyet doğacak. Onlar maşrık ehlinin en hayırlısıdır." Bunun üzerine Hz.Ömer (r.a.) kalktı ve onlara doğru gitti. Onüç kişilik bir süvari gurubu ile karşılaştı ve onları Hz.Peygamber (a.s)'in sözü ile müjdeledi. Sonra onlarla birlikte yürüdü. Nihayet Hz.Peygamber (a.s.)'e geldiler. Binekleriden indiler ve Resulullah (a.s.)'ın elini tutup öptüler. Yalnız el-Eşecc, binek

---

1) Dübba: Kuru kabaktan yapılan bir kaptır.

2) Hantem: Müfredi hantemedir. Bunun anlamı konusunda ihtilaf edilmiştir. O görüşlerin en doğrusu ve en kuvvetlisi şudur: Hantem yeşil küplerdir.

3) Müzeffet: Mukayyer demektir. Mukayyer zifli kap demektir.

4) Nakir: İçi oyulmuş hurma kütüğünden yapılan kap demektir. Resulullah (a.s.) bu gibi kaplara şıra konulmasını yasak etmiştir. Çünkü kap eskiden içtiği şarabı şıraya kusacağı için böyle kaplara konulan şıralar da necis olur.

Haram kılınma hususu daha sonra, sarhoşluk verme konusu ile açıklığa kavuşturulmuştur. Bunun dışında kalan neshedilmiştir.

5) Müslim (1/48) 1-Kitabu'l-İman, 6-Allah Teala ile Resulüne ve dinin şeriatlerine iman etmeyi emretme babı.

hayvanlarının yanında kalarak eşyayı topladı ve develeri bağladı, sonra da yürüyerek geldi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Hakikaten sende Allah'ın sevdiği iki haslet, vakar ve teanni, var" buyurdu. Bu hadisi Beyhaki tahric etmiştir.

Yine Buhari, 'Edebu'l-Müfred'inde, Abdulkays heyetindeki bir adamdan, başka bir vecihden tahric etmiş, fakat adamın ismini zikretmemiştir.

Abdulkays heyetinin ikincisine gelince, o, heyetler yılında olmuştur. O zaman bu heyetin sayısı da İbn-i Mende'nin tahric ettiği Ebu Hayvetü's-Sanahi hadisinde olduğu gibi kırk kişi idi. Onların arasında el-Carud el-Abdu da vardı. İbn-i İshak onun kıssasını ziretmiştir. el-Carud hıristiyan idi. Sonra iyi bir müslüman oldu. Abdulkays heyetinin, birden fazla oluşu fikrini İbn-i Hibban'ın bir başka vecihden tahric ettiği şu rivayet de desteklemektedir:

*"Hz.Peygamber (a.s.) onlara: "Bana ne oluyor ki, renklerinizin değiştiğini görüyorum" buyurdu.""*Bu hadis Hz.Peygamber (a.s.)'in Abdulkays heyetini değişmeden önce gördüğünü göstermektedir.

TAYY KABİLESİ HEYETİ

٧١٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْنَا عُمَرَ فِي وَفْدٍ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلاً رَجُلاً وَيُسَمِّيهِمْ. فَقُلْتُ: أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بَلَى، أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا، وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا. فَقَالَ عَدِيٌّ: فَلاَ أُبَالِي إِذًا.

718- Buhari, Adiyy bin Hatim (r.a.)'in şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Biz halifeliği zamanında, Tayy kabilesinden bir heyet içinde, Ömer bin el-Hattab (r.a.)'a geldik. Hz.Ömer (r.a.) (bizim heyetteki adamların) isimlerini saymaya ve onları birer birer çağırmaya başladı. Ben kendisine:

"Sen beni tanıyor musun ey müminlerin emiri?" dedim. Hz.Ömer (r.a.):

"Evet (ben seni pek iyi tanıyorum ya Adiyy). İnsanların kafir oldukları zaman, sen İslam'a girdin. İnsanlar (Hak'ka karşı) arkalarını döndükleri zaman, sen bize yönelip geldin. İnsanlar gadr ve zulmettikleri zaman, sen ahdine vefa gösterdin. İnsanlar Hakk'ı inkar edip tanımadıkları zaman, sen Hakk'ı

718- Buhari (8/102) 64-Kitabu'l-Meğazi, 76-Tayy kabilesi heyeti kıssası babı.

tanıdın" dedi. Bunun üzerine Adiyy:

"O halde hiç bir şeye aldırış etmem" dedi."

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları kaydeder:

"Adiyy: "O takdirde aldırış etmem" dedi" sözü, "Eğer sen benim kadrimi bilir isen, senin başkalarını benim önüme geçirmene aldırış etmem" demektir."

Müslim (1) başka bir vecihden, Adiyy bin Hatim (r.a.)'in şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Ben (halifeliği zamanında) Hz.Ömer bin el-Hattab (r.a.)'a geldim. O bana:

"Resulullah (a.s.)'ın ve sahabilerinin yüzlerini ağartan ilk sadaka, senin Resulullah (a.s.)'a getirmiş olduğun Tayy kabilesinin sadakasıdır" dedi."

HANİFEOĞULLARI HEYETİ

٧١٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ. وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ــ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ ــ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هٰذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ، وَهٰذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي» ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ.

719- Buhari, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas şöyle demiştir: "Müseylemetu'l-Kezzab, Resulullah (a.s.)'ın huzuruna geldiği zaman:

"Eğer Muhammed kendisinden sonra beni bu işte halef kılırsa, ben O'na uyarım" demeye başladı.

719- Buhari (8/89) 64-Kitabu'l-Meğazi, 70-Hanifeoğulları heyeti ile Sumame bin Usal'ın hadisi babı.

1) Müslim (4/1957) 44-Kitabu fezaili's-Sahabe, 47-Ğifan, Eslem, Cuheyne, Eşca, Muzeyne, Temim, Devs ve Tayy kabilelerinin faziletlerinden bir bab.

Kendisi Medine'ye, kavmi olan Hanifeoğulları kabilesinden kalabalık bir heyet içinde gelmişti. Resulullah (a.s), Müseyleme'nin yanına geldi. Beraberinde (ensarın hatibi olan) Sabit bin Kays bin Şemmas da vardı. Resulullah (a.s.)'ın elinde hurma dalından bir sopa bulunuyordu. Nihayet Resulullah (a.s.) kavmi içinde oturmakta olan Müseyleme'nin karşısında durdu. (Onunla İslam hakkında konuştu, Müseyleme, Peygamberlikten bir hisse istedi.) Resulullah (a.s.):

"(Peygamberlikten bir pay değil), Eğer sen, benden, elimdeki şu dal parçasını istesen, ben sana onu bile vermem. Sen, Allah'ın senin hakkındaki hüküm ve takdirinden öteye asla geçemezsin. Eğer sen Hakk'a itaattan yüz çevirirsen, Allah seni muhakkak helak eder. Ve ben senin, rüyamda bana gösterilip de görmüş olduğum o kişi olduğunu görmekteyim. İşte şu zat (hatibim) Sabit'tir. Benim tarafımdan sana cevap verecektir" buyurdu. Sonra Müseyleme'nin yanından dönüp gitti."

٧٢٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ» فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالْآخَرُ مُسَيْلَمَةُ».

720- Buhari, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmişir:

"İbn-i Abbas şöyle demiştir: "Ben, Ebu Hureyre (r.a.)'ye, Resulullah (a.s.)'ın Müseyleme'ye "Sen muhakkak rüyamda bana gösterilip de görmüş olduğum o kişisin" sözünün içeriğini sordum. Ebu Hureyre bana şöyle cevap verdi: "Resulullah (a.s.) şöyle buyurdu:

"Ben uyurken rüyamda iki kolumda iki altın bilezik gördüm. (Bunlar kadın ziyneti olduğu için) bunların hali beni kederlendirdi. Sonra rüyamda bana bu bileziklere üflemem vahyedildi. Ben de bunlara üfledim, ikisi de uçtu. Ben de bu iki bileziği benden sonra çıkacak iki yalancı peygambere te'vil ettim. Bunlardan birisi Esved el-Ansi'dir, öbürü ise Müseyleme'dir."

٧٢١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا حُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ،

720- Buhari (8/89) Adı geçen yer.

ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ. فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الْأَسِنَّةِ، فَلاَ نَدَعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ، وَلاَ سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلاَّ نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ.

721- Buhari, Ebu Reca el-Utaridi (r.a.)'den şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Biz taşlara ibadet ederdik. İbadet etmekte olduğumuz taştan daha hayırlısını (yani daha güzelini) bulduğumuz zaman, onu atar ve güzel olan diğerini alırdık. Taş bulamadığımız zaman ise topraktan bir miktar toplar, sonra davarı getirir ve o toprak yığının üzerine süt sağar, sonra da o yığına tavaf ederdik. Recep ayı girdiği zaman "okların demirlerini çıkaralım" derdik. Artık kendisinde demir bulunan hiç bir mızrak ve yine kendisinde demir bulunan hiç bir ok bırakmaz, muhakak demiri çıkarırdık. Ve receb ayında bunları bir tarafa atardık."

Yine Buhari, (1) Ebu Reca (r.a.)'nın şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.)'in nübüvveti yayılıp meydana çıktığı zaman, ben ailemin develerini güden bir erkek çocuktum. Onun (Mekke'nin fethi ile) Kureyş'e galip geldigini işittiğim gün, bizler kabilemizle ateşe, yalancı Müseyleme'ye kaçtık."

DERSLER VE ÖĞÜTLER

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şöyle der:

"Bu olay, Ebu Reca'nın kavmi Utaridoğullarından Müseyleme'ye bey'at edenlerin arasında bulunduğunu göstermektedir. Beni Utarid bin Avf bin Ka'b, Beni Temim'den bir batındır. Utaridoğullarının böyle yapmalarının sebebi şu idi: Temimoğullarından bir kadın olan Secah da peygamberlik iddiasında bulundu. Kendi kavminden bir cemaat o kadına tabi oldu. Sonra Müseyleme'nin sahte peygamberlik haberi ona ulaştı. Bunun üzerine Müseyleme, peygamberlik iddiasında bulunan Secah ile evlenmeyi düşündü. Böylece Secah'ın kavmi ile Müseyleme'nin kavmi Müseyleme'ye itaat etmek üzere birleşti... Sonra Ebu Reca el-Utaridi müslüman oldu."

İbn-i Sa'd, 'Tabakat'ında yetmişiki heyetin durumlarını zikretmişir. Bu heyetler şunlardır:

Müzeyne heyeti, Esed heyeti, Beny Abd bin Adiyy heyeti, Kinde heyeti,

---

721- Buhari (8/90) Adı geçen yer.

1) Buhari, adı geçen yer.

Temim heyeti, Eşca heyeti, Sadef heyeti, Abs heyeti, Bahile heyeti, Haşin heyetiy, Fizare heyeti, Mürre heyeti, Selman heyeti, Sa'lebe heyeti, Muharib heyeti, Sa'b bin Bekr heyeti, Ruas bin Kilab heyeti, Ukayl bin Ka'b heyeti, Şeyban heyeti, Tay heyeti, Sa'd Huzeym heyeti, Beliyy heyeti, Behra heyeti, Uzre heyeti, Benu Buka heyeti, Cuheyne heyeti, Kelb heyeti, Cenn heyeti, Tecib heyeti, Havlan heyeti, Cu'fi heyeti, Sada heyeti, Murad heyeti, Zebid heyeti, Ca'de heyetie, Kureyş bin Ka'b heyeti, Barik heyeti, Devs heyeti, Sülame ve el-Hidan heyeti, Eslem heyeti, Cüzam heyeti, Mehre heyeti, Himyer heyeti, Necran heyetie, Ceyşan heyeti, Siba heyeti, Ezd heyeti, Gassan heyeti, Kinane heyeti, Süleym heyeti, Hilal bin Amir heyeti, Amir bin Sa'saa heyeti, Sakif heyeti, Rabia Abdulkay heyeti, Bekr bin Vail heyeti, Tağleb heyeti, Hanife heyeti, Ezd Umman heyeti, Ğafik heyeti, el-Haris bin Ka'b heyeti, Hemdan heyeti, Sa'du'l-Aşire heyeti, Ans heyeti, Dariyyin heyeti, Müzhic'den bir kabile: Rehaviyyin heyeti, Gamid heyeti, en-Naha heyeti, Büceyle heyeti, Has'am heyeti, el-Eşa'riyyin heyeti, Hadramevt heyeti.

Siyer müellifleri, heyetler olayını ve haberlerini, Resulullah (a.s.)'ın onlara gereken önemi vermesindeki keyfiyeti yeterince araştırmışlardır. Ama bazı prensiplere uymak zorunda olduğumuzdan, siyercilerin tüm incelemelerini bu kitabımızda ele almamıza imkan yoktur.

Fakat yine de biz, Resulullah (a.s.)'ın heyetlere karşı davranışını, O'nun siyasetinin, tertib ve düzenlemede ve insan psikolojini tanımadaki maharetinin en büyük tezahürü olduğuna dikkat çekmek istiyoruz. Yine Resulullah (a.s.)'ın insan psikolojine verdiği öneme, buna ilaveten eğitim, öğretim, kültür, ileri görüş, gönülleri aynı hedef etrafında toplama ve kişileri bizzat bir merkeze bağlama gibi konulara önem verdiğine dikkat çekiyoruz. Çünkü kişilerin bir merkeze bağlanması demek, İslam için her yerde ve her durumda güç odaklarının oluşması demektir.

Ayrıca her bölgedeki valiye, psikolojik, ekonomik, sosyal, idari, siyasi ve askeri bakımdan güven duygusu veren bir görünüm oluşmuştur. Resulullah (a.s.)'ın bu tutum ve davranışlarında, her bölgedeki vali ve yöneticiler için alınması gereken önemli dersler vardır.

Okuyucularımızın bu heyetlere ait geniş bilgileri, siyer ve meğazi kitaplarında bulabileceklerini hatırlatıyor ve bu konuyu burada noktalıyoruz.

٧٢٢ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ: حَجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ؛ عُمْرَةً فِي ذِي الْقِعْدَةِ، وَعُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ، وَعُمْرَةَ الْجِعْرَانَةِ، إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ.

722- Tirmizi, Katade (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Katade şöyle demiştir: "Ben, Enes bin Malik (r.a.)'e:

"Resulullah (a.s.) kaç kez hacc etti?" diye sordum. O da şöyle dedi:

"Bir hacc ve dört umre yaptı. Zilkadede bir umre, el-Hudeybiye umresi, haccı ile baraber bir umre ve Huneyn ganimetini taksim ettiği zaman el-Ci'rame umresi."

Buhari ile Müslim'in, (1) Enes (r.a.)'den rivayetleri de şöyledir:

"Resulullah (a.s.) dört defa umre yaptı. Veda Haccı ile beraber olan umresi dışında, bunların hepsi de zilkade ayındadır:

a- (Hicretin altıncı yılı) Zilkade ayında Hudeybiye'den sonra, yahut Hudeybiye zamanında yaptığı umre.

722- Tirmizi (3/180) 7-Kitabu'l-Hacc, 6-"Hz.Peygamber (a.s.) kaç kere hacc yaptı?" konusunda gelen rivayetler babı.

Biz, Tirmizi'nin rivayetini konuya daha iyi açıklık kazandırdığı için Buhari ile Müslim'in rivayetlerinden önce kaydetmiş bulunuyoruz.

1) Buhari (3/600) 26-Kitabu'l-Umre, 3-"Hz.Peygamber (a.s.) kaç kez umre yaptı?" babı.
Müslim (2/916) Kitabu'l-Hacc, 35-Hz.Peygamber (a.s.)'in umrelerinin sayısını ve zamanını beyan babı.

b- Kureyş ile imzaladığı barış antlaşması tarihinden sonra gelen yıldaki, zilkade ayında yaptığı (kaza) umresi,

c- (Hicretin sekizinci yılının) Zilkade ayında, Ci'rane'den Huneyn ganimetlerini taksim ettiği yerden yaptığı umre,

d- Veda Haccında yaptığı umre."

٧٢٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَإِنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا: حَجَّةَ الْوَدَاعِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَى.

723- Buhari, Zeyd bin Erkak (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.) ondokuz defa gazve yaptı. Medine'ye hicret ettikten sonra da bir kerre hacc etti. O'nun tek haccı da Veda Haccı'dır. Bundan sonra hacc yapmadı."

Ebu İshak: *"Peygamber (a.s.) Mekke'de (hicretten önce) diğer bir hacc daha yaptı"* demiştir.

İbn-i Hacer, 'Fethu'l-Bari'de şunları söyler:

"Ebu İshak: "Peygamber (a.s.) Mekke'de (hicretten önce) diğer bir hacc daha yaptı", demiştir (1) sözü adı geçen rivayetle ilgilidir."

Bir Açıklama

Ebu İshak, "Hicret ettikten sonra" sözününün bir anlamı olduğunu söylemiş ve Hz.Peygamber (a.s.)'in hicret etmeden önce de haccettiğini beyan etmiştir. Fakat kısaltma yapmış olması, Hz.Peygamber (.as.)'in hicretten önce sadece bir defa hacc yapmış olduğu vehmini ona verebilir. Halbuki durum böyle değildir, aksine O, hicret etmeden önce defalarca hacc yapmıştır. Hatta Hz.Peygamber (a.s.)'in Mekke'de iken hacc yapmayı asla terketmediği konusunda bizim hiç bir şüphemiz yoktur. Zira Kureyş, cahiliyyet döneminde haccı hiç terketmemiştir. Kureyş'ten ancak hac mevsiminde Mekke'de bulunmayanlar, veya önemli bir engeli olanlar haccdan geri kalırlardı. Onlar dindışı bir durumda oldukları halde, hacc yapmak için bu kadar istekli olup haccı kendilerini arap olmayanlardan ayıran bir övünç kaynağı olarak gördüklerine göre, nasıl olur da Hz. Peygamber (a.s.)'in haccı terkettiği söylenebilir? Halbuki Cübeyr bin Mut'ım'in, ca-

723- Buhari (8/107) 64-Kitabu'l-Meğazi, 77-Veda Haccı babı.

1) Bize göre; Ebu İshak'ın "Mekke'de diğer bir hac yaptı" sözü, "Mekke'de diğer haclar da yaptı" anlamında olabilir.

hiliyyet döneminde Hz.Peygamber (a.s.)'i Arafat'ta vakfe yaparken gördüğü ve bunun da Allah'ın O'na bir tevfiki olduğu sabittir. Yine Hz.Peygamber (a.s.)'in, Mina'da üç yıl ard arada arap kabilelerini İslam'a davet ettiği sabittir. Nitekim biz bunu, Medine'ye hicret bölümünde açıklamıştık.

٧٢٤ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي» فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَشَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَشَرِيكَ لَكَ» وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ ــ قَالَ جَابِرٌ: لَسْنَا نَنْوِي إِلاَّ الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ ــ حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَرَمَلَ ثَلاَثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ: (أَيْ وَالِدُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ) ــ وَلاَ أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ــ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ اللَّهِ﴾ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لاَإِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَإِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ــ قَالَ مِثْلَ هَذَا

ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـــ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلاَ عَلَى الْمَرْوَةِ فَقَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً» فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! أَلِعَامِنَا هٰذَا، أَمْ لأَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الأُخْرَى وَقَالَ: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ ـــ مَرَّتَيْنِ ـــ لاَ، بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ» وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ مِمَّنْ حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهٰذَا، قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَتْ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرَتْ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ: أَنِّي أَنْكَرْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «صَدَقَتْ، صَدَقَتْ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: «فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلاَ تَحِلَّ» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً، قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا، إِلاَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنًى فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلاً حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةَ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلاَ تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلاَّ أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ، فَنَزَلَ بِهَا، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَقَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي

سَعْدٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ. وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا، رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذٰلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ؛ كِتَابَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: «اَللّٰهُمَّ اشْهَدْ، اَللّٰهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلاً حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ حَتَّى إِنْ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «أَيُّهَا النَّاسُ، اَلسَّكِينَةَ، اَلسَّكِينَةَ» كُلَّمَا أَتَى جَبَلاً مِنَ الْجِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلاً حَتَّى تَصْعَدَ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَجُلاً حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ ظُعُنٌ يَجْرِينَ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ، حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ، فَحَرَّكَ قَلِيلاً، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ

حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، حَصَى الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَطُبِخَتْ، فَأَكَلا مِنْ لَحْمِهَا، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمٍ، فَقَالَ: «انْزِعُوا بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَلَوْلا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ» فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ.

724- Müslim, Cabir (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Şüphesiz ki, Resulullah (a.s.) haccetmeden dokuz yıl durdu, sonra onuncu yıl kendisinin haccedeceğini halka bildirdi. Bunun üzerine Medine'ye bir çok insan geldi. Bunların hepsi Resulullah (a.s.)'a uymanın yollarını arıyor, O'nun ameli gibi bir amelde bulunmak istiyorlardı. Derken onunla birlikte yola çıktık. Zü'l-Huleyfe'ye varınca, Esma binti Umeys, Muhammed bin Ebu Bekir'i doğurdu da, "Ben ne yapacağım?" diye Resulullah (a.s.)'a haber gönderdi. Peygamber (a.s.), ona:

"Yıkan da bir elbise ile kuşak sarın ve ihrama gir" cevabını verdi.

Daha sonra Resulullah (a.s.) (oradaki) mescidde namaz kıldı, sonra devesi Kasva'ya bindi. Devesi kendisini Beyda düzüne çıkardığında onun önünde gözümün görebildiği kadar binekli ve yayalı insan gördüm. Bir o kadar sağında, bir o kadar solunda, bir o kadar da arkasında insan vardı. Resulullah (a.s.) aramızda bulunuyordu. Kur'an O'na iniyor, te'vilini de O biliyordu. O, ne yaparsa biz de onu yapıyorduk. Derken tevilde gürledi:

"Tekrar tekrar icabet sana ya Rabbi! Tekrar icabet sana!... Tekrar icabet sana, senin şerikin yoktur, tekrar icabet sana!... Hiç şüphe yok ki, hamd ve nimet sana mahsustur, mülk de senindir. Senin şerikin yoktur!.."

Halk getirmekte olduğu telbiyeyi getirdiler. Resulullah (a.s.), bundan dolayı kendilerine bir şey demedi. O, kendi telbiyesine devam etti. (O sıralarda) biz ancak hacca niyet ediyor, umreyi bilmiyorduk. Onunla birlikte Kabe'ye varınca rüknü istilam buyurdu ve üç tur hızlı, dört de (adi) yürüyüşle tavaf yaptı. Sonra İbrahim (a.s.)'in makamına ulaşarak:

"İbrahim'in makamından namazgah ittihaz edin..." (1) ayetini okudu.

Makamı, kendisiyle Beyt-i Şerif arasına aldı. Babam, O'nun kıldığı iki

---

724- Müslim (2/886) 15-Kitabu'l-Hacc, 19-Hz.Peygamber (a.s.)'in Haccı babı.

1) Bakara Suresi: 125

rek'at namazda, ihlas ile kafirun surelerini okuduğunu söylerdi. Bunu Peygamber (a.s.)'den işitmeden söyleyeceğini hiç zannetmem.

Sonra yine rükne dönerek onu istilam buyurdu. Sonra (Safa) kapı(sın)dan Safa'ya yaklaşınca:

"Şüphesiz ki, Safa ile Merve, Allah'ın şiarlarındandır"(1) ayet-i kerimesini okudu ve:

"Allah'ın başladığından başlıyorum" diyerek Safa'dan başladı, onun üzerine çıktı. Beyt-i Şerifi görünce, kıbleye döndü, Allah'ı tevhid eyledi ve O'na tekbir getirdi.

"Bir tek Allah'tan başka hiç bir ilah yoktur. O'nun şeriki yoktur. Mülk O'nundur, hamd de O'na mahsustur. Hem O, her şeye kaadirdir. Bir tek Allah'dan başka ilah yoktur. Vaadini yerine getirdi, kulunu muzaffer kıldı. Yalnız başına bütün hizipleri bozguna uğrattı" dedi.

Bu arada dua okudu ve söylediklerini üç defa tekrarlardı. Sonra Merve'ye indi. Vadinin ortasına indiği zaman hızlı adımlarla yürüdü. Vadiden çıkınca, normal yürüşüne devam etti. Nihayet Merve'ye geldi. Merve'de de Safa'da yaptığı gibi hareket etti. Merve üzerinde son tavafını yaparken:

"Arkada bıraktığım iş tekrar karşıma çıksaydı, hedy'i getirmez bu haccı, umre yapardım. Şimdi sizden hanginiz yanında hedy yoksa, hemen ihramdan çıksın ve haccını umreye çevirsin." buyurdu. Bunun üzerine Sürakatü'bnü Malik bin Cü'şum ayağa kalkarak:

"Ya Resulullah. Bu iş, bizim bu yılımıza mı özgü, yoksa daha sonra da devam edecek mi?" diye sordu. Resulullah (a.s.) parmaklarını birbirine kenetledi ve iki kez:

"Ömer, hacca dahil olmuştur, hayır, ebedi olarak devam edecektir." buyurdu.

Hz.Ali (r.a.), Yemen'den Resulullah (a.s.)'ın develerini getirdi. Hz.Fatıma (r.a.)'yı da ihramdan çıkanlar içinde buldu. Hz.Fatıma boyalı elbise giymiş ve sürme çekinmişti. Hz.Ali (r.a.), onun bu yaptığını beğenmedi. Hz.Fatıma (r.a.):

"Bunu, bana babam emretti" dedi. Hz.Ali (r.a.), Irak'ta iken şöyle derdi:

"Bunun üzerine ben Fatıma (r.a.)'yı bu yaptığından dolayı azarlatmak ve Resulullah (a.s.) adına söylediklerini öğrenmek için Resulullah (a.s.)'a gittim. Fatıma'nın yaptıklarını beğenmediğimi ona haber verdim ve:

"Doğru söylemiş, doğru söylemiş. Sen, hacca niyetlenirken ne dedin?" bu-

---

1) Bakara Suresi: 158

yurdu. Ben:

"Ya Rabbi. Resulün neye niyetlendiyse, ben de ona niyet ettim" cevabını verdim.

"Benim yanımda hedy'em var. Sen ihramdan çıkma" buyurdular.

Hz.Ali (r.a.)'nin Yemen'den getirdikleri ile Peygamber (a.s.)'in beraberinde getirdikleri hedy kurbanlar, yüz adetti. Derken cemaatın hepsi, ihramdan çıkıp, saçlarını kısaltılar. Yalnız Peygamber (a.s.) ile yanlarında hedy bulunanlar müstesna idi. Terviye günü gelince, Mina'ya doğru hareket ettiler ve hacca niyetlendiler. Resulullah (a.s.) hayvanına binmişti. Mina'da öğle, ikindi, akşam, yatsı ve sabah namazlarını kıldı. Sonra güneş doğuncaya kadar biraz durdu. Ve kendisine, Nemira denilen yere kıldan bir çadır kurulmasını emretti.

Daha sonra Resulullah (a.s.) yola koyuldu. Kureyş, kendilerinin cahiliyyet devrinde yaptıkları gibi O'nun da Meş'ari Haram'da duracağında şüphe etmiyorlardı. Halbuki Resulullah (a.s.) o yeri geçerek Arafat'a vardı. Ve Nemira denilen yerde çadırın kurulduğunu görerek, oraya indi. Güneş zevale inince, Kasva'nın hazırlanmasını emir buyurdu. Bunun üzerine hayvana semer vuruldu. Daha sonra yerine geldi ve cemaate hutbe okuyarak şöyle buyurdu:

"Şüphesiz ki, sizin kanlarınız ve mallarınız şu beldenizde, şu ayınızda, şu gününüzün hürmeti gibi, birbirinize haramdır. Dikkat edin. Cahiliyyet durumuna ait her şey ayaklarımın altına konmuştur. Cahiliyyet devrinin kan davaları kaldırılmıştır. Bize ait olan kan davalarından ilk kaldırdığım dava, İbn-i Rabiate'bni'l-Haris'in kan davasıdır. İbn-i Rabia, Beni Sa'd kabilesinde süt anaydı. Onu Hüzeyil kabilesi öldürmüştü.

Cahiliyyet devrinin ribası da kaldırılmıştır. İlk kaldırdığım riba bizim (yani) Abbas bin Abdulmuttalib'in ribasıdır. Bu ribanın hepsi muhakkak kaldırılmıştır

Kadınlar hakkında Allah'tan korkun. Çünkü siz, onları Allah'ın emanıyla aldınız ve onları Allah'ın kelimesiyle kendinize helal kıldınız. Döşeklerinize sevmediğiniz bir kimseyi ayak bastırmamaları, sizin, onlar üzerindeki hakkınızdır. Bunu yaparlarsa, onları zarar vermemek şartıyla dövün. Onların sizin üzerinizdeki hakkı da, yiyeceklerini ve giyeceklerini maruf şekilde vermenizdir.

Size öyle bir şey bıraktım ki, ona sımsıkı sarılasınız, bir daha asla sapmayasınız. Size Kitabullah'ı bıraktım. Size, ben sorulacağım, acaba ne diyeceksiniz?"

Ashab:

"Risaletini tebliğ, vazifeni eda ve nasihatta bulunduğuna şehadet ederiz." dediler. Bunun üzerine şehadet parmağını semaya kaldırıp onunla insanlara işaret ederek üç defa:

"Ya Rab, şahid ol. Ya Rab, şahid ol. Ya Rab, şahid ol" buyurdular.

Sonra ezan okuyup ikamet getirerek öğle namazını kıldı. Sonra kaamet getirerek ikindiyi de kıldı. Bunların arasında başka namaz kılmadı. Bundan sonra hayvanına binerek vakfe yerine geldi. Devesi Kasva'nın göğsünü yayalara çevirdi. Yayaların toplandığı yere geldi ve kıbleye döndü. Artık güneş ufka kavuşuncaya kadar vakfe halinde kaldı. Güneşin sarılığı biraz gitmişti. Nihayet tamamı kayboldu. Kasva'nın yularını o kadar kasmıştı ki, nerdeyse başı, semerinin altındaki deriye çarpıyordu. Sağ eliyle de:

"Ey cemaat. Sükuneti muhafaza edin, sükuneti" diye işaret buyuruyordu.

Kum tepeciklerinden birine geldikçe, hayvanın dizginini, düze çıkıncaya kadar biraz gevşetiyordu. Nihayet Müzdelife'ye vardı ve orada akşamla yatsıyı bir ezan, iki kaametle kıldı. Bu namazların aralarında hiç bir nafile namaz kılmadı. Sonra Resulullah (a.s.) fecir doğuncaya kadar uzandı. Sabah aydınlanınca bir ezan ve bir kaametle sabah namazını kıldı. Sonra Kasva'ya binerek Meş'ar-i Haram'a geldi.

Kıbleye karşı dönerek Allah'a dua etti, tekbir getirdi, tehlil ve tevhidde bulundu. Ve ortalık iyice aydınlanıncaya kadar vakfeye devam etti.

Daha sonra güneş doğmadan tekrar yola koyuldu. Terkisine de Fadl bin Abbas'ı aldı. Fadl saçı güzel, beyaz ve yakışıklı bir kimseydi. Resulullah (a.s.) yola çıkınca, yanından, koşarak bir takım kadınlar geçtiler. Fadl onlara bakmaya başladı. Bunun üzerine Resulullah (a.s.) elini Fadl'ın yüzüne koydu. Fadl da yüzünü öbür tarafa çevirerek tekrar bakmaya başladı. Bu sefer Resulullah (a.s.) da elini öbür tarafa çevirerek Fadl'ın yüzünü kapadı. Bu kez Fadl yüzünü öbür tarafa çevirerek bakıyordu. Nihayet batni muhassire vardı ve hayvanını biraz sürdü. Sonra büyük cemreye çıkan orta yolu tuttu.

Nihayet ağacın yanındaki cemreye vardı. Oraya, ufak taş attı. Bunlar, atılan ufak taşlar gibiydi. Onları vadinin içinden attı. Her birini atarken tekbir getiriyordu. Bilahare kurban yerine giderek kendi eliyle altmışüç deve boğazladı. Sonra (bıçağı) Hz.Ali (r.a.)'ye verdi. Geri kalanını da o boğazladı. Ve Hz.Ali (r.a.)'yi hediyine ortak etti. Sonra her deveden bir parça alınmasını emir buyurdu. Bunlar bir çömleğe konarak pişirildi. İkisi de develerinin etinden yiyip, çarbasından içtiler. Ondan sonra Resulullah (a.s.) oradan ayrılarak Beyt-i Şerife gitti. (Tavafı müteakkip) Mekke'de öğle namazını kıldı. Arkasından zemzem sakiliği yapan Beni Abdulmuttalib'e gitti. Ve onlara:

"Ey Abdulmuttaliboğulları! Suyu çıkarın. Su çıkarmanız konusunda başkalarının size üstün geleceğinden endişe etmesem, ben de sizinle beraber çıkarırdım" buyurdu.. Onlar da kendisine bir kova su takdim ettiler. Resulullah (a.s.) bu sudan içti."

Müslim'in (1) buna benzer bir rivayeti ile, bu hadise bir ilavesi vardır:

"Cahiliyyet devrinde araplar'ı, Mina'dan Müzdelife'ye, Ebu Seyyare lakablı bir kimse çıplak bir eşek üzerinde götürür getirirdi. Resulullah (a.s.) Müzdelife'den olan 'Meş'aru'l-Haram'a varınca, Kureyş, Peygamber (a.s.)'in oradan öteye geçemeyeceğini ve menzilinin orası olacağını düşündüğü halde hiç bir hadise olmadan Hz.Peygamber (a.s.) Müzdelife'ye geçti ve nihayet Arafat'a gelip oraya indi."

Yine Müslim'in (2) bir diğer rivayeti de şöyledir:

"Resulullah (a.s.) şöyle buyurdu: "Ben şurada kurban kestim. Mina'nın her tarafı kurban kesme yeridir. Binaenaleyh sizler, kurbanlarınızı çadırlarınızın bulunduğu yerlerde kesiniz. Ben (Arafat'daki) şu yerde vakfe yaptım. Arafat'ın hepsi de mevkıf (vakfe yapılar yer)'dir. Müzdelife'deki şu yerde de vakfe yaptım. Müzdelife'nin her yeri vakfe yeridir."

Ebu Davud'un (3) rivayetinde, ravi: *"İbrahim'in makamından bir namazgah edinin.."*(4) ayetinden sonra şöyle dedi:

"Hz.Peygamber (a.s.) iki rekatında 'ihlas' suresi ile 'kafirun' suresini okudu."

Yine Ebu Davud'un rivayetinde: *"Hz.Ali (r.a.), Kufe'de şöyle dedi..."* şeklindedir. Aynı rivayette ravi şunları söylüyor:

"Babam: Bu cümleyi, yani "Ben Fatıma'yı bu yaptığından ötürü azarlatmak... için Resulullah'a gittim" sözünü, Cabir zikretmedi" demiştir." şeklindedir. Ve ravi Hz.Fatıma (r.a.) olayını zikretmiştir.

Nesai, Sünen'inde (5) bu konu ile ilgili olarak şu rivayetleri kaydetmişir. Rivayetleri aşağıya alıyoruz:

"Cafer bin Muhammed (r.a.), babasının şöyle dediğini nakletti:

"Cabir'e giderek Hz.Peygamber (a.s.)'in nasıl haccettiğini sorduk. O da Resulullah (a.s.)'ın şöyle buyurduğunu nakletti:

"Eğer sonradan olacağı bilseydim, kurbanımı göndermez, umre yapardım. Kimin kurbanı yoksa, ihramdan çıksın, umresini yapsın" Hz.Ali (r.a.) Yemen'-

---

1) Müslim (2/892) 15-Kitabu'l-Hacc, 19-Hz.Peygamber (a.s.)'in haccı babı.

2) Müslim (26893) 15-Kitabu'l-Hacc, 20-Arafat'ın her tarafı vakfe yeri olduğunu bildiren hadisler babı.

3) Ebu Davud (2/187) Kitabu'l-Menasik, Hz.Peygamber (a.s.)'in haccını anlatma babı.

4) Bakara Suresi: 125

5) Nesai (5/147) ve sonrası. Kitabu'l-Menasik.

den kurban getirmişti, Peygamberimiz kendisi için onu Medine'den Mekke'ye gönderdi... Bu sıralarda Hz.Ali (r.a.), hanımı Hz.Fatıma (r.a.)'yı boyalı elbise giyinmiş ve sürme çekinmiş olarak gördü. Hz.Ali (r.a.) olayı şöyle anlattı: "Bunun üzerine ben, Fatıma'yı bu yaptığından dolayı azarlatmak ve Resulullah (a.s.)'dan da yaptığının doğru olup olmadığını sormak için Resulullah (a.s.)'a gidip:

"Ya Resulullah. Fatıma, üzerine boyalı elbise giymiş, (gözlerine de) sürme çekmiş ve "babam Resulullah böyle emretti," diyor" dedim. Hz.Peygamber (a.s.) de:

"Doğru söylemiş, doğru söylemiş, doğru söylemiş. Ben ona emrettim" buyurdu."

Cafer bin Muhammed (r.a.), babasından naklediyor:

"Cabir dedi ki: "Resulullah (a.s.) Medine'de dokuz yıl kaldıktan sonra, müslümanlara hacca gideceğini ilan ettirdi. Bunun üzerine çok sayıda insan Hz.Peygamber (a.s.)'le hacca giderek, O'nun yaptıklarını yapmak için Medine'ye geldi. Resulullah (a.s.) zilkadenin sonuna beş gün kala yola çıktı. Biz de O'nunla beraber çıktık."

Cabir anlatmaya devam ederek şöyle dedi: *"Resulullah (a.s.) aramızda bulunduğu bu esnada, kendisine vahiy geliyor, O'nun anlayıp yaptığını biz de yapıyorduk. Yola çıkarken asıl amacımız hacc yapmaktı."*

Cabir (r.a.)'den rivayet edilmiştir:

"Hz.Ali (r.a.) Yemen'den kurbanlık bir hayvan (hedy) getirmişti. Resulullah (a.s.) onu Medine'den hedy olarak gönderdi. Bu sırada Hz.Ali (r.a.)'ye:

"Nasıl niyet ederek ihrama girdin?" diye sordu. O da:

"Allahım, Resulullah ne niyetle girdiyse, ben de o niyetle ihrama girdim. Yanımda da hedyim (kurbanlığım) var, dedim" diye cevap verdi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.):

"Öyleyse ihramdan çıkma" buyurdu."

Cabir şöyle rivayet ediyor:

"Resulullah (a.s.) Zülhuleyfe'ye gelince namaz kıldı. Beyda'ya gelinceye kadar da hiç konuşmadı.

Cabir bin Abdullah (r.a.) şöyle rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Medine'de ikamet ettiği dokuz yıl boyunca hiç haccetmemişti. O yıl hacc yapacağını müslümanlara duyurdu. Yürümeye veya binekte yolculuk yapmaya gücü yeten herkes, Medine'ye akın ederek Resulullah (a.s.)

ile beraber hacc yolculuğuna çıktı. Zülhuleyfe'ye gelince, Umeys'in kızı Esma, Muhammed bin Ebi Bekr'i dünyaya getirdi. Esma durumunu Hz.Peygamber (a.s.)'e bildirtti. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.) şöyle buyurdu:

"Guslet, avret yerine (apış arasına) bir bez parçası koy, sonra da ihram'a gir." Esma da öyle yaptı."

Cabir (r.a.) şöyle rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) hacc yaptığı zaman, kurbanlık hayvan (hedy) sevketti."

Cabir (r.a.) şu şekilde rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Mekke'ye geldiği zaman, Mescid'e giderek Hacerü'l-Esved'i selamladı. Sonra Hacerü'l-Esved'in sağ tarafına geçerek hızlı bir şekilde yürüyerek üç şavt yaptı. Daha sonra yaptığı dört şavtta ise normal bir süratle yürüdü. Şavtlardan sonra Makam-ı İbrahim'e gelip:

"İbrahim'in makamını namazgah edinin" (1) ayetini okudu ve iki rekat namaz kıldı. Namaz kılarken Makam-ı İbrahim, Beytullah ile kendisi arasında bulunuyordu. Namazdan sonra Beytullah'a geçti, Hacerü'l-Esved'i selamladıktan sonra ise Safa'ya çıktı."

Cabir (r.a.) şöyle rivayet etti:

"Resulullah (a.s.) "Allah'ın başladığıyla başlıyoruz" diyerek Safa tepesine çıktı. Sonra da "Safa ile Merve, Allah'ın nişanelerindendir" (2) ayetini okudu."

Cabir (r.a.) rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Safa tepesine tırmandı, nihayet Beytullah'ı görünce tekbir getirdi."

Cabir (r.a.) şu şekilde rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Safa'da vakfe yaptığı zaman üç defa tekbir getirir ve üç defa da: "Allah'tan başka ilah yoktur. O'nun ortağı ve benzeri de yoktur. Kainatın idaresi O'nun elindedir, hamd O'na mahsustur. O her şeye kaadirdir." dedikten sonra dua ederdi. Merve'de de aynısını yapardı."

Cabir (r.a.)'den rivayet edilmiştir:

"Resulullah (a.s.) Beytullah'ı yedi şavt tavaf etti. Bunlardan üçünde hervele yaptı, dördünde yapmadı. Sonra Makam-ı İbrahim'de iki rekat namaz kıldı ve yüksek sesle halkın duyabileceği bir şekilde:

---

1) Bakara Suresi: 125

2) Bakara Suresi: 158

"İbrahim'in makamını namazgah edinin"(1) ayetini okudu. Namazı bitirince Hacerü'l-Esved'i selamladı, daha sonra da "Allah'ın başladığıyla başlıyoruz" diyerek gidip Safa'dan say yapmaya başladı. Safa tepesinde Beytullah görünecek yere gelince üç defa:

"Allah'tan başka ilah yoktur. O'nun ortağı da yoktur. Mülk O'nundur, hamd O'na mahsustur. O diriltir ve öldürür, her şeye muktedirdir." dedi. Sonra tekbir getirdi, Allah'a hamdü senada bulundu, biraz da dua ettikten sonra yürüyerek aşağı indi. Batn-ı Mesil'e inince Merve'ye kadar hızlı hızlı yürüdü. Merve'ye gelince tekrar yavaşlayarak yukarı çıktı. Beytullah görünecek yere gelince üç defa:

"Allah'tan başka ilah yoktur. O'nun ortağı da yoktur, hamd O'na mahsustur. O, herşeye muktedirdir." dedi. Daha sonra Allah'ın dilediği kadar dua edip Sa'yı tamamlayıncaya kadar bu şekilde devam etti."

Cabir (r.a.) anlatıyor:

"Resulullah (a.s.) Arafat'a gelinceye kadar yürüdü. Orada kendisi için Nemire'de bir çadır kurulduğunu gördü. Nihayet güneş meyledince, kendi devesi Kasva'nın getirilmesini emretti ve Kasva getirildi. Resulullah (a.s.) vadinin içine inince, insanlara konuşma yaptı ve sonra ezan okudu. Ondan sonra kaamet getirdi. Ardından öğle namazını kıldı. Sonra tekrar kaamet getirdi ve ikindi namazını kıldı. İki namaz arasında başka namaz kılmadı."

Cabir (r.a.) anlatıyor:

"Hz.Peygamber (a.s.): "Arafat'ın her tarafı mevkıf (vakfe yapılacak yer)dir" buyurdu."

Cabir (r.a.) şöyle rivayet etti:

"Hz.Peygamber (a.s.): "Müzdelife'nin hepsi mevkıf (vakfe yapılacak yer)dir" buyurdu."

Cabir (r.a.) naklediyor::

"Resulullah (a.s.) güneş doğmadan önce Müzdelife'den ayrıldı. Fadl bin Abbas'ı terkisine bindirerek Muhassir vadisine kadar geldi. Oraya gelince biraz hızlandı. Sonra Cemre-i Kübra'ya çıkan orta yola girerek, ağacın yanındaki cemreye kadar gelip cemreye yedi taş attı. Taşları tam vadinin ortasına yakın yerden atıyordu. Ayrıca her taşı atışında da tekbir getiriyordu."

Diğer bir rivayette de şu ilave vardır: *"Sonra Resulullah (a.s.) ayrılıp kurban kesilen yere gitti ve kurban kesti."*

---

1) Bakara Suresi: 125

Cabir (r.a.) rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) kurbanlarının bir kısmını kendi eliyle kesti, diğerlerini de başkası kesti."

٧٢٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: اِنْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَمَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَبِسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأُزْدِيَةِ وَالْأُزُرِ تُلْبَسُ، إِلاَّ الْمُزَعْفَرَةَ الَّتِي تُرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ. فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ، وَذٰلِكَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ، لأَنَّهُ قَلَّدَهَا، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُونِ، وَهُوَ مُهِلٌّ بِالْحَجِّ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ. وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا، وَذٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلاَلٌ، وَالطِّيبُ وَالثِّيَابُ.

725- Buhari, Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan şöyle rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas şöyle dedi: "Hz.Peygamber (a.s.) hem kendisi, hem de sahabileri saçlarını taradılar, güzel kokular süründüler, (en güzel) izar ve ridalarını giydiler. Sonra Medine'den (öğle ile ikindi arasında Veda Haccı için) yola çıktılar. Hz.Peygamber (a.s.) giyilmesi adet olan ridalar ve izarlardan hiç bir şeyi giymekten kimseyi men etmedi. Yalnız (kokusu ve rengi) vücuda bulaşacak derecede zağferanlı elbiselerin giyilmesini yasaklamıştı.

Bu büyük hacc topluluğu, göndüzün Zulhuleyfe'ye vardı. (Öğle namazını orada kıldı ve Zulhuleyfe'de geceledi. Sabehleyin) Hz.Peygamber (a.s.) devesine bindi. Beyda dağına çıkınca, Hz.Peygamber (a.s.) ve sahabileri tehlil ve telbiye getirdiler. Hz.Peygamber (a.s.) kurbanlık devesine kılade (yani gerdanlık) taktı ve kurbanlık nişanıyla nişanladı. Bu telbiye ve kılade işleri zilkadeden beş gün kala (ayın yirmibeşinde) olmuştu. Nihayet zilhicenin dördüncü günü Hz.Peygamber (a.s.) Mekke'ye vardı. Beyt'i tavaf, Safa ile Merve arasında sa'y

---

725- Buhari (3/405) 25-Kitabu'l-Hacc, 23-İhrama giren kimsenin elbiseler, ridalar ve izarlar türünden giyebileceği şeyler babı.

etti. Kurbanlık develerine nişan takdığı için de artık o hayvanlar kurbanlık hayvan olduklarından dolayı, Peygamber (a.s.) ihramdan çıkmadı.

Tavaf ve Sa'ydan sonra, Hz.Peygamber (a.s.) hacca telbiye getirerek Mekke'nin yüksek tarafındaki Hacun mevkiinde konakladı. Kabe'yi tavaf ettikten sonra, ta Arafat'tan dönünceye kadar Kabe'ye bir daha yaklaşamadı. Hz.Peygamber (a.s.) sahabilerine Beyt'i tavaf etmelerini, Safa ile Merve arasında sa'y etmelerini, sonra da saçlarını kısaltmalarını, bunan sonra da ihramdan çıkmalarını emreyledi. Hz.Peygamber (a.s.)'in bu emri, beraberinde belirlediği bir kurbanlığı bulunmayan kimseler içindi. Böylece bir kimse ihramdan çıktığında, beraberinde zevcesi varsa, artık zevcesi kendisine helaldır (yani onunla cinsel ilişki kurması helaldir) güzel koku sürünmesi, (mu'tad olan) elbiselerini giyinmesi de helaldir."

٧٢٦ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا.

726- Tirmizi, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) Mekke'ye gündüzleyin girdi."

٧٢٧ــ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: «هٰذِهِ عَرَفَةُ، وَهٰذَا هُوَ الْمَوْقِفُ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَجَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ عَلَى هِينَتِهِ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالاً يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، وَيَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ» ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلاَتَيْنِ جَمِيعًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى قُزَحَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «هٰذَا قُزَحُ، وَهُوَ الْمَوْقِفُ، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»، ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى وَادِي مُحَسِّرٍ. فَقَرَعَ نَاقَتَهُ، فَخَبَّتْ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِيَ، فَوَقَفَ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى الْمَنْحَرَ، فَقَالَ: «هٰذَا الْمَنْحَرُ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ» وَاسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ شَابَّةٌ مِنْ خَثْعَمٍ، قَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، قَدْ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ، أَفَيُجْزِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «حُجِّي عَنْ أَبِيكِ» قَالَ: وَلَوَى عُنُقَ الْفَضْلِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَارَسُولَ اللَّهِ!

726- Buhari (3/405) 25-Kitabu'l-Hacc, 23-Ihrama giren kimsenin elbiseler, ridalar ve izarlar türünden giyebileceği şeyler babı.

لِمَ لَوَّيْتَ عُنُقَ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ شَابًّا وَشَابَّةً، فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا» ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ؟» قَالَ: «احْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلاَ حَرَجَ» قَالَ: وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: «ارْمِ وَلاَ حَرَجَ» قَالَ: ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «يَابَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ! لَوْلاَ أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَنَزَعْتُ».

727- Tirmizi, Hz.Ali bin Ebi Talib (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Hz. Ali (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) Arafat'ta vakfeye durarak, "İşte şu (gördüğünüz) Arafat'dır. Burası vakfe yeridir, bütün Arafat vakfe yeridir" buyurdu. Sonra güneş batınca yola koyuldu ve Üsame bin Zeyd'i terkisine bindirdi. Eli ile olağan bir şekilde işaret etmeye başladı. İnsanlar sağa ve sola vurmakta idiler. Onlara dönüp baktı ve:

"Ey nas.Sükunet üzere olun" buyurdu. Sonra Cem'a (1) gelerek müslümlara iki namazı bir arada kıldırdı. Sabah olunca Kazah'a geldi. Ve üzerinde vakfeye durarak:

"Bu (gördüğünüz) Kazah'dır. Ve o vakfe yeridir, Cem'in hepsi vakfe yeridir." buyurdu. Sonra yol aldı ve Muhassir vadisine varınca devesini kamçıladı. Deve yürüdü, Hz.Peygamber (a.s.) vadiyi geçince durdu ve (bu kez) el-Fadl bin Abbas'ı terkisine bindirdi. Sonra Cemre'ye (taşlamaya) gelerek taşı attı. Kurban kesme yerine geldi ve "işte bu (gördüğünüz), kurban kesme yeridir. Mina'nın her tarafı kurban kesme yeridir." buyurdu. Hasam kabilesinden bir genç kız Hz.Peygamber (a.s.)'e fetva sorarak:

"Babam yaşlı bir ihtiyardır, hacc farizası kendisine ulaşmış bulunuyor. Onun yerine hacc yapmam caiz midir?" dedi. Hz.Peygamber (a.s.) "Babanın yerine haccet" buyurdu ve (bu sırada) el-Fadl'ın boynunu çevirdi.Bunun üzerine Abbas:

"Ya Resulullah. Amcazadenin boynunu neden çevirdin?" diye sordu. Hz.Peygamber (a.s.):

"Bir delikanlı ile bir genç kız gördüm ve onlar konusunda, şeytandan emin olamadım" buyurdu. Müteakiben bir adam geldi ve: "Ya Resulullah. Ben tıraş

727- Tirmizi (3/223) 7-Kitabu'l-Hacc, 54-Bütün Arafat vakfe yeridir, babı. Hz.Ali (r.a.)'nin rivayet ettiği bu hadis hasen-sahihdir.

1) Cem: Müzdelife'nin ismidir. Adem ile Havva'nın cennetten indirildikten sonra ilk kez burada bir araya geldikleri rivayet ediliyor. Bundan dolayı buraya Cem denilmiştir.

olmadan ifade tavafını yaptım" dedi. Hz.Peygamber (a.s.): "Tıraş ol, zararı yok" veya "saçını kısalt zararı yok" buyurdu. Başka bir adam gelip: "Ya Resulullah, taşlamadan önce kurban kestim" dedi. Hz.Peygamber (a.s.): "Taşla, zararı yok" buyurdu. Sonra Beytullah'a gelerek tavaf etti. Daha sonra Zemzem'e geldi ve:

"Ey Muttaliboğulları. Müslümanların Zemzem üzerinde sizi daraltmayacaklarını bilseydim, muhakkak ki, ben de (zemzem kuyusundan su) çekerdim." dedi."

٧٢٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ حُجَّاجٍ، فِيهِمُ الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ.

728- Buhari, şu şekilde rivayet etmiştir:

"İbn-i Ömer (r.a.) kurbanını, Müzdelife'den sabaha karşı içlerinde hür ve köle kişiler bulunan hacılar topluluğunun beraberinde (Mina'ya) gönderdi. Nihayet kurban, Hz.Peygamber (a.s.)'in kurban kestiği yere girdirildi."

٧٢٩ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنًى حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَعَلِيٌّ يُعَبِّرُ عَنْهُ، وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ.

729- Ebu Davud, Rafi bin Amr el-Müzeni (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Rafi şöyle demiştir: "Ben, Resulullah (a.s.)'ı boz katırın üzerinde, kuşluğun yükseldiği zaman Mina'da halka hitap ederken gördüm. Hz.Ali (r.a.) de O'ndan naklediyordu. Halkın da bir kısmı oturuyor, bir kısmı ayakta duruyordu."

٧٣٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْغَدِ يَوْمُ النَّحْرِ ــ وَهُوَ بِمِنًى ــ : «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ» ــ يَعْنِي بِذَلِكَ: الْمُحَصَّبَ ــ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ

728- Buhari (3/552) 25-Kitabu'l-Hacc, 116-Mina'da Hz.Peygamber (a.s.)'in kurban kestiği yerde kesmek babı.

729- Ebu Davud (2/198) Kitabu'l-Menasik. Hz.Peygamber (a.s.), Nahr günü ne zaman hitabede bulundu babı. Bu hadisin isnadı kavidir.

عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ (وَهُوَ صَحِيحٌ) ــ أَنْ لاَيُنَاكِحُوهُمْ، وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ، حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ

730- Buhari ile Müslim, Ebu Hureyre (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ebu Hureyre şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) Mina'da iken kurban kesme gününün üçüncüsünde şöyle buyurdu:

"Bizler yarın Kinaneoğulları yurduna ineceğiz ki, orada Kureyş ile Kinaneoğulları, küfür üzerine yeminleşip ahidleşmişlerdi."

Zühri dedi ki: *"Hz.Peygamber (a.s.), Kinaneoğulları yurdu demekle, Muhasseb mekviini kasdetmiştir. Bu ahidleşme, Kureyş ile Kinaneoğulları arasında, Haşimoğullarıyla Abdulmuttaliboğulları -yahut Muttaliboğuları (doğrusu da budur)- aleyhine kız alıp vermeme, alış veriş yapmama üzerine yazılmıştı."*

Buhari'nin (1) diğer bir rivayetinde Ebu Hureyre (r.a.) şöyle demiştir: *"Resulullah (a.s.) Mina'dan Mekke'ye gelmek istediğinde:*

"Yarın inşaallah menzilimiz Kinaneoğulları yurdunda olacaktır ki, orada Kureyş ile Kinaneoğulları küfür üzerinde ahidleşmişlerdi" buyurdu."

٧٣١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ.

731- Buhari, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.) -Mina'dan hareketle Muhassab mekviine geldi ve burada- öğle, ikindi, akşam ve yatsı namazlarını kıldı. Sonra bu Muhassab'da bir miktar uyudu. Daha sonra bineğine binip Beyt'e doğru hareket etti ve Beyt'e veda tavafı yaptı."

٧٣٢ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

730- Buhari (3/453) 25-Kitabu'l-Hacc, 45-Hz.Peygamber (a.s.)'in Mekke'ye inişi babı. Müslim (2/952) 15-Kitabu'l-Hacc, 95-Nefir günü Muhassab'a inmenin ve orada namaz kılmanın müstahablığı babı.

731- Buhari (3/590) Kitabu'l-Hacc, 144-Veda tavafı babı.

1) Buhari (3/452) Kitabu'l-Hacc, 45-Hz.Peygamber (a.s.)'in Mekke'ye inişi babı.

وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «أَرْدِفْ أُخْتَكَ عَائِشَةَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَإِذَا هَبَطَتِ الْأَكَمَةَ فَمُرْهَا فَلْتُحْرِمْ فَإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ».

732- Hakim, Abdurrahman bin Ebu Bekir (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.) ona: "Kız kardeşin Aişe'yi terkine bindir. Ten'im (mevkii)nden ona umre yaptır. Taşlıktan aşağı indiği zaman kız kardeşine söyle, ihrama girsin. Çünkü o kabul olunmuş bir umredir."

٧٣٣ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: شَكَّ شُعْبَةُ ــ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

733- Tirmizi, Ebu Süreyya, yahut Zeyd bin Erkam (r.a.)'dan (Şu'be tereddütlüdür) Hz.Peygamber (a.s.)'in şöyle buyurduğunu rivayet etmiştir:

"Ben kimin mevlası isem, Ali de onun mevlasıdır."

٧٣٤ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمَّتْ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ، فَأَجَبْتُ، إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَانْظُرُوا كَيْفَ تُخْلِفُونِي فِيهِمَا؟ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فَقُلْتُ لِزَيْدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ.

734- Taberani ile **Hakim,** Zeyd bin Erkam (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

732- Müstedrek (3/477) Zehebi, bu hadisin isnadını desteklemiştir.

733- Tirmizi (5/633) 50-Kitabu'l-Menakıb, 20-Hz.Ali bin Ebi Talib (r.a.)'in menkıbeleri babı. Tirmizi: "Bu, hasen-sahih bir hadistir." demiştir.

734-Taberani, Mu'cemu'l-Kebir (5/166) Hakim bu hadisi Müstedrek (3/109)'de uzunca rivayet etmiş ve: "Bu hadis Şeyhayn'ın şartına göre sahihtir ama onu uzun şekliyle tahric etmemişlerdir" demiştir. Sahih olduğu halde, Zehebi ise sükut etmiştir.

"Zeyd bin Erkam şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) Veda Haccı'ndan döndükten sonra Gadir-i Hum'da konakladı. Gölgesi sık ağaçların dibinde konaklanmasını emretti ve (gereken) temizlik yapıldı. Sonra Resulullah (a.s.) ayağa kalktı ve:

"Ben (Rabbim tarafından) davet edildim ve davete icabet ettim. Ben size iki ağır emanet bırakıyorum ki, onlardan biri diğerinden daha büyüktür: Biri Allah'ın kitabı, diğeri de benim (soyumu sürdürecek olan) yakınlarım ve Ehl-i Beytim'dir. Bunlar hakkında bana nasıl halef olacağınıza dikkat ediniz. Bu iki şey, (kıyamet günü) havuz başında bana varıncaya kadar bir birinden ayrılmayacaklardır." Sonra şöyle buyurdu:

"Şüphesiz ki, Allah benim mevlam (dostum)dur. Ben de her mü'min'in velisiyim." Bundan sonra Resulullah (a.s.) Hz.Ali (r.a.)'nin elini tuttu ve: "Ben kimin mevlası isem, bu (kişi de) onun mevlasıdır. Allah'ım! Ona mevla (dost) olana sen de dost ol. Ona düşmanlık edene sen de düşman ol" buyurdu."

Ravi diyor ki: *"Ben Zeyd'e: "Sen onu Resulullah (a.s.)'tan duydun mu?" dedim. O da: "Ağaçların altında bulunan herkes, onu gözleri ile gördü, kulakları ile duydu" dedi."*

Bir Açıklama

Bu hadis, Gadir-i Hum hadisi diye meşhur olan hadistir. Gadir-i Hum, Mekke ile Medine arasında bir yerin ismidir. Şiiler, hadisin metni, böyle bir olaya ihtimal vermemesine rağmen, hilafetin Hz.Ali (r.a.) ve çocuklarına ait olduğu konusundaki batıl düşüncelerini, bu hadis üzerine dayandırmışlardır. Halbuki bu olay, Resulullah (a.s.)'ın haccdan dönüşü sırasında olmuştu. Zaten:

"Ben kimin mevlası isem, Ali de onun mevlasıdır" hadisi bir çok hadisin metinlerinde geçmektedir. Hatta Süyuti, bu hadisin tevatür derecesine ulaştığı görüşünü taşımaktadır.

٧٣٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَانَ إِذَا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ الَّتِي كَانَ يُنِيخُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

735- Buhari ile Müslim, Abdullah bin Ömer (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

735- Buhari (3/592) 25-Kitabu'l-Hacc, 184- Mekke'ye gelişte Mekke'ye girmeden önce (alt tarafındaki) Zu-Tuva mekviinde konaklama, Mekke'den Medine'ye döndüğünde Zulhuleyfe'deki Batha'da konaklama babı.

Müslim (2/981) 15-Kitabu'l-Hacc, 77-Hacc veya umreden döndükten sonra Zulhuleyfe'de mola vererek orada namaz kılma babı.

"İbn-i Ömer, hacc yahut ömreyi yapıp da Mekke'den hareket ettiği zaman, devesini Medine yakınındaki, Hz.Peygamber (a.s.)'in devesini çökertiği Zulhuleyfe'deki Batha'da çökertirdi."

Buhari'nin (1) Abdullah bin Ömer (r.a.)'den bir rivayeti de şöyledir:

"Resulullah (a.s.) Mekke'ye giderken şecere mescidinde namaz kılardı. Mekke'den dönüşünde de vadinin ortasındaki Zulhuleyfe'de namaz kılardı ve sabaha kadar burada gecelemek adeti vardı."

1) Buhari (3/391) 25-Kitabu'l-Hacc, 15-Hz.Peygamber (a.s.)'in Mekke'ye gidişte, Medine'nin Şecere yolu üzerinden çıkması babı.

٧٣٦ــ رَوَى الدَّارِمِيُّ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِيَ فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ».

736- Darimi, Ata (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmiştir:

"Ata şöyle dedi: "Resulullah (a.s.): "Sizden birine (ölüm) musibet(i) isabet ettiği zaman, benim başıma geleni hatırlasın. Zira o, musibetlerin en büyüğüdür" buyurdu."

٧٣٧ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ.

737- Buhari ile Müslim, Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan şöyle rivayet etmişlerdir:

"Resulullah (a.s.), kendisine vahyedilir halde Mekke'de onüç sene ikamet etti. Kendisi altmışüç yaşında iken de (Medine'de) vefat etti."

Buhari'nin (1) diğer bir rivayetinde İbn-i Abbas (r.a.) şöyle demiştir:

736- Darimi (1/40) el-Mukaddime, Hz.Peygamber (a.s.)'in vefatı babı. Bu hadis, şahitleri olduğu için hasendir.

737- Buhari (7/22) 63-Kitabu Menakıbı'l-Ensar, 45-Hz.Peygamber (a.s.)'in ve ashabının Medine'ye hicreti babı.

Müslim (4/1826) 43-Kitabu'l-Fezail, 33-Hz.Peygamber (a.s.) Mekke ile Medine'de ne kadar ikamet etti, babı.

1) Buhari (7/162) 63-Kitabu fezaili'l-Ensar, 33-Hz.Peygamber (a.s.)'in peygamber ola-

"Resulullah (a.s.) kırk yaşında iken, kendisine vahiy indirildi. (Vahiy geldikten sonra) Mekke'de onüç yıl ikamet etti. Sonra hicretle emrolunup Medine'ye hicret etti. Medine'de on sene oturdu. Sonra vefat etti"

٧٣٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ.

738- Buhari ile Müslim, Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Resulullah (a.s.) altmışüç yaşında iken vefat etmiştir."

İbn-i Şihab: *"Bana bunun benzerini Saidu'bnü'l-Müseyyeb haber verdi."* demiştir.

٧٣٩ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ.

739- Müslim, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) altmışüç yaşında iken vefat etmiştir. Hz.Ebu Bekir (r.a.) de altmışüç yaşında vefat etti. Hz.Ömer (r.a.) de altmışüç yaşında iken vefat etmişti."

٧٤٠ــ رَوَى الدَّارِمِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لأَعْلَمَنَّ مَا بَقَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُهُمْ قَدْ اذَوْكَ وَاٰذَاكَ غُبَارُهُمْ، فَلَوِ اتَّخَذْتَ عَرِيشًا تُكَلِّمُهُمْ مِنْهُ، فَقَالَ: «أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَؤُونَ عَقِبِي وَيُنَازِعُونِي رِدَائِي، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُرِيحُنِي مِنْهُمْ» قَالَ: فَعَلِمْتُ أَنَّ بَقَاءَهُ فِينَا قَلِيلٌ.

---

rak gönderilişi babı.

Müslim (4/1826) 43-Kitabu'l-Fezail, 33-Hz.Peygamber (a.s.) Mekke ile Medine'de ne kadar ikamet etti, babı.

738- Buhari (8/150) 64-Kitabu'l Meğazi, 85-Resulullah (a.s.)'ın vefatı babı.
Müslim,

739- Müslim,

740- **Darimi,** Hz.Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Abbas (r.a.) şöyle dedi: "Muhakkak ben, Resulullah (a.s)'ın aramızda ne kadar zaman kalacağını öğreneceğim. Bunun üzerine Resulullah (a.s.)'a:

"Ya Resulullah. Görüyorum ki halk, seni hem bizzat, hem de ayak tozlarıyla rahatsız ediyorlar. Kendine bir çardak edinsen de oradan onlara konuşsan olmaz mı?" dedim. Resulullah (a.s.):

"Onların arasından çok sürmeden ayrılacağım. Onlar benim ökçeme basacaklar ve sırtımdan ridamı çekecekler. Sonunda Allah beni onlardan rahata erdirecektir" buyurdu."

Hz.Abbas (r.a.): *"Resulullah (a.s.)'ın içimizde pek az kalacağını anladım." dedi."*

٧٤١ــ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ. فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَامُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَاتَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هٰذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هٰذَا أَوْ قَبْرِي» فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ الْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِيَ الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا».

741- **İmam Ahmed,** Muaz bin Cebel (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Muaz şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) onu Yemen'e gönderdiği zaman, bazı tavsiyelerde bulunmak üzere, onu uğurlamaya çıktı. O sırada Muaz, bir bineğin üzerinde, Resulullah (a.s.) da bineğin yanında yürüyordu. Resulullah (a.s.) ayrılacağı zaman Muaz'a:

"Ey Muaz. Muhakkak sen, bu yılımdan sonra benimle buluşamayacak, belki de, şu mescidime veya kabrime uğramayacaksın" buyurdu."

Muaz bin Cebel, Peygamberimizden ayrı düşeceğine son derece üzülerek ağlamaya başladı. Sonra Hz.Peygamber (a.s.) yüzünü Medine tarafına çevirip gelirken:

740- Darimi (1/35) El Mukaddime, Resulullah (a.s.)'ın vefatı babı. Ricali sahihtir.

741- İmam Ahmed, Müsned (5/235) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (9/23)'de bu hadisi iki isnadla İmam Ahmed'in rivayet ettiğini ve Raşid bin Sa'd ile Asım bin Humeyd'in dışındaki her iki isnadın ricalinin de sahih olduğunu söylemiştir. Halbuki o iki ravi de sikadır.

"Kendilerine nerede ve ne halde olurlarsa olsunlar, halkın bana en yakın olanları, muttaki olanlar (yani Allah'tan korkanlar)dır." buyurdu."

٧٤٢ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَزَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْأَرْضَ تَنْزِعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأُشْطَانٍ شِدَادٍ، فَقَصَصْتُ ذٰلِكَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَ: «ذٰاكَ وَفَاةُ ابْنِ أَخِيكَ».

742- Taberani ile Bezzar Abbas bin Abdulmuttalib"den şöyle dediğini rivayet etmişlerdir:

"Uyurken rüyamda, Arz-ı, semaya iple sımsıkı bağlanıp çekilir gibi görmüş, bunu Resulullah (a.s.)'a anlatmıştım. Bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Bu, senin kardeşinin oğlunun vefatıdır" buyurmuştu."

٧٤٣ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ وَحُجْرِ بْنِ حُجْرٍ قَالاَ: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَّ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ، وَعَائِدِينَ، وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَارَسُولَ اللّٰهِ! كَأَنَّ هٰذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ».

743- Ebu Davud, Abdurrahman bin Amr es-Sülemi (r.a.) ile Hucr bin Hucr (r.a.)'dan şöyle söylediklerini rivayet etmiştir:

"Biz Irbad bin Sariye'nin yanına geldik. O, haklarında:

742- Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (9/23) Haysemi: "Bu hadisi, Bezzar ile Taberani rivayet etmişlerdir ve her ikisinin de ricali sikadır" demiştir.

743- Ebu Davud (4/200) Kitabu's-Sünnet, Sünnetin gerekliliği babı. Bu hadisin isnadı sahihtir. Tirmizi (5/44) 42-Kitabu'l-İlim. Sünnete yapışma ve bid'atlardan sakınma hakkında gelen rivayetler babı. Tirmizi: "Bu hasen sahih bir hadistir. Abdurrahman onda namazı zikretmemiştir. Sonunda da tadim ve tehir vardır" demiştir.

"Binek vermen için sana geldiklerinde "Size binek bulamıyorum" dediğin zaman, sarfedecek bir şey bulamadıkları için üzüntüden gözyaşı dökerek geri dönenlere sorumluluk yoktur"(1) ayeti inen kişilerin arasında idi. İbn-i Sariye'ye selam verdik ve ona dedik ki: "Sana, ziyaret ilminden ve edebinden yararlanmak amacıyla geldik. O da:

"Resulullah (a.s.) bir gün, bize namaz kıldırdı sonra bize dönerek özlü bir öğüt verdi. Bu konuşmadan dolayı gözler yaşardı ve kalbler ürperdi. O sırada bir sözcü:

"Ya Resulullah. Bu, bir veda edicinin öğüt verişine benziyor. Öyle ise bize ne tavsiye ediyorsun?" dedi. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Allah'tan sakınmanızı, başınıza Habeşli bir köle de geçse, onun emirlerini dinlemenizi, kendisine itaat etmenizi size tavsiye ederim.

Benden sonra aranızda yaşayacak olanlar, bir çok anlaşmazlıklara tanık olacaklardır. O zaman, sünnetime, hidayet ve doğru yol üzerinde bulunan halifelerin (Hulefa-i Raşidin'in) sünnetine sımsıkı sarılınız. Onlara sımsıkı tutununuz. Sonradan ortaya çıkarılan bir takım şeylerden sakınınız. Çünkü sonradan ortaya çıkarılan şey bid'attır. Her bid'ad da dalalettir, sapıklıktır."(2)

---

1) Tevbe Suresi: 93

2) Bidat; İcat etmek, sonradan ortaya koymak demektir. Bir şey Allah tarafından ise, o yokluktan varlığa çıkarılmış demek olur ki, bu da eşyayı yok iken yaratmaktır. Bu ancak Allah'a mahsustur. Yaratılmışlar tarafından bir şeyi icad etmeye gelince, o, Allah'ın ve Resulü'nün emrine muhalif ise o, zem ve inkar mevkiindedir. Eğer o, Allah'ın davet ettiği genel sistem içinde yer alıyor, Allah ve Resulü de teşvik ediyorsa, örneği olmasa da o, övgü ve kabule layıkdır. Cömertlik ve eli açıklık gibi, ya da iyilik yapmak gibi... Bu, daha önce yapan olmasa da övgüye mazhar ve şeriatça beğenilen ameller gurubundan sayılır.

Bunun aynı zamanda şeriatta bulunan emirlere aykırı olmaması gerekir. Çünkü Resulullah (a.s.) onda sevap olduğunu belirtmiştir. Bu konuda şöyle buyurmuştur:

"Kim güzel bir sünnet (yol, çığır) icad ederse, hem kendi sevabına, hem de onu işleyenin sevabına hak kazanır. Kim de kötü bir sünnet (yol, çığır) icad ederse, hem kendi günahını, hem de onu işleyenin günahını yüklenir." (Müslim: 2/705)

Günah konusu, Cenab-ı Hakk'ın ve Resülü'nün emrettiklerinin hilafına olan yerlerdir Bu konuyu Hz.Ömer (r.a.)'in teravih namazı hakkında: "O ne güzel bid'attır" sözü desteklemektedir. Çünkü teravih namazı hayır işlerindendir ve övgüye layık bir ameldir. Bundan ötürü Hz.Ömer (r.a.) onu bid'at olarak isimlendirmiş ve onu övmüştür. Her ne kadar Hz.Peygamber (a.s.) o namazı kılmış olsa da, çoğu zaman onu terketmiş ve ona devam etmemiştir. İnsanlar da üzerinde icma etmemişlerdir. Hz.Ömer (r.a.)'in teravih namazına devam etmesi, müslümanların da üzerinde icma oluşturmaları ve kılmaya teşvik etmeleri bid'attır. Fakat o, övülen ve beğenilen bir bid'attır.

٧٤٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: لِمَ تُدْخِلُ هٰذَا مَعَنَا، وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ، فَدَعَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَمَا رُئِيتُ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ، إِلاَّ لِيُرِيَهُمْ، قَالَ: مَاتَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا نَحْمَدُاللَّهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ، إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: أَكَذَاكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ لَهُ، قَالَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وَذٰلِكَ عَلاَمَةُ أَجَلِكَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلاَّ مَاتَقُولُ.

744- Buhari, Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas şöyle demiştir: "Hz.Ömer (r.a.) beni, Bedir ihtiyarlarıyla beraber kendi meclisine aldı. Buna bazıları içerlenmiş ve:

"Bunu niçin bizimle beraber alıyorsun? Bizim onun kadar oğullarımız var?" demişti. Hz.Ömer (r.a.) de:

"O bildiğiniz sebepten (yani onu, sizin de bildiğiniz gibi, ilim sahibi kimselerden olduğu için meclisime alıyorum)" demiş. Günün birinde Hz.Ömer (r.a.), İbn-i Abbas'ı yine çağırdı. Bedir ihtiyarlarıyla beraber meclisine davet etti. Sonra anladım ki, o gün Hz.Ömer (r.a.) beni onlara göstermek için çağırmış. Hz.Ömer (r.a.):

"Yüce Allah'ın "Allah'ın zaferi ve fethi geldiği zaman..." kavli hakkında ne dersiniz?" diye sordu. Bazıları:

"Bize nusret ve fetih verildiği zaman Allah'a hamd etmemiz ve mağfiret dilememiz emrolundu" dediler. Bazıları da sükut etti, bir şey söylemedi. Hz.Ömer (r.a.) bana:

"Sen de mi öyle söylüyorsun ey Abbas oğlu?" dedi. Ben:

"Hayır" dedim.

"Ya ne diyosun?" dedi. Ben:

"O, Resulullah (a.s.)'ın ecelidir. Allah bunu kendisine: "Allah'ın nusreti ve

---

744- Buhari (8/734) 65-Kitabu't Tefsir. "Allah'ın zaferi ve fethi geldiği zaman...." kavli babı.

fethi geldiği zaman..." İşte bu, senin ecelinin alametidir. "Artık Rabb'ini hamd ile tesbih et ve O'ndan mağfiret iste. Şüphesiz ki O, tevbeleri çok kabul edendir" buyurdu, dedim. Hz.Ömer (r.a.) de:

"Benim bilmekte olduğum da ancak senin söylemekte olduğun şeydir" dedi."

Tirmizi'nin (1) rivayetinde şöyle denilmektedir: *"Hz.Ömer (r.a.), İbn-i Abbas'ı yakınında tutuyordu. Abdurrahman bin Avf (r.a.), Hz.Ömer (r.a.)'e:*

"Onun kadar oğullarımız olduğu halde, ona mı soracağız?" dedi. Bunun üzerine Hz.Ömer (r.a.). Abdurrahman bin Avf'a:

"O(na sormamız) senin de bildiğin cihetledir" dedi. Sonra Hz.Ömer (r.a.), İbn-i Abbas (r.a.)'a: "Allah'ın zaferi ve fethi geldiği zaman.." (2) ayetinin manasını sordu. O da: "O, ancak ve ancak Peygamber (a.s.)'in ecelidir ve bunu kendisine bildirmiştir." dedi. Bunun üzerine Hz.Ömer (r.a.) şöyle dedi: "Ben de bu sure hakkında ancak senin bildiğini biliyorum."

Buhari'nin (3) bir rivayeti de şöyledir:

"Hz.Ömer (r.a.) (Bedir ihtiyarlarına) yüce Allah'ın, "Allah'ın zaferi ve fethi geldiği zaman.." (4) kavlinden sordu. Onlar da:

"Bu, şehirlerin ve sarayların fethidir" dediler. Hz.Ömer (r.a.)

"Sen ne dersin ey Abbas oğlu?" diye sordu. İbn-i Abbas (r.a.) da:

"Bu, Resulullah (a.s.)'ın ecelidir -yahut Muhammed için beyan edilmiş bir meseledir- ki, bununla nefsinin vefat edeceği kendisine bildirilmiştir." dedi."

٧٤٥ــ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» قَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ فَقَرَأَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

745- Taberani, Ümmü Selcme (r.a.)'den rivayet etmiştir:

745- Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (9/23) Haysemi: "Bu hadisi 'es-Sağir'de Taberani rivayet etmiştir ve ricali sahihtir" demiştir.

1) Tirmizi (5/450) 48-Kitabu Tefsiri'l-Kur'an, 91- "Nasr suresinden" bir bab.

2) Nasr Suresi: 1

3) Buhari (8/734) 65-Kitabu't-Tefsir, 4- "Sen de hemen Rabb'ini hamd ile tesbih et ve O'nun mağfiretini iste. Şüphesiz ki O, tevbeleri çok kabul edendir" babı.

4) Nasr Suresi: 1

"Ümmü Seleme (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) vefat etmeden önce: "Allah'ım, sen her türlü eksiklikten münezzehsin. Hamd sanadır. Senden bağışlanmamı isterim. Sana (günahlarımdan) tevbe ederim" demeyi artırarak söylüyordu. "Bana emredildi" dedi ve "Allah'ın zaferi ve fethi geldiği zaman..." ayetini okudu."

٧٤٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ.

746- Buhari ile **Müslim,** Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Enes dedi ki: "Yüce Allah, Resulullah (a.s.)'a vahyi, vefatından önce ardarda indirmiştir. Hatta O'nu, vahyin en çok indiği bir zamanda vefat ettirdi. Bundan sonra Resulullah (a.s.) vefat etti."

Bir Açıklama

İbn-i Hacer şöyle der:

"Yüce Allah, Resulullah (a.s.)'a vahyi, vefatından önce birbiri ardına indirmiştir" ifadesi çoğu rivayetlerde böyledir. Ebu Zerr (r.a.)'in rivayetinde de:

"Muhakkak Allah, kendi Resulüne vahyi vefatından önce ardarda indirmiştir" şeklindedir."

Yani vefatına yakın, vahyin inzalı daha da çoğalmıştır. Bundaki sır şudur: Mekke fethinden sonra gelen heyetler çoğalmış ve ahkam ile ilgili sorular da artmıştı. Bundan dolayı vahyin inişi çoğalmıştı. Buna göre Enes'in bunu Diraverdi'nin el-İmami'den, onun da Zühri'den rivayeti olarak tahdis etmesinin sebebi ortaya çıkıyor:

Zühri şöyle diyor: *"Ben, Enes bin Malik (r.a.)'e: "Hz.Peygamber (a.s.)'e vahiy, ölmeden önce geldi mi?" diye sordum." O da: "Olduğundan daha fazla indi" diye cevap verdi. İbn-i Yunus onu Tarih-i Mısır' adlı eserinde Muhammed bin Said bin Ebi Meryem'in biyoğrafisinde kaydetmiştir. "Hatta O'nu, vahiy en çok olduğu zaman vefat ettirdi" sözü, vefat ettiği zaman, vahyin inişi diğer zamanlardan daha çok oldu, anlamındadır.*

"Bundan sonra Resulullah (a.s.) vefat etti" sözü "Hatta Allah, O'nu vefat ettirdi" sözündeki amacın içeriğini ortaya koymaktadır. Sonda bulunan bu

---

746- Buhari (9/3) 66-Kitab'u fezailil Kur'an, 1-Vahyin nuzulu nasıldır ve ilk nazil olan vahiy babı.

Müslim (4/2312) 54-Kitabu't-Tefsir

ifade, başta bulunanın hilafınadır. Çünkü vahiy, bi'setin başlangıcında aralıklarla gelmiştir, sonra artmıştır. Vahyin Mekke'deki inişi sırasında, uzun surelerden ancak az bir kısmı inmişti. Hicretten sonra ise, ahkamın büyük bir kısmını oluşturan uzun süreler inmiştir. Ne var ki, vahiy, Hz.Peygamber (a.s.)'in hayatının son döneminde, yukarıda açıklanan sebepten ötürü, diğer zamanlara göre daha fazla inmiştir."

٧٤٧ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلاَ يَرَانِي، ثُمَّ لأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ» فَأَوَّلُوهُ عَلَى أَنَّهُ نَعَىٰ نَفْسَهُ إِلَيْهِمْ، وَعَرَّفَهُمْ مَايَحْدُثُ لَهُمْ بَعْدَهُ مِنْ تَمَنِّي لِقَائِهِ عِنْدَ فَقْدِهِمْ مَا كَانُوا يُشَاهِدُونَ مِنْ بَرَكَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

747- Müslim, Ebu Hureyre (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu Hureyre (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.): "Muhammed'in nefsi yed-i kudretinde olan Allah'a yemin ederim ki, sizden biriniz, gün gelecek, beni göremeyecektir. Sonra beni kendileriyle beraber görmesi, onun için ailesi ile malından daha değerli olacaktır" buyurdu."

Müslim şarihi İmam Nevevi şöyle der:

"Hadiste geçen cümlenin ifade etmek istediği anlam şudur: "Sizlerden birinize öyle bir gün gelecektir ki, o günde, beni bir anlık görüp, sonra bir daha görmemesi, kendi içinde, ailesiyle malının hepsinden daha değerli olacaktır."

Hadisten amaç, Ashab-ı Kiram'ı, Resulullah (.as.)'ın meclisine devam ve O'nun terbiyesinden nasiblenmeye, söylediklerini öğrenip bellemek için hazarda olsun, seferde olsun kendisini görmelerine teşvik etmek içindir. Eğer bunu yapmazlarsa yakında pişman olacaklarını bildirmekdir. Nitekim Hz.Ömer (r.a.) O'nun meclislerinde fazla bulunmadığına pişman olmuş; *"Beni bundan, çarşılarda pazarlık işi alıkoydu"* demiştir.

٧٤٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ.

747- Müslim (4/1836) 43-Kitabu'l-Fezail, 39-Hz.Peygamber (a.s.)'e bakmanın ve O'nu görmek istemenin fazileti babı.

قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَاللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قَالَ، قُلْتُ: لَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ عَلِيٌّ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ قَالَ: «هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ» فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ.

748- Buhari, Hz.Peygamber (a.s.)'in hanımı Hz.Aişe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.)'ın hastalığı ağırlaşıp ağrısı şiddetlenince, benim odamda bakılmak üzere kadınlarından izin istedi. Onlar da izin verdiler. Bunun üzerine Abbas bin Abdulmuttalib ile başka bir kimse arasında ve takatsizlikten ayakları yerde sürünerek çıktı, benim odama geçti."

Ubeydullah dedi ki: *"Ben, Hz.Aişe (r.a.)'nin ismini söylediği kimseyi Abdullah bin Abbas'a haber verdim. Abdullah bin Abbas da bana:*

"Hz.Aişe (r.a.)'nin ismini söylediği diğer adamın kim olduğunu biliyor musun?" diye sordu."

Ravi Ubeydullah dedi ki: *"Ben:*

"Hayır bilmiyorum" dedim. İbn-i Abbas:

"O, Hz.Ali (r.a.)'dir." dedi."

Hz.Peygamber (a.s.)'in hanımı Hz.Aişe (r.a.) şöyle tahdis ediyordu: *"Resulullah (a.s.) benim evime girdiği ve ağrısı şiddetlendiği günlerin birinde:*

"Benim üzerime ağızları bağlanıp, bağları çözülmüş olan yedi kırba su dökün. Umarım ki, bu suretle, biraz hafiflerim de insanlara vasiyet edebilirim" buyurdu.

Su kırbaları hazırlanınca, biz Hz.Peygamber (a.s.)'i hanımı Hasva'ya ait olan bir leğenin içine oturttuk. Sonra o kırbaların sularından üzerine dökmeye başladık. Döktük, döktük. Nihayet Resulullah (a.s.) eliyle bize:

748- Buhari (8/141) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı ve vefatı babı.

"Artık yetişir" diye işaret etti."

Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Bundan sonra Resulullah (a.s.) mescide, insanların yanına çıktı, onlara namaz kıldırdı ve hitap edip konuştu."*

Başka bir rivayette (1), Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) ilk defa Meymune'nin evinde hastalandı ve kendisine izin verdiler. Resulullah (a.s.) bir eli Fadl bin Abbas'ın, diğer eli de başka bir zatın üzerinde ayaklarını yere sürüyerek çıktı..."

٧٤٩ــ رَوَى الدَّارِمِيُّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَجَعَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةٍ مِنَ الْبَقِيعِ فَوَجَدَنِي، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا، وَأَنَا أَقُولُ: وَا رَأْسَاهُ. قَالَ: «بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَا رَأْسَاهُ» قَالَ: «وَمَا ضَرُّكِ لَوْ مُتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ» فَقُلْتُ: لَكَأَنِّي بِكَ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ، لَرَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي فَعَرَّسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ. قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ بَدِئَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ.

749- Darimi, Hz.Aişe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) bir gün, bir cenazeden dolayı Baki (mezarlığın)'dan dönüp yanıma geldi. Beni, başım ağrıyor bir durumda buldu. Ben ağrının şiddetinden: "Vay başım, vay başım" diyordum. Resulullah (a.s.) bunu duyunca:

"Ey Aişe. Bilakis benim vay başıma" dedi ve sözüne şöyle devam etti: "Ne önemi var. Neden üzülüyorsun? Eğer benden evvel dünyadan göçüp gidersen, seni techiz ve tevkif eder, namazını kılar ve seni kabrine de koyarım." dedi.

Resulullah (a.s.)'ın bu sözleri üzerine ben de: "Yapsan, elbette yine benim evime dönersin. Orada bazı hanımlarınla istirahat edersin" dedim."

Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Resulullah (a.s.) gülümsedi. Sonra onun yüzünden vefat ettiği ağrısı başladı."*

749- İbn-i Mace (1/470) Kitabu'l-Cenaiz, 9-Erkeğin karısını, kadının da kocasını gasletmesi hakkında gelen rivayetler babı.

Darimi (1/37) Mukaddime, Hz.Peygamber (a.s.)'in vefatı babı.

1) Buhari (6/210) 57-Kitabu Farzı'l-Humus, 4-Hz.Peygamber (a.s.)'in hanımlarının evleri ve onlara nisbet edilen evler hakkında gelen haberler babı.

Müslim (1/312) 4-Kitabu's-Salat, 21-Kendisine hastalık, yolculuk ve bunlardan başka bir şey arız olduğu zaman imamın cemaata namız kıldıracak kimseyi halef tayin etmesi babı... Hadisin lafzı Müslim'e aittir.

٧٥٠ــ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هٰذَا؟» فَقُلْنَا: هٰذَا فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هٰهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ، قَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَارَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّ ذٰلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْذِفَنِي بِهِ، لَايَبْقَيَنَّ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ لَايُلَدُّ إِلَّا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » يَعْنِي الْعَبَّاسَ، قَالَتْ لَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

750- İmam Ahmed, Esma bint-i Ümeys (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Esma şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.)'ın hastalığı ilk kez, Meymune (r.a.)'nin evinde başladı. Hastalığı şiddetlendi, hatta kendisine baygınlık geldi. Hz.Peygamber (a.s.)'nin hanımları ağzına ilaç vermek için istişare ettiler ve ağzına ilacı akıttılar. Kendisine gelince: "Bu da nedir?" dedi. Biz: "Bu, şuradan gelen kadınların işidir" dedik. Hz.Peygamber (a.s.) Habeşistan'ı işaret etti."

Ravi diyor ki: *"Esma bint-i Umeys de, o kadınların içindeydi. Orada bulunanlar: "Ya Resulullah.Biz senin Zatülcenb hastalığına yakalandığını zannediyoruz." dediler. Hz.Peygamber (a.s.) de:*

"Bu öyle bir hastalıktır ki, Allah (c.c.) beni bu hastalığa bulaştırmamıştır. Amcam Abbas hariç, evde bu ilacı içmeyen hiç kimse kalmasın." buyurdu."

Esma bint-i Umeys dedi ki: *"O gün oruçlu olduğu halde Meymune (r.a.) dahi Resulullah (a.s.)'ın bu kararından dolayı ilaçtan içti."*

Rezin (1), Üsame bin Zeyd (r.a.)'in şöyle dediğini zikretmiştir:

"Resulullah (a.s.) vefat ettiği hastalığında bana bir sancak bağladı. Ben insanlarla (Medine'nin dışına) çıktım. Resulullah (a.s.) ağırlaşınca, bir gün O'nun yanına geldim. Resulullah (a.s.) elini benim üzerime koyup kaldırmaya başladı. Resulullah (a.s.)'ın bana dua ettiğini anladım. Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e bey'at edilince, ilk yaptığı şey, Resulullah (a.s.)'ın bana bağlamış olduğu bu bayrağı infaz etmek oldu. Ne var ki o, Hz.Ömer (r.a.)'i kendisi için bırakmamı benden istedi, ben de öyle yaptım."

750- İmam Ahmed, Müsned (6/438) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (9/33)'de: "Onu Ahmed rivayet etmiştir ve ricali sikadır" demiştir.

1) İbnü'l-Esir, Camiu'l-Usul (10/26)'de bu hadisi rivayet etmiş ve "Bu rivayeti Rezin zikretti" demiştir.

Tirmizi'nin (1) rivayetinde Üsame bin Zeyd (r.a.) şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) ağırlaştığında, Medine'ye indim. Ashab da indiler. Resulullah (a.s.)'ın yanına girdim, dili dönmüyor ve konuşmuyordu. Resulullah (a.s.) ellerini üzerime koyup kaldırmaya başladı. Kendisinin bana dua ettiğini anladım."

٧٥١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلاَ تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ: بَلَى. ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لاَ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ. قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» قَالَتْ: فَفَعَلْنَا. فَاغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ ﷺ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لاَ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» قَالَتْ: فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لاَ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْنَا: لاَ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ. وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لِصَلاَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ــ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ــ وَكَانَ رَجُلاً رَقِيقًا ــ : يَاعُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ــ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ ــ لِصَلاَةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لاَيَتَأَخَّرَ، قَالَ: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ» فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَأْتَمُّ بِصَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلاَ أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ: هَاتِ.

---

1) Tirmizi (5/677) 50-Kitabu'l-Menakıb, 41-Üsame bin Zeyd'in menakıbı babı. Tirmizi: "Bu hadis, hasen - garibdir" demiştir.

فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا. فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ.

751- Buhari ile Müslim, Ubeydullah bin Abdullah bin Utbe bin Mes'ud (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"O, şöyle demiştir: "Ben, Hz.Aişe (r.a.)'nin yanına girdim ve: Resulullah (a.s.)'ın hastalığından bana anlatır mısın?" dedim. Hz.Aişe (r.a.): "Evet, anlatırım" diyerek şunları söyledi: "Peygamber ağırlaştığı zaman: "İnsanlar namazı kıldılar mı?" diye sordu. Biz: "Hayır (Ya Resulullah), onlar seni bekliyorlar." dedik. "Öyleyse benim için leğene su koyunuz" buyurdu."

Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Oturup yıkandı. Sonra kalkmaya çalışırken bayıldı. Sonra ayıldı. Yine: "İnsanlar namazı kıldılar mı?" diye sordu. Biz: "Hayır ya Resulullah, onlar seni bekliyorlar," dedik. "Benim için leğene su koyun" buyurdu. (Koyduk) oturup yıkandı. Sonra kalkmaya çalışırken yine bayıldı. Sonra ayıldı. Yine: "İnsanlar namazı kıldılar mı?" diye sordu. Biz: "Hayır ya Resulullah, onlar seni bekliyorlar" dedik. "Benim için leğene su koyun" buyurdu. (Koyduk), oturup yıkandı. Sonra kalkmaya çalışırken tekrar bayıldı, sonra ayıldı. Yine "İnsanlar namaz kıldılar mı?" dedi. Biz: "Hayır ya Resulullah, onlar seni bekliyorlar" dedik. O sırada insanlar mescidin içinde toplanmışlar, yatsı namazı için Peygamber (a.s.)'i bekleyip duruyorlardı. Bunun üzerine Peygamber (a.s.), insanlara namaz kıldırması için Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e haber gönderdi. Haberci, Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e gitti ve:*

"Resulullah (a.s.), sana insanlara namaz kıldırmanı emrediyor" dedi. Hz.Ebu Bekir -ki, o, yüreği yufka bir zat idi- Hz.Ömer (r.a.)'e: "Ya Ömer, insanlara sen namaz kıldır" dedi. Hz.Ömer (r.a.) ona hitaben: "Buna sen daha layıksın" dedi.

Sonra Resulullah (a.s.) kendinde bir hafiflik hissetti de, birisi Abbas olan iki adam arasında öğle namazı için dışarıya çıktı. Hz.Ebu Bekir (r.a.) de bu sırada insanlara namaz kıldırıyordu. Hz.Ebu Bekir (r.a.), Peygamber (a.s.)'i görünce mihrabından geri çekilmeye çalıştı. Peygamber (a.s.) ona "Geriye çekilme" diye işaret etti. Ve: "Beni onun yanıbaşına oturtunuz" buyurdu. Onlar da kendisini Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in yanına oturttular."

751- Buhari (2/173) 10-Kitabu'l-Ezan, 51-İmam ancak kendisine uyulmak için imam edilmiştir babı.

Müslim (1/311) 4-Kitabu's-Salat, 21-Kendisine hastalık, yolculuk ve bunlardan başka bir şey arız olduğu zaman, imamın cemaata namaz kıldıracak bir kimseyi halef tayin etmesi babı.

Ravi dedi ki: *"Hz.Ebu Bekir (r.a.), Peygamber (a.s.)'in namazına, insanlar da Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in namazına uyarak ayakta, Peygamber (a.s.) de oturduğu halde namaz kılmaya başladılar."*

Ravi Ubeydullah İbn-i Abdullah şöyle dedi: *"Ben, Abdullah İbn-i Abbas'ın yanına girdim ve: "Peygamber (a.s.)'in hastalığı hakkında Hz.Aişe (r.a.)'nin bana söylediklerini sana arzedeyim mi?" dedim. "Söyle" dedi. Ben de Hz.Aişe (r.a.)'nin hadisini ona arzettim. İbn-i Abbas o hadisten hiç bir şeyi inkar etmedi. Şu kadar ki, İbn-i Abbas: "Abbas ile beraber olan, o ikinci kimsenin ismini Hz.Aişe (r.a.) sana söyledi mi?" dedi. "Hayır" dedim. İşte o, Hz.Ali İbn-i Ebi Talib (r.a.) idi" dedi."*

٧٥٢ــ رَوَى مَالِكٌ وَالْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ، إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا.

752- İmam Malik ile **Buhari,** Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) hastalandığında:

"Ebu Bekir'e emredin, insanlara namaz kıldırsın" buyurdu."

Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Ben, Hz.Ebu Bekir (r.a.) senin makamında (yani namaz kıldığın mihrabda) dikeldiği zaman, ağlamaktan (kıraati) insanlara işittiremez. Bunun için Hz.Ömer (r.a.)'e emret de insanlara namazı o kıldırsın" dedim."*

Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Ben, Hafsa'ya da: "Hz.Ebu Bekir (r.a.) senin makamında durduğunda ağlamaktan (kıraati) insanlara işittiremez. Hz.Ömer (r.a.)'e emret de insanlara namazı o kıldırsın deyiver" dedim. Hafsa dediğimi yaptı.*

752- *İmam Malik, Muvatta (1/170) 9-Kitabu Kasri's-Salat fi's-Sefer, 24-Namazın toplayıcı olması babı.*

Buhari (2/164) 10-Kitabu'l-Ezan, 46-İlim ve fazilet sahibi olan kimseler imamlığa daha layıktırlar, babı.

Bunun üzerine Resulullah (a.s.): "Sus! Şüphesiz sizler, elbette Yusuf Peygamber (a.s)'in sahabileri olan kadınlarsınız. Ebu Bekir'e emredin, insanlar için namazı o kıldırsın" buyurdu. Bunun üzerine Hafsa, Hz.Aişe (r.a.)'ye hitaben: "Ben zaten bir hayır yapabilecek kişi değilim" dedi (de can sıkıntısını açığa vurdu)."

٧٥٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذٰلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلاً قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلاَ كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلاَّ تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

753- Buhari ile **Müslim,** Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Vallahi Resulullah (a.s.)'a bu konuda (Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in imam olmaması konusunda) müracaatta bulundum. Beni ona sıkca müracaata yönelten şey, Resulullah (a.s.)'ın makamına geçecek kimseyi, halkın ebediyyen sevebileceğini aklımın kabul etmemesi ve onun yerine geçen zatı halkın uğursuz sayacakları fikrinde olmamdır. İşte bunun için ben Resulullah (a.s.)'ın Hz.Ebu Bekir (r.a.)'den vazgeçmesini istedim."

٧٥٤ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا اسْتُعِزَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ــ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ــ دَعَاهُ بِلاَلٌ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرُوا مَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ» فَخَرَجَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ، فَإِذَا عُمَرُ فِي النَّاسِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ غَائِبًا، فَقُلْتُ: يَاعُمَرُ! قُمْ فَصَلِّ، فَتَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ ــ وَكَانَ عُمَرُ رَجُلاً مِجْهَرًا ــ قَالَ: «فَأَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ يَأْبَى اللَّهُ ذٰلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ، يَأْبَى اللَّهُ ذٰلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ»، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَجَاءَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عُمَرُ تِلْكَ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ.

754- Ebu Davud, Abdullah bin Zem'a (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

753- Buhari (8/140) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Peygamber (a.s.)'in hastalığı ve vefatı babı. Müslim (1/313) 4-Kitabu's-Salat, 21-Kendisine hastalık, yolculuk ve bunlardan baş-ka bir şey arız olduğu zaman, imamın cemaata namaz kıldıracak kimseyi halef etmesi babı.

754- Ebu Davud (4/215) Kitabu's-Sünne, Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in istihlafı babı. Bu hadis hasendir.

"Abdullah şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı şiddetlenince, ben müslümanlardan bir gurubun içinde O'nun yanında idim -Bilal onu namaza çağırdı. Resulullah (a.s):

"İnsanlara namaz kıldıracak bir kişiye emrediniz" buyurdu. Abdullah bin Zem'a dışarı çıktı. Bir de baktı ki, Hz.Ömer (r.a.) insanların arasında duruyordu. Hz.Ebu Bekir (r.a.) görünürlerde yoktu. Ben dedim ki: "Ey Ömer. Kalk ve namaz kıldır." Hz.Ömer (r.a.) de öne geçti ve tekbir getirdi. Hz.Ömer (r.a.) gür sesli bir adamdı. Hz.Peygamber (a.s.) onun sesini duyunca:

"Ebu Bekir nerede? Allah ve müslümanlar bundan hoşlanmadı, Allah ve müslümanlar bundan hoşlanmadı"(1) dedi.

Bunun üzerine Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e adam gönderdi. Hz.Ömer (r.a.), bu namazı kıldıktan sonra Hz.Ebu Bekir (r.a.) geldi ve insanlara namaz kıldırdı."

Ebu Davud'un (2) diğer rivayetinde şu ilave vardır:

"Abdullah bin Zem'a dedi ki: "Hz.Peygamber (a.s.) Hz.Ömer (r.a.)'in sesini duyunca, hücresinden başını gösterinceye kadar dışarı çıktı. Sonra: "Olmaz, olmaz, olmaz! İnsanlara Ebu Kufe'nin oğlu namaz kıldırsın" diye buyurdu. Hz.Peygamber (a.s.) bunu kızarak söyledi."

٧٥٥ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

755- **Buhari** ile **Müslim**, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

755- Buhari (7/121) 63-Kitabu Menakıbı'l-Ensar, 11-Hz.Peygamber (a.s.)'in "Ensarın iyilik edenlerinden kabul edin, kötülük edenlerinin kusurlarını da almayın" sözü babı.

Müslim (4/1949) 44-Kitabu fezaili's-Sahabe, 43-Ensarın faziletlerinden bir bab.

1) Hadiste geçen "Allah ve müslümanlar bundan hoşlanmadı" sözü bir tür Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in hilafetine delalet etmektedir. Çünkü bu sözden, Hz.Ömer (r.a.)'in arkasında namaz kılmak caiz olunan müslümanlardan her birinin arkasında namaz kılmak caiz olduğu halde, onun arkasında nasıl olmaz? O söz ile ancak Hz.Peygamber (a.s.)'in yerine vekalet ve hilafet olarak değerlendirilen imamet kasdedilmiştir. Bu söz ile şunu da kasdetmiş olması mümkündür: Allah ve müslümanlar, Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in içinde bulunduğu bir cemaatın önüne, namazda imam olmasından hoşlanmadılar. Çünkü Hz.Ebu Bekir (r.a.) onların makam, ilim ve değer bakımından en büyük ve layık olanıydı.

2) Ebu Davud (4/215) Kitabu's-Sünne, Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in istihlafı babı.

"Resulullah (a.s.) şöyle buyurdu: "Şüphe yok ki, ensar benim midem ve dolabımdır.(1) Gerçekten insanlar çoğalıp azalacaklardır. Binaenaleyh siz onların iyilik edenlerini kabul edin, kötülük edenlerini affeyleyin."

Buhari (2), Enes (r.a.)'den rivayet etmiştir: *"Enes (r.a.) şöyle dedi: " (Hz.Peygamber (a.s.)'in ölüm hastalığı sırasında) Hz.Ebu Bekir (r.a.) ile Abbas (r.a.), ensar toplantılarından bir meclise uğramışlardı. Ensar orada ağlıyordu. Hz.Ebu Bekir (r.a.) veya Abbas:*

"Sizleri ağlatan nedir?" diye sordu. Ensar:

"Hz.Peygamber (a.s.)'in bizimle beraber oturduğu zamanı hatırlayıp zikrettik (O'nu kaybedeceğimiz korkusuyla ağlıyoruz)" dediler.

Hz.Ebu Bekir (r.a.), yahut Abbas, Hz.Peygamber (a.s.)'in yanına girdi ve O'na ensarın bu üzüntülerini haber verdi."

Enes dedi ki: *"Bunun üzerine Peygamber (a.s.), başına bir kumaş kenarıyla bir çatkı çatmış olduğu halde mescide gelip minber üzerine çıktı. Hz. Peygamber (a.s.) bu günden sonra bir daha minbere çıkmadı. Hz.Peygamber (a.s.) Allah'a hamd ve sena ettikten sonra:*

"(Sahabilerim!) Sizlere ensarı (Onlara iyi davranmanızı) vasiyet ederim. Çünkü onlar benim midem ve dolabımdır. Onlar üzerlerine düşen yardım vazifesini yerine getirdiler. Şimdi (vazife karşılığındaki) hakları kalmıştır. Şu halde siz ensarın iyilik edenlerinden iyiliklerini kabul edin, (hadleri dışında) kötülük edenlerin kusurlarından da vazgeçin (yani affedin)" buyurdu."

٧٥٦ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، أَلاَ وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ: فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا

1) "Midem ve dolabım" sözü ile Hz.Peygamber (a.s.) "Benim cemaatim ve sırdaşlarım" anlamını kasdetmiş ve "midem, dolabım" kelimeleri ile istiare sanatı yapmıştır. Çünkü geviş getiren varlıklar, yemlerini midelerinde saklarlar. İnsan da giyeceklerini dolabına kor. el-Herevi, Ebu Ubeyr'in şöyle dediğini nakleder: "Onun üzerinde insanlardan bir keriş var, yani bir cemaat var" denilir. Hz.Peygamber (a.s.) bu sözleri ile "Ensar benim cemaatım ve kendilerine dayanıp güvendiğim arkadaşlarımdır" demek istemiştir.

2) Buhari (7/120) 53-Kitabu Menakıbı'l-Ensar, 11- Hz.Peygamber (a.s.)'in "Ensarın iyilik edenlerinden kabul edin, kötülük edenlerinin kusurlarından vazgeçin" sözü babı.

السُّجُودَ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

756- **Müslim,** Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas şöyle dedi: "Resulullah (a.s.) perdeyi açtı. Halk, Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in arkasında saf olmuşlardı. (Bunu görünce):

"Ey nas! Muhakkak ki, müslümanın göreceği, yahut on gösterilecek salih rüyadan başka, Peygamberliğin müjdecilerinden hiçbir şey kalmamıştır. Dikkat edin. Ben rüku veya secde halinde Kur'an okumaktan nehyolundum. Rükuda Allah Teala'yı ta'zim edin. Secdede ise dua etmeye çalışın. Zira secde halinde duanızın kabul olması çok umulur."

Müslim'in (1) bir diğer rivayetinde İbn-i Abbas şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) perdeyi açtı. Vefatına sebep olan bu hastalığında başı sarılı idi. Ve üç defa:

"Allah'ım tebliğ ettim mi?" dedi (sonra şunları ilave etti):

"Hiç şüphe yok ki, salih bir kulun göreceği, yahut kendisine gösterileceği rüyadan başka, peygamberliğin müjdelerinden hiçbir şey kalmamıştır."

Bundan sonra ravi Süfyan, hadisi yukarıdaki gibi rivayette bulunmuştur.

٧٥٧ــ رَوَى الْبَزَّارُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ النَّبِيَّ ﷺ الْوَفَاةُ، قَالُوا: يَارَسُولَ اللّٰهِ! أَوْصِنَا، قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِنْ لَاتَفْعَلُوا، لَايُقْبَلُ مِنْكُمْ صَرْفٌ، وَلَاعَدْلٌ».

757- **Bezzar,** Abdurrahman bin Avf (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Abdurrahman bin Avf şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.)'a ölüm hali gelince, orada bulunan sahabiler:

"Ya Resulullah. Bize vasiyyet et." dediler. Resulullah (a.s.):

756- Müslim (1/348) 4-Kitabu's-Salat, 41-Secde ve rükuda Kur'an okumaktan nehiy babı.

757- Bezzar, Keşfu'l-Estar (3/292) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (10/17) Haysemi: "Onu Bezzar ile Taberani'nin el-Evsat'da rivayet ettiklerini söylemiş ve ricali sikadır" demiştir.

1) Müslim (1/348) Aynı yer.

"İlk gelenlere (ilk müslümanlara), onlardan sonraki çocuklarına, onların da çocuklarına, çocuklarının da çocuklarına (iyi davranmanızı) vasiyet ederim. Eğer (bunu) yapmazsanız, sizden ne tevbe, ne de fidye kabul edilir" buyurdu."

٧٥٨ــ رَوَى الْبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مُتَوَكِّئًا عَلَى أُسَامَةَ مُرْتَدِيًا بِثَوْبِ قُطْنٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ.

758- Bezzar, Enes (r.a.)'in şöyle dediğini rivayet etmiştir:

"Resulullah (a.s.) vefat ettiği hastalığı sırasında pamuk bir örtüye bürünerek ve Üsame'ye yaslanarak (odasından) dışarı çıktı ve insanlara namaz kıldırdı."

٧٥٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذٰلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَاللَّهِ». قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً غَيْرَ رَبِّي لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلٰكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلاَمِ وَمَوَدَّتُهُ. لاَيُبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلاَّ سُدَّ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ».

759- Buhari ile **Müslim,** Ebu Said el-Hudri (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Ebu Said şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) son hastalığında insanlara hitabette bulundu ve:

"Allah, kulunu dünya ile kendi yanında bulunan şeyler arasında muhayyer bıraktı. O kul da, Allah katındaki şeyleri tercih etti" buyurdu."

Ravi dedi ki: *"(Bu söz üzerine) Hz.Ebu Bekir (r.a.) ağlamaya başladı. Biz, Resulullah (a.s.)'ın muhayyer kılınmış bir kuldan haber vermesi sebebiyle onun*

758- Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (2/49) Haysemi: "Bu hadisi, Bezzar rivayet etmiştir ve ricali sahihdir" demiştir.

759- Buhari (7/12) 62-Kitabu fezaili's-Sahabe, 3-Hz.Peygamber (a.s.)'in "(Mescidde) Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in kapısının dışındaki kapıları kapatınız" sözü babı.

Müslim (4/1854) 44-Kitabu fezaili's-Sahabe, 1-Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in faziletlerinden bir bab.

ağlamasına hayret ettik. Meğer o muhayyer kılınan kul, Resulullah (a.s.)'ın kendisi imiş.

"Sohbeti (yani arkadaşlığı) konusunda da, mal konusunda da insanların bana en sevgili olanı Ebu Bekir'dir. Rabbimin dışında bir halil edinecek olsaydım, elbette Ebu Bekir'i bir halil edinirdim. Lakin İslam yönünden meydana gelen kardeşlik ve sevgi (şahsi dostluktan) daha faziletlidir. Mescidde Ebu Bekir'in kapısından başka hiç bir kapı kalmasın."

Tirmizi'nin (1) Ebu Said el-Hudri (r.a.)'den rivayeti de şöyledir:

"Hz.Peygamber (a.s.) minberin üzerinde otardu ve "Allah bir kula, dünya nimetlerinden dilediğini vermek ile kendi katındaki nimet arasında muhayyer kıldı ve o kul, Allah katındaki nimetleri seçti" buyurdu. Bunun üzerine Hz.Ebu Bekir (r.a.):

"Ya Resulullah. Babalarımız ve analarımızı (varımızı ve yoğumuzu) sana feda ederiz" dedi."

Ebu Said dedi ki: *"Biz şaştık. Ashab: "Şu şeyh (Hz.Ebu Bekir)'e bakınız. Peygamber (a.s.), Allah'ın dünya nimetlerinden kendisine dilediğini vermek ile, Allah katındaki nimet arasında muhayyer kıldığı kulu anlattığı halde, o, "Anamızı babamızı sana feda ederiz" diyor" dediler.*

Ne var ki, muhayyer kılınan kimse, Resulullah (a.s.)'ın kendisi idi ve bunu bilenimiz sadece Hz.Ebu Bekir (r.a.) olmuştu. Hz.Peygamber (a.s.) şöyle buyurdu:

"İnsanlardan, arkadaşlığında ve malında bana en cömert davranan, şüphesiz Ebu Bekir'dir. Dost edinmiş olsaydım, mutlaka Ebu Bekir'i dost edinirdim. Fakat İslam kardeşliği(miz) vardır. Mescid'de Ebu Bekir'in kapısından başka hiçbir kapı bırakılmasın."

Yine Müslim'in, (2) Ebu Said el-Hudri (r.a.)'den rivayeti şöyledir:

"Resulullah (a.s.) minberin üzerinde otururak şöyle buyurdu:

"Bir kul ki, Allah kendisine dünya nimetlerini vermekle kendi nezdindekiler arasında muhayyer kılmış, o da O'nun nezdindekileri seçmiştir". Bunun üzerine Hz.Ebu Bekir (r.a.) ağladı, ağladı. Sonra şunu söyledi:

"Sana, babalarımızı ve analarımızı feda ederiz."

Ebu Said dedi ki: *"Muhayyer bırakılan Resulullah (a.s.) idi. Hz.Ebu Bekir*

---

1) Tirmizi (5/608) 50-Kitabu'l-Menakıb, 15- Bize Muhammed bin Abdulmelik tahdis etti babı. Ebu İsa el-Tirmizi: "Bu hadis hasen-sahihdir" demiştir.

2) Müslim (4/1854) 44-Kitabu Fezaili's-Sahabe, 1-Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in faziletlerinden bir bab.

(r.a.) de onu en iyi bilenimiz idi."

Rsulullah (a.s.) şöyle buyurdu: "Şüphesiz ki, bana malı ve sohbeti konusunda insanların en cömerdi Ebu Bekir'dir. Ben dost edinecek olsaydım mutlaka Ebu Bekir'i dost edinirdim. Lakin din kardeşliği (efdaldir). Mescidde Ebu Bekir'in kapısından başka hiç bir kapı bırakılmasın."

İmam Nevevi şöyle demiştir:

"Bu hadiste, Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in faziletine ve hususiyetine açık işaretler vardır. Yine bu hadis, insanların bir takım özel işaretler ve kapılar aracılığıyla mescidlere girmelerine engel olunmasına işaret etmektedir. Ancak önemli ihtiyaçlar, bundan müstesnadır."

٧٦٠ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً. أَلاَ وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلاَ فَلاَ تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ».

760- Müslim, Cündeb bin Abdullah (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Cündeb bin Abdullah şöyle demiştir: "Vefatından beş gün önce Peygamber (a.s.)'den işittim, şöyle buyuruyordu:

"Sizlerden bir dostum olmasından Allah'a sığınırım. Çünkü Allah Teala, İbrahim'i nasıl dost edindiyse, beni de öyle dost edinmiştir. Ben ümmetimden dost edinecek olsam, Ebu Bekir'i dost edinirdim. İyi bilin ki, sizden önce geçen milletler, peygamberlerinin ve (aralarındaki) salih kimselerin kabirlerini mescid ediniyorlardı. Dikkat edin. Sakın kabirleri mescid edinmeyin. Ben sizi bundan menediyorum."

İbn-i Abbas (r.a.)'dan şöyle rivayet edilmiştir:(1)

"O şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) buyurdu ki: "Ebu Bekir mağarada benim sahibim (arkadaşım) ve dostum idi. Ebu Bekir'in kapısının dışında, mesciddeki tüm kapıları kapatın."

760- Müslim (1/377) 5-Kitabu'l-Mesacid ve mevazıussalat, 3-Kabirlerin üzerine mescid yapmaktan, mescidlerde resim bulundurmaktan ve kabirleri mescid ittihaz etmekten nehiy babı.

1) Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (9/42) Haysemi, onu Abdullah'ın Müsned üzerine Ziyadesinde rivayet ettiğini ve ricalinin sika olduğunu söylemiştir.

٧٦١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَتَضِلُّوا بَعْدَهُ» فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَتَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ. فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْاِخْتِلاَفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُومُوا» قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذٰلِكَ الْكِتَابَ لِاخْتِلاَفِهِمْ وَلَغَطِهِمْ.

761- Buhari ile Müslim, İbn-i Abbas (r.a.)'dan şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"İbn-i Abbas şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.)'ın vefatı yaklaştığı ve evinde sahabilerden önemli bazı kimseler bulunduğu bir sırada, Hz.Peygamber (a.s.):

"Bana yazı yazacak bir şey getirin. Size bir kitab (vasiyetname) yazdırayım ki, ondan sonra yolunuzu şaşırmayasınız" buyurdu. Fakat oradakilerden bazıları:

"Resulullah (a.s.)'ın hastalığı muhakkak ağırlaşmıştır. Yanında ise Kur'an vardır. Bize Allah'ın kitabı yetişir" dediler.

Bunun üzerine evde bulunanlar ihtilafa düşüp münakaşa etmeye başladılar. Onların bazıları: "Yazı takımı getiriniz, size vasiyetname yazdırsın, ondan sonra yolunuzu şaşırmazsınız" diyorlardı. Bazıları da bundan başka sözler söylüyorlardı. Artık karışık sözler ve ihtilaflar çoğaldığı zaman, Resulullah (a.s):

"Haydi kalkınız!" buyurdu."

Ravi Ubeydullah dedi ki: *"İbn-i Abbas şöyle der idi: "Ah! Ne büyük musibettir o musibet ki, Resulullah (a.s.) ile onlara yazmak istediği kitap arasına engel olundu. Bunun sebebi ihtilaf etmeleri ve seslerini yükseltmeleridir."*

Bir diğer rivayette (1) Resulullah (a.s.) şöyle buyurmuştur:

761- Buhari (8/132) 64-Kitabu'l-Meğazi. 82-Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı ve vefatı babı.

Müslim (3/1259) 25-Kitabu'l-Vasiyyet, 5-Vasiyyet edecek bir şeyi bulunmayan kimsenin vasiyyeti terk etmesi babı.

1) Buhari (1/208) 3-Kitabu'l-İlim, 39-İlmi yazmak babı.

"Yanımdan kalkınız. Zira benim yanımda tartışmak uygunsuz olur." İbn-i Abbas şöyle diyerek dışarı çıkmıştır: "Ah! O ne büyük bir musibettir ki, o musibet Resulullah (a.s.) ile kitabı (vasiyetnamesi) arasına engel oldu."

Diğer bir rivayette (1) de İbn-i Abbas şöyle demiştir:

"Hani o perşembe günü, o perşembe günü ne acı gündü. O gün, Resulullah (a.s.)'ın ağrısı artmıştı da:

"Haydi bana yazacak bir şey getirin, size bir kitab yazayım da, ondan sonra yolunuzu hiç şaşırmayasınız" buyurdu.

Bunun üzerine orada bulunanlar ihtilaf ettiler. Halbuki hiçbir peygamberin yanında ihtilaf yakışmazdı. Bazı kimseler:

"Peygamber (a.s.)'in hali nedir? (Hastalığından dolayı) sayıkladı mı? Kendisinden yazı yazmak istediğini iyice sorup anlayın" dediler. Bunun üzerine söylediği yazı malzemesi isteğini iyice öğrenmek amacıyla, o sözü tekrar ettirmeye çalıştılar. Bu kez Peygamber (a.s.):

"Beni (kendi halime) bırakınız! Benim şu içinde bulunduğum hal, sizin beni davet ettiğiniz (yazma gibi) şeylerden daha hayırlıdır" buyurdu. Ve Resulullah (a.s.) onlara üç şey vasiyet etti:

"Bütün müşrikleri Arap yarımadasından çıkarınız! Elçilere ve heyetlere, benim izin verip hediyeler ikram etmekte olduğum gibi, siz de gelmelerine izin verip hediyeler ikram edin ve hürmet gösterin" buyurdu.

İbn-i Abbas üçüncü vasiyet konusunda bir şey söylemedi, yahut:"Ben üçüncüsünü unuttum" dedi."

٧٦٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ ــ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ ــ كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ . فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبِهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ وَأَرْخَى السِّتْرَ، فَتُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ.

---

1) Buhari (8/132) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı ve vefatı babı.

Müslim (3/1257) 25-Kitabu'l-Vasiyyet, 5-Vasiyyet edecek bir şeyi bulunmayan kimsenin vasiyyeti terketmesi babı.

762- Buhari ile Müslim, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Enes haber verdi ki: "Hz.Peygamber (a.s.)'in vefat ettiği hastalığı sırasında, sahabilere Hz.Ebu Bekir (r.a.) namaz kıldırıyordu. Nihayet pazartesi günü olunca, sahabiler saf saf namaza durdukları sırada Hz.Peygamber (a.s.) hücrenin perdesini açtı ve bizlere bakmaya başladı. Kendisi ayakta duruyor ve yüzü de mushaf yaprağı gibi parlıyordu. Sonra tebessüm edip güldü. Peygamber (a.s.)'i görmekle sevincimizden az kalsın namazı bırakıyorduk. Hz.Ebu Bekir (r.a.), Peygamber (a.s.) namaza çıkıyor zannıyla (ilk) safa girmek için iki topuğu üzerine geri geri gelmeye başladı. Bu sırada Peygamber (a.s.) bizlere namazı tamamlayın diye işaret etti ve perdeyi salıverip örttü. İşte o gün Hz. Peygamber (a.s.) vefat etti."

Yine Buhari ile Müslim'in (1) Enes (r.a.)'den şöyle bir rivayetleri vardır:

"Enes şöyle demiştir: "Peygamber (a.s.) üç gün çıkmadı. Namaz ise kılınıyordu. Hz.Ebu Bekir (r.a.) ileriye varıp mihraba geçti. Hz.Peygamber (a.s.) perdeyi eliyle şöyle kaldırdı. Hz.Peygamber (a.s.)'in yüzü göründü. O anda bize görünen Peygamber (a.s.)'in o parlak yüzünden, daha hoş, daha güzel bir manzara görmüş değiliz. Hz.Peygamber (a.s.), Hz.Ebu Bekir (r.a.)'e ileriye geç diye eliyle işaret etti ve perdeyi indirdi. İşte ondan sonra vefat edinceye kadar güzel yüzünü bir daha görmek bize nasip olmadı."

٧٦٣- رَوَى أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «اَلصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ.

763- İmam Ahmed ile **İbn-i Mace,** Ümmü Seleme (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

762- Buhari (2/164) 10-Kitabu'l-Ezan, 46-İlim ve fazileti sahibi olan kimseler, imamlığa daha layıkdırlar.

Müslim (1/315) Kitabu's-Salat, 21-Kendisine hastalık, sefer ve bunlardan başka herhangi bir özür arız olduğu zaman imamın, halka namaz kıldıracak bir kimseyi yerine tayin etmesi babı.

1) Buhari (2/164) Aynı yer.

Müslim (1/315) Aynı yer.

763- İmam Ahmed, Müsned (6/311)

İbn-i Mace (1/519) 6-Kitabu'l-Cenaiz, 64-Resulullah (a.s.)'ın hastalığını beyan etme hakkında gelen rivayetler babı.

İbn-i Mace'ye talik yapan zat şunları söylemiştir: "Bu hadisin isnadı Buhari ile Müslim'in şartlarına göre sahihdir."

"Resulullah (a.s.) vefat ettiği hastalığında: "Namaza, namaza (koşun)! Elinizin altındakilere (de iyi davranın)" diyordu. Resulullah (a.s.) bu sözleri, dili, olanlara dolup dolup taşıncaya kadar söylemeye devam etti."

٧٦٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ! مَاأَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، وَهٰذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذٰلِكَ السُّمِّ».

764- Buhari, Hz.Aişe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) vefat ettiği hastalığı içinde: "Ya Aişe. Ben, Hayber'de yediğim o zehirli yemeğin elemini devamlı hissedip durdum. İşte bu anlar, o zahirden dolayı kalb damarımın kesilmesini hissettiğim anlardır." diyordu."

٧٦٥ــ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَتْ: عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ» مِرَارًا، قَالَتْ: وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: فَجَاءَ بَعْدُ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَيْتِ، وَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ ثُمَّ قُبِضَ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ، وَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا.

765- İmam Ahmed, Ümmü Seleme (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

Sindi ise şöyle der: "Hadisin metninde geçen 'namaza' sözü, namaza koşun, ona gereken önemi verin ve onu asla terketmeyin, anlamındadır. 'Elinizin altındakiler' sözü de sahip olduğunuz malların zekatını veriniz, bu konuda gevşek davranmayınız, demektir. Bu yorum, namaza yakınlığından dolayı muvafık bir görüştür. Çünkü Kur'an ve şeriat örfünde birbirine yakınlıkları ile bilinirler. Bu sözün, köle ve cariyelere iyi davranma konusunda bir tavsiye olması da mümkündür. Buna göre onların hukukuna riayet edin ve onlara iyi davranın demek olur. Çünkü Kur'an örfünde 'elinin altındakiler' sözü köleler ve cariyeler anlamında kullanılmaktadır.

764- Buhari (8/142) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı ve vefatı babı.

765- İmam Ahmed, Müsned (6/300) Taberani, Mucem (23/375)'inde muhtasar olarak rivayet etmiştir. Haysemi, Mecmau'z-Zevaid (9/112)'de, onu İmam Ahmed ile Ebu Ya'la'nın rivayet ettiklerini söylemiştir. Ancak Ebu Ya'la'nın rivayetinde: "Resulullah (a.s.) vefat ettiği gün, Hz.Aişe (r.a.)'nin evinde idi" denilmiştir.

"Ümmü Seleme şöyle demiştir: "Yemin ederim ki, (vefat ettiği zaman) Resulullah (a.s.)'a, zaman bakımından insanların en yakın olanı Hz.Ali (r.a.) idi."

Ümmü Seleme şöyle dedi: *"Biz sabah erkenden Resulullah (a.s.)'ı ziyaret ettik. Resulullah (a.s.) bir kaç kere: "Ali geldi" dedi."*

Ümmü Seleme dedi ki: *"Ben, Resulullah (a.s.)'ın onu bir ihtiyacı için gönderdiğini zannediyorum."*

Ümme Seleme sözüne devamla: *"Az sonra Hz.Ali (r.a.) geldi. Ben Resulullah (a.s.)'ın ona ihtiyacı olduğunu zannettim. Bunun üzerine biz evden çıktık ve evin yanına oturduk. Ben onların kapıya en yakın olanıydım. Hz.Ali (r.a.), O'nun üzerine eğildi. Hz.Peygamber (a.s.) de ona gizliden bir şey söylemeye başladı. Sonra o gün Resulullah (a.s)'ın ruhu kabzedildi. İnsanların zaman olarak O'na en yakın olanı Hz.Ali (r.a.) idi."*

٧٦٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا.

766- Buhari, Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"İbn-i Abbas şöyle dedi: "Ali bin Ebi Talib (r.a.), Resulullah (a.s.)'ın içinde vefat ettiği hastalığı sırasında, yanından dışarıya çıktı. İnsanlar:

"Ya Eba'l-Hasan. Resulullah (bu gece) nasıl sabahladı?" diye sordular. Hz.Ali (r.a.) de:

"Allah'a hamd olsun, hastalıktan biraz iyileşerek sabahladı" diye cevap verdi."

٧٦٧ــ رَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي» قُلْنَا: يَارَسُولَ اللَّهِ أَلاَ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ فَسَكَتَ قُلْنَا أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَجَاءَ فَخَلاَ بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ مَوْلَى

766- Buhari (8/142) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı ve vefatı babı.

لَأَنَّهُ النَّوْمُ رَأَى عَلَيْهِ ﷺ مِمَّا يَأْمُرُنَا : بِأَنْ وَهُوَ بِالنَّفْسِ نَأْتِيَ نَأْتِيَ بِالنَّفْسِ
وَهُوَ أَنَّا عَلَى فَهُوَ بِهِ يَأْتِيَ لَأَنَّ : هُوَ بِهِ يَأْتِيَ لَأَنَّ : هُوَ بِهِ يَأْتِيَ لَأَنَّ وَهُوَ أَنَّا عَلَى فَهُوَ بِهِ يَأْتِيَ

767- İbn-i Mace, Hz.Aişe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle dedi: "Resulullah (a.s.) hastalığı sırasında: "Ashabımdan bazılarının yanımda olmalarını isterdim." buyurdu. Biz: "Ya Resulullah. Ebu Bekir'i sana çağıralım mı?" dedik. Sükut etti. Biz yine: "Ömer'i sana çağıralım mı?" dedik. Yine sükut etti. Biz tekrar: "Osman'ı çağıralım mı?" dedik. O: "Evet" buyurdu. Bunun üzerine Hz.Osman (r.a.) geldi ve O'nunla başbaşa kaldı. Resulullah (a.s.) onunla konuşmaya başladı. Hz.Osman (r.a.)'ın yüzünün rengi değişti."

Hadisin ravilerinden biri olan Kays dedi ki: *"Hz.Osman (r.a.)'ın azatlısı Ebu Sehle bana tahdis etti ve dedi ki: "Osman bin Affan (r.a.) evinde mahsur kaldığı gün şöyle dedi: "Resulullah (a.s.) bana bir vasiyyette bulundu. Ben ona yöneliciyim."*

"Hz.Ali (r.a.) bir hadisinde: "Ben de onun üzerine sabrediciyim" dedi. Kays: "O gün onlar onu görüyorlardı." dedi."

Hz.Ali (r.a.)'nin bu sözü, Resulullah (a.s.)'ın ileride onun başından geçecek olanları haber vermesinden sonradır. Bu şunu açıklıyor: Hz.Peygamber (a.s.) onu çağırmalarını istedi ve Hz.Osman (r.a.)'a bazı şeyleri haber verdi. O da: "Ben ona yöneliciyim" dedi. Hz.Ali (r.a.)'ye de bazı şeyleri haber verdi. O da "Ben sabrediciyim" dedi. Hz.Peygamber (a.s.) bu iki kişiye ileride olacak şeyleri haber vermişti.

٧٦٨ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاكَرْبَ أَبَتَاهُ! فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ» فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ: يَا أَنَسُ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟.

768- Buhari, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

767- İbn-i Mace (1/42) Mukaddime, 11-Resulullah (a.s.)'ın ashabının faziletleri babı. İbn-i Mace'ye ta'lik yapan şunu demiştir: "Onun isnadı sahih, ricali sikadır."

768- Buhari (8/149) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı vevefatı babı

"Enes şöyle demiştir: *"Hz.Peygamber (a.s.) vefat edeceği günün akşamına doğru hastalığı ağırlaşınca sık sık bayılmaya başladı. Bundan kederlenen Hz. Fatıma (r.a.) da yüsek sesle:*

"Vay babamın ızdırabına" dedi. Bunun üzerine Hz.Peygamber (a.s.), Hz.Fatıma (r.a.)'ya hitaben:

"Kızım bu günden sonra babanın üzerinde hiç bir ızdırap kalmayacaktır" buyurdu."

Enes dedi ki: *"Hz.Peygamber (a.s.) vefat edince Hz.Fatıma (r.a.):*

"Ey Rabbinin davetine icabet eden babam! Ey Cennetu'l-Firdevs'te makamı olan babam! Ey Cibril (a.s.)'e ölümünü haber verdiğimiz babam!" diye hüzün ve kederini açığa çıkarmıştır.

Hz.Peygamber (a.s.) defnedildikten sonra da Hz.Fatıma (r.a.) Enes'e:

"Ey Enes! Derin bir bağlılıkla sevdiğiniz Resulullah (a.s.)'ın üzerine toprak saçmaya gönlünüz nasıl razı oldu?" diye bir hüzün ve keder sorgusu sormuştu."

Nesai'nin (1) rivayetinde Enes şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) vefat ettiği zaman Hz.Fatıma (r.a.) ona ağladı ve:

"Ey Rabbine çok yakın olan babam, ey Cibril (a.s.)'e ölümünü haber verdiğimiz babam, ey Cennetü'l-Firdevs'de makamı olan babam" diye üzüntüsünü dile getirdi."

٧٦٩ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَمَسَسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلاَنِ مِنْكُمْ» قَالَ فَقُلْتُ: ذٰلِكَ، أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ، إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

769- Buhari ile Müslim, Abdullah bin Mes'ud (r.a.)'dan şöyle rivayet et-

---

1) Nesai (4/13) Kitabu'l-Cenaiz, Ölüye ağlamak babı.

769) Buhari (10/111) 75-Kitabu'l-Marda, 3-İnsanlar içinde belası en şiddetli olanlar, peygamberlerdir. Sonra sırasıyla fazilette ilk olan, sonra ilk olandır" babı.

Müslim (4/191) 45-Kitabu'l-Birr ve's-Sıla ve'l-Adab, 14-Hastalık, hüzün yahut buna

mişlerdir:

"Abdullah bin Mes'ud (r.a.) şöyle dedi: "Resulullah (a.s.)'ın hastalığında vücudu hummanın hareketinden şiddetle sarsıldığı sırada huzuruna girdim. Daha sonra elimle O'na dokundum. Ve:

"Ya Resulullah. Siz hummanın hareketinden çok ızdırap çekiyorsunuz" dedim. Resulullah (a.s.)

"Evet, ben sizden iki kişinin ızdırapla yere çarpılması kadar şiddetli bir ızdıraba sahip bulunuyorum" dedi. Ben:

"Bu hummanın sizin için iki kat ecri vardır" dedim. Bunun üzerine Resulullah (a.s.):

"Evet" diyerek beni tasdik ettikten sonra şöyle buyurdu:

"Kendisine hastalık ve daha başka türden herhangi bir eziyet isabet eden hiç bir mümin yoktur ki, Allah bu eziyet sebebiyle onun günahlarını, ağacın yapraklarını dökmesi gibi dökmesin." buyurdu."

٧٧٠ــ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَارَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

770- Buhari ile Müslim, Hz.Aişe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.)'dan daha fazla hastalığı şiddetli olan hiç bir kimse görmedim."

٧٧١ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ، اِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَاشِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَايُغَادِرُ سَقَمًا».

771- Buhari ile Müslim, Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

---

benzer musibetlerde hatta ayağına batan dikene bile mü'minin sevaba nail olacağı babı. Lafız Müslim'e aittir.

770- Buhari (10/110) 75-Kitabu'l-Marda, 2- Hastalığın şiddeti babı.
Müslim (4/1990) 45-Kitabu'l-Birr ve's-Sıla ve'l-Adab, 14-Hastalık, hüzün, yahut buna benzer musibetlerde, hatta ayağına batan dikene bile mü'minin sevaba nail olacağı babı.

771- Buhari (10/206) 76- Kitabu't-Tıb, 38-Hz.Peygamber (a.s.)'in rukyesi babı.
Müslim (4/1722) 39-Kitabu's-Selam, 19-Hastaya rukye yapmanın müstehabbğı babı.

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) ailesinden birine Allah'a sığındırma duası yapardı. Sağ eliyle ona mesheder ve şu mealdeki duayı okurdu:

"Ya Allah, ey insanların Rabbi.. Şu hastalığı giderip şifa ihsan et. Şifa verici ancak sensin. Senin şifandan başka hiç bir şifa yoktur. Öyle bir şifa ver ki, hasta üzerinde hiçbir hastalık izi bırakmasın."

Hz.Aişe (r.a.)'den (1) gelen bir diğer rivayet de şöyledir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) hastalanıp ağırlaşınca elini tuttum, O'nun yapmakta olduğunu yapmak istedim. Elini elimden çekti, sonra: "Ya Allah, beni mağfiret eyle ve beni en yüksek refik (2) ile beraber kıl" dedi. Ben bekledim.. Bir de ne göreyim, emir tamam olmuş."

Yine Hz.Aişe (r.a.)'den (3) gelen bir başka rivayet de şöyledir:

"Resulullah (a.s) şu duayı söyleyerek rukye yapardı: "Hastalığı sil, ey insanların Rabbi.. Şifa ancak senin elindedir. Onu senden başka kaldıracak yoktur"

٧٧٢ــ رَوَى مَالِكٌ وَالْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، قَالَتْ: فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَمِينِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا.

772- İmam Malik ile Buhari, Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Resulullah (a.s.) her zaman hastalandığında, kendi üzerine muavvizat (felak ve nas) surelerini okur ve nefes ederdi. Hastalığı şiddetlendiği zaman, O'na ben okuyor ve elinin bereketini ümid ederek kendi eliyle kendisine meshediyordum."

٧٧٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

772- Malik, Muvatta (2/942) 50-Kitabu'l-Ayn, 4-Sığınma duası okuma ve hastaya rukye yapma babı.

Buhari (9/62) 66-Kitabu fezail'i-Kur'an, 14-Muavvizat'ın fazileti babı.

Müslim (4/1723) 39-Kitabu's-Selam, 20-Hastaya sığındırıcı surelerle ve nefesle rukye yapma babı.

1) Buhari (10/206) Aynı yer.

Müslim (4/1722) Aynı yer.

2) Yüksek refik ile, melekleri, onlara yalan olmayı ve onlarla arkadaşlığı kasdetmiştir.

3) Buhari (10/206) Aynı yer.

صَحِيحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُحَيَّا ــ أَوْ يُخَيَّرُ» فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ، غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ: «اَللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» فَقُلْتُ: إِذًا لَا يَخْتَارُنَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ.

773- Buhari ile Müslim, Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle dedi: "Resulullah (a.s.) sıhhatte iken, bir çok defalar: "Hiç bir peygamberin ruhu, cennetteki durağını görmedikçe alınmaz. Sonra (durağına gitmek) onun arzusuna bırakılır, yahut muhayyer kılınır" buyurmuştu. Hastalanıp ruhu kabzolunmak zamanı gelince, başı benim dizimin üzerinde bulunduğu bir anda kendisine bir baygınlık geldi. Sonra ayılınca gözü açılıp evin tavanına doğru dikildi. Ve:

"Ya Allah, beni er-Refiku'l-A'la zümresine kat" diye dua etti. Bunun üzerine ben: "Artık Resulullah, şimdi bizi tercih etmiyor" dedim. Ve Resulullah (a.s.)'ın bu temennisi, sıhhatli zamanında vaktiyle bize söylediği bir haber (in kendisine tecellisi) olduğunu anladım."

٧٧٤ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلَّا خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ» فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ.

774- Buhari ile Müslim, Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle dedi: "Ben, Resulullah (a.s.)'tan "Hasta olan bir peygamber, muhakkak dünya ile ahiret arasında muhayyer kılınır" buyururken işittim. İçinde ruhunun alındığı hastalığında kendisini bir boğaz kısılması ve şiddetli bir ses kalınlaşması yakalamıştı. İşte o zaman ben kendisinden şu ayeti

---

773- Buhari (8/136) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı ve vefatı babı.

Müslim (4/1894) 44-Kitabu Fezaili's-Sahabe, 13-Hz.Aişe (r.a.)'nin faziletleri hakkında bab.

774- Buhari (8/255) 65-Kitabu't-Tefsir, 13-Yüce Allah'ın: "...Allah'ın kendilerine nimetler verdiği peygamberler..." sözü babı.

Müslim (4/1893) 44- Aynı yer.

söylerken işittim:

"....Allah'ın kendisine nimetler verdiği kimseler, peygamberlerle, sıddıklarla, şehidlerle, iyi adamlarla beraberlerdir. Onlar ne iyi arkadaştır."(1) Artık ben de bundan, Resulullah (a.s)'ın bu iki dilek arasında muhayyer kılındığını anladım."

٧٧٥ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ تَلاَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ مَاكُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَوْتِ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ: «اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ».

775- **Hakim,** Kasım bin Muhammed bin Ebi Bekir es-Sıddık (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Kasım bin Muhammed, Allah (c.c.)'ın:

"Ölüm sarhoşluğu bir gün gerçekten gelir de: İşte (ey insan) bu, senin öteden beri kaçtığın şeydir, denir."(2) sözünü üç kere okudu ve sonra şöyle dedi:

"Bana mü'minlerin annesi Hz.Aişe (r.a.) tahdis etti ve şöyle dedi: "Resulullah (a.s.) ölüm halinde iken, içinde su bulunan bir kase yanında bulunuyordu. O, elini o kaseye sokuyor, sonra su ile yüzünü meshediyor ve sonra da: "Ya Allah, ölümün sarhoşluklarına karşı bana yardım et" diye dua ediyordu."

٧٧٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، يَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا» ــ يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ ــ فَأَذِنَّ لَهُ أَزْوَاجُهُ أَنْ يَكُونَ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي، فَقَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي، ثُمَّ قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَهُ

775- Müstedrek (2/465) Hakim: "Bu, isnadı sahih bir hadistir, ama ikisi tahric etmemişlerdir" demiştir. Zehebi onu kabul etmiştir.

1) Nisa Suresi: 69

2) Kaf Suresi: 19

سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ: أُعْطِينِي هٰذَا السِّوَاكَ يَاعَبْدَالرَّحْمٰنِ. فَأَعْطَانِيهُ، فَقَضَمْتُهُ، ثُمَّ مَضَغْتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي.

776- Buhari, Hz.Aişe (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) vefat ettiği hastalığı sırasında benim nöbet günüme ulaşmayı isteyerek:

"Yarın ben nerede olacağım? Yarın ben nerede olacağım?" diye sorar dururdu.

Bunun üzerine hanımları kendisine izin verdiler. Böylece O, istediği yerde oluyordu. Artık Hz.Peygamber (a.s.) yanında vefat edinceye kadar benim odamda olmuştur."

Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Hz.Peygamber (a.s.) sağlığında bana gelmekte olduğu nöbet gününde, benim evim içinde öldü. Allah O'nun ruhunu, başı, gerdanımla göğsüm arasında iken ve tükrüğü tükrüğüme karışmış halde iken aldı."*

Sonra Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Kardeşim Abdurrahman bin Ebu Bekir, beraberinde, dişlerini misvakladığı bir misvakla içeriye girdi. Resulullah (a.s.) ona doğru baktı. Bunun üzerine ben:*

"Ya Abdurrahman, şu misvağı bana ver" dedim. O da verdi. Ben misvağın kullanılmış yerini dişimle kestim, sonra yumuşattım ve Resulullah (a.s.)'a verdim. Resulullah (a.s.) benim göğsüme dayanmış olarak o misvakla dişlerini ovaladı."

Buhari (1), yine Hz.Aişe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.) benim odamda, benim nöbetimde ve ciğerimle gerdanım arasında vefat etti. Bizlerden her bir kadın, O'nun hastalandığı zaman bir dua ile Allah'a sığınırdı. Ben de O'nu bir dua ile sığındırmaya başladım. Bu sırada başını yukarı kaldırdı ve iki defa:

"er-Refiku'l-A'la içinde kıl, er-Refiku'l-A'la içinde kıl" duasını söyledi. Bu sırada Abdurrahman bin Ebu Bekir, elinde yaprakları soyulmuş yaş bir değnekle bize uğradı. Hz.Peygamber (a.s.) ona doğru baktı. Ben bu bakışından, Hz.Peygamber (a.s.)'in o değneğe ihtiyacı olduğunu düşündüm ve değneği Ab-

---

776- Buhari (8/144) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı ve vefatı babı.

1) Buhari (8/144) Aynı yer.

durrahman'dan aldım. Ucunu ağzımda yumuşattım ve bir kısmını kestikten sonra bunu Peygamber (a.s.)'e verdim. Peygamber (a.s.) de bununla misvaklamakta olduğu en güzel dişlerini misvakladı. Bundan sonra o değneği bana uzatıp verdi. Bu sırada eli düştü, yahut değnek elinden düştü. İşte bu suretle Allah, benim tükrüğüm ile O'nun tükrüğünü bu misvak vasıtasıyla birleştirdi ki, bu da Hz.Peygamber (a.s.)'in dünyadaki günlerinin en sonuncusu içinde ve ahiretten olan günlerinin de ilk gününde oldu."

Buhari'nin (1) Hz.Aişe (r.a.)'den diğer bir rivayeti de şöyledir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "(Kardeşim) Abdurrahman elinde bir misvak ile odaya girdi... (Misvak sert olduğu için) Hz.Peygamber (a.s.)'in onu kullanmaya gücü yetmedi. Bu sefer misvakı ben aldım ve onu kendi dişlerim üzerine sürerek yumuşattım. Sonra yumuşatılmış bu misvakla O'nun dişlerini misvakladım."

Yine Buhari'nin (2) Hz.Aişe (r.a.)'den bir rivayeti de şöyledir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "(Kardeşim) Abdurrahman, elinde bir misvak ile odama girdi. Ben de Resulullah (a.s.)'ı (göğsüme yan) dayamıştım. O'nun misvaka dikketle baktığını gördüm. O'nun misvakı çok sevdiğini bildiğim için:

"Size misvakı alayım mı?" diye sordum. Başıyla "Evet, al" diye işaret etti. Hemen misvakı alıp kendisine sundum. Fakat sert geldi.

"Ya Resulullah, biraz yumuşatayım mı?" diye sordum. Başı ile "Evet" diye işaret etti. Ben de misvakı yumuşatıp verdim. Resulullah (a.s.)'ın yanında deriden yapılmış ufak bir su kabı, yahut ağaçtan (oyulmuş) bir su kabı içinde su dururdu."

Ravi Ömer bin Said, su kabının türünden şüphe etmektedir. *"Resulullah (a.s.) ara sıra ellerini bu kabın içine batırıyor ve ıslanan elleriyle yüzünü sıvazlayarak:*

"La ilahe illallah. Ölümün de şiddetleri, sarsmaları var" diyordu.

Sonra elini kaldırdı. Ruhu alınıncaya kadar:

"Ya Allah, beni er-Refiku'l-A'la camiasında kıl" duasını söylemeye devam etti.

Ve bu dua ile Hz.Peygamber (a.s.)'ın (mucizeler sunan) eli meyledip düştü."

---

1) Buhari (6/210) 57-Kitabu Farzi'l-Hums, 4-Hz.Peygamber (a.s.)'in zevcelerinin evleri ve onlara nisbet edilen evler hakkında gelen haberler babı.

2) Buhari (8/144) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Hz.Peygamber (a.s.)'in hastalığı ve vefatı babı

Buhari'nin (1) bir başka rivayetinde Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir:

"Hz.Peygamber (a.s.)'in başı benim göğsüm ile çenem arasında olduğu halde vefat etti. Bu sebeple ben Peygamber (a.s.)'den sonra hiç kimsenin ölümünün şiddetinden asla korkmam."

٧٧٧ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَيْدِي حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

777- Tirmizi ile İbn-i Mace, Enes (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

"Enes (r.a.) şöyle demiş: "Resulullah (a.s.)'ın Medine'ye girdiği gün, Medine'nin herşeyi aydınlanmış ve vefat ettiği gün de herşeyi karanlığa gömülmüştür. Ancak Resulullah (a.s.)'dan ellerimizi çekmemiş iken O'nun defninde, kalblerimizi taşıyamaz hale gelmiştik"

Bir Açıklama

"Ancak Resulullah (a.s.)'dan ellerimizi çekmemiş ve biz henüz O'nun defninde iken kalblerimizi taşıyamaz olduk" sözü, şu iddiada bulunan kişileri reddetmektedir:

İddia şudur: Sahabenin durumu, onların ruhi yücelikleri ve diğer halleri, Resulullah (a.s.)'ın kendi başlarında durmasına rağmen, onun varlığını açıklayamaz. Bu görüş zamanımızda da yaygındır. Bu görüşü reddetmeye, yüce Allah'ın, kendi Resulü hakkındaki: *"...Onları temizleyecek bir elçi göndersin"*(2) sözü yeterli olur. Nitekim bu hadis, kalb temizliğinin ehl-i Hak ile birlikte bulunma ve onlarla ruhi bağ kurma ile ilgili olduğuna delil teşkil etmektedir. Bundan ötürü, amel sahibi ulemaya ve ihlaslı Allah dostlarına bağlanmayı, onlardan ilim almayı ve Allah'ın salih kullarının meclislerine katılmayı desteklemektedir.

777- Buhari (5/588) 50-Kitabu'l-Menakıb, 1-Peygamber (a.s.)'in fazileti hakkında bab. Tirmizi, bu hadisin garib hasen olduğunu söylemiştir.

İbn-i Mace (1/522) 6-Kitabu'l-Cenaiz, 65-Hz.Peygamber (a.s.)'in vefatı ve defnedilmesi babı.

Hakim, Müstedrek (3/57) Hakim bu hadisin Müslim'in şartına göre sahih olduğunu, ama ikisinin tahric etmediklerini söylemiştir.

1) Buhari (8/144) 64-Kitabu'l-Meğazi, 83-Aynı bab.

2) Bakara Suresi: 129

٧٧٨ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عَزَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ يَسْمَعُونَ الْحِسَّ وَلاَ يَرَوْنَ الشَّخْصَ، فَقَالَتْ: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللَّهِ فَثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

778- Hakim, Cabir bin Abdullah (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Cabir şöyle der: "Resulullah (a.s.) vefat ettiği zaman, melekler ehl-i beyte taziyelerini bildirdiler. Onlar (meleklerin) seslerini duyuyorlar, ama cisimlerini göremiyorlardı. Melekler:

"Allah'ın selamı, rahmet ve bereketleri üzerinize olsun ey ehl-i beyt. İyi biliniz ki; her musibetin, Allah katında bir tesellisi vardır. Her ölenin bir halefi, yerine geçeni vardır. Allah'a güvenin ve O'na umut bağlayın. Asıl musibete uğrayan, sevaptan mahrum kalandır. Allah'ın selamı, rahmet ve bereketleri üzerinize olsun" dediler."

٧٧٩ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ــ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ــ لِعُمَرَ: اِنْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالاَ لَهَا: مَايُبْكِيكِ؟ مَاعِنْدَاللَّهُ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لاَأَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَاعِنْدَاللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ ، وَلٰكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ، فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ مَعَهَا.

779- Müslim, Enes bin Malik (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Enes (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.)'ın vefatından sonra Hz.Ebu Bekir (r.a.), Hz.Ömer (r.a.)'e:

"Haydi Ümmü Eymen'e gidelim. Resulullah (a.s.) onu nasıl ziyaret ediyordu ise, biz de ziyaret edelim" dedi."

778- Müstedrek (3/87) Hakim: "Bu, isnadı sahih bir hadistir, ama ikisi tahric etmediler" demiştir. Onu Zehebi kabul etmiştir.

779- Müslim (4/1907) 44-Kitabu Fezaili's-Sahabe, 18-Ümmü Eymen (r.a.)'nın faziletlerinden bir bab.

"Hz.Ebu Bekir (r.a.) sözüne devamla: "Ona vardığımızda ağladı." dedi. Hz.Ebu Bekir (r.a.) ile Hz.Ömer (r.a.) ona:

"Niye ağlıyorsun? Allah'ın nezdindeki (makamı) Resulü (a.s.) için daha hayırlıdır" demişler. Ümmü Eymen:

"Ben Resulü için Allah indindeki (mertebesi)'nin daha iyi olduğunu bilmiyorum diye ağlamıyorum. Gökyüzünden vahiy kesildi de ona ağlıyorum." dedi. Böylece her ikisinin de ağlamasına neden oldu. Onunla birlikte onlar da ağlamaya başladılar."

Bir Açıklama

İmam Nevevi bu hadisten şu derslerin çıkarılacağını söylemiştir:

1- Salih kişileri ziyaret etmek müstehabdır.

2- Salih bir kimsenin kendinden daha aşağı bir mertebede olanı ve bir kimsenin dostlarını ve sevdiklerini ziyaret etmesi müstehabdır.

3- Erkeklerden bir cemaat, ehl-i takva bir kadını ziyaret edip sözünü dinleyebilirler.

4- Alim veya büyük zatlar, ziyaret ve bayramlaşmak gibi gezilerinde yanına bir arkadaş olabilirler.

5- Salih kişilerin ve Allah dostlarının vefatından dolayı üzülüp ağlamak caizdir. Bulundukları diyardan daha da efdaline göçmüş olsalar bile bu, yine caizdir."

٧٨٠ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ رَحِمَهُ اللّٰهُ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فِي حَدِيثِهَا: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا، فَتَيَمَّمَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَارَسُولَ اللّٰهِ، لَايَجْمَعُ اللّٰهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ، فَقَدْ مُتَّهَا. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ خَرَجَ وَعُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اِجْلِسْ، فَأَبَى، فَقَالَ: اِجْلِسْ، فَأَبَى، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ

كَانَ يَعْبُدُاللهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَيَمُوتُ. قَالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ فَوَاللَّهِ، لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْآيَةَ حَتَّى تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ، فَمَا بَشَرٌ إِلاَّ يَتْلُوهَا.

780- Buhari, Ebu Seleme bin Abdurrahman (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Ona da Hz.Peygamber (a.s.)'in hanımı Hz.Aişe (r.a.) haber verip şöyle demiştir: "Hz.Peygamber (a.s.)'in vefatı üzerine Hz.Ebu Bekir (r.a.) Sunh'daki (1) evinden atına binerek geldi. Atından inip mescide girdi. Mesciddeki insanlarla konuşmadı. Doğru Hz.Aişe (r.a.)'nin odasına girdi. Hemen Hz.Peygamber (a.s.)'e yaklaştı. Peygamber (a.s.)'in yüzünde yemani bir burde örtülü idi. Yüzünden örtüyü açtı. Sonra üzerine kapandı ve O'nu öptü, sonra ağladı. Bunun ardından:

"Ya Nebiyallah. Babam sana feda olsun. Allah sana bu ölüm şiddetinden başka, ikinci bir ölüm vermeyecektir. Sana yazılmış olan bu mukadder ölüm geçidini ise, şimdi geçmiş bulunuyorsun" dedi."

Ravi Ebu Seleme şöyle dedi: *"İbn-i Abbas da bana şunu haber verdi. Hz.Ebu Bekir, Hz.Aişe (r.a.)'nin odasından çıktı. O sırada Hz.Ömer (r.a.) insanlara bir şeyler söylüyordu. Hz.Ebu Bekir (r.a.) ona:*

"Otur" dedi. Fakat Hz.Ömer (r.a.) (dehşetinden) oturamadı. Hz.Ebu Bekir (r.a.) tekrar:

"Otur" dedi. Hz.Ömer (r.a.) yine oturamadı. Bunun üzerine Hz.Ebu Bekir (r.a.) yüksek sesle şehadet getirdi. Bu sırada halk Hz.Ömer (r.a.)'i bırakıp, Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in yanına geldiler. Hz.Ebu Bekir (r.a.), Allah'a hamd ve sena ettikten sonra şunları söyledi:

"Amma ba'dü... Sizden her kim, Muhammed (a.s.)'e ibadet ediyor idiyse bilsin ki, Muhammed (a.s.) ölmüştür. Her kim de Allah'a ibadet ediyorsa, bilsin ki, Allah diridir, ölümsüzdür. Yüce Allah şöyle buyurmuştur:

"Muhammed ancak bir Resuldür. O'ndan evvel daha nice resuller gelip geçmiştir. Şimdi O, ölür, yahut öldürülürse, ökçelerinizin üstünde (gerisin geri) mi döneceksiniz? Kim böyle iki ökçesi üzerinde (ardına) dönerse, elbette Allah'a hiç bir şeyle zarar vermiş olmaz. Allah şükür (ve sebat) edenlere müka-

---

780- Buhari (3/113) 23-Kitabu'l-Cenaiz, 3-Ölümden sonra kefeni içine sarıldığı zaman ölünün yanına girmek babı.

1) Sunh: Haris bin Hazrecoğulları'na ait evlerin bulunduğu mahallenin ismidir. Bu mahalle ile Hz.Peygamber (a.s.)'in evi arasında bir mil uzaklık vardır.

fat verecektir."(1)

İbn-i Abbas rivayetine devamla: *"Allah'a yemin ederim ki, Hz.Ebu Bekir (r.a.) bu ayeti okuyuncaya kadar sahabiler hayretlerinden bu ayeti hiç bilmiyorlarmış gibi oldular. Sanki Allah bu ayeti yeni indirmişti de, onlar Hz.Ebu Bekir (r.a.)'den yeni duyup öğreniyorlardı. Bunları her işiten sahabi, muhakkak ayeti (hayret içinde) kendi diliyle okuyordu."*

٧٨١ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ عُقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضِ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ.

781- Hakim, Hz.Ömer bin el-Hattab (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Hz.Ömer (r.a.) şöyle dedi: "Hz.Ebu Bekir (r.a.), o ayeti(1) okuyunca, şaşırdım. Başım döndü, yere yığıldım. Kesin olarak inandım ki, Resulullah (a.s.) vefat etmiş."

٧٨٢ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ، وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: ــ تَعْنِي بِالْعَالِيَةِ ــ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلاَّ ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِيَ رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَّلَهُ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَيُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَتَيْنِ أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَالِفُ! عَلَى رِسْلِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَاللَّهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: أَلاَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُاللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَيَمُوتُ، وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾.

قَالَ: فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ. قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ

781- Müstedrek (2/295) Hakim: "Bu, Şeyhayn'ın şartına göre sahih bir hadistir, ama o ikisi bu siyakatla tahric etmediler" demiştir. Zehebi onu kabul etmiştir.

1) Al-i İmran Suresi: 144

بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ، فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلاَّ أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلاَمًا قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لاَ يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلاَمِهِ: نَحْنُ الأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ، لاَ وَاللَّهِ، لاَنَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لاَ، وَلَكِنَّا الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا ــ فَبَايِعُوا عُمَرَ، أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللَّهُ.

782- Buhari, Hz.Aişe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) vefat ettiğinde, Hz.Ebu Bekir (r.a.), es-Sunh denilen yerde idi." Ravi İsmail: "Aliye mevkiini kasdediyor" demiştir. Hz.Ömer (r.a.) ayağa kalktı ve:

"Vallahi Muhammed (a.s.) ölmedi" dedi."

Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Hz.Ömer (r.a.) yine:*

"Vallahi gönlümde şundan başka bir şey olmuyor: Resulullah (a.s.) ölmedi ve Allah O'nu muhakkak (dünyada) diriltecek de (O'na öldü diyen) bir takım adamların ellerini ve ayaklarını kesecektir." dedi.

Sonra Hz.Ebu Bekir (r.a.) geldi. Resulullah (a.s.)'ın yüzünden örtüyü açtı,

---

782- *Buhari (7/19) 62-Kitabu Fezaili's-Sahabe, 5-Hz.Peygamber (a.s.)'in: "Ben dost edinecek olsaydım..." kavli babı.*

Sakife: Üstü örtülü bir yer. Türkçede örtme veya ayvan denilen mekan.

"Onu Allah öldürsün" sözü ile Hz.Ömer (r.a.) beddua etmiştir. Çünkü Sa'd, hilafet talebiyle Kureyş'ten bir adamın üzerinde ittifak etmiş müslümanların birliğini dağıtmak istiyordu. Bu ise büyük bir hatayı içeren düşünce idi. Bundan dolayı beddua yı haketmiş oldu.

Allema Ayni şöyle der: "Hz.Ömer (r.a.)'in amacı, onu gerçekten öldürünüz demek değildi. Ondan yüz çevirin, onu yalnız bırakın, anlamında idi. Onun bu bedduası, Sa'd'ın hakka yardım etmeyişi ve cemaata muhalefetinden dolayı idi. Zira o bey'attan geri kalmış, Medine'yi terketmiş ve Şam'da vefat edinceye kadar bir daha Medine'ye dönmemiştir.

O'nu öptü ve:

"Babam anam sana feda olsun. Sen ölü olarak da, diri olarak da tertemizsin. Nefsim elinde olan Allah'a yemin ederim ki, Allah sana ebediyyen iki ölüm taddırmayacaktır." dedi. Sonra odadan dışarıya çıktı ve:

"Ey Resulullah (a.s.)'ın ölmediğine yemin eden adam, yavaş ol, acele etme." dedi. Hz.Ebu Bekir (r.a.) konuşunca Hz.Ömer (r.a.) oturdu. Hz.Ebu Bekir (r.a.), Allah'a hamd ve sena etti. Ve şöyle dedi:

"Dikkat edin. Kim Muhammed'e tapıyorsa, bilsin ki, Muhammed (a.s.) ölmüştür. Kim Allah'a ibadet ediyorsa, bilsin ki, Allah ölmeyecek olan biridir. Yüce Allah O'na:

"Muhakkak sen de öleceksin, onlar da elbet ölecekler"(1) buyurdu. Yine Allah şöyle buyurdu:

"Muhammed bir Resulden başka (bir şey) değildir. O'ndan evvel daha nice resuller gelip geçmiştir. Şimdi O, ölür yahud öldürülürse ökçelerinizin üstünde (geriye) mi döneceksiniz? Kim iki ökçesi üzerinde (ardına) dönerse, elbette Allah'a hiç bir şeyle zarar vermiş olmaz. Allah şükredenlere mükafat verecektir."(2)

Ravi dedi ki: *"Bunun üzerine, insanlar sessizce ağlamaya başladılar."*

Yine Ravi dedi ki: *"Bu sırada ensar, Beni Saide sakifesinde, Sa'd ibn-i Ubade'nin yanında toplanmış ve:*

"Bizden (ensardan) bir emir, sizden (muhacirlerden) bir emir olsun", diyorlarmış.

Bunu haber alan Hz.Ebu Bekir es-Sıddık (r.a.), Hz.Ömer ibnu'l-Hattab (r.a.) ve Ebu Ubeyde bin Cerrah onların yanına gittiler. Hz.Ömer (r.a.) konuşmak istedi. Hz.Ebu Bekir (r.a.) onu susturdu. Hz.Ömer (r.a.):

"Vallahi ben bu davranışımla ancak benim hoşuma giden fakat Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in hoşlanmayacağı bir konuşma yapmak istedim" der idi.

Sonra Hz.Ebu Bekir (r.a.) konuştu. İnsanların en beliğ söz söyleyeni olarak konuştu ve şunları söyledi:

"Biz (Kureyşli)ler, emirler, sizler ise vezirlersiniz" dedi. Bunun üzerine Habbab ibnu'l-Munzir:

"Hayır vallahi bunu yapmayız. Bizden bir emir, sizden bir emir olsun" dedi.

---

1) Zumer Suresi: 30

2) Al-i İmran Suresi: 144

Bunun üzerine Hz.Ebu Bekir (r.a.):

"Hayır. Lakin biz (Kureyşli)ler emirleriz, sizler vezirler (yani müsteşarlar)siniz. Kureyş yurtça arapların ortası (yani en şereflisi), haseblerce (yani huylar ve fiillerce) de en çok ve en halis arab olanlardır. Bu sebeple Hz.Ömer (r.a.)'e yahud Ebu Ubeyde'ye bey'at ediniz." dedi. Hz.Ömer (r.a.):

"Hayır, biz sana bey'at ediyoruz. Çünkü sen bizim seyyidimiz, hayırlımız ve Resulullah (a.s.)'a en sevgili olanımızsın" dedi. Akabinde Hz.Ömer (r.a.), Hz. Ebu Bekir (r.a.)'in elini tutup ona bey'at etti, ardından insanlar da ona bey'at etmeye başladılar. Bu sırada ensardan biri:

"Siz Sa'd bin Ubade"yi öldürüyordunuz" dedi. Hz.Ömer (r.a.) de:

"Onu Allah öldürsün diye beddua etti."

٧٨٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلاَّ شَطْرَ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ، حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكِلْتُهُ، فَفَنِيَ.

783- Buhari ile **Müslim**, Hz.Aişe (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmişlerdir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Resulullah (a.s.) vefat ettiği zaman, benim evimde ciğer sahibi bir hayvanın (yani insan ve hayvanın) yiyeceği bir şey yoktu. Ancak bana ait bir raf (yani dolap veya kiler) içinde yarım vesk ölçeği kadar arpa vardı. Ben ondan yedim. Zaman geçince onu ölçtüm, sonra tükendi."

Tirmizi'nin (1) rivayetinde Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) vefat edince, yanımızda bir miktar arpa vardı ve biz bu arpadan bir müddet yedik. Sonra Cariyeye: "Arpayı ölç" dedim. O da ölçtü ve bunun üzerine arpa çok geçmeden tükendi."

Hz.Aişe (r.a.) dedi ki: *"Biz arpayı (ölçüsüz olarak) bırakmış olsaydık, ondan daha da uzun bir süre yiyebilirdik."*

٧٨٤ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُبَلَّدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي هٰذَيْنِ.

783- Buhari (6/209) 57-Kitabu Farzi'l-Humus, 3-Hz.Peygamber (a.s.)'in vefatından sonra hanımlarının nafakaları babı.

Müslim (4/2283) 53-Kitabu'z-Zühd ve'r-Rekaık, Hadis no: 27

1) Tirmizi (4/643) 38-Kitabu Sıfatı'l-Kıyame, 31-Haddesena Hannad babı. Tirmizi: "Bu, sahih hadistir" demiştir.

784- Hakim, Ebu Burde (r.e.)'den rivayet etmiştir:

"Ebu Burde şöyle demiştir: "(Ziyaretine gittiğim zaman) Hz.Aişe (r.a.) bize 'mülebbede' diye anılan sarınmış, keçeleşmiş bir elbise ile Yemen'de yapılan kalın bir ızar çıkarıp yemin ederek: "Resulullah (a.s.)'ın ruhu, işte bunların içinde alındı" dedi."

٧٨٥ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: وَاللَّهِ لاَنَدْرِي، أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ، كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ وَذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ــ لاَيَدْرُونَ مَنْ هُوَ ــ : أَنِ اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ ، وَيَدْلُكُونَهُ بِالْقَمِيصِ دُونَ أَيْدِيهِمْ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ إِلاَّ نِسَاؤُهُ.

785- Ebu Davud, Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir: "Peygamber (a.s.)'i yıkamak istediklerinde, Sahabe-i Kiram'dan bazıları: "Vallahi, ne yapacağımızı bilmiyoruz? Ölülerimizin elbiselerini soyduğumuz gibi Resulullah (a.s.)'ı da soyalım mı? Yoksa, elbisesi üzerinde bulunduğu halde mi, yıkayalım?" dediler. Ve bu şekilde anlaşmazlığa düşünce, Allah (c.c.), onlara bir uyuklama verdi. Onlardan, uyuklaya uyuklaya çenesi göğsüne düşmeyen kimse kalmadı.

Evin bir köşesinde, kim olduğunu anlayamadığım birisi:

"Peygamberimizi, üzerinde elbise olduğu halde, yıkayınız!" dedi."

٧٨٦ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ.

786- Buhari ile Müslim, Hz.Aişe (r.a.)'den rivayet etmişlerdir:

784- Müstedrek (2/608) Hakim: "Bu, Şeyhayn'ın şartına göre sahih bir hadistir, ama ikisi de tahric etmediler" demiştir.

785- Ebu Davud (3/196) Kitabu'l-Cenaiz, yıkama sırasında ölüyü setretme hakkında bab. Bu hadisin isnadı sahihdir.

"Resulullah (a.s.), Sehuliyye denilen pamuklu üç parça beyaz Yemen bezi içinde kefenlendi. Bunların içinde gömlekle sarık yoktu."

Müslim'in (1) Hz.Aişe (r.a.)'den gelen rivayetinde Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s.) evvela Abdullah bin Ebu Bekir'e ait bir Yemen hullesi içinde sarılmışn. Sonra hulle içinden çıkarılarak, üç adet pamuklu Yemen suhulü içinde kefenlendi. Bunların arasında gömlek ve sarık yoktu. Abdullah, bu hülleyi kaldırdı ve "Onun içine ben kefenlenirim" dedi. Daha sonra "Bunun içine Resulullah (a.s.) kefenlenmedi de, ben mi kefenleneceğim?" diyerek onu tasadduk etti"

Müslim'in (2) Hz.Aişe (r.a.)'den bir başka rivayetinde de Hz.Aişe (r.a.) şöyle demiştir:

"....Hulleye gelince, bunun Resulullah (a.s)'a kefen yapmak için satın alınıp alınmadığı konusunda halk şüpheye düştü ve hulle terk edildi. Ve Resulullah (a.s.) beyaz pamuklu, üç hulle bezi içine kefenlendi. Hulleyi Abdullah bin Ebu Bekir aldı. Ve:

"Ben, bu hulleyi kendime kefen yapmak için muhafaza edeceğim" dedi. Sonradan:

"Buna Allah (c.c.), Peygamber (a.s.)'i için razı olsaydı, O'na kefen yapardı, diyerek hulleyi sattı, parasını da tasadduk etti."

Buhari (3) ile Müslim'in Hz.Aişe (r.a.)'den bir rivayetleri şöyledir: *"Resulullah (a.s.) vefat ettiği zaman (Hibare) denilen bir Yemen kumaşı ile örtülmüştü."*

Tirmizi'nin (4) rivayeti de şöyledir: *"Urve dedi ki: "Hz.Aişe (r.a.)'ye (Resulullah (a.s.)'ın) iki esvab ve çubuklu bir kumaş ile kefenlendiğini söylüyorlar" dediler. Bunun üzerine Hz.Aişe (r.a.) şöyle dedi: "Gerçi çubuklu kumaş getirildi, fakat geri çevirdiler ve Hz.Peygamber (a.s.)'i onunla kefenlemediler."*

786- Buhari (3/135) 23-Kitabu'l-Cenaiz, 18-Kefen için beyaz bez (kullanılması) babı.
Müslim (2/649) 11-Kitabu'l-Cenaiz, 13-Ölenin kefeni hakkında bir bab.

1) Müslim (2/650) 11-Kitabu'l-Cenaiz, 13-Ölenin kefeni hakkında bir bab.

2) Müslim (2/650) Aynı yer.

3) Buhari (10/267) 77-Kitabu'l-Libas, 18-Burde çeşitleri, hibara ve şemle denilen giyecekler babı.
Müslim (2/651) 11-Kitabu'l-Cenaiz, 14-Cenazenin örtülmesi babı.

4) Tirmizi (3/312) 8-Kitabu'l-Cenaiz, 20-Hz.Peygamber (a.s.)'in kefeni hakkında gelen rivayetler babı.

٧٨٧ــ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُمْ أَدْخَلُوهُ فِي قَبْرِهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُرَجَّبٌ ــ أَوِ ابْنُ أَبِي مُرَجَّبٍ ــ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ، فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ، قَالَ: إِنَّمَا يَلِي الرَّجُلَ أَهْلُهُ.

787- Ebu Davud, Amir bin Şerahil eş-Şa'bi (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Şabi şöyle dedi: "Resulullah (a.s.)'ı Hz.Ali (r.a.), Fadl ve Üsame bin Zeyd yıkadılar ve kabrine de onlar koydular. Yıkama işinde, onlarla birlikte İbn-i Avf'la ensardan bir adam da vardı.

Şa'bi dedi ki: "Bana Mürahhab, yahut ibnu Ebi Mürahhab tahdis etti ve dedi ki: "Onlar, Abdurrahman bin Avf'ı kabrine koydular. Hz.Ali (r.a.) işi bitirince, "Adama ancak ehli velayet eder" dedi."

Şa'bi'nin Ebu Murahhab'dan bir rivayeti (1) de şöyledir: *"Abdurrahman bin Avf, Hz.Peygamber (a.s.)'in kabrine indi."*

İbn-i Avf dedi ki: *"Ben onları dört kişi olarak görür gibiyim."*

Razi'nin zikrettiği bir rivayet de şöyledir:

"Razi dedi ki: "Resulullah (a.s.)'ı Hz.Ali (r.a.) ile Fadl yıkadı. Abbas ile Üsame bin Zeyd de onlarla beraberdi. Kabirlerine de onlar koydular. Yıkama işinde, İbn-i Avf ile ensardan bir adam da onlarla birlikte idi. İşlerini bitirince, Hz.Ali (r.a.): "Adama ancak ailesi velayet eder" dedi. Abdurrahman da: "Resulullah (a.s.)'ın kabrine inenlerin dört kişi olduklarını görür gibiyim. Onlardan biri de bir ensari idi" dedi."

٧٨٨ــ وَرَوَى مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَصَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ أَفْذَاذًا، لَا يَؤُمُّهُمْ أَحَدٌ. فَقَالَ نَاسٌ: يُدْفَنُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، وَقَالَ آخَرُونَ: بِالْبَقِيعِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَادُفِنَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا فِي مَكَانِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ» فَحُفِرَ لَهُ فِيهِ. فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ غُسْلِهِ أَرَادُوا نَزْعَ قَمِيصِهِ، فَسَمِعُوا صَوْتًا يَقُولُ: لَا تَنْزِعُوا الْقَمِيصَ، فَلَمْ يُنْزَعِ الْقَمِيصُ، وَغُسِّلَ وَهُوَ عَلَيْهِ ﷺ .

787- Ebu Davud (3/213) Kitabu'l-Cenaiz, Ölüyü kabre kaç kişi kor, babı.

1) Ebu Davud (3/213) Aynı yer. Bu hadis Mursel-sahihdir.

788- İmam Malik, (r.a.) rivayet etmiştir:

"Kendisine şöyle haber verilmiştir: "Resulullah (a.s.) pazartesi günü vefat etti, salı günü de toprağa verildi. Halk kendilerine hiç kimse imam olmadan, O'nun üzerine teker teker namaz kıldı. İnsanların bir kısmı:

"O, minberin yanına gömülsün" dediler. Diğerleri de: "Baki mezarlığına gömülsün" dediler. Hz.Ebu Bekir es-Sıddık (r.a.) gelip:

"Ben, Resulullah (a.s.)'ın şöyle buyurduğunu biliyorum:

"Hiç bir peygamber, içinde can verdiği yerden başkasına gömülmemiştir." Bunun üzerine hemen orada O'nun için mezar kazıldı. Yıkandığı sırada, gömleğini çıkarmak istediler. Resulullah (a.s.)'ı yıkamakta olanlar: "Yıkayanlar, gömleği çıkarmayınız" diye bir ses işittiler. Ses üzerine gömlek çıkarılmadı ve üzerinde olduğu halde yıkandı."

٧٨٩ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغُسِّلَ، اِخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ قَالَ: «مَاقَبَضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلاَّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ» اِدْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ.

789- Tirmizi, Hz.Aişe (r.a.) ile İbn-i Abbas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"O ikisi şöyle dedi: "Resulullah (a.s) vefat edince, defni meselesinde ihtilaf edildi. Ve bunun üzerine Hz.Ebu Bekir (r.a.) şöyle dedi: "Resulullah (a.s.)'dan hala unutmadığım bir söz işittim, buyurdu ki:

"Allah her peygamberin ruhunu, ancak defnedilmesini istediği yerde kabzeder." Bunun üzerine O'nu, yatağının bulunduğu yere defnettiler."

٧٩٠ــ رَوَى مَالِكٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلاَنِ: أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ، وَالآخَرُ يَشُقُّ، فَقَالُوا: أَيُّهُمَا جَاءَ أَوَّلُ عَمِلَ عَمَلَهُ، فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ، فَلَحَدَ لَهُ.

790- Malik, Urve bin ez-Zübeyr (a.s.)'in şöyle dediğini rivayet etmiştir:

780- Malik, Muvatta (1/231) 16-Kitabu'l-Cenaiz, 10-Ölüyü defnetme konusunda gelen rivayetler babı.

789- Tirmizi (3/329) 8-Kitabu'l-Cenaiz, 33-"Bize Ebu Kureyb tahdis etti" babı.

790- Malik, Muvatta (1/231) 16-Kitabu'l-Cenaiz, 10-Ölüyü defnetme konusunda gelen rivayetler babı.

"Medine'de iki adam vardı. Biri lahd (1) tarzında, diğeri şakk (2) tarzında mezar kazardı. Sahabe-i Kiram:

"Hangisi önce gelirse, işi o yapsın" dediler. Lahd tarzında kazan kişi geldi ve Resulullah (a.s.)'ın kabrini o kazdı."

٧٩١ــ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ: الْحَدُوا لِي لَحْدًا، وَانْصُبُوا عَلَيَّ اللَّبِنَ نَصْبًا، كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

791- Müslim, Sa'd bin Ebi Vakkas (r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Sa'd bin Ebi Vakkas ölüm hastalığında iken;

"Benim için lahd açın ve üzerime Resulullah (a.s.)'a yapıldığı gibi kerpiçleri güzel dizin" dedi."

٧٩٢ــ رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جُعِلَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ دُفِنَ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ.

792- Tirmizi ile **Nesai,** Abdullah bin Abbas (r.a.)'dan rivayet etmişlerdir:

"İbn-i Abbas şöyle demiştir:

"Resulullah (a.s)'ın kabrine, kırmızı bir kadife serildi."

٧٩٣ــ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُفْيَانَ التَّمَّارِ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسَنَّمًا.

793- Buhari, Ebu Bekir bin Ayyaş (r.a.)'dan, o da Süfyan et-Temmar

---

İbn-i Mace (1/496) 6-Kitabu'l-Cenaiz, 40-Şakk hakkında gelen rivayetler babı.

791- Müslim (2/665) 11-Kitabu'l-Cenaiz, 29-Lahd yapmak ve cenazenin üzerine kerpiç dizmek hususunda bir bab.

792- Tirmizi (3/356) 8-Kitabu'l-Cenaiz, 55-Kabirde ölünün altına serilen tek elbise hakkında bab.

Nesai (4/81) Kitabu'l-Cenaiz, Lahide elbise koyma babı.

793- Buhari (3/255) 23-Kitabu'l-Cenaiz, 69-Hz.Peygamber (a.s.)'in Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in ve Hz.Ömer (r.a.)'in kabirleri hakkında gelen rivayetler babı.

1) Lahd: Kabrin kible tarafından altına doğru oymaktır.

2) Şakk: Kabrin dibini dere gibi oymaktır.

(r.a.)'dan rivayet etmiştir:

"Süfyan kendisinin, Hz.Peygamber (a.s.)'in yer seviyesinden biraz yükseltmiş deve hörgücü gibi hörgüçleştirilmiş olarak gördüğünü tahdis etmiştir."

٧٩٤ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صُلِّيَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، وَدُفِنَ لَيْلاً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

794- Hakim, Urve (r.a.)'den şu şekilde rivayet etmiştir:

"Hz.Ebu Bekir (r.a.)'in üzerine mescidde namaz kılındı ve gece vakti Hz. Aişe (r.a.)'nin odasında, Resulullah (a.s.)'ın yanına gömüldü."

٧٩٥ــ رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَسَّلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَكَانَ طَيِّبًا حَيًّا وَمَيِّتًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

795- Hakim, Hz.Ali (r.a.)'den şöyle rivayet etmiştir:

"Hz.Ali (r.a.) şöyle dedi: "Resulullah (a.s.)'ı ben yıkadım. Ölüden (çıkacak) olan şeylere bakmaya başladım, ama hiç bir şey görmedim. Resulullah (a.s.) diri iken de, ölü iken de temiz ve güzeldi."

٧٩٦ــ رَوَى الدَّارِمِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاثًا وَلَمْ يُقَمْ. وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِنَ الْمَسْجِدِ. وَكَانَ لَايَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلاةِ إِلاَّ بِهَمْهَمَةٍ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

796- Darimi, Said bin Abdulaziz (r.a.)'den rivayet etmiştir:

"Said şöyle dedi: Harre günlerinde (1) Hz.Peygamber (a.s.)'in mescidinde üç gün ezan okunmadı ve kamet getirilmedi. Said bin el-Müseyyeb de mescidi

---

794- Müstedrek (3/65) Zehebi bu hadisi sahih kabul etmiştir.

795- Müstedrek (3/59) Hakim bu hadisin Şeyhayn'ın şartına göre sahih olduğunu, ama tahriç etmediklerini, söylemiştir. Zehebi onu kabul etmiştir.

796-

1) Harre Günleri: Yezid bin Ebi Süfyan döneminde, Medine'i Münevvere'de yağmalamanın helal kılındığı gündür.

hiç terketmedi. O, namaz vaktini ancak Hz.Peygamber (a.s)'in kabrinden duyduğu fısıltı sesinden anlıyordu. Said bin el-Müseyyeb onun manasını zikretmiştir."

HİCRETİN DOKUZ VE ONUNCU YILLARINDAN DERSLER VE ÖĞÜTLER

1. İslam ümmeti, bu iki yıl içinde, gelişme aşamalarını tamamlamış ve olgunluk dönemine girmişti. Olgunluk dönemine girmiş olması da, yeni yeni düzenlemeleri gerektiriyordu. Gene bu dönemde Allah Resulü (a.s.), kendisinden sonra, İslam ümmetine tutunabilecekleri en önemli bir kulp bırakıyordu. Bu kulpa sarıldığı sürece, başarının ve Allah'ın nusretinin elde edilmesi kolaylaşacaktı. Bu kulp: İstişare ve danışma kulpuydu... Olgunluk döneminin en önemli özelliklerinden birisiydi bu...

2. Gene bu dönem içinde, Usama bin Zeyd'in, Medine dışındaki muhtemel gelişmelere, İslam devletine karşı ayaklanma gibi menfi durumlara hakim olabilmesi için gönderilmesi de, üzerinde durulması gereken çalışmalardan birisiydi. Bir yandan Medine İslam devletinin içteki durumu kontrol altına alınmış, diğer taraftan da çevredeki muhtemel gelişmeler yakından izlenmişti.

3. Resulullah (a.s.) efendimiz, bu yıllar içinde gerçekleştirdiği hacc yolculuğu, ardından da çevredeki kabilelerin kitleler halinde O'na gelmesi, O'na bağlanıp bey'at etmesi olayları yaşanıyordu. Bunun şöyle bir önemi vardı: Şimdiye kadar Arap yarımadasındaki insanların çoğunluğu, Resulullah (a.s.) ile direkt olarak temasa geçemiyor, ancak dolaylı olarak O'nun davet ve risaletinden haberdar oluyorlardı. Bu şekilde, heyetler olaylarının artış göstermesi, insanları giderek Resulullah (a.s.) ile bizzat temasa geçip, O'nun nurlu yüzünü, kutlu sözünü direkt olarak görmek ve duymak imkanına kavuşuyorlardı. Bunun sonucunda ise, İslam devletinin özelliklerini, bizzat kendisinden alan, O'nun nefes ve ahlakıyla olgunluğa erişen davetçi kitleler meydana geliyordu. İslam davetinin bu öncüleri sayesinde, uzun yıllar, İslam devleti bütün dünyada parlak bir dönem geçirmiş, bizzat Resulullah (a.s.)'ın yetiştirdiği bu davetçi ordusu, Allah davasını bütün dünyaya yaymışlardı...

4. Allah tarafından görevlendirilen peygamberler, risalet davasını başarıya ulaştırdıklarında ve insanlar kitleler halinde onlara bağlandıklarında, onların durumlarına imrenen ve aynı durumlara kendilerinin de erişmelerini gözleyen bazı açıkgözler türer. Bunlar kendilerine peygamber diyen sahtekarlar ve yalancılardır. Allah Resulünün ve İslam devletinin güçlenip kuvvetlendiğini gören bazı yalancılar, bir süre sonra kendilerinin de peygamber olduklarını söylemeye başlamışlardı.

Hicretin onuncu yılında ortaya çıkan yalancı peygamberler şunlardı: Yemane'de ortaya çıkan; Müseylemetü'l Kezzap, Yemen'de ortaya çıkan; Esved el Ansi... Bunların yanısıra iki tane de yalancı kadın peygamber türemişti. Bunlar da; Tülayhatu'l Esedi ile Secah'tı... Bu, yalancı kadın peygamberlerin ikisi, daha sonra müslüman olmuşlardı...

Efendimizin yalancı peygamber çıkan Yemen ile daha öncelerine dayanan iyi ilişkileri vardı. Bu beldeyle özel bir ilgi kurmuştu. Bu nedenle Yemen halkı, kendi içlerinden çıkan bu yalancı peygambere gereken dersi vermiş, işini bitirmişlerdi. Diğer yalancı peygambere gelince, o da Resulullah (a.s.)'ın vefatından sonra ortaya çıkmıştı. O'nun belasını ise İslam ordusu gelip vermişti.

5. Resulullah (a.s)'ın vefatıyla birlikte, dinden dönme olaylarında artışlar oluyordu. Zaten bazı insanlar, O'nun ölmesini bekliyorlardı. Bir yandan Allah Resulünün kalplerde oluşturduğu canlılık, diğer yandan müşriklerin karşı eylemleri vardı. Müşrikler bir yandan İslam'a girmeye direnirlerken, diğer yandan da müslümanları dinlerinden döndürmeye çalışıyorlardı.

Bu akımlar, Resulullah (a.s.)'ın vefatıyla birlikte daha da artmıştı. Resulullah (a.s.)'dan sonra bu karışıklıklar bir süre yaşandı. Ama İslam ordusu, bu akımların üstesinden gelmeyi başarmıştı. Zira bütün Arap yarımadasında yaşayanların önlerinde tek çıkar yol vardı: O da müslüman olmak... Bu insanlar, ancak müslüman olurlarsa kurtulabilirlerdi...

Resulullah (a.s.)'ın vefatıyla ortaya çıkan bu karışıklık, iman ordusunun kesin zaferiyle sonuçlandı. Bu bile; yeni oluşan İslam birliğinin karşısındaki sayısız akımları altetmesinden ötürü, İslamın hak din, müslümanların yeryüzünde Allah'ın halifeleri olduğunun bir deliliydi. İslamın Arap yarımadasındak pek çok güce karşı zafer elde etmesi, bizzat Allah Teala'nın Resulüne bir hayrı ve bereketiydi...

6. İlk dönemlerde, Arap yarımadasında bulunan güçler, müslümanlar karşısında daha güçlüydüler. Her bir yandan bu güçler, müslümanlara saldırıyor, İslamı ortadan kaldırmak için ellerinden gelen herşeyi yapıyorlardı. Bu etkin güçlerin çalışmaları, Sahabe-i Kiram arasında zaman zaman korku ve endişe meydana getiriyordu.

Resulullah (a.s.)'ın Bedir, Uhud, Hendek, Huneyn Savaşları ve Mekke'nin Fethi gibi önemli olaylarla bu korku ve endişeyi telafi ettiğini görüyoruz. Tebük Savaşı'yla İslam ordusu, o dönemin süper gücü olan Bizans'a karşı savaşmakla gücünü ve kudretini ortaya koymuştu. Zaten, Tebük Savaşı, müslümanların ve İslam devletinin artık dönemin en büyük bir gücü olduğunu bütün dünyaya kanıtlamıştı.

Bizansın yanısıra gene o dönemin ikinci süper gücü olan Fars İmparatorlu-

ğuna karşı yapılan mücadele ile, bu kendine güvenme olayı, iyiden iyiye pekişmiş oluyordu.

7. Resulullah (a.s.) vefat eder etmez, İslam devleti içinde, kendi alanlarında başarılı öncüler ortaya çıkıyordu. Bu öncüler, eğitim, davet, tebliğ, kültür, cihad ve aksiyon alanlarındaki öncülerdi. Bütün bu alanlarda, müslümanlar içinde dev isimler vardı. Resulullah (a.s.)'ın yetiştirdiği bu öncülerin kalp ve gönüllerinde, İslam ve Allah aşkı vardı. Bu öncüler, kendi hayatlarını feda ettiler, ama İslamın ebediyyen devam etmesi ve zafere erişmesini sağladılar...

Bu öncülerin gayretli hizmetleri, şu amaçların ortaya çıkmasına neden oluyordu:

a. Cahiliyye bundan böyle intikam alma duygusuyla bir daha ortaya çıkamayacaktı. Yani cahiliyenin beli kırılmıştı...

b. Dış düşmanların kendi durumlarını düşünmesine fırsat verilmiyor, halini düzeltmeye imkan tanınmıyordu...

Bunların yanısıra, İslam devletinin sınırları içindeki müslümanlar arasında eğitim, terbiye, kültür ve cihad gibi konular üzerinde çalışmalar yapılıyor, müslümanlar arasındaki birlik ve beraberlik duyguları pekiştiriliyordu. Bütün bunlardan dolayı da İslam devleti giderek genişliyor, büyüyor ve sınırları uzaklara ulaşıyordu...

İslam devletinin büyümesi ve yeni fetihler, fitne ihtimallerini ortadan kaldırıyor, gözler büyümeye ve gelişmeye yönlendirildiğinden, kargaşaya ve fitneye uygun ortamlar telafi ediliyordu. Fitne ve kargaşa olmayınca da İslam devletine olan yönelmeler giderek daha da artıyordu. İslam toplumunun içinde bazı kıpırdanışlar vardı. Fakat hareketin canlılığı, yeni gelişmeler ve sürekli atılımlar, dikkatleri bu yönlere çekiyordu. Fitneler, İslam devletini yok edememişti. Ama büyümesini ve gelişmesini yavaşlatmıştı.

8. Resulullah (a.s.)'dan sonra meydana gelen dinden dönme olayları, sonra Hz.Osman (r.a.) döneminde yaşanan büyük fitne olayları... O'nun (a.s.) ne derece kudretli ve büyük bir insan olduğunu ortaya çıkarıyor. O, öylesine bir nesil yetiştirmiştir ki, başlarına gelen onca musibetlere rağmen, bu olayları atlatmışlar, yollarına devam etmişlerdir.

Resulullah (a.s.)'ın gönülleri kaplayan haybe-tiyle, bu olayların üstesinden gelinmişti... Ardından raşid halifeler döneminden sonra, katı bir krallığı dönüşen İslam devlet yapısı, her şeye rağmen, yoluna devam etmiş, başarıdan başarıya yürüyerek gelmiştir... Bütün bunlar, Allah Resulünün yetiştirdiği öncüler vasıtasıyla meydana gelmişti. Her şeye rağmen yürüme, ilerleme ve başarıdan başarıya koşmaya devam etmiştir... Ve bütün bir dünya, uzun asırlar boyunca, müslümanların yönetimine boyun eğmek zorunda kalmışdır...

9. Resulullah (a.s.) döneminde nelerin yapıldığına, nelerin oluşturulduğuna bir bakalım... Arap yarımadası hangi ahlaki çöküntüden, hangi ahlak olgunluğuna yükselmişti? Hangi ekonomik ve askeri yapıdan, hangi duruma gelmişti?.. Arap yarımadası, O'ndan önce birbirini yiyen sırtlanlar gibi kavimlerdi. O'nun risaletinden sonra hangi hayat seviyesine erişmişlerdi?.. Bütün bunlara dikkat çekmek istiyoruz.

Bir de günümüz dünyasına bir bakalım. Günümüz dünyasındaki insanların durumlarına bir bakalım.. Bir de günümüzdeki süper güçlerin dünya insanlığının başına neleri musallat ettiklerini bir düşünelim... Dünya hangi adaletten, hangi medeniyetten, hangi ahlaktan... nerelere gelmiştir. Bunları düşündüğümüzde, İslami yönetimin, Resulullah (a.s.)'ın başlangıcını oluşturduğu İslam devletleri yönetimlerinin, dünya insanlığına sunduğu nimetleri günümüzle bir kıyas edelim...

Bütün bunlar, İslam'ın ve İslam ahkamının Allah Teala katından geldiğini göstermeye yeter de artar bile.

10. Başarılı bir lider, hedefini çok iyi bilen liderdir. O lider, hedefine, yaptığı planlama sonucu varır. İyi planlama, eğitim, terbiye kontrol, icraat, iş başarma gibi özellikler, hep ileriye doğru hareket etmenin, başarıdan başarıya koşmanın esaslarından bazılarıdır. Allah Resulü bütün bunları en iyi şekilde yerine getiren bir liderdi. Dünyanın gelmiş geçmiş liderlerinin içinde en önde gelen liderdi.

Hedefe gitmenin çeşitli yolları vardır. Örneğin eğer hedefler maddi boyutlu ise, onunla ilgili sebeplerin tamamına yapışmak, bütün ön koşulları oluşturmak gerekir. Eğer hedef eğitimi gerektiriyorsa, bu kez daha kapsamlı bir planlama yapmak gereklidir...

Şayet hedef hem dünyayı, hem de ahireti kapsıyorsa, yani hem maddi ve hem de manevi cephesi varsa, bu kez yapılması gereken planlama çok daha sağlam, çok daha düzenli olmak durumundadır.

Resulullah (a.s.)'ın hayatında çok ince bir planlamayı, sonra kontrolü ve ardından da icraatı görmekteyiz biz. O (a.s.) hiç bir zaman bir işi planlayıp ardını bırakmıyordu. Planlamadan sonra, hiç bir işi icraat sahasına koymadan vazgeçmiyordu... İşte başarının sırrı buradaydı. Planlama, kontrol ve icraat...

Resulullah (a.s.) efendimiz sadece bunları yapmakla da kalmıyordu. Bunların ardından eğitim ve öğretime son derece önem veriyordu.

Biz O'nun (a.s.) hayatını derinlemesine incelediğimizde, başarıdan başarıya yürüyen siyasal hareketini, zaferden zafere giden askeri harekatlarını görüyoruz.

Resulullah (a.s.) efendimizin kurucu neslinin, şeref halkalarının varlığını daha yakından tanımak için önümüzdeki bölümlerimizde bu insanların hayatlarını sunmaya çalışacağız.

Ancak o zaman kurucu neslin faziletini kavrayabilir, O'nun (a.s.) yetiştirdiği ender neslin üstünlüklerine ve onların gerçek kişiliklerine nüfuz edebiliriz...

İÇİNDEKİLER

Hudeybiye Antlaşması 9
Naslar 9
Hudeybiye antlaşmasının maddeleri ve hikmetleri 68
Hudeybiye antlaşmasından çıkarılacak bazı fıkhi kaideler 70
Abdurrahman el Fezari'nin Medine'ye hücumu 77
Resulullah (a.s.)'ın İslama davet mektupları 83
Altıncı yılın sonunda durum değerlendirmesi 97

HİCRETİN YEDİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

Hicretin Yedinci Yılında Meydana Gelen Olaylar 101
Bu dönemin özeti 101
Eban Bin Said'in Hayber Seriyyesi 107
Hayber'in Fethi 111
Hayber Fethi'ne giriş 111
Resulullah (a.s.) döneminde Arap yarımadasında yaşayan kabilelerin haritası 113
Hayber'in Fethi'nden çıkarılacak fıkhi bilgiler 150
Haccac Bin I'lat olayı 153
Rika Gazvesi 157

Galip Bin Abdullah el-Leysi Seriyyesi 159
Galip el Leysi'nin Cüheyne kabilesinden Hurakalar'a gönderilen Seriyyesi 163
Umretü'l Kaza 169
Hicretin yedinci yılı olaylarına bir bakış 178

HİCRETİN SEKİZİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

Hicretin sekizinci yılında meydana gelen olaylar 185
Bu dönemin özeti 185
Halid bin Velid, Amr bin el As ve Osman bin Talha'nın müslüman olmaları 191
Şuca bin Vehb Seriyyesi 193
Mute Gazvesi 195
Zatü's Selasil Gazvesi 211
Mekke'nin Fethi 215
Mekke'nin Fethi'nin sunuşu 215
Rivayetlerle Mekke'nin Fethi 219
Halid bin Velid'in Cezimeoğulları Seriyyesi 277
Huneyn Gazvesi 281
Evtas Gazvesi 331
Taif Gazvesi 335
Ka'b bin Züheyr'in müslüman olması 339

HİCRETİN DOKUZUNCU YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

Hicretin dokuzuncu yılında meydana gelen olaylar 353
Bu dönemin özeti 355

Tebük Gazvesi 361
Dumetu'l Cendel'de Ukeydir'in esir edilmesi 391
Urve bin Mes'ud'un müslüman oluşu 393
Dokuzuncu yılda Hac 395
Zul-Halasa Puthanesinin yıkılması 399

HİCRETİN ONUNCU VE ONBİRİNCİ YILINDA MEYDANA GELEN OLAYLAR

Hicretin onuncu ve onbirinci yılında meydana gelen olaylar 409
Bu dönemin özeti 409
Yemen'e yapılan seferler 413
Halid bin Velid'in Veda Haccı'ndan önce Yemen'e gönderilmesi 413
Ebu Musa El Eş'ari ile Muaz bin Cebel'in Yemen'e gönderilmeleri 416
Ebu Ubeyde bin Cerrah'ın Yemen'e gönderilmesi 423
Resulullah (a.s.)'a gelen heyetler 427
Temimoğulları heyeti 427
Yemenliler ve Eş'arilerin gelişi 428
Abdulkays heyeti 430
Tay kabilesi heyeti 433
Hanifeoğulları heyeti 434
Veda Haccı 439
Resulullah (a.s.)'ın vefatı 461
İçindekiler 515